

سعديا بن جاؤون بن يوسف الفيومي

تفسير التوراة بالعربية

تاريخ ترجمات أسفار اليهود المقدسة ودوافعها

أخرجه وصححه: يوسف درينبورج

نقله إلى الخط العربي وقدم له وعلق عليه

سعيد عطية مطاوع

أحمد عبد المقصود الجندى

2452



يعد سعديا الفيومي أحد أهم فلاسفة اليهود خلال العصر الإسلامي عامة والقرن الثالث الهجري على وجه الخصوص، وفي الكتاب الذي بين أيدينا يقدم سعديا تفسيراً لأسفار التوراة الخمسة (التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية). ويمكن اعتبار هذا الكتاب شكلاً من أشكال الترجمة التفسيرية للنصوص، وفي هذه الترجمة كان على سعديا الذي عاش في ظل ازدهار الحضارة الإسلامية حينها اعتبار العقل أحد أهم خصائص الحضارة الإسلامية.

وقد أثر علم سعديا بالديانة اليهودية، وتأثره الكبير بالثقافة العربية الإسلامية وعلماء الكلام، وعلمه الواسع بالنحو العبري، فضلاً عن تمتعه بحس ديني ولغوي - في أن تأتي هذه الترجمة معبرة عن المضامين الدينية التي تضمنها النص العبري. ومن مميزات هذه الترجمة كذلك أنها أول ترجمة من النص العبري مباشرة، وذلك عكس الترجمات المسيحية التي تمت عبر الترجمة السبعينية (اليونانية) والترجمة اللاتينية. ومن مميزات هذه الترجمة أيضاً أنها تجنبت الحرفية إلى حد كبير وهو ما جعل صاحبها يستخدم عنوان "تفسير التوراة بالعربية" وربما كان هذا العنوان إشارة ضمنية منه لصعوبة ترجمة النصوص الدينية.

وتجلى آثار الحضارة العربية الإسلامية واضحة في الترجمة التي بين أيدينا على المستويين اللغوي والديني؛ فقد أثر سعديا استخدام ألفاظ عربية تناسب عقلية البيئة التي يعيش فيها، أو استعارة النص القرآني في بعض الأحيان، أو ترجمة أسماء الأماكن بما كانت تعرف به في عصره. وتجلى ذلك الأثر أيضاً في تجنبه لصفات التجسيد والتشبيه عند وصف الإله وهو أمر كان جديداً على العقلية اليهودية في ذلك الوقت.

إن الكتاب الذي بين أيدينا هو خير دليل على أن الجانب الأكبر من النتاج الديني والأدبي والفلسفي لليهود خلال العصر الإسلامي هو جزء أصيل لا يمكن فصله عما أنتجته الحضارة الإسلامية.

تفسير التوراة بالعربية

المركز القومي للترجمة
تأسس في أكتوبر ٢٠٠٦ تحت إشراف: جابر عصفور
مدير المركز: أنور مغيث

- العدد: 2452
- تفسير التوراة بالعربية
- سعديا بن جازون بن يوسف الفيومي
- يوسف درينبورج
- سعيد عطية مطاوع، وأحمد عبد المقصود الجندى
- الطبعة الأولى 2015

هذا نقل من الخط العبري لكتاب:
תפסיר אלתורה באלעבריה
תאליף
סעדיה בן יוסף אלפיומי

אכרגה וצחחה ובינה בחואש באלעבראניה
יוסף דירינבורג

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة
شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة.
ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: nctegypt@nctegypt.org Tel: 27354524 Fax: 27354554

من تراث يهود العرب (٢)

إشراف ومراجعة

حسن حنفي وأحمد هويدي

تفسير التوراة بالعربية

تأليف: سعديا بن جافون بن يوسف الفيومي

أخرجه وصححه: يوسف درينبـورج

نقله إلى الخط العربي وقدم له وعلق عليه:

سعيد عطية مطاوع وأحمد عبد المقصود الجندي



2015

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الفيومي، سعديا بن جازون بن يوسف
تفسير التوراة بالعربية/ تأليف: سعديا بن جازون بن يوسف الفيومي،
أخرجه وصححه: يوسف درينبورج؛ نقله إلى الخط العربى وقدم له
وعلق عليه: سعيد عطية مطاوع، وأحمد عبد المقصود الجندى.

القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥

٥٢٢ ص، ٢٤ سم

١ - للتوراة

(أ) درينبورج، يوسف (مُخرج ومحرر)

(ب) مطاوع، سعيد عطية (ناقل ومُقدم ومُعلق)

(ج) الجندى، أحمد عبد المقصود (ناقل ومُقدم ومُعلق مُشارك)

٢٧٢،٢

(د) العنوان

رقم الإيداع: ٢٠٣٠٧ / ٢٠١٤

الترقيم الدولى: 9 - 886 - 718 - 977 - 978 - I.S.B.N

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومي للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

المحتويات

7تقديم
27تمهيد
73مقدمة ناشر الطبعة العبرية
81سفر التكوين
197سفر الخروج
293سفر اللاويين
365سفر العدد
463سفر التثنية

تقديم

تاريخ ترجمات أسفار اليهود المقدسة ودوافعها

بقلم: أحمد محمود هويدى

أسفار اليهود المقدسة من أقدم الآثار الدينية التى وصلت إلينا مدونة فى لغتها الأم "اللغة العبرية"، كما أنها من أكثر الكتب الدينية التى تمت ترجمتها غير مرة إلى كثير من لغات العالم القديمة والوسيطه والحديثة. وقبل أن نعرض لتاريخ الترجمات ودوافعها من الضرورى أن نوضح للقارئ الكريم مسميات كتاب اليهود المقدس كما يفهمها ويعرفها اليهود وليس كما يفهمها ويعرفها الآخر مسيحياً كان أو إسلامياً. وبما أن الكتاب الذى نقدم له هو الترجمة العربية لأسفار التوراة التى قام بها سعديا الفيومى أحد أبرز علماء اليهود فى العصر الإسلامى فمن الضرورى أيضاً أن نوضح تأثير البيئة العربية الإسلامية فى ترجمته.

أولاً: تسميات كتاب اليهود المقدس:

كانت أسفار اليهود المقدسة تعرف قبل ظهور المسيحية باسم "الكتاب المقدس"، وبعد ظهور المسيحية صار لهم كتاب مقدس، وضموا كتابهم إلى

كتاب اليهود المقدس، ثم أطلقوا تسمية "العهد القديم" على كتاب اليهود المقدس. كان ميليتس أسقف ساريس أول من أطلق هذه التسمية في أواخر القرن الثاني الميلادي، وذلك مقابل تسمية الأنجيل وسائر الرسائل باسم "العهد الجديد" والتي أطلقها ترنتيان حوالى ٢٠٠ ميلادية^(١). ومنذ ذلك الحين صارت التسمية "الكتاب المقدس" تشمل أسفار العهدين القديم والجديد طبقاً للفهم المسيحي. وقد رفض اليهود التسمية المسيحية لكتابهم المقدس؛ لأن هذه التسمية تعنى أن العهد المعطى لبنى إسرائيل قد انتهى وحل محله العهد الجديد المعطى للمسيحيين؛ حيث فسر رجال الكنيسة كل المفاهيم الدينية الواردة فى العهد القديم طبقاً للفهم المسيحي آنذاك، مثل العهد، والخلاص، والاختيار - تفسيراً مختلفاً عن التفسير اليهودية المألوفة، وجعلوا من كل هذه المفاهيم مقدمة لظهور المسيحية. وتعتبر إشارة النبي إرميا إلى العهد الجديد من أهم المواضع فى كتاب اليهود المقدس إشارة إلى ظهور المسيحية، طبقاً للفهم المسيحي. ونظراً لرفض اليهود تسمية أسفارهم بالتسمية المسيحية، فقد كانت لديهم مسمياتهم الخاصة بهم، وبطبيعة الحال فالمسميات اليهودية مختلفة عن التسمية المسيحية، وهذه المسميات هى:

١ - التناخ *hatanah*. تعتبر هذه التسمية من أبرز التسميات اليهودية وأكثرها شيوعاً، وهذه التسمية تعبر عن أقسام أسفار اليهود المقدسة الثلاثة، فحرف التاء يشير للقسم الأول "التوراة"، وحرف النون يشير للقسم الثانى "الأنبياء"، وحرف الخاء يشير للقسم الثالث "الكتابات".

(١) صموئيل يوسف: المنخل إلى ص ٢٦.

٢ - المقرء hameqra تعنى هذه التسمية المقرء، وقد وردت الإشارة لهذه التسمية فى سفر العدد (١٠: ٢) "اصنع لك بوقين من فضة. مسحولين تعملهما فيكونان لك لمناداة لك למקרא الجماعة ولارتحال المحلات". وقد يكون المقصود من هذه التسمية القسم الأول من أسفار اليهود المقدسة أى التوراة، حيث وردت هذه التسمية فى التلمود البابلى (زوطه ٧: ٢). وهذه التسمية ذات دلالة دينية حيث يفرض على بنى إسرائيل قراءة كتابهم المقدس فى السبت والأعياد، فقد ورد فى يشوع (١: ٨) "لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك، بل تلهج فيه نهارة وليلا ..."، وفى سفر نحemia (٨: ٨) "وقرأوا فى السفر فى شريعة الله ببيان وفسروا المعنى وأفهمهم القراءة". كما استخدمت هذه التسمية عند حكماء اليهود ليميزوا بين التوراة (الشريعة المكتوبة) وبين التوراة الشفوية (الشريعة الشفوية/ أى غير المكتوبة). كما استخدم هذا الاسم أيضا للدلالة على المصدر العبرى للنصوص المقدسة ليميزها عن الترجمات الآرامية التى تعنى تفسير النص العبرى، ويبدو هذا المعنى بوضوح فى سفر عزرا (٤: ٧) "وكتابة الرسالة مكتوبة بالعبرية ومترجمة بالآرامية". وطبقا لما ورد فى سفر التثنية (٣١: ٩ - ١٢) أمر موسى الكهنة والشموع قراءة التوراة على مسامع بنى إسرائيل فى السنة السابعة فى عيد المظال: "وكتب موسى هذه التوراة وسلمها للكهنة بنى لاوى حاملى تابوت عهد الرب، ولجميع شيوخ إسرائيل. وأمرهم موسى

قائلا فى نهاية السبع سنين فى ميعاد سنة الإبراء فى عيد المظال. حينما يجئ جميع إسرائيل لكى يظهروا أمام الرب إلهك فى المكان الذى يختاره تقرأ هذه التوراة أمام كل إسرائيل فى مسامعهم". وكان الهدف من ذلك سماع التوراة وتعلمها العمل بوصاياها وأحكامها. ويشير سفر نحemia (٨: ١ - ٨) إلى أن قراءة التوراة على الشعب بدأت فى عصر عزرا ونحميا، ويؤكد هذا الأمر ما ورد فى التلمود حيث ورد فيه أن قراءة التوراة فى السبوت بدأت فى عصر عزرا. وكان المتبع هو قراءة التوراة فى غضون ثلاث سنوات، وقسمت طبقا لذلك إلى ١٥٤ قسما، ومقابل ذلك بدأ فى بابل قراءة التوراة مرة كل عام. وقسمت التوراة تبعا لذلك إلى ٥٤ قسما، وهذا العدد يوازى عدد أسابيع السنة.

٣ - الكتابات المقدسة ketvei haqodeš يقصد بهذا الاسم ketvei أى الكتابة وأسلوب الكتابة ونمطه، ويعنى أيضا الأمر المكتوب، ولذلك كانت هنا صيغة الإضافة haqodeš أى المقدسة، وذلك لتميز الأسفار الدينية عن الكتابات الدنيوية. فالتسمية "الكتابات المقدسة" استعملت لتؤكد قداسة هذه الأسفار عند اليهود. كما استخدمت أيضا التسمية sefer hasfarīm أى "سفر الأسفار". ومغزى هذه التسمية أى الأسفار الأكثر أهمية وسموا من بقية الأسفار، وبذلك يمكن أن تستخدم مرادفة لتسمية الكتابات المقدسة.

٤ - المكتوب katūv والجمع منها ketūvīm أى المكتوبات، وهذه التسمية استخدمت إشارة لكتاب اليهود بكامله، رغم أن التسمية

الخاصة للمصطلح تعنى فقرة وفقرات، إلا أن استخدام هذه التسمية لدى حكماء اليهود كان الغرض منها التمييز بين النصوص المكتوبة أى الشريعة المدونة، وبين النصوص الشفوية أى الشريعة الشفوية. كما أن كلمة *katūv* تعنى "نص مقدس"، وعلى ذلك فإن هذه التسمية تعنى النصوص المقدسة.

٥ - الأربع وعشرون سفرا *K"D sfarīm*. هذه التسمية تشير إلى عدد الأسفار المقدسة، وهذا العدد لم يذكر فى أقوال التنايم، غير أن الأمورائيم يتحدثون عنه أحيانا. وقد أشير إلى هذا العدد فى سفر رؤيا عزرا (عزرا الرابع ١٢: ٢١ - ٢٢)، وذلك بضم الأسفار الثنائية فى سفر واحد، وكذلك ضم أسفار الأنبياء الصغار فى سفر واحد، وكذلك سفرى عزرا ونحميا فى سفر واحد، وذلك على النحو التالى:

التوراة: وتشمل خمسة أسفار، هى: التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية.

أسفار الأنبياء: وتشمل ثمانية أسفار هى: يشوع والقضاة وصموئيل والملوك وإشعيا وإرميا وحزقيال والاثنا عشر.

أسفار المكتوبات: وتشمل أحد عشر سفرا، هى: المزامير والأمثال وأيوب ونشيد الإنشاد وروث والمرثى والجامعة وأستير ودانيال وعزرا - نحميا وأخبار الأيام.

٦ - التوراة hatorah، وهذه التسمية من باب إطلاق الجزء على الكل، لأنها -التوراة- أكثر أقسام كتاب اليهود قداسة. كما أن التوراة القسم الوحيد الذى تؤمن بقداسته كل الفرق اليهودية.

٧ - الكتاب المقدس العبرى hasefer ha'vrī haqadūš، أطلقت هذه التسمية لأن أسفار العهد القديم مدونة باللغة العبرية فيما عدا بعض الأجزاء القليلة المدونة بالآرامية، واستخدمت لتمييزه عن بقية الكتابات المقدسة المدونة بغير اللغة العبرية خاصة الأناجيل والرسائل.

ثانيا: مشاكل ترجمات النصوص الدينية:

يسود الاعتقاد بين الباحثين بأن الترجمات بصفة عامة تتطوى على مشاكل متنوعة أهمها الخسارة التى تحدث فى الشكل أو المضمون أو فيهما معا؛ وعندما يرتبط الموضوع بترجمة النصوص الدينية تكون الخسارة فيها أكبر وأكثر خطورة لأسباب مختلفة منها:

١ - اختلاف اللغة الدينية بطبيعتها عن اللغة الإنسانية من حيث المضامين والأفكار، فالأولى تعبر عن الوحي وتتضمن معان متنوعة ومختلفة، أما الثانية فتعبر عن الأفكار الإنسانية فهى لغة قاصرة قصور العقل البشرى.

٢ - إن بعض المترجمين لا يعتقدون فى الكتاب الدينى الذى يقومون بترجمته كما فى الترجمات الاستشرافية لمعانى القرآن الكريم

التي يقوم بها المستشرقون على مختلف مذاهبهم وعقائدهم الدينية والأيدولوجية، أو كما هو الحال في الاختلاف بين الترجمات المسيحية المختلفة (الكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية)، أو كما هو موجود في الترجمات اليهودية للعهد القديم في العصر الوسيط بين السامريين والقرائين والربانيين، أو ما هو سائد حاليا من اختلاف بين اليهود الإصلاحيين واليهود التقليديين.

٣ - وجود اختلاف في لغة النص الأصلي مثل تلك الموجودة بين نص التوراة لدى الربانية وبين نص التوراة السامرية.

كل ذلك يؤدي إلى اختلافات متنوعة في ترجمة أسفار التوراة وبقية أسفار العهد القديم.

ثالثا: الترجمات اليهودية للعهد القديم ودوافعها:

العهد القديم من أقدم الكتب الدينية التي تمت ترجمتها إلى بعض اللغات القديمة مثل اليونانية واللاتينية والآرامية والسريانية، كما تمت ترجمته في العصر الوسيط إلى اللغة العربية، كما ترجم في العصر الحديث إلى أكثر اللغات الحديثة بل إلى بعض اللهجات المحلية. ويعود ذلك إلى:

١ - اندثار اللغة العبرية كلغة للحديث منذ زوال مملكة يهوذا على أيدي البابليين عام ٥٨٦ قبل الميلاد ثم انتهاء وجود اليهود سياسيا.

٢ - الأزمان التاريخية التي مر بها اليهود منذ زوال مملكة يهوذا ومن قبلها مملكة إسرائيل، ثم حدوث ما يعرف باسم شتات اليهود عام ٧٠ ميلادية على يد الرومان وتشتت اليهود في بلدان العالم القديم والوسيط والحديث.

٣ - محاولة دمج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها قديما ووسيطا وحديثا.

لهذه الأسباب تعددت التراجم اليهودية للعهد القديم منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث. فالتراجم الآرامية نشأت نتيجة اندثار اللغة العبرية كلغة للحديث بعد زوال مملكة يهوذا وصارت اللغة الآرامية هي اللغة الرسمية في الإمبراطورية الفارسية. وحيث كان اليهود يقعون تحت السيادة الفارسية فتعددت لهجاتهم بتعدد الأماكن التي وجدوا فيها، فتعددت الترجمات الآرامية. ومن أهم الترجمات الآرامية ترجم أنفلاوس للتوراة الذي هو في صورته الحالية ليس سوى طبعة بابلية تعود إلى عصر الأموريين للترجم الذي ظهر في فلسطين في بداية عصر التتائيم^(١). وهذا الترجوم ترجمة حرفية للنص خاصة الأجزاء النثرية، أما الأجزاء الشعرية مثل بركة يعقوب وأنشودة البحر وغيرهما تعتبر الترجمة بمثابة ترجمة وتفسير كما دخلتها أقوال أجادا. وهناك ترجم آخر للتوراة ظهر في فلسطين، ويمتاز هذا الترجوم عن ترجم أنفلاوس بأنه أدخل في ترجمته تفسيراً بروح الأجادا، وهناك

(١) م. ص. سيجل: ص. ٦٥٩.

ترجوم لأسفار الأنبياء ينسب إلى يوناثان بن عزريئيل تلميذ هليل. وفيما يتعلق بأسفار الكتابات فإنها لم تترجم في فترة بعينها أو من قبل مترجمين محددين^(١).

أما فيما يتعلق بالترجمة اليونانية فقد تمت هذه الترجمة في الإسكندرية في عصر الملك تلمي الثاني فيلادلفوس (٢٨٥ - ٢٤٧ ق.م.)^(٢)، وتهدف هذه الترجمة إلى خدمة يهود مصر الذين كانوا يتحدثون اليونانية للتعرف على تراثهم الديني، ومن أهداف هذه الترجمة أيضا نشر معرفة اللغة اليونانية بين اليهود، وقد اشتهرت الترجمة اليونانية باسم الترجمة السبعينية. وقد اختلفت الآراء حول كيفية الترجمة وسبب هذه التسمية^(٣)، والقول الأرجح أن من قام بهذه الترجمة اثنان وسبعون شيخا من شيوخ اليهود، أي ستة شيوخ من كل سبط من الأسباط الاثني عشر، وقاموا بهذه الترجمة بدافع قومي وديني، وليس بطلب من الملك اليوناني كما تدعى كثير من المصادر. والترجمة السبعينية مهمة لبحث تاريخ نص الماسورا حيث إن المقارنة تظهر أنه لم يكن أمام المترجمين نسخ متطابقة من المقرء، بل كانت هناك نسخا مختلفة^(٤).

وقد استخدمت الترجمة السبعينية مصدرا للترجمات المسيحية، لذلك صارت مقدسة عندهم أكثر من تقديس المقرء العبرية، ومن التراجم المسيحية التي ترجمت عن الترجمة السبعينية كل من الترجمة اللاتينية (نهاية القرن الثاني الميلادي) والترجمة القبطية (القرن الثاني) والترجمة الأثيوبية والجوتية والأرمينية والجورجية (القرن الرابع) والترجمة السلافية (القرن التاسع).

(1) Gottstein:P.43, Klein: P.60.

(2) Klein: PP. 51-5800.

(3) Steuernagel: SS.45-46.

(٤) دفشوني: ٥٨.

لم تكن الترجمة السبعينية هي الترجمة اليونانية الوحيدة للعهد القديم بل هناك ترجمات أخرى وإن لم تتل شهرة الترجمة السبعينية، ومن أهم هذه الترجمات: ترجمة عقيلاس (حوالي ١٣٥ ميلادية)، وترجمة سيماخوس معتمدا على ترجمة عقيلاس، وترجمة تياودوطيون (نهاية القرن الثاني الميلادي)، وهي الترجمة الأكثر شيوعا لدى المسيحيين. فالترجمة السبعينية (اليونانية) نشأت لحاجة يهود مصر إليها بهدف ربطهم بترائهم الديني ودمجهم في الثقافة الهلنينية، وليس صحيحا أن الملك اليوناني هو الذي طلب ترجمة تراث اليهود إلى اللغة اليونانية.

وفي العصر الوسيط تعددت الترجمات العربية، وقد كانت الترجمات العربية في البداية شفوية ثم بدأت عملية تدوينها مع سيادة اللغة العربية بعد انتشار الإسلام، ومن الترجمات العربية التي وصلت إلينا مكتوبة ترجمة سعديا الفيومي وترجمة يافث بن على اللاوى. وهناك أسباب متعددة أدت إلى ظهور تراجم عربية يهودية للعهد القديم من هذه الأسباب:

١ - غموض كثير من المواضع في المقرأ بين العارفين بالعبرية، بسبب اندثار اللغة العبرية كلغة للحديث.

٢ - انتشار القرائين الذين كانوا يستخدمون العهد القديم ويرفضون التراث التلمودي^(١).

٣ - سعى سعديا الفيومي إلى إدخال أسلوب الدراش والهاالاخا في ترجمته وتفسيره لأسفار التوراة، كما هدف من ترجمته تقريب

(١) زالمان شازار: ٤١ - ٤٢.

أقوال التوراة إلى العقل، وذلك باستخدام الأسلوب الفلسفى والمنهج العقلى^(١).

وقد أدى هذان السببان إلى بحث العهد القديم والتعمق فيه من أجل معرفة كيف يمكن الرد على الاتهامات الموجهة ضد العهد القديم سواء من داخل الجماعات اليهودية أو من غير اليهود. فالصراع خلال هذه الفترة كان على أشده بين طائفة الريانيين وطائفة القرانيين لذلك ظهرت ترجمتان عربيتان مختلفتان كل منهما تعبر عن فكر الطائفة التى ينتمى إليها صاحب الترجمة. وبصورة عامة قد هدفت الترجمات العربية للعهد القديم تقديمها بلغة مفهومة لليهود القاطنين فى البلدان الإسلامية. وفى الوقت نفسه نشر معرفة اللغة العربية والفكر العربى الإسلامى بين يهود البلدان الإسلامية.

إن ترجمة سعديا الفيومى ليست ترجمة حرفية بل ترجمة تفسيرية للنص وقد هدف سعديا الفيومى من ترجمته تقريب أقوال التوراة إلى العقل الذى يعد أحد أهم خصائص الحضارة الإسلامية، واستخدم سعديا فى ترجمته الأسلوب الفلسفى والمنهج العقلى. كما أن ترجمة يافث بن اللاوى، أقرب أيضا إلى التفسير منها إلى الترجمة الحرفية. وتوجد تراجم يهودية أخرى من العصر الوسيط، لكن معظم هذه التراجم لم يصل إلينا.

أما فيما يتعلق بالتراجم اليهودية فى العصر الحديث، فقد قام اليهود بترجمة المقرأ إلى اللغات الأوروبية الحديثة، وكذلك اللهجات اليهودية (اليديش

(١) صموئيل شيرير: ٢٣٧.

واللادينو). فمنذ القرن السادس عشر صدرت أكثر من ترجمة للغة اليبديش، غير أن أكثرها أهمية ترجمة الشاعر يهوآش (صدرت بين ١٩١٨ - ١٩٢٧). وقام موشيه مندلسون بترجمة العهد القديم للغة الألمانية وصحبها بتفسير عبري حديث. وقد هدف من عمله أن يتعلم اليهود اللغة الألمانية. كما ترجم لوتسأتو بعض أجزاء من المقرأ إلى اللغة الإيطالية. كما ترجم الحاخام صديق كهن المقرأ إلى اللغة الفرنسية خلال السنوات (١٨٩٠ - ١٩٠٥). ومن الترجمات الإنجليزية نشير إلى ترجمة يتسحاق ليزر حاخام فيلادلفيا في منتصف القرن التاسع عشر.

رابعاً: الأثر الإسلامي في ترجمة سعديا للتوراة:

عاش سعديا الفيومي في القرن الثالث الهجري في بيئة عربية إسلامية، حيث تنقل بين مصر وفلسطين ثم استقر في العراق. عاصر الفيومي ازدهار الفكر والعلوم الإسلامية والعربية، فتأثر بالحنويين العرب في وضع معجمه الإجرون أي جامع الألفاظ^(١). كما قد تأثر بالفلاسفة المسلمين في كتابه الأمانات والاعتقادات^(٢)، حيث توجد علاقة وثيقة بين منهج سعديا في هذا الكتاب وعلم الكلام عند المعتزلة حيث بدأ سعديا كتابه بالحديث عن خلق

(١) سلوى ناظم: المعاجم العبرية، دراسة مقارنة، ط. ١، القاهرة، بدون دار نشر، القاهرة، ١٤٠٩هـ،

١٩٨٨، ص ٢٤ - ٣٢.

(٢) على سامي النشار، عباس أحمد الشربيني: الفكر اليهودي وتأثره بالفلسفة الإسلامية، الإسكندرية، منشأة

المعارف، ص ٩٧ - ٩٩.

العالم ثم وحدانيته، ثم الكلام عن الله وصفاته، ثم يعكس بقية الكتاب أصول علم الكلام الخمسة، ويمثل ذلك خصائص علم الكلام الذي يبدأ بقضية قدم العالم، ثم الكلام عن الله وصفاته، ثم الأصول الخمسة. تأثر سعديا في جل كتاباته بالثقافة العربية الإسلامية. ويرجع المسعودى ذلك إلى أن الفيومى كان يحضر فى مجلس الوزير على بن عيسى وغيره من الوزراء والقضاة وأهل العلم^(١)، كما كان معاصرا للخليفة العباسى المقتدر بالله الذى يعد عصره وعصر ابنه الراضى العصر الذهبى لليهود فى بلاد الدولة العباسية، وهذا يشبه وضع يهود الأندلس.

إن الفترة التاريخية التى عاش فيها الفيومى جعلت منه مفكرا وعالما موسوعيا، حتى إن أبراهام بن عزرا يصفه بأنه الرائد العالمى^(٢)، كما يصفه ابن النديم بأنه من أفاضل اليهود وعلماهم المتمكنين من اللغة العبرانية، ويزعم اليهود بأنها لم تر مثله^(٣)، ويؤكد موسوعية الفيومى مؤلفاته المتنوعة فى غير مجال من مجال العلم والمعرفة، وهو بذلك يشبه العلماء المسلمين متنوعى التأليف مثل ابن حزم الأندلسى ومحمد بن زكريا الرازى وغيرهما.

وقد هدف سعديا الفيومى من تأليفه فى مجالات متنوعة تعليم اليهود معتقداتهم والدفاع عن عقيدة اليهود ضد العقائد الأخرى من جانب، وضد الطوائف اليهودية الأخرى وبخاصة القرائين من جانب آخر. فكتابات سعديا

(١) أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى: التنبيه والإشراف، بيروت، مكتبة خياط، ١٩٦٥، ص ١١٣.

(٢) سامى النشار، عباس أحمد الشربيني: ص ٩٥.

(٣) محمد بن إسحاق بن النديم: الفهرست، تحقيق جوستاف فلوجل، بيروت، مكتبة خياط، ١٩٦٥، ص ٣٣.

فى معظمها أساسها جدلى غرضها الأول الدفاع عن الدين، وما كتبه سعديا يعد بمثابة استجابة لأزمة معاصريه من اليهود، خاصة وأن كثرة من اليهود بدأ فى اعتناق الدين الإسلامى.

يميز الباحثون بين نمطين من الترجمة أولهما: الترجمة التى يقف أمامها المترجم الذى يرغب فى إفراغ المضمون من لغة إلى أخرى أى الترجمة الحرفية، وثانيهما: هو ترجمة الكتابات المقدسة التى تفسر معلومات مهمة شعوريا وثقافيا، أى تفسير النصوص وتأويلها^(١). وبصورة عامة فإن النمط الأول يقدم ترجمة غير دقيقة وغير مقبولة، لأن الترجمة الحرفية تؤدي غالبا إلى خلل فى المعنى والمضمون لاختلاف الدلالة والأسلوب والصيغ النحوية من لغة إلى أخرى. أو بمعنى آخر كما يقول شيشرون إنه من الصعب احتفاظ المترجم بمكونات الأسلوب من بلاغة وسبل تعبير أثناء عملية النقل من لغة إلى أخرى^(٢). أما النمط الثانى من الترجمة فيحاول أصحابه تقديم النص فى صورة مترابطة ومقبولة عن طريق التفسير والتأويل، أى أنه ليس ترجمة للنص بقدر ما يكون ترجمة للمضمون والأفكار التى يشملها النص، وهو بهذه الصورة يهدف إلى تقديم تفسير للنص الأصلى. ويرتبط هذا النمط من الترجمة وجودته إلى حد بعيد بثقافة المترجم، ومقدرته فى فهم مضمون لغة النص الأصلية واللغة الهدف، وذلك بصرف النظر عن الهدف الذى تتم من أجله الترجمة.

(١) انظر: حاييم رفين: مادة التناخ فى دائرة المعارف المقاتية، مج ٨، دار نشر موساد بيباليق، اورشليم، ١٩٨٢، ص ٧٣٨.

(٢) فوزى عطية: تطور الفكر الترجمى فى أوربا، نحو علم الترجمة فى منخله اللغوى، عالم الفكر، مج ١٦، ع ٤، يناير - مارس ١٩٨٦، ص ٩٥.

والقارئ لترجمة سعديا الفيومي يلاحظ أنها تنتمي بوضوح إلى النمط الثانى، أى الترجمة التفسيرية، لكنها ذات غرض دينى. ويعود ذلك إلى البيئة التى نشأ فيها الفيومي. فقد كان عالما بالديانة اليهودية متأثرا بالثقافة العربية الإسلامية فى عصره وخاصة فكر المعتزلة. كما كان عالما باللغتين العربية والعبرية فهو واضع أسس النحو العبرى مقتفيا أثر النحاة العرب، هذا بالإضافة إلى ما تميز به الفيومي من حس دينى ولغوى. فهذه العوامل مجتمعة أظهرت لنا ترجمة جيدة معبرة عن المضامين الدينية التى بها، وثرية فى تراكيبها ومضامينها ومختلفة عن التراجم المسيحية التى لغتها العربية ركيكة وغير واضحة أو غير مفهومة، كما أنها لا تعبر عن المضامين الدينية، لأنها تقدم ترجمة حرفية تتطوى على رؤى مسيحية. ومن مميزات ترجمة الفيومي أيضا عن الترجمات المسيحية أن ترجمة سعديا هى أول ترجمة من النص العبرى مباشرة إلى اللغة العربية، وذلك عكس الترجمات المسيحية التى تمت عبر الترجمة السبعينية والترجمة اللاتينية.

ويبدو لنا من العنوان الذى وضعه سعديا الفيومي أنه لم يقصد أن يقحم ترجمة حرفية بل قصد تقديم تفسير لنص التوراة ربما اعتقادا منه بعدم القدرة على ترجمة النصوص الدينية؛ ولذلك نجده يطلق على عمله هذا اسم "تفسير التوراة بالعربية" ثم يصيغ بعد ذلك عنوانا فرعيا أكثر توضيحا فيقول: "شرح التوراة لرأس المثيبة رب سعديا طيب الله ثراه"، ويوضح هدفه من ذلك قائلا: "إخراج معانى الكتاب المقدس من كتب النبوة المسمى التوراة من اللغة القديسة إلى اللغة الغالبة على زمان المخرج له ووطنه". ويوضح بعد ذلك

الدافع الذى جعله يقدم على هذا العمل فيقول: "وإنما أرسمت هذا الكتاب لأن بعض الراغبين سألنى أن أفرد بسيط بعض التوراة فى كتاب مفرد، لا يشوبه شىء من الكلام فى اللغة مصرفها ومبدلها ومقلبها ومستعارها، ولا يدخل فيه قول من مسائل الملحدّين، ولا من الرد عليهم، ولا من فروع الشرائع العقلية، ولا كيف تعمل السمعية، إلا إخراج نص معانى التوراة فقط".

وفيما يتعلّق بالتأثير العربى الإسلامى فى ترجمة سعديا الفيومى فيمكن أن نقسمه إلى تأثير لغوى وتأثير دينى. فالتأثير اللغوى يظهر عند سعديا الفيومى من خلال نقل بعض المفردات العبرية إلى اللغة العربية بجذر مشابه أو مطابق للجذر العبرى مثل "ואברהם לוֹדְנוּ ... ויאמר האם תספה צדיק לאם אלה": ترجمها سعديا "وإبراهيم عاده... أيقينا تسيف الصالح مع الطالح" فترجم לוֹדְנוּ بـ عاده مع قلب للحركات والضمير، وترجم תספה بـ تسيفهم وهى من سيف فيقال فى اللغة العربية استاف القوم وتسايفوا أى تضاربوا بالسيوف، ويعنى ذلك أنهم قتلوا أو أهلكوا بالسيف، وهذا هو المعنى المقصود من الكلمة العبرية حيث المقصود من الفعل לפס هو أباد أو أفنى. أما التأثير الإسلامى فيظهر فى ترجمة أسماء الأماكن مثل اسم المكان فى قصة خروج هاجر مع إسماعيل לאל הלין בדר 776 ترجمه بـ على العين فى طريق حجر الحجاز (تكوين ١٦: ٧) وفى مواضع أخرى ترجمها بـ جفار. والترجمات العربية ترجمتها شور. ويعتقد البعض أنها هى الصحراء التى مر بها بنو إسرائيل عند عبورهم البحر، وتفسيرها كما التكوين ٤٩: ٢٢ سور أو حصن. وربما يقصد بها سلسلة الجبال الحدودية لهضبة تيماء التى تبدو كسور واق على طول الساحل كما ترجم اسم المكان גלב غالباً بـ الجنوب،

لكن فى رواية تغرب إبراهيم ترجمها بـ القبلۃ ١٢: ٩ أو بلد القبلۃ ٢٠: ١
ثم رحل من ثم إبراهيم إلى بلد القبلۃ.

يرد فى العهد القديم الفعل אלה وهو يقابل الفعل العربى رأى، غير أن
سعديا قد ترجم هذا الفعل بمعنى تجلى كما فى الخروج ٤: ٥ "למען יאמינו
כי נראה אליך יהוה אלהי אבותם אלהי יצחק وאלהי يعقوب"
"لكى يؤمنوا أن قد تجلى لك الله إله آبائهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب" بدلا من
الترجمة المسيحية "لكى يصدقوا أنه قد ظهر لك الرب إله آبائهم إله إبراهيم
واله إسحاق وإله يعقوب". كما يلاحظ أن سعديا لم يكرر مصطلح إله الوارد
فى النص العبرى وكررته الترجمة المسيحية حيث استخدمه مرة واحدة
وعطف بعد ذلك الآباء، كما استخدم مصطلح الإيمان بدلا من التصديق
المستخدم فى الترجمات المسيحية. فيحاول سعديا أن ينقل ترجمته
بمصطلحات عربية أقرب إلى النص العبرى فرغم أن اللغويين يرون أن
الإيمان معناه التصديق غير أن الزجاج يرى أن الإيمان يعنى إظهار
الخشوع والقبول للشريعة، كما أن الإيمان شرعا يعنى التصديق بالقلب
والإقرار باللسان وهذا هو المعنى الذى قصده سعديا من ترجمته.

ويبدو الأثر الإسلامى أيضا فى ترجمة سعديا فى عدة وجوه أولها أنه
استعار النص القرآنى فلما تجلى ربه للجبل الأعراف ١٤٣، فهو يترجم
غالبا الفعل رأى بالمقابل العربى تجلى له الله أو تجلى الله أو الله يتجلى. وهذا
يعنى أن الله كشف له أو يكشف له بشىء من نوره، وفى حديث كعب بن
مالك "فجلا رسول الله للناس أمرهم ليتأهبوا أى كشف وأوضح"، أما التعبير
ظهر فيعنى غالبا الظهور المادى. وثانيا أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب

الموت ... قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهنا واحدا
ونحن له مسلمون البقرة ١٣٣.

وعند ترجمة سعديا لبعض أسماء الأماكن فكان يترجم بعضها طبقا لما
عرفت به هذه الأماكن في عصره حيث ترجم نهر النيل بدلا من فيشون،
والحبشة بدلا من كوش، والدجلة بدلا من حداقل (التكوين ٢: ١١ - ١٤)،
وبحر القلزم بدلا من بحر سوف (الخروج ١٣: ١٨، ١٥: ٤). كما ترجم
بعض الأماكن ترجمة أقرب إلى اسم المكان إسلاميا مثل في قصة خروج
هاجر مع إسماعيل (التكوين ١٧: ٦) حيث ترجم بـ حجر الحجاز، كما
ترجم كلمة في قصة تغرب إبراهيم (٢٠: ١) إلى القبلة بدلا من ترجمتها
النقب أو الجنوب.

أما عند ترجمة سعديا لمصطلحات الإلهية وطبيعة الله وصفاته فقد
تأثر بخلفيته العربية الإسلامية تأثرا واضحا فابتعد في ترجمته عن الصور
الأنثروبومورفية (التجسيدية والتشبيهية) وجاءت ترجمته خالية إلى حد كبير
من تجسيد الإله أو تشبيهه. ويوضح لنا سعديا في مقدمة ترجمته أن صفات
الله خالية من التجسيد والتشبيه فيقول: "قال لما كام حمد الله جل جلاله،
وشكره على ما به إحسان غير متناهيين، إذ القدرة التي لها يحمد، والفعل
الذي عليه يشكر، لا حد لهما. كان أفضل الحمد تعالى، وأشرف الشكر
المبالغة، فله الحمد، وتبارك الموجود وجودا أزليا، الواحد على حقيقة
الوحدانية، الحكيم الحكمة المحضة، القادر قدرة تامة، المحسن إحسانا كاملا،
العالى على كل تسبيح ومجد" يبدو الأثر الإسلامى كذلك فى ترجمة سعديا

فيما يتعلق بطبيعة الله وصفاته". إن القارئ للاقتباس السابق يشعر أنه أمام كاتب مسلم يعرف صفات الله كما يرسمها القرآن الكريم، ولا يساوه أدنى شك أنها كلمات إنسان يهودي، فالتوراة والتراث اليهودي لم يطلق أى صفة من الصفات السابقة على الله تعالى. فالله فى العهد القديم يغضب ويفرح، يسير مع جماعته، علمه محدود، قدرته محدودة، يتعب ويستريح، لذلك نجد سعديا الفيومي فى ترجمته يطبق ما ذكره فى مقدمته فى سفر التكوين "כי יודע אלהים כי ביום אכלכם ממנו ונפקחו עיניכם והייתם כאלהים יודעי טוב ורע ترجمها: وتصيران كالملائكة عارفين الخير والشر" بدلا من الترجمة "بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر". وفى قصة إبراهيم وأبيمالك ترجم "ויבוא אלוהים ... ויאמר אליו האלוהים בחלום בـ "فجاء ملاك الله ... فقال له ملاك الله فى الحلم، بدلا من: فجاء الله ... فقال له الله فى الحلم. فى هاتين العبارتين يبعد سعديا عن الله أى صفة تشبيه أو تجسيد.

وعند ترجمة سعديا لأسماء الإلهية يهوه وإلوهيم نجده يترجمهما دائما بالاسم الله، وعندما تكون التسمية يهوه وإلوهيم يترجمها أيضا الله، وعندما يلحق الضمير بإلوهيم يترجمها الله ربكم، فهو يرفض وجود أى تسمية للألوهية باستثناء المصطلح الله، فالتعبير يهوه شمو يترجمها الله اسمه، وكل هذا نابع من أن الاسم يهوه يعنى أن يهوه مقابل للآلهة الوثنية مردوك وأشور...

ويعتقد سعديا فى أن الإله واحد وليس هناك سواء فيرفض ترجمة كل النصوص التى تشير إلى التعدد ويؤولها ليعدها عن التعدد، والتوحيد عنده

توحيد مطلق فيترجم الوصية الأولى "لا يكون لك معبود آخر من دونى أو لا يكون لك معبود آخر من دونى". وهذا الإله الواحد إله كل العالم لذلك يترجم بـ: إله إبراهيم وإله ناحور يحكم فيما بيننا هو إله أبيهما وحلف يعقوب بفرع أبيه إسحاق. وعندما يرد المصطلح إلهيم للدلالة على التعدد يترجمه معبودات بدلا من آلهة.

ويؤكد سعديا على أزلية الإله فترجم عبارة "إليه أشر إلهيه أمر كو تومر لفنى يسرائيل إلهيه شلحنى إليخم" ترجمها سعديا بـ "قال له الأزلى الذى لا يزول: قل لبنى إسرائيل الأزلى بعثنى إليكم".

لم يقتصر سعديا فى ترجمته على التأثير بالمفاهيم والمصطلحات الإسلامية بل استمد بعض الألفاظ من القرآن الكريم مثل القرية ترجمة لكلمة عير، ومثل أهل القرية التكوين ٤٩: ٤ بدلا من رجال المدينة. واستخدم التعبيرين اللهم ولبيك مثل: فقال اللهم يا إله مولاي إبراهيم ترجمة لـ: ويومر يهوه إلهى أدونى أفراهم وذلك بدلا من الترجمة الحرفية "وقال أيها الرب إله سيدى إبراهيم. وترجم كلمة عم دائما بقوم أو بمو خاصة إذا ارتبطت بإسرائيل مثل الخروج ١٤: ١٩، ٣١.

تمهيد

بقلم: سعيد عطية مطاوع
أحمد عبد المقصود

شهدت أرض مصر الإسلامية فى بداية الثمانينيات من القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى مولد سعديا الفيومى الملقب بسعديا جاؤون^(١)، والذى أصبح فيما بعد واحدا من كبار علماء اليهود ومفسريهم فى ذلك العصر، إذ ولد فى مدينة الفيوم إحدى مدن مصر العليا، وإليها ينتسب، وكانت أرض النيل بيئة خصبة نهل منها سعديا وتتقف على أيدي علماء المسلمين وأيضا اليهود. بالإضافة إلى اطلاعه على الثقافة اليونانية وخاصة الفلسفية منها، ورغبة منه فى مواصلة تعليمه ارتحل إلى فلسطين ثم العراق - لأن مصر فى ذلك الوقت لم يكن فيها مدارس تعليم التوراة والتلمود^(٢) -

(١) اسم عبرى يعنى علامة أو فقيه يهودى، كان يطلق على من يتولى رئيس الميثية اليهودية فى بابل فى الفترة الواقعة ما بين القرن السادس والقرن الحادى عشر.

دافيد سجييف: قاموس عبرى - عربى. نيويورك ١٩٨٥، المجلد الأول. ص ٢٢١.

(٢) التلمود. كلمة عبرية تعنى تعلم أو دراسة أو بحث ويطلق على مجموعة الأحكام الفقهية اليهودية والشروح الشفاهية الدينية المنقولة والتي يطلق عليها بالأرامية: الجمارا أى التتمة والإكمال بالإضافة إلى المشنة بأقسامه الستة، ولما كانت هناك جمارتان تكونت إحداهما فى بابل والأخرى فى فلسطين، أدى ذلك إلى وجود تلمودين: التلمود البابلى ويضم مجموعة الأحكام الفقهية اليهودية التى وضعها حاخامو بابل وهو -

حيث يعيش علماء اليهود وأحبارهم، بالإضافة إلى تنوع مدارسها الدينية في مجال الدراسات اليهودية في ظل سماحة الإسلام مع أهل الأديان الأخرى، وازدهار الفكر الإسلامي في فروع العلم والمعرفة كافة، وحيث مجالس الأدب والمناظرات الكلامية بين كل من المعتزلة وأهل السنة، وتنافس الفقهاء والمحدثين، كل في مجاله. كل هذا أضاف فكرا جديدا إلى ما كان لدى سعديا جاؤون، وفي الوقت الذي وصل فيه سعديا إلى العراق كان العداء بين كل من فرقتي الربانيين^(١) والقراءين^(٢) قد وصل إلى ذروته، وشاهد سعديا بنفسه ما حاول القراءون أن يدخلوه في الدين اليهودي من آراء وبدع من وجهة

= محبوب حسب أبواب المشنة المنة وتم في بداية القرن السادس الميلادي، والثاني التلمود الأورشليمي أو المقدسي (وهو مجموعة الأحكام الفقهية وتفسير المشنة التي وضعها حاخامو فلسطين وخصوصا أحبار طبريا وتسبوري وكيسارين وتم قبل التلمود البابلي بمائة وخمسين سنة أي في عام ٣٧٥ م. ويحتل التلمود عند اليهود المرتبة الثانية من ناحيتي التقديس والتشريع بعد العهد القديم). المرجع السابق. المجلد الرابع. ص ١٨٩٤.

(١) هم اليهود الربانيون أو الربيون، نسبة إلى "רב" التي تعني في العبرية "الكبير" أو "الرئيس". وهم الذين أبقوا باب المقدسات مفتوحا على مصراعيه بعد وفاة موسى بل بعد السبي البابلي، بحيث دخلت فيه المرويات الشفوية، والاجتهادات والفتاوى وغيرها من النصوص الدينية المحتواة في المشنا والتلمود والمدارس، والمروية عن هؤلاء "الكبار" أو "الرؤساء" أو "الأحبار" من طبقات "הסופרים" أي الكتبة، و"החנאים" أي رواة المشنا، "האמוראים" أي أحبار التلمود، "הפרשנים" أي المفسرين للعهد القديم أصحاب المدارس الذي هو التفسير، "הגאונים" - أي الفقهاء العظام الذين نبغوا في ظل سماحة الإسلام، "המוספים" أي أصحاب الحواشي والتعليقات والفتاوى الذين استمروا على طول العصور الوسطى حتى العصر الحديث.

انظر: حسن ظافا: الفكر الديني الإسرائيلي. قسم البحوث والدراسات الفلسطينية. القاهرة - ١٩٧٥. ص ٢٤٣.

(٢) ترجع تسميتهم إلى أن العهد القديم بأقسامه الثلاثة: أسفار الخمسة لموسى عليه السلام، والأنبياء، والكتب، كانت تسمى عند اليهود "المقرا" أي المقروء تأثرا "بالقرآن الكريم". وفضت هذه الفرقة العنعنات الحبرية، والمرويات الشفوية التي تناقلها "التاؤون" في المشنا، والأمورانيون في التلمود، وكفرت بها، وجعلت المرجع الأول والأخير في الدين هو النص المقدس المكتوب المنزل المسمى "المقرا" فأصبح أتباعها يسمون لهذا السبب القرائين. المرجع السابق. ص ٢٩٥.

نظر الربانيين، وعند ذلك أخذ على نفسه أن يفعل لهذا الدين مثملاً فعل المتكلمون المسلمون للدين الإسلامى، بأن يوضح أن هذا الدين القديم يتفق تمام الاتفاق مع معطيات العقل والتاريخ، وعندما اشتد الخلاف بين الفرقتين، وكادت صفوف اليهود تتصدع وتتهار استدعى "داود بن زكاي" الذى كان رئيساً لليهود ورئيساً لحاخامى الأكاديمية، استدعى سعديا إليه، وعينه جاؤوناً ورئيساً لأكاديمية سورا، وذلك عام ٩١٨م ومن هنا بدأ سعديا يأخذ مكانه ضمن طرفى النزاع القائم بين الفرقتين، ووقف بطبيعة الحال إلى جانب الربانيين^(١).

أولاً: مؤلفات سعديا جاؤون:

من أهم ما يذكره المؤرخون والباحثون عن سعديا الجاؤون أنه كان فى أساسه جديلاً من الطراز الأول مدافعاً فى حماس شديد عن الدين اليهودى، والمعتقدات اليهودية الموروثة، يشهد على ذلك العديد من مؤلفاته التى كتبها، ووصلت إلينا، وهى فى مجملها إما شرح للنصوص الدينية، أو ردود ومناظرات فكرية بشأن العقيدة دارت بينه وبين معارضيه حول موضوعات كثيرة تتعلق بالدين وبالموروثات الدينية اليهودية، منها ما يخص الشريعة الشفوية وما تتضمنها من أحكام وقوانين، ومنها ما يتعلق بتراث دينى ورثه

(١) عبد الرازق أحمد قنديل: أثر الشعر العربى فى الشعر العبرى الأنتلسى. مركز الدراسات الشرقية. جامعة القاهرة-٢٠٠١م. ص ٢٤-٢٥.

اليهود ورسخ في أذهان الكثيرين منهم، الأمر الذى جعل الباحثين يصنفون هذه المؤلفات ويقسمونها إلى أقسام متعددة كل حسب موضوعه ومحتواه، مع الوضع فى الاعتبار أن هذه المؤلفات كما يسجل لنا المؤرخون لم تصلنا كاملة فقد فقد البعض منها، أو ضاعت بعض أجزاء منها حيث أشار إليها فى مؤلفات أخرى وصلت كاملة ويمكن تصنيف هذه الأقسام أو المجموعات العلمية والفكرية لسعديا جاؤون على النحو التالى:

١ - الأعمال اللغوية:

أ) كتاب أو معجم الإجرون: وهو عبارة عن معجم عبرى فى نسخته الأولى يقع فى جزأين رتبه سعديا طبقاً لترتيب حروف الأبجدية العبرية ولطريقة غير مسبقة؛ حيث رتب الألفاظ فى الجزء الأول منه تبعاً لأوائل الكلمات -التي أطلق عليها القوافى- حسب حروفها العبرية، وكان هدفه من ذلك مساعدة الشعراء على ضبط القوافى الشعرية إلا أنه فى النسخة الثانية (أى الطبعة الثانية) غير العنوان وأسماء "كتاب الشعر العبرانى" وقد اكتشف اليهودى القرائى "أبراهام بن شموئيل بركوفتيشه" هذا الكتاب ضمن ما تم العثور عليه من أوراق الجنيزا القاهرية عام ١٨٨١م.

ب) كتاب اللغة: وهو أول محاولة منظمة تبحث نحو اللغة العبرية وما يدور فى فلكها وكتبه سعديا فى اثنى عشر جزءاً باللغة العربية، مخالفاً بذلك المنهج الذى بدأ به كتابه الأول، وذلك لإدراكه مدى أهمية اللغة العربية لأبناء طائفته.

ومما يؤكد ذبوع هذا الكتاب في علماء اللغة اليهود في شمال أفريقيا والأندلس، اقتباس كل من "دوناش بن لبراط"^(١) و"إبراهيم بن عزرا"^(٢) من هذا الكتاب في مؤلفاتهم اللغوية، الأمر الذي يؤكد وجود كتاب أو بعض من صفحاته قلت أم كثرت بعد الفترة التي عاش فيها سعديا بوقت طويل، حتى في العصر الحديث.

(ج) تفسير السبعين لفظة المفردة.

٢- الأعمال الجدلية والدفاعية:

ومنها الرد على ما أثاره "عنان بن داود"^(٣) بشأن التلمود والمعتقدات الربانية وغيرها وكذلك الرد على بعض القرائن أمثال

(١) دوناش بن لبراط: ولد في فاس بالمغرب وتلقى تعليمه في بغداد على يد سعديا جاؤون، كما تأثر بالتقدم الفكري والعلمي للعرب في ظل الحضارة الإسلامية، فعزم على أن يتبع خطاهم خاصة في مجال اللغة والأدب، فتمكن من أن يدخل الأوزان العربية إلى العبرية، وأصبح له مدرسة علمية في الأندلس الإسلامية.

(٢) إبراهيم بن عزرا: آخر صحبة الشعراء. من مواليد توديله (طليطلة) عام ١٠٩٢م. كان الشعر شغله الشاغل لدرجة أنه كنى نفسه "إبراهيم المنشد" ونظم معظم قصائد المدح والإخوانيات، تنقل في عدة بلدان منها إيطاليا وفرنسا وإنجلترا، ومات سنة ١١٦١م. عُرف كمفسر للعهد القديم، حيث أضفى على تفسيره تأويلات جريئة برموز سرية وعُرف أيضا كمؤلف لكتب القواعد والترجمة. لا يوجد تجديد كبير في أشعاره، لكن عُرف عنه تمكنه من ملكة الشعر وسلطانه، وتميز أيضا بالفكاهة والأحاجي. وפלح في أشعاره الأسامي الأندلسي كما وضع قصة شعرية على غرار "حي بن يقظان" لابن سينا وأسماءها "حي بن مقيص" وينتمي إلى الأفلاطونية الحديثة كفيلسوف.

انظر: سعيد عطية على مطاوع. التراث الديني اليهودي في الشعر العبري الأندلسي. سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، العدد ٢٠٠٨ / ٢٠٠٨. ص ١٢٤.

(٣) عنان بن داود (٧١٥-٨١١م): تأثر بفكر المعتزلة في التخلي عن الجمود وفي تحكيم العقل، فقام بحملة شعواء ضد التلمود في فلسطين؛ حيث رأى أن مرويات التلمود لا ترتفع بسند متصل إلى موسى أو ممن بعده من الأنبياء، وفي أنها تتناقض تناقضا صارخا فيما بينها، وكذلك فيما بينها وبين التوراة، كما نادى عنان بأن محمدا صلى الله عليه وسلم نبي حق، وأنه كعيسى بن مريم لم يفكر قط في مخالفة التوراة أو التعدي عليها أو نسخ شرائعها، كما أثار بعض القضايا الدينية سواء التي وردت في تنالها شروح علماء الربانيين لبعض أسفار العهد القديم، أو التي تتعلق بالتقويم واحتفالات الأعياد. وقد رد عليه سعديا جاؤون بكتاب أطلق عليه "الرد على عنان" وقد اكتشف غير مكتمل حوالي القرن الثاني عشر الميلادي. حسن ظاظا. مرجع سابق. ص ٢٩٦-٣٠١.

ابن ساقويه^(١)، وتأليفه كتاب "الفصول" للرد على "ابن مائير"^(٢) حول التقويم ومواعيد الأعياد.

٣- الأعمال التشريعية:

- (أ) كتاب المواريث.
- (ب) أحكام الوديعة.
- (ج) كتاب الشهادة والوثائق.
- (د) تفسير العاريوت (المحارم).
- (هـ) كتاب الطر فوت.

٤ - الأعمال الفلسفية: وتتمثل في كتابه المعروف باسم "الأمانات والاعتقادات".

(١) ابن ساقويه: من أقطاب الفكر القرائي. صاحب كتاب "الفضائح" الذي هاجم فيه المشنا والتلمود والربانيين وخاصة سعديا جاؤون. ممكا كان سعديا إلا أنه تصدى له، وفقد ما كتبه عنه وعن الفكر الرئائي بصفة عامة، وأعلن ذلك في كتابه "الرد على ابن ساقويه"، وكما هو معروف عن كثير من مؤلفات هذه الفترة فقد فقدت بعض أوراقه، وتم العثور على ما تبقى من هذا الكتاب مؤخرا. ويفهم من الأوراق التي تم العثور عليها أن "ابن ساقويه" كان قد قسم كتابه في مهاجمة سعديا والقرائين إلى عشرة أجزاء أو فصول، مقسمة تقسيما موضوعيا، حيث عمد ابن ساقويه إلى تخصيص مسألة من المسائل الخلاقية ذات موضوع معين وبنى رده أو حديثه على ما تتضمنه هذه المسألة وما أبداه سعديا منها من آراء. راجع: حسن ظانطا. مرجع سابق. ص ٣٠١.

عبد الرازق أحمد قنديل. المواريث في اليهودية والإسلام. دراسة مقارنة. مركز الدراسات الشرقية ٢٠٠٨. ص ٤٨.

(٢) ابن مائير: من أقطاب الفكر اليهودي في فلسطين في النصف الأول من القرن العاشر الميلادي، كانت إقامته بطبرية التي كانت في ذلك الوقت مركز النشاط الفكري لليهود، حاول أن يدخل بدعة في التقويم اليهودي بإحداث تغيير في مواعيد الأعياد والمناسبات الدينية الأخرى، عند ذلك تدخل سعديا وجادله وحاوره حتى كان النصر في النهاية من نصيب سعديا في توحيد المواعيد، فما كان برأس الجالوت أن عين سعديا رئيسا لأكاديمية سورا مكافأة له للوقوف أمام انشقاق اليهود وتخريبهم. راجع: عبد الرازق أحمد قنديل: المواريث في اليهودية والإسلام. مرجع سابق. ص ٤٦.

٥ - الأعمال التفسيرية:

وقد وصلنا منه ترجماته لأسفار موسى الخمسة إلى اللغة العربية وشرحها وكذلك ترجمة بعض أسفار العهد القديم مثل: سفر أيوب، الأمثال، المزامير، الجامعة وغيرها، ثم شرحه وتفسيره للمبادئ الثلاثة عشر من مناهج التفسير اليهودية.

ثانياً: تفسير الأسفار الخمسة لموسى عليه السلام:

كانت البداية الفعلية للأعمال التفسيرية لسعديا جاؤون هي تصديه بالشرح والتفسير لنصوص التوراة بأسفارها الخمسة والتي ينسبها اليهود إلى موسى عليه السلام، مستخدماً في ذلك الحروف العبرية واللغة العربية، وهذا أسلوب كان شائعاً ومتبعاً لدى يهود العصر الوسيط سواء في المشرق العربي أو في الأندلس الإسلامية ويعرف هذا الأسلوب حديثاً بالعربية اليهودية، ومؤلفات سعديا كتبها كلها بهذه الطريقة، ويعزى سبب ذلك إلى أن العبرية لم تكن اللغة المستخدمة التي يسهل كتابة مؤلفات بها، يدل على ذلك أن سعديا نفسه عندما كتب كتاب "الإجرون" باللغة العبرية، عاد بعد فترة وجيزة وكتبه بالعربية اليهودية حتى يتمكن القارئ اليهودي من قراءته والاطلاع عليه، وعلى الرغم من وجهة هذا الرأي فإن عدداً من الباحثين اليهود يرون أن الكتابات العربية اليهودية كان الهدف منها عدم إمكانية القارئ العربي من الاطلاع عليها رغم لغتها العربية وذلك لعدم معرفته بالأبجدية العبرية.

ولو كانت هذه المؤلفات سواء التى كتبها سعديا أو غيره من يهود العصر قد كتبت بالأحرف العربية لتمكن علماء المسلمين من الاطلاع عليها والرد على ما يحتاج فيها إلى نظرة إسلامية، علاوة على أنهم يتركون لنا ثروة فكرية هائلة تناقش المعتقدات والفكر الدينى اليهودى ونرى أن ذلك ربما ما كان يخشاه يهود العصر الوسيط فلجأوا إلى هذا الأسلوب^(١).

وعلى الرغم من حرص سعديا جاؤون، الحفاظ على قواعد اللغة العربية السليمة فإنه وقع فى أخطاء نحوية كثيرة سوف نفصل الحديث عنها فى نهاية هذا التحقيق ومن سمات أسلوب سعديا فى شروحه للعهد القديم، خاصة تلك التى تتعلق بقضايا تشريعية أو فقهية، كان يميل بالأخذ بالمنهج البسيط "البشاط"^(٢) ومع ذلك كان يتخلى عن ذلك إذا أحس تعارض المعنى الحرفى "البشاط" مع موجبات العقل، فى هذه الحالة كان لا يمانع فى الأخذ بمنهج الدراش ٧٦٦^(٣).

(١) المرجع السابق. ص ٣٤.

(٢) البشاط: أى التفسير البسيط أو الحرفى وهو أحد المناهج التفسيرية الأربعة وهى البشاط والرمزى والدارس والمبرى. وتجمع فى الكلمة العبرية ٥٣٦٦ أى الفردوس، ويقصد بذلك أن من يتمكن من هذه المناهج التفسيرية الأربعة فسيدخل الجنة ويعتبر منهج البشاط هو المنهج الشائع وعليه قامت معظم التفاسير فى العصر الوسيط إذ يهدف إلى شرح الغامض من النص فى شكل هو أقرب للنص نفسه.

(٣) الدراش: أى التفسير الوعظى من الفعل العبرى ٧٦٦ بمعنى فسر - وعظ. ويستخدم منهج الدارس فى مجال الفكر الدينى اليهودى ليعنى شرح النصوص الدينية بعيداً عن معناها الحرفى البسيط، ولذلك يلجأ المفسر الذى يتبنى هذا المنهج إلى التوسع فى التفسير واستخدام عوامل أخرى تساعد فى ذلك مثل الأجادوت أى الحكايات التى وردت فى التلمود عن أبطال وشخصيات لها مواقف وبطولات إن وجدت فى أسفار العهد القديم.

المرجع السابق. ص ٦٠-٦١.

١ - تفسير التوراة بالعربية: لرابي سعديا جاؤون بن يوسف الفيومي:
اعتمدت النسخة التي قام المستشرق الفرنسي "يوسف درينبورج" بإخراجها
وتصحيحها وتبينها بحواشي بالعبرانية، طبعة باريس ١٨٩٣م، على ثلاث
نسخ من المخطوطات:

(أ) طبعة "فونستونينوبول" وصدرت بالخط العبري عام ١٥٤٦م.
ويرمز لها درينبورج في حواشي الكتاب بالحرف (ق) العبري.
(ب) طبعة "الفوليجلوطه" وصدرت في لندن عام ١٦٥٧م. وهي بالخط
العربي ويرمز لها درينبورج في حواشي الكتاب بالحرف (ف)
العبري.

(ج) مخطوط "تاج اليم" طبعة القدس عام ١٨٩٤م. ويرمز لها
درينبورج في حواشي الكتاب بالحرف (ياء) العبري.

٢ - أهمية النقل إلى الخط العربي:

يعد تفسير رابي سعديا جاؤون ضمن الإبداعات القديمة التي كتبها
يهود باللغة العربية، وتعود أهمية نقل هذا التفسير إلى الخط العربي من الخط
العبري، ليس فقط إلى الإيهام المعرفي في مجال دراسة العهد القديم من
ناحيته الشرعية اليهودية واللغة العبرية، بل أيضا الإسهام في مجال أبحاث
اللغة العربية، فنحن بصدد مؤلف واسع الأفق، ألفه واحد من أعظم مفسري
اليهود في العصر الوسيط، كما أنه أنموذج للغة العربية التي امتلك ناصيتها
أخبار اليهود في القرنين التاسع والعاشر في بغداد، التي كانت في ذلك الوقت
مركز الثقافة العربية واليهودية معًا.

لا شك أن اللغة العربية اليهودية ذات طابع مميز سواء من ناحية قواعد النحوية وبناء جملها أو من ناحية قاموس مفرداتها، فالأبحاث والدراسات في هذا المجال قليلة جدًا، وخاصة في مجال صناعة معجم عربى يهودى يعتمد على مفردات أفرزها أدب العصر الوسيط، وعلى المنطق الدارج اليوم لسان اليهود الذين خرجوا من البلدان الإسلامية إلى فلسطين منذ ذلك الوقت إلى الآن، ومن هنا يضاف إلى أهمية هذا التفسير ونقله إلى الخط العربى، الوقوف على لغة رابى سعديا جاؤون ليس فى فرع واحد من إبداعاته، وهو تفسير التوراة، حيث يقول فى مقدمته لهذا التفسير: "ولما رأيت ذلك رسمت هذا الكتاب تفسير نص التوراة فقط محررًا بمعرفة العقل والنقل، وإذا أمكننى أن أودع إياه كلمة أو حرفًا ينكشف به المعنى والمراد لمن يقنعه التلويح من القول فعلت ذلك وبالله أستعين على كل مصلحة أقصدها من أمر دين ودنيا". وإنما أيضًا الوقوف على أسرار اللغة العربية فى ذلك الوقت فى ضوء قواميس العربية الفصحى المعاصرة لكتابة سعديا تفسيره للتوراة، وبناءً عليه يمكن الوقوف على الاختلاف بين لغة التفسير عن اللغة العربية الفصحى فى عصر الجاؤون، وهل كان هذا المعين اللغوى الذى اعتمد عليه الجاؤون مستمدًا من العربية اليهودية حديثًا وكتابةً أو أيضًا تضمين تجديدات الجاؤون الذى كان يُعد من أوائل اللغويين اليهود فى العصر الوسيط.

إن الدراسات العربية فى المصادر الأدبية اليهودية فى العصر الوسيط، ما زالت فى بدايتها، وإلى الآن لم يتوفر للباحثين العرب، الأدوات التى تمكنهم من تحديد أو رصد المفردات العربية فى اللهجات الشعبية والمفردات

العبرية، بالإضافة إلى تجديدات رابى سعديا جاؤون فى هذا المجال، ومن هنا فإن من أهداف هذه الدراسة وهذا التفسير أيضاً، التعرف على اللغة العربية التى امتلك ناصيتها أحبار اليهود فى القرون الأولى من الحكم الإسلامى فى الشرق.

إذ لو كان الحصول على طبقة علمية دقيقة لتفسير الجاؤون للتوراة، تعتمد أولاً وأخيراً على تعدد الصيغ من خلال المخطوطات ونصوص الجنيزا القاهرية، لكان الأمر سهلاً، ولاكتشف غموض مفردات كثيرة ولكان كثير من الإشكاليات تم التوصل إلى حلول منطقية مقنعة لها، ومن هنا لا أزعج أن هذا العمل العلمى قد يصل إلى درجة الاكتمال أو يخلو من المشاكل، فكثير من المفردات التى استخدمها رابى سعديا جاؤون فى تفسيره للتوراة ما زالت تحتاج إلى دراسات مستقبلية، وذلك بعد الانتهاء من صناعة قواميس للعربية الفصحى من ناحية، وللعربية اليهودية من ناحية أخرى، وكذلك قواميس اللهجات العربية، وبإلبيت الأمر توقف على ذلك فهناك كلمات فارسية أيضاً وردت فى تفسير رابى سعديا جاؤون.

كما أن هذا التفسير يعكس حالة العربية اليهودية القديمة، التى تعد بمثابة أساس للهجات الدارجة على لسان يهود البلدان الإسلامية، علاوة على أن وضع لغة سعديا جاؤون على طاولة البحث اللغوى، قد يساعد على الوصول إلى صيغة معدلة أقرب إلى الصواب، ولذلك كان من الضرورى تقديم أمثلة نرصد من خلالها أسلوب سعديا جاؤون فى علم اللغة العبرية. على سبيل المثال:

أ) وضع سعديا الفعل العربى "مضارون" مقابلاً للفعل العبرى "صورريم" الذى ورد فى سفر الخروج ٢٣: ٢٢، و"شورريم" الذى ورد فى سفر المزامير ٥٦: ٣، وأيضاً "اشورينو" الذى ورد فى المزامير ١٧: ١١. يتبين لنا من خلال المقارنة بين هذه الأفعال أن رابى سعديا اعتقد أن "صورريم وشورريم" العبريان هما من جذر متشابه، بحروف متبادلة من مخرج واحد، وأن الفعل "اشورينو" العبرى مشتق من "شدد" بزيادة الألف على مثال: زاروع = أزروع.

ب) "وترجتو" العبرى الذى ورد فى التثنية ١: ٢٧. نقلها الجاؤون إلى المقابل العربى "وتخرستم" وكذلك "راجل" العبرى الذى ورد فى المزامير ١٥: ٣ إلى "يتخرس"، يتضح إذاً أن "رجن" العبرى مثل "رجل" بمعنى واحد وجذر واحد بتبادل الحروف من مخرج واحد.

ج) "يشورون" العبرى الذى ورد فى التثنية ٣٢: ١٥ نقلها الجاؤون إلى "الموصوف" حيث إن الجذر "وصف" ترجمة لـ "اشير" العبرى، الذى ورد فى سفر المزامير ٤١: ٣، وسفر الأمثال ٣١: ٢٨، وهى صيغة المبنى للمجهول للفعل العبرى: يشر = اشر وتعنى: إسرائيل الموصوف بـ.

٣ - تدوين التفسير:

السؤال الذى تطرحه الدراسة يخص الخط الذى تمت به كتابة التفسير فى مصدره - هل هو الخط العبرى أم الخط العربى؟ على الرغم من الدراسات والأبحاث الكثيرة التى قدمت فى مجال تكوين التفسير وصياغته المتعددة،

فإن هناك شكًا كبيرًا في احتمال حسم المسألة^(١) رغم وجود دلائل واضحة قدمها رابي "إبراهيم بن عزرا" تشير إلى أن الجاؤون ترجم التوراة بلغة إسماعيل (العرب) وخطوطهم، وأن عددًا من الباحثين قد أبدوا هذا الرأي^(٢).

لكن ما يعضد هذا الرأي وجود مفردات متفرقة فيها من تبادل الحروف المتشابهة في اللغة العربية مثل: ع-غ (فعر- فغر)، ح-خ (فراح - فراخ)، علاوة على أن الألب العربي اليهودي الذي وصل إلينا مكتوب في معظمه بحروف عبرية، ومن الصعب افتراض أن الجاؤون قد خرج عن المألوف، لكن وفرة النصوص التي احتفظت بها الجنيزا القاهرية، والتي تضمنت نصًا تم نسخه بعد وفاة الجاؤون بسبعين سنة ومكتوبًا بحروف عبرية.

من المهم في تحقيق هذا التفسير، تقديم الطرح الذي ينسب لرابي "يساكر سوسان" وهو حاخام غربي عاش في صفد في القرن السادس عشر، وترجم العهد القديم إلى اللغة العربية الدارجة لتلبية حاجة الدارسين والمعلمين^(٣) وذكر في مقدمته لترجمة التوراة أنه سأل عددًا من المسلمين في الأماكن التي مر بها أثناء تنقلاته: هل لديهم شروح توراتية باللغة العربية

(1) H. Maltter: Saudia Gaon. His Life and Works. Philadelphia, 1942. P. 142.

- Blau: The Emergence and Linguistic Background of Judaeo Arabic., Jerusalem 1981. PP. 39-41

284. מ' צוקר: "על תרגום רס"ג לתורה", ניו-יורק, תש"ט, עמ'.

22. ב' אלוני: האגרון לרס"ג, ירושלים, תש"ג, עמ' שסח, הע'.

(3) Ohel Dawid: Descriptive Catalogue of the Hebrew and Samaritan Manuscripts in the Sasson Library, D. S. Sasson. Oxford, 5692: 1932, pp. 63-72.

الفصحى فى مكتباتهم؟^(١) اختلفت الإجابات بين من لديه بعضًا من الشروح، ومن لديه الشروح كلها، وهو ما يشير إلى احتمالية وجود مسلمين ويهود قد دونوا هذه الشروح بخطهم، ومن هنا يمكن الاستنتاج أن ما توصل إليه رابى إبراهيم بن عزرا يتعلق بنماذج من التفسير كتبت بحروف عربية من أجل سهولة القراءة وذلك بأيدى من أسلم أو تهود.

٤ - اختلاف صيغ التفسير:

السؤال الثانى الأكثر أهمية مرتبط أيضًا بتكوين التفسير: بأى قدر تم الاحتفاظ بالصيغة التى خطها قلم الجاؤون؟ إجابة هذا السؤال هى إجابة احتمالية وذلك لأن اختلاف الصيغ بمثابة ظاهرة مقبولة لأى مؤلف، وخاصة إذا كان هذا المؤلف منتشرًا ومقروءًا، لكن أيضًا كثيرًا ما يحدث اختلاف الصيغ نتيجة نسخ الناسخين، ومن هنا يمكن أن ننسب جزءًا منها للجاؤون أنفسهم.

ويؤيد ذلك ما افترضه "باكر"^(٢) فى مقدمة تفسير الجاؤون لسفر أيوب، بناءً على صيغ مختلفة من الصيغ التى اكتشفت فى الجنيزا القاهرية، أنه من الممكن أن الجاؤون قد قدم طبعات مختلفة لترجمته، ومع وجاهة هذا الافتراض فلا ينبغى تجاهل الاختلافات الكثيرة التى قام بها كثير من النساخ على مر الأجيال، سواء عن قصد، بتأثير لغة النصوص أو بتأثير

(١) وفقًا لاسمون: يُطلق على تفسير رابى سعديا تشرح، وهو ما يدل أيضًا على أنه فى عصره أطلقوا على التفسير تشرح باللغة العربية.

Ibid: P. 63.

IX. ب"ז באכר: תפסיר ספר איוב ושרחה לרס"ג, פאריס, תרנ"ט, עמ' (2)

المصطلحات العربية الدارجة على لسانهم، وعلى أية حال فإن تعقب الإبدال بين الحروف المتشابهة، يؤكد عودتها إلى عصر الجاؤون نفسه، ويتضح ذلك من المثالين التاليين:

(أ) وفقاً لشهادة الحاخام القرائي "قرقسانى" - حيث كان معاصراً لرابى سعديا - يوجد اختلاف فى القراءة بين أهل بومباديثا وأهل سورا فى نطق كلمة "وَكحول" بالفتحة، بمعنى تراب، حيث ينطقها أهل سورا بالفتحة الطويلة "وكاحول". وبناءً على أن الجاؤون شغل منصب رئيس أكاديمية سورا، فإن تفسيره يبرز فيه قراءة أهل سورا^(١).

(ب) رصد رابى "مبشر اللاوى" وهو أيضاً كان معاصراً لرابى سعديا جاؤون، ترجمة الجاؤون لكلمة "קניית קנית" (الخروج ١٥: ١٦)^(٢) بكلمة اقتنيت. والنص كما ورد فى التفسير: "الذى ملكتهم حوزاً" وهو من ناحية الدلالة لا يوجد فرق بين الصيغتين كما تساعد الاستشهادات الأولى من داخل التفسير - وهى لا تتواءم

325. בי קלאר: "מחקרים ועיונים"، תל-אביב، תש"ד، עמ' (1)

25, 78. מ' צוקר: השגות ר' מבשר, ניו-יורק, תש"ו, עמ' (2)

والقنية فى اللسان العربى: القنية والقنوة، والقنية: الكسبة قلبوا فيه الواو إلى ياء الكسرة القريبة منها، وأما قنية فأقرت الياء بحالها التى كانت عليها فى لغة = من كسر. وهذا قول البصريين. أما الكوفيون فجعلوا قنيت وقنوت لغتين. والقنية קנייה فى اللغة العبرية تعنى רכישת أى حيازة - امتلاك. والمقصود بها الممتلكات التى يحوزها الإنسان ويمتلكها وله حرية التصرف فيها.

ابن منظور: لسان العرب. المجلد الثالث. بيروت. بدون تاريخ. ص ١٧٧.

مع النص الذى بين أيدينا - على وضع النص فى صورته الأصلية، كما يتضح من الأمثلة التالية:

(أ) "זָכַרְנִי אֱלֹהִים אֲתִי זָכַר טוֹב" (التكوين ٣٠: ٢٠) بمعنى: "وهبنى الله هبة حسنة"، أما لغة التفسير فى جميع الصيغ: "قد فوّضنى الله تفويض خير" بمعنى (عتن، خصص)، أما دوناش فى إجابته وراى إبراهيم بن عزرا، فقد ذكرنا باسم الجاؤون أن معنى "זָכַר" مشتق من "זָכַח חֶלֶב וְדֶבֶשׁ" أى "خضخض اللبن والعسل"، ولذلك استنتج درينبورج أن الصيغة التى اعتمدوا عليها كانت: "فَيُضْنِي تَفْيِيز" ويؤكد استنتاجه احتفاظ "ابن جناح" فى الأصول "بالصيغة الأصلية.

(ب) ما ورد فى ترجمته لفقرة سفر التكوين ٣٥: ١٦: "וַיִּהְיֶה-לְזָדָךְ בְּבִרְת-הָאָרֶץ" أى: "ولما كان مسافة من الأرض" فقد نقلها فى لغة التفسير إلى: "وبقى لهم ميل من الطريق"، بينما ذكر "دوناش" فى إجابته، وراى إبراهيم بن عزرا باسم الجاؤون أن الكاف (כ) فى "כִּבְרַת" هى كاف التشبيه. ومن هنا اقترح درينبورج قراءتها "كميل" بديلاً عن "ميل"^(١).

(ج) فى تفسير الجاؤون لكلمة "הִיקוֹם" قائم فى فقرة سفر التكوين ٧: ٢٣: "וַיִּמַּח אֶת-כָּל-הִיקוֹם אֲשֶׁר עַל-פְּנֵי הָאֲדָמָה" بمعنى "قمحا كل قائم على وجه الأرض"، حيث فسّر الجاؤون كلمة "הִיקוֹם" بـ "كل الكائنات الحية" حيث يتناسب هذا التفسير مع سياق

(١) فى مخطوطة تاج اليمين وردت الصيغة على النحو التالى: "مسافة ميل، أو ميل من المسافة" ولذلك رأى "ד"צ בנעט" أن اقترح درينبورج لا يتناسب مع استخدامات اللغة العربية.

الفقرة الذى يفصل "היקום" بـ: "מאדם עד-בהמה עד-רמש ועד-
 לארץ השמים" أى: "الناس والبهائم والدبابات وطيور السماء" إلا أن
 هناك إشكالية فى ترجمة "היקום" فى كل الصيغ بـ "الناس"
 (בני- אדם) فكيف يمكن تسوية هذه الإشكالية؟

يتضح من ظهور كلمة "היקום" فى مواضعها الثلاثة التى وردت
 فيها فى العهد القديم: مرتان فى قصة الطوفان (التكوين ٧: ٤، ٢٣)
 ومرة فى قصة قورح (التثنية ١١: ٦). فى موضعى سفر التكوين
 كانت صيغة التفسير: "الناس"، بينما فى التثنية: "الأنام" وجاء فى
 تفسير "تاج العروس" لكلمة "الأنام": "جميع ما على وجه الأرض
 من جميع الخلق" ومن هنا أرى خطأ صياغة "الناس" فى المواضع
 الثلاثة، والصواب استبدالها بـ "الأنام"^(١).

(د) تفسير سعديا جاؤون لكلمة "וְהַמְצִיחַ" ويعصر" فى فقرة سفر اللاويين
 ١: ١٥: "וְהַמְצִיחַ) דָּמָו, לַעֲלֹת קִיד הַמִּזְבֵּחַ" بمعنى: "(ويعصر) دمه
 على حائط المذبح" أما صيغة درينبورج: (ويمضى دمه) وصيغة
 تاج اليمى: (ويمضى)، وبالمقارنة مع فقرة سفر اللاويين ٥: ٩:
 וְהַנֶּשֶׂאָר בַּדָּם, (וְהַמְצִיחַ) אֶל-יְסוֹד הַמִּזְבֵּחַ" أى: "والباقي من الدم
 (يعصر) إلى أسفل المذبح"، بينما وردت فى صيغة درينبورج:
 "والفاضل من الدم (يمصل) على أساس المذبح" وفى صيغة تاج

(١) تاج العروس. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرحضى الزبيدي. القاهرة
 ١٣٠٦/١٣٠٧ هـ. مادة "أنام".

اليمن: (بمصريه). إذا كيف يمكن تسوية إشكالية وجود ثلاث قراءات مختلفة لجذر واحد في وزن واحد؟ حاول درينبورج إثبات صيغة (يمصل) ووضح ذلك بتفسيرها على النحو التالي: מִשְׁלָּחַם (מכבשהו) بمعنى: "والباقي من الدم (يجفاه) - من لغة جفف المنبح.

٥ - تبادل الحروف:

ورد في التفسير أخطاء لغوية يرجع مصدرها إلى تبادل الحروف العبرية المتشابهة الشكل أو القريبة في قراءتها. ومن أمثلة ذلك:

أ) ٦ - ٦: ر - د: "לארר صرر" ترجمها رابى سعديا جاؤون بالجذر العربى القريب منها فى الجرس: ضر. فترجم "לארר - مضايقيك" (الخروج ٢٣: ٢٢) بكلمة "مضاريك". أما النساخ الذين لم يدركوا هذا الاشتقاق فقد جعلوها: مضادى أو معادى.

ب) ١ - ١: ى - و: "ויחמנה" (التكوين ٣٠: ٣٨) ترجمها إلى "تتحم" وكان يجب أن تكتب "تتوحم"، وكذلك كان يجب أن تكتب فى (التكوين ٣٠: ٤١).

ج) ٤ - ٤: ٥ - ص - ض - س: "ושפכת" (التكوين ٣٠: ٤١) ترجمها إلى "واصبكه". والصواب أن تكتب: واسكبه. بينما وردت فى صيغة اليمن: واصبيه.

د) ٦ - ٦ - ٦: ر - د - د - د: "ואל תחת" (التثنية ١: ٢١) نقلها إلى: "ولا ترعد" وكذلك الترجمة فى (التثنية ٣١: ٨).

٦ - استخدام النقط فوق الحروف:

يتطلب استخدام النقط فوق الحروف حرصاً كبيراً من الناسخ. ويوضح ذلك المثال التالى:

"וישלחו אותו" (التكوين ١٢: ٢٠) نقلها رابى جاؤون إلى "قبدرقوه" أى "وأطلقوه - وشيعوه". بينما الصيغة فى العربية الفصحى: "بذرق" ويبدو من النظرة الأولى وجود خطأ، لكن فى معجم الفاس^(١) وردت الكلمة بالبدال "بدرقة" إذا يتضح أن هذه هى الصيغة الأصلية.

٧ - استخدام الحركات والشدة:

يختلف الأمر عند استخدام الحركات والشدة، فلا يوجد تدقيق أو تقيد بهما فى كتابة المخطوطات، فبعض الناسخين ينقطون ويشددون فى الموضع الذى يرون فيه ضرورة لغوية لذلك، بينما يتشدّد الناشرون فى استخدامهما؛ ولكن لصعوبة الطباعة وتقنياتها يضطرون إلى حذف القليل الذى تركه النساخ وخاصة الحركات، ولذلك لم يكتمل البحث العلمى فى تحقيق مثل هذه النصوص، حيث تبرز المشاكل عند تحديد الأسماء والأفعال، حيث إن الشدة أو الحركة تقومان بهذا التحديد، وخاصة من ناحية التجديد اللغوى. على سبيل المثال: "הקדשה" (التكوين ٣٨: ٢١). أى "الزانية"^(٢) ترجمها الجاؤون

(1) The Hebrew-Arabic Dictionary of the Bible Known as Kital Jami'al- Alfouzy .. of David ben Abraham al-Fasi. Edited by S .L Skoss, New Haven, 1936-1945. p.100.

(2) פירוש רבינו סעדיה גאון על התורה. ליקט תירגם והוסיף מבוא והערות, יוסף בכה"ר דוד קאפח, הוצאת מוסד הרבבוק, ירושלים, תשכ"ג, עמ"מ.

إلى العربية بـ "المتعة"، إلا أنها وردت في نسخة اليمين مصحوبة بالشدة فوق التاء "المتعة"، ولكن هل من الصواب استخدام الوزن المزيّد بدلاً عن المجرد؟ عند الرجوع إلى المتبع في اللغة العربية سمع ما في ذلك من خطأ منهجي- وجدت الصيغتان، حيث إن الشدة توجد في أفعال كثيرة سواء تطلب المعنى ذلك أم لا.

ثالثاً: بين لغة التفسير والعربية الفصحى:

يتميز تفسير الجاؤون بحرصه على نقاء اللغة العربية فلا يوجد فيه مزج كلمات أو مصطلحات عبرية وسط العربية، فمن مقارنة معجم مفردات التفسير مع مترجمي التوراة من القرائين المعاصرين له يتضح تميّز الجاؤون عنهم بانحيازه إلى اللغة الفصحى، حيث اجتهد في مواءمة أسلوبه مع روح اللغة العربية، وذلك من خلال الموضوعين التاليين:

(أ) (الخروج ١٣: ١). حيث يقول: ترجمت "וַיִּטֶּן בָּרֶחֱם" بـ "أول بطن" لأنه من غير المناسب القول في العربية: "انفطار الرحم".

وأرى أن منهج الجاؤون موفق إلى حد كبير في هذا الموضع حيث إنه اختار في ترجمته كلمات قريبة في جرسها للكلمات العربية.

(ب) (اللاويين ٥: ٦). يقول ترجمت "וְהָיָא אֶת אֲשַׁמְתּוֹ" بـ "قربانه" لأنه لا يصح القول في العربية: "يأتي بإثمه الله"، ولأن توراتنا أطلقت على القربان: إثم "אֲשַׁם אִשָּׁם" حيث إن "الأشَم - الإثم" سبب القربان.

(ج) وترجم بهذا المنهج أيضًا "אָרױר אַדעם" (التكوين ٤٩: ٢) إلى:
"فمذموم غضبهما" وفي التفسير "מגונה כלסם" حيث إنه لا ينبغي
القول في العربية على الغضب: ملعون^(١).

وأشار رابي "يساكر سوسان" وهو حاخام غربي عاش في القرن
السادس عشر، إلى هذه المسألة بقوله: "إن سعديا ترجم التوراة" وفقًا لمنهج
"قراء العربية". أي متبعا النظام والأسلوب المناسبين لهم^(٢). واشتكى من أن
معاصريه متحدثي العربية خاصة العلماء منهم، لم يفهموا التفسير بسبب لغته
الصعبة، الأمر الذي دفعه لإعادة ترجمة التوراة باللغة العربية الدارجة على
لسان معاصريه^(٣).

كما تتميز ترجمة الجاؤون بعدم التقيد بالترجمة الحرفية للمصطلحات
والتعبيرات العبرية وإنما يقدم المقابل العربي المناسب. ومن أمثلة ذلك:

- (أ) فقرة (التكوين ٤١: ٤٣): "וַיִּקְרָא לְפָנָיו אֶבְרָהָם וְנָדָוָה אִמָּהוּ אֲרַכְעוּ"
ترجمها الجاؤون إلى: "ونودى بين يديه الطريق هذا شريف الملك".
(ب) فقرة (العدد ١٦: ٢٨): "כִּי-לֹא מַלְכִּי אֲנִי לִישַׁת מִן נֶפֶשׁ" ترجمها
الجاؤون إلى: "وليس من تلقاء نفسه".

(١) في المقابل ترجم رابي "صموئيل بن حننى" هذه الجملة بقوله: "ملعون غضبها" وأشار في تفسيره لذلك:
إنه لا ينبغي استبدال "ملعون" بمصطلح آخر لأن اللغتين تسمحان باستخدام "אָרױר" اللعنة" منسوبة إلى
"אף - أنف".

(2) Ohel Dawid: A, P. 63

(3) 273 - 276. מ' צוקר: "על תרגום רס"ג לתורה"، עמ' (3)

لكن ما ينطبق على ترجمته غير الحرفية للفظ لم ينطبق على تركيب الجملة؛ إذ أن سعديا كان حرفياً في ترجمته للجملة من ناحية تركيبها؛ وتشير عبارة مثل: "واتخذ له لامك زوجتين" وهو نفس تركيب الجملة العبرية "וַיִּקַּח-לוֹ לְאִמָּהּ נְשִׁים" الذي قدم اللام وضمير الغائب المتصل العائد على الفاعل (لامك) على الفاعل نفسه، وهو نفسه الذي فعله سعديا في ترجمته للعبارة العبرية رغم أن اللام والضمير كان ينبغي حذفهما في النص العربي حتى تتحقق انسيابية النص، وهذا يمكن أن نجده أيضاً في (التكوين ١٢: ١) حيث جاءت اللام والضمير المتصل بها الذي يعود على الفاعل بعد الفعل وبنفس ترتيب النص العبري "امض لك..."

وقد تكررت الترجمة الحرفية للجملة أكثر من مرة؛ وهو ما يمكن أن نجده أيضاً في العبارة: "كانوا يدخلون بنو الأشراف إلى بنات العامة" (تكوين ٦: ٤) وهو نفس تركيب الجملة العبرية "וְבָנֵי הָאֲלֹהִים אָל-בָּנוֹת הָאָדָם" حيث بدأت الجملة في النصين (العبري والعربي) بالفعل مصرف مع ضمير جمع الغائبين، ثم الفاعل ثم المفعول. وكان من المفترض أن يكون السياق "كان بنو ... يدخلون إلى بنات..." أو "كان يدخل بنو... إلى بنات..."

وأحياناً يترجم الجاؤون النص التوراتي مستخدماً البلاغة العربية، ويجتهد في إبراز جمال اللغة العربية أكثر مما هي في المصدر. ومن أمثلة ذلك:

(أ) فقرة (التكوين ٤١: ٣٩): "אֵין-נִבּוֹן וְהָכֶם פֶּמּוֹךְ לִישׁ בְּסִיר וְחָכִים מִתָּךְ" ترجمها الجاؤون إلى "ليس فهيم متاك".

(ب) فقرة (التثنية ٢: ٢٦): "דְּכָרֵי שְׁלוֹם לְאִמֶּנֶה בְּכֹל־סָלָם קָאָלָא".

ترجمها الجاؤون إلى: "بالسلام والكلام".

(ج) فقرة (التثنية ٤: ٣٥): "אֵין עוֹד מְלִבְדֵּי לִישׁ אַחַר שׁוֹאֵה" ترجمها:

"لا غيره ولا سواه".

(د) فقرة (التكوين ٤٢: ٣٦): "יֹסֵף אֵינֶנּוּ וְשְׁמַעוֹן אֵינֶנּוּ וְאַחַת-בְּנֵי־מֶנֶחֱ"

הַגִּזְלוֹת יוֹסֵף מִפְּקוּד וּשְׁמַעוֹן מִפְּקוּד וּבְנֵי־אֶמֶן תֹּאחֲזוּנֵה" ترجمها

الجاؤون: "يوسف مفقود وشمعون محبوس وبنيامين مطلوب".

هذا ما يخص لغة الترجمة، أما أسلوب سعديا كمفسر فيبرز اختلاف واضح ومحدد فالجاؤون يمتلك أسلوباً حراً وأكثر طبيعة، حيث يبدو التفسير أقرب للغة العربية الدارجة على السنة اليهود وأقلامهم أكثر من لغة الترجمة.. كما اتضح أن الجاؤون يفضل استخدام اللغة غير الفصيحة على اللغة الفصيحة.

رابعاً: الأخطاء النحوية والإملائية:

من الأخطاء الإملائية: بخصوص الهمزة على ياء: يكتبها سعديا ياء في أغلب الأحيان (לֵישׁ) بدلاً عن (שֵׁישׁ) (اللاويين ٥: ٢).

- فيبتدئ بدلاً من فنبتدئ وربما يرجع ذلك لعدم وجود صورة للهمزة في العبرية.

- خبا المحضر: بدلاً من خباء المحضر. أى خيمة الاجتماع.
- وربما يرجع ذلك لعدم وجود صورة للهمزة فى اللغة العبرية كما هو الحال فى العربية.
- قابلاً: بدلاً من قائلاً. (اللاويين ١٧: ١). وتكرر أخطاء الهمزة فى التفسير كله.
- واسل: بدلاً من واسأل (التثنية ١: ١١).
- ويلاحظ أن سعدياً لم يلتزم بنهج ثابت فى كتابة همزة الوصل؛ ومثال ذلك كتابته لها ألفاً مثل: "الامراة" (تكوين ٣: ١، ٠.٦) رغم أنها صيغة غير معتادة فى العربية، بل إن هذا يحدث على مستوى الكلمة الواحدة، فأحياناً يثبت همزة الوصل مثل: "امراة" (تكوين ٢: ٢٢)، وأحياناً يحذفها مثل: "مراة" (١٢: ١١).
- الهاديا: بدلاً من الهدايا (اللاويين ٥: ٣).
- كذلك لم يلتزم سعدياً نهجاً ثابتاً فى كتابة المد؛ فالمعتاد لديه كتابة هذا المد، لكنه أحياناً يتغاضى عنه مثل: "فسرع" بدلاً من سارع (تكوين ١٨: ٦)، و "ثلثين" بدلاً من ثلاثين (تكوين ١٨: ٣٠)، و "سدوم" بدلاً من سدوم (تكوين ١٨: ٢٦، ١٩: ١، ٢٨)، ويلاحظ أن الكلمة الأخيرة وردت كثيراً بواو المد مثل: (تكوين ١٨: ٢٠، ٢٢، ١٩: ١). كذلك كتب عمورة بالمد (تكوين ١٨: ٢٠)، و كتبها أيضاً بدونه (تكوين ١٩: ٢٤، ٢٨)

- ويلاحظ أن سعديا لم يلتزم بشكل واحد فى كتابته للعديد من الأسماء؛ مثل اسم سارة زوجة إبراهيم عليه السلام؛ فأحيانا يكتب الاسم כסארה (تكوين ١٧: ١٩، ٢١: ١، ٦، ٧..)، وأحيانا يكتبه שרה (تكوين ١٧: ١٥)، وكذلك اسم إسماعيل الذى كتبه بعدة صور؛ فكتبه כסמאל (تكوين ١٦: ١١)، وكتبه כסמאל (تكوين ١٦: ١٦، ١٥، ١٦، ١٧: ٢٣)، وكتبه أيضا כסמאל (تكوين ١٧: ٢٦)، وكتبه كذلك כסמאל (تكوين ١٧: ١٨). هذا فضلا عن اسمى سدوم وعمورة المشار إليهما سابقا وغيرهما من الأسماء.

- تأثر سعديا فى ترجمته ببناء الفعل وتصريفه فى العبرية وقام بتطبيق ذلك على الفعل فى العربية وذلك من حيث جمع الفعل إذا سبق الفاعل مع أنه ليس من سمات الفعل وتصريفه فى العربية. مثل: "التي قدموها المحرقون" بدلاً من "التي قدمها المحرقون" (العدد ١٧: ٤).

- تكرار (بين) ظرف المكان فى مثل: "בין-פארן וביין-ת'פל בין فاران وبين توفل" (التثنية ١: ١) فى حين أنها فى العربية لا تتكرر إلا إذا اتصلت بضمير.

- بخصوص الاستخدام الصرفى لواو الجماعة المسندة للفعل فى نهايته، فسعديا جاؤون لم يلتزم بوضع الألف بعد الواو فى الترجمة كلها ومثال ذلك "قولوا وارحلو" بدلاً من "قولوا وارحلوا".

- من بين الأخطاء النحوية كذلك أخطاء تتعلق بالإعراب: فربما لا ينصب المفعول مثل "صنعا منه منزر" (بدلا من منزرا) (تكوين ٣: ٧)، وهو ما نجده أيضا في "يقدم لكم قليل من ماء" (بدلا من قليلا من ماء) (تكوين ١٨: ٤). وأحيانا يكون الخطأ في الإضافة كترجمة سعديا للمشتى في حالة الإضافة مثل عبارة "مائتين سنة" (تكوين ١١: ٢١، ٢٢)؛ وقد يكون هذا الخطأ ناتجا عن تأثر بالنص العبرى الذى جاء بنفس الصيغة "מאתיים שנה".

- كثيرا ما يهمل سعديا في ترجمته قاعدة اللام الجازمة أى لا يعمل هذه اللام فيما بعدها من الأفعال المعتلة بحيث تجزم (أى تحذف) حرف العلة، وسار على ذلك فى معظم استخدامه للام الجازمة.

خامسا: أثر العبرية والآرامية فى لغة الجاؤون:

لا شك أن تأثر اللغتين العبرية والآرامية فى تفسير سعديا جاؤون للتوراة ملحوظ إلى حد كبير، وإن كانت الآرامية تأثيرها محدود، فقد صادف الجاؤون عند ترجمته للتوراة مصطلحات وتعبيرات بالذات فى دائرة الدين اليهودى- لم يجد لها تعبيراً مناسباً مقابل لها فى اللغة العربية، وكان من الضروري ترجمتها ترجمة مستعارة أو إيجاد مصطلحات جديدة لها، بالإضافة إلى أن عدداً من التعبيرات تم ترجمتها أيضاً بترجمة مستعارة على الرغم من وجود تعبيرات أو مصطلحات مقابلة لها فى العربية، وربما يرجع

ذلك إلى ارتباط الجاؤون بلغته الأم وعلاقته القوية بها ومن ناحية أخرى حرصه على الحفاظ على روح اللغة العربية وعلى طرقها في التعبير وهو ما أثار دهشة الباحثين والدارسين. على سبيل المثال اختياره لكلمة (مطل) العربية ترجمة للكلمة العبرية "משקוף" التي تعني "عتبة الباب العليا" (الخروج ١٢: ٧)؛ والتعبير العربي "ممدود يدك" للمصطلح العبري "מְשֻׁלַּח יָדָךְ" الذي يعني "تمتد إليه يدك" (التثنية ٢٣: ٢٠) ووردت في صيغة اليمين: "ممد يدك".

وعن تأثير الآرامية في لغة التفسير أمكن رصد الحالات التالية:

١ - ستوتية من الآرامية "شتيتا" بمعنى زيت مربوكة والأصل العبري "מרכבת" (اللاويين ٦: ١٤).

٢ - بيدر - بيدر من الآرامية "بيادرا" بمعنى "جرن" (التثنية ١٥: ١٤).

٣ - مرعز: بمعنى صوف الماعز (الخروج ٢٥: ٤).

٤ - لقيس: من الآرامية "لقيش" بمعنى المبكر والمتأخر. وفي العبرية "מלקוש" كما وردت في (التثنية ١١: ٤).

٥ - فرصان: بمعنى "العجم" وربما استخدم هذه الصيغة بتأثير من "فرصونين" التي وردت في ترجمة أونكلوس، وهي بالعبرية "חַרְצָנִים" كما وردت في (العدد ٦: ٤).

ويُذكر أنها وردت "فرصاء" في القواميس العربية^(١).

(١) ذكر ابن منظور أن الفرصد والفرصيد والفرصاد: عجم الزبيب والعنب. انظر لمزيد من التفاصيل: لسان العرب. دار المعارف. ج ٥. ص ٢٣٨٦.

كما استخدم رابى سعديا جاؤون فى تفسيره إلى جانب هاتين اللغتين، كلمات مألوفة فى اللغة العربية، مصدرها آرامى منها: بلوط؛ تاج؛ مثقال؛ زمرّد (يحتمل أن مصدرها يونانى أو فارسى)؛ شفانين: يمام؛ صليب؛ مفكر- فكرانى، فرصان هيكّل.

وحيث إن رابى سعديا جاؤون كان من مواطنى بابل، فإن لغته تأثرت بمصطلحات فارسىة كانت فى حينها دارجة فى المجتمع البابلى ثم انتقلت وطنيتها إلى اللغة العربية، وأصبح استخدام الكلمات الفارسىة مألوفاً فى مؤلفات القرائين المعاصرين لتلك الفترة، وقد أحصى "درينبورج" ما يقرب من ستة وخمسين مصطلحاً فارسياً فى تفسير سعديا جاؤون للعهد القديم كله^(١).

سادساً: تأثير اللهجات المحلية فى لغة التفسير:

على الرغم من أن التفسير يُعد نصّاً مقرائيّاً أدبيّاً - وليس نصّاً وليد لحظته من ناحية الفتاوى (الأسئلة والإجابات) أو من ناحية الرسائل والخطابات. فإنه ليس من المتوقع لأول وهلة وجود كلمات وتعبيرات من لغة الحديث الدارج. فمن المعروف أن الأدب العربى الإسلامى قد حرص على قواعد النحو وعلى نقاء لغته الفصحى، ولم يتسرب إليه أية أسس شعبية من

(١) من المهم التأكّد على أن استخدام الجاؤون للكلمات الفارسىة فى تفسيره للعهد القديم كان أثناء تواجده فى بابل، أى بعد عام ٩٢٢. وترجع أهمية رصد الكلمات الفارسىة فى هذا التفسير إلى تدعيم الدراسات التى تبحث علاقة اللغة الفارسىة باللغة العربية وخاصة أن اللغة الفارسىة فى ذلك قد شقت لها طريقاً فى الأدب اليهودى العربى.

لغة الحديث الدارج، ولكن الأمر لم يكن كذلك فى الأدب المسيحى واليهودى- العربى، لأن هذا الأدب لم يكن مكبلاً بصرامة قواعد النحو وقاموس المفردات الأدبية.

فى الواقع أن معظم أحبار اليهود فى بلاد الإسلام كانوا يكثر من قراءة التوراة والتلمود، وفى الوقت نفسه لم يستطيعوا الانغماس فى الأدب العربى بقدر كبير، ولذلك عندما كتبوا بالعربية لم يزينوا أسلوبهم أكثر من المقبول، وسمحوا لأنفسهم باستخدام مصطلحات وتعبيرات من اللغة الدارجة، ولكن من السهل العثور فى أدب المتأخرين منهم، على كلمات شعبية بارزة مثل: بَسْ (كفاية)؛ إيش (ما)^(١)؛ جوا (فى الداخل)، برا (فى الخارج)^(٢).

لقد عاش رابى سعديا جاؤون وتنقل فى ثلاثة أقطار: مصر وفلسطين وبابل، وتعرف على اللهجات المحلية فى هذه الأقطار، إلا أن تأثير هذه اللهجات على التفسير قد برز فى استخدام كلمات حية مستمدة منها مثل: كلمات فارسية دخلت اللهجات العربية الدارجة؛ وعربية من التعبيرات المصرية والشامية... ولكن لا يتساوى تأثير اللهجات الثلاث من ناحية الكم، حيث احتلت اللهجة المصرية المرتبة الثالثة^(٣)، وعندما كان الجاؤون يترجم كلمة بكلمة دارجة فى لهجة محلية فإنه كان يخشى ألا يفهمها جميع القراء،

(١) لا شك أن الكلمة موجودة فى الأدب العربى القديم، على سبيل المثال فى كتاب الأغاني للأصفهاني جـ ٣. ص ٤٣٣؛ لكن من ناحية الاستخدام فهى لهجة محلية بارزة.

(٢) وهما كلمتان سريانيان.

(٣) يلاحظ هذا التأثير فى الاستخدام المفرط للوزن السابع، حيث اعتاد المصريون استخدام هذا الوزن فى أغلب الجذور وفى جمع التكسير: مفاعل بدلاً من مفاعيل: مزامر - مفارق.

فيقوم بتفسيرها وأنموذج لذلك: "כרכת המזבח حاجב المذبح" (الخروج ٢٧: ٥) ترجمها إلى "شرغب المذبح" واستشهد على شرحها بما ورد في مؤلفه "كتاب الشرائع" في أن سكان فلسطين يطلقون على النتوء البارز من المبنى شرغب.

وكذلك كلمة "שרקק - سرقة" بمعنى الجفنة التي وردت في سفر (التكوين ٤٩: ١١)^(١)؛ فقد ترجمها بمقابل عربي ذي جرس متشابه: "سريق"، ووفقاً لما أورده "ابن جناح" في كتابه "الأصول" مادة "سرق": هو أجود الكروم ويقال له السريق ويكون بالشام. وقد أدى استخدام الجاؤون لهذه الكلمة إلى خطأ غير مبرر لأحد مفسري العهد القديم وهو "رابي يهوذا بن بلعام" والذي عاش في الأندلس في القرن الحادي عشر، ولم يكن يعرف كلمة "السريق" المستخدمة في الشام وفلسطين، فأخطأ في استنتاجه وقال: إن الجاؤون أخطأ في استخدام هذه الكلمة لأنها غير موجودة في العربية. والحقيقة أن الدراسة رصدت أخطاء قليلة جداً من هذا النوع ولذلك يمكن الافتراض أن معظم تجديدات سعديا في اللغة العربية كانت مقبولة ومألوفة في الكتابة العربية اليهودية، أو في اللهجات المحلية العربية، وإن كانت توجد أخطاء لغوية من هذا النوع لقام نقاد كأمثال "يهوذا بن بلعام" بتقيحها. ومن أمثلة الكلمات الدارجة التي رصدها الدراسة في التفسير:

(أ) "זהדתם في رسومي" ترجمة لما ورد في (اللاويين ٢٦: ١٥): "ומאסתם בחוקותי כרהתם أحكامי".

(ب) مشوبة. ترجمة لما ورد في (التكوين ٤١: ٦): שדופת קדים أي ملفوطة بالريح الشرقية.

(١) وردت أيضاً في ترجمته لإشعيا ٨: ٢، ١٦: ٨.

(ج) شوب: ترجمة لكلمة "שֹׁב" بمعنى "اللفح" والتي وردت في سفر
(التثنية ٢٠: ٢٢).

وعلى الرغم من أن التفسير يكاد يخلو من أى أسس للهجة مصرية،
فإن هناك مصطلحاً من واقع الحياة في مصر وشمال إفريقيا: فى صناعة
المسكن ترجم رابى سعديا فقرة التوراة: "שָׁמַיִךְ יִדְוֹת לְקֶרֶשׁ הָאֶחָד מִשְׁלֹבֵי הַ
אֶשֶׁה אֶל-אֶחָדָה" بمعنى: "واللوح الواحد رجلان مقرونة إحداها بالأخرى"
(الخروج ٢٦: ١٧) إلى: ولها صيران ملسان إحداها بإزاء الآخر (فى
نسخة اليمين: ملستان) وفى تفسير الجاؤون لفصل الطهارات^(١) قال فى معنى
التلسين: عندما يتقبون لوحين بتقبين متقابلين ويأخذون خشبة دقيقة وصغيرة
ويدخلون طرفها فى اللوح الأول وطرفها الثانى فى اللوح الثانى ثم يطرقون
بالمطرقة حتى يلتقى اللوحان ويصيرا لوحاً واحداً. ويطلق النجارون عندنا
على هذا العمل بـ: التلسين^(٢).

سابعاً: العربية اليهودية ولغة التفسير:

طرح البحث فى لغة التفسير سؤالاً مهماً يتعلق بالاستخدامات اللغوية
الجديدة أو غير المعروفة، التى وجدت فى هذا التفسير: عن مصدرها ومن
أبدعها؟ هل أبدعها سعديا جاؤون أم أنها مستمدة من العربية اليهودية؟ أو أن
الجاؤون استمدها من اللهجات المحلية المستخدمة فى ذلك الوقت؟ الإجابة

(١) اسم الفصل السادس من فصول المثنا السة الذى يعالج أصول النظافة والطهارة.

(2) I. Friedländer: Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen. Leiden, 1886.

المفترضة أن هذه التجديدات قد تم تجميعها من كل هذه المصادر المتاحة، مع تعذر تحديد العلاقة الكمية فيما بينها، وخاصة في الوقت الحالي فمقارنة لغة التفسير مع ترجمات القرائين والربانيين من ناحية، وأدب الجاؤونين من ناحية أخرى، تقطع باستخدامات لغوية مشتركة، إلا أن موقف الدراسات التي تبحث في العربية اليهودية بوجه عام، وقاموس مفرداتها بوجه خاص، ما زال لا يمكن الدارسين من الوقوف على أرض صلبة من أجل التمييز بين ما هو لسعديا جاؤون وما هو عام ومشترك.

ومع ذلك فإن الروح الإبداعية والتجديد عند سعديا قد تعاطت، كما وضحت الدراسة، مع هذا الحقل مثل باقي فروع إبداعاته، وأمكن للدارسين رصد كثير من هذه التجديدات التي يمكن نسبتها لسعديا. وفيما يلي المفردات والمصطلحات التي أثبت البحث مرجعيتها إلى اللهجة العربية اليهودية:

١ - رث. والجمع رثوث بمعنى ثور. وقد شاع استخدامها بين أحبار اليهود سواء أكانوا ربانيين أم قرائين، فقد صاغ القرائي "يافث بن على" صيغة المفردة المؤنثة: رثة بمعنى بقرة.

٢ - خرابات. والمفرد خرابة. وهي الصيغة التي اعتاد الجاؤون استخدامها ترجمة لكلمة "חרבות" حرابوت. وفي القواميس العربية: خربة والجمع خرائب، خربات، خرب. ومما يدل على وجود هذه الصيغة في العربية اليهودية، أنها وردت في رسالة من القاهرة أرسلت لرابي داود الناجيد من أسرة موسى بن ميمون، حيث ورد فيها: "ثم بعد ذلك وجدو خرابة في ظهر المعبد فاشتروها".

٣ - وجدان (وجود). وردت عدة مرات في تفسير الجاؤون (الصيغة العادية: وجود).

٤ - أجواق. والمفرد جوق بمعنى جمهور وفي العبرية קהל.

٥ - حزب. الجمع أحزاب. ترجمة للكلمة العبرية לאם = شعب.

٦ - صير. ترجمة للفعل العبري לאם - לאם. بمعنى وضع.

ثامناً: مصطلحات الدين اليهودي في تفسير سعديا جاؤون:

لا شك أن المصطلحات الدينية اليهودية في تفسير سعديا جاؤون للتوراة هي المجموعة المؤكدة من قاموس المفردات الذي ينسب إلى العربية-اليهودية، ومن هنا أفردت أهمية بالغة لدراسة هذه المفردات وتحليلها، واتضح من خلال دراستها أن ورودها قد أخذ عدة أشكال منها:

١ - استعارة المصطلح الإسلامي المقابل كما هو دون خشية من المساس بقدسية وخصوصية الدين مثل: قرآن = مقرا (מקרא)؛ إمام = كاهن (כוהן)؛ حج = עליה לרגل.

٢ - تضمين المعنى اليهودي في كلمة موجودة في اللغة العربية، حيث تكون قريبة منها في المعنى مثل: سقيمة: טריפה (فريسة)؛ تسييب: שמיטה (إبراء).

٣ - ترجمة حرفية للمصطلح الديني اليهودي: نבائح سلامة: זבחי שלמים؛ إخراج العشور: הוצאת מעשרות؛ خرج مما يلزمه: יצא ידי חובתו؛ قبل على نفسه: קיבל על עצמו.

٤ - تعريب المصطلح العبرى: أى اعتبار كون المصطلح عربياً فى الأصل، ثم يشتق منه أسماء بأوزان عربية. مثل: المثنى من "קטן" بأسوق" العبرية بمعنى فقرة: بسوقان. والجمع بواسيق، بواسق.

٥ - مرات يستخدم سعديا جاؤون المصطلح العربى، ومرات أخرى المصطلح العبرى مثل: التحرير = التلمود؛ المقرأ = الكتاب = القرآن^(١)؛ فقه = المشنا.

وعلى الرغم من اتفاق معظم باحثى العربية اليهودية على هذه الأشكال فإن الباحث "يهوشوع بلاو" (فى بحثه القيم عن العربية اليهودية فى دورية לשוננו. כב - תשי"ח - עמ' 194) لم يلتفت إلى هذه المصطلحات، وبرز ذلك بقوله: "لم أضمن قائمتى ترجمات مستعارة للمصطلحات الدينية، لأنها من الناحية اللغوية تخلو من أى تجديد مثل: خباء المحضر = אהל מועד = خيمة الاجتماع؛ مسكن الشهادة = משכן העדות؛ حج الفطير = חג המצות = عيد الفطير؛ حج الأسابيع = חג השבועות". كذلك لم يضمّن قائمته التغيرات التى تعود فى أساسها إلى قواعد النحو.

وقد رصدت الدراسة مجموعة من المصطلحات الدينية التى وردت فى التفسير منها:

- آثار = חורדה שבעל - פה = التوراة الشفوية

- آية الجمع آيات = פסוק = فقرة.

(١) استخدم الفاس أيضاً هذه المصطلحات الثلاثة بدون تفرقة، وأضاف إليها: التوراة.

- אִם = כֹּהֵן = כֹּהֵן.
- בִּזְלֵי הַשִּׁבְתִּים חִלּוֹל שֶׁבַת = תְּדַנִּישׁ הַשִּׁבְתִּים.
- תִּבְדִּיל הַקֹּדֶשׁ = חִלּוֹל הַקֹּדֶשׁ = תְּדַנִּישׁ הַמִּעֲבָד.
- זִבְחֵי הַזִּבְחִים = זֶבַח: זִבְחָה.
- זִכּוּת = חֲטָאִים. וּמֵאֵל תִּשְׁתַּחֲוֶה הַלְּחֵם הַלְּחֵם הַמִּשְׁתַּחֲוֶה
- הַמִּשְׁתַּחֲוֶה הַלְּחֵם הַלְּחֵם הַמִּשְׁתַּחֲוֶה.
- הַרְבֵּוֹת = רַבִּי = הַרְבֵּוֹת.
- הַרְשׁוּ (מֹשֶׁה) = מֹשֶׁה רַבֵּנוּ - שְׁלֵיחַ צִיּוֹר.
- רִפְעָה הַזִּבְחִים רִפְעָה (בְּהַלְלֵה: רִפְעָה) = תְּרֹמֶה = תְּרֹעַ.
- סִכִּינָה = שִׁכִּינָה = הַרוּחַ הַקֹּדֶשׁ.
- סִהָם (בְּהַלְלֵה: הַרְשׁוּ) = הַרְשׁוּ = הַרְשׁוּ.
- סוּרָה = הַרְשׁוּ בְּהַלְלֵה: הַרְשׁוּ.
- תְּשִׁיב = שְׁמִיטָה = הַרְשׁוּ.
- שְׁעִידָה הַזִּבְחִים שְׁעִידָה = הַרְשׁוּ.
- חֵג הַמִּשְׁתַּחֲוֶה = חֵג הַמִּשְׁתַּחֲוֶה.
- הַרְשׁוּ = הַרְשׁוּ = הַרְשׁוּ.
- עֶשֶׂר הַזִּבְחִים עֶשֶׂר = מֵעֶשֶׂר.

- אֶתְכָאֵק = פדיון = فدية.
- قَبْلُ النِّجَاسَةِ = קיבל טומאה (דומם).
- قِصَّةُ التَّوْحِيدِ = פרשת (קריאת שמע).
- أَقَامَ بـ = קיים (מצוות) أقام الفرائض.
- نَبِيلَةُ الْجَمْعِ نِبَائِلُ = נבלה = جثة.
- نَذَرَ الْجَمْعِ نَذُورٌ = נדר.
- تَنْزِيلٌ = מתן תורה إعطاء التوراة.
- مَنْزِلٌ = מצוות שניתנו בסיני = الوصايا التي أعطيت في سيناء.
- نَقَلَ = מסורת שבעל - פה = التراث الشفاهي.
- نَوْبَةٌ = حراسة.
- النَّارُ الْأَزَلِيَّةُ = אש התמיד = אש הקודש.

تاسعاً: استخدام كلمات ذات جرس متشابه:

لا شك أن ترجمة أصول عبرية بأصول عربية متشابهة من ناحية الجرس في حالة كونها قريبة المعنى، هي إحدى العلامات البارزة في ترجمة سعديا جاورن حيث غلب عليه استخدام هذا المؤثر اللغوي. وكان هذا المنهج متبعاً عند مترجمي العهد القديم واللغويين اليهود من الرבانيين والقرائين،

ولذلك فإنه يعتبر ظاهرة طبيعية لمفسرين يتحدثون ويكتبون بلغتين شقيقتين، إلا أن رابى سعديا جاؤون برز بشكل كبير من بين هؤلاء المفسرين حيث قام بالبحث والتقصي في قواميس اللغة العربية من أجل العثور على أصول متشابهة^(١)، وقد رصدت الدراسة مجموعة من هذه الكلمات:

- شريد = שריד = شارد. "حتى لم يبق لهم شريد" (العدد ٢١ : ٣٥، ٢٤ : ١٩، التثنية ٢ : ٣٤).

- دجن = דגן = الحنطة. "وكثرة الدجن والعصير" (التكوين ٢٧ : ٢٨).

- بقعة = בקעה = بقعة. "وجدوا بقعة" (التكوين ١١ : ٢).

- أجام = אגם. "وأنهارهم وخلجانهم وأجامهم" (الخروج ٧ : ١٩).

- بهام = בהם = إيهام. "وعلى بهام يده اليمنى وبهام رجله اليمنى" (اللاويين ٨ : ٢٣).

- تتين؛ والجمع تتانين = תנים. "فخلق الله التنانين العظام" (التكوين ١ : ٢١).

- جز = גז. "وأول جز غنمك تعطيك" (التثنية ١٨ : ٤).

- جفن = כרם = كرم. "وفى الجفن ثلاثة قصبان" (التكوين ٤٠ : ١٠).

- جنان = גן = غرس الله جنانا في عدن شرقيا" (التكوين ٢ : ٨).

(١) يبدو أن هذا الأسلوب صار من أسس منهج الترجمة عند رابى سعديا جاؤون حيث قام بتطبيقه على ترجمة أسفار العهد القديم المكتوبة باللغة الآرامية على سبيل المثال: "גן עדן" كبرت الشجرة" (دنيال ٤ : ١١) نقلها إلى "جود الشجرة".

ومن تجديد رابى سعديا جاؤون فى هذه الصيغة اعتبار جنان صيغة جمع وليس مفرد.

- احتبا = أحب = חבב. "واحتبا أيضا شعباً" (التثنية ٣٣: ٣) وهى تجديد فى صياغة مفردة ذات أصل متشابه.

- حجّ = גג = עלייה לגג. "لأن حج الله لنا" (الخروج ١٠: ٩) وكذلك (الخروج ١٢: ١٤، ٢٣: ١٥، ١٦)؛ (التثنية ٣١: ١) وهو جذر متشابه نادر.

- محفور = חפור = חקוק. "محفور عليها" (الخروج ٣٢: ١٦).

- حفن = חפן. "وملاً حفنيه من بخور الصموغ" (اللاويين ١٦: ١٢) وهو تحديد فى الصياغة، لأن المألوف منها "حفنة".

- تحكم = חכם. "ولو تحكموا لعقلوا كله" (التثنية ٣٢: ٢٩).

- حمر = חמר. "وعمق السدين فيها أبار تخرج حمراً" (التكوين ١٤: ١٠).

- حنط = חנט. "أن يحنطوا أباه" (التكوين ٥٠: ٣). "أيام المحنوطين" (التكوين ٥٠: ٣).

- تحنن = החמנן. "ثم تحننت بين يدى الله" (التثنية ٣: ٢٣).

- خدر = דר. "وفى خدر مضجعك" (الخروج ٧: ٢٨) وهو جذر متشابه نادر.

- أخطاه = אטא = אטא. "ثم علم بخطيئته التى أخطأها" (اللاويين ٤: ٢٣).

- دحا، إدحاء = דחא. "ليدحو بك عن الطريق" (التثنية ١٣: ٦).
- وكذلك: "لما قصد إدحاءك عن الله ربك" (التثنية ١٣: ١١).
- روابع = בני דור רביעי أبناء الجيل الرابع. "والثالث والرابع" (الخروج ٢٠: ٥)، وكذلك (الخروج ٣٤: ٧).
- رجز = רגז. "لا ترجزوا في الطريق" (التكوين ٤٥: ٢٤) بمعنى لا تتغاضبوا في الطريق. "قلبا رجزا" (التثنية ٢٨: ٦٥).
- رحض = רחץ = غسل. "ويرحض بدنه بالماء" (العدد ١٩: ٨٧).
- رمامين = רימונים = رمانات. "واصنع في ذيله رمامين" (الخروج ٢٠: ٣٣).
- ستر = סתר. "فيصيره له في ستر" (التثنية ٢٧: ١٥).
- سطيح = משטח. "فسطحوها لهم سطیحا هؤلاء العسكر" (العدد ١١: ١٢) أي "وسطحوها لهم مساطح".
- سכינה^(١) = שכירה. "مهيا لسكينتك" (الخروج ١٥: ١٧)، أي معد لسكنك.

(١) قال تعالى في سورة البقرة: "وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سכיنة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين" (٢٤٨). ويزعم "رتسهابي" أنه في حالة تفسير هذا المصطلح بمعنى "سכינה" العبري أي السكن، فإنه يُعد مصطلحا قديما جدا، ومحمد صلى الله عليه وسلم استعاره من اليهود. ويتضح من هذا الرأي تجاهل "رتسهابي" الأصول المشتركة في العربية والعبرية وهو ما يشير إلى انعدام الموضوعية العلمية.

انظر: יהודה רצהבי: אוצר הלשון העברית בתפסיר ר' سعדיה גאון، הוצאת אוניברסיטת בר - אילן، עמ' 81.

- سماوة = שמימון = "المطلقة على وجه السماوة" (العدد ٢١ : ٢٠)،
أى "على وجه البرية" وهو تجديد فى أصل متشابه.
- شواحق = שחקים. "ساكن السماء والشواحق بقدرته فى عونك".
(التثنية ٣٣ : ٢٦). وهو تجديد فى أصل متشابه.
- عبر عن = לעבר לל. "فإنكم على ذلك عبرتم عن عبدكم" (التكوين ١٨ : ٥) وهو أصل متشابه نادر.
- عتدان^(١) = לעודדים. "وخمسة عتدان" (العدد ٧ : ١٧، التثنية ٣٢ : ١٤).
- مفتول، مفتولة = פתיל. "قالت خاتمك ومفتولك" (التكوين ٣٨ : ١٨)، "لمن هذا الخاتم والمفتولة" (التكوين ٣٨ : ٢٥).
- أفدى = פדה. "فعلى ذلك أفدك الله ربك" (التثنية ١٥ : ١٥). وهنا تجديد لصيغة ذات أصل متشابه باستخدام وزن مزيد.
- مفروط = פטר. "ومفروط كرمك فلا تلقطه" (اللاويين ١٩ : ١٠). وهو تجديد فى أصل متشابه.
- فسل والجمع فسول = פסל = تمثال. "لا تصنع لك فسلاً" (الخروج ٢٠ : ٤).
- فتر = הקטיר. "ويقتّر الإمام الكل على المذبح" (اللاويين ١ : ٩). وكذلك (اللاويين ٦ : ٥، ٧ : ٥، ٩ : ١٠، العدد ٥ : ٢٦) وهو أصل متشابه نادر.

(١) ورد فى تاج العروس: العتود الجدى الذى استكرش، والجمع عِذَان وأصله عتدان؛ حيث أدغمت التاء فى الدال.

- قֶתָר = عمود دخان. "فإذا قد صعد دخانها بقتار الأتون" (التكوين ١٩: ٢٨) وهو تجديد فى أصل متشابه.
- אֲقֹדֶשׁ = "وأى رجل أقدس بيته قدسًا لله" (اللاويين ٢٧: ١٤، ١٦، ٢٢) وهو تجديد فى الصياغة باستخدام الوزن المزيد لأصل متشابه.
- הַמִּקְדָּשׁ = المقدس (اللاويين ٢٧: ١٥، ١٩).
- قاسم، قسامات = קוֹסֵם קוֹסֵמִים. "وقاسم قسامات" (التثنية ١٨: ١٠، ١٤) أى ويعرف عرّافة.
- كنف والجمع أكناف = כִּנָּף. "أن يصنعوا لهم ذوابة على أكنافهم أزهرهم" (العدد ١٥: ٣٨) أى فى أزبال ثيابهم.
- لبن، لبان = לִבְנָה. "خذ لك أصماغاً منها مصتكى .. ولبناً" (الخروج ٣٠: ٣٤).
- لبوء^(١) = לִבְיָא. "وهو شعب كلبوءة يقوم" (العدد ٢٧: ٢٤) وأيضاً: (العدد ٢٤: ٩، التثنية ٢٣: ٢٠).
- أماس = אִמָּס. "إلى أين نحن صاعدون وإخوتنا أماسوا قلوبنا" (التثنية ١: ٢٨) وفى التفسير "أذابوا".
- نبيلة = נְבִילָה. "وشحم النبيلة والسقيمة ترجو" (اللاويين ٧: ٢٤) أى "شحم الميتة والمفترسة"، والجمع نبائل: "ونبائلها ترجو" (اللاويين ١١: ١١).

(١) ينسب لابن جناح قوله: "يقال للأمد فى كلام العرب "لبوء". ولكن بالرجوع لقواميس اللغة والكتب المشهورة الموثوق بها لم نتحقق من قوله هذا.

- نحلة = נחל. "لا ينحلوأ نحلة" (العدد ١٨ : ٢٣).

- يباس = יבשה = يابسة. "ونتسلط على البحر واليابس" (التكوين ١ : ٩، ١٠، الخروج ٤ : ٩، ١٤ : ٦).

- موازن = מוזן. "بل موازن عادلة" (اللاويين ١٩ : ٣٦).

لم يسع رابى سعديا جاؤون فقط إلى استخدام كلمة متشابهة مع الأصل إن وجد لها شبيهاً في اللغة العربية، وإنما أيضاً إذا صادفه تركيب من اسمين مترادفين في العبرية فحينئذ يأتي مقابلها بتركيب من اسمين متقابلين في العربية مثل: "נלא נגד" (التكوين ٤ : ١٢) نقلها إلى "تائعا ونائدا" أى "تائها وهاديا".

عاشراً: تجديد الصيغ:

إن تجديد الصيغ سواء لدى سعديا جاؤون في تفسيره للتوراة بوجه خاص أو في العربية اليهودية بوجه عام هو بالكثرة بحيث يصعب رصد وتفصيل كل الصيغ والأوزان المختلفة، وسنكتفى بأبرزها مع تقسيمها إلى أنواعها المختلفة.

١ - الأفعال:

أ (وزن הפעיל = أفعل. مزيد بحرفين: صاغ رابى سعديا جاؤون هذا البناء من جذور لا يبنى منها هذا الوزن، ومن بينها أيضاً ما ليس في معناها أى فروق عن الوزن المجرد أو المزيد بحرف؛ مثل أقدس = קדש (اللاويين ٢٧ : ١٤).

ب (وزن افتعل. فى صيغة المبني للمجهول المقابل لوزن "נפעל
 نفعل" العبرى يتضح من لغة التفسير أن سعديا جاؤون أكثر من
 تصريف جذور لا يبنى منها هذا الوزن؛ فقد استخدم كثيراً وزن
 "افتعل" كمبنى للمجهول من الوزن المجرد^(١) على سبيل المثال:

- تتسافو = תספּו = تهلکوا (العدد ١٦ : ٢٦).

- فتتصدمون = ונגפּתם = فتنهزمون. (اللاويين ٢٦ : ١٧).

٢- الأسماء:

أ (مفعّل :

قام رابى سعديا جاؤون - فى تفسيره - باشتقاق أسماء مقابلة للأسماء
 العبرية التى تستخدم الميم فى بداية الوزن ومن أمثلة ذلك:

- محفظ = משמרת. "ويحفظوا محفظة ومحفظ الجماعة" (العدد ٣ : ٧).

وكذلك (العدد ١٨ : ٣) وهو تجديد فى البناء بناء على الوزن
 العبرى.

- معثر = מכשל = عائق (اللاويين ١٩ : ١٤).

- مقلب = מהפכה (التكوين ١٩ : ٢٩، التثنية ٢٩ : ١٢).

(١) يرى يهوشوع بلاو أن سعديا جاؤون قد تأثر فى استخدامه لهذا الوزن باللهجة المصرية الحالية التى
 كان شائعاً فيها بناء هذا الوزن.

انظر : ي . بلاو: " הדקדוק העברית היהודית של ימי הביניים "، ירושלים، תשכ"ב، עמ' 78.

ب) حذف حرف الألف من صيغ الجمع لعدد من الأسماء فى وزن "أفعال" مثل: شياخ = أشياخ جمع شيخ، دفاف = أدفاف جمع دف، فواه = أفواه جمع فم، ميال = أميال جمع ميل.

ج) إضافة الضمير للظرف

- وعاده باق = בעאדו בן = وهو بعد حى (التكوين ٢٥ : ٦).

٣- حروف النسب المصاحبة للأفعال:

وبتأثير الارتباط باللغة العبرية والخط العبرى، نقل سعديا جاؤون مع الفعل حرف النسب الذى يصاحب الفعل فى العبرية، ومن أمثلة ذلك:

- شغف بـ: فشغفت بها = משקת בו (التثنية ٢١ : ١١).

- تربص بـ: "متربص بقومى" (الخروج ١٥ : ١٧).

- زهد فى: "زهدت فى رسومى" (اللاويين ٢٦ : ١٥).

- قام على: "وقام عليه" (التثنية ٣٦ : ٢٣).

- نكث بـ: "ونكث نكثاً بالله" (اللاويين ٥ : ٢١).

من الواضح أن سعديا جاؤون لم يتقص جيداً الاستخدام المناسب لحرف النسب فأحياناً يستخدم حرف النسب العبرى، وأحياناً حرف النسب العربى، مما يدل على خلط الحدود بين اللغتين على لسان اليهود، وعلى عدم حرصهم؛ ومن أمثلة ذلك:

- دنى من أو إلى = دנא: نقلها سعديا مثل العربية في أربعة مواضع؛
اثنان بمصاحبة "من" واثنان بمصاحبة "إلى" وستة مواضع بمصاحبة
"ب" كما في العبرية ללא. وفي موضع واحد استخدم الصيغتين
(الخروج ١٩: ١٢).

- استغفر عن أو على = כיפר לאל: نقلها سعديا في ستة مواضع
بمصاحبة "عن" كما في العربية، وفي ثلاثة بمصاحبة "على" كما في
العبرية، ومرة واحدة بمصاحبة "ل".

- أمسك عن = سكت. ظهر معها حرف النسب "عن" في خمسة
مواضع، وحذف في خمسة مواضع أخرى.

- ضبط بـ "قضبطت باللوحين" - أى فأخذت اللوحين". (التثنية ٩:
١٧)، وفي عدة حالات يتبادل حرفا النسب "عن" و"من".

- زال من .. أحيانا يأتي مصحوبا بـ "من" وأحيانا أخرى مصحوبا
بـ "عن".

- اعتزل من: (العدد ١٦: ٢٦).

- انتهى عن = למה לך استخدم الجاؤون في الغالب حرف النسب
"عن" مع هذا الفعل كما في العربية، ولكن في بعض الأحيان
استخدم "من" مع الفعل، ومرة واحدة لم يستخدم أى حرف نسب.

من المؤكد أن هذا العمل التفسيري الذي قام به رابى سعديا جاؤون قد
لقى إقبالا كبيرا من يهود عصره، وظل متداول لا ليس فقط بين القراء من

اليهود بل أيضاً بين أبحارهم والمشتغلين بالأمر الدينية منهم، واستفاد المفسرون واللغويون من بعده بهذا التفسير، حتى أصبح يقال عنه: "هو التوراة الموثوق بها لدى الناطقين والمتكلمين بالعربية من اليهود".

تبقى هنا الإشارة إلى أن القسم الأكبر من الهوامش يعود للمحرر العبري للكتاب، وفي حالة وجود حاجة للإضافة على ما كتبه المحرر كنا نكتب إضافتنا بين علامتي تنصيص ونكتب بجوارها (الناقل)، ونجعلها في أغلب الحالات - في سطر خاص أسفل هامش المحرر، وفي حالة احتياج الأمر توضيح ما سكت عنه المحرر كنا نضع ذلك في هامش دون علامتي التنصيص ونكتب بجوارها (الناقل).

مقدمة ناشر الطبعة العبرية

أقدم اليوم لدارسى ومحبى أقوال حاخاماتنا الأوائل الجزء الأول من أسفار الجاؤون الفيومى -رحمه الله- الذى وعدت بنشره لذكرى الجاؤون المبجل ومقامه، المشهور بأعماله الكثيرة فى مجال الفلسفة اليهودية فى عامنا هذا وهو الذكرى رقم ألف لميلاده؛ حيث ولد عام ٧٥٢ للألف الخامسة من التقويم اليهودى. لكن أسبابا عدة أدت لتأخر صدور الكتاب إلى هذا اليوم. ويشتمل هذا الجزء على أسفار التوراة الخمسة بنسخها من اللغة العبرية إلى اللغة العربية مع ملاحظات قصيرة أضفتها إليها. وقد قام صديقى الحاخام الدكتور بعريص معلم التوراة بأخذ جزء من عملنا هذا، فاجتهد فى نسخ الجاؤون لسفر العدد وأضاف عليه ملاحظات وجيهة لعل الله يثيبه عليها. وقد استخدمت فى هذه الطبعة ثلاث نسخ متنوعة: إحداها طبعة القسطنطينية التى تعود طبعتها للألف الخامسة من التقويم اليهودى وسنرمز لها بالحرف ق، والثانية هى نسخة الفولجاتا التى عثر عليها فى بهفالينلاتا التى صدرت فى لندن سنة ١٦٥٧ وسنرمز لها بالحرف ف، أما النسخة الثالثة فهى نسخة مدققة أرسلت إلى من القدس عن طريق صديقى الحاخام نسيم بكر رئيس مدرسة المعلمين التى أسسها الاتحاد الإسرائيلى العالمى هناك. وتعود هذه المخطوطة -التي سنرمز لها بالرمزى- للحاخام داود كوهين الذى كان قد قدم من اليمن إلى القدس واستقر هناك، وهى تنقسم لثلاثة أجزاء بينها

اختلافات واضحة. ومن المعروف أن أبراهام ابن عزرا في تفسيره لسفر التكوين ٢: ١١ كان قد ذكر الجاؤون، وقال إنه قد ترجم التوراة إلى العربية لكنه لم يذكر إن كان قد رأى المخطوطة العربية، أم تلقاها على حالتها تلك. ولا نستطيع أن نخفى تعجبنا من ذلك لأن اليهود الربانيين حتى عصر ابن عزرا لم يكونوا يكتبون بالحرف العربي مطلقاً، وكل ما تركوه من تراث عربى كان مدوناً بالحرف العبرى خاصة إذا كان ذا صلة بتفسير العهد القديم، إلا أن نسخة ترجمة الجاؤون الصادرة فى هفالينلّا تم نشرها بحروف عربية ومن ثم ظهرت اختلافات كبيرة بين تلك النسخة والنسخة المدونة بحروف عبرية نتجت عن تشابه الحروف العبرية.

ويروى الجاؤون فى مقدمة كتابه كيف أنه بدأ بنسخ التوراة للعربية وألحق بها تفسيراً موسعاً ومسهباً، ثم عاد فيما بعد وألف نسخة ثانية دون أن يلحق بها تفسيراً بناءً على طلب بعض اليهود. وقد قال فى ذلك: وبعد أن رأيت كل ذلك ألفت هذا الكتاب وهو تفسير مبسط للتوراة ومدقق، ويتطابق مع معرفتنا بالتراث وبإعمال العقل، وإذا احتجت أن أضيف كلمة أو حرفاً فلتوضيح معنى النص والمقصود منه بشكل تكفى فيه الإشارة والرمز إذا اضطررت لذلك. وفيما يتعلق بالطبعة الأولى فقد كانت عبارة عن مقتطفات وهى موجودة فى أكسفورد وغيرها، وهذه المقتطفات يتم جمعها لتصدر فى نسخة واحدة.

أما الطبعة الثانية فهى التى نقدمها الآن لقرائنا المحترمين، وقد أضفت عليها بعض الملاحظات لتفسير الكلمات والحروف الزائدة التى استخدمها الجاؤون أحياناً كرموز لفهم النص، وقد فعلت ذلك قدر المستطاع.

ومن الواضح أن جذور اللغة ومبادئ القواعد لم تكن معروفة بشكل واسع في ذلك الوقت، ولذلك فقد قام الجاؤون أحيانا بنسخ الفقرة حسب موضوعها، كما أنه في بعض الأحيان كان يقوم بربط نهاية فقرة ما مع الفقرة التالية دون وضع الفواصل التي اعتاد أجدادنا الأوائل وضعها بين الفقرات. وأحيانا يستخدم تعبيرات غير مفهومة إلا على وجه التقريب، وربما كان ذلك يعود إلى استخدام كلمات عربية غير مناسبة كانت تقابل حروف الكلمة العبرية، وهذا سوف أفرد له مقالا خاصا ضمن الأجزاء التالية من تفسير الجاؤون.

باريس ليلة عيد الفصح سنة ١٨٩٣ ١٤ - ١٥ آذار

الصغير نفتالي المدعو يوسف درينبورج

بسم الله نبدأ

شرح التوراة لرأس المشيبة ربي الجاؤون رحمه الله

وهو إخراج معانى الكتاب المقدس من كتب النبوة المسمى التوراة من اللغة القديسة إلى اللغة الغالبة على زمان المخرج له ووطنه.

صدر الكتاب

قال لما كان حمد الله جل جلاله وشكره على ما به أحسن غير متناهيين، إذ القدرة التى لها يحمد والفعل الذى عليه يشكر لا حد لهما. كان أفضل الحمد تعالى. وأشرف الشكر المبالغة. فله الحمد وتبارك الموجود وجودا أوليا، الواحد على حقيقة الوجدانية، الحكيم الحكمة المحضة، القادر قدرة تامة، المحسن إحسانا كاملا، العالى على كل تسبيح ومجد.

أما بعد كان الحكيم لما قصد بهذا الكتاب تأديب الناطقين وإنهائهم إلى طاعته. وكان التأديب على ثلاثة ضروب بعضها أوكت من بعض. الأول - وهو أضعفها، أن يقال للمقصود تأديبه افعل هذا ولا تفعل هذا من غير أن يكشف له عاقبة ما أمر وما نهى منولا. إذ قد وقع له أنه يقرب من أمره بذلك الفعل، ويبعد عن نهيه بذلك الفعل. والثانى - أن يكشف للأمور والمنهى مع الأمر والنهى ثمرة ما يختاره فى فعلهما، وهو أن يقال له كذا تجازى

ولا تفعل كذا تعاقب بكذا. وهذا أقوى من الأول؛ لأنه يتصور له بذلك ما يناله من سعادة أو شقاء على كل فعل يختاره. والثالث - أن يكون مع تعريف المأمور والمنهى ما على طاعته من حسن الجزاء بخبر كخبر قوم امتثلوا تلك الطاعة فأحسن جزاءهم وأسعدوا، ومع إعلامه بما على معصيته من شديد العقاب يخبر بخبر قوم اقترفوا تلك المعصية وشقوا. فهذا الضرب أقوى من الضربين الأولين لأن المحنة والتجربة تحصل لسامع ذلك، فيقوم ذلك عنده مقام المشاهدة.

رأى أن ينزل هذا الكتاب المراد به إصلاح العباد جامعا لهذه الثلاثة ضروب حتى يكون في غاية الإتقان ونهاية الإحسان. فأمر عباده فيه بالبر، ونهاهم عن الإثم، ووعدهم على ما يأتونه من عمل إصلاحات، وتوعدهم على السيئات، وأخبرهم عن قوم قد تقدموهم فأصلحوها في البلاد فأنجحوا، وقوم أفسدوا فيها فهلكوا حتى لم يبق أصل من أصول التأديب إلا وقد أحاط به كتابه. ومثال هذه الثلاثة ضروب مما في التوراة قول العزيز جل جلاله لهارون "ولا تدخل في كثير من الأوقات إلى القدس". ثم كشف له عاقبة ذلك فقال "لئلا تهلك" ذلك قوله "وإلا يموت"، وأذكره ما لحق بنيه حين فعلوا مثل ذلك بقوله "بعد موت ابني هارون". ومثال ذلك أيضا ما قال سليمان وهو ينهى عن الكسل في أمر الدين والدنيا بقوله "لا تحب النوم...". تستبين أن ثمرة ذلك قطع المحمودات كقوله "شهوة الإنسان تقتله" وهي قصة من ينكاسل في العناية بضيعته حتى نبت فيها الشوك بل حتى انهرس سياجها ذاك قوله "بحقل الكسلان عبرت...". وعلى وصف النظام والترحيب فالأحق أن يقدم

الأمر ثم العاقبة ثم الخبر. ولكن لما كان تنزيل التوراة ليس هو فى أول الزمان لكون الحكمة أوجبت أن يكون تنزيله فى الوقت الذى بلغ الناس فيه العدد التام الذى على شبيهه كمثلهم يبقون أوجب الجليل تبارك وتعالى أن يعرفهم عيون الأخبار التى تقدمتهم ليمتثلوا، كما حمده لمن سبقهم من فعله وينتهوا عن ما ذمه من فعل من كان قبلهم، وأن ينظم ذلك وينسقه من أول ما أحدث الأشياء إلى وقت التنزيل ثم يأمر وينهى، يعد ويتوعد اتكالا على أنه يخاطب ذوى العقول الصحيحة السليمة من الآفات.

واعلم يا ناظرا فى هذا الكتاب أنه على جلاله قدره، وشرف مرتبته وألا تقام [به] سائر كتب النبوة، وعلى صحيح لفظه يفسر ما استغلق واستعصى^(١) منه لا يجوز للعباد أن يعتقدوا أنه لا حجة له عز وجل عليهم سواه، بل يجب عليهم أن يعلموا أن له عليهم حجتين أخرتين. إحداها مقدمة قبله: وهى حجة العقل التى بها يعلمون أن جميع الأعيان المربوطة، وسائر المحسوسة محدثة وأن محدثها أزل لم يزل ولا يزول، وأنه واحد، وأنه لا يشبهه ولا هى تشبهه، وأنه الحكيم عالم ما يكون قبل كونه، وأنه الخالق يخلق ما يريد بلا مادة، وأنه العدل لا يكلف عباده ما لا يطيقون، وسائر ما تخرجه البراهين العقلية من أصول الأمانات نحو الشرائع العقلية كالحق والعدل. واختصر أن أثبت شيئا من الحجة على شيء من ذلك فى هذا الكتاب؛ إذ ليس لهذه الفنون كتبته. والحجة الأخرى مؤخرة بعده وهى معرفة آثار الأنبياء كيف كانوا يحكمون فى كل حادثة تحدث فى ما بين الناس،

(١) وردت فى النص اعتاص (النقل).

وكيف كانوا يصنعون الشرائع السمعية التى ليس تدفع العقول أن تفرض ولا توجب ذلك بل على العبد يجوز أن يكون، فلما أتت بها الرسل صارت واجبة إلا أن كمياتها غير منصوصة فى الكتاب مثل: كمية الصلاة وكمية الزكاة وكيفية العمل فى السكة وسائر ما كان مفروضا من علم السمع. واختصر أيضا فى أن أشرح شيئا من ذلك فى كتابى هذا لأنى لم أرسمه بسببه، وأيضا لأنى قد شرحت هاتين المعرفتين أعنى مما فى الآثار فى كتاب تفسير التوراة الكبير شرحا واسعا.

وإنما أرسمت هذا الكتاب لأن بعض الراغبين سألنى أن أفرد بسيط نص التوراة فى كتاب مفرد لا يشوبه شيء من الكلام فى اللغة مصرفها ومبدلها ومقلوبها ومستعارها، ولا يدخل فيه قول من مسائل الملحنين ولا من الرد عليهم ولا من فروع الشرائع العقلية، ولا كيف تعمل السمعية إلا إخراج معانى نص التوراة فقط. فرأيت أن الذى سأله من ذلك فيه صلاة ليسمع السامعون معانى التوراة من خبر وأمر وجزاء على نسق ونظام مختصر، ولا يطول شغل من طلب منها قصة ما بما يخالطه من إقامة الحجة على كل فن فيتقل عليه. [وإن] كان هو أراد بعد ذلك الوقوف على تشريع الشرائع العقلية وكيفية صناعة السمعية، وبماذا ينزل طعن كل طاعن على قصص فى الكتاب طلب ذلك من الكتاب الآخر؛ إذ هذا المختصر ينبهه على ذلك ويقتضيه قصده. ولما رأيت ذلك رسمت هذا الكتاب تفسير بسيط نص التوراة فقط محررا بمعرفة العقل والنقل، وإذا أمكننى أن أودع أيضا كلمة أو حرفا ينكشف به المعنى والمراد لمن يقتعه التلويين من القول فعلت ذلك وبالله أستعين على كل مصلحة أقصرها من أمر دين ودنيا.

سفر التكوين

١

١ أول ما^(١) خلق الله السماوات والأرض: ٢ والأرض كانت غامرة^(٢)، ومستبحرة، وظلام على وجه الغمر، وريح الله تهب على وجه الماء: ٣ وشاء^(٣) الله أن يكون نور فكان نور: ٤ فلما علم^(٤) الله أن النور جيد فصل الله بين النور وبين الظلام: ٥ وسمى الله أوقات النور نهاراً، وأوقات الظلام سماها ليلاً، ولما مضى من الليل والنهار يوم واحد: ٦ شاء الله أن يكون جَلَدٌ في وسط الماء ويكون فاصلاً بين مائتين^(٥): ٧ فصنع الله الجَلَدَ، وفصل بين الماء الذى من دونه وبين الماء الذى من فوقه، فكان كذاك: ٨ وسمى الله الجلد سماء. ولما مضى من الليل والنهار يوم ثان: ٩ شاء الله أن تجتمع

(١) استخدم الجاوزون لفظة أول ما بدلا من أولا التى تعنى فى البدء.

(٢) أبراهام بن عزرا: قال الجاوزون إن كلمة תהו العبرية من كلمة תהוה التى تعنى الكون.

(٣) أبراهام بن عزرا: فسر الجاوزون الفعل العبرى ַבַּחַם ومعناه قال وهو المستخدم فى الأصل العبرى بمعنى وأراد. وعلى هذا الأساس تعامل مع الفعل المذكور فى كل مرات وروده حتى الفقرة ٢٦ من هذا الإصحاح، لأنه فى وقت الخلق لم يكن هناك أى مخلوقات فى العالم يتحدث يهوه إليها، لكن بعد خلق الإنسان أصبحت هناك ملائكة لله وهو يتضح فى التفسير.

(٤) الدليل على ذلك أن الله بدل رأيه بعد أن قارن الظلمة السابقة بالنور.

(٥) فى النص الأسمى مايين، فقد اعتاد سعديا كتابة الهمزة التى تكتب فوق نبرة ياء. لكننا أثرنا كتابتها فى صورتها الطبيعية مع الإشارة فقط لتسهيل الأمر على القارئ. (الناقل)

المياه^(١) من تحت السماء إلى موضع واحد ويظهر اليبس، فكان كذاك: ١٠
 فسمى الله اليبس أرضا وملام^(٢) الماء سماها بحارا. فعلم الله أن ذلك جيد:
 ١١ وشاء الله أن تكلأ الأرض كلاً وعشبا ذا حب، وشجرا ذا ثمر مخرج ثمر
 لأصنافه ما غرسه منه على الأرض، وكان كذاك: ١٢ وأخرجت الأرض كلاً
 وعشبا ذا حب لأصنافه، وشجرا مخرج ثمر ما غرسه منه لأصنافه. فعلم الله
 أن ذلك جيد: ١٣ ولما مضى من الليل والنهار يوم ثالث: ١٤ شاء الله أن
 تكون أنوار في جلد السماء، وتفرز بين النهار والليل فيكونان آيات وأوقات
 وأياما وسنين: ١٥ وتكون الأنوار في جلد السماء لتضيء على الأرض.
 فكان كذاك: ١٦ فصنع الله النورين العظيمين؛ النور الأكبر للإضاءة في
 النهار، والنور الأصغر للإضاءة في الليل والكواكب: ١٧ وجعلهم الله في جلد
 السماء ليضيئوا على الأرض: ١٨ وللإضاءة^(٣) في النهار وفي الليل والتفرد
 بين النور والظلام. فعلم الله أن ذلك جيد: ١٩ ولما مضى من الليل والنهار
 يوم رابع: ٢٠ شاء الله أن يسعى من الماء ساع ذو نفس حية، وطائر يطير
 على الأرض قبالة^(٤) جلد السماء: ٢١ فخلق الله التنانين العظام، وسائر
 النفوس الحية الدابة التي سعت من الماء لأصنافها، وكل طائر ذى جناح
 لأصنافه. فعلم الله أن ذلك جيد: ٢٢ وبارك الله فيهم، وقال لهم حكماً^(٥)

(١) وردت في النص الأمياء. (النقل)

(٢) حيث يتم لم الماء. (النقل)

(٣) ولتتبر.

(٤) كلمة ללא العبرية وظفها الجازون بمعنى أمام. وطبقا لابن عزرا: قال الجازون: إن كلمة ללא العبرية هي نفسها לא.

(٥) أى قضى عليهم؛ وقد أضاف الجازون هذه الكلمة لأن البهائم ليس لها عقل أو رأى حتى يأمرها الله.

أَثْمَرُوا وَأَكْثَرُوا وَعَمَّوَا الْمَاءَ فِي الْبَحَارِ، وَالطَّائِرُ يَكْثُرُ فِي الْأَرْضِ: ٢٣ ولما مضى من الليل والنهار يوم خامس: ٢٤ شاء الله أن تخرج الأرض نفوساً حية لأصنافها؛ بهائم وديبباً وحش الأرض لأصنافه، وكان كذلك: ٢٥ وصنع الله وحش الأرض لأصنافه، والبهائم لأصنافها، وسائر ديبب الأرض لأصنافه. فعلم الله أن ذلك جيد: ٢٦ وقال ^(١) الله نصنع إنساناً كصورتنا بشبهنا مسلطاً ^(٢)، يستولون على سمك البحر وطائر السماء والبهائم وجميع الأرض وسائر الديبب الداب عليها: ٢٧ فخلق الله آدم بصورته، بصورة شريفة مسلطاً ^(٣) خلقه، ذكراً وأنثى خلقهما: ٢٨ وبارك فيهما الله، وقال لهما أثمروا وأكثروا، وعمروا الأرض واملكوها، واستولوا على سمك البحر وطائر السماء وسائر الحيوان الداب على الأرض: ٢٩ وقال الله هو ذا قد أعطيتكم كل عشب ذى حب الذى على وجه جميع الأرض، وكل شجر فيه ثمر ذو حب يكون لكم طعاماً: ٣٠ ولجميع وحش الأرض وجميع طائر السماء وسائر ما دب على الأرض الذى فيه نفس حية إلى أن ^(٤) جميع خضر العشب مأكلاً. فكان كذلك: ٣١ ولما علم الله أن جميع ما صنعه جيد جداً، ولما مضى من الليل والنهار يوم خامس:

(١) راجع الهامش ٣ فى الصفحة السابقة.

(٢) إبراهيم بن عزرا: قال الجاؤون خلقه الله على صورته كشبهه وسلطه على المخلوقات.

(٣) أى فى هيئة شريفة ليكون مسيطراً، وجاءت فى نسخة أخرى: بصورة شرفها الله مسلطاً ؛ انظر كتاب الأمانات ٩٤

(٤) إلى زمن محدّد. وجاء لدى ربي شلومو بن إسحاق: أعد لهم بهائم وحيوانات ليأكلونها، لكنه لم يسمح لأنثى وزوجته قتل الوحوش وأكل لحمها. انظر مبحث السنهدين ٥٩. (سنهدين: أحد مباحث المشنا وهى جزء من التلمود - الناقل).

١ كملت السماء والأرض وجميع جيوشهم: ٢ وأكمل الله فى اليوم السابع خلقه الذى صنعه، وعطل فيه أن يخلق شىء من مثل خلقه الذى صنع: ٣ وبارك فيه وقدهس؛ إذ عطل فيه أن يخلق شىء من مثل خلقه الذى صنعه^(١): ٤ هذا شرح نوا شىء السماوات والأرض إذ خلقتا^(٢) فى وقت صنع الله الأرض والسماء: ٥ وأن جميع شجر الصحراء قبل أن يكون فى الأرض، وجميع عشبها قبل أن ينبت؛ إذ لم يمطر الله عليها، ولا إنسان كان يفلحها: ٦ ولا بخار كان يصعد منها^(٣) فيسقى جميع وجهها: ٧ وإن الله خلق آدم ترابا من الأرض، ونفخ فى نسمة نسمة الحياة فصار آدم نفسا ناطقة^(٤): ٨ وغرس الله جنانا فى عدن شرقيا، وصير ثم آدم الذى خلقه: ٩ وأنبت الله من الأرض كل شجرة حسن منظرها وطيب مأكلاها. وشجرة الحياة فى وسط الجنة وشجرة معرفة الخير والشر: ١٠ ونهر يخرج من عدن يسقى الجنان، ومن ثم يفترق ويصير لأربعة رؤوس: ١١ اسم أحدها النيل^(٥)؛ وهو محيط

(١) أى منعه أن يخلق شيئا يشبه خلق الله. والله لم يخلق شيئا بعد اليوم السادس.

(٢) يرى الجازون أن الفقرة التالية جاءت لتفسر وتسهب ما جاء فى هذه الفقرة.

(٣) إبراهيم بن عزرا: قال الجازون وتفسيره أن البخار لم يكن يصعد من الأرض. ولتجميل الصورة جاء فى تفسير الجازون (أى سعديا الفيومى): ولم يكن هناك بخار ولا ملح، وهذا تفسيره أنه لم يكن فى بداية خلق الكون إنسان ولا بخار يصعد لأن الله تبارك وتعالى خلق كل شىء باتقان متكامل.

(٤) أى روحا متكاملة.

(٥) إبراهيم بن عزرا: فسر الجازون الاسم فيشون الوارد فى النص العبرى على أنه نهر النيل.

بجميع بلد زويلة الذى ثم الذهب: ١٢ وذهب ذلك البلد جيد، ثم اللؤلؤ^(١) وحجارة البلور^(٢): ١٣ واسم النهر الثانى جيحون؛ وهو محيط بجميع بلد الحبشة: ١٤ واسم النهر الثالث الدجل؛ وهو يسير فى شرقى الموصل والنهر الرابع هو الفرات: ١٥ وأخذ الله آدم وأنزله فى جنان عدن ليفلحها وليحفظها: ١٦ وأمر الله آدم قائلا: من جميع شجر الجنان جائز أن تأكل: ١٧ ومن شجر معرفة الخير والشر لا تأكل فإنك فى يوم تأكل منها تستحق أن تموت: ١٨ وقال الله لا خير فى بقاء آدم وحده، أصنع له عونا حذاه: ١٩ فحشر^(٣) الله من الأرض جميع وحش الصحراء وطائر السماء وأتى بها إلى آدم ليرى ما يسميها، فكل ما سماه آدم من نفس حية هو اسمه إلى الآن: ٢٠ فسمى آدم اسما لجميع البهائم وطائر السماء وجميع وحش الصحراء، ولم يجد آدم عونا حذاه^(٤): ٢١ فأوقع الله سبانا على آدم لئلا يحس فنام، واسئل أحد أضلاعه

(١) أورد مرجوليوت ما جاء عند أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إن كلمة بدولاح الواردة فى النص العبرى هى أحجار صغيرة مدورة وصغيرة الحجم تستخرج من البحار.

(٢) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إن كلمة شوهم الواردة فى النص العبرى هى حجارة نفيسة بيضاء ناصعة.

(٣) هناك من يفسر هذا الأمر أنه حشر مثل خلق الجراد كما جاء فى سفر عاموس ٧: ١. وقد فسرها الجاؤون بهذا الشكل على أساس أنه لو كان الفعل ٦٧١١ من الاشتقاق ٦٧١٢ الذى يعنى الخلق لكان يفترض أن تكتب الكلمة بحرفى ياء، وكذلك لأن الطيور تم خلقها من الماء وليس من التراب. انظر ما جاء عند أبراهام بن عزرا.

(٤) بعد أن عرف طبيعة كل البهائم والحيوانات التى سماها رأى أنه لا يوجد منها ما يصلح زوجا لآدم. انظر ما جاء عند رشى.

رشى: اختصار اسم ربي شلومو يتسحاقى، وهو أحد علماء اليهود فى العصر الوسيط، عاش فى فرنسا فى القرن الحادى عشر. وقد اشتهر بأنه أول من قدم تفسيراً للتلمود والعهد القديم، واعتبر على إثر ذلك الأب الروحى لمفسرى التلمود (الناقل).

وسد مكانه بلحم: ٢٢ وبنى الله الضلع التى أخذ امرأة^(١) فأتى بها إلى آدم. فقال آدم هذه المرة شاهدت عظما من عظامى ولحما من لحمى، وينبغى أن تسمى امرأة لأنها من امرئ أخذت: ٢٤ لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلزم زوجته، ويصيران كسجد واحد: ٢٥ وكانا جميعا عريانين ولا يحشمان من ذلك.

٣

١ والثعبان صار حكيما من جميع حيوان الصحراء الذى خلقه الله، فقال للمرأة أيقينا قال الله لا تأكلا من جميع شجر الجنان؟: ٢ قالت المرأة للثعبان من جميع ثمر شجر الجنان نأكل: ٣ لكن من ثمر الشجرة التى فى وسطه قال الله لا تأكلا منها، ولا تكنوا بها كيلا تموتا: ٤ وقال لها لستما تموتان: ٥ إن الله عالم أنكما فى يوم تأكلان منها تنفض عيونكما، وتصيران كالملائكة عارفين الخير والشر: ٦ فلما رأت المرأة أن الشجرة طيبة المأكلة شهية للمنظر منأى للعقل، أخذت من ثمرها فأكلت وأعطت بعلها وأكل معها: ٧ فانفضت عيونهما، فعلما أنهما عريانان؛ فخيطا من ورق التين ما صنعا منه مئزر: ٨ فسمعا صوت الله مارا فى الجنان برفق كحركة النهار، فاستخبا آدم وزوجته حياء من بين يدي الله^(٢) فيما بين شجر الجنان: ٩ فنادى

(١) فى النص امرأة . فسعديا لا يكتب همزة الوصل فى أول الكلمة، وكل الكلمات فى النص التى تبدأ بهمزة وصل تم تعديلها من قبل الناقل. (الناقل).
(٢) من قبل صوت الله.

الله آدم وقال له مقرا^(١) أين أنت؟: ١٠ قال إني سمعت صوتك فى الجنان فانقبت إذ أنا عريان فاختبأت^(٢): ١١ قال: من أخبرك أنك عريان، أمِنَ الشجر التى أمرتك لا تأكل منها أكلت؟: ١٢ قال آدم الامراة التى جعلتها معى هى أعطتني من الشجرة فأكلت: ١٣ قال الله للامراة ماذا صنعت؟ قالت الثعبان أغوانى فأكلت: ١٤ قال الله للثعبان إذ صنعت هذا بعلم^(٣) فأنت ملعون من جميع البهائم وجميع وحش الصحراء، وعلى صدرك تسلك، وترابا طول أيام حياتك تأكل: ١٥ وعداوة أجعلها بينك وبين الامراة وبين نسلك وبين نسلها، وهو يشدحك الرأس وأنت تلدغه العقب: ١٦ وقال للامراة لأكثرن من مشقتك وحملتك؛ بمشقة تلدين الأولاد، إلى بعلك يكون قيادك هو المتسلط عليك بالاختيار^(٤): ١٧ وقال لآدم إذ قبلت قول زوجتك فأكلت من الشجرة التى أمرتك قائلا لا تأكل منها؛ ملعونة الأرض بسببك، بمشقة تأكل منها طول أيام حياتك: ١٨ وشوكا ودردا تنبت لك، وتأكل عشب الصحراء: ١٩ بعرق وجهك تأكل الطعام إلى رجوعك إلى الأرض التى أخذت منها، لأنك تراب وإلى التراب تعود: ٢٠ وسمى آدم اسم زوجته حواء؛ لأنها كانت أم كل حي ناطق مائت^(٥): ٢١ وصنع الله لآدم وزوجته ثياب بدن وألبسهما:

(١) حتى يبرهن على الذنب الذى ارتكبه.

(٢) وردت فى النص فاخبتيت، وقد اعتاد سعديا تخفيف الهمزة التى تكتب على ياء، وكان من المفروض أن يكتب هذه الهمزة على ألف وليس ياء (النقل).

(٣) لأنه لو لم يكن يعلم لما عوقب.

(٤) يتسلط عليها برضاها.

(٥) أى أن نهايته الموت: انظر كتاب الأمانات ص. ٢١٢.

٢٢ ثم قال الله هو ذا آدم قد صار كواحد منا في معرفة الخير والشر، والآن كيلا يمد يده فيأخذ من شجرة الحياة أيضا ويأكل ويحيا إلى الدهر: ٢٣ فطرده الله من جنان عدن ليفلح الأرض التي أخذ منها: ٢٤ ولما طرد آدم أسكن من شرقي جنان عدن الملائكة، ولمع سيف متقلب ليحفظوا طريق شجرة الحياة.

٤

١ وأن آدم واقع حواء زوجته فحملت وولدت قايين، فقالت قد رزقت رجلا من عند الله: ٢ ثم عاودت وولدت أخاه هابيل. وكان هابيل راعي غنم وقايين كان يفلح الأرض: ٣ فلما كانا بعد أيام أتى قايين من ثمر الأرض بهدية لله: ٤ وهابيل أتى هو أيضا من بكر غنمه ومن سمانها، فقبل الله هابيل وهديته: ٥ وقايين وهديته لم يقبلهما. واشتد على قايين جدا ووقع وجهه حياء: ٦ وقال الله لقايين: لِمَ اشْتَدَ عليك؟ وَلِمَ وَقَعَ وجهك؟ ٧ إلا إن جودت قبلت، وإذ لم تجود فأينما اتجهت خطوك رابض، وإليك قياده، وأنت المسلط عليه بالاختيار: ٨ ثم خاطب^(١) قايين هابيل^(٢) أخاه، فلما كانا في الصحراء قام قايين إلى هابيل أخيه فقتله: ٩ فقال الله مقرر^(٣) أين هابيل أخوك؟ قال لا أعلم، أحافظ أخى أنا؟ ١٠ فقال له: ماذا صنعت؟ صوت دم أخيك صارخ إلى من الأرض: ١١ والآن أنت ملعون من الأرض التي فتحت فاهها وقبلت دم أخيك

(١) وردت في النص قاول. (الناقل)

(٢) تحدث قابيل مع هابيل.

(٣) راجع الهامش الأول في الصفحة السابقة.

من يدك: ١٢ بأن تفلح الأرض، ولا تعود أن تعطيك قواها، نائعا ونائدا^(١) تكون في الأرض: ١٣ قال قاين لله ذنبي أعظم من أن يغفر: ١٤ فإن طردتني اليوم عن وجه الأرض هل من بين يديك أنستر؟^(٢). وإن كنت نائعا ونائدا في الأرض كان كل من وجدني يقتلني: ١٥ قال الله لذلك كل من قتل قاين يقاد به كثيرا^(٣). فجعل الله لقاين آية لئلا يقتله كل من وجده: ١٦ فخرج قاين من بين يدي الله فأقام ببلد نود شرقي عدن: ١٧ وواقع قاين زوجته فحملت وولدت حنوخ. ثم إنه بنى قرية فسمها باسم ابنه حنوخ: ١٨ ثم ولد لحنوخ عيراد، وعيراد أولاد محويائيل، ومحويائيل أولاد متوشائيل، ومتوشائيل أولاد لامك: ١٩ واتخذ له لامك زوجتين؛ اسم إحداهما عادة والأخرى صلة: ٢٠ فولدت عادة يابيل، وهو كان أول من سكن الأخبية وملك ماشية: ٢١ واسم أخيه يوبال، وهو كان أول من حمل الطنبور والقيثارة: ٢٢ وصلة هي أيضا ولدت توبال قاين، وهو كان أول صاقل لجميع صنعة النحاس والحديد، وكانت أخته نعمة: ٢٣ فقال لامك لنسائه واتقا^(٤)، يا عادة ويا صلة اسمعا قولي، يا نساء لامك أنصتا مقالتي، أتريناني قتل رجلًا بشجتي؟ أو صبيًا بجرأحتي؟^(٥): ٢٤ فإن كان كثيرا يقاد بقاين فبلامك أكثر وأكثر: ٢٥ وإن آدم

(١) (ضالا وتائها — الناقل).

(٢) قول المتعجب: ويقصد هل يمكن أن أختفي منك؟

(٣) طبقا لرأى الجاؤون فإن كل أسماء الأعداد كالمائة والألف ليست على سبيل التحديد بل إشارة لكثرة العدد فحسب.

(٤) بهدوء وثقة: لأن نساءه انفصلن عنه لأنهن كن من أبناء قابيل حسيما جاء في المдрاش.

(٥) أتظن أني قتل رجلًا بسبب إصابتي؟

واقع زوجته فولدت ابنا وأسمته شيث، قالت قد رزقني الله نسلا آخر بدل هابيل إذ قتله قايين: ٢٦ ولشيث هو أيضا أولاد ابنا وسماه أنوش، حينئذ نبذلت^(١) الدعوة باسم الله.

٥

١ هذا كتاب شرح تاليد^(٢) آدم في يوم خلقه الله بشبهه مسلطا صنعه^(٣):
٢ ذكرا وأنثى خلقهما، وبارك فيهما ودعا اسمهما آدم^(٤) في يوم خلقهما: ٣
كذلك لما عاش آدم مائة وثلاثين سنة أولاد ابنا بشبهه بصورته وسماه شيث:
٤ فعاش بعد ذلك ثمانمائة سنة أولاد فيها بنين وبنات: ٥ فصار جميع عمره
تسع مائة وثلاثين سنة ثم مات: ٦ ولما عاش شيث مائة وخمس سنين أولاد
أنوش: ٧ وعاش بعد ذلك ثمان مائة سنة وسبع سنين أولاد فيها بنين وبنات:
٨ فصار جميع عمره تسع مائة واثنى عشرة سنة ثم مات: ٩ ولما عاش
أنوش تسعين سنة أولاد قينان: ١٠ وعاش أنوش بعد ذلك ثمان مائة سنة
 وخمس عشرة سنة أولاد فيها بنين وبنات: ١١ فصار جميع عمره تسع مائة
 سنة وخمس سنين ثم مات: ١٢ ولما عاش قينان سبعين سنة أولاد مهللئيل:

(١) أى فسدت على أساس كونها من חלל بمعنى فسد، وقد وردت في نسخة أخرى "ابتدى بالرعاء" على

أساس كونها من החללה بمعنى بداية. وهذا تصحيح لم يرد في نسخة أخرى.

(٢) بدلا من تواليد وهو جمع توليد.

(٣) هذا شرح أعمال أولاد آدم الذى صنعه الله في يوم خلقه إياه بصورة الله.

(٤) وسماههما آدميين.

١٣ وعاش قينان بعد ذلك ثمان مائة وأربعين سنة أولاد فيها بنين وبنات:
١٤ فصار جميع عمره تسع مائة سنة وعشر سنين ثم مات: ١٥ ولما عاش
مهللئيل خمس وستين سنة أولاد يارد: ١٦ وعاش بعد ذلك ثمان مائة سنة
وثلاثين سنة أولاد فيها بنين وبنات: ١٧ فصار جميع عمره ثمان مائة سنة
 وخمس وتسعين سنة ثم مات: ١٨ ولما عاش يارد مائة واثنين وستين سنة
أولاد حنوخ: ١٩ وعاش بعد ذلك ثمان مائة سنة أولاد فيها بنين وبنات:
٢٠ فصار جميع عمره تسع مائة واثنين وستين سنة ثم مات: ٢١ ولما عاش
حنوخ خمس وستين سنة أولاد متوشالحو: ٢٢ وسلك حنوخ فى طاعة الله بعدما
أولاد متوشالحو ثلاث مائة سنة أولاد فيها بنين وبنات: ٢٣ فصار جميع عمره
ثلاثمائة سنة وخمس وستين سنة: ٢٤ ولما سلك حنوخ فى طاعة الله توفى^(١)
وقبضه الله: ٢٥ ولما عاش متوشالحو مائة وسبعة وثمانين سنة أولاد لامك:
٢٦ وعاش بعد ذلك سبع مائة واثنين وثمانين سنة أولاد فيها بنين وبنات: ٢٧
فصار جميع عمره تسع مائة سنة وتسع وستين سنة ثم مات: ٢٨ ولما عاش
لامك مائة واثنين وثمانين سنة أولاد ابنا: ٢٩ وسماه نوحا قائلا هذا يعزينا
من أعمالنا، ومن مشقة أيدينا فى الأرض التى لعنها الله: ٣٠ وعاش بعد ذلك
خمس مائة وخمس وتسعين سنة أولاد فيها بنين وبنات: ٣١ فصار جميع
عمره سبع مائة سنة وسبع وسبعين سنة ثم مات: ٣٢ ولما صار نوح ابن
خمس مائة سنة أولاد سام وحام ويافت.

(١) أى مات وقبضه الله: وربما غير الجاؤون لغته المعتادة "مات" ليشير إلى رأى القائل بأن حنوخ لم يذوق
طعم الموت.

١ ولما ابتدأ الناس أن يكثرُوا على وجه الأرض وولد لهم بنات:
 ٢ رأوا بنو الأشراف بنات العامة أنهن حسان، فاتخذوا لهم نساء من جميع ما
 اختاروه: ٣ فقال الله لا ينعمد ذاتي^(١) في هؤلاء الناس إلى الدهر؛ إذ هم
 بشريون وتكون منهم^(٢) مائة وعشرين سنة: ٤ وكان الجبابرة في الأرض
 في ذلك الزمان، وبعد ذلك أيضا كانوا يدخلون بنو الأشراف إلى بنات العامة
 حراما^(٣)، فيلدن لهم هم الجبابرة الذين من الدهر نوو الأسماء: ٥ فلما رأى
 الله أن قد كثر شر الناس في الأرض، وجميع خاطر أفكار قلوبهم ردى
 محض طول الزمان: ٦ تواعدهم^(٤) الله بما صنعهم في الأرض، وأوصل
 المشقة إلى قلوبهم^(٥): ٧ بأن قال الله أمحو الناس الذين خلقتهم عن وجه
 الأرض؛ من إنسان، إلى بهيمة، إلى دبيب، وإلى طائر السماء إذ تواعدتهم

-
- (١) إبراهيم بن عزرا: هي مثل أعاد السيف إلى غمده (ملوك أول ٢١: ٢٧) لأن الجسد للروح كالغمد للسيف، وفي النسخة ف: لا تبدأ روحى، وأيضا لا تنزل روحى.
- (٢) فى ف: ويكون المهل منى لهم، أى أصبر عليهم، وطبقا لعملية حسابية لم يكن الطوفان إلا بعد موت متوشالغ وفي الوقت الذى أعلن فيه يهوه قدوم الطوفان كان قد تبقى سنة تقريبا من عمر متوشالغ.
- (٣) فى ف: لأن بنى الله دخلوا على بنات قابيل. انظر تفسير إبراهيم بن عزرا على الفقرة الثانية.
- (٤) نسخ الجاؤون هذه الكلمة فى هذه الفقرة على هذا النحو وكذلك فى الفقرة التالية، كما ترجم لاحقا ٢٧: ٤٢ كلمة "מחמם" انظر ما كتبه الجاؤون فى تفسيره لسفر الخروج ٣٢: ١٤ وانظر كذلك إبراهيم بن عزرا، وراجع كذلك كتاب الجذور لابن جناح للجنر "DMS"؛ حيث بدل نسخ هذه الفقرة وللقرئت التالية له.
- (٥) جعل قلوبهم فى ضيق، وقلب الأمر لتكون السكنينة بعيدة عنهم. وقد جاء ما أورده إبراهيم بن عزرا بأن الإشارة للقلب تقصد النبى ضمن رسالة ربى يهوذا ابن قوريش صفحة ٣٣.

بما خلقتهم^(١): ٨ ونوح وجد حظا عند الله: ٩ هذا شرح تاليد نوح وكان نوح رجلا صالحا صحيحا فى أجياله، فى طاعة الله سلك نوح: ١٠ وأولد نوح ثلاثة بنين سام وحام ويافت: ١١ وانفسدت الأرض بين يدى الله وامتلئت الأرض ظلما^(٢): ١٢ ولما رآها الله إذ انفسدت بأن أفسد كل بشرى طريقه عليها: ١٣ قال الله لنوح قد دنا أجل كل بشرى عليها؛ إذ امتلأت الأرض ظلما من قبلهم وها أنا مهلكهم منها: ١٤ اصنع لك تابوتا من خشب الشمشار واصنعها طبقات، وقفرها من داخل ومن خارج بالقفر: ١٥ وهذا مقدار ما تصنعها ثلاث مائة ذراع طولها وخمسين عرضها وثلاثين سمكها: ١٦ واصنع لها ضياء وإلى ذراع تكملها من العلو، وصير لها بابا فى جنبها، أسافل وثنائى وثنالث تصنعها: ١٧ وها أنا آتى بطوفان الماء على الأرض لأهلك كل بشرى فيه روح الحياة؛ من تحت السماء كل من فى الأرض يتوفى: ١٨ وأثبت عهدي معك، وتدخل إلى التابوت أنت وبنوك وزوجتك ونساء بنيك معك: ١٩ ومن كل حي من جميع البشر أزواجا من الكل تدخلهم إلى التابوت؛ ليحيوا معك ذكورا وإناثا يكونون: ٢٠ من الطائر لأصنافه، ومن البهائم لأصنافها، ومن سائر دبيب الأرض لأصنافه، أزواجا من الكل يدخلون إليك يحيوا: ٢١ وأنت فخذ لك من كل طعام يؤكل وضمه إليك ويكون لك ولها مأكلا: ٢٢ وعمل نوح بجميع ما أمره الله به.

(١) أمحومهم كما خلقتهم، وقد يكون المقصود أن الرب حذر الإنسان عند دخوله جنة عدن وأمره ألا يأكل من شجرة المعرفة.

(٢) فى ف: إثما وفجورا ويعنى العشق والزنى.

١ وقال له الله ادخل أنت وجميع آلِكَ إلى التابوت، فإنِّي رأيتُكَ صالحاً بين يدي في هذا الجيل: ٢ من جميع البهائم الطاهرة تأخذ سبعة سبعة؛ ذكورا وإناثا، ومن البهائم التي ليست بطاهرة زوجين؛ ذكورا وإناثا: ٣ وأيضا من طائر السماء سبعة سبعة؛ ذكورا وإناثا، ليحيى نسلهم على وجه الأرض: ٤ فإنِّي بعد السبعة أيام أنا ممطر على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة، وأمحو جميع الناس الذين صنعتهم عن وجه الأرض: ٥ وعمل نوح بجميع ما أمره الله به: ٦ وكان نوح ابن ست مائة سنة حين كان ماء الطوفان على الأرض: ٧ فدخل نوح وبنوه وزوجته ونساء بنيه معه إلى التابوت من قبل ماء الطوفان: ٨ من البهائم الطاهرة، ومن البهائم التي ليست بطاهرة، ومن الطائر وسائر الدابة على الأرض: ٩ أزواجا أزواجا دخلوا إلى نوح إلى التابوت؛ ذكورا وإناثا كما أمره الله به: ١٠ ولما كان بعد سبعة أيام كان ماء الطوفان على الأرض: ١١ في سنة ست مائة من عمر نوح، في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه، في ذلك اليوم تشققت عيون الغمر العظيم وروازن^١ السماء تفتحت: ١٢ وأقام المطر على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة: ١٣ في ذات ذلك اليوم دخل نوح وسام وحام ويافث؛ بنوه وزوجته وثلاث نساء بنيه معهم إلى التابوت: ١٤ هم وجميع الوحوش لأصنافها، وجميع البهائم لأصنافها، وسائر الدبيب الداب على الأرض

(١) مفردهما روزن، وتعنى الكوة، وهى فارسية الأصل. (الناقل)

لأصنافه، وجميع الطائر لأصنافه كل طائر ذى جناح، ودخلوا إلى نوح إلى التابوت أزواجا أزواجا من كل بشر فيه روح الحياة: ١٥ والداخلون ذكورا وإناثا من كل بشرى دخلوا كما أمره الله به وحجب الله دونه: ١٦ ولما أقام الطوفان أربعين يوما على الأرض كثر الماء فحمل التابوت وارتفعت عن الأرض: ١٧ ولما كثر الماء وعظم جدا على الأرض سارت التابوت على وجه الماء، ولما عظم الماء جدا جدا على الأرض تغطى جميع الجبال الشامخة التى تحت السماء: ١٨ خمسة عشر ذراعا من العلو صعد الماء على الأرض وتغطت الجبال: ١٩ وتوفى كل بشرى داب على الأرض؛ من طائر إلى بهيمة إلى وحش، وسائر الدبيب الداب على الأرض وكل الناس: ٢٠ كل من نسمة حياة^(١) فى أنفه من كل من فى الجفاف ماتوا: ٢١ ومحي الماء كل الناس الذين على وجه الأرض؛ من إنسان إلى بهيمة إلى دبيب إلى طائر السماء وامتحوا من الأرض وتبقى نوح فقط ومن معه فى التابوت: ٢٢ ولما عظم الماء على الأرض مائة وخمسين يوما.

٨

١ ذكر الله نوحا^(٢) وجميع الوحش الذين معه فى التابوت، فأمر الله بريح على الأرض سكن بها الماء: ٢ وانسدت عيون الغمر وروازن السماء،

(١) لم ينسخ الجالون كلمة روح لأن نسمة الحياة والروح - حسب رأيه - شيئا واحدا، وكلمة نسمة الحياة تطلق للإنسان والبهائم.

(٢) هذه الفقرة متصلة بالفقرة الأخيرة من الإصحاح السابع؛ أى: عندما زابت المياه ذكر الرب نوحا.. إلخ. انظر كتاب الأمانات ص ١٠٦.

وانحبس المطر من السماء: ٣ وتراجع الماء عن الأرض، كلما مر رجع. ونقص الماء بعد مائة وخمسين يوما: ٤ واستقرت التابوت في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه على جبل قردا: ٥ وكان الماء كلما مر نقص إلى الشهر العاشر، وفي الواحد منه ظهرت رؤوس الجبال: ٦ ولما كان بعد أربعين يوما فتح نوح كوة التابوت التي صنعها: ٧ وأطلق الغراب فأقام يخرج ويرجع إلى أن يبس الماء عن الأرض: ٨ ثم أطلق الحمامة من عنده لينظر هل خف الماء عن وجه الأرض: ٩ فلم تجد الحمامة مستقرا لرجلها، فرجعت إليه إلى التابوت؛ إذ كان الماء على جميع وجه الأرض، فمد يده وأخذها وأدخلها إليه إلى التابوت: ١٠ وصبر أيضا سبعة أيام وعاد وأطلقها من التابوت: ١١ فجاءت إليه وقت عشاء وإذا بورقة زيتون مقطوعة في فيها، فعلم نوح أن الماء قد خف عن الأرض: ١٢ وصبر أيضا سبعة أيام آخر ثم أطلقها، ولم تعاود الرجوع إليه أيضا: ١٣ ولما كان في سنة إحدى وست مائة في اليوم الأول من الشهر الأول جف الماء عن الأرض، فنزع نوح غطاء التابوت ونظر فإذا قد جف وجه الأرض: ١٤ وفي الشهر الثاني في اليوم السابع وعشرين منه جفت الأرض: ١٥ وقال الله لنوح قائلا: ١٦ اخرج من التابوت؛ أنت وزوجتك وبنوك ونساء بنيك معك: ١٧ وجميع الوحوش الذين معك؛ من كل بشري ومن الطائر والبهائم وسائر الدبيب الساعي على الأرض أخرجهم معك ليتوالدوا في الأرض ويثمروا ويكثروا غليها: ١٨ فخرج نوح وبنوه وزوجته ونساء بنيه معه: ١٩ وجميع الوحوش

(١) انظر إجابات دوناش: ص ٣٢.

دوناش بن ليراط العالم اليهودي الذي ظهر في القرن العاشر الميلادي بالأنطلس وله كتابات في التفسير والنحو والشعر (الناقل).

والطير وسائر الدبيب^(١) الداب على الأرض لأجناسهم خرجوا من التابوت: ٢٠ وبنى نوح مذبحا لله، وأخذ من بعض البهائم الطاهرة وبعض الطائر الطاهر وقدم صواعد^(٢) على المذبح: ٢١ فقبل الله القربان المرضي^(٣) وقال الله من ذاته^(٤) لا أعود أبدا ألعن الأرض أيضا بسبب الإنسان، على أن خاطر قلب الإنسان ردى من صغره، ولا أعود زيادة أقتل كل حي كما صنعت: ٢٢ أبدا طول عمر الأرض. الزرع والحصاد والقرّ والحما والقيظ والخريف والنهار والليل لا تعطل.

٩

١ وبارك الله فى نوح وفى بنيه، وقال لهم أنثروا وأكثروا وعمّوا الأرض: ٢ وخوفكم وذعركم يكونان على جميع وحش الأرض، وجميع طائر السماء، وكل ما يدب على الأرض، وجميع سمك البحر فى يديكم يسلمون: ٣ كل دبيب طاهر حي يكون لكم مأكلا، وكخضر العشب قد أعطيتكم الكل^(٥): ٤ وأما اللحم فلا تأكلوه بدمه فإنه نفسه^(٦): ٥ وأما دمائكم من أنفسكم فأطلبوها بالمنع^(٧)، من كل وحش أطلبها ومن يد الإنسان، أى إنسان

(١) كتب الجاؤون العبارة ليكون المعنى: وكل الدبيب للداب.

(٢) قرابين تقدم عن طريق الحرق. (الناقل)

(٣) وكذلك وردت فى الترجمة الآرامية وقبل يهوه قربانيه.

(٤) فى ف: لنبيه؛ انظر الهامش ٣ صفحة ١٦.

(٥) أباح للإنسان أن يأكل اللحم. انظر الهامش ٧ صفحة ٩.

(٦) انظر إبراهيم بن عزرا.

(٧) أى لمنعكم من سفك دمائكم — أما تفسير إبراهيم بن عزرا لكلمة دمكم إلى أنفسكم فإنه غير قريب

للمعنى حسبما أرى. راجع الأمانات ص. ٣٠٦.

قتل أخاه طالوته بنفسه: ٦ إن يكن سافك دم الإنسان بإنسان مثله دمه يسفك، لأن بصورة شريفة مسلطا صنعه: ٧ وأنتم أثمروا وأكثروا، واسعوا في الأرض وأكثروا فيها: ٨ ثم قال الله لنوح ولبنيه معه قائلا: ٩ ها أنا مثبت عهدي معكم ومع نسلكم بعدكم: ١٠ ومع كل نفس حية التي معكم؛ من الطائر والبهائم وحيوان الأرض الذين معكم؛ كل من خرج من التابوت من جميع حيوان الأرض: ١١ وأثبت عهدي معكم، ولا ينقطع كل بشرى أيضا من ماء الطوفان، ولا يكون أبدا طوفان ليهلك الأرض: ١٢ وقال الله هذه علامة العهد التي أنا جاعلها بيني وبينكم وبين كل نفس حية التي معكم لأجيال الدهر: ١٣ وهي قوسي قد ثبتها^(١) في الغمام، وتصير علامة عهد بيني وبين أهل الأرض^(٢): ١٤ ويكون إذا غيمت غمامة على الأرض ظهر القوس في الغمام: ١٥ وذكرت عهدي الذي بيني وبينكم وبين كل نفس حية لكل بشرى، ولا يصير أيضا الماء طوفانا ليهلك كل بشرى: ١٦ فتصير القوس في الغمام أظهرها ذكرا لأمان الدهر من الله لكل نفس حية في كل بشرى الذي على الأرض^(٣): ١٧ وقال الله لنوح هذه علامة العهد التي ثبتها بيني وبين كل بشرى الذي على الأرض: ١٨ وكان بنو نوح الخارجون من التابوت؛ سام وحام ويافث، وكان حام يكنى أبا كنعان^(٤): ١٩ هؤلاء الثلاثة بنو نوح ومنهم تفرق الناس في الأرض: ٢٠ وإذ ابتدأ نوح بفلاحة الأرض فغرس كرما:

(١) قد أعطيت وانظر إبراهيم بن عزرا: قال الجاؤون: إنها في البداية كانت. انظر التعليق على الإصحاح الثاني فقرة ٣.

(٢) "ساكنو الأرض" وهكذا ترجم كلمة الأرض في كل المواضع التي وردت بها الكلمة خاصة إذا كان الأمر متعلقا بمن يعيش فيها.

(٣) من وجهة نظري أن ذكر القوس في هذا الموضع جاء للتذكير بالسلام الكوني الذي أحله الرب بين الأحياء.

(٤) طبقا لرأى الجاؤون جاء الاسم "كنعان" هنا وفي الفقرات التالية بدلا من أبى كنعان أى حام نفسه، وهذا ما جاء في ترجمته، انظر كذلك إبراهيم بن عزرا في حديثه عن الفقرة ٢٦.

٢١ وشرب من الخمر وسكر وتكشف فى خبائه: ٢٢ ورأى حام أبو كنعان عورة أبيه، وأخبر أخويه وهما فى السوق: ٢٣ فأخذ سام ويافث ثوبا جعلاه على منكبيهما ومضيا مستدبرين، فغطوا عورة أبيهما ووجوههما مستدبرة، وعورة أبيهما لم يريا: ٢٤ ولما أفاق نوح من سكره فعلم ما صنع به ابنه الصغير: ٢٥ وقال ملعون أبو كنعان عبدا مستعبدا^(١) يكون لأخويه: ٢٦ يحسن الله ليافث، ويسكن أخبية سام، ويكون أبو كنعان عبدا له: ٢٧ ثم عاش نوح بعد الطوفان ثلاث مائة وخمسين سنة: ٢٨ فصار جميع عمره تسع مائة وخمسين سنة ثم مات.

١٠

١ وهذا شرح تاليد بنى نوح سام وحام ويافث إذ ولدوا لهم بنون بعد الطوفان: ٢ بنو يافث تارح^(٢) ويأجوج وماهات واليونانية والصين والخراسان وفارس: ٣ بنو جمر الصقالبة وفرنجة والبرغان: ٤ وبنو يافث المصيصة وطرسوس وقبرص وأنة: ٥ من هؤلاء تفرقت جزائر الأمم فى بلادهم، كل فريق للغة لعشائهم وأممهم: ٦ وبنو حام الحيشة ومصر وثقت وكنعان: ٧ وبنو كوش سبأ وزويلة وزجاوة والقافو والدمس وبنو رعمة السند والهند: ٨ وكوش أولد نمرود، هو ابتداء أن يكون جبارا فى البلد: ٩ وهو كان جبارا مخوفا^(٣) بين يدي الله، ولذلك يقال: كنمرود جبار مخوف بين يدي الله: ١٠ وكان أول ملكه بأبيل والبرس وأكد فى بلد الشينور: ١١ ومن تلك البلد خرج الموصل، فبنى نينوى الرحبة القرية

(١) عبدا أبديا.

(٢) كل أسماء الأمم والمدن المذكورة فى هذا الجزء سوف نفسرها فى مقال خاص.

(٣) ترجمها أونقلوس إلى "جبارا عنيفا".

والأبلة: ١٢ والمدائن بين نينوى وبين الأبلة؛ وهى القرية العظيمة: ١٣ ومصر أولاد
التيسيين والإسكندرانيين والبهناسيين والفرميين: ١٤ والبيمين والصعديين؛ الذين
خرج منهم الفلسطينيون والدمياطيون: ١٥ وكنعان أولاد صيدان بكره وحث:
١٦ واليبوسيين والأموريين والجرجشيين: ١٧ والحويين والعرقين والطرابلسيين:
١٨ والأروبيين والحمصيين والحماتيين، وبعد ذلك تفرقت عشائر الكنعانيين:
١٩ وكان تخم الكنعانيين من صيدا إلى أن تجيء إلى خلوص، وإلى غزة وإلى أن
تجيء إلى سدوم وعمورة وأدمة وصبوييم إلى لاشع: ٢٠ هؤلاء بنو حام لعشائريهم
ولغاتهم فى بلدانهم لأممهم: ٢١ ولسام ولد هو أيضا أبى جميع بنى عابر أخى يافث
الأكبر: ٢٢ وبنو سام خوزستان والموصل وأرفكشد ولود وأرمين: ٢٣ وبنو آرام
الجوطة والحولة والغرائقة ومشى: ٢٤ وأرفكشد أولاد شالح وشالح أولاد عابر
ولعابر ولد ابنان اسم أحدهما فالج؛ لأن فى أيامه انقسمت الأرض، واسم أخيه
قحطان: ٢٥ وقحطان أولاد المودد وسلس وحضرموت ويارح: ٢٦ وهودورام
وأوزل وبقلة: ٢٧ وعوبال وأبيمال وسبأ: ٢٨ وأوفير وحويلة ويوباب، كل هؤلاء
بنو قحطان: ٢٩ وكان مسكنهم من مكة إلى أن تجيء إلى المدينة إلى الجبل
الشرقى: ٣٠ هؤلاء بنو سام لعشائريهم ولغاتهم فى بلدانهم وأممهم: ٣١ هؤلاء
عشائر بنى نوح لتاليدهم وأممهم، ومنهم تفرقت الأمم فى الأرض بعد الطوفان:

١١

١ وكان جميع أهل الأرض أهل لغة واحدة وكلام واحد: ٢ ولما
رحلوا من المشرق وجدوا بقيعا فى بلد الشينور فأقاموا ثَمَ: ٣ وقال بعضهم
لبعض: تعالوا نلبن لبنًا وننضجه طبخا، فكان لهم اللبن كالحجارة، والقفز كان

لهم كالملاط^(١): ٤ وقالوا تعالوا نبني لنا قرية ومجدلا رأسه يدانى السماء، ونصنع لنا اسما كيلا نتبدد على وجه جميع الأرض: ٥ فأورد الله أمرا موغلا ليرى القرية والمجدل اللذين بنوا بنو آدم: ٦ وقال الله هو ذا هم شعب واحد ولغة واحدة لجميعهم، وهذا ما ابتدئوا أن يفعلوا، والآن لا يفوتهم جميع ما هموا به أن يصنعوه: ٧ تعال أورد أمرا موغلا^(٢) أشئت به لغتهم؛ حتى لا يسمع كل امرئ لغة صاحبه: ٨ فبدهم الله من ثم على وجه جميع الأرض وانتهوا عن بناء القرية: ٩ ولذلك اسمها بابل؛ لأن ثم شئت^(٣) الله لغة أهل الأرض، ومن ثم بددهم الله على جميع وجهها: ١٠ هذا شرح تاليد سام حين كان ابن مائة سنة أولد أرفكشد سنتين بعد الطوفان: ١١ وعاش سام بعد ذلك خمس مائة سنة أولد فيها بنين وبنات: ١٢ ولما عاش أرفكشد خمس وثلاثين سنة أولد شالح: ١٣ وعاش بعد ذلك أربع مائة سنة وثلاث سنين أولد فيها بنين وبنات: ١٤ ولما عاش شالح ثلاثين سنة أولد عابر: ١٥ وعاش بعد ذلك أربع مائة سنة وثلاث سنين أولد فيها بنين وبنات: ١٦ ولما عاش عابر ثلاثين وأربع سنين أولد فالج: ١٧ وعاش بعد ذلك أربع مائة وثلاثين سنة أولد فيها بنين وبنات: ١٨ ولما عاش فالج ثلاثين سنة أولد رعو: ١٩ وعاش بعد ذلك مائتين سنة وتسع سنين أولد فيها بنين وبنات: ٢٠ ولما عاش رعو اثنتين وثلاثين سنة أولد شروج: ٢١ وعاش بعد ذلك مائتين سنة وسبع سنين أولد فيها بنين وبنات: ٢٢ ولما عاش شروج ثلاثين سنة أولد ناحور: ٢٣ وعاش بعد ذلك مائتين سنة أولد فيها بنين وبنات: ٢٤ ولما عاش ناحور

(١) هكذا هي في النسخ: ق، ف، و، ي.

(٢) "وانزل يهوه أمرا لا مرد له" وهكذا في الفقرة الرابعة، وقد ترجمها بهذا الشكل لتحاكى صفة التجسيد.

(٣) في نسخة ف: ببل.

تسع وعشرين سنة أولد تارح: ٢٥ وعاش بعد ذلك مائة سنة وتسع عشرة سنة أولد فيها بنين وبنات: ٢٦ ولما عاش تارح سبعين سنة أولد أبرام وناحور وهاران: ٢٧ وهذا شرح تاليد تارح: تارح أولد أبرام وناحور وهاران وهاران أولد لوطا: ٢٨ ومات هاران بحضرة تارح أبيه فى بلد مولده فى أتون الكسدانيين^(١): ٢٩ واتخذ أبرام وناحور لهما نساء؛ اسم زوجة أبرام ساراي، واسم زوجة ناحور ملكة بنت هاران أبى ملكة وأبى يسكة: ٣٠ وكانت ساراي عاقرا ليس لها ولد: ٣١ وأخذ تارح أبرام ابنه، ولوط ابن هاران ابن ابنه، وساراي كتنه زوجة أبرام ابنه، وخرجوا معهم^(٢) من أتون الكسدانيين ليمضوا إلى بلد كنعان، فجاءوا حران فأقاموا ثَمَ: ٣٢ وكان عمر تارح مائتين سنة وخمس سنين ومات تارح فى حران:

١٢

١ إذ^(٣) قال الله إلى أبرام امض لك من أرضك ومولدك ومن بيت أبيك إلى البلد الذى أريك: ٢ وأصنع منك أمة كبيرة، وأبارك فيك وأعظم اسمك وتكون بركة: ٣ وأبارك مباركيك، وشاتمك ألعن، ويتبرك^(٤) بك جميع عشائر الأرض: ٤ فمضى أبرام كما أمره الله، ومضى معه لوط. وكان أبرام ابن

(١) لم يترجم سعديا هذا اللفظ الذى يشير إلى الكلدانيين، واكتفى بتعريبه فقط على النحو المبين؛ فهو فى النص العبرى كسديم. (الناقل)

(٢) أى خرج معهم أناس آخرون، وقد جاء النص فى نسخة ف: فخرج معهم قوم.

(٣) ترتبط هذه الفقرة مع الفقرة السابقة لأن أمر الرب كان قبل موت تارح، وقد ورد فى ي: فقال.

(٤) ذهب رشى إلى أن الرجل كان يقول لابنه لتكن كإبراهيم.

خمس وسبعين سنة حين خرج من حران: ٥ فأخذ أبرام ساراي زوجته ولوط قريبه^(١)، وجميع سرحهم^(٢) الذى ملكوه، والنفوس التى اكتسبوا فى حران، وخرجوا ليمضوا إلى بلد كنعان وجاءوا إليه: ٦ فطاف أبرام فى البلد إلى موضع نابلس وإلى مرج^(٣) ممرا، والكنعانى حينئذ كان مقيما فى البلد: ٧ ثم تجلى له الله^(٤) وقال: لنسلك أعطى هذا البلد، وبنى ثم مذبحا لله المتجلى له: ٨ ثم انتقل من ثم إلى الجبل من شرقى بيت إيل، ومد ثم خباءه بيت إيل من الغرب والعى من الشرق، وبنى ثم مذبحا لله ودعا باسمه^(٥): ٩ ثم رحل أبرام كلما مر رحل إلى القبلية: ١٠ ثم كان جوع فى البلد؛ فانهدر أبرام إلى مصر ليسكن ثم إذ اشتد الجوع فى البلد: ١١ فلما قرب من الدخول إلى مصر قال لساراي زوجته: أنا أعلم أنك امرأة جميلة المنظر: ١٢ أخاف إن رأوك المصريون وقالوا هذه زوجته؛ قتلونى واستبقوك: ١٣ قولى عنى أنت أختى لكى يحسن إلى بسببك بأن تحيا نفسى بجريرتك: ١٤ ولما دخل أبرام إلى مصر، فرأوا المصريون المرأة أنها حسنة جدا: ١٥ ورأوها رؤساء فرعون ومدحوها إليه، فأخذت المرأة إلى قصر فرعون: ١٦ وأحسن لأبرام بسببها؛

(١) وردت "ابن أخيه" فى النسخة ف وفى ي.

(٢) ماشيتهم. (الناقل)

(٣) أى حقلا، وترجمها أونقلوس أرضا ممهدة، أما فى النسخة ف: وردت "بلوط" وهذان التفسيران أوردهما أبراهام بن عزرا.

(٤) فى النسخة ف: ملاك الله وكذا فى نهاية الفقرة ذاتها: لله الذى جعل ملاكه متجليا إليه: وهكذا فسر الأمر كثيرا فى النسخ ف، ق، وى.

(٥) أى دعا الناس لعبادة الله، أما فى النسخة ف: "ودعاه باسمه" أى صلى ليهوه، وهذان التفسيران أوردهما أبراهام بن عزرا.

فصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وإتان جمال: ١٧ فتواعد^(١) الله
 فرعون ببلايا عظيمة وآله بسبب ساراى زوجة أبرام: ١٨ فدعا فرعون
 بأبرام وقال: ماذا صنعت بى ولم تخبرنى أنها زوجتك؟: ١٩ ولم قلت لى هى
 أختى؟ حتى اتخذتها لتكون لى زوجة^(٢)، والآن هو ذا زوجتك خذها وامض:
 ٢٠ فوكل عليه فرعون برجال فابرقوا به^(٣) وزوجته وجميع ماله.

١٣

١ فصعد أبرام من مصر هو وزوجته وجميع ماله ولوط معه إلى
 القبلية: ٢ وأبرام عظيم جدا بالماشية والفضة والذهب: ٣ ومضى فى مراحل
 من القبلية إلى بيت إيل؛ إلى الموضع الذى كان ثم خباءه فى الابتداء بين بيت
 إيل وبين العى: ٤ إلى موضع للمذبح الذى صنعه ثم فى الابتداء، فدعا ثم
 أبرام باسم الله: ٥ وأيضا للوط السالك مع أبرام كان غنم وبقر وأخبية: ٦ ولم
 يحملهما البلد أن يقيما فيه جميعا؛ إذ كان سرحهما كبيرا، ولم يطيقا أن يقيما
 جميعا: ٧ فكانت خصومة بين رعاة ماشية أبرام، وبين رعاة ماشية لوط.
 والكنعانيون والفريزيون حينئذ مقيمون فى البلد: ٨ حتى قال أبرام للوط لا
 تكن خصومة بينى وبينك، وبين رعاى ورعائك، فإننا قوم نوو قرابة:

(١) أى خوفه وحذره أنه سيضره، ويبدو أن الجازون قصد فى تفسيره أن الرب لم يكن ليعاقبه دون أن
 يكون عدلا من خلال تحذيره. أما فى النسخة فورد: قبل الله أى أصابه.

(٢) حتى تكون لى زوجة.

(٣) شيعوه. (النقل)

٩ أليس جميع الأرض بين يديك؟ انفرد منى إما يسرة فأتيا من، وإما يمنة فأتيا سر: ١٠ فرفع لوط عينيه، ورأى جميع مرج الأردن أن كله سقى قبل أن يهلك الله سدوم وعمورة كجنان الله كأرض مصر إلى أن تجيء إلى زاجر: ١١ فاختر له لوط جميع مرج الأردن، ورحل من المشرق، وانفرد كل امرئ عن أخيه: ١٢ أبرام أقام في بلد الكنعان، ولوط أقام في قرى المريج وخيم إلى سدوم: ١٣ وأهل سدوم أشرار وخاطئون لله جدا: ١٤ ثم قال الله لأبرام بعدما فارقه لوط: ارفع عينيك وانظر من الموضع الذى أنت ثم شمالا وجنوبا وشرقا وغربا: ١٥ فإن جميع الأرض التى تراها لك أعطيها ولنسلك إلى الدهر: ١٦ وأصير نسلك كتراب الأرض، حتى إن أمكن الإنسان أن يحصى تراب الأرض فنسلك أيضا يحصى: ١٧ قم فامش فى الأرض طولها وعرضها فأنى لك أعطيها: ١٨ فخيم أبرام وجاء وأقام فى مرج ممرا الذى فى حبرون^(١)، وبني ثم منبجا لله.

١٤

١ ثم كان فى أيام أمراقل ملك الشينور، وأريوك ملك الأسار، كدارلعومر ملك خوزستان، وتدعال ملك الأمم: ٢ فصنعوا حربا مع بالع ملك سدوم، وبرشع ملك عمورة، شنآب ملك أدمه، وشماير ملك صبوييم، وملك بالع؛ هى زاجر: ٣ وجميع هؤلاء اصطحبوا فى مرج السدين^(٢)، هو البحيرة

(١) وردت فى النص حبرا، ويقصد بها حاليا مدينة الخليل. (التناقل)

(٢) فى النسخة ف: الحقول، وكذا فى الترجمة الأرامية.

المالحة: ٤ اثنى عشر سنة أطاعوا كدارلعومر، وفي الثالثة عشرة عصوه:
 ٥ وفي السنة الرابعة عشر أقبل كدارلعومر والملوك الذين معه، فقتلوا
 الشجعاء^(١) الذين في عشتروت ق-رنيم^(٢) والدهاقين^(٣) الذين في هم،
 والهيوبيون^(٤) الذين في شوة قرياتييم^(٥): ٦ والحوريين الذين في جبال سرة
 إلى مرج فاران؛ الذي في طرف البرية: ٧ ثم رجعوا وجاءوا إلى عين
 الحكم؛ هي رقيم^(٦)، فقتلوا كل من كان في ضيعة العمالقة، وأيضا الأموريين
 المقيمين في النفاف النخل^(٧): ٨ ثم خرج ملك سدوم وملك عمورة وملك أدمة
 وملك صبوييم وملك بالغ؛ هي زاجر فصافوهم^٨ الحرب في عمق السدين^(٩):
 ٩ مع كدارلعومر ملك خوزستان، وتدعال ملك الأمم، وأمرافل ملك الشينور،
 وأروك ملك الأسار، أربعة ملوك مع الخمسة: ١٠ وعمق السدين فيها أبار
 تخرج حمرا، فهرب ملك سدوم وعمورة ووقعا ثم، والباقيون هربوا إلى
 الجبل: ١١ فأخذوا جميع سرح سدوم وعمورة وجميع طعامهم ومضوا:

(١) هكذا في الترجمة الآرامية أيضا.

(٢) في النسخة ف: في الصنمين.

(٣) رؤساء القرى، وفي الترجمة الآرامية الأقوياء.

(٤) ترجم الجازون كلمة 𐤁𐤓𐤌𐤍 إيميم على أنها من كلمة 𐤁𐤓𐤌𐤍 إيماء وهي بالعربية هيبة، وفي النسخة ف:

المبين وتفسر بمعنى "المهيبن". انظر التثنية ٢: ١١.

(٥) في النسخة ف: في مستوى قراوا وقد تفسر قرايا (انظر كتاب الجذور لابن جناح ص ٦٤٧ الملاحظة

٤٧) وهو نسخ كلمة شوة قرياتييم.

(٦) كذا في الترجمة الآرامية.

(٧) لا اعرف من أين وصل إلى هذا المعنى من كلمة 𐤁𐤓𐤌𐤍 الضأن.

(٨) هكذا هي في أغلب النسخ، ويبدو وجوب أن تكون فصافوا معهم، ووربت في ي: فصافوهم للحرب.

(٩) راجع الهامش الأول على هذا الإصحاح.

١٢ وأخذوا لوطا ابن أخی أبرام وسرحه ومضوا وهو مقيم فى سدوم: ١٣ ثم جاء الفليت وأخبر لأبرام العبرانى وهو مقيم فى مرج ممرا الأمورى؛ أخی أشكول وعجر وهم ذوو عهد^(١) أبرام: ١٤ فلما سمع أن قد سبى قریبه جرد نصحاءه المولودین فى منزله ثلاث مائة وثمانية عشر، وكلّبه^(٢) إلى بنیاس: ١٥ وتفرق علیهم لیلا هو وعبيده فقتلهم، وكلّبهم إلى حوبة؛ التى عن یسار دمشق: ١٦ فرد جمیع السرح وأیضا لوط قریبه وسرحه ردهما والنساء وسائر القوم: ١٧ ثم خرج ملك سدوم لتلقاءه بعد رجوعه من حرب كدارلعومر والملوك الذین معه إلى عمق شوة^(٣)؛ هو ملعب^(٤) الملك: ١٨ وملكی صادق ملك اورشليم^(٥) أخرج له طعاما وشرابا وهو إمام للطائى العالی: ١٩ فبارك علیه وقال یكون أبرام مباركاً للطائى العالی مالك السماوات والأرض: ٢٠ وتبارك الطائى العالی الذى أسلم أعداءك فى یدك، فأعطاه العشر من الكل: ٢١ فقال ملك سدوم لأبرام أعطنى النفوس، والسرح خذه لك: ٢٢ قال له أبرام رفعت یدى حالفا بالله الطائى العالی مالك السماوات والأرض: ٢٣ من خیط إلى شسع نعل إن أخذت من جمیع مالك ولا تقول أنا أغنیت أبرام: ٢٤ غیر ما أكله الغلمان، ونصیب القوم الذین مضوا معى عجر وأشكول وممرا هم يأخذون نصیبهم.

(١) فى النسخة ف: اصداقاء.

(٢) طاردهم. (النقل)

(٣) راجع الهامش ٦ فى الصفحة السابقة.

(٤) فى الترجمة الآرامية: موضع مريض الخيل.

(٥) كذا هى أيضا فى الترجمة الآرامية وفى تفسير أبراهام بن عزرا.

١ بعد هذه الأمور كان قول الله لأبرام بوحى قائلا: لا تخف أبرام أنا ترسك أجرك عظيم جدا: ٢ قال اللهم يا رب ما تعطينى وأنا منصرف عقيما، وذو قيادة منزلى^(١) أليعازار الدمشقى: ٣ فقال إذ لم ترزقنى نسلا فإن الابن الذى فى منزلى يرثى: ٤ فإذا بقول الله قائلا له: لا يرتك هذا، إلا من يخرج من صلبك هو يرتك: ٥ ثم أخرجه إلى خارج وقال له: التفت إلى السماء والتمس إحصاء الكواكب، هل تطيق تحصيلها؟ ثم قال له: كذا يكون نسلك: ٦ فأمن بالله وكتبها له حسنة: ٧ وقال له أنا الله الذى أخرجتك من أتون الكسدانيين لأعطيك هذا البلد لتحوزه: ٨ قال اللهم يا رب بماذا أعلم أنى أحوزه: ٩ قال له قدم لى عجلا مثلثا، وعزرا مثلثا، وكبشا مثلثا، وشفينا^(٢)، وفرخ حمام^(٣): ١٠ فقدم له جميع ذلك وشرطها فى أوساطها، ثم جعل كل شطر تلقاء صاحبه، والطائر لم يشطره: ١١ ثم وضع الطائر على الأجساد، وحركها أبرام فتحركت^(٤): ١٢ ولما كان عند مغيب الشمس وقع سبات على

(١) أى القائم على بيتى والمعتمد له، وهكذا ترجم مادة *שׂוּ* الواردة فى (التكوين ٤١: ٤٠)، وكلمة *שׂוּ* فى العبارة التى وردت فى (إشعيا ٣٣: ٤).

(٢) الشفنين هو نوع من الطيور وغالبا الليمام. (الناقل).

(٣) هكذا فى الترجمة الأرامية أيضا.

(٤) وجد هذا التفسير الصعب فى إجابات دوناش المسألة ٧، فبعد أن نهبهم وقطعهم نفخ إبراهيم عليها فعانت للحياة. وقد أضاف دوناش كذلك من تفسير الجاؤون أنه لولا أن الرب سبحانه أحياهم بعدما أماتهم وقطعهم لولا هذه المعجزة كان سيؤمن أن الرب سيفعل ما أقسم له بأن نسله (أى نسل إبراهيم) سوف يخرجون من عبودية مصر وسيحررون ويخرجون بثروات كبيرة. ولمزيد من الأدلة على ذلك انظر تفسير أبراهام جيجر فى ص ١٨٠ فى العدد الخامس من دورية "כרם חמד" كرم حمد كرم حمد اسم لدورية كانت تعبر عن حركة التنوير العبرية الهسكالا وصدرت فى الفترة من ١٨٣٣ إلى ١٨٥٧* (الناقل).

أبرام فإذا بهيبة ظلمة عظيمة وقد وقعت عليه: ١٣ فقال لأبرام: اعلم علما أن سيكون نسلك غريبا في بلد ليس لهم، ويستعبدوهم ويعذبونه^(١) أربع مائة سنة: ١٤ وأيضا القوم الذين يستخدمونهم فأحكم عليهم، وبعد ذلك يخرجون بسر ح عظيم: ١٥ وأنت تصير إلى آبائك بسلام، وتدفن بشيبة صالحة: ١٦ والجيل الرابع يرجع إلى ها هنا إذ لم يكمل ذنب الأموريين إلى الآن: ١٧ فلما غابت الشمس وبانت الدهمة^(٢) فإذا بشيبه^(٣) تتور دخان وقليل^(٤) نار جائز بين تلك الأسطار: ١٨ في ذلك اليوم عهد الله مع أبرام عهدا قائلا: لنسلك أعطى هذا البلد؛ من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات: ١٩ القينييين والقنيزيين والقدمونيين: ٢٠ والحيثيين والفريزيين والشجعاء: ٢١ والأموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين.

١٦

١ وساراي زوجة أبرام لم تلد له، وكان لها أمة مصرية اسمها هاجر: ٢ فقالت لأبرام هو ذا قد منعني الله من الولادة، ادخل إلى أمتي لعل يبنى

(١) في النسخة ف أضيفت كلمة "تمام"، أي ليتموا أربع مائة سنة تبدأ من مولد إسحاق، انظر رشي، وما ذكره أبراهام بن عزرا على لسان الجاؤون جاؤون في تفسيره القصير لـ (الخروج ١٢: ٧)، وانظر أيضا كتاب الأمانات ص ٢٣٧.

(٢) كذا في كتاب الجذور لابن جناح ص. ٥٢٨ الملاحظة ٢١، وقد استخدمت النسخة ف. وي كلمة الدهمة.

(٣) أبراهام بن عزرا: كهنة للتور يخرج منها دخان.

(٤) هكذا ترجم كلمة ^{٢٣٧} في كل المواضع التي وردت فيها. أما النسخة ف فقد استخدمت كلمة: "مشعل".

بيتى^(١) منها. فقيل أبرام قول ساراي: ٣ فأخذت ساراي زوجة أبرام هاجر المصرية أمتها - بعد عشر سنين من مقام أبرام فى بلد كنعان - فأعطتها لأبرام زوجها لتكون له زوجة: ٤ فدخل إلى هاجر فحملت، فلما رأت أنها قد حملت هانت سيدتها عندها: ٥ فقالت ساراي إلى أبرام: ظلمى عليك، أعطيتك أمتى بحجرى، فلما رأت أنها قد حملت هنت عندها. يحكم الله بين وبينك: ٦ قال أبرام لساراي: هو ذا أمتك فى يدك اصنعى بها ما حسن عندك، فعذبتها ساراي حتى هربت من بين يديها: ٧ ووجدها ملاك الله على عين ماء فى البرية؛ على العين فى طريق حجر الحجاز^(٢): ٨ قال: يا هاجر أمة ساراي من أين تجيئى وإلى أين تمضى؟ قالت: من بين يدي ساراي سيدتى أنا هاربة: ٩ وقال لها ملاك الله: ارجعى إلى سيدتك واستخدمى تحت يديها: ١٠ ثم قال لها ملاك الله: كثرا أكثر نسلك حتى لا يحصى من الكثرة: ١١ ثم قال لها: ها أنت حامل تلدين ابنا وتسميه إسماعيل؛ إذ سمع الله لضعفك^(٣): ١٢ وهو يكون وحشيا من الناس يده فى الكل ويد الكل فيه، وبحضرة جميع إخوته يسكن: ١٣ فسمت اسم الله المتجلى إليها أنت الطائى الناظر؛ لأنها قالت إني رأيت ها هنا رحمك بعد رأيت الشقاء: ١٤ ولذلك سميت البئر بئر للحي الناظر، هو ذا هى بين رقيم وبين برد: ١٥ ثم ولدت هاجر لأبرام ابنا،

(١) انظر التثنية ٢٥: ٩.

(٢) وكذلك ترجم أونقلس حجرا، وهى أرض العرب الوسطى التى فيها مكة المقدسة عن العرب، وفى: فى طريق غفار، وكذا ترجم كلمة ٦١٧ الواردة لاحقا فى الفقرة ٢٠: ١، أما فى النسخة ف: فى طريق حيز الحجاز، وهذا التعديل وقع نتيجة التشابه بين حرفى الراء والزاي فى العربية.

(٣) فى النسخة ف: دعاك إليه من شقائك.

فسمى أبرام ابنه الذى ولدته هاجر إسماعيل: ١٦ وكان أبرام ابن ست وثمانين سنة حين ولدت هاجر لأبرام إسماعيل.

١٧.

١ فلما صار أبرام ابن تسع وتسعين سنة تجلى له الله^(١) وقال له: أنا الطائق الخافى اسلك فى طاعتى وكن صحيحا: ٢ وأجعل عهدى بينى وبينك وأكثرك جدا جدا: ٣ فوقع أبرام على وجهه وخاطبه الله قائلا: ٤ ها أنا جاعل عهدى معك وتكون أبا جمهور الأمم، ولا يسمى أيضا اسمك أبرام بل يكون اسمك أبراهام لأنى جعلتك أبا جمهور الأمم: ٦ وأنميك^(٢) جدا جدا، وأجعل منك أمما، وملوك منك يخرجون: ٧ وأثبت عهدى بينى وبينك ونسلك بعدك لأجيالهم عهد الدهر لأكون لك إلها ولنسلك بعدك: ٨ وأعطيك ونسلك بعدك بلد سكناك؛ جميع بلد كنعان حوز الدهر، وأكون لهم إلها: ٩ ثم قال الله لأبراهام: وأنت فاحفظ عهدى أنت ونسلك بعدك لأجيالهم: ١٠ هذا عهدى الذى تحفظوه بينى وبينكم ونسلك بعدك؛ يختتن منكم كل رجل^(٣): ١١ فإذا تختنون قلقة إحليلكم^(٤) تكون علامة عهدى بينى وبينكم: ١٢ وابن ثمانية أيام يختتن كل ذكر منكم لأجيالكم، المولود فى منازلكم والمشتري بثمن من كسل

(١) فى النسخة ف: تراءى له ملاك الله.

(٢) فى النسخة ف: وأثمرك.

(٣) فى ف: ذكر.

(٤) فى ف: من أبدانكم.

غريب الذى ليس هو من نسلك: ١٣ بل تختن المولود فى بيتك، والمشتري لك بئمن. ويكون عهدى فى أبدانكم عهد الدهر: ١٤ وأى رجل أقلف لا يختن القلفة من بدنه ينقطع ذلك الرجل من قومه لما فسخ عهدى: ١٥ ثم قال الله لإبراهيم ساراي زوجتك لا تسمها ساراي بل سمها ساره: ١٦ فإنى أبارك فيها وأرزقك منها ابنا، وأبارك فيها ويكون منها أمة^(١)، وملوك الشعوب منها يخرجون: ١٧ فوقع إبراهيم على وجهه وضحك^(٢)، وقال فى نفسه ألابن^(٣) مائة سنة يولد وساره بنت تسعين سنة تلد؟: ١٨ فقال إبراهيم بين يدي^(٤) الله: ليت إسماعيل يحيا بين يديك: ١٩ قال الله له لكن ساره زوجتك ستلد لك ابنا وتسميه إسحاق وأثبت عهدى معه عهد الدهر ولنسله^(٥) بعده: ٢٠ وفى إسماعيل قد سمعتك ها أنا قد باركته لأثمره وأكثره جدا جدا، واثنتى عشر شريفا يولد وأجعل منه أمة عظيمة: ٢١ وعهدى أثبتته مع إسحاق الذى تلد لك ساره فى مثل هذا الوقت فى السنة الأخرى^(٦): ٢٢ فلما فرغ من مخاطبته ارتفع نور^(٧) الله عن أبراهام: ٢٣ فأخذ إبراهيم إسماعيل ابنه وجميع المولودين فى منزله والمشتريين بئمنه؛ كل رجل من أهل بيت إبراهيم، فختن القلفة من أبدانهم فى ذات ذلك اليوم كما أمره الله: ٢٤ وكان إبراهيم ابن تسع

(١) ترجمها بالمفرد لأن البركة ممنوحة لإسرائيل فقط وليس على أنوم.

(٢) فى ف: وضحك سرورا. انظر ما جاء لدى رشى.

(٣) فى النسخة ق: وردت الكلمة من غير همزة الاستفهام.

(٤) فى للترجمة الأرامية: ألام.

(٥) فى ف: ومع نسله.

(٦) فى ف: الآتية.

(٧) فى ف: ملاك.

وتسعين سنة حين ختن القلفة من بدنه: ٢٥ وإسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين ختن القلفة من بدنه: ٢٦ فى ذات ذلك اليوم اختن إبراهيم وإسماعيل ابنه: ٢٧ وكل رجل فى منزله المولود فيه والمشتري بثمنه كل غريب اختنوا معه^(١).

١٨

١ وتجلّى له الله فى مرج ممرا وهو غلام فى باب الخباء عند حما النهار: ٢ ورفع عينيه فتنظر فإذا بثلاثة نفر وقوف أمامه، فلما رآهم حاضر تلقاهم من باب الخباء وسجد إلى الأرض: ٣ وقال برغبة^(٢): يا ولى الله^(٣) إن وجدت حظا عندك فلا تجز عن عبدك: ٤ يقدم لكم قليل من ماء، واغسلوا أرجلكم، واستندوا تحت الشجرة: ٥ وأقدم كسرة من خبز، وأسندوا قلوبكم. بعد ذلك تمضون، فإنكم على ذلك^(٤) عبرتم عن عبدكم. قالوا: كذلك اصنع

(١) هكذا نوع الجاؤون بين استخدام الاسم إبراهيم الصورة العبرية للاسم وإبراهيم الصورة العربية له. (الناقل).

(٢) لرغبته فى استضافته فى بيته.

(٣) هكذا دعا الملاك. انظر الأمانات ص. ٩٠ وقد استخدم المفرد لأنه خاطب أعظمهم وقد وافق آخرون على رأى الجاؤون وهو رأى رشى. وقد يكون استخدام المفرد لأن إبراهيم كان تحديدا يخاطب الملاك الذى بشر ساره. انظر مبحث بابا متسيعا ٨٠: ٧٢.

بابا متسيعا مبحث من مباحث المشنا من قسم نزيقين أى الأضرار، ومن المعروف أن المشنا هى المتن فى التلمود التى على أساسها جاءت التفسيرات الجمارا التى وضعت حول المشنا فى صفحة التلمود^٥. (الناقل).

(٤) يخبرهم: أى كيف يكونوا قد عبروا ببيته إن لم يشاركوه الوليمة التى أعدها لهم.

كما قلت: ٦ وسارع إبراهيم إلى الخباء إلى ساره، فقال أسرعى بثلاث أصوع من دقيق السميد، اعجنيه واصنعيه مليلا: ٧ وإلى البقر حاضر إبراهيم، فأخذ عجلا من البقر رخصا وطيبا، ودفعه إلى الغلام واستعجله بإصلاحه: ٨ ثم أخذ سمنا ولبنا والعجل الذى أصلحه وجعل بين أيديهم، وهو واقف أمامهم تحت الشجرة فأكلوا: ٩ ثم قالوا له: أين سارة زوجتك؟ قال: هو ذا هى فى الخباء: ١٠ قال^(١) سأرجع إليك فى مثل هذا الوقت من قابل وهو ذا ابن لساره زوجتك. وساره تسمع عند باب الخباء وهو وراءه: ١١ وإبراهيم وساره شاخا وطعنا فى السن، وانتهى أن يكون لساره سبيل كالنساء: ١٢ فضحكت ساره فى نفسها قائلة: بعدما بليت يكون لى زى وسيدى شيخ: ١٣ فقال الله لإبراهيم: لِمَ ضحكت سارة قائلة أيقينا ألد وقد شخت؟: ١٤ هل يخفى عند الله شىء؟! سأرجع إليك فى مثل هذا الوقت من قابل ولساره ابن: ١٥ فجذبت ساره فى نفسها قائلة: لِمَ أضحك؛ إذ خافت، فقال: لا بل قد ضحكت: ١٦ ثم قام القوم من ثَمَ، وأشرفوا قبالة سدوم وإبراهيم معهم ليشيعهم: ١٧ فقال الله هل أخفى أنا عن إبراهيم ما أنا صانعه؟: ١٨ وإبراهيم سيكون منه أمة كبيرة عظيمة ويتبارك به جميع أمم الأرض: ١٩ وأنا أعلم بأنه سيأمر^(٢) بنيه وآله بعده، ويحفظون طريق الله ليعملوا بالعدل والحكم بسبب أن يوفى الله لإبراهيم بما وعده: ٢٠ فقال الله صراخ^(٣) سدوم وعمورة قد كثُر، وخطيئتهم قد عظمت جدا: ٢١ أورد الآن

(١) فى ف: قال المبعوث منهم إليها. راجع الهامش الثانى فى هذه الصفحة.

(٢) لم يترجم كلمة *למלא* لكى الواردة فى النص العبرى.

(٣) فى ف: أضاف كلمة المظلومين فى، أى صرخة المظلومين فى سدوم وعمورة. وعند أبراهام بن

عزرا: صرخة الظلم، وهذا هو التفسير الثانى لأبراهام بن عزرا.

أمرًا موعلا وانظروا^(١)، أكصراحكم الواصل إلى صنع جملتهم^(٢) أم لا^(٣)؟
 ٢٢ ثم ولى من ثمَّ القوم فمضوا إلى سدوم وإبراهيم عاده واقف بين يدي الله:
 ٢٣ فتقدم إبراهيم وقال أيقينا تسيف الصالح مع الطالح؟: ٢٤ لعل يوجد
 خمسون صالحا فى القرية، أيقينا تسيفهم ولا تصفح عنهم بسبب الخمسين
 صالحا الذين فى ما بينهم؟: ٢٥ وأنت معاذ من أن تصنع مثل هذا الأمر؛
 أن تسيف الصالح مع الطالح فيكون الصالح كالطالح أنت معاذ، أحاكمُ جميع
 العالم لا يعمل بالحكم؟: ٢٦ فقال الله: إن وجدت فى سدوم خمسين صالحا
 فيما بينهم صفحت عن جميع أهل الموضع بسببهم: ٢٧ فأجاب إبراهيم فقال:
 هو ذا قد أمعنت فى الكلام بين يدي الله وأنا تراب أو رماد^(٤): ٢٨ لعل
 ينقصون من الخمسين صالحا خمسة، أتهلك بسبب الخمسة جميع البلاد؟ قال:
 لا أهلكهم إن وجدت خمسة وأربعين: ٢٩ وعاود أيضا بكلامه وقال: لعل
 يوجد ثمَّ أربعون، قال: لا أصنع شي^(٥) بسبب الأربعين: ٣٠ قال: لا يصعب
 بين يدي الله أن أتكلم، لعل يوجد ثمَّ ثلاثون، قال: لا أصنع شيء إن وجدت
 ثمَّ ثلاثين: ٣١ قال هو ذا قد أمعنت فى الكلام بين يدي الله لعل يوجد ثمَّ
 عشرون، قال: لا أهلكهم بسبب العشرين: ٣٢ قال: لا يصعب بين الله حتى
 أتكلم هذه المرة فقط لعل يوجد ثمَّ عشرة، قال: لا أهلكهم بسبب العشرة: ٣٣
 وارتفع نور^(٦) الله كما فرغ من مخاطبة إبراهيم، وإبراهيم رجع إلى موضعه.

(١) فى ف: فأحذر إليها نذيرا ينظروا، أى أرسل لهم نذيرا لكى يروا..

(٢) إبراهيم بن عزرا: أنظر إن كان الجميع يصنعون مثل هذا الشر.

(٣) لم ينسخ الجاؤون كلمة ^{וַיִּשְׁאַל} وأعلم، وربما ظن أن الكلمة المشار إليها متضمنة فى المعنى.

(٤) إبراهيم بن عزرا: من التراب وإلى التراب أعود.

(٥) هكذا وردت فى النص الأصلي، واللفظ يتضمن خطأ نحويا واضحا؛ إذ المفروض أنه مفعول به وهو خطأ متكرر. (الناقل)

(٦) انظر كتاب الأمانات ص ١٠٤.

١. ثم دخل الملكان إلى سدوم وقت العشاء ولوط جالس على باب سدوم، فلما رأهما قام تلقاءهما، وسجد على وجهه إلى الأرض: ٢ وقال برغبة: يا سيدى ميلا الآن إلى بيت عبدكما، وبيتا واغسلا أرجلكما وتدلجان^(١) وتمضيان^(٢) فى طريقكما، قالوا: لا إلا فى الرحبة نبيت: ٣ حتى ألح عليهما جدا فما لا إليه ودخلا منزله، فصنع لهم مجلسا وخبز فطيرا فأكلوا: ٤ قبل أن ينضجعوا فإذا بأهل القرية - أهل سدوم - قد أحاطوا بالمنزل؛ من شاب إلى شيخ، وجميع القوم الذى فى ناحيته: ٥ فدعوا بلوط وقالوا له: أين القوم الذين دخلوا إليك الليلة؟ أخرجهم إلينا حتى نواقعهم^(٣): ٦ فخرج إليهم لوط إلى الباب، وسد المصراع وراءه: ٧ قال: يا إخوتى لا تسيئوا إليهم: ٨ هو ذا لى ابنتان لم يعرفا رجلا، أخرجهما إليكم واصنعوا بهما ما حسن عندكم، عدا لهؤلاء القوم لا تصنعوا شيئا؛ لأنهم دخلوا تحت ظل سقى: ٩ فقالوا: تقدم إلى ها هنا، ثم قالوا: واحد^(٤) جاء ليسكن معنا وصار يحكم علينا، الآن نسيء إليك أكثر منهم، فألحوا على لوط جدا، وتقدموا ليكسروا المصراع: ١٠ فمد القوم أيديهم وأدخلوا لوط إليهم إلى

(١) تِكْران. (الناقل)

(٢) وردت فى النص وتمضان. (الناقل)

(٣) أبراهام بن عزرا: كناية عن الجماع.

(٤) فى ف، وفى ي: أولاد، وكان حرف الهاء فى كلمة אֶחָד التى وردت فى النص العبرى هى هاء الاستفهام.

البيت، وغلَقوا المصراع: ١١ والقوم الذى بباب البيت ضربوهم بالعشاء^(١)؛ من شاب إلى شيخ فعجزوا^(٢) عن وجود الباب: ١٢ وقالوا القوم للوط: من لك هاهنا أيضا من ظهر وبنيك وبناتك وجميع ما لك فى البلد أخرجه من هذا الموضع: ١٣ لأننا مهلكون هذا الموضع؛ لما عظم صراخهم بين يدى الله، فبعثنا لنهلكهم^(٣): ١٤ فخرج لوط وكلم أصهاره المتزوجين ببنااته وقال لهم: قوموا اخرجوا من هذا الموضع لأن الله مهلكه. فكان عندهم كاللاعب: ١٥ فلما كان عند طلوع الفجر ألح الملائكة على لوط قائلين: قم خذ زوجتك وابنتيك الموجودتين كيلا تهلك^(٤) بذنوب أهل البلد: ١٦ فتأبث وأمسك القوم بيده، وبيد زوجته، ويد ابنتيه بشفقة الله عليه، فأخرجوه وودعوه خارج القرية: ١٧ فلما أخرجهم إلى براء قال له: انج بنفسك لا تلتفت وراءك، ولا تقف فى شىء من المرج، وتخلص إلى الجبل كيلا تهلك: ١٨ فقال لوط لهما برغبة: لا يا رسولى الله: ١٩ هو ذا قد وجد عبدك حظا عندك، وكثرت فضلك الذى صناعته معى لتحيا نفسى، وأنا لا أطيق التخلص إلى الجبل كيلا تلحقنى البلية فأموت: ٢٠ هو ذا هذه القرية قريبة أن يهرب إليها وهى صغيرة فأتخلص إليها على أنها صغيرة وتحيا نفسى: ٢١ قال له هو ذا قد شفعتك فى هذا الأمر، أيضا ليلا أقلب القرية التى سألت فيها^(٥): ٢٢ أسرع تخلص إلى ثَمَّ فإنى ليس أطيق أن أصنع شيئا إلى أن تدخلها إلى ثَمَّ، لذلك

(١) هكذا هى فى ي لكن فى النسخة ف و ق: بالعشاء. وهذا أحد الاحتمالات التى نتجت عن تشابه الأحرف العربية.

(٢) وردت فى النص فمعجسوا. (الناقل)

(٣) فى ف: لإهلاك هذه المدينة.

(٤) وردت فى النص تتساف، من الكلمة العبرية: سفه. (الناقل)

(٥) فى الترجمة الأرامية: التى تكلمت عنها.

سميت القرية زاجر: ٢٣ الشمس خرجت على الأرض، ولوط دخل إلى زاجر: ٢٤ والله أمطر على سدوم وعلى عمورة كبريتا ونارا من عنده من السماء: ٢٥ فقلب تلك القرية، وسائر^(١) المرج، وجميع سكانها حتى نبات الأرض: ٢٦ فالتفتت زوجته وراءها فصارت نصبة ملح: ٢٧ فأدلى إبراهيم بالغداة إلى الموضع الذي وقف ثم بين يدي الله: ٢٨ فأشرف على وجه سدوم وعمورة وسائر أرض المرج، فنظر فإذا قد صعد دخانها كدخان الآتون: ٢٩ ولما أهلك الله قرى المرج ذكر الله إبراهيم، فأطلق للوط من وسط المقلب بعدما قلب القرى التي كان يسكنها لوط: ٣٠ فصعد لوط من زاجر وأقام في الجبل وابنتاه معه؛ إذ خاف أن يقيم في زاجر، فقام في المغارة هو وابنتاه: ٣١ وقالت الكبرى للصغرى: أبونا شيخ وليس رجل في البلد يدخل إلينا كسبيل الناس: ٣٢ تعالى نسقى أبانا خمرا ونضاجعه، ونستبقى من أبينا نسلا: ٣٣ فسقنا أباهما خمرا في تلك الليلة، وجاءت الكبرى وضاجعته. ولم يعلم بنيامها وقيامها^(٢): ٣٤ فلما كان من غد قالت الكبرى للصغرى: هو ذا ضاجعت أمس أبي، فنسقيه خمرا الليلة أيضا وتعالى ضاجعيه، واستبقى منه نسلا أيضا: ٣٥ فسقنا في تلك الليلة أباهما خمرا، وقامت الصغرى وضاجعته. ولم يعلم بنيامها ولا بقيامها: ٣٦ فحملتا ابنتا لوط من أبيهما: ٣٧ وولدت الكبرى ابنا وأسمته موآب؛ أبو الموآبيين إلى اليوم: ٣٨ والصغرى أيضا ولدت ابنا وأسمته بن عمى؛ وهو أبو بني عمان إلى اليوم.

(١) هكذا هي في ي، لكننا لانجدها في النسخة ف أ و ق.

(٢) لا نجد هنا حرف النفي، بينما نجده لاحقا في الفقرة ٣٥، وربما أشار الجازون بذلك لما قاله علماء اليهود في أحد مباحث المشنا (نزيروت = النساك ٢٣: ١) بأنه علم بقيامها في الليلة الأولى.

١ ثم رحل من ثم أبراهام إلى بلد القبلة، وأقام بين رقيم وبين غفار^(١) وسكن في الخلوص: ٢ ولما قال أبراهام عن ساره زوجته: هي أختي، بعث أبيمالك ملك الخلوص^(٢) فأخذها: ٣ فجاء ملاك الله إلى أبيمالك في حلم الليل فقال له: إنك ميت بسبب المرأة التي أخذتها وهي ذات بعل: ٤ وأبيمالك لم يدن منها، فقال: يا رب أنسانا^(٣) صالحا تقتل؟: ٥ أليس هو قال لي: أختي هي، وهي أيضا قالت: هو أختي. بصحة قلبي وبنقاء قلبي صنعت ذلك: ٦ فقال له ملاك الله في الحلم: أنا أيضا قد علمت أن بصحة قلبك صنعت ذلك، وصددتك بالتعريف^(٤) عن أن تخطئ لي، ولذلك لم أدعك أن تدنو منها: ٧ والآن اردد زوجة الرجل إنه نبي ويدعو لك فتحيا، وإن لم تردها اعلم أنك هالك؛ أنت وجميع من لك: ٨ وأدلىج أبيمالك بالغداة ودعا بجميع قواده، وكلمهم بجميع هذا الكلام ففزع القوم جدا: ٩ ثم دعا أبيمالك بإبراهيم وقال له: ما صنعت بنا؟ وما أخطأت لك إذ جلبت على وعلى مملكتي خطيئة عظيمة؟ أعمال لم يصنع مثلها صنعتها معي: ١٠ وقال أبيمالك لإبراهيم:

(١) رأينا في ١٥: ٧ أنه ترجم كلمة ٦١٣ إلى حجر الحجاز.

(٢) في ف: فلسطين.

(٣) هكذا أيضا رأى ابن جناح في كتابه اللمع ص. ٢٩٤ السطر التاسع. وقد نوّه أبراهام بن عزرا إلى ذلك في قوله: لا تسمع إلى كلام من يحلم حلما.. الخ.

(٤) أضيفت هذه الكلمة على النص وتعني بإخبارك.

ما رأيت إذ^(١) صنعت هذا الأمر: ١١ وقال إبراهيم: إني قلت لعل ليس خوف الله في هذا الموضع فيقتلونى^(٢) بسبب زوجتى: ١٢ وعلى الحقيقة هي قريبتى من أبى لكن ليس من أمى، فصارت لى زوجة: ١٣ فلما اختلعتنى الله من بيت أبى قلت لها: هذا فضلك الذى تصنعينه معى فى كل موضع ندخل إليه قولى عنى: هو أختى.: ١٤ فأخذ أبيمالك غنما وبقرا عبيدا وإماء وأعطى إبراهيم، ورد إليه ساره زوجته: ١٥ وقال أبيمالك هو ذا بلدى بين يديك أين ما صلح لك أقم فيها: ١٦ ولساره قال: قد أعطيت ألف درهم فضة أخاك، تكون لك كسوة حسنة لكل من معك، وهو ذا الكل حيالك^(٣): ١٧ ثم دعا إبراهيم إلى الله، فأعفى الله أبيمالك وزوجته وإماءه فولدن: ١٨ لأن الله كان قد تواعد^(٤) بحبس كل بطن من آل أبيمالك بسبب ساره زوجة إبراهيم:

٢١

١٠ ثم ذكر الله ساره كما قال، وصنع الله لساره كما وعد: ٢ فحملت وولدت ساره لإبراهيم ابنا فى شيخوخته فى الوقت الذى قال له الله^(٥):

(١) فى ف: ما رأيت منى حتى..

(٢) فى ف: فيقتلنى أهله، أى مكان المكان.

(٣) هناك صعوبة فى لغة هذه الفقرة، وقد أضافت ف كلمتى مصروفا فى بعد كلمة تكون لك، ويكون قصده التالى: أعطيت لأخيك ألف قطعة فضة ليشتري بهم كسوة جميلة يعجب كل من بصحبك، وهماو كل شيء أمامك لتصنعى به ما تريدن. وهذا اختصار ما أورده أبراهام بن عزرا، وانظر كذلك ما أورده أبراهام بن عزرا على نقلا عن الجاؤون حول كلمة מצד حاضر.

(٤) انظر التعليق على ١٢: ١٧، وحول الموضوع يمكن الرجوع إلى كتاب الأمانت ص. ١٠٩.

(٥) أضافت ف: أنها تلد به.

٣ فسمى إبراهيم ابنه المولود له الذى ولدته له ساره إسحاق: ٤ وختن إبراهيم ابنه ابن ثمانية أيام كما أمره الله: ٥ وكان إبراهيم ابن مائة سنة حين ولد له إسحاق ابنه: ٦ وقالت ساره: قد صنع الله لى سرورا، كل من سمع فرح لى^(١): ٧ ثم قالت: من قال لإبراهيم إن سارة ترضع ابنا إذا ولدت ابنا فى شيخوخته: ٨ ثم كبر الصبى وفطم، فصنع إبراهيم مجلسا عظيما فى يوم فطم إسحاق: ٩ ثم رأت ساره ابن هاجر المصرية الذى ولدته لإبراهيم لاعبا: ١٠ فقالت له: اطرده هذه الأمة وابنها؛ فإنه لا يرث مع ابنى إسحاق: ١١ فشق الأمر جدا على إبراهيم بسبب ابنه: ١٢ وقال له الله: لا يشق عليك أمر الصبى وأمر أمتك، كل ما تقوله لك ساره اقبل منها؛ فإن من إسحاق يدعى لك النسل: ١٣ وابن الأمة أيضا أصير منه أمة؛ فإنه نسلك: ١٤ وأدلىج إبراهيم بالغداة وأخذ طعاما وقربة ماء فأعطاها إلى هاجر، وصير على عنقها وأعطاها الصبى وأطلقها. ومضت فضلت فى بركة بئر سبع: ١٥ وفى الماء من القربة، فطرح الصبى تحت بعض الشجر: ١٦ ومضت فجلست حزاه بعيدا كجلوة قوس؛ لأنها قالت لا أرى موته، فجلست حزاه ورفعت صوتها وبكت: ١٧ فسمع الله صوت الصبى، ونادى ملاك بهاجر من السماء وقال لها: ما لك يا هاجر؟ لا تخافى. إن الله قد سمع صوت الصبى حيث هو ثم: ١٨ قومى فاحمليه وامسكى^(٢) يدك عليه، فإنى أصير منه أمة كبيرة: ١٩ فكشف الله عن بصرها ورأت بئر ماء، ومضت وملأت القربة ماء وأسقت الصبى: ٢٠ وكان الله معها حتى كبر فأقام فى البرية، وكان رامى قوس^(٣): ٢١ وأقام فى بركة فاران. واتخذت له أمه زوجة من بلد مصر:

(١) فى الترجمة الآرامية: فرحا .. فرح لى.

(٢) فى ى وفى ف: ولشددى.

(٣) فى ف وفى ى: غلاما راميا، وكذا فى الترجمة الآرامية.

٢٢ فلما كان فى ذلك الوقت قال أبيمالك وفيخل رئيس جيشه لإبراهيم قائلاً: الله معك فى جميع ما تصنعه: ٢٣ والآن احلف لى بالله ها هنا أنك لا تغدر بى وبنسلى وبعقبى، كالإحسان الذى صنعت معك تصنع معى ومع البلد الذى سكنته: ٢٤ وقال إبراهيم أنا أحلف: ٢٥ ووبخ^(١) إبراهيم أبيمالك بسبب بئر الماء التى نصبوها عبيده: ٢٦ وقال أبيمالك لم أعلم من صنع هذا الأمر، وأنت لم تخبرنى، وأنا أيضاً لم أسمع إلا اليوم: ٢٧ ثم أخذ إبراهيم غنما وبقر وأعطى أبيمالك، وعهدا جميعا عهدا: ٢٨ فأوقف إبراهيم سبع نعاج من الغنم وحدهن: ٢٩ وقال أبيمالك لإبراهيم ما هذه السبع نعاج التى أوقفت وحدهن؟: ٣٠ وقال إن تأخذها من يدي لقبل أن تكون لى شاهدة أنى حفرت هذا البئر: ٣١ ولذلك سمي الموضع بئر سبع؛ لأنهما ثمّ حلفا جميعا: ٣٢ فلما قطعوا عهدا^(٢) فى بئر سبع قام أبيمالك وفيخل رئيس جيشه ورجعوا إلى بلد فلسطين^(٣): ٣٣ وغرس غرسا^(٤) فى بئر سبع، ودعى ثمّ باسم الله رب العالمين: ٣٤ وسكن إبراهيم فى بلد فلسطين أياما كثيرة.

٢٢

١ فلما كان بعد هذه الأمور امتحن الله إبراهيم، وقال له: يا إبراهيم، قال: لبيك: ٢ قال: خذ ابنك وحيدك الذى تحبه؛ هو إسحاق، وامض به إلى بلد العبادة^(٥)، وأصعده ثمّ قربانا على أحد الجبال الذى أقول لك: ٣ وأدّج

(١) فى ف: ووعظ.

(٢) فى ي: تعاقدوا.

(٣) وردت فى النص الفلسطينى. (الناقل)

(٤) فى ف، و ي: ونصب نصبه، وكذا فى الترجمة الآرامية.

(٥) أونقلوس: لأرض العبادة.

إبراهيم بالغداة وأسرج حماره، وأخذ غلاميه معه وإسحاق ابنه وشقق حطبا للقربان، وقام ومضى إلى الموضع الذى قال له الله: ٤ ولما كان فى اليوم الثالث رفع إبراهيم عينيه ورأى الموضع من بعيد: ٥ فقال إبراهيم لغلاميه: اجلسا هنا مع الحمار، وأنا والغلام نمضى إلى هاهنا ونسجد ونرجع إليكما: ٦ فأخذ إبراهيم حطب القربان وصيّره على إسحاق ابنه، وأخذ بيديه النار والسكين ومضيا جميعا: ٧ وقال إسحاق لإبراهيم أبيه. وقال له: يا أبتاه. قال: لبيك يا بنى. قال: هو ذا النار والحطب، وأين الحَمَلُ للقربان؟ ٨ قال إبراهيم: الله يُظهر^(١) الحمل للقربان يا بنى، ومضيا جميعا: ٩ حتى جاءوا إلى الموضع الذى قال له الله، فبنى ثم إبراهيم المذبح ونظم الحطب، وكتف إسحاق ابنه وصيّره على المذبح فوق الحطب: ١٠ ومد إبراهيم يديه وأخذ السكين ليذبح ابنه: ١١ فناداه ملاك الله من السماء وقال: يا إبراهيم، يا إبراهيم. قال: لبيك: ١٢ فقال: لا تمد يدك إلى الغلام، ولا تصنع به شيئا؛ فإننى الآن عرّقت الناس^(٢) أنك تقى الله، ولم تصدّ ابنك وحيدك عنى: ١٣ ثم رفع إبراهيم عينيه بعد ذلك^(٣) فإذا بكبش ملتحمة فى شعب الشجرة قرنائه، فمضى فأخذه، فقربه قربانا بدل ابنه: ١٤ وسمى إبراهيم ذلك الموضع "الله يتجلى" بما يقال اليوم فى هذا الجبل^(٤) "الله يتجلى"^(٥): ١٥ ثم نادى ملاك

(١) كأن المكتوب سنعرف عندما نبدأ.

(٢) راجع ما أورده الربى شلومو بن مائير.

"مفسر توراتى عاش فى الفترة ما بين ١٠٨٠ - ١١٦٠ وهو جد رشى" (الناقل).

(٣) أونقلوس: بعد هذه (الكلمات)، وهذا ما جعل أبراهام بن عزرا يقول "وهناك من يفسر...".

(٤) هكذا أيضا فى ترجمة أونقلوس.

(٥) ربما أشار به إلى بيت المقدس حيث يقيم الرب مسكنه. وفى النسخة ف: وسمى إبراهيم اسم ذلك الموضع مكان يرحم الله زائرته كما يقال فى هذا اليوم فى جبل الله يجب أن يتراءى الناس، وطبقا لذلك يكون المقصود أمر الروية، وقد فسر إلى: رغبة فى أن يكون مكان لابنى وهناك يأتى كل ذكر لديك.

الله بإبراهيم ثانية من السماء: ١٦ وقال: باسمي أقسمت^(١) - يقول الله - إنك لأجل ما صنعت هذا الأمر ولم تصدد ابنك وحيدك عني: ١٧ لأباركن فيك، ولأكثرن نسلك ككواكب السماء، وكالرمل الذي على شاطئ البحر، ويحوز نسلك قري أعدائه: ١٨ ويتبارك بنسلك جميع أمم الأرض جزاء ما قبلت قولي: ١٩ ثم رجع إبراهيم إلى غلاميه فقاموا ومضوا أجمعين إلى بئر سبع، وأقام ثَمَ: ٢٠ فلما كان بعد هذه الأمور أخبر إبراهيم وقيل له: هو ذا قد ولدت ملكة هي أيضا بنين لناحور أخيك: ٢١ عوص بكره وبوز أخاه وقموال أبا آرام: ٢٢ وكسد وحزو وبلدش ويدلف وبتوئيل: ٢٣ وبتوئيل أولد ربقة؛ هؤلاء الثمانية ولدتهم ملكة لناحور أخى إبراهيم: ٢٤ وأُمَّة اسمها رأومة وولدت أيضا هي طبح وجحش ومعكة.

٢٣

١ وكان عمر ساره مائة وسبع وعشرين سنة سنى حياتها: ٢ وماتت ساره فى قرية أربع - هى حبرون^(٢) - فى بلد كنعان، فأقبل إبراهيم يندبها ويبيكيها: ٣ ثم قام إبراهيم من حضرة ميتة، وكلم بنى حث قائلا: ٤ أنا غريب وضعيف^(٣) معكم، أعطوني حوز قبر معكم، وأدفن ميتى بين يدي: ٥ فأجابوا بنو حث لإبراهيم، وقالوا له: ٦ اسمع منا يا سيدنا؛ أنت شريف الله فى ما بيننا، فى خير قبورنا ادفن ميتك، وكل رجل منا لا يبخل^(٤) عليك بقبر له أن

(١) وردت فى النص قسمت. (الناقل)

(٢) وردت فى النص حبرى بخلاف ما وردت سابقا حبرا. (الناقل)

(٣) فى ي: أو ضعيف، انظر رشى.

(٤) اعتبر الجاؤون أن كلمة 'כל' الواردة فى النص العبرى مشتقة من كلمة 'כל' وتعنى بخيل.

تدفن فيه ميتك: ٧ فقام إبراهيم وسجد شكرا لأهل البلد بنى حث: ٨ ثم كلمهم وقال لهم: إن شأيت أنفسكم أن أدفن ميتي من بين يدي اسمعوا مني، واشفعوا لي عند عفرون بن صحر: ٩ في أن يعطيني المغارة المضاعفة التي له - التي في طرف ضيعته - بثمن كامل يعطينيها فيما بينكم حوز قبر: ١٠ وعفرون جالس فيما بين بنى حث، فأجاب عفرون الحثي لإبراهيم؛ بحضرة بنى حث وسائر من دخل في باب قريته قائلا: ١١ لا يا^(١) سيدي اسمع مني الضيعة قد أعطيتها لك، والمغارة التي فيها بحضرة بنى قومي أعطيتها لك، ادفن ميتك: ١٢ فسجد إبراهيم شكرا بحضرة أهل البلد: ١٣ ثم كلم عفرون بحضرتهم قائلا: أما إن أنت^(٢) ليئك تسمع مني وأعطيك ثمن الضيعة، أقبليها مني حتى أدفن ميتي ثم: ١٤ فأجابه عفرون وقال له: ١٥ يا سيدي اسمع مني؛ روضة تساوي أربع مائة مثقال فضة ما هي بيني وبينك، ادفن فيها ميتك: ١٦ فلما سمع إبراهيم ذلك منه وزن له الفضة التي ذكرها بحضرة بنى حث؛ أربع مائة مثقال فضة جائزة في التجارات: ١٧ فوجبت ضيعة عفرون - المعروفة بالمضاعفة - التي بحضرة ممرا؛ الضيعة والمغارة التي فيها وجميع الشجر الذي فيها، وفي جميع تخمها مستديرا: ١٨ شراء لإبراهيم؛ بحضرة بنى حث، وسائر من دخل من باب قريته: ١٩ بعد

(١) في ف: لا تذكر ثمننا، وانظر رشي.

(٢) في ف: ليس حاجتي إلا عندك، وربما كانت إضافة للنسخة ف مفسرة لما جاء في نسختنا هذه، والنص هنا مختصر أي: إن كنت تريد أن أجتهد في هذا الأمر ليئك تسمعي وأعطيك ثمن الحقل. وقد رد كافة المفسرين تفسيراتهم إلى هذا المعنى، وفي ي: أما أنت بل ليئك. ويجب أن نعرف أن الجاؤون قد ترجم كلمة ארבע מאות إلى أما، ثم يختم للقول بإضافة كلمة ختامية "فهو" مثل العبارة ארבע מאות לה' ואלה הם הנפחים הוא التي وردت في سفر اللاويين ٢٣: ٢٧ وترجمها الجاؤون "أما العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الغفران".

ذلك دفن إبراهيم ساره زوجته في مغارة الضيعة المضاعفة بحضرة ممرا؛
هى حبرون في بلد كنعان: ٢٠ فوجبت الضيعة والمغارة التي فيها لإبراهيم
حوز قبر من بيت بنى حث.

٢٤

١ ولما شاخ إبراهيم وطعن في السن وباركه الله في كل شيء: ٢ قال
إبراهيم لعبده؛ شيخ منزله المسلط على جميع ما له: أومئ الآن بيدك إلى
عهدي^(١): ٣ وأحلفك بالله رب السماوات والأرض ألا تأخذ زوجة لابني من
بنات الكنعانيين الذين أنا مقيم فيما بينهم: ٤ إلا إلى بلدي ومولدي تمضي،
تأخذ زوجة لابني إسحاق: ٥ فقال له العبد: لعل لا تشاء الامراة أن تتبعني
إلى هذا البلد! هل أرد ابنك إلى البلد الذي خرجت منه؟: ٦ قال له إبراهيم:
احذر أن ترد ابني إلى ثم: ٧ الله رب السماء الذي أخرجني من بيت أبي،
ومن أرض مولدي التي قال لي وأقسم لي قائلا "لنسلك أعطى هذه البلد". هو
يبعث بملاكه بين يديك، فتأخذ زوجة لابني من ثم: ٨ وإن لم توافق الامراة
المجيء خلفك^(٢) فتبرأوا من ذلك اليمين، غير عدا أنك لا ترجع ابني ثم:
٩ فأوما العبد بيده إلى عهد إبراهيم مولاه، وحلف له على هذا الأمر: ١٠ ثم
أخذ العبد عشرة جمال من جمال مولاه ومضى وكل خير مولاه معه، وقام
ومضى إلى آرام نهر ايم؛ إلى قرية ناحور: ١١ فأناخ الجمال خارج القرية

(١) أى أشر بيدك إلى عهدي، وهو يشير إلى اعتبار الكلمة عهدا. انظر رشي.

(٢) فى و ي: وإن لا تشاء المرأة أن تتبعك.

على بئر الماء وقت العشاء؛ وقت خروج النساء يستقين: ١٢ فقال: اللهم يا إله مولاي إبراهيم، وفق بين يدي اليوم حاجتي، وأحسن بذلك إلى مولاي إبراهيم: ١٣ ها أنا واقف على عين الماء، وبنات أهل القرية يخرجن ليستقين ماء: ١٤ فأية جارية أقول لها "ميلي جرتك حتى أشرب"، فتقول "أشرب، وأيضا جمالك اسقى"، فقد وفقتها لعبدك لإسحاق، وبها أعلم أنك قد أحسنت إلى مولاي: ١٥ فهو قبل أن يفرغ من كلامه فإذا بربة قد خرجت - التي ولدت لبثوثيل بن ملكة زوجة ناحور أخى إبراهيم - وجرتها على كتفها: ١٦ والجارية حسنة المنظر جدا، بكرٌ ورجل لم يعرفها، فنزلت إلى العين وملأت جرتها وصعدت: ١٧ فحاضر العبد تلقاءها وقال: أجر عيني الآن قليلا من جرتك: ١٨ قالت: اشرب يا سيدي، وأسرعت وأنزلت جرتها على يدها وأسقته: ١٩ ولما فرغت من سقيه قالت: أيضا لجمالك اسقى إلى أن يكمل شربهم: ٢٠ فأسرعت وفرغت^(١) جرتها فى الساقية، وحاضرت أيضا إلى البئر لتستقى حتى استقت لكل جماله: ٢١ والرجل مستسق لها^(٢) ممسك ليعلم هل أنجح الله طريقه أم لا؟: ٢٢ فلما فرغت^(٣) الجمال من شربهم أخذ الرجل شنف ذهب وزنه نصف مثقال فأعطاها، وجعل سوارين على يديها وزنهما عشرة مثاقيل ذهب: ٢٣ بعد ما قال لها^(٤): أخبريني ابنة من أنت؟

(١) فى ق والترجمة الأرامية: ونفضت، وفى ى وأخفت أى خففت.

(٢) أى طلب منها أن تسقى الجمال، انظر ربي شلومو ابن مائير الذى رفض تفسير الكلمة العبرية بالساقية، وقد عدلت النسخة ف اللفظ إلى: وبقي الرجل متأملا لها، وكذا ترجمها أونقلوس.

(٣) وردت فى النص فرغ. (الناقل)

(٤) أى أنه لم يعطها الحلق والسوارين إلا بعد أن تكلم معها وعلم نسبها. انظر لاحقا الفقرة ٤٦.

هل أجد فى بيت أبىك موضعا لنا نبيت فيه؟: ٢٤ فقالت له أنا ابنة بتوئيل بن ملكة الذى ولدته لناحور: ٢٥ ثم قالت: التبن والقت^(١) كثير عندنا، وأيضا موضع للمبيت: ٢٦ ثم خر الرجل وسجد لله: ٢٧ وقال: تبارك الله إله مولاي إبراهيم؛ الذى لم يخل فضله وإحسانه من مولاي، أنا فى طريق مستقيم سيترنى الله إلى بيت أخى مولاي: ٢٨ ثم حاضرت الجارية، وأخبرت فى منزل أمها بهذه الأمور: ٢٩ ولربقة أخ اسمه لابان فحاضر إلى الرجل إلى برا إلى العين: ٣٠ ولما رأى^(٢) الشنف والسوارين فى يدى أخته وسمع كلامها قائلاً: كذا قال لى الرجل. صار إليه فإذا هو واقف على الجمال على العين: ٣١ فقال: ادخل يا مبارك الله، لم تقف برا؟ وأنا قد نجلت البيت، وأصلحت موضعا للجمال: ٣٢ فدخل الرجل المنزل، وحل عن الجمال، وطرح لها تبنًا وقتًا، وأعطاه^(٣) ماء ليغسل رجليه، وأرجل القوم الذين معه: ٣٣ ثم صير بين يديه ليأكل، فقال: لا أكل حتى أقول كلامى. قال: تكلم: ٣٤ قال: أنا عبد إبراهيم: ٣٥ والله بارك لمولاي جدا فعظم، وأعطاه غنما وبقرًا وفضة وذهبًا وعبيدا وإماءً وجمالًا وحميرا: ٣٦ ثم ولدت ساره زوجة مولاي ابنا له بعد شيخوختها، فأعطاه جميع ما له: ٣٧ فحلّفتى مولاي قائلاً:

(١) العلف. (الناقل)

(٢) فى ف: وكان ذلك بعد نظره.. وبعد سماعه، أى جرى خارجا بعد أن رأى للحق والسوارين.. إلخ، انظر رشى.

(٣) الأفعال الثلاثة مسندة إلى لابان فهو الذى حل الجمال ووضع لها تبنًا وقتًا، وأحضر للماء لأليعازر ليغسل رجليه وأرجل من معه، وهذا نفسه رأى ربي موشيه بن نحمان.

موشيه بن نحمان حاخام يهودى عاش بالأندلس فى القرن الثانى عشر وقد عمل بالطب كذلك* (الناقل).

لا تأخذ زوجة لابنى من بنات الكنعانيين الذى أنا ساكن فى بلدهم: ٣٨ إلا إلى بيت أبى تمضى، وإلى عشيرتى، وتأخذ زوجة لابنى: ٣٩ فقلت لمولاي: فلعل لا تتبعنى الامراة: ٤٠ فقال لى: الله الذى سلكت فى طاعته يبعث ملاكه بين يديك، وينجح طريقك حتى تأخذ زوجة لابنى من عشيرتى ومن بيت أبى: ٤١ حينئذ تبرأ من حرجى إذا صرت إلى عشيرتى، وإن هم لا يعطوك^(١) كنت بريئا من حرجى: ٤٢ فجئت اليوم إلى العين فقلت: يا الله إله مولاي إبراهيم؛ إن كنت تتجح طريقى الذى أنا سائر فيه: ٤٣ فهو ذا أنا واقف على عين الماء، فأية جارية التى تخرج لتستقى فأقول لها اسقيني قليل ماء من جرتك: ٤٤ فتقول لى اشرب أنت، وأيضا لجمالِك استقى هى الامراة التى وفقها الله لابن مولاي: ٤٥ أنا قبل أن أفرغ من الكلام فى نفسى، فإذا بربعة خارجة وجرتها على كتفها، فنزلت إلى العين واستنقت، فقلت لها: اسقيني الآن: ٤٦ فأسرعت وأنزلت جرتها عنها، وقالت اشرب وأيضا جمالِك اسقى، فشربت وسقت الجمال: ٤٧ فسألتها وقلت لها: بنت من أنت؟ قالت: بنت بتوئيل بن ناحور الذى ولدته له ملكة، فصيرتُ الشنف على أنفها، والسوارين على يديها: ٤٨ وخررت وسجدت لله، وباركت الله إله مولاي إبراهيم الذى سيرنى فى طريق الحق لآخذ ابنة أخى مولاي لابنه: ٤٩ والآن إن كنتم صانعين فضلا وإحسانا مع مولاي اخبرونى، وإلا فأخبرونى حتى أولى يمنة أو يسرة: ٥٠ فأجابه لابان وبتوئيل وقالوا: من عند الله خرج هذا الأمر، لا نطيق نكلمك فيه بشر ولا بخير: ٥١ هو ذا ربعة بين يديك خذها

(١) فى ف: امرأة لابنى، وهى عبارة أضيفت لتفسير المعنى.

وامض تكن زوجة لابن مولاك كما وفق الله: ٥٢ فلما سمع عبد إبراهيم كلامهم سجد على الأرض لله: ٥٣ وأخذ العبد أنية فضة وأنية ذهب وثيابا فأعطى ربة، وفواكه أعطى أباه وأمه: ٥٤ وأكلوا وشربوا هو والقوم الذى معه وباتوا، فلما قاموا بالغداة قال: أطلقونى إلى مولاى: ٥٥ وقال أخوها وأمه: تقيم الجارية عندنا حولا أو عشرة^(١) وبعد ذلك تمضى: ٥٦ قال لهم لا تؤخرونى والله قد أنجح طريقى، أطلقونى أمضى إلى مولاى: ٥٧ قالوا ندعو بالجارية ونسألها عن قولها: ٥٨ فدعوا بربة وقالوا لها: أتمضين مع هذا الرجل؟ قالت: نعم: ٥٩ فأطلقوا ربة أختهم ودابتها^(٢) وعبد إبراهيم ورجاله: ٦٠ وباركوا لربة وقالوا لها: يا أختنا يكن منك ألف وربوات ويحوزوا بنوك قرى شأنهم: ٦١ فقامت ربة وجواربها فركبن الجمال، ومضين مع الرجل فأخذ العبد ربة ومضى: ٦٢ وكان إسحاق قد جاء فى مجيئه من البئر التى للحى الناظر وهو مقيم فى بلد القبلة: ٦٣ فخرج إسحاق ليصلى فى الصحراء عند تولى الليل فرفع عينيه فنظر فإذا بالجمال مقبلة: ٦٤ ولما رفعت ربة عينها ورأت إسحاق كادت تسقط عن الجمال: ٦٥ وقالت للعبد: من هذا الرجل السائر فى الصحراء تلقائنا؟ قال: العبد هو مولاى، فأخذت القناع وتغطت به: ٦٦ ثم قص العبد على إسحاق بجميع الأمور التى صنعها: ٦٧ فأدخلها إسحاق إلى خباء ساره أمه، وأخذ ربة وصارت له زوجة وأحبها، وتعزى إسحاق بعد موت أمه.

(١) أضافت النسخة ف كلمة: أشهر.

(٢) فى ق: ورايتها، وكان من المفروض أن تكون وريتها.

١ ثم عاد إبراهيم واتخذ زوجة واسمها قطورة: ٢ وولدت له زمران وقيشان ومدان ومدين ويشبق وشوح: ٣ ويقشان أولد شبا وددان، وبنو ددان كانوا أشوريم ولطوشيم ولاميم: ٤ وبنو مدين عيفة وعفر وحنوخ وأبيداع والدعه؛ كل هؤلاء بنو قطورة: ٥ وأعطى إبراهيم جميع ما له لإسحاق: ٦ ولبنى الأمة التى لإبراهيم وهب إبراهيم هبات وأطلقهم عن إسحاق ابنه، وعاده باق شرقا إلى بلد الشرق: ٧ هذه أيام سنين حياة إبراهيم التى عاش مائة وخمس وسبعين سنة: ٨ ثم توفى إبراهيم ومات بشيبة صالحة شيخا قد شبع من العمر، وصار إلى قومه: ٩ ودفنه إسحاق وإسماعيل ابناه فى مغارة الضيعة المضاعفة فى ضيعة عفرون بن صحر الحثى الذى بحضرة ممرا: ١٠ الضيعة التى اشتراها إبراهيم من بنى حث؛ ثم دفن إبراهيم وساره زوجته: ١١ ولما كان بعد موت إبراهيم بارك الله فى إسحاق ابنه، وأقام إسحاق عند البئر للحى الناظر: ١٢ وهذا شرح تاليد إسماعيل بن إبراهيم الذى ولدته هاجر المصرية أمة سارة لإبراهيم: ١٣ هذه أسماء بنى إسماعيل بأسمائهم لتاليدهم: بكر إسماعيل بنايةوت وقيدار وأدبال ومبشام: ١٤ ومشمع ودومة ومشأ: ١٥ حدر وتيماء، يطور، نفيش وقدمه: ١٦ هؤلاء هم بنو إسماعيل، وهذه أسماؤهم فى أرباضهم وقصورهم، اثنى عشر شريفا لأممهم: ١٧ وهذه سننى حياة إسماعيل التى عاش مائة وسبع وثلاثين سنة، وتوفى ومات وصار إلى قومه: ١٨ وسكنوا من زويلة إلى غفار الذى بحضرة

مصر إلى أن تجيء إلى الموصل؛ بحضرة جميع إخوته سكن: ١٩ وهذا شرح تاليد إسحاق بن إبراهيم بعد ما خصّ إبراهيم من أولاده إسحاق^(١): ٢٠ لما كان إسحاق ابن أربعين سنة تزوج بريقة ابنة بتوئيل الأرمني من فدان آرام أخت لابان الأرمني، فكانت له زوجة: ٢١ ثم شفع إسحاق إلى الله حيال زوجته إذ كانت عاقرا فشفعه الله، فحملت ربيعة زوجته: ٢٢ ثم ازدحم الأولاد في بطنها فقالت: لو علمت أن الأمر هكذا لم أطلبه^(٢)، ومضت لتلتبس علما من عند الله: ٢٣ فقال الله لها إن أبوي أمتين في بطنك، وحزبين يتفرقان منهما^(٣)، يتأيد أحدهما من الآخر^(٤)، والكبير يخدم الصغير: ٢٤ ولما كملت أيام ولادتها فإذا بتوأمين^(٥) في بطنها: ٢٥ فخرج الأول أحمرى كله^(٦) ككساء من شعر فأسموه عيسو: ٢٦ وبعد ذلك خرج أخوه ويده ماسكة في عقب عيسو وأسمى يعقوب. وكان إسحاق ابن ستين سنة إذ ولدا: ٢٧ ثم كبر الغلامان، فكان عيسو رجلا عالما بالصيد، رجلا صحرويا ويعقوب رجلا ساذجا^(٧) مقيما في الخبية: ٢٨ فأحب إسحاق عيسو لمعرفته بالصيد، وربقة أحببت يعقوب: ٢٩ ثم طبخ يعقوب طبيخا، فدخل عيسو من الصحراء وهو

(١) يشبه ذلك ما كتب في الفقرة ٦ وأطلقهم عن إسحاق ابنه.

(٢) انظر ما جاء عند رشي.

(٣) هكذا هي أيضا في ق وفي ي: من أمعائك، أما في ف فجاءت: ممن في أحشائك.

(٤) في ف: أكثر من الآخر. وطبقا لنسختنا يمكن أن يكون النص: يقوى أحدهما على الآخر؛ بمعنى إذا قام أحدهما يسقط الآخر. انظر تفسير رشي.

(٥) وردت في النص تلمين. (الناقل)

(٦) في ف: كل بدنه.

(٧) انظر تفسير رشي.

لجب^(١): ٣٠ فقال ليعقوب أطعمنى الآن من هذا الأحمر المحمر فإنى لجب؛
ولذلك اسمى عيسو الأحمرى: ٣١ قال يعقوب: بعنى اليوم بكورثك: ٣٢ قال
عيسو: هو ذا أنا سالك إلى موت، ولماذا لى بكورة؟: ٣٣ قال: احلف لى،
فحلف له وباعه بكورته: ٣٤ وأعطاه يعقوب خبزا وطبيخا من عدس، فأكل
وشرب وقام فمضى، وازدرى عيسو بالبكورة:

٢٦

١ ثم كان جوع فى البلد - سوى الجوع الأول الذى كان على عهد
إبراهيم - ومضى إسحاق إلى أبيمالك ملك فلسطين؛ إلى الخلوص: ٢ فتجلى
له الله فقال: لا تنزل إلى مصر، أقم فى^(٢) البلد الذى أقول لك: ٣ وبالعاجل^(٣)
اسكن هذه البلدان، وأكون معك وأبارك عليك، فإنى لك ولنسلك أعطى هذه
البلدان، وأقى بالقسم الذى أقسمت لإبراهيم أبيك: ٤ وأكثر نسلك ككواكب
السماء، وأعطىها جميع هذه البلدان، ويتبارك بهم جميع أمم الأرض: ٥ جزاء
ما قبل إبراهيم قولى، وحفظ ما استحفظته من رؤومى ووصاياى وشرائعى:
٦ فأقام إسحاق فى الخلوص: ٧ ثم سألته أهل الموضع عن زوجته فقال:
هى أختى؛ لأنه تخوف أن يقول هى زوجتى فائلا كيلا يقتلنى أهل البلد
عليها؛ إذ هى حسنة المنظر: ٨ فلما طالت له أيام مقامه، ثم اطلع أبيمالك
ملك فلسطين من كوة له فنظر فإذا إسحاق يلعب ربة زوجته: ٩ فدعا به

(١) هائج. (الناقل)

(٢) فى ي: اسكن.

(٣) انظر تفسير ربي موشيه بن نحمان.

وقال: إذ هي زوجتك لم قلت هي أختي؟ قال: إنني تخوفت أن أقتل بسببها:
 ١٠ قال أبيمالك: ماذا صنعت بنا عن قليل؟ لو ضاجع أحد قومنا زوجتك
 لجلبت علينا إثما: ١١ فنأدى في جميع القوم قاتلا: من أذى هذا الرجل
 أو زوجته فليقتل قتلا: ١٢ ثم زرع إسحاق في تلك الأرض، فوجد في تلك
 السنة مائة بالحزر^(١)، وبارك الله له: ١٣ فكثر^(٢) الرجل، وكان كل ما مر
 كثر إلى أن عظم جدا: ١٤ فصارت له ماشية غنم وبقر وحشم كثير^(٣) حتى
 حسدوه الفلسطينيون: ١٥ وجميع الآبار التي حفرها عبيد أبيه على عهد
 إبراهيم أبيه كان قد سدّها الفلسطينيون وملأوها ترابا: ١٦ ثم قال أبيمالك
 لإسحاق: امض من عندنا فإنك قد عظمت منا جدا: ١٧ فمضى إسحاق من
 ثم، ونزل في وادي الخلوص وأقام ثم: ١٨ ثم عاد فحفر آبار الماء - التي
 كانت حفرت في أيام إبراهيم أبيه وسدّها الفلسطينيون بعد موته - وسماها
 بأسماء كما سماها إبراهيم أبوه: ١٩ ولما حفروا عبيد إسحاق في الوادي
 وجدوا ثم بئر ماء نابع: ٢٠ فخاصم رعاة الخلوص مع رعاة إسحاق قائلين:
 لنا الماء فسمى البئر شغلا لما اشتغلوا معه^(٤): ٢١ وحفروا بئرا أخرى
 فخاصموه عليها فسمّاها ذات العناد: ٢٢ ثم انتقل من ثم وحفر بئرا أخرى،
 ولم يخاصموه عليها فسمّاها ذات السعة، وقال: الآن يوسع الله لنا وينمينا في
 البلاد: ٢٣ ثم صعد من ثم إلى بئر سبع: ٢٤ وتجلّى له الله في تلك الليلة
 وقال: أنا إله إبراهيم أبيك، لا تخف فإني معك أبارك عليك وأكثر نسلك

(١) "مئة تقريبا" من النوع الذي زرعه، وانظر الترجمة الآرامية.

(٢) في ف: فعظم شأن الرجل.

(٣) أي شعب كثير، وفي ف، وكذلك الترجمة الآرامية: وفلاحة عظيمة.

(٤) كذا في ترجمة أونقلوس.

بسبب إبراهيم عبدى: ٢٥ وبنى ثم مذبحا ودعا باسم الله ومد ثم خبائه، وكرؤا (حفرؤا) ثم عبىء إسحاق بئرا: ٢٦ وأبىمالك صار إىله من الخلوص، وأحزت^(١) ندىما وفىكل رئىس جىشه: ٢٧ فقل لهم إسحاق: ما بالكم جئتم إىلى وأنتم شئتمونى^(٢) وطررتمونى من عنركم: ٢٨ قالؤا: إنا رأىنا أن الله معك فقلنا يكون الآن حرج بىننا وبىنك ونعاهرك عهدا: ٢٩ ألا تصنع بنا شرا كما لم نؤذك وكما صنعنا معك خىرا محضا وأطلقناك بسلام؛ فأنت الآن مبارك الله: ٣٠ فصنع لهم مجلسا أكلؤا فىه وشربؤا: ٣١ وأدلجؤا بالغداة، فحلف كل امرئ لأخىه فأطلقهم إسحاق، ومضى من عنده بسلام: ٣٢ ولما كان فى ذلك الؤوم جاعؤا عبىء إسحاق فأخبروه بسبب البئر الذى حفرؤه، وقالؤا له قد وجدنا ماء: ٣٣ فسمأها سبعة؛ ولذلك اسم القرىة بئر سبع إىلى هذا الؤوم: ٣٤ ولما كان عىسو ابن أربعىن سنة تزؤج بامرأة اسمها يهودىة بنت بارى الحثى، وبسمت بنت ألون الحثى: ٣٥ فكانتا مخالفتى رأى إسحاق وربقة^(٣):

٢٧

١ ثم لما شاخ إسحاق قامتا^(٤) عىناه من أن ىنظر، فدعا بعىسو ابنه البكر فقل له: ىابنى، قال: لىبك: ٢ قال هو ذا قد شخت، ولم أعلم ىوم موئى: ٣ والآن احمل ألتك سلاحك وقوسك، واخرج إىلى الصحرأ، وصد

(١) فسر الربى يهوذا هذه الكلمة على أنها اسم شخص طىبقا لما أورده فى كتاب برىشىة ربا. "برىشىة ربا أى التكوين الكبىر وهو كتاب أساطىر ألف فى القرن الخامس أو السادس المىلادى" (الناقل).

(٢) كرهتمونى. (الناقل)

(٣) فى ق: مع ربقة.

(٤) فى ف: ضعفت.

لى صيدا: ٤ وأصلحها لى ألوانا كما أحب، وأنتى به أكل منه لى تباركك
نفسى قبل أن أموت: ٥ فسمعت ربقة حين كلم إسحاق بذلك عيسو ابنه، فلما
مضى عيسو إلى الصحراء ليصيد^(١) صيدا يأتى به: ٦ قالت ليعقوب ابنها
د سمعت أباك يكلم عيسو أخاك قائلا: ٧ "أتى بصيد وأصلحه لى ألوانا أكل
منه حتى أباركك بين يدي الله قبل موتى": ٨ والآن يا بنى اقبل منى ما أمرك
به: ٩ امض إلى الغنم، وخذ لى منها جديان من الماعز جيدين، أصلحهما
ألوانا لأبيك كما يحب: ١٠ فتدخلهما إلى أبيك، ويأكل منها لى يباركك قبل
موته: ١١ قال لها: هو ذا عيسو أخى رجل شعر، وأنا رجل أجرد: ١٢ لعل
يجسنى أبى فأكون عنده كاللاعب به^(٢)؛ فأجلب على نفسى لعنة ولا بركة:
١٣ قالت له: أما على استدفاع لعنتك^(٣) يا بنى، لكن اقبل منى وامض وخذ
لى ذلك: ١٤ فمضى وأخذ وأتى به إلى أمه، فأصلحت أمه ألوانا كما أحب
أبوه: ١٥ ثم أخذت ربقة ثياب عيسو ابنها الأكبر الفاخرة التى معها فى البيت
فألبستها يعقوب ابنها الأصغر: ١٦ وجلود الجديين ألبستها على يديه وعلى
ملوسة حلقه^(٤): ١٧ وأعطته الألوان مع الخبز الذى صنعته^(٥): ١٨ فدخل إلى
أبيه وقال: يا أبى، قال: لبيك؛ من أنت يا بنى؟: ١٩ قال يعقوب لأبيه: أنا
عيسو بكرك، صنعت كما أمرتتى، قم فاجلس وكل من صيدى لى تباركنى
نفسك: ٢٠ قال: ما ذا أسرعت الوجود يا بنى؟ قال: لأن الله ربك وفق بين

(١) وردت فى الأصل ليصود . (الناقل)

(٢) فى الترجمة الآرامية: كمتلاعب، وانظر إجابة دوناشر رقم ٦٠: ٩.

(٣) أبراهام بن عزرا: فرما الجاؤون على إزالة لعنتك.

(٤) يقصد عنقه الملساء. (الناقل)

(٥) فى ى: وجلت الألوان والخبز الذى صنعت بيد يعقوب ابنها.

يدى: ٢١ قال إسحاق: تقدم حتى أجسك يا بنى؛ هل أنت ابنى عيسو أم لا: ٢٢ فتقدم يعقوب لإسحاق فجسه، وقال: الصوت صوت يعقوب، واليدان يدا عيسو: ٢٣ ولم يثبت؛ إذ كانتا يداه كيدي عيسو شعرانيتين، فباركه: ٢٤ بل قال له: أنت ابنى عيسو! قال: أنا هو: ٢٥ قال: قدم لى حتى آكل من صيدك لكى تباركك نفسى. فقدم له فأكل، وأتاه بخمر فشرب: ٢٦ ثم قال له: تقدم قبلى يا بنى: ٢٧ فتقدم وقبله وشم رائحة ثيابه فباركه، وقال: انظر رائحة ابنى كرائحة روضة قد باركها الله: ٢٨ يعطك الله من طل السماء ودمس الأرض وكثرة البر والعصير: ٢٩ ويخدموك الأمم، وتخضع لك الأحزاب، وكن مولى على إخوتك، ويخضع لك بنو أمك، لاعنك ملعون، ومباركك مبارك: ٣٠ فلما فرغ إسحاق من تبريك يعقوب كان كما خرج من بين يديه إذ أقبل عيسو أخوه من صيده: ٣١ وصنع هو أيضا ألوانا أتى بها إلى أبيه فقال له: يقم أبى ويأكل من صيد ابنه لقبل أن تباركنى نفسك: ٣٢ قال له: من أنت؟ قال: أنا ابنك برك عيسو: ٣٣ فزعج إسحاق زعجا عظيما جدا، وقال: فمن ذاك الذى صاد صيدا فأتانى به، وأكلت منه قبل أن تجيء فباركته؟ وليكن أيضا مباركا: ٣٤ ولما سمع عيسو كلام أبيه صرخ صرخة عظيمة مرة جدا، وقال لأبيه: باركنى أنا أيضا يا أبت: ٣٥ قال: جاء أخوك بمكر وأخذ بركتك: ٣٦ قال: نعمى أسمى يعقوب؛ لأنه تعقبنى مرتين: أولا أخذ بكورتى، والآن أخذ بركتى، ثم قال: ألا أبقيت لى بركة؟: ٣٧ أجاب إسحاق فقال: هو ذا قد صيرته مولاك، وجميع إخوته جعلتهم له عبيدا، والبر والعصير أسندته^(١) الآن، ما ذا أصنع يا ولدى؟!: ٣٨ قال عيسو:

(١) قسمته له.

أبركة واحدة هي لك يا أبت؟ باركني أنا أيضا، ورفع صوته وبكى:
 ٣٩ فأجابه وقال: هو ذا من دسم الأرض سيكون مسكنك، ومن ظل السماء
 من علو: ٤٠ وعلى سيفك تحيا، وأخاك تخدم، فيكون إذا استوليت فككت
 إصره عن عنقك: ٤١ وحقد عيسو على يعقوب بسبب البركة الذى باركه
 أبوه^(١)، وقال عيسو فى نفسه ستقرب أيام حزن أبى؛ وأقتل يعقوب أخى:
 ٤٢ فأخبرت ربة بسلام عيسو ابنها الأكبر، فبعثت ودعت بيعقوب ابنها
 الأصغر وقالت له: هو ذا عيسو أخوك متواعدك^(٢) ليقتلك: ٤٣ والآن يا بنى
 اقبل منى، وقم فامض إلى لابان أخى إلى حران: ٤٤ وقم عنده أياما يسيرة
 إلى أن ترجع حمية أخيك: ٤٥ إلى أن يرجع غضبه عنك فينسى ما صنعت
 به، فأبعث أخذك من ثم، لئلا أتكلكما جميعا فى يوم واحد: ٤٦ ثم قالت ربة
 لإسحاق: صغرت فى حياتى من قبل بنات حث، فإن تزوج يعقوب بمرأة
 منهن مثل هؤلاء، أو بنات سائر أهل هذا البلد فلماذا لى حياة؟

٢٨

١ فدعا إسحاق بيعقوب وباركه وأوصاه وقال له: لا تتخذ زوجة من
 بنات كنعان: ٢ فامض إلى فدان آرام بيت بتوئيل جدك، وتزوج من ثم بامرأة
 من بنات لابان خالك: ٣ والطائق الخفى يبارك عليك، وينميك ويكثر
 ويكون منك جوق أمم: ٤ ويعطيك بركة إبراهيم لك ولنسلك من بعدك أن

(١) فى ف: التى باركه..

(٢) انظر أبراهام بن عزرا، وكذلك التعليق على ٦: ٦.

تُحوز بلد سكناك^(١) الذى أعطاه الله لإبراهيم: ٥ وأرسل بـيعقوب فمضى إلى فدان آرام إلى لابان بن بتوئيل الأرمنى؛ أختى ربة أم يعقوب وعيسو: ٦ فعلم عيسو أن إسحاق قد بارك يعقوب وبعث به إلى فدان آرام ليتخذ له من ثمّ زوجة، وإذ باركه وأمره وقال له "لا تتزوج بمرأة من بنات الكنعانيين": ٧ وقبل يعقوب من أبيه وأمه، ومضى إلى فدان آرام: ٨ ولما رأى عيسو أن بنات كنعان أشرار عند إسحاق أبيه: ٩ مضى عيسو إلى إسماعيل، فتزوج بمحلت ابنة إسماعيل بن إبراهيم أخت نايوت لتكون له زوجة مع نسائه: ١٠ ثم خرج يعقوب من بئر سبع ليمضى إلى حران^(٢): ١١ فوافى إلى موضع الخاص^(٣)، وبات ثمّ إذ غابت الشمس، وأخذ من حجار الموضع فصيرها متوسده ونام فيه: ١٢ فرأى حلما كأن سلما منتصبا على الأرض ورأسه مدان السماء، وملائكة الله تصعد وتنزل فيه: ١٣ وإذا بنور الله واقف أمامه^(٤)؛ فقال له: أنا الله إله إبراهيم أبيك وإله إسحاق، الأرض التى أنت نائم عليها لك أعطيها ولنسلك: ١٤ ويكون نسلك كتراب الأرض، وتتمو غربا وشرقا وشمالا وجنوبا، ويتبارك بك جميع عشائر الأرض وبنسلك: ١٥ وها أنا معك أحفظك أينما سلكت، وأردك إلى هذا البلد، ولا أتركك إلى أن أفى لك

(١) فى ف: بارتك أرض مجاورتك أى التى كنت فيها ساكنا، وقد جاءت الترجمة بهذا الشكل فى هذا الموضع فقط، أما باقى المواضع فى النسخة ف فجاءت كما فى هذا النص.

(٢) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون: إن العبارة חרנה וזهب إلى حران لم تقصد أنه ذهب بالفعل، بل ليمضى...، وكذا جاءت فى نسخة (מקור חיים عين الحياة)، ثم عاد الجاؤون بعد ذلك ليفسر ما صادف يعقوب فى طريقه.

(٣) فى الموضع المحدد. انظر رشى.

(٤) أى أمام يعقوب، ويبدو أن رأى رشى كان موافقا لما جاء فى النص حين استخدم اللفظ: لحفظه.

بما وعدتك: ١٦ فاستيقظ يعقوب من نومه وقال: أيقينا^(١) نور الله فى هذا الموضع وأنا لم أعلم؟! ١٧ فخاف وقال: ما أخوف هذا الموضع، وما هذا إلا بيت الله، وهذا باب السماء: ١٨ ثم أدلج يعقوب بالغداة فأخذ الحجر - الذى جعله متوسده - وأنصبه دكة، وصبّ دهنًا على رأسه: ١٩ وسمى ذلك الموضع بيت إيل، وإنما اسم القرية أولا لوز: ٢٠ ثم نذر يعقوب نذرا قائلاً: إن كان الله معى وحفظنى فى هذا الطريق الذى أنا سالكه، ورزقنى خبزاً آكله وثوباً ألبسه: ٢١ وأرجع سالماً إلى بيت أبى وكان الله لى ولها: ٢٢ فإن هذا الحجر الذى جعلته دكة يكون لى بيت الله، وجميع ما ترزقنى عُشراً أعشره لك^(٢).

٢٩

١ ثم رفع يعقوب رجله، ومضى إلى بلد أهل المشرق: ٢ فرأى فإذا ببئر فى الصحراء، وإذا بثلاثة قطوع من الغنم رابضة عليها لأن منها يسقون^(٣) القطوع، وصخرة عظيمة على فيها: وكان إذا اجتمع ثم رعاء القطوع دحرجوا الحجر عن فم البئر وسقوا الغنم ثم ردوه إلى موضعه: ٤ فقال لهم يعقوب: يا إخوانى، من أين أنتم؟ فقالوا: من حران: ٥ قال لهم: أتعرفون لابان بن ناحور؟ قالوا: نعم: ٦ قال: أسألكم هو؟ قالوا: نعم، وهو ذا

(١) فى الترجمة الأرامية: أحقاً، وقد أضاف الجاؤون الهمزة فى ترجمته تعبيراً عن الدهشة. أما فى ف وفى ي: إذن.

(٢) أخرج عشره قربانا. (الناقل)

(٣) أضافت ف: الرعاة.

راحيل بنته جاية مع الغنم: ٧ ثم قال لهم: هو ذا النهار عاده كبير، وليس هو وقت انضمام الماشية، اسقوا الغنم وامضوا ارعوها: ٨ قالوا لا نطبق ذلك إلى أن يجتمع رعاء القطوع ودمرجوا الحجر عن قم البئر ونسقى الغنم: ٩ بيناه يخاطبهم إذا جاءت راحيل مع غنم أبيها لأنها راعية: ١٠ فكما رأى يعقوب راحيل بنت لابان خاله وغنم لابان خاله تقدم فدمرج الحجر عن قم البئر، وسقى غنمه: ١١ ثم قبل يعقوب راحيل، ورفع صوته وبكى: ١٢ وأخبرها أنه ابن عمتها^(١) ابن ربة، فحاضرت وأخبرت أباه: ١٣ فلما سمع لابان خبر يعقوب بن أخته حاضر تلقاه فعانقه وقبله وأدخله إلى منزله، فقص على لابان جميع هذه الأمور: ١٤ قال له لابان: أنت^(٢) عظمي ولحمي، فأقام عنده شهرا: ١٥ ثم قال لابان ليعقوب: وإن أنت قريبي فتخدمني^(٣) مجاناً! أخبرني ما هي أجرتك؟: ١٦ وكان للابان ابنتان اسم الكبرى ليئة، واسم الصغرى راحيل: ١٧ وعينا ليئة حسنتان^(٤)، وكانت راحيل حسنة الحلية والمنظر: ١٨ فأحب يعقوب راحيل، وقال: أخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى: ١٩ قال لابان: أصلح أن أعطيها لك من أن أعطيها لرجل آخر، قم عندي: ٢٠ فخدمه يعقوب براحيل سبع سنين، وكانت عنده كأيام يسيرة من محبته لها: ٢١ ثم قال له أعطني زوجتي؛ إذ قد كملت أيامي أدخل إليها: ٢٢ فأجمع لابان جميع أهل الموضع وصنع لهم مجلسا:

(١) في الترجمة الآرامية: ابن أخت أبيها.

(٢) في ف: أما أنت فعظمي. انظر ما ورد سابقا في التعليق على ٢٣: ١٣.

(٣) في ف: أتخدمني. انظر أيضا رشي.

(٤) كذا في الترجمة الآرامية.

٢٣ فلما كان بالعشى أخذ ليئة ابنته فزفها إليه، ودخل إليها: ٢٤ وأعطاهما لابان زلفة أمته لتكون لها أمة: ٢٥ فلما كان بالغداة فإذا بها ليئة، فقال للابان: ما ذا صنعت بي؟ أليس براحيل خدمتك؟ ولم واربتني؟: ٢٦ قال: لا يصنع كذا في بلدنا؛ أن تزوج الصغرى قبل الكبرى: ٢٧ لكن أكمل أسبوع هذه أعطيك هذه أيضا بخدمة تخدمني سبع سنين آخر: ٢٨ فصنع يعقوب خدمة وأكمل أسبوع ليئة، ثم أعطاه راحيل ابنته زوجة: ٢٩ وأعطاهما لابان بلهة أمته لتكون لها أمة: ٣٠ فلما دخل إلى راحيل أحبها أكثر من ليئة، ثم خدمه سبع سنين آخر: ٣١ وعلم الله أن ليئة مشنئة فرزقها ولدا. وراحيل عاقر: ٣٢ فحملت ليئة وولدت ابنا وأسمته راوبين؛ لأنها قالت: قد نظر الله لضعفي، والآن يحبني رجلي: ٣٣ وحملت أيضا وولدت ابنا وقالت: قد سمع الله أني مشنئة، ورزقني أيضا هذا وأسمته شمعون: ٣٤ وحملت وولدت ابنا وقالت: هذه المرة ينعطف إلى رجلي؛ لأنني قد ولدت له ثلاثة أولاد، وعلى ذلك سمى اسمه لاوي: ٣٥ وحملت أيضا وولدت ابنا وقالت: هذه المرة أشكر الله؛ ولذلك أسمته يهوذا ، ثم وقفت عن الولادة:

٣٠

١ ولما رأت راحيل أنها لم تلد ليعقوب حسدت أختها، وقالت له: استرزق لي ولدا^(١) وإلا فأنا ميتة: ٢ فاشتد غضبه عليها وقال: أمن دون الله

(١) انظر رثى وأيضا إبراهيم بن عزرا.

أنا الذى منعك ثمر البطن؟: ٣ قالت: هوذا أمتى بلهة ادخل إليها تلد فى حجرى، ويبنى بيتى أنا أيضا منها: ٤ فأعطته بلهة أمتها له زوجة، فدخل عليها: ٥ فحملت وولدت له ابنا: ٦ فقالت راحيل قد حكم الله لى، وأيضا سمع صوتى فرزقنى هذا، وأسمته دان: ٧ وحملت أيضا بلهة أمة راحيل، وولدت ابنا ثانيا ليعقوب: ٨ فقالت راحيل عطفة من عند الله انعطفت^(١) مع أختى وطقت ذلك، فأسمته نفتالى: ٩ ولما رأت ليئة أيضا أنها قد وقفت عن الولادة أخذت زلفة أمتها وأعطتها ليعقوب زوجة: ١٠ فولدت له ابنا: ١١ فقالت ليئة: قد صح الخبر^(٢)؛ وأسمته جاد: ١٢ وولدت له زلفة أمة ليئة ابنا ثانيا: ١٣ فقالت ليئة: بوصفى أن يصفنى الناس^(٣)؛ فأسمته أشير: ١٤ ثم مضى رأوبين فى أيام حصاد الحنطة، فوجد لفاحا فى الصحراء، فأتى بها إلى ليئة أمه، فقالت لها راحيل: أعطينى منها: ١٥ قالت لها أما كفاك أن أخذت زوجى حتى تأخذى لفاح ابنى أيضا؟ قالت راحيل: لكنه ينام عندك الليلة بدل ذلك: ١٦ فلما جاء يعقوب من الصحراء فى العشاء خرجت ليئة تلقاه فقالت: ادخل إلى لائى استحققتك بلفاح ابنى، فنام عندها تلك الليلة: ١٧ فسمع الله ليئة، فحملت وولدت له ابنا خامسا: ١٨ وقالت ليئة: قد أعطانى الله أجرى

(١) أورد شلومو بن يشحاق نقلا عن مناحم بن سروق: عطفة من المكان انعطفت.

(٢) فى إجابات دوناش، وكذا فى الجاؤون: جاءت المعجزة وتحقت (يقصد الجاؤون أن الاسم جاد اشتق من كلمة 𐤁𐤒𐤔 معجزة). وانظر كذلك كتاب 𐤁𐤒𐤔 لغة الصفوة الملاحظة ١٣. وقد أشار البعض أيضا إلى رفض الجاؤون ربط الاسم جاد بكلمة 𐤁𐤒𐤔 أخير.

كتاب لغة الصفوة أحد الكتب التى ألفها إبراهيم بن عزرا وهو عبارة عن تفسير لبعض مواضع العهد القديم كان يشير فيها إلى آراء الجاؤون وأقواله (النقل).

(٣) فى الترجمة الآرامية: يشبهونى، وكذا ترجم الجاؤون الفقرة الواردة فى سفر الأمثال ٣١: ٢٨.

كما زوجت أمّي لرجلي؛ فأسمته يساكر: ١٩ فحملت وولدت له ابنا سادسا: ٢٠ قالت: قد فوضني^(١) الله تفويض خير، وهذه المرة يساكنني رجلى إذ ولدت له ستة بنين؛ فأسمته زبولون: ٢١ وبعد ذلك ولدت ابنة فأسمتها دينة: ٢٢ ثم ذكر الله راحيل وسمع لها فرزقها ولدا: ٢٣ فحملت وولدت ابنا، وقالت: قد ضمّ الله عنى العار: ٢٤ وأسمته يوسف قائلة: يزيّدنى الله ابنا آخر: ٢٥ فلما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب للابان: أطلقنى أمضى إلى موضعى وبلدى: ٢٦ وأعطنى نسائي وأولادى الذين خدمتك بهم حتى أمضى، فإنك تعلم خدمتى التى خدمتك: ٢٧ قال له لابان: إن وجدت حظا عندك، قد جربتك^(٢) فباركنى الله بجريرتك: ٢٨ وقال بيّن لى أجرتك حتى أعطيك: ٢٩ قال له: أنت تعلم كيف خدمتك، وكيف كانت ماشيتك عندى: ٣٠ فإنها كانت قليلة ونمت كثرة، وبارك الله لك بسببى، والآن! متى أصنع أنا أيضا لبيتى!؟: ٣١ قال: ماذا أعطيك؟ قال يعقوب: لا تعطينى شيئا، لكن اصنع بى هذا الأمر به أرجع أرعى غنمك وأحفظها: ٣٢ أن أمر اليوم فى غنمك، وأعزل منها كل شاة منقط وأبلق، وكل شاة حمأ فى الضأن^(٣)،

(١) أورد دوناش في إجابته المسألة ٢١، وكذا أبراهام بن عزرا في كتابه لغة الصفوة نقلا عن الجاؤون أن تفسير كلمة **זכ** فوض هو من عبارة **זכ** **חלב** **דבש** **תעיש** لبنا وعسلا، وكذلك كتب صاحب كتاب **המבחר** المنتخب: وهناك من رد الكلمة إلى كلمة **זכ**، وغالبا فإن أصل الكلمة عند الجاؤون كان **תעיש** (من **תעיש** والزيادة)، على الرغم من أن النسخة هنا جاءت من الفعل **פוזש** بمعنى أوكل.

(٢) كذا في ترجمة أونفلوس.

(٣) فى ى: لم ترد كلمة شاة مرتين، ويبدو أن الجازون رأى أن الكلمات منقط وأبلى وحماً كلها تصف الشياه. وانظر أيضا الخروج ١٢: ٣، ٤، ٥، والتثنية ١٤: ٤ حيث لم يترجم كلمة شاة فى هذه الفقرات أيضا.

وأبلى ومنقط في الماعز، ويكون ذلك أجرتي: ٣٣ فيشهد لى عدلى جدا إذا حضرت أن أطلب أجرتي بين يديك^(١)، بأن كل ما ليس هو منقط وأبلى من الماعز، وحماً من الضأن أيضا فهو مسروق عندى: ٣٤ قال لابان: نعم ليت يكون كما قلت: ٣٥ فعزل فى ذلك اليوم التيوس المحجلة^(٢) والبلى، وجميع العنوز المنقطة والبلى^(٣) كل ما فيه بياض، وكل حماً من الضأن أيضا، ودفع ذلك بين بنيه: ٣٦ وصير مسير ثلاثة أيام بينه وبين يعقوب، ورعى يعقوب غنم لابان الباقية: ٣٧ ثم أخذ يعقوب عصى لبناء^(٤) رطب وحو^(٥) ولبس، وقشرها القشر الأبيض حتى قشط البياض الذى عليها^(٦): ٣٨ ووضع العصى التى قشرها فى الأحواض مساقى الماء حتى تجيء الغنم لتشرب حيالها^(٧)

(١) ربما كان قصده: إن أتيت لتتظر القطعان مستشهد على أمانتى حين أطلب منك أجرتي بأن كل شاة ليست منقطة أو بقاء هي مسروقة.

(٢) انظر الجذر ٦٣٩ فى كتاب الجذور لابن جناح.

(٣) أى باستثناء المنقط والبلى من الشياه.

(٤) مغطاة بلون أبيض. (الناقل)

(٥) أبراهام بن عزرا: قال الجاوزون إنه استخدم كلمة لوز فى ترجمته وهى نفس الكلمة المستخدمة فى النص العبرى لأن العرب يسمونه الاسم نفسه وتتفق معهما اللغة الآرامية لأنهم جميعا لغات من أسرة واحدة، وربما كان الجاوزون يشير إلى الربى هاى رغم أن الجاوزون لم يكتب ذلك هنا إلا أن رأيه هنا كان مخالفا لرأى ابن جناح فى كتابه الجذور.

الربى هاى: ٩٣٩ - ١٠٣٨ م. آخر من تولى زعامة الطائفة اليهودية فى بابل فيما سمي بعصر الجاوزين أى العظماء، وكان رئيسا لمدرسة بومباديثا اليهودية فى العراق، وله تفسيرات للعهد القديم والمشنا والتلمود والعديد من الكتب مثل كتاب المسكن، وأحكام عيد الأسابيع وغيرها (الناقل).

(٦) وانظر تفسيره لإشعيا ٥٢: ١٠.

(٧) فى ف: وتكون حيالها، أى تكون العصى أمام الغنم.

ففتوحَم^(١) فيها عند ذلك: ٣٩ فإذا توحمت^(٢) بالعصى ولدت محجلة ومنقطة وبلقاء: ٤٠ ولما أفرد يعقوب الضأن جعل في أول الغنم كل محجل وحمأ في ضأن لابان، وجعل له قطوعا وحدها، ولم يضيفها إلى غنم لابان: ٤١ وكان يعقوب في كل وقت وحام الغنم الربيعية^(٣) يصير العصى حذاها في الأحواض لتتوحم عليها: ٤٢ وإذا خرفت لا يصير ذلك فتصير الخريفية^(٤) للابان، والربيعية ليعقوب: ٤٣ فأنمى^(٥) الرجل جدا جدا، وصار له غنم كثير، وإماء وعبيد وجمال وحمير:

٣١

١ وسمع كلام بنى لابان يقولون: قد أخذ يعقوب ما لأبينا، ومن ماله اصطنع جميع هذا اليسر: ٢ ورأى يعقوب أيضا^(٦) وجه لابان؛ فإذا ليس هو معه مثل أمس وما قبله: ٣ وقال الله له: ارجع إلى أرض آبائك ومولدك أكن معك: ٤ فبعث يعقوب ودعا براحيل وليئة إلى الصحراء إلى غنمه: ٥ فقال لهن: هو ذا أرى وجه أبيكما ليس هو معي مثل أمس وما قبله، وإله أبى لم يزل معي: ٦ وأنتن تعرفن أنى خدمته بجميع قوتى: ٧ وأبوكن سخر بى

(١) وردت في النص تتحيم. (الناقل)

(٢) فى ى: فتوحمت.

(٣) إبراهيم بن عزرا: فى أيام شهر نيسان (بين مارس وأبريل - الناقل).

(٤) إبراهيم بن عزرا: فى أيام شهر تشرى (بين سبتمبر وأكتوبر - الناقل).

(٥) فى ف وفى ى: وأيسر (أى أصبح غنيا - الناقل).

(٦) أى لم يسمع فقط كلام أبناء لابان بل رأى تعبيرات وجه لابان كذلك.

وبدل أجرتي عشرة أعداد، ولم يدعه الله أن يسيء بى: ٨ إن قال: كذا يكون أجرك منقطة، ولأ جميع الغنم كذاك، وإن قال: محجلة، ولأ جميع الغنم كذاك: ٩ فأفاد^(١) الله من غنم أبيكن وأعطاني: ١٠ ولما كان وقت وحام الغنم رفعت عيني فرأيت في المنام؛ فكان التيوس الصاعدة على الغنم محجلة ومنقطة وخلنجية^(٢): ١١ ثم قال لى ملاك الله فى الحلم: يا يعقوب!، فقلت: لبيك: ١٢ قال: ارفع عينيك وانظر جميع التيوس الصاعدة على الغنم محجلة ومنقطة وخلنجية، فإنى قد رأيت جميع ما لابان صانع لك: ١٣ أنا الطائق المبشرك^(٣) فى بيت إيل، الذى مسحت ثم النصبة، ونذرت لى ثم النذر، والآن قم فاخرج من هذا البلد، وارجع إلى بلد مولدك: ١٤ فأجابنا راحيل وليئة وقالتا له: هل بقى لنا نصيب أو نحلة فى بيت أبينا؟: ١٥ إلا أن كالغرباء حسبنا عنده وكأنه باعنا وأكل ثمننا^(٤): ١٦ أما جميع الغناء الذى أفاده الله^(٥) من قبل أبينا هو لنا ولبنينا، والآن جميع ما قال الله لك اصنعه: ١٧ فقام يعقوب وحمل بنيه ونسائه على الجمل: ١٨ وساق جميع ماشيته، وجميع سرحه الذى ملكه، ومع ماشيته سائر ملكه الذى ملكه فى فدان آرام ليحيى إلى إسحاق أبيه إلى بلد كنعان: ١٩ وكان لابان قد مضى ليجز غنمه، فأخفت راحيل التمثال^(٦) التى لأبيها: ٢٠ وكتم يعقوب سره عن لابان الأرمنى، إذ لم

(١) فى ف: فأفردى، وفى الترجمة الآرامية: واختار.

(٢) انظر كتاب الجذور لابن جناح: الجذر ٦٦٢. ومعنى الكلمة رقطاع. (الناقل)

(٣) فى أونقولوس: الذى تجلى لك.

(٤) أى دى ثمننا لملك كما عند رشى.

(٥) فى ف: أفادك الله إياه.

(٦) هكذا هى فى كل النسخ وفى كتاب الجذور لابن جناح الجذر ٦٦٦ أى التمثال.

يخبره بأنه منصرف: ٢١ فانصرف هو وجميع ماله، وقام وعبر الفرات، وجعل قصده جبل جرش: ٢٢ فأخبر لابان في اليوم الثالث أن انصرف يعقوب: ٢٣ فأخذ أصحابه معه وكلبه مسير سبعة أيام، ولحقه في جبل جرش: ٢٤ فجاء ملاك الله إلى لابان الأرمني في حلم الليل وقال له: احذر لك أن تكلم يعقوب من خير إلى شر: ٢٥ ثم لحق لابان يعقوب. وكان يعقوب قد ضرب خبائه في الجبل، ولابان أنزل إخوته في جبل جرش: ٢٦ فقال لابان ليعقوب: ما ذا صنعت إذ كتمتني، وسقت بناتي كالسبيات بالسيف؟: ٢٧ ولم اختفيت فانصرفت، وكتمتني ولم تخبرني؟ فكنت أشيعك بفرح وغناء ودفوف وطنابير: ٢٨ ولم تدعني^(١) أن أقبل بني وبناتي، الآن قد جهلت في ما صنعت: ٢٩ وموجود طاقة في يدي أن أصنع بكم شرا لولا أن إله أبيكم البارحة قال لي: احذر لك أن تكلم ليعقوب من خير إلى شر: ٣٠ والآن مضيت مضيا إذ اشتقت إلى بيت أبيك، فلم سرقت معبودي؟: ٣١ فأجاب يعقوب وقال للابان: لأنني تخوفت، وقلت: كيلا تغصبنى على بناتك: ٣٢ وعند من يوجد معبودك لا يحيا هذا أصحابنا، أثبت ما لك عندي وخذه. ولم يعلم يعقوب أن راحيل أخفته: ٣٣ فدخل لابان خباء يعقوب وخباء ليئة وخباء الأمتين ولم يجد شيئا، ثم خرج من خباء ليئة، فدخل إلى خباء راحيل: ٣٤ وراحيل قد أخذت التمثال وصيرته في قنَب الجمل^(٢) وجلست فوقه، فجنس لابان جميع الخباء ولم يجد شيئا: ٣٥ فقالت له: لا يشتد على سيدي؛

(١) في ف: تترني.

(٢) اليهودج الذي يوضع فوق ظهر الجمل وتجلس المرأة عليه. وهناك إشارة لدى العرب بأن المرأة كانت تجلس فوق قنَب البعير عند نفاسها؛ إذ يقال: إن المرأة كانت إذا حضر نفاسها أجلس على قنَب ليكون أسلس لولانتها. وهذا الوضع يشبه ما جاء هنا في قصة راحيل مع أبيها. (الناقل)

فإني لا أطيق أن أقوم من بين يديك؛ إذ سبيل النساء قد عرض لى، ففتش ولم يجد التمثال: ٣٦ فاشتد ذلك على يعقوب، وخاصم لابان وأجابه وقال له: ما جرمى وما خطأى إذ رهقتى؟: ٣٧ وقد جسست جميع أنيى، ما وجدت من جميع أنية بيتك صيره هاهنا هذا أصحابى وأصحابك، ويوبخونا به على البذل^(١): ٣٨ هذا لى عشرون سنة معك رخالك^(٢) وعوزك^(٣) لم تتكل، ومن كباش غنمك لم أكل: ٣٩ وفريسة لم أدفع إليك، وما استهلكتها من يدى تطلبها^(٤)، كدنت نهارا وليلا^(٥): ٤٠ وكنت فى النهار تحرقى السموم^(٦)، والجليد فى الليل، ونفر نومي عن عيني: ٤١ هذا لى عشرون سنة فى منزلك خدمتك منها أربع عشرة سنة بينتيك، وست سنين فى غنمك، فبدلت أجرتى عشرة أعداد: ٤٢ لولا إله أبى إبراهيم، وفرع إسحاق كان لى عوناً لقد كنت أطلقتى فارغا، لضعفى ولتعب كفى نظر الله ووبخك البارحة: ٤٣ فأجابه لابان وقال: الأولاد أولادى، والبنات بناتى، والغنم غنمى، وجميع ما تراه فهو لى، فما عسى أن أصنع اليوم بيناتى، أو بأولادهن الذين ولدن؟!: ٤٤ والآن تعالى نعهد عهدا أنا وأنت يكون شاهدا بينى وبينك: ٤٥ فأخذ يعقوب حجرا ورفع نصبه: ٤٦ ثم قال يعقوب لأصحابه: اجمعوا حجارة. فجمعوا حجارة ونصبوها رجما، وأكلوا ثم طعاما فوقها: ٤٧ وسماه لابان

(١) أى يوبخون واحدا منا؛ أنا أو أنت.

(٢) جمع رخل، وهى أنثى الضأن. (الناقل)

(٣) فى ف؛ وموازك.

(٤) أى ما فقتته تطلبه منى. وقريب إلى ذلك ما جاء فى ترجمة أونقلوس.

(٥) يتشابه ما جاء هنا مع ترجمة أونقلوس، وكذلك مع ما جاء فى المسألة ١٣ من كتاب الإجابات لدوناش

على لسان الجاؤون.

(٦) الحر الشديد. (الناقل)

رجم الشهادة، ويعقوب سماه بالعبرانية جلعيد: ٤٨ وقال له لابان: هذا الرجم شاهد بينى وبينك اليوم، ولذلك سُمى الرجم الشاهد: ٤٩ وسُمى الحجر^(١) المطلع؛ إذ قال: يطلع الله بينى وبينك، فإننا ننستر كل امرئ من صاحبه^(٢): ٥٠ ألا تعذب بناتي^(٣)، ولا تتخذ عليهن نساء، ليس معنا إنسان غريب، انظر الله شاهد بينى وبينك: ٥١ وقال لابان ليعقوب: هذا الرجم، وهذه النصبه التى سدوت^(٤) بها بينى وبينك: ٥٢ هذا الرجم شاهد، والنصبه شاهده على ألا أجوزهما إليك، وعليك ألا تجوزهما إلى لشر: ٥٣ إله إبراهيم وإله ناحور يحكم فيما بيننا، هو إله أبيهما^(٥)، وحلف يعقوب بفرع أبيه إسحاق: ٥٤ ثم ذبح يعقوب ذبحا فى الجبل، ودعا بأصحابه أن يأكلوا طعاما فأكلوا طعاما، وباتوا فى الجبل:

٣٢

١ فأدلىج لابان فى الغداة فقبل بنيه وبناته ودعا لهم، ثم مضى لابان ورجع إلى الموضع: ٢ ويعقوب مضى إلى طريقه وفاجأته ملائكة الله: ٣ فقال يعقوب: لما هذا عسكر الله؟ وسمى ذلك الموضع: ذا العسكرين: ٤ ثم

(١) هاتان الكلمتان غير موجودتين فى ي.

(٢) انظر ما أورده أبراهام بن عزرا.

(٣) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون تفسيره: إن لم تضطجع مع نسائك إذ من المؤكد أنه رأى ذلك أثناء زيارته. انظر كذلك مبحث يوما ٧٧: ٧١.

(٤) فى ي: زدوت. ويقصد جعلته سدا. (الناقل)

(٥) أى إله تارح.

بعث يعقوب برسل بين يديه إلى عيسو أخيه إلى بلد الشراة؛ بلد أدوم: ٥ وأوصاهم قائلا: كذا قولوا لسيدى لعيسو: كذا قال عبدك يعقوب: مع لابان سكنت فتأخرت إلى الآن: ٦ وصار لى بقر وحمير وغنم وعبيد وإماء، وبعثت أخبر سيدى لأجد حظا عندك: ٧ فرجع الرسل إلى يعقوب قائلين: صرنا إلى أخيك عيسو فإذا به ماض تلقاءك ومعه أربع مائة رجل: ٨ فخاف يعقوب جدا وضاق به الأمر، فقسم القوم الذين معه والغنم والبقر والجمال على عسكريين: ٩ قال: إن جاء عيسو إلى العسكر الواحد فأهلكه كان العسكر الباقي قليلا^(١): ١٠ ثم قال يعقوب: يا إله جدى إبراهيم، وإله أبى إسحاق؛ الله الذى قال لى ارجع إلى بلدك وإلى مولدك وأحسن إليك: ١١ أنا أقل من استحقاق جميع الفضل والإحسان الذى صنعته مع عبدك لأنى بعصاى عبرت هذا الأردن، والآن فقد صار لى عسكريان^(٢): ١٢ فخلصنى من يد أخى؛ من يد عيسو، فإننى أخافه كيلا يأتى فيقتلنى^(٣)؛ الأم مع البنين قساوة: ١٣ وأنت قلت: إنى أحسن إليك وأصير نسلك كرمل البحر الذى لا يحصى من كثرة: ١٤ ثم بات ثم تلك الليلة، وعزل مما جاء به معه هدية لعيسو أخيه: ١٥ مائتى عنز، عشرين تيسا، ومائتى رجلة، عشرين كبشا: ١٦ ثلاثين ناقة مرضعة مع أولادها، أربعين بقرة، عشرة ثيران، عشرين أتاناء، عشرة جحاش: ١٧ وأعطى ذلك بيد عبده قطيعا قطيعا على حدة، وقال لهم: تقدمونى وصيروا فرجة بين قطيع وقطيع: ١٨ وأمر الأول قائلا: إن فاجأك

(١) ناجيا. (الناقل)

(٢) فى ق: صارت لى عسكريين، والمقصود أن العصا أصبح عسكريين.

(٣) فى ف: فيقتل من معى من الأمهات.

عيسو أخى وسألك قائلا: لمن أنت؟ وإلى أين تمضى؟ ولمن هذا الذى بين يديك؟: ١٩ فقل لعبدك ليعقوب هى هدية مبعوثه لسيدي عيسو، وهو ذا أيضا وراعا: ٢٠ وأمر الثانى، وأيضا الثالث، وأيضا سائر الماضين^(١) مع القطوع قائلا: مثل هذا القول تقولون لعيسو إذا وافيتموه: ٢١ وقولوا أيضا: هو ذا عبدك يعقوب وراعا؛ لأنه قال أترضاه أولا بالهدية المتقدمة بين يدي، وبعد ذلك أنظر إلى وجهه لعله يشفعنى: ٢٢ فتقدمت الهدية بين يديه، وبات هو تلك الليلة فى العسكر: ٢٣ وقام تلك الليلة فأخذ زوجته وأمتيه وأحد عشر ابنا له فعبر معبر^(٢) ييوق^(٣): ٢٤ ثم أخذهم فعبر بهم الوادى، وعبر بجميع ما له: ٢٥ وبقي يعقوب فى ذلك الجانب وحده فصارعه الملاك^(٤) إلى مطلع الفجر: ٢٦ فلما رأى أنه لم يطقه دنا من حق وركه، فزال حق ورك يعقوب فى مصارعته معه: ٢٧ ولما طلع الفجر قال له: أطلقتى، قال: لا أطلقك دون أن تباركنى: ٢٨ قال له: ما اسمك؟ قال: يعقوب: ٢٩ قال: لا يسمى اسمك أبدا يعقوب، فقط^(٥) إلا إسرائيل؛ لأنك ترأست^(٦) عند الله وعند الناس وطقت ذلك: ٣٠ ثم سأله يعقوب فقال له: أخبرنى اسمك، قال: وما سؤالك عن

(١) وردت فى النص الماضيين. (الناقل)

(٢) فى ف: جيزة.

(٣) وردت فى النص ييوق. (الناقل)

(٤) فى ي: رجل.

(٥) أى تدعى بالاسمين يعقوب وإسرائيل. انظر لاحقا الخروج ٦: ٣، وقد أورد الربى بحى هذا التفسير نقلا عن الربى حنانئيل.

تحيى بن أشير حاخام يهودى عاش فى القرن الثالث عشر بالأندلس وقد عرف بتفسيره للتوراة، أما حنانئيل فهو حنانئيل بن حوشينيل الذى عاش فى القرن العاشر الميلادى وقد اشتهر بتفسير التلمود، ووضع تفسيراً للتوراة إلا أنه قد ولم يبق منه سوى الاقتباسات التى نقلها بعض الحاخامات عنه مثل الربى يحيى وابن شبيب وغيرهما^(٦) (الناقل).

(٦) انظر ترجمة أونقلوس.

اسمى؟ ولما باركه ثم: ٣١ سمي يعقوب الموضع فنيثيل قائلا: إني رأيت ملاك الله مواجهة وتخلصت نفسي: ٣٢ فلما عبر فنيثيل أشرق له الشمس، وكان يطلع^(١) من وركه: ٣٣ ولذلك لا يأكلوا بنو إسرائيل عرق النساء الذي مع حق الورك إلى هذا اليوم؛ لما دنا من حق ورك يعقوب بعرق النساء:

٣٣

١ ثم رفع يعقوب عينيه فنظر، فإذا بعيسو مقبل ومعه أربع مائة رجل، ففرقوا الأولاد على ليئة وعلى راحيل وعلى الأمتين: ٢ وصير الأمتين وأولادهما، أولا ثم ليئة وأولادها بعدهما، ثم راحيل ويوسف بعدهم: ٣ وهو تقدمهم فسجد على الأرض سبع مرات، إلى أن دنا من أخيه: ٤ فحاضر عيسو تلقاه فعانقه، وانكب على عنقه فقبله وبكيا: ٥ فرفع عينيه فنظر النساء والأولاد، فقال: من هؤلاء منك؟ قال أولادى الذين رزقهم الله لعبدك: ٦ فتقدمتا الأمتان وأولادهما وسجدوا: ٧ ثم تقدمت^(٢) ليئة وأولادها فسجدوا، وبعد ذلك تقدم يوسف وراحيل فسجدا: ٨ ثم قال: لما^(٣) لك جميع العسكر الذى فاجأته؟ قال: لأجد حظا عند سيدى: ٩ قال عيسو: موجود لى أكثر من ذلك يا أخى، يكن لك ما لك: ١٠ قال يعقوب: لا ياسيدى، إن وجدت حظا عندك اقبل هديتى من يدى، فإنى قد رأيت وجهك كنظر وجه الأشراف

(١) يعرج. (الناقل)

(٢) وردت فى النص تقدم. (الناقل)

(٣) ترجم كلمة ٧ من؟ الواردة فى النص العبرى على أنها ٧٧٧. لم؟

فارض على: ١١ واقبل بركتي التي جبت لك فإن الله قد رافني، وموجود لي أكثر من ذلك^(١). فألح عليه حتى قبلها: ١٢ ثم قال: نرحل ونمضي وأسير معك: ١٣ قال له: سيدي يعلم أن الأولاد رخصة، والغنم والبقر مرضعات عندي، فإن كدتها يوما واحدا مات^(٢) كثير منها: ١٤ يتقدم سيدي بين يدي عبده وأنا أسوقهم رويدا لأجل الملك الذي معي، ومن أجل الأولاد إلى أن أجيء إلى سيدي؛ إلى الشراة: ١٥ قال عيسو: أخلف معك من القوم الذين معي، قال: لماذا وجدت حظا عند سيدي؟: ١٦ فرجع عيسو في ذلك اليوم إلى طريقه إلى الشراة: ١٧ ورحل يعقوب إلى سكوت فبنى له بيتا، ولماشيته صنع عرشا؛ ولذلك أسمى الموضع سكوت: ١٨ ثم دخل يعقوب سالما إلى قرية نابلس التي في بلد كنعان في مجيئه من فدان آرام، فنزل قبالة القرية: ١٩ فابتاع حديقة الضيعة التي ضرب ثم خبأه من يدي بني حمور أبي شكيم بمائة نعجة: ٢٠ ونصب ثم مذبحا، ودعا أمامه باسم الطائفة إليه إسرائيل^(٣):

٣٤

١ ثم خرجت دينة ابنة لينة التي ولدتها ليعقوب لتتنظر إلى بنات أهل البلاد: ٢ فرآها شكيم بن حمور الحوي شريف البلد فأخذها وضاجعها وأتاها: ٣ وتعلقت نفسه بدينه بنت يعقوب، وأحبها وداراها: ٤ وقال شكيم لحمور

(١) ترجم هنا كلمة دلا كل، مثل كلمة دلا أكثر الواردة في الفقرة ٤٠.

(٢) وردت في النص تماوت. (الناقل)

(٣) أورد إبراهيم بن عزرا نقلا عن الجاؤون: دعا لاسم..

أبيه: خذها لى زوجة: ٥ وسمع يعقوب أنه قد نجس دينة بنته، وكان بنوه مع ماشيته فى الصحراء، فأمسك يعقوب إلى مجيئهم: ٦ ثم خرج حمور أبو شكيم إلى يعقوب ليكلمه فى ذلك: ٧ وبنو يعقوب من الصحراء لما^(١) سمعوا فاعتم القوم، واشتد عليهم جدا لأنه قد صنع خسارة بإسرائيل؛ إذ ضاع بنت يعقوب، وكذلك لا يصنع: ٨ فكلمه حمور قائلا: شكيم ابنى قد شغفت نفسه بابنتكم، فأعطوها له زوجة: ٩ وصاهرونا؛ أعطونا بناتكم وخذوا بناتنا: ١٠ وأقيموا معنا، هو ذا البلد بين يديكم، اجلسوا واتجروا فيه وحوزوه: ١١ وقال شكيم أيضا لأبيها ولإخوتها: أجد حظا عنكم، وما تقولون لى أعطيكم: ١٢ كثروا على جدا من المهر والإعطاء أعطيكم كما تقولون لى، وأعطونى الجارية زوجة: ١٣ فأجابوهما بنو يعقوب بمكر قائلين - كما نجس دينة أختهم -: ١٤ وقالوا لهما: لا نطبق أن نصنع هذا الأمر؛ أن نعطي أختنا لرجل له قلفة، لأنه عار علينا: ١٥ لكنا بخلة نطابقكم^(٢) إن صرتم مثلنا واختتن منكم كل رجل: ١٦ نعطيكم بناتنا وتزوجنا بناتكم وأقمنا عنكم وصرنا أمة واحدة: ١٧ وإن لم تقبلوا منا أن تختنتوا أخذنا أختنا ومضينا: ١٨ وحسن كلامهم عند حمور وشكيم ابنه: ١٩ ولم يؤخر الغلام أن يصنع ذلك الأمر؛ لأنه يريد ابنة يعقوب، وهو أكرم من جميع بيت أبيه: ٢٠ فلما دخل حمور وشكيم ابنه إلى قريتهما خاطبا أهلها قائلين: ٢١ هؤلاء القوم مسالمون لنا أن جلسوا فى البلاد ويتجرون فيها، وهو ذا هو واسع الأماكن^(٣) بين يديهم، وأن نتزوج بناتهم ونزوجهم بناتنا: ٢٢ لكن بخلة

(١) وردت فى النص كما. (النقل)

(٢) فى ف: نواتيكم.

(٣) أى أن الأرض كثيرة المواضع. انظر أبراهام بن عزرا.

يطابقونا القوم على أن يقيموا معنا ونصير أمة واحدة بأن نختتن كل رجل كما هم مختتنون: ٢٣ ومواشيهم^(١) وبهائمهم وسائر ملكهم إنما هي لنا عدا أن نطابقهم على هذا ويقيمون معنا: ٢٤ فقبل من حمور ومن شكيم ابنه كل من خرج من باب قريته، فاختتن كل رجل منهم: ٢٥ فلما كان في اليوم الثالث وهم واجعون أخذ شمعون ولاوى - أخوا دينة - كل رجل سيفه، فدخلا عليهم وهم مطمئنون فقتلا كل ذكر: ٢٦ وحمور وشكيم ابنه قتلاهما بحد السيف، وأخذا دينة من بيت شكيم وخرجا: ٢٧ وبنو يعقوب دخلوا على الصرعى، وغنموا ما في القرية كما نجسوا أختهم: ٢٨ غنمهم وبقرهم وحميرهم وما في القرية وما في الضياع أخذوه: ٢٩ وجميع أثاثها وأطفالهم ونسائهم سبوا وغنموها، وسائر ما في المنازل: ٣٠ فقال يعقوب لشمعون ولاوى: قد فضحتمانى، وأفسدتما حالى مع أهل البلد والكنعانيين والفريزيين وأنا في رهط ذى إحصاء فيجتمعون على ويقتلونى، فأنفذ أنا وآلى: ٣١ قالوا: أكرانية يصنع أختنا:

٣٥

١ ثم قال الله ليعقوب: قم فاصعد إلى بيت إيل، وقم ثم، واصنع ثم مذبحا للطائى المتجلى لك فى هربك من يدى عيسو أخيك: ٢ فقال يعقوب لآله ولمن معه: انزعوا معبودات الغرباء التى فى ما بينكم، وتطهروا وأبدلوا ثيابكم: ٣ ونقوم ونصعد إلى بيت إيل، ونصنع ثم مذبحا للطائى المجيبى فى

(١) فى ى: سرحهم مواشيهم.

يوم شدتي وكان معي في الطريق الذي سلكته: ٤ فأعطوا يعقوب جميع معبودات الغرباء التي كانت معهم، والأسنفة التي في آذانهم، فدفنها يعقوب تحت البطملة التي عند^(١) نابلس: ٥ ثم رحلوا فكان رعد الله على أهل القرى التي حواليتهم، ولم يكلبوا وراء بني يعقوب: ٦ حتى جاء يعقوب إلى لوز التي في بلد كنعان - هي بيت - إيل هو والقوم الذي معه: ٧ وبني ثم مذبحا، ودعا في الموضع بيت إيل إلى الطائفة^(٢)؛ لأن ثم تجلى له الله في هريه من بين يدي أخيه: ٨ ثم ماتت دبورا داية ربة فدفنت أسفل من بيت إيل تحت المرج، فسماه مرج البكاء: ٩ ثم تجلى الله ليعقوب أيضا في مجيئه من فدان آرام فباركه: ١٠ وقال له: اسمك يعقوب لا يسمى أبدا يعقوب فقط^(٣) إلا إسرائيل، فسماه أيضا إسرائيل: ١١ ثم قال الله له: أنا الطائفة الكافي أنم وأختار، أمة من بعد جوق الأمم تكون منك، وملوك من صلبك يخرجون: ١٢ والبلد الذي أعطيت لإبراهيم وإسحاق لك أعطيه، ولنسلك من بعدك: ١٣ ثم ارتفع عنه نور الله في الموضع الذي خاطبه: ١٤ فنصب يعقوب نصبة في الموضع الذي خاطبه الله نصبة حجارة، ورش عليها مزاجا، وصب عليها دهنا: ١٥ وسمى يعقوب ذلك الموضع الذي خاطبه الله ثم بيت إيل: ١٦ ثم رحلوا من بيت إيل، وبقي لهم ميل^(٤) من الطريق ليدخلوا إلى

(١) في ف، وفي ي: بحضرة.

(٢) أي: ودعا في الموضع وهو بيت إيل...

(٣) انظر ما قيل سابقا عن كلمة فقط في ٣٢: ٢٩.

(٤) يعود الكلام على بنيامين الذي ولد بعد سائر الأسياط. انظر بريشيت ربا ٨٠: ٨٢.

(٥) انظر إجابات دوناش المسألة ٩٣، ولغة الصفوة المسألة ١٧٩، حيث كتبوا نقلا عن الجازون أن كلمة

בית אל الواردة في النص العبري تعني حوالى، ولذلك كان من الضروري أن يترجمها إلى "ميل" بدلا

من ميل. انظر كذلك أبراهام بن عزرا.

إفرات فولدت راحيل وصعب ولادها: ١٧ فلما صعب ولادها قالت لها القابلة: لا تخافى؛ فإن هذا لك ابن: ١٨ فعند خروج نفسها وهى مئة أسمته ابن ترحى، وأبوه أسماء بنيامين: ١٩ ثم ماتت راحيل ودفنت فى طريق إفرات هى بيت لحم: ٢٠ ونصب يعقوب دكة على قبرها، هى تسمى نصبة قبر راحيل إلى اليوم: ٢١ ثم رحل إسرائيل ومد خبائه من هناك من مجدل عدر: ٢٢ فلما سكن ذلك البلد مضى رأوبين فضاجع بلهة أمة أبيه، فسمع إسرائيل فصاروا بنو يعقوب ببنيامين اثنى عشر: ٢٣ بنو لينة بكر يعقوب؛ رأوبين وشمعون ولاوى ويهوذا ويساكر وزبولون: ٢٤ بنو راحيل؛ يوسف وبنيامين: ٢٥ وبنو بلهة أمة راحيل؛ دان ونفتالى: ٢٦ وبنو زلفة أمة لينة؛ جاد وأشير، هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا له فى فدان آرام: ٢٧ ثم جاء يعقوب إلى إسحاق أبيه ممرا - قرية أربع هى حبرون - التى سكن فيها إبراهيم وإسحاق: ٢٨ فكان عمر إسحاق مائة سنة وثمانين سنة: ٢٩ ثم توفى إسحاق ومات وانضم إلى قومه قد شبع من العمر، ودفنه عيسو ويعقوب ابناه:

٣٦

١ وهذا شرح تاليد عيسو هو أدوم: ٢ عيسو قد تزوج بنساء من بنات كنعان؛ عادة ابنة ألون الحثى، وأهليما بنت عناه ابنة صبعون الحوى: ٣ وبسمت ابنة إسماعيل أخت نايوت: ٤ فولدت عادة لعيسو أليفاز، وبسمت ولدت رعوثيل: ٥ وأهليما ولدت يعوش، ويعلم، وقارح؛ هؤلاء بنو عيسو الذين ولدوا فى بلد كنعان: ٦ ثم أخذ عيسو نساءه وبنيه وبناته، وكل نفس من آله، وماشيته وسائر بهائمهم، وسائر ملكه الذى ملك فى بلد كنعان، فمضى

إلى بلد جيرا من قبل يعقوب أخيه: ٧ لأن سرحهم كان أكثر من أن يقيما جميعا، ولم يطق بلد سكناهما أن يحملهما من قبل مواشيهما: ٨ فسكن عيسو - الذى هو الأحمرى - فى جبل سعير: ٩ وهذا شرح تاليد عيسو أبو الأحمريين فى جبل سعير: ١٠ هذه أسماء بنى عيسو؛ أليفاز ابن عادة زوجته، ورعوثيل ابن بسمت زوجته: ١١ وكان بنون أليفاز تيمن، أومر، صفو، وجعتم، وقناز: ١٢ وكانت تمناع أمة لأليفاز بن عيسو، فولدت له عماليق. هؤلاء بنو عادة زوجة عيسو: ١٣ وهؤلاء بنو رعوثيل؛ نحت، وزارح، وشما، ومزا؛ هؤلاء كانوا بنو^(١) بسمت زوجة عيسو: ١٤ وهؤلاء كانوا بنو أهليهما - ابنة عناة ابنة صبعون زوجة عيسو - وولدت له يعوش، ويعلم، وقارح: ١٥ وهؤلاء صناديد بنى عيسو؛ بنو أليفاز بكره: تيمن صنديد، وأومر صنديد، وصفو صنديد، وقناز صنديد: ١٦ وقارح صنديد، وجعتم صنديد، وعماليق صنديد، هؤلاء صناديد، أليفاز فى بلد أدوم؛ هؤلاء بنو عادة: ١٧ وهؤلاء صناديد رعوثيل بن عيسو؛ نحت صنديد، وزارح صنديد، وشما صنديد، ومزا صنديد؛ هؤلاء صناديد رعوثيل فى بلد أدوم، وهم بنو بسمت زوجة عيسو: ١٨ وهؤلاء بنو أهليهما زوجة عيسو؛ يعوش صنديد، ويعلم صنديد، وقارح صنديد؛ هؤلاء صناديد أهليهما ابنة عناة زوجة عيسو: ١٩ هؤلاء الخمسة بنو عيسو، وهؤلاء الآخر صناديدهم وهم الأحمريون: ٢٠ وهؤلاء بنو سعير الحوريون سكان البلد؛ لوطان، وشوبال، وصبعون، وعناة: ٢١ وديشون، وعاصر، وديشان؛ هؤلاء صناديد الحوريين

(١) هكذا وردت فى النص؛ وهو أمر متكرر يخالف القاعدة النحوية التى كانت تقتضى نصب خبر كان. (الناقل)

بنى سكير فى بلد أدوم: ٢٢ وكانوا بنو لوطان؛ حورى، وهيمام، وأخته تمناع: ٢٣ وهؤلاء بنو شوبال؛ ألوان، ومانحت، وعيبال شفو، وأونام: ٢٤ وهؤلاء بنو صبعون؛ آياه، وأناة هو عناة الذى ركب البغال^(١) فى البر حين كان يرعى حمير صبعون أبيه: ٢٥ هؤلاء بنو عناة؛ ديشون، وأهلييما ابنة عناة: ٢٦ هؤلاء بنو ديشان؛ حمدان، وإشبان، ويتران، وكران: ٢٧ هؤلاء بنو إيصر؛ بلهان، وزعوان، وعقان: ٢٨ هؤلاء بنو ديشان؛ عوص، وأران: ٢٩ وهؤلاء صناديد الحوريين؛ لوطان صنديد، شوبال صنديد، صبعون صنديد، عناة صنديد: ٣٠ وديشون صنديد، وإيصر صنديد، وديشان صنديد؛ هؤلاء صناديد الحوريين فى بلد سكير: ٣١ وهؤلاء الملوك الذين ملكوا فى بلد أدوم قبل أن يملك ملك لبنى إسرائيل: ٣٢ وملك بأدوم بالع بن بعور واسم قريته دنهابة: ٣٣ ثم مات بالع وملك بدله يوباب ابن زارح من بصرة: ٣٤ ثم مات يوباب وملك بعده حوشام من أرض اليمن: ٣٥ ثم مات حوشام وملك بعده هدد بن بدد الضارب المدينين فى ضيعة الموآبيين، واسم قريته عويت: ٣٦ ثم مات هدد وملك بعده سملة من مسريقة: ٣٧ ثم مات سملة وملك بعده شاول من رحبة الوادى^(٢): ٣٨ ثم مات شاول وملك بعده بعل حانان بن عكبور: ٣٩ ثم مات بعل حانان بن عكبور وملك بعده هدر واسم قريته فعو، واسم زوجته مهيطبئيل ابنة مطرد ابنة سابك الذهب^(٣): ٤٠ هؤلاء أسماء صناديد عيسو لعشائره فى مواضعهم بأسمائهم؛ تمناع

(١) إبراهيم بن عزرا: قال الجازون إنها بغال (النص العبرى حمير — الناقل) وفسرها ركب بدلا من رعى الموجودة فى النص العبرى.

(٢) فى ف: القرات.

(٣) إبراهيم بن عزرا: قال الجازون سابك الذهب، وفى ي: ماء الذهب.

صنديد، وعلوة صنديد، ويتيت صنديد: ٤١ وأهليما صنديد، وإيلا صنديد،
وفينان صنديد: ٤٢ قناز صنديد، وتيمان صنديد، ومبصار صنديد:
٤٣ ومجديئيل صنديد، وعيرام صنديد؛ هؤلاء صناديد الأحمريين في
مساكنهم في بلد حوزهم، هو عيسو أبو الأحمريين:

٣٧

١ وسكن يعقوب في بلد سكنى أبيه في بلد كنعان: ٢ وهذا شرح تاليد
يعقوب؛ لما كان يوسف ابن سبع عشرة سنة، وكان يرعى مع إخوته الغنم،
وكان ناشئا مع بنى بلهة ومع بنى زلفة نسوة أبيه، أتى يوسف بشناعة رديئة
عنهم إلى أبيهم: ٣ وكان إسرائيل يحب يوسف أكثر من جميع بنيه لأنه ابن
شيخوخة له، فصنع له تونية^(١) ديباج: ٤ ولما رأوا إخوته أن أباهم يحبه أكثر
من جميعهم شأوه، ولم يطيقوا أن يسلموا عليه: ٥ ثم إن يوسف رأى رؤيا
فأخبر إخوته بها، فازدادوا أيضا شأه له: ٦ إذ قال لهم اسمعوا الآن هذه
الرؤيا التي رأيتموها: ٧ كأننا نغرز غرزا في الصحراء، وكان غرزتي وقفت
ثم انتصبت، وكان غرزكم تحيط بها وتسجد لها: ٨ وقال له إخوته: أملكنا
تملك علينا؟ أو سلطانا تتسلط علينا؟! وازدادوا أيضا شأه له على أحلامه
وعلى كلامه: ٩ ورأى أيضا رؤيا أخرى فقصها على إخوته، فقال: هو ذا
رأيت رؤيا وكان الشمس والقمر وأحد عشر كوكب تسجد لى: ١٠ فقص

(١) استخدمت ف: كلمة جُبّة طوال الوقت.

على أبيه وعلى إخوته فزجر به أبوه وقال له: ما هذه الرؤيا التى رأيتها؟! هل نجى أنا وأمك وإخوتك فنسجد لك على الأرض؟! ١١ وحسده إخوته، وأبوه حفظ كلامه: ١٢ ثم مضوا إخوته ليرعوا غنم أبيهم فى نابلس: ١٣ فقال إسرائيل ليوسف: هو ذا إخوتك يرعون فى نابلس، تعال أبعث بك إليهم، قال له: نعم: ١٤ قال: امض اعلم سلامة إخوتك وسلامة الغنم ورد على الجواب، فبعث به من عمق حبرون فأتى نابلس: ١٥ فوجده رجل ضالا فى الصحراء، فسأله: ما تطلب؟: ١٦ قال أنا إخوتى أطلب، أخبرنى الآن أين هم يرعون؟: ١٧ قال الرجل: قد رحلوا من هنا، وسمعتهم يقولون نمضى إلى دوئان، فمضى يوسف ورأى إخوته فوجدهم بدوئان: ١٨ فرأوه من بعيد، وقبل أن يقرب إليهم اغتالوه ليقتلوه: ١٩ فقالوا بعضهم لبعض: هو ذا صاحب تلك الأحلام قد جاء: ٢٠ الآن فقتلوا نقتله ونطرحه فى أحد الآبار، ونقول وحش رديء أكله حتى نريه^(١) ما يكون من أحلامه: ٢١ فسمعهم رأوبين وطلب أن يخلصه من أيديهم، وقال: لا نقتل نفسا: ٢٢ ثم قال لهم رأوبين: لا تسفكوا دما، اطرحوه فى هذا البئر الذى فى البر، ولا تمدوا يداكم إليه؛ لقبل أن يخلصه من يديهم ليرده إلى أبيه: ٢٣ فلما جاء يوسف إلى إخوته سلخوه تونيته؛ تونية الديباج التى عليه: ٢٤ فأخذوه وطرحوه فى الجب، وكان الجب فارغا ليس فيه ماء: ٢٥ ثم جلسوا وأكلوا طعاما، فرفعوا عيونهم فنظروا فإذا بقافلة أعراب جائية من الجرش، وجمالهم محملة

(١) فسر الجازون المعنى هنا على أنه [٧٨٦] نرى فى الوزن المتعدى بدلا من الوزن البسيط كما فى النص العبرى بمعنى نرى.

خرنوبا، وترياقاً^(١)، وشاهبلوط^(٢) مارين، ليحدروا ذلك إلى مصر: ٢٦ فقال يهوذا لإخوته: ما النفع^(٣) أن نقتل أخانا ونغطي دمه؟ ٢٧ تعالوا نبيعه للأعراب، ويدنا لا تبطش فيه لأنه أخونا كଲحننا، فقبلوا منه إخوته: ٢٨ فلما جازوا الرجال المديانيون التجار جذبوا يوسف وأصعدوه من الجب، وباعوه لهم بعشرين درهماً، وأتوا به إلى مصر: ٢٩ ثم رجع رؤوبين إلى الجب وإذا ليس فيه يوسف، فخرق ثيابه: ٣٠ ورجع إلى إخوته وقال: الغلام ليس هو، فأنا إلى أين أمضى؟ ٣١ ثم أخذوا تونية يوسف فذبحوا عتودة^(٤) من الماعز، وغمسوها في دمه: ٣٢ وبعثوا بها مع من أتى بها إلى أبيهم وقالوا: هذا وجدنا، أثبتنا الآن هل هي تونية ابنك أم لا؟ ٣٣ فأثبتها وقال: هي تونية ابني، وحش رديء أكله، فريسة افترس يوسف: ٣٤ فخرق يعقوب ثيابه، وشد مسحاً في حقويه، وحزن على ابنه أياماً كثيرة: ٣٥ وقام جميع بنيهِ وبناته ليعزوه، فأبى أن يتعزى وقال: بل أنزل إلى الثرى وأنا حزين على ابني، ثم بكى عليه جداً: ٣٦ والمديانيون باعوه في مصر لفوطيفار خادم فرعون رئيس السيفين:

-
- (١) أبراهام بن عزرا: فسرهما الجاؤون على أنها مادة مصنوعة من خمسة وسبعين عنصراً.
(٢) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إنها التسمية التي يطلقها العرب بإضافة حرف الباء. انظر الجذر ٥١٧ في كتاب الجذور لابن جناح.
"ويقصد بالخرنوب نوع من التوابل، والترياق هو نوع من أنواع الدهون التي تستخدم كمرهم، أما الشاهبلوط فهو نوع من الصمغ". (الناقل)
(٣) في ف، وفي ي: الطمع. وانظر أبراهام بن عزرا.
(٤) الجدى المقرن. (الناقل)

١ وكان فى ذلك الوقت أيضا هبط يهوذا عن إخوته، فمال إلى رجل عدلامى اسمه حيرا: ٢ ثم رأى يهوذا بنت رجل تاجر^(١) اسمه شوع، فتزوجها ودخل إليها: ٣ فحملت وولدت ابنا وأسمته عير: ٤ وحملت أيضا وولدت ابنا وأسمته أونان: ٥ وعادت وولدت ابنا وأسمته شिला، وكان يهوذا فى كزيب حين ولدته: ٦ ثم اتخذ يهوذا زوجة لعير بكره اسمها تامار: ٧ وكان عير بكر يهوذا ردينا عند الله فأهلكه: ٨ فقال يهوذا لأونان: ادخل إلى زوجة أخيك وابتن بها، وأقم نسلا لأخيك: ٩ فعلم أونان أنه ليس إليه ينسب النسل؛ فكان إذا دخل إلى زوجة أخيه أفسد سبيله على الأرض^(٢) لئلا يجعل نسلا لأخيه: ١٠ فساء عند الله ما فعل، وأهلكه أيضا: ١١ فقال يهوذا لتامار كنته: اجلسى أرملة فى بيت أبيك إلى أن يكبر شिला ابنى؛ لأنه قال كيلا يموت هو أيضا كإخوته، فمضت وجلست فى بيت أبيها: ١٢ ثم طالبت المدة وماتت ابنة شوع زوجة يهوذا ، وتعزى بعدها يهوذا ، وصعد إلى جازى غنمه هو وحيرا صاحبه العدلامى إلى تمنات: ١٣ فأخبرت تامار، وقيل لها: هو ذا حموك صاعد إلى تمنات ليجزّ غنمه: ١٤ فنزعت ثياب حزنها عنها، وتغطت بالخمار وتنقبت به، وجلست فى منظره^(٣) على طريق

(١) فى ف وفى ي: كتعانى. وقد أورد إبراهيم بن عزرا التفسيرين.

(٢) هكذا جاءت فى الترجمة الآرامية، أما فى ف وفى ي: أفسد ذلك على الأرض أى المنى.

(٣) فى كتاب المنتخب: فى موضع يراها فيه كل عابر.

تمنات لما رأت أن قد كبر شيلا وهي لم تعط له لتكون له زوجة: ١٥ فرآها يهوذا وحسبها ممتعة^(١)؛ لأنها كانت تغطي وجهها: ١٦ فقال إليها عن الطريق وقال: إن شئت أدخل إليك؛ لأنه لم يعلم أنها كنته. قالت: ما تعطيني حتى تدخل إلي؟: ١٧ قال: أنا أبعث بجدي من الغنم. قالت: أعطني رهنا إلى أن تبعثه: ١٨ قال: ما الرهن الذي أعطيك؟ قالت: خاتمك ومفتولك وعصاك التي في يدك، وأعطاهما ذلك، ودخل إليها وحملت منه: ١٩ ثم قامت ومضت، فنزعت خمارها عنها ولبست ثياب حزنها: ٢٠ وبعث يهوذا بالجدي مع صاحبه العدلامي ليفتك^(٢) الرهن من يد المرأة، فلم يجدها: ٢١ فسأل أهل موضعها وقال لهم: أين الممتعة؟ أهي في المنطرة على الطريق؟ قالوا: ما كانت قط هاهنا ممتعة: ٢٢ فرجع إلى يهوذا وقال: لم أجدها، وأيضا أهل الموضع قالوا: ما كانت هاهنا قط ممتعة: ٢٣ وقال يهوذا: تأخذ ذلك^(٣) كيلا نكون أزراء، قد أرسلت جديا من الماعز وأنت لم تجدها: ٢٤ فلما مضت ثلاثة أشهر أخبر يهوذا وقيل له: زنت تamar كنتك، وها هي حامل من الزنا،

(١) هكذا ترجم الجاؤون كلمة *מטע* لاحقا مثل التثنية ٢٣: ١٩، وأراد أن يقول إن يهوذا لم يحسبها زانية، بل ممتعة.

لفظة *מטע* أى ممتعة: لفظة تطلق على النساء اللاتي كن يمارسن البغاء في المعبد أو بجواره؛ فهناك إشارات في الشرق الأدنى القديم إلى ما عرف بزانيات المعبد وهو أمر كانت بعض النساء يمارسنه تقريبا للآلهة، وربما الرجال أيضا. ويبدو من النص أن هذه العادة الوثنية انتقلت لبنى إسرائيل في بعض فترات تاريخهم القديم ويؤكد على ذلك الإشارات المتكررة في العهد القديم مثل: تثنية ٢٣: ١٩، ملوك أول ١٤: ٢٤، ٢٢: ٤٧، ملوك ثان ٢٣: ٧، هوشع ٤: ١٤ (النقل).

(٢) من كلمة *מפקד* اقتداء.

(٣) في ي: أضافوا كلمة معاودا، وربما كانت معاوضا، أى يكون لديها عوض عن الجدي.

قال يهوذا أخرجوها فتحرق: ٢٥ بينهاها تخرج فبعثت لحميها وقالت: من الرجل الذى له هذه الأعلق، منه أنا حامل، ثم قالت: أثبت لمن هذا الخاتم والمفتولة والعصا: ٢٦ فأثبت يهوذا وقال: قد صدقت، ذلك منى^(١)؛ ولذلك لم أزوجها بشيلا ابني، ولم يعد أيضا أن يواقعها: ٢٧ ولما كان فى وقت ولادها فإذا بتوأمين فى بطنها: ٢٨ فلما ولدت أخرج أحدهما يده، فأخذت القابلة قرمزا فعقدته على يده وقالت: هذا خرج أولا: ٢٩ فلما رد يده خرج أخوه، فقالت: ما أحسن نموك يا نامى^(٢)، وأسمته^(٣) فارص: ٣٠ وبعد ذلك خرج أخوه الذى على يده القرمز، وأسمته زارح:

٣٩

١ ويوسف هُبط به مصر، فاشتراه فوطيفار - خادم فرعون رئيس السيفين، رجل مصرى - من يد الأعراب الذين أحضروه إلى ثم: ٢ فكان الله مع يوسف، وكان رجلا منجحا، وأقام فى بيت مولاه المصرى: ٣ فلما رأى مولاه أن الله معه وجميع ما يعمل الله منجحه فى يده: ٤ وجد يوسف

(١) أى هذه المتعلقات أو الحمل.

(٢) ترجم الفعل פָּרַץ فى العبارة الواردة فى النص العبرى: מִה פָּרַצְתָּ לַלַּיִל פָּרַץ من المعنى الوارد سابقا فى ٣٠: ٣٠ וַיִּפְרֹץ לְרֹכַב וַיִּמְי כְּתוּרָה. والمعنى: ما أجمل نمائك أنت النامى. وقد يكون فى المعنى إشارة إلى داود الذى خرج من نسل فارص انتظر بريشيت ربا ٨٠: ٨٥. وطبقا لما أورده إبراهيم بن عزرا نقلا عن الجالون فإنه ترجم العبارة מִה פָּרַצְתָּ بمعنى تجاوز الحد، أما العبارة לַלַּיִל פָּרַץ فترجمها بمعنى ونمى كثرة.

(٣) أى المولدة، ونفس المعنى فى الفقرة التالية، ولذلك وجب تفسير المعنى على أنه وسماء من يسمى.

حظا عنده فخدمه، ووكّله على منزله، وجميع ما له جعله فى يده: ٥ ولما كان من حين وكّله على منزله وجميع ما له، بارك الله فى بيت المصرى بجريرة يوسف، وبانت بركة الله فى جميع ما له؛ فى المنازل والضياع: ٦ ترك جميع ما له بيد يوسف، ولم يمنع^(١) مما معه شىء؛ إلا الطعام الذى يأكله. وكان يوسف حسن الحلية والمنظر جميعا: ٧ ولما كان بعد هذه الأمور؛ مدت امرأة مولاه عينيها إلى يوسف وقالت: ضاجعنى: ٨ فأبى وقال لها: هو ذا مولاي لم يمنع منى^(٢) ما فى المنزل، وجميع ما له قد جعله فى يدي: ٩ وليس هو فى هذا البيت بأكبر منى، ولم يصدّ عني شىء إلا أنت لأنك زوجته، فكيف أصنع هذه البلية^(٣) العظيمة وأخطئ الله؟!^(٤): ١٠ فلما كلمته يوما بعد يوم ولم يقبل منها أن ينام لصقها^(٥) أن يكون معها: ١١ كان فى بعض الأيام دخل يوسف إلى البيت ليصنع صناعة له، ولم يكن رجل من أهل البيت فيه: ١٢ فتعلقت بقميصه قائلة: ضاجعنى، فترك قميصه فى يدها وهرب، وخرج إلى السوق: ١٣ فلما رأت أنه قد ترك قميصه فى يدها وخرج إلى السوق: ١٤ دعت بأهل بيتها وقالت لهم: انظروا كيف جاعنا برجل عبرانى ليتلعب بنا، أتى إلى ليضاجعنى، فناديت بصوت عال: ١٥ فلما سمعنى قد رفعت صوتى فناديت ترك قميصه بيدي، وهرب وخرج إلى

(١) فى ف وفى ي: يفتقد.

(٢) فى ف وفى ي: يعرف معى.

(٣) فى ف وفى ي: السينة.

(٤) فى ف: وأعصى الله.

(٥) فى ف: بجانبها.

السوق: ١٦ ووضعت قميصه عندها إلى أن دخل مولاه إلى منزله:
 ١٧ فقالت له مثل هذا القول: أأتاني العبد العبراني الذي جئتنى به ليتلعب
 بى: ١٨ فلما رفعت صوتى فناديت ترك قميصه فى يدى وهرب إلى السوق:
 ١٩ فلما سمع كلامها - الذى^(١) قالت له كذا صنع بى عبدك - اشتد غضبه
 عليه: ٢٠ فأخذه ووضعه فى السجن موضع^(٢) أسارى الملك محبوسين، فأقام
 ثم فى السجن: ٢١ وكان الله معه أيضا^(٣)، وميل إليه فضله ورزقه حظا عند
 رئيس بيت السجن: ٢٢ حتى جعل رئيس بيت السجن بيده جميع الأسارى
 الذين فى السجن وجميع ما كانوا يصنعون ثم هو كان يدبره^(٤): ٢٣ وليس
 رئيس بيت السجن يرى شىء منكورا^(٥) مما الله معه وما يعمل الله منجحه:

٤٠

١ وكان بعد هذه الأمور أذنبأ ساقى ملك مصر والخباز لسيدهما ملك
 مصر: ٢ فسخط فرعون على خادميه؛ رئيس السقاة ورئيس الخبازين:
 ٣ وجعلهما فى الحفظ فى منزل رئيس السيفيين؛ فى السجن الذى كان يوسف
 محبوسا فيه: ٤ فوكل رئيس السيفيين يوسف عليهما لخدمتهما، وأقاما مدة

(١) وردت فى النص التى. (النائل)

(٢) فى ف: الذى فيه.

(٣) أى فى ذلك الموضع أيضا.

(٤) كذا فى الترجمة الآرامية، وعند أبراهام بن عزرا: كان قائما عليهم.

(٥) ظلم أو جور، وكذلك فى الترجمة الآرامية.

فى الحفظ: ٥ إلى أن رأيا جميعا رؤية؛ كل رجل على حدثه فى ليلة واحدة، وكان حلم كل واحد حسب تفسيره الساقى والخباز اللذان لملك مصر المأسوران فى السجن: ٦ فدخل إليهما يوسف بالغداة ورأى وجوههما كالحين: ٧ فسأل خادمى فرعون اللذان معه فى حفظ بيت مولاه وقال لهما: ما بال وجوهكما متغيرة اليوم؟ ٨ قالوا له: رأينا رؤية وليس لها مفسر، قال لهما يوسف: إن لله التفسير، قصّوها على: ٩ فقص رئيس السقاة رؤياه على يوسف وقال له: رأيت كأن جفنة بين يدي: ١٠ وفى الجفن ثلاثة قضبان، وهى كما فرعت صعد^(١) نورها، ونضجت عناقيدها وصارت عنباً: ١١ وكان كأس فرعون فى يدي، فأخذت العنب وعصرته فيه وناولته كأسه: ١٢ قال له يوسف: هذا تفسيره؛ الثلاثة قضبان ثلاثة أيام: ١٣ إلى ثلاثة أيام يذكر^(٢)ك فرعون، ويرتك إلى مرتبك، وتناول كأسه كالسيرة الأولى التى كنت ساقيه: ١٤. الآن اذكرنى^(٣) معك إذا جاد أمرك، واصنع إلى فضلا واذكرنى إلى فرعون، وأخرجنى من هذا البيت: ١٥ لأنى سرقت من بلد العبرانيين، وها هنا أيضا لم أصنع شىء استحققت بسببه أن يجعلونى فى الحبس: ١٦ ولما رأى رئيس الخبازين أنه قد فسر لها له للخير قال له: رأيت أنا أيضا كأن ثلاث سلال حوارى^(٤) على رأسي: ١٧ وفى السلة العليا من

(١) فى ق: صار.

(٢) ترجم الجاؤون العبارة 'ישא פרעה את ראשו' يرفع فرعون رأسك إلى ينكر، وكذا فعل فى الفقرة ٢٠ وهو قريب من الترجمة الأرامية.

(٣) فى ي: إلا أن تذكرنى.

(٤) إبراهيم بن عزرا: قال الجاؤون إنه خبز أبيض على غرار 'יהודה' أبيض يهودا.

جميع طعام فرعون مما يصنعه الخباز، وكان الطائر يأكل منها فى السل فوق رأسى: ١٨ فأجابه يوسف وقال: هذا تفسيره؛ الثلاث سلال ثلاثة أيام: ١٩ إلى ثلاثة أيام ينزع فرعون رأسك عن جسدك، ويصلبك على خشبة، فيأكل الطائر من لحمك: ٢٠ فلما كان فى اليوم الثالث - وهو مثل يوم ولد فيه فرعون - صنع فيه مجلسا لجميع قواده، فذكر رئيس السقاة ورئيس الخبازين فى ما بينهم: ٢١ فأمر برد رئيس السقاة على سقيه، وناوله كأسه: ٢٢ وصلب رئيس الخبازين؛ كما فسر لهما يوسف: ٢٣ ثم نسي رئيس السقاة يوسف ولم يذكره:

٤١

١ فلما مضت سنتان حوليتان^(١)، رأى فرعون كأنه واقف على شاطئ النيل: ٢ وكان قد صعد منه سبع بقرات حسنات المنظر وضخمات اللحم، ورعت فى القرط^(٢): ٣ وكان سبع بقرات أخر قد صعدن وراءهن من النيل؛ فبيحات المنظر ورقىقات اللحم، ووقفت إلى جانبهن على شاطئ النيل: ٤ ثم أكلت البقرات القبيحات المنظر الرقىقات اللحم السبع البقرات الحسنات المنظر الضخمات، ثم استيقظ فرعون: ٥ ثم نام فرأى ثانية كأن سبعة

(١) أى سنتين كاملتين. انظر ربي شلومو بن مانير.

وقد وردت الكلمة فى النص حاولتان. (الناقل)

(٢) نوع من العشب.

سنبلات قد نبتن فى قصبه واحده ملأى^(١) جياذ: ٦ وكان سبع سنبلات آخر دقاق مشوبه بريح القبول قد نبتن وراءهن: ٧ ثم بلغت السنبلات الدقاق السبع سنبلات السمان الملأى، ثم استيقظ فرعون فإذا به حلم: ٨ فلما كانت الغداة كربت روحه، فبعث فدعا بجميع علماء مصر وحكمائها، فقص عليهم رؤياه، فلم يكن من فسر لها له: ٩ فتكلم رئيس السقاء إلى فرعون وقال: إني أذكر اليوم خطأى: ١٠ وذلك أن فرعون كان قد سخط على عبديه، فوضعهما فى حفظ بيت رئيس السيفيين؛ أنا ورئيس الخبازين: ١١ فرأينا حلما فى ليلة واحده - أنا وهو - وكانت رؤيا كل واحد حسب تفسيره: ١٢ وكان ثم معنا غلام عبرانى - عبدا لرئيس السيفيين - فقصصناها عليه، وفسرها لنا؛ فسر لكل واحد حسب رؤياه: ١٣ فكما فسر لنا كذاك كان؛ ردنى الملك على مرتبتى، وصلب ذاك: ١٤ فبعث فرعون فدعا بيوسف، فحاضروا به من الحبس، وتقصص^(٢) شعره وأبدل ثيابه، ودخل إلى فرعون: ١٥ وقال فرعون ليوسف: قد رأيت رؤيا وليس لها مفسر، وقد سمعت عنك أنك إذا سمعت الرؤيا فسرتها^(٣): ١٦ أجابه يوسف وقال: من غير علمى^(٤)، الله يجيب فرعون بالسلام: ١٧ ثم كلمه وقال له: رأيت كأننى واقف على شاطئ النيل: ١٨ وكان قد صعدت من النيل سبع بقرات ضخامات اللحم حسنات الحلى فرعت فى القرط: ١٩ وكان سبع بقرات أخر قد صعدت وراءهن

(١) وردت فى النص ملا. (الناقل)

(٢) فى ق: واقتصص، وفى ى وفى ف: وحلق، وكذا وجدت فى ق فى باقى المواضع.

(٣) إذا سمعت الرؤيا فسرتها هو نفسه رأى ربه يهوذا فى بريشيت ربا ٨٠: ٨٩.

(٤) هكذا ترجمها لونغولوس.

عجاف قبيحات الحلى جدا، ودقيقات اللحم لم أرى مثلها فى جميع بلد مصر فى القبح: ٢٠ فأكلت البقرات الرقاق القبيحات السبع البقرات الأوائل الضخومات: ٢١ فدخلت إلى أجوافها ولم يتبين أنها قد دخلت، ومنظرها قبيح كما كان أولا، ثم استيقظت: ٢٢ ثم رأيت كأن سبع سنبلات نبتت فى قسبة واحدة ملأى جياذ: ٢٣ وكان سبع سنبلات ضاويات رقاق، مشوبة بريح القبول قد نبتت وراءهن: ٢٤ فبلعت السنبلات الرقاق السبع سنبلات الجياذ، وقلت ذلك للعلماء ولم يخبرونى بشيء: ٢٥ أجابه يوسف وقال: رؤيا فرعون واحد، الذى سيصنعه الله أخبر فرعون: ٢٦ السبع البقرات الجياذ، والسبع سنبلات الجياذ هى سبع سنين خير؛ هذا حلم واحد: ٢٧ والسبع بقرات الرقاق القبيحة الصاعدة وراءهن، والسبع سنبلات الفارغة المشوبة بريح القبول تكون سبع سنين جوع^(١): ٢٨ هو القول الذى قلته لفرعون، الذى سيصنعه الله أراه لفرعون: ٢٩ ستأتىكم سبع سنين يكون شبع كثير فى جميع بلد مصر: ٣٠ ثم توافىكم سبع سنين جوع من بعدها، فينسى جميع الشبع الذى كان فى بلد مصر حتى [يكاد] أن الجوع يفنى أهل البلد: ٣١ ولا يتبين أثر ذلك الشبع فى البلد من قبل الجوع الآتى بعده لأنه عظيم جدا: ٣٢ وأما تكرير الرؤية على فرعون مرتين فلأن الأمر ثابت عند الله، وهو مسرع أن يصنعه: ٣٣ والآن ينظر فرعون رجلا فهىما حكيمًا يوليه على بلد مصر: ٣٤ يطلق له أن يوكل وكلاء على البلد حتى يعبثوا^(٢) غلة بلد مصر فى سبع

(١) انظر ما كتبه الجاؤون عن هذه الفقرات الثلاثة فى تفسيره لسفر الأمثال ١: ٦ على كلمة מליצה نصيحة.

(٢) كذا فى الترجمة الآرامية وقد ترجمها على معنى كلمة ממשל الخروج ١٣: ١٨ ومعناها يعبثون.

سنتين الشبع: ٣٥ ويجمعون طعام هذه سنى الجيد الآتيات، ويكنزون^(١) برّها تحت يد وكلاء فرعون، ويحفظون طعامها فى قراها: ٣٦ يكون الطعام وديعة فيها لسبع سنى الجوع التى تكون فى بلد مصر، ولا ينقطع أهل البلد بالجوع: ٣٧ فحسن كلامه عند فرعون وجميع قواده: ٣٨ ثم قال فرعون لقواده: هل نجد مثل هذا رجلا فيه روح الله علما: ٣٩ ثم قال له: بعد ما عرّكك الله جميع هذه الأمور لا فاهم حكيم مثلك: ٤٠ أنت تكون على بيت ولى أمرك ينقاد جميع قومى، لا أشرفُ عليك إلا بالكبرى فقط: ٤١ ثم قال فرعون لـيوسف: انظر! قد وليتك جميع بلد مصر: ٤٢ ثم نزع فرعون خاتمه من يده وجعله فى يد يوسف، وألبسه ثياب عثر، وصيّ دأوقا من ذهب فى عنقه: ٤٣ وأركبه فى جنبيته^(٢)، ونودى بين يديه الطريق^(٣)، وولاه على بلد مصر: ٤٤ ثم قال له: وعلى (أتعهد) أنى فرعون؛ فمن غير رأيك لا يمدّ رجل يده إلى عنان، ولا رجله إلى ركاب على جميع مصر^(٤): ٤٥ وسمى فرعون اسم يوسف: موضح الخفايا، وزوجه بأسنات بنت فوطيفارح إمام الإسكندرية، وخرج يوسف واليا^(٥) على جميع بلد مصر: ٤٦ وكان يوسف ابن ثلاثين سنة حين وقف بين يدى فرعون ملك مصر. ولما خرج من بين يديه طاف فى جميع بلد مصر: ٤٧ ثم أنبتت الأرض فى سبع سنى الشبع

(١) فى ف: ويخزنون.

(٢) قد يكون معنى هذه الكلمة أحد أحصنة الملك التى تمشى خلف الملك.

(٣) لا نعرف من أين جاء هذا المعنى للجامون، لكن المؤكد أنه ترجم طبقا للسياق.

(٤) أضيفت الكلمتان العنان والركاب إلى النسخة ق ووردتا: العينان، الراكب، أما فى ف وفى ي: يده فى قلم. انظر الترجمة الأرامية.

(٥) الترجمة الأرامية: حاكما.

ملئ الخزانين^(١): ٤٨ فجمع باقى طعام السبع سنين التى كانت فى بلد مصر، وجعل طعامها فى قراها، وجعل طعام كل ضيعة فى القرى التى حوالىها: ٤٩ فجمع يوسف من البرّ شبيها برمل البحر كثرة جدا حتى انتهى عن إحصائه مما لا أحصى له: ٥٠ وولد ليوسف ابنان قبل أن تدخل سنة الجوع؛ ولدتهما له أسنات بنت فوطيفار ع إمام أون: ٥١ فسمى البكر منسى قال: إن الله قد نسانى جميع شقائى، وما كان منه فى بيت أبى: ٥٢ وسمى الثانى إفرائيم قال: إن الله أنمانى فى بلد ضعفى: ٥٣ ثم فنيّت سبع سنّى الشبع الذى كان فى بلد مصر: ٥٤ وبدأت سبع سنّى الجوع أن تأتى - كما قال يوسف - فكان جوع فى جميع البلدان^(٢)، وفى جميع بلد مصر كان طعام: ٥٥ فلما جاع أهل مصر صرخ القوم إلى فرعون بسبب الطعام، وقال لهم امضوا إلى يوسف، ما يقول لكم اصنعوه: ٥٦ ولما انبسط الجوع على وجه البلد فتح يوسف جميع ما فيه الطعام فأمار المصريين، واشتدّ الجوع فى بلد مصر: ٥٧ وكثير من أهل البلدان جاءوا إلى مصر أن يمتاروا من يوسف؛ إذ اشتدّ الجوع فى بلدانهم:

٤٢

١ فسمع يعقوب أن الميرة موجودة بمصر، فقال يعقوب لبنيه: لا تتوانوا: ٢ قال: هو ذا قد سمعت أن ميرة موجودة بمصر، انحذروا إليها،

(١) الترجمة الأرامية: للخزانين.

(٢) فى ق: فكان جاع جميع أهل البلدان. وهى غير صحيحة.

وامتاروا لنا منها ولا نموت: ٣ فانهذروا عشرة إخوة يوسف ليمتاروا برا من مصر: ٤ وبنيامين أخو يوسف لم يبعثه يعقوب مع إخوته قال: كيلا تلحقه المنية^(١): ٥ فلما دخلوا بنو إسرائيل ليمتاروا في وسط الداخلين إذ كان الجوع في بلد كنعان: ٦ ويوسف هو سلطان البلد، وهو ممير لجميع قومه، فجاء إخوته وسجدوا له على وجوههم على الأرض: ٧ فرأى يوسف إخوته فأنبأهم، وتكرّر إليهم وكلمهم بصعوبة فقال لهم: من أين جئتم؟ قالوا: من بلد كنعان نمتار طعاما: ٨ فأنبأ يوسف إخوته محققا^(٢)، وهم لم يثبتوه: ٩ ولما ذكر الأحلام التي رآها لهم^(٣) قال لهم جواسيس أنتم؟ إنما جئتم لتتظروا خبر البلد: ١٠ قالوا له: لا يا سيدى! إنما جاعوا عبيدك يمتارون طعاما: ١١ ونحن كلنا بنو رجل واحد، ونحن ثقات، ما كان قط عبيدك جواسيس: ١٢ قال لهم: لا، بل إنما جئتم لتتظروا خبر البلد: ١٣ قالوا: نحن عبيدك اثنا عشر أخا بنو رجل واحد في بلد كنعان، والأصغر اليوم عند أبينا، والواحد مفقود: ١٤ قال لهم يوسف: هو ما قلت لكم، إنكم جواسيس: ١٥ بهذه الخلعة تمتارون؟! وحياة فرعون لا خرجتم من هاهنا إلا بمجيء أخيك الأصغر هاهنا: ١٦ ابعثوا بواحد منكم ويأخذ أخاكم^(٤)، وأنتم تحبسون حتى يمتحن كلامكم؛ هل الحق معكم، وإم لا؟ وحياة فرعون إنكم جواسيس: ١٧ فضمهم إلى الحفظ ثلاثة أيام: ١٨ ثم قال لهم في اليوم الثالث: اصنعوا خلعة تحيوا بها

(١) خاف يعقوب أن يقع له مكروه في الطريق لأن كل الطرق كانت غير آمنة. انظر رشى.

(٢) أبراهام بن عزرا: أضمن النظر في كل واحد من إخوته وعرفه.

(٣) ربما يشير المعنى إلى أحلامه القديمة المذكورة في الإصحاحات السابقة، أو إلى أحلام سينة جديدة

بسبب إساءتهم إليه. (الناقل)

(٤) في ف: يشخصه، أى يحضره.

فإني أتقى الله: ١٩ إن كنتم ثقاة فواحد منكم يحبس في بيت حفظكم، وأنتم امضوا وأدوا ميرة قوت منازلكم: ٢٠ وأتوا بأخيكم الأصغر إلی ویتحقق كلامكم ولا تهلكوا، فصنعوا كذا: ٢١ ثم قالوا بعضهم لبعض: بالحقیقة آثمون نحن في أخينا؛ إذ رأينا نفسه في شدة، وضرعه^(١) إلینا ولم نقبله؛ لذلك نالنا هذه الشدة: ٢٢ فأجابهم رأوبین قائلا: ألم أقل لكم لا تخطنوا علیه فلم تقبلوا، والآن فهو ذا نحن^(٢) مطالبون بدمه: ٢٣ وهم لم يعلموا أن يوسف يفهم ذلك؛ لأنه أوقف ترجمانا بينه وبينهم: ٢٤ فاستدار عنهم وبكى، ثم رجع إليهم فخطبهم، وأخذ من بينهم شمعون فحبسه بحضرتهم: ٢٥ ثم أمر يوسف فملئت أوعيتهم بُرّا، ورُبت فضضهم؛ كل رجل إلى جواره^(٣)، وأعطى لهم زادا للطريق. فلما صنع بهم كذاك: ٢٦ حملوا ميرتهم على حميرهم وساروا من ثم: ٢٧ وفتح الواحد جواره ليعطى علفا لحماره في المبيت فرأى فضته فإذا بها في وعائه: ٢٨ فقال لهم: قد رُبت فضتي، وهو ذا هي في وعائي. فنفرت قلوبهم، وزعج كل واحد مع أخيه قائلين: ما ذا صنع الله بنا؟: ٢٩ ثم جاءوا إلى يعقوب أبيهم إلى بلد كنعان، فقصوا علیه جميع ما نالهم قائلين: ٣٠ خاطبنا الرجل سيد البلد بصعوبة، واتهمنا بجساسة البلد: ٣١ فقلنا له: نحن ثقات، لم نكن قط جواسيس: ٣٢ ونحن اثنا عشر أخا بنو أبينا، الواحد مفقود، والآخر عند أبينا اليوم في بلد كنعان: ٣٣ فقال لنا الرجل سيد البلد: بخلة أعلم أنكم ثقات، أخاكم الواحد دعوا عندي، وقوت منازلكم خذوا وامضوا: ٣٤ وأتوني بأخيكم الأصغر حتى أعلم أنكم لستم بجواسيس وأنتم

(١) يقصدون ذنبهم القديم في حق أخيه يوسف. (الناقل)

(٢) في النص هو ذا نا (الناقل).

(٣) جواره. (الناقل)

ثقات، وأخاكم أعطى لكم وتتجرون فى البلد": ٣٥ فبينما هم يفرغون أوعيتهم فإذا بصرة فضة كل رجل فى وعائه، فلما رأوا صرر فضضهم هم وأبوهم فزعوا: ٣٦ ثم قال لهم يعقوب أبوه: قد أكلتمونى؛ يوسف مفقود، وشمعون محبوس، وبنيامين مطلوب؛ على اجتمعت هذه كلها: ٣٧ قال له رأوبين: أأكل ابنى إن لم أحبه إليك، أعطني وأنا أردته إليك: ٣٨ قال: لا ينحدر ابنى معكم؛ لأن أخاه قد مات وهو وحده قد بقى، فإن وافته المنية فى الطريق الذى تمضون فيه أنزلتم شيبتي بحسرة إلى الثرى:

٤٣

١ والجوع شديد فى البلد: ٢ فلما فرغ من أكل الميرة التى أتوا بها من مصر قال لهم أبوه: ارجعوا امتاروا لنا قليلا من طعام: ٣ قال له يهوذا: إن الرجل ناشدنا وقال لنا: لا تروا وجهى إلا وأخوكم معكم: ٤ فإن بعثت أخانا معنا انحدرنا، وامترنا لك طعاما: ٥ وإن لم تبعثه لا ننحدر؛ لأن الرجل قال لنا لا تروا وجهى إلا وأخوكم معكم: ٦ قال إسرائيل: ولم أسأتم إلى فأخبرتم الرجل أن قد بقى لكم أخ: ٧ قالوا: إنه قد سألنا الرجل عنا وعن تاليدنا وقال: هل عاد أبوكم باق؟ وهل بقى لكم أخ؟. فأخبرناه على سبيل هذا الكلام، هل علمنا أنه سيقول أحضروا أخاكم؟: ٨ ثم قال يهوذا لإسرائيل أبيه: ابعث بالغلام معنا ونمضى، ونحيا ولا نموت نحن وأنت وأطفالنا: ٩ أنا أضمنه، ومن يدى تطلبه، فإن لم أحبه إليك، وأضعه بين يديك فأنا مخطئ لك طول الزمان: ١٠ لولا أنا تلبثنا لكنا قد رجعنا مرتين: ١١ قال لهم إسرائيل أبوه: إن كان كذاك فاصنعوا خلة، خذوا من فاكهة البلد فى أوعيتكم

وأحضروه للرجل هدية؛ قليل ترياق، وقليل عسل، وخرنوب، وشاه بلوط، ويطم، ولوز: ١٢ وضعفا من الفضة خذوا معكم، والفضة المردودة فى فواه أوعيتكم ردوها معكم؛ لعل كان سهوا: ١٣ وخذوا أخاكم، وقوموا وارجعوا إلى الرجل: ١٤ والطائق الكافى يعطيكم رحمة بين يديه، ويطلق لكم أخاكم الآخر وبنيامين، وأنا أخاف أن أأكل كما تكلت^(١): ١٥ فأخذ القوم الهدية، وضعفا من الفضة أخذوها معهم وبنيامين، فقاموا وانحدروا إلى مصر، ووقفوا بين يدى يوسف: ١٦ فلما رأى يوسف أن بنيامين معهم قال لحاجبه: أدخل القوم إلى المنزل، واذبح ذبعا وأصلحه، فإن معى يأكلون القوم فى الظهيرة: ١٧ فصنع الرجل كما قال له يوسف، فأدخلهم إلى منزله: ١٨ ولما رأى^(٢) القوم أنهم أدخلوا إلى منزل يوسف وقالوا: بسبب الفضة المردودة فى أوعيتنا فى الابتداء نحن مدخولون؛ ليتسبب^(٣) علينا ويتجنى علينا، وبأخذنا عبيدا، وحميرنا ملكا: ١٩ فتقدموا إلى حاجب يوسف وكلموه عند باب البيت: ٢٠ وقالوا يا سيدى: إنا انحدرنا فى الابتداء لنتار طعاما: ٢١ فلما صرنا إلى المبيت فتحنا أوعيتنا فإذا بفضة كل رجل فى وعائه فضنتنا بوزنها فرددناه معنا: ٢٢ وفضة أخرى أحضرناها معنا لنتار طعاما، ولم نعلم من صير فضنتنا فى أوعيتنا: ٢٣ قال لهم سلام لكم لا تخافوا، إلهكم وإله أبيكم رزقكم كنزا فى أوعيتكم، وأما فضنتكم فقد صارت إلى، ثم أخرج إليهم شمعون: ٢٤ ولما أدخل الرجل القوم إلى بيت يوسف أعطاهم ماء فغسلوا أرجلهم، وطرح قتا لحميرهم: ٢٥ وهياؤوا الهدية إلى أن جاء يوسف فى الظهيرة؛

(١) وأنا أخاف أن أأكل (أى بنيامين) كما تكلت (أى يوسف وشمعون). انظر رشى.

(٢) ترجمها من كلمة ٧٧٧ رؤية وكان المکتوب ٧٧٧ ورأوا بياء واحدة. أما فى ى وفى ف: فخافوا أى من كلمة ٧٧٧ خوف.

(٣) أى ليسألنا عن الأسباب والتعليلات.

لأنهم سمعوا أن ثَمَّ يأكلون طعاما: ٢٦ ولما جاء يوسف إلى منزله أدخلوا الهدية التي معهم إلى منزله، وسجدوا له على الأرض: ٢٧ فسألهم عن سلامتهم وقال: هل عاد^(١) أبوكم الشيخ الذى قلتُم باق؟ وهل هو سالم؟: ٢٨ قال: عاد عبدك أبونا باق وهو سالم، وخروا وسجدوا: ٢٩ ثم رفع عينيه ونظر بنيامين أخاه ابن أمه فقال: أهذا أخوكم الأصغر الذى قلتُم^(٢) لى؟ فقال: الله يرؤف عليك يا بنى: ٣٠ فأسرع يوسف مما هاجت رحمته على أخيه فطلب أن يبكى، فدخل إلى الخدر وبكى ثَمَّ: ٣١ ثم غسل وجهه وخرج وترفق^(٣)، وقال: قدّموا الطعام: ٣٢ فجعلوا له وحده، ولهم وحدهم، وللمصريين الذين يأكلون معه وحدهم؛ مما المصريون لا يستجيزون أن يأكلوا مع العبرانيين طعاما فإنه^(٤) مكروه عندهم: ٣٣ وأجلسهم بين يديه؛ البكر كبكورتته، والصغير فى مرتبته، وأبهرت القوم بعضهم لبعض: ٣٤ فأرسل بزلّات^(٥) من عنده إليهم، فكانت زلّة بنيامين أكثر من زلّاتهم خمسة أضعاف، وشربوا معه حتى سكروا:

٤٤

ثم أمر يوسف وكيله وقال له: املا أوعية القوم طعاما كما يطيقون حملة، وصيّر فضة كل رجل فى وعائه: ٢ وجامى^(٦) - جام الفضة - صيّر

(١) مازال. (الناقل)

(٢) أضافت ف: قالوا نعم قال..

(٣) هكذا ترجمها لاحقا فى ٤٥: ١، وفى إشعيا ٤٢: ١٥.

(٤) فى ي وفى ف: لأن طعامهم، أى لأن طعام العبريين مكروه عند المصريين، وهذا أيضا تفسير ما جاء فى ترجمة أونقلوس أن العبريين كانوا يأكلون البهائم التى كان المصريون يعبدونها.

(٥) أبراهام بن عزرا: دوران.

(٦) الجام هو الكأس. (الناقل)

فى فم وعاء الأصغر مع فضة ميرته. فصنع كما قال له يوسف: ٣ فلما أضاء الصبح أطلق القوم هم وحميرهم: ٤ فهم قد خرجوا من القرية ولم يبعدوا إذ قال يوسف لوكيله: قم فأكلبهم، فإذا لحقتهم قل لهم: لم كافأتم شرا بدل خير؟: ٥ أليس هذا الذى يشرب فيه مولاي؟ وهو إنما امتحنكم به^(١) أسأتم فيما صنعتم: ٦ فلحقهم وكلمهم بذلك: ٧ فقالوا له: لا يقل سيدى هذا الكلام، عبيدك معاذون من أن يصنعوا مثل هذا الأمر: ٨ هو ذا فضة وجدناها فى فواه أوعيتنا رددناها عليك من بلد كنعان، فكيف نسرق من بيت مولاك فضة^(٢)؟ أو ذهباً؟: ٩ ومن موجد معه من عبيدك فليقتل، ونحن أيضا نكون لسيدى عبيدا: ١٠ قال: الآن كما قلتكم كذاك هو^(٣)، من وجد معه كان لى عبدا، وأنتم تكونون أبرياء: ١١ فأسرعوا وحط كل رجل وعاءه على الأرض، وفتح كل رجل وعاءه: ١٢ ففتش بدءا بالأكبر وانتهى إلى الأصغر، فوجد الجام فى وعاء بنيامين: ١٣ فخرقوا ثيابهم، وشال كل رجل على حماره، ورجعوا إلى القرية: ١٤ فدخل يهوذا وإخوته إلى بيت يوسف وعاده ثم، فوقعوا بين يديه على الأرض: ١٥ قال يوسف: ما هذا الصنع الذى صنعتم؟ أما علمتم أنه يمتحن رجل مثلى؟! ١٦ قال يهوذا: ما نقول لسيدى، وما نتكلم، وبما نحتج، الله أوقع عبيدك بذنبهم، ها نحن عبيد لسيدى؛ نحن ومن وجد الجام فى يده: ١٧ قال: أنا معاذ من أصنع، هذا الرجل الذى وجد

(١) أى ليعرف إن كنتم لصوصا، انظر الترجمة الآرامية وأبراهام بن عزرا.

(٢) فى ي: أنية فضة.

(٣) جاء فى تفسير ابن شعيب: فسر الجازون رحمه الله كلمة למה الواردة فى النص العبرى على أساس أنها تعود إلى التصديق على كلامهم هو ذا الفضة... وقوله لهم كذا هو كما قلتكم فأنتم مؤتمنون ولذا أكرم من يجده لى.. إلخ.

الجام فى يده هو يكون لى عبدا، وأنتم اصعدوا بسلام إلى أبيكم: ١٨ فتقدم إليه يهوذا وقال: يا سيدى يتكلم^(١) عبدك بحضرة مولاي، ولا يشتد غضبك على عبدك؛ فإنك مثل فرعون: ١٩ كان سيدنا سأل عبده قائلا: هل موجود لكم أب أو أخ؟: ٢٠ فقلنا له: موجود لنا أب شيخ، وابن شيخوخة صغير وأخوه قد مات، فبقى هو وحده لأمه وأبوه يحبه: ٢١ فقلت لعبيدك: أحضروه إلى أجعل عنايتى به^(٢): ٢٢ فقلنا لسيدنا: لا يطيق الغلام أن يترك أباه، فإن هو تركه مات: ٢٣ وقلت لعبيدك: إن لم يحضر أخوكم الأصغر معكم فلا تعاودوا أن تروا وجهى: ٢٤ فلما صعدنا إلى عبدك أبينا أخبرناه بكلام سيدنا: ٢٥ ولما قال أبونا: ارجعوا اشترؤا لنا قليلا من الطعام: ٢٦ قلنا: لا نطيق أن ننحدر، إن كان أخونا الصغير معنا انحدرنا؛ لأننا لا نطيق نرى وجه الرجل وأخونا الصغير ليس هو معنا: ٢٧ فقال عبدك: أبونا لنا، أنتم تعلمون أن اثنين ولدت لى زوجتى: ٢٨ فخرج أحدهما من عندى وقلت لعله قد افترس، ولم أره إلى الآن: ٢٩ فإن أخذتم هذا أيضا من عندى ووافته المنية أنزلتم شيبتى بحسرة إلى الثرى: ٣٠ والآن إن صرت إلى عبدك أبى؛ والغلام ليس هو معنا ونفسه معقودة بنفسه: ٣١ فكما يرى أنه ليس معنا يموت، ويكون عبيدك قد أنزلوا شيبه عبدك أبينا بحسرة إلى الثرى: ٣٢ واعلم أن عبدك ضمن الغلام من أبيه قائلا: إن لم آت به إليك فأكون خاطئا لك طول الزمان: ٣٣ والآن يجلس عبدك مكان الغلام عبدا لسيدى، ويصعد الغلام مع إخوته: ٣٤ فإنى أفكر كيف أصعد إلى أبى والغلام ليس هو معى؛ كيلا أشاهد البلاء الذى يناله:

(١) فى ف: أينكلم؟

(٢) فى المنتخب: لم يكن الأمر مجرد عناية به بل ليحميه بمعنى خذه واعتنى به (إرميا ٣٩: ١١).

١ فلم يطق يوسف أن يترفق^(١) لذلك من كثرة الوقوف بين يديه، فنادى
 أخرجوا كل رجل من بين يدي. ولم يقف إنسان معه حين تعرف يوسف
 بإخوته: ٢ فرفع صوته ببكاء حتى سمعوه المصريون وسمعه آل فرعون: ٣
 ثم قال يوسف لإخوته: أنا يوسف! هل عاد أبى باق؟ فلم يطيعوا أن يجيبوه؛
 مما دهشوا بين يديه: ٤ قال لهم: تقدموا إلى. فتقدموا، فقال: أنا يوسف أخوكم
 الذى بعثتموني^(٢) إلى مصر: ٥ والآن لا تغتموا، ولا يشتد عليكم إذ بعثتموني
 ها هنا؛ فإن الله بعثنى بين يديكم للمعيشة: ٦ وذلك أن هذه سنتا جوع^(٣) قد
 مضتا فى البلد، وبقي خمس سنين ليس فيها زرع^(٤) ولا حصاد: ٧ فبعثنى الله
 بين يديكم ليصير لكم بقاء فى البلد، ويحيى لكم فليطة عظيمة: ٨ فالآن ليس
 أنتم بعثتموني ها هنا؛ إلا الله فصيرنى أستاذا لفرعون، وسيدا لجميع آله،
 وسلطانا على جميع بلد مصر: ٩ أسرعوا واصعدوا إلى أبى، وقولوا له كذا
 قال ابنك يوسف: صيرنى الله سيذا لجميع المصريين، انحدر إلى لا تقف:
 ١٠ فقم^(٥) فى بلد السدير، وتكون قريبا منى؛ أنت وبنوك وبنو بنيك، وغنمك
 وبقرك، وجميع ما لك: ١١ وأموتك ثم لأن قد بقي خمس سنين جوع، كيلا
 تفتقر أنت وألك، وجميع ما لك: ١٢ وهو ذا عيونكم ناظرة، وعينا أخى

(١) فى ف وفى ي: يتحرك ليظهر رحمته بإخوته.

(٢) أضافت ف: للمنحدرين.

(٣) فى ف: هاتين سنتا جوع.

(٤) فى ف: حرث.

(٥) فى ف: فتقوم.

بنيامين أن فای يخاطبكم: ١٣ فأخبروا أبى بجميع كرامتى بمصر، وجميع ما رأيتموه، وأسرعوا وأحدروه إلى ها هنا: ١٤ ثم انكب على عنق بنيامين أخيه فبكى، وبنيامين أيضا بكى على عنقه: ١٥ وقبّل سائر إخوته وبكى عليهم، وبعد ذلك كلموه: ١٦ وارتفع الصوت إلى بيت فرعون، وقيل له: قد جاءوا إخوة يوسف، فحسن ذلك عنده وعند جميع عبيده: ١٧ ثم قال فرعون ليوسف: قل لإخوتك اصنعوا خلة وسوقوا دوابكم وامضوا، وردوها إلى بلد كنعان: ١٨ واحملوا أباكم وآلكم، وصيّرُوا إلى أعطيكم خير بلد مصر، وتأكلوا أجود ما فيها: ١٩ وأنت مأمور أن تقول لهم اصنعوا خلة؛ خذوا لكم من بلد مصر عَجَلاَ لأطفالكم ونسائكم، واحملوا أباكم وتعالوا: ٢٠ وعيُونكم لا تَشْفِقُوا على آنيتم، إن خير جميع بلد مصر هو لكم: ٢١ فصنعوا كذاك بنو إسرائيل، وأعطاهم يوسف عَجَلاَ بأمر فرعون، وزادا للطريق: ٢٢ وأعطى لكل رجل منهم خلة^(١)، وأعطى بنيامين ثلاث مائة درهم وخمس خلعات: ٢٣ وبعث لأبيه بعشرة حمير محملة من خير مصر، وبعشر أتان محملة برا وطعاما وغذاء لأبيه للطريق: ٢٤ ثم بعث بإخوته وقال لهم: لا ترجزوا فى الطريق: ٢٥ وصعدوا من مصر وجاءوا إلى بلد كنعان؛ إلى يعقوب أبيهم: ٢٦ فأخبروه وقالوا: عاد يوسف باق، وأيضا هو سلطان على جميع بلد مصر. فشكك قلبه ولم يثق بهم: ٢٧ ثم كلموه بجميع كلام يوسف الذى كلمهم، ورأى العجلات التى بعث بها لتحمله فعاشت روح يعقوب أبيهم: ٢٨ وقال إسرائيل: حسبى أن عاد يوسف ابنى باق، أمضى وأراه قبل أن أموت:

(١) ملابس غالية وفاخرة.

١ فرحل إسرائيل وجميع ما له حتى جاء إلى بئر سبع، فذبح ذبائح لإله أبيه إسحاق: ٢ فقال الله له في رؤية الليلة: يا يعقوب! يا يعقوب! قال: لبيك: ٣ قال: أنا الله إله أبيك، لا تخاف من الحدور إلى مصر، فإنني أصير منك ثم أمة عظيمة: ٤ أنا أنزل معك إلى مصر، وأنا أصعدك ويوسف يغمضك^(١): ٥ فقام يعقوب من بئر سبع، وحملوا بنو إسرائيل يعقوب أباهم وأطفالهم ونسائهم على العجل التي بعث بها فرعون لتحمله: ٦ وأخذوا ماشيتهم وسرحهم الذي ملكوه في بلد كنعان، وجاءوا إلى مصر وجميع نسله معه: ٧ بنو وبنو بنيه وبناته وبنات بنيه وسائر نسله جاء بهم معه إلى مصر: ٨ وهذه أسماء بنى إسرائيل الداخلين إلى مصر يعقوب وبنوه: بكره رأوبين: ٩ وبنو رأوبين: حنوخ، وفلو، حصرون، وكرمي: ١٠ وبنو شمعون: يموئيل، ويامين، وأوهـد، وياكين، وصوحر، وشاول ابن الكنعانية: ١١ وبنو لاوى: جرشون، وقهات، ومراري: ١٢ وبنو يهوذا: عير، وأونان، وشيلة، وفارص، وزارح، ومات عير وأونان في بلد كنعان، وكان بنو فارص: حصرون، وحامول: ١٣ وبنو يساكر: تولع، وفوة، ويوب، وشمرون: ١٤ وبنو زبولون: سارد، وإيلون، ويحائيل: ١٥ هؤلاء بنو ليئة الذين ولدتهم ليعقوب في فدان آرام، ودينة بنتهم: جميعهم ثلاث وثلاثين نفساً: ١٦ وبنو جاد: صفيون، وحجي، وشونى، وإصبون، عيرى،

(١) إبراهيم بن عزرا: أى عند موتك.

وأرودى، وأرئيلي: ١٧ وبنو أشير: يمنة، ويشوة، ويشوى، وبريعة، وسارح
أختهم، وبنو بريعة؛ حابر، وملكيئيل: ١٨ هؤلاء بنو زلفة التى أعطاها لابان
للينة. ابنته؛ جميع ما ولدت ليعقوب ست عشرة نفسا: ١٩ بنو راحيل زوجة
يعقوب: يوسف، وبنيامين: ٢٠ فولد ليوسف فى بلد مصر ما ولدت له أسنات
ابنة فوطيفار ع إمام أون؛ منسى، وإفرايم: ٢١ وبنو بنيامين: بالع، وباكرا،
وأشبيل، وجيرا، ونعمان، وإيحي، وروش، ومفيم، وحفيم، وأرد: ٢٢ هؤلاء
بنو راحيل الذين ولدوا ليعقوب؛ جميعهم أربع عشرة نفسا: ٢٣ وبنو دان:
حوشيم: ٢٤ وبنو نفتالى: يحصئيل، وجونى، ويصر، وشليم: ٢٥ هؤلاء بنو
بلهة التى أعطاها لابان لراحيل ابنته؛ وجميع ما ولدته ليعقوب سبع نفوس:
٢٦ جميع النفوس القادمة^(١) من آل يعقوب إلى مصر - ما خرج من صلبه،
وذلك سوى نسوة بنى يعقوب - ست وستون نفسا: ٢٧ ويوسف وابناه^(٢)
الذان ولدا له بمصر نفسان؛ جملة النفوس الذين دخلت من آل يعقوب إلى
مصر سبعين: ٢٨ ثم بعث يعقوب بيهوذا بين يديه إلى يوسف ليدله على بلد
السدير، ثم جاءوا إليه: ٢٩ وأسرج يوسف دابته^(٣)، وصعد يتلقى إسرائيل أباه
إلى السدير، فلما ظهر له انكب على عنقه وبكى عليه هويا^(٤): ٣٠ وقال له:

(١) وردت فى النص الجانية. (الناقل)

(٢) فى البداية حسب يعقوب مع أبناء لينة فكانوا ثلاثا وثلاثين نفسا، وبعد ذلك خرج من حساب نسل يعقوب وكذلك يوسف وابناه الذين كانوا فى مصر فكانوا جميعا مع يعقوب سبعة وستين، وقد حسب فى هذه الفقرة أيضا يوسف وابنيه فأصبح إجمالى العدد سبعين.

(٣) قال رشى إن يوسف بنفسه هو الذى أسرجها.

(٤) أى محبة.

أَمُوت الآن بعد ما رأيت وجهك أن عادك باق: ٣١ ثم قال يوسف لإخوته
وسائر آل أبيه: أصعد إلى فرعون فأخبره فأقول له "إخوتي وآل أبي الذين
فى بلد كنعان قد جاءوا إلى: ٣٢ والقوم رعاء غنم؛ لأنهم كانوا ذوى ماشية،
وغنمهم وبقرهم وجميع ما لهم أتوا به": ٣٣ فإذا دعا بكم فرعون، وقال لكم
ما صنعتكم: ٣٤ قولوا: كان عبيدك ذوى ماشية من صغرنا إلى الآن،
وكذلك آباؤنا لقبل أن نقيموا فى بلد السدير؛ لأن المصريين يكرهون كل
راعى غنم:

٤٧

١ ثم دخل يوسف إلى فرعون فأخبره وقال: أبى وإخوتى وغنمهم
وبقرهم وجميع ما لهم قد جاءوا من بلد كنعان، وهو ذا هم فى بلد السدير:
٢ وأخذ خمسة أناس من إخوته وأوقفهم بين يدى فرعون: ٣ وقال فرعون
لإخوة يوسف: ما صنعتكم؟ قالوا لفرعون: رعاء غنم عبيدك؛ نحن وآباؤنا:
٤ ثم قالوا لفرعون: جئنا نسكن بلدك؛ إذ ليس مرعى لغنم عبيدك مما اشتد
الجوع فى بلد الشام، والآن فليقم عبيدك فى بلد السدير: ٥ فقال فرعون
ليوسف: إذ أتاك أبوك وإخوتك: ٦ هو ذا بلد مصر بين يديك، فى أجود البلد
سكن أباك وإخوتك، وذلك أن يقيموا فى بلد السدير، وإن كنت تعلم أن فىهم
ذوو حيل فصيرهم رؤساء وكلاء على ماشيتى: ٧ وأدخل يوسف يعقوب أباه
فأوقفه بين يدى فرعون، فسلم عليه: ٨ وقال فرعون ليعقوب: كم أيام سنى

حياتك؟: ٩ وقال يعقوب لفرعون: أيام سنى عمرى مائة وثلاثون سنة وكانت قليلة ورديئة، ولم تلحق بسنى حياة آبائى حسب أيام سكناهم: ١٠ ثم سلم^(١) يعقوب على فرعون، وخرج من بين يديه: ١١ وأسكن يوسف أباه وإخوته، وأعطاهم حوزا فى بلد مصر فى أجوده؛ وهو بلد عين شمس كما أمر فرعون: ١٢ ومان يوسف أباه وإخوته وسائر آله طعاما على قدر أطفالهم: ١٣ وطعام ليس فى جميع البلد مما اشتد الجوع جدا حتى كل^(٢) أهل بلد مصر وبلد كنعان من قبل الجوع: ١٤ وجمع يوسف جميع الورق الذى كان موجودا فى بلد مصر وبلد كنعان بالميرة التى كانوا يمتارونها، وأدخله يوسف إلى بيت مال فرعون: ١٥ حتى فنى الورق من بلد مصر وبلد كنعان، ثم جاءوا جميع المصريين إلى يوسف قائلين: أعطنا طعاما ولا نموت حذاك؛ إذ فنى الورق: ١٦ قال لهم: هاتوا ماشيتكم أبيعكم بها إذ فنى الورق: ١٧ فأتوه بماشيتهم، فأعطاهم طعاما بالذيل وماشية الغنم والبقر والحمير، وجزاهم بالطعام تلك السنة: ١٨ فلما فنيت تلك السنة جاءوه فى السنة الثانية

(١) فى ف: دعا له.

(٢) فمرت على أنها من "ללא" وقد وردت على هذا النحو فى إجابات دوناش المسألة ٩٨، وقد فسر الجاؤون كلمة ותלה الواردة فى النص العبرى على أنها من ותלא. وقال فى كتابه "قصاحة اللغة المقدسة" أن ותלה هى ותלא وهى مثل عبارة أيوب ٤: ٥ "חבוא אליך ותלא" حيث الأصل فيه حرفى اللام والألف وسقط حرف الفاء فى الكلام. وقد رفض دوناش ذلك فى إجاباته، لكن أبراهام بن عزرا فى لغة الصفوة أيد رأى الجاؤون وقال إنه من المحتمل أن تفسير الجاؤون ليس بإبدال الألف إلى هاء، على أساس أن الإنسان إذا كلّ لم يعرف ما يفعل، وكذا كتب فى تفسيره. انظر الترجمة الآرامية وكذلك كتاب الجنور لابن جناح؛ الجنر להה.

وقالوا له: لا نكتّم من سيدنا، إن الورق قد فنى والمواشى من البهائم عند سيدنا، ولم يبق بين يدي سيدنا إلا أبداننا ورياضنا: ١٩ فلم نموت بحضرتك نحن ورياضنا؟ اشترنا ورياضنا بالطعام حتى نصير عبيدا، ورياضنا ملكا لفرعون، وأعطنا حبا نحيا به ولا نموت، والأرض لا تخل: ٢٠ فاشترى يوسف جميع رياض المصريين لفرعون؛ لأنهم باعوا كل رجل ضيعته مما اشتد عليهم الجوع، فصارت الضياع لفرعون: ٢١ ونقل القوم من قراهم^(١) من طرف تخم مصر إلى طرفه: ٢٢ عدا رياض أئمتهم فإنه لم يشتريها لأن الرزق كان لهم من فرعون، فكانوا يأكلون رزق فرعون، ولذلك لم يحتاجوا أن يبيعوا رياضهم: ٢٣ ثم قال يوسف للقوم: هو ذا قد اشتريت اليوم أئتم^(٢) ورياضكم لفرعون، ها لكم حبا تزرعون فى الأرض: ٢٤ فإذا دخلت الخلات فأعطوا الخمس لفرعون، والأربع أجزاء تكون لكم لبذر الضياع ومأكلكم ومن فى منازلكم وأطفالكم: ٢٥ قالوا قد أحيينا، نجد حظا عند سيدنا ونكون^(٣) عبيدا لفرعون: ٢٦ فصيره يوسف رسما إلى هذا اليوم على بلد مصر: أن يعطوا الخمس لفرعون عدا رياض أئمتهم وحدهم لم تصر لفرعون: ٢٧ ولما أقام إسرائيل فى بلد مصر فى بلد السدير حازوها، وأثمروا وكثروا جدا: ٢٨ وعاش يعقوب فى بلد مصر سبع عشرة سنة، فصار جميع عمره - سنى حياته - مائة وسبعا وأربعين سنة: ٢٩ ولما قرب

(١) فى الترجمة الآرامية: من قرية لقرية.

(٢) بدلا من إياكم.

(٣) أضافت ف: كذلك.

أجل إسرائيل للموت دعا بابنه يوسف وقال له: إن وجدت حظاً عندك أومئ الآن بيدك إلى عهدي^(١)، واصنع معي فضلاً وإحساناً بأن لا تدفني بمصر: ٣٠ بل إذا صرت إلى آبائي احملني من مصر، وادفني في مقبرتهم. قال: أنا أصنع كما قلت: ٣١ قال له: احلف لي. فحلف له، وسجد إسرائيل شكراً^(٢) على طرف السرير:

٤٨

١ وكان بعد هذه الأمور قيل ليوسف: إن أباك مريض، فأخذ ابنه معه؛ منسى وإفرايم: ٢ ثم أخبر يعقوب وقيل له: هو ذا ابنك يوسف داخل إليك، فتقوى إسرائيل وجلس على السرير: ٣ فقال يعقوب ليوسف: أعلم أن الطائفة الكافية تجلي لي في لوز؛ في بلد كنعان، وبارك في: وقال لي: ها أنا مثمرك ومكثرك، وأجعل منك جوق أمم، وأعطى هذا البلد لنسلك بعدك حوز الدهر: ٥ فالآن^(٣) ابنك اللذين ولدا لك في بلد مصر إلى أن أتيتك إلى مصر هما ينسبان إلى إفرايم ومنسى، مثل راوبين وشمعون يكونا لي: ٦ وتاليدك الذي تلد بعدهما إليك ينسبون، وإلى أسماء أخويهما يضافون في نحلتهن:

(١) راجع التعليق على التكوين ٢٤: ٢.

(٢) إما امتناناً ليوسف لعطائه أو شكراً لله.

(٣) في نهاية الفقرة ٧ أضاف ولم يولد لي بعد ذلك، وهذا يفسر في إطار ما كتب إبراهيم بن عزرا نقلاً عن الجاؤون: أن الرب قال لي أنني هالك وليس لي ابن فقد ماتت راحيل والآن عرفت أنه بسبب بنيك المولودين لك سينتهي أجلي. يقصد أن ما وعده الرب به من نسل بما في ذلك ابني يوسف قد تحقق، وطالما تحقق فإن أجله قد انتهى" (الناقل).

٧ وأما أنا ففي مجيئي من فدان ماتت عني راحيل في بلد كنعان - في الطريق؛ وقد بقي ميل^(١) من المسافة إلى دخولي إلى إفرات - فدفنتها ثم في طريق إفرات - هي بيت لحم - فلم يولد لي بعد ذلك: ٨ ولما رأى إسرائيل ابني يوسف قال: من هؤلاء؟ ٩ قال يوسف إلى أبيه: ابناي اللذين رزقتهما الله ها هنا. قال قدمهما إلى وأبارك فيهما: ١٠ وعينا إسرائيل قد ثقلتا من الشيخوخة لم يطق أن ينظر، فقدمهما إليه، فقبلهما وعانقهما: ١١ وقال إسرائيل ليوسف: النظر إلى وجهك لم أظن^(٢) به، وهو ذا قد أراني الله أيضا نسلك: ١٢ ثم أخرجهما من عند حجره، وسجد يوسف على وجهه على الأرض: ١٣ ثم أخذ يوسف كليهما؛ إفرام من يمينه من يسار إسرائيل، ومنسى بيساره من يمين إسرائيل، وقدمهما إليه: ١٤ فمد إسرائيل يمينه فجعلها على رأس إفرام؛ وهو الأصغر، ويساره على رأس منسى أحكم يديه كذاك على أن منسى البكر: ١٥ وبارك في يوسف وقال له: الله الذي سلكوا آبائي في طاعته - إبراهيم وإسحاق - هو الله الذي رعاني مذ كنت إلى هذا اليوم: ١٦ بالملك الذي فكنتي من كل شر، هو يبارك في هذين الغلامين، ويسميان باسمي واسم آبائي - إبراهيم وإسحاق - وينميان كثرة في الأرض: ١٧ فلما رأى يوسف أن أباه قد جعل يده اليمنى على رأس إفرام ساء ذلك عنده، فأسندها ليزيلها عن رأس إفرام إلى رأس منسى: ١٨ وقال يوسف لأبيه: ليس كذا^(٣) يا أبي، بل هذا البكر اجعل يمينك على

(١) راجع التعليق على ٣٥: ١٦.

(٢) بدلا من كلمة موضع الواردة في ق وفي ي وفي ف: امل. وقد وردت في كتاب الجذور لابن جناح في

الهامش تعليقا على الجذر ٥٧٧.

(٣) في ف: ليس هذا صوابا.

رأسه: ١٩ فأبى أبوه وقال: قد علمت يا بني أن هذا يكثر أيضا وتكون منه أمة، ولكنى أعلم أن أخاه الأصغر يكثر منه ويكون نسله ملء الأمم شبها: ٢٠ فلما بارك فيهما في ذلك اليوم قال: بك يتبارك بنو إسرائيل قائلين بعض لبعض: يصيرك الله مثل إفرايم ومنسى، فقدم إفرايم على منسى: ٢١ ثم قال إسرائيل ليوسف: أنا مائت ويكون الله معكم ويردكم إلى بلد آبائكم: ٢٢ وأنا قد أعطيتك حظا زائدا على إخوانك^(١) الذى أخذته من يدي الأموريين بسيفى وقوسى:

٤٩

١ ثم دعا يعقوب ببنيه وقال: اجتمعوا^(٢) أخبركم بما ينالكم فى آخر الأيام^(٣): ٢ اجتمعوا واسمعوا ذلك يا بنو يعقوب، واقبلوا من إسرائيل أبيكم: ٣ رأوبين أنت بكرى وقوتى وأول نيلى، مفضل فى الشرف، مفضل فى العز: ٤ والآن بنهلة من الماء لا تفضل؛ إذ صعدت إلى مضجع أبيك حينئذ، مما تذللت فراشى تخلص^(٤): ٥ شمعون ولاوى أخوان، فى آلة الظلم فرضتهما^(٥): ٦

(١) كذا فى الترجمة الآرامية.

(٢) أضافت ف: أبارك فيكم، وهذا رأى أورده أبراهام بن عزرا نقلا عن البعض وقال عنهم إنهم أخطأوا فى رأيهم هذا

(٣) فى ف: هذه الأيام، أى آخر الأيام هذه، أما التفسير الوارد فى المنتخب: بأن كلمة الأيام تشير إلى أيام العبودية على أنها أيام معروفة فليس تفسيراً مقبولا.

(٤) أبراهام بن عزرا: قال الجالون أى نهل الماء فلم يترك لى شيئا، وكلمة ^{וַיִּשְׁכַּב} الواردة فى النص العبرى بمعنى أناس خاؤون وجامحون. أما العبارة فكأنه قال صعد فوقى.. وكذا كتب صاحب كتاب المنتخب: لكن فرغ الماء فلم يعد لك بقية وسموت لأنك صعدت على فراش أبيك. وقد ذكر هذا التفسير أيضا فى كتاب ^{הַפְּסָקִים} للثروة ليعقوب ابن رأوبين، وقال ربي أبراهام ابن موسى ابن ميمون فى تفسيره: فى شرحه ما معناه (אל תוותר על אחיך ולא בפחז מים לא תרדא عن إخوانك ولو بجرعة ماء) يعنى جرعة ماء التى هى أقل المقادير. وراجع تفسير ربي موشيه بن نحمان الذى أشير إليه فى هامش الفقرة ٢٢: ٣٥.

وفى عصبتهما لا تدخل نفسى، وفى تجوقهما لا تجتمع ذاتى، لأن بغضبتهما قتلا أمة، وبرضاهما قلعا سورها^(٢): ٧ فمذموم غضبهما ما أعزّه، وحميتهما ما أصعبها، أقسمهما فى آل يعقوب، وأبدرهما فى آل إسرائيل: ٨ وأنت يا يهوذا يسيدونك^(٣) إخوانك، ويدك فى أقفاء أعدائك، ويخضع لك بنو أبيك: ٩ تكون يا يهوذا كسبل الأسد فى القوة لأنك خلصت ابنى من القتل^(٤)، الذى إذا جثا وربض كأسد، ولبوة من ذا يثيره^(٥): ١٠ ولا يزول القضيب من آل يهوذا، والراسم من تحت أمره^(٦) إلى أن يجيء الذى هو^(٧) له، وإليه تجتمع الشعوب^(٨): ١١ رابطا للجفن جاشه، وللسرير بنى آتانه، غاسلا بالخمير لباسه، وبدم العنب كسوته^(٩): ١٢ مزور^(١٠) العينين أكثر

(١) فى ف: فرضتهم.

(٢) دوناش فى إجاباته ١٥٤: وقال.. سور، مثل قولك تجاوز سورا. وكذا رأى أبراهام بن عزرا فى لغة الصفوة ١٤٦ وحسب تفسيره فإن الفقرة تتحدث عن أهل شكيم تسكيم هى نابلس الآن (الناقل).

(٣) أى يعطوك تاج الملك، انظر ربي شلومو بن مائير. وفى ف: ينشدك أى بمدحونك. وقد رأى ربي شلومو بن مائير أن هذا التفسير محض هراء.

(٤) أى يوسف. وانظر إجابات دوناش المسألة ١٥٣، وتفسير أبراهام بن عزرا. (٥) فى ف: يقيمه.

(٦) فى المنتخب: فسر كلمة מְחַוֶּקֶת الواردة هنا بمعنى قضيب إلى كاتب، وكلمة מִצִּיץ מִבֵּין רַגְלָיו إلى من تحت أمره.

(٧) طبقا للترجمة الآرامية فإن قصد الفقرة هو: حتى يأتى المسيح منه عن طريق المملكة، وأورد دوناش هذا فى المسألة ٦١ وبررها بعدة مبررات.

(٨) أورد دوناش فى إجاباته المسألة ١٤٢ على لسان الجاؤون: يجتمع الشعوب.

(٩) أورد دوناش فى إجاباته ١٥٢: كلمة סוּחָה كسوته غير موجودة حسب رأى الجاؤون، وقد قرأ معناها على أنها סוּחָה غطاؤه أو كسوته.

(١٠) ترجم ابن جناح فى كتابه الجذور الكلمة חֲכַלִּיּוֹת (الأمثال ٢٣: ٢٩) والتى تشبه الكلمة العبرية الواردة فى أول هذه الفقرة إلى الكلمة العربية ازورار. وانظر تفسير الجاؤون لهذه الفقرة فى سفر الأمثال.

من الخمر، وأبيض الأسنان أكثر من اللبن^(١): ١٣ زبولون في ساحل البحر يسكن، وفي ساحله سفن، وطرف تخمه إلى صيدا: ١٤ يساكر كجسم منفرد رابض بين الصفيين^(٢): ١٥ ثم رأى الراحة ما أجودها، والأرض ما أنعمها، فيمد عنقه للنقل، ويصير كالنمّة خادمه^(٣): ١٦ دان يحكم لقومه كجملة سبط من بنى إسرائيل: ١٧ ويكون دان كالثعبان على الطريق، وكالمعرون^(٤) على السكة، اللاسع عقب الفرس فوق راحته إلى وراء: ١٨ يقول^(٥): رجوت غوثك يا ربى: ١٩ جاد أى كربوس تكردس عليه فهو يجد أعقاب^(٦): ٢٠ وأشير^(٧) طعامه سمين، وهو يعطى ملاذ الملوك: ٢١ نفتالى كأيلة مرسلّة ترد أقوال الحسنى^(٨): ٢٢ ويوسف ابن^(٩) مثمر كغصن مثمر على عين، ما له عروق قد امتدت على سور: ٢٣ أمرّوه فكثروا، وتهددوه أصحاب السهام^(١٠): ٢٤ فنثبتت قوسه فى صلابه، وفازا ذراعاه من طاعة، جليل يعقوب ومن ثمّ

(١) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون بياض عينيه أبيض من الخمر بل واللبن أيضا.

(٢) أى بين معسكر بنى إسرائيل ومعسكر الأعداء. وقد ورنّت ترجمة كلمة חמר إلى جسد على لسان الجاؤون فى إجابات دوناث المسألة ١٥٧، إلا أن ذلك ليس منطقيا عند الفلاسفة. أما ترجمة גרם كلمة الواردة فى النص العبرى منفرد فهو تأثير آرامى.

(٣) أى فضل المعاناة وإعطاء الجزية كمبد على الخروج للحرب. انظر أبراهام بن عزرا.

(٤) لم أعرف تفسيراً لهذه الكلمة، وترجمها أونقلوس إلى: حية سامة.

(٥) أى الراكب. وقد أورد أبراهام بن عزرا هذا التفسير نقلاً عن شموئيل هانايد.

(٦) يهزم أى جيش يحاربه. وفى المنتخب: ومعناه انه يحرس الطرق وكل موضع من بقايا جيوش الأعداء التى يهزمها.

(٧) أشار أبراهام بن عزرا إلى رأى القائل بزيادة حرف الميم فى كلمة מאשר الواردة فى النص العبرى.

(٨) الذى يشتر بالنصر، وذلك إشارة لاتّصار بنى إسرائيل على سيمرا أو لأشودة دبورا وباراق (التقضا ٥) بعد الاتّصار على سيمرا.

(٩) أشار أبراهام بن عزرا إلى ترجمة الجاؤون كلمة כן פורת الأولى إلى ابن مثمر، ولـ כן פורת الثانية إلى غصن مثمر.

(١٠) أى مرر إخوته حياته.

رعى ذات إسرائيل^(١): ٢٥ أسأل^(٢) من الطائِق إله أبِيكَ أن يعينكَ، ومن الكافي أن يبارك فيكَ؛ بركات السماء من العلو، بركات الغمر الرابضة، سفلا بركات التدايا والبطون: ٢٦ وبركات أبِيكَ تتضاف إلى بركات أسلافِي، وإلى ما أشتَهى يفاع الدهر^(٣)، ويكون جميع ذلك على رأس يوسف، وهامة ناسك إخوته: ٢٧ بنيامين كذئب يفترس؛ فى الغداة يأكل نهبا، وبالعشى يقسم سلبا: ٢٨ هؤلاء جميع أسباط إسرائيل اثني عشر، وهذا ما قال لهم أبوهم وبارك فيهم؛ كل رجل حسب استحقاقه^(٤) بارك عليهم: ٢٩ ثم أوصاهم وقال لهم: أنا منضم إلى قومي، ادفنوني مع آبائي فى المغارة التى فى ضيعة عفرون الحيثى: ٣٠ هى المغارة التى فى الضيعة المضاعفة - بحضرة ممرا فى بلد كنعان - التى اشتراها إبراهيم من عفرون الحيثى حوز قبر: ٣١ ثم دفنوا إبراهيم وسارة زوجته، وثم دفنوا إسحاق وربقة زوجته، وثم دفنت ليئة: ٣٢ شراء الضيعة والمغارة التى فيها من بنى حث: ٣٣ فلما فرغ يعقوب من وصيته لبنيه ضم رجله إلى السرير وتوفى وصار إلى قومه:

٥٠

١ فانكب يوسف على وجه أبيه فبكى عليه وقبله: ٢ وأمر يوسف عبده الأطباء أن يحنطوا أباه، فحنطت الأطباء إسرائيل: ٣ إلى أن كمل له

(١) معناه أنه فى الوقت الذى مرر فيه إخوته حياته وكرهوه فقد بقى يوسف قويا ولم تضعف يده لأنه سمع صوت الرب الذى هو جليل يعقوب، ولذلك استطاع أن يرعى أهله.

(٢) أبراهام بن عزرا: قسر الجاؤون أسأل من إله أبِيكَ. على أساس أنه فهم كلمة أسأل ضمنا لأنها غير واردة فى النص العبرى.

(٣) فى ف: يقيمه.

(٤) حسبما أرى.

أربعون يوما؛ لأن كذاكَ كانت تكمل أيام المحنطين^(١)، وبكى عليه المصريون سبعين يوما: ٤ ولما جازت أيام بكائه كلم يوسف آل فرعون وقال لهم: إن وجدت حظا عندكم كلموا فرعون وقولوا له: ٥ إن أبى كان استحلقتنى وقال لى: ها أنا مانت، ادقنى فى قبرى الذى كريت^(٢) لى فى بلد كنعان، والآن أصعدُ أدفن أبى وأرجع: ٦ قال اصعد ادفن أباك كما أحلفك: ٧ فصعد يوسف ليدفن أباه، فصعد معه جميع قواد فرعون، وشيوخ آلّه، وجميع شيوخ بلد مصر: ٨ وجميع آل يوسف وإخوته وآل أبيه، عدا أن أطفالهم وغنمهم وبقرهم تركوها فى بلد السدير: ٩ وصعد معه أيضا الخيل والفرسان؛ فكان العسكر عظيما جدا: ١٠ وجاءوا إلى أندر العوسج الذى فى عبر الأردن فندبوه ثم ندبا كبيرا عظيما جدا، وصنع لأبيه حزنا سبعة أيام: ١١ فرأى ساكن البلد الكنعانى الحزن فى أندر العوسج فقالوا: هذا حزن عظيم للمصريين؛ ولذلك سمى حزن المصريين الذى فى عبر الأردن: ١٢ وصنع به بنوه بجميع ما أوصاهم: ١٣ وحملوه إلى بلد كنعان، ودفنوه فى مغارة الضيعة المضاعفة التى اشتراها إبراهيم؛ الضيعة لحوز قبر من عفرون الحيثى بحضرة ممرا: ١٤ ثم رجع يوسف إلى مصر هو وإخوته، وسائر من كان صعد معه ليدفن أباه بعد ما دفنه: ١٥ فلما رأى إخوة يوسف أن مات أبوه قالوا: كيلا يحقدنا^(٣) يوسف ويكافئنا بجميع الشر الذى أولينا: ١٦ فأمرنا من قال ليوسف^(٤): إن أباك أوصانا قبل موته قائلا: ١٧ كذا قولوا ليوسف؛ يا يوسف اغفر ذنب إخوتك وخطيتهم، فقد أولوك شرا، فالآن نسألك

(١) وردت فى النص المحنطين. (الناقل)

(٢) حفرتة. (الناقل)

(٣) فى ف: ليت يوسف لا يتهددنا.

(٤) رشى: أمروا رسولهم إلى يوسف أن يخبره بذلك.

أن تصفح ذنب عبید إله أبیک، فبکی یوسف حین کلموه بذلك: ١٨ وجاعوا
إخوته أيضا ووقعوا بین یدیه وقالوا: هو ذا نحن عبید لك: ١٩ وقال لهم
یوسف: لا تخافوا، إبنی أخاف الله^(١): ٢٠ أنتم قنرتم على شرا، والله قدر
خیرا لقبل أن یصنع ما تروها الیوم ویحیی منكم قوما کثیرا: ٢١ فالآن لا
تخافوا أنا أمونکم وأطفالکم، فعزاهم وداراهم: ٢٢ ثم أقام بمصر هو وآل
أبيه. وعاش یوسف مائة وعشر سنین: ٢٣ حتی رأى لإفرايم بنین ثوالثا،
وأیضا بنو مکیر ابن منسی ولدوا فی حجره: ٢٤ ثم قال لإخوته: أنا مائت
والله سینذركم ویصعدکم من هذا البلد إلی البلد الذی أقسم لإبراهیم وإسحاق
ویعقوب: ٢٥ فأحلف یوسف بنی إسرائيل وقال لهم: إذا ذکرکم الله فاصعدوا
بعظمی معکم^(٢): ٢٦ فمات یوسف ابن مائة وعشر سنین، وحنطوه وصیر
فی صندوق بمصر:

(١) فی ی: أنقی، وكذا فی الترجمة الآرامية. وذكر أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون تفسیرا آخر.

لم یذكر ما هو هذا التفسیر" (النقل).

(٢) وردت هذه الكلمة فی الخروج ١٣: ١٩.

سفر الخروج

١

١ هذه أسماء بنى إسرائيل الداخلين إلى مصر مع يعقوب؛ رجل وآله
دخلوا: ٢ راوبين، شمعون، لاوى، ويهوذا: ٣ يساكر، زبولون، وبنيامين:
٤ دان، ونفتالى، جاد، وأشير: ٥ وكان جملة النفوس الخارجة من صلب
يعقوب سبعين نفساً، مع يوسف الذى كان بمصر: ٦ ثم مات يوسف وجميع
إخوته، وجميع أهل ذلك الجيل: ٧ وبنو إسرائيل أثمروا وسعوا وكثروا
وعظموا جداً، وامتلاً ذلك البلد^(١) منهم: ٨ وقام ملك جديد على مصر من
لم يشاهد يوسف: ٩ وقال لقومه: هو ذا قوم بنى إسرائيل أكثر وأعظم منا:
١٠ تعالوا نحتال لهم كيلا يكثرون؛ فيكون إذا وافانا^(٢) حرب انضافوا هم
أيضاً إلى أعدائنا فحاربونا وأهربونا^(٣) من البلد: ١١ فصيروا عليهم رؤساء
نمة لقبل أن يعذبوهم بنقلهم، فبنوا قرى مخازن لفرعون فى الفيوم، وفى عين

(١) ذلك البلد أى أرض جاسان.

(٢) الكلمة العبرية فى النص هى חקראנה لكنه ترجمها وكأنها חקראנו واقتا، وكذا هى فى الترجمة
الأرامية.

(٣) قريب من ذلك ما أورده إبراهيم بن عزرا نقلاً عن ربي مارينوس أن المعنى والعلة صعد مثل العليين
صعدنا.

شمس^(١): ١٢ وكلما غنّبهم كذاك يكثرون ويزدادون^(٢) حتّى صغروا من قبل بنى إسرائيل: ١٣ واستخدم المصريون بنى إسرائيل بإقماء^(٣): ١٤ وأمروا حياتهم بخدمة صعبة؛ بالطين واللبن وسائر أعمال الصحراء وجميع، خدمتهم التى استخدموها بإقماء: ١٥ ثم قال ملك مصر للقوابل العبرانيات التى اسم إحداهما شفرة، والأخرى فوعة: ١٦ قال: إذا قبلتن^(٤) العبرانيات فانظرن عند المثبر^(٥) إن كان ابنا فاقتلنه، وإن كانت ابنة فاستبقينها: ١٧ فخافت القوابل الله، ولم يصنعن ما قال لهن ملك مصر فاستبقون البنين: ١٨ فدعى بهن ملك مصر وقال لهن: ما بالكن صنعتن هذا الأمر واستبقيتن البنين؟: ١٩ قالتا^(٦) له: ليس كالنساء المصريات العبرانيات، بل هن بصيرات؛ وقبل أن تدخل إليهن القابلة يلدن: ٢٠ فأحسن الله إلى القوابل، فكثّر القوم وعظموا جدا: ٢١ ولما خافت^(٧) القوابل الله، صنع لهن بيوتا حجبهن^(٨): ٢٢ ثم أمر فرعون جميع قومه قائلا: كل ابن يولد لهن اطرحوه فى النيل، وكل ابنة استبقوها:

(١) وردت فى النص الشمس. (الناقل)

(٢) فى ي وفى ف: ويومرون.

(٣) هكذا ترجم كلمة בָּנִים الواردة فى اللاويين ٢٥: ٤٣.

والحديث هنا عن تسخيرهم بقسوة. (الناقل)

(٤) استولدتن. (الناقل)

(٥) المكان الذى تتم فيه الولادة. (الناقل)

(٦) وردت فى النص قلنا. (الناقل)

(٧) وردت فى النص خافت. (الناقل)

(٨) ورد فى التفسير القصير لأبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إنه أقام لهم بيوتا أخفاهم فيها فلم يعثر عليهم أحد.

١ ثم مضى رجل من آل لاوى فتزوج بابنة لاوى: ٢ فحملت وولدت ابناً، ولما رآته حسنا أخفته ثلاثة شهور: ٣ ولم تطق أن تخفيه زيادة، فأخذت له تابوتا من بردى وقفرته بالقفر والزفت، وصيرت فيه الصبى وصيرته بالديم^(١) على شاطئ النيل: ٤ ووقفت أخته من بعيد لتتظر ما يصنع به: ٥ فنزلت ابنة فرعون لتغتسل فى النيل، وكان جواربها يمشين على شاطئه، فرأت التابوت فى وسط الديم فمدت يدها^(٢) فأخذته: ٦ وفتحته فرأت بصبى يبكى، فشفت عليه وقالت: هذا من أولاد العبرانيين: ٧ قالت لها أخته ألمضى وأدعى لك امرأة مرضع من العبرانيات ترضعه لك ؟: ٨ قالت لها ابنة فرعون: امض، فمضت الجارية ودعت بأم الصبى: ٩ قالت لها ابنة فرعون: ها لك^(٣) هذا الصبى، أرضعيه لى وأنا أعطيك أجرتك، فأخذت المرأة الصبى وأرضعته: ١٠ ولما كبر الصبى جاءت به إلى ابنة فرعون، وصار لها كابن وسمته موسى قالت: لأنى نشلته من الماء: ١١ وكان فى تلك الأيام أن موسى كبر وخرج إلى إخوته، ونظر فى نقلهم فإذا برجل مصرى يضرب رجلا عبرانيا من إخوته: ١٢ فالتفت يمنة ويسرة فرأى أنه ليس إنسان فضرب

(١) بين الأعشاب. (النقل)

(٢) انظر ما أجاب عليه دوناش فى إجاباته المسألة ١ وكيف رد عليه أبراهام بن عزرا فى لفة الصفوة

٦١.

(٣) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون إن كلمة *הדימה* الواردة فى النص العبرى هى فى الحقيقة كلمتان منفصلتان *הדימה* لك كما فى النص.

المصرى فمات ودفنه فى الرمل: ١٣ ثم خرج فى اليوم الثانى؛ فإذا برجلين عبرانيين يتناصان فقال للظالم لم تضرب صاحبك؟: ١٤ فقال من صيرك رجلا رئيسا وحاكما علينا؟ أتريد أن تقتلنى كما قتلت المصرى؟ ففزع موسى وقال: إننى^(١) قد عرف الأمر: ١٥ ولما سمع فرعون بهذا الخبر طلب أن يقتل موسى، فهرب موسى من بين يديه وصار إلى بلد مدين، وجلس على بئر ماء^(٢): ١٦ وكان لإمام مدين سبع بنات، فجاءت ودلت وملأت الأحواض لتسقى غنم أبيهن: ١٧ ولما جاءوا الرعاة فطردوهن قام موسى فأغاثهن، وسقى غنمهن: ١٨ ولما جنن إلى رعوثيل أبيهن قال: ما بالكن أسرعتن بالمجيء اليوم؟: ١٩ قلن: رجل مصرى خلصنا من يد الرعاة، وأيضا دلا^(٣) لنا وسقى الغنم: ٢٠ قال لهن: وأين هو؟ لم تركتن الرجل؟ ادعين به يأكل طعاما: ٢١ فلما أمعن موسى فى المقام عند الرجل زوجه بصفورة ابنته: ٢٢ فولدت ابنا وسماه جرشوم لأنه قال: صرت غريبا فى بلد الغربى^(٤): ٢٣ وكان أيضا فى تلك الأيام الطويلة^(٥) وانبرص^(٦) مات ملك مصر،

(١) فى ي: أيقينا.

(٢) فى ي: البئر.

(٣) ملأ الدلو. (الناقل)

(٤) فى ف: فى أرض غريبة. كما أضافت ف ترجمة فقرة واحدة الواردة لاحقا فى ١٨: ٤.

(٥) لأنها كانت أيام حزن فقد بدت لهم طويلة، انظر شيموت ربا ٨١: ٣٤.

شيموت ربا تفسير أسطورى لسفر الخروج يتضمن ٥٢ موضوعا. (الناقل).

(٦) أصابه البرص، وقد ورد فى مدراش ربا: ولم يكن ينبغى له أن يضيف كلمة مات. ويبدو أن كلمة

انبرص كانت قد كتبت فى صفحة الكتاب لتفسر كلمة مات التى وردت وحدها فى النسخة ف، وفى ي.

مدراش ربا: اسم أطلق على عشرة مؤلفات كتبت لتفسير أسفار التوراة الخمسة التكوينية، الخروج،

اللاويين، العدد التثنية، وأسفار نشيد الأنشيد، روث، المراثى، الجامعة، إستير. (الناقل).

فتعهدوا بنو إسرائيل من خدمتهم وصرخوا، فصعد شهيقتهم^(١) إلى الله من الخدمة: ٢٤ فسمع الله شهيقتهم، وذكر عهده الذى مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب: ٢٥ ونظر الله إلى بنى إسرائيل ورحمهم:

٣

وكان موسى يرعى غنم يثرو حميه إمام مدين، فساقها إلى طرف البرية حتى جاء إلى جبل الله إلى حوريب: ٢ فتجلى له ملاك الله بضريم^(٢) نار من السنا^(٣)، فرأى السنا مشتعلاً بالنار وهو لا يحترق: ٣ فقال موسى: أميل الآن وأنظر هذا المنظر العجيب ما بال السنا لا يحترق: ٤ فعلم الله أنه قد مال لينظر فناداه من السنا وقال: يا موسى! يا موسى! قال: لبيك: ٥ قال: لا تتقدم إلى هنا، انزع نعليك عن رجليك فإن الموضع الذى أنت واقف عليه مقدس: ٦ ثم قال: أنا إله أبليك إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، فستر موسى وجهه؛ إذ خاف أن ينظر إلى نور الله: ٧ ثم قال الله: نظرت لضعف قومي الذى بمصر، وسمعت صراخهم من قبل جلاوزتهم^(٤)، وعلمت بأوجاعهم: ٨ فتجليت^(٥) لأخلصهم من يد المصريين، وأصعدهم من ذلك البلد إلى بلد

(١) فى ف وفى ي: تغاوتهم.

(٢) انظر إجابات دوناش المسألة ١٥٢، ولغة الصفوة ١٤٠.

(٣) أبراهام بن عزرا: قال الجاؤون: إنه نوع من النباتات الشائكة يطلب ساكنوها السماء وقد أطال فى تفسيره هذا وقال على لسان الجاؤون: إن لفظة נֶחֱם تنقسم قسمين الأول النبات الشائك، والثانى السماء.

(٤) مسخريهم. (الناقل)

(٥) كذا فى الترجمة الآرامية.

جيد واسع، بلد يفيض اللبن والعسل، إلى موضع الكنعانيين، والحيثيين، والأموريين، والفريزيين، والحويين، واليبوسيين: ٩ والآن هو ذا صراخ بنى إسرائيل قد وصل إلى، ورأيت الضغط الذى المصريون يضاغونهم: ١٠ فتعال الآن أبعث بك إلى فرعون، وأخرج قومى بنى إسرائيل من بلد مصر: ١١ قال موسى لله: من أنا حتى أمضى إلى فرعون وأخرج بنى إسرائيل من بلد مصر؟: ١٢ قال: أنا أكون معك، وهذه آية لك أنى بعثت بك^(١)، وإذا أخرجت القوم من مصر تعبدون الله على هذا الجبل: ١٣ وقال موسى لله: ها أنا سائر إلى بنى إسرائيل فأقول لهم إله آبائكم بعثنى إليكم، فإن قالوا لى: ما اسمه؟، ما أقول لهم؟: ١٤ قال له: الأزلى الذى لا يزول؛ قال كذا قل لبنى إسرائيل: الأزلى بعثنى إليكم: ١٥ وقال له أيضا: كذلك قل لبنى إسرائيل: الله إله آبائكم؛ إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب بعثنى إليكم، هذا اسمى إلى الدهر، وهذا ذكرى إلى جيل وأجيال: ١٦ امض فاجمع شيوخ بنى إسرائيل وقل لهم: الله إله آبائكم تجلى إلى؛ إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب قائلا: قد ذكرتكم وما صنع بكم بمصر: ١٧ فقلت أصعدكم من عذاب المصريين إلى موضع الكنعانيين، والحيثيين، والأموريين، والفريزيين، والحويين، واليبوسيين، إلى بلد يفيض اللبن والعسل: ١٨ فإذا قبلوا منك ادخل أنت وشيوخ بنى إسرائيل إلى ملك مصر وقولوا له: الله إله العبرانيين وأفانا

(١) يبدو أنه طبقا لرأى الجاؤون يكون التفسير: بعد أن قال موسى من أنا.. وخاف أن يذهب إلى فرعون أجابه الرب أنا أكون معك وأقويك والآية هى أننى أرسلتك إلى فرعون وبعد أن أرسلتك لا أتركك، وانظر كتاب اللمع لابن جناح ص. ٣٥١، ٣٥٢، ولذلك ترجم كلمة "אֲנִי" بإخراجك" وكأنها كانت وعندما تخرج.

أمره، فالآن نسير الآن مسير ثلاثة أيام فى البر، ونقرب الله ربنا: ١٩ وأنا أعلم أن ملك مصر لا يدعكم أن تمضوا ولا بيد واحدة شديدة^(١): ٢٠ حتى أبعث بأفتى^(٢) فأضرب المصريين بجميع أعجوباتى التى أصنعها فى ما بينهم، وبعد ذلك يطلقكم: ٢١ وأعطى القوم حظا عند المصريين؛ فإذا مضيتم لا تمضوا فرغا: ٢٢ بل تستوهب^(٣) المرأة من مساكنتها وجارتها أنية فضة وذهب وثيابا تصيرونه على بنيكم وبناتكم، وتتصفون من المصريين^(٤):

٤

١ فأجاب موسى وقال لعلهم لا يؤمنون بى ولا يقبلون منى بل يقولون: لم يتجل^(٥) لك الله: ٢ فقال الله له منبها؟ ما ذا بيدك؟ قال: عصا: ٣ قال: اطرحها على الأرض، فطرحها فصارت ثعبانا، فهرب موسى من بين يديه: ٤ قال الله له: مد يدك وأمسك ذنبه، فلما مد يده فأمسكه فصار عصا فى يده: ٥ لكى يؤمنوا أن قد تجلى لك الله إله آبائهم؛ إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب: ٦ وقال له أيضا: أدخل يدك إلى كمك، فأدخلها ثم أخرجها فإذا بها بيضاء^(٦)

(١) إبراهيم بن عزرا: قال الجاؤون ليس بيد قوية مرة واحدة، وأورد الربى بحى التفسير نفسه نقلا عن الربى حنانئيل.

(٢) فى التفسير القصير: يدى أو ضربتى، لأن الضربة تكون باليد. وفى ى: بجميع أفتاتى.

(٣) تطلب الحصول عليه منحة، وقد أورد الربى بحى التفسير نفسه نقلا عن الربى حنانئيل.

(٤) أى تسترجعون ذلك عدلا، أى عوضا عن العبودية المجانية التى أدبتموها لهم. وفى ف: وتتصفون المصريين أى تستأصلون المصريين. انظر ما سيأتى لاحقا فى ١٢: ٣٠.

(٥) وردت فى النص يتجلى، وهو خطأ نحوى. (النائل)

(٦) كذا فى الترجمة الآرامية.

كالثلج: ٧ وقال له أيضا: اردد يدك إلى كمك، وردّها ثم أخرجها وقد عادت كسائر بدنه: ٨ قال: فإن لم يؤمنوا بك، ولم يقبلوا الآية الأولى فيؤمنون بالآية الثانية: ٩ قال: فإن لم يؤمنوا بهاتين الآيتين، ولم يقبلوا منك خذ من ماء النيل واصببه على اليبس، فإنه ينقلب ويصير دما في اليبس: ١٠ قال موسى لربه: يا رب! ليس أنا ذو نطق من أمس وما قبله، ولا من حين خاطبت عبدك؛ إنى ثقيل الفم واللسان جميعا^(١): ١١ قال له الله: من خلق نطقا للإنسان؟! أو من يخلق الأخرس أو الأصم أو البصير أو الأعمى؟! أليس أنا الله: ١٢ فامض الآن فأنا أكون مع قولك، وأدلك على ما تتكلم به: ١٣ قال يا ربى ابعث من أنت باعته: ١٤ واشتد غضب^(٢) الله على موسى وقال: أليس هارون أخوك الليوانى^(٣) أنا أعلم أنه متكلم، وهو ذا هو خارج تلقائك فينظر إليك، ويسرّ في نفسه: ١٥ فكلّمه وصيّر هذا الكلام في فيه: فأنا أكون مع قولك وقوله، وأدلكما على ما تصنعون: ١٦ فيكلّم هو لك القوم، ويكون لك ترجمانا وأنت تكون له أستاذا: ١٧ وخذ هذه العصا بيدك تصنع بها المعجزات: ١٨ فمضى موسى ورجع إلى يثرو حميه وقال له: أمضى وأرجع إلى إخوتى الذين بمصر، وأنظر هل هم باقون؟^(٤) قال له: امض بسلام: ١٩ ثم قال الله لموسى بمدين: امض ارجع إلى مصر فإن قد مات جميع القوم الطالبين نفسك: ٢٠ فأخذ موسى زوجته وولديه وأركبهم على حمار وبعث بهم، ورجع إلى بلد مصر، وأخذ العصا الذى أمره الله بها فى يده: ٢١ ثم قال الله له: فى

(١) أى ليس معتادا على الكلام أمام الملوك، كما أنه كان ثقيل اللسان.

(٢) فى ي: وجّد.

(٣) أى من سبط لاوى. (الناقل)

(٤) وردت فى النص باقيون. (الناقل)

مضيتك لترجع إلى مصر انظر جميع البراهين التى صيرتها فى يدك واصنعها بين يدي فرعون، وأنا أشدد قلبه ولا يطلق القوم: ٢٢ فقل له: كذا قال الله مشرقاً^(١) ابني بكرى إسرائيل: ٢٣ فقلت لك أطلق ابني يعبدني، فإن أبيت أن تطلقه ها أنا قاتل ابنك بكرك: ٢٤ ولما كان فى الطريق فى المبيت فاجأ ولده ملاك الله^(٢) فطلب قتله: ٢٥ فأخذت صفورة صوانا فقطعت قلفة ابنها وقدمتها بين يديه وقالت: كاد العروس أن يكون مقتولاً^(٣): ٢٦ فكف عنه، حينئذ قالت: صار العروس المقتول مختوناً: ٢٧ ثم قال الله لهارون: امض تلقاء موسى فى البر، فمضى فوافاه فى جبل الله فقبله: ٢٨ فأخبره موسى بجميع كلام الله الذى بعثه به، وجميع الآيات التى أمره الله^(٤): ٢٩ فمضى موسى وهارون وجمعا جميع شيوخ بنى إسرائيل: ٣٠ وكلمهم هارون بجميع الكلام الذى كلم الله موسى، وصنع المعجزات بحضرة القوم: ٣١ فأمن القوم إذ سمعوا أن الله قد ذكر بنى إسرائيل ونظر ضعفهم، وخرّوا وسجدوا:

•

١ وبعد ذلك دخل موسى وهارون وقالوا لفرعون: كذا قال الله إله إسرائيل، أطلق قومى يحجون لى فى البر: ٢ قال فرعون: من الله حتى أقبل

(١) فى ف أضيفت العبارة: على سبيل المجاز، وذلك ليفسر سبب قوله عن إسرائيل ابني بكرى. وقد ورد هذا التفسير عند الربى يحيى نقلاً عن الجازون.

(٢) هذا نفسه رأى الربى شموئيل بن حفى طبقاً لما ذكره أبراهام بن عزرا.

(٣) قدمت ابنها أمام موسى.

(٤) أضافت ف: بإقامتها.

منه وأطلق بنى إسرائيل؟ لا أعرف الله، ولا أطلق بنى إسرائيل أيضا:
 ٣ قالوا: إله العبرانيين وإفانا أمره نمضى مسير ثلاثة أيام فى البر، ونقرب الله
 ربنا كيلا يفاجئنا بوباء أو بسيف: ٤ قال لهما ملك مصر: لِمَ يَا موسى
 وهارون تجذبان القوم عن أعمالهم؟ امضوا إلى نقلكم: ٥ ثم قال: أَمِنْ كَثْرَةِ
 أهل البلد حتى تعطلاهم من نقلهم؟^(١) ٦ وأمر فرعون فى ذلك اليوم جلاوزة
 القوم وعرفائهم قائلا: ٧ لا تعودوا أن تعطوا تبنا ليلبنوا اللبن مثل أمس وما
 قبله، بل هم يمشون ويقمشون^(٢) لهم تبنا: ٨ وضرائب اللبن التى كانوا
 يصنعونها أمس وما قبله صيروها عليهم، ولا تتقصون منها لأنهم مرفهون
 ولذلك يصرخون ويقولون: نمضى نقرب لربنا: ٩ يتقل العمل على القوم
 فيشتغلوا به، ولا يُستغل^(٣) بأمور باطلة: ١٠ فخرج جلاوزة القوم وعرفائهم
 وقالوا لهم: كذا قال فرعون: ليس أعطيك تبنا: ١١ أنتم امضوا وخذوا لكم
 تبنا حيث ما تجدون، واعلموا أن لا ينقص من عملكم شىء: ١٢ وتبذل القوم
 فى جميع بلد مصر ليقمشوا قشا للتبن: ١٣ والجلاوزة ملحون قائلين: أكملوا
 عملكم أمد يوم بيوم كما كان فى وقت إعطاء التبن: ١٤ فضرب عرفاء بنى
 إسرائيل - الذين ولّوهم عليهم جلاوزة فرعون - وقالوا لهم ما بالكم لم
 تكملوا ضرائبكم؛ أن تلبنوا مثل أمس وما قبله أيضا أمس واليوم: ١٥ وجاء

(١) أى أن لديهم أعمالا لا ينبغي أن تتعطل.

(٢) فى ف: ويقشون، وكذلك لاحقا فى الفقرة ١٢.

يجمعون. (الناقل)

(٣) أورد أبراهام بن عزرا ما قاله الجاؤون من أن كلمة אֶלֶשׁוֹן = لا ينشغلوا الواردة فى النص العبرى
 مثل אֶלֶשׁוֹן = لا يمتدوا مع حذف النون، مثل فعل الأمر אֶלֶשׁוֹן. لكنه لم يفعل ذلك فى هذه
 النسخة التى اتفقت مع ما جاء فى ترجمة أونقلوس.

عرفاء بنى إسرائيل واستغاثوا إلى فرعون قائلين: لم تصنع كذا بعبيدك؟: ١٦ تبين لم يدفع إلينا، ويقولون لنا: اضربوا لبنا، هو ذا عبيدك مضروبون مما يخطئ عليهم قومك^(١): ١٧ قال أنتم مرفهون، ولذلك تقولون: نمضى نقرب لربنا: ١٨ والآن امضوا اعملوا، وتبين لا يعطى لكم، وضرائبكم توفون: ١٩ فنظر عرفاء بنى إسرائيل أنهم^(٢) بشرّ، وقالوا لا تتقصوا من لبنكم أمر يوم بيوم: ٢٠ وفاجأوا^(٣) موسى وهارون واقفون تلقائهم عند خروجهم من عند فرعون^(٤): ٢١ فقالوا لهما: ينظر الله ويحكم عليكم؛ كما أفسدنا حالنا عند فرعون وعند قواده حتى لو أن سيفاً فى يدهم لقتلونا: ٢٢ فرجع موسى إلى الله وقال يا رب: لم أبلّيت هؤلاء القوم؟ ولماذا بعثت بى؟: ٢٣ ومن حيث دخلت إلى فرعون فخاطبته باسمك أساء إليهم، ولم تخلصهم من ذلك:

٦

١ قال الله لموسى: الآن تنظر ما أصنع لفرعون، إنه سيطلقهم بيد شديدة، ويطردهم من بلده بيد شديدة: ٢ ثم كلم الله موسى وقال له: أنا الله: ٣ الذى تجليت لإبراهيم وإسحاق ويعقوب بالطائى الكافى^(٥)، واسمى الله

(١) جاءت كلمة شعب هنا مؤنث متلما ذكر إبراهيم بن عزرا.

(٢) فى ف: نفوسهم، وهو السياق الأفضل وقد ذكره إبراهيم بن عزرا أنهم رأوا أنفسهم فى ضيق.

(٣) وردت فى النص فاجو. (الناقل)

(٤) أضافت ف: وعند عبده.

(٥) انظر ما كتبه إبراهيم بن عزرا نقلا عن الجاؤون فى تفسير كلمة ٦٧٣ الكافى أو التقدير.

فقط^(١) لم أعرفهم: ٤ وأيضا ثبتَ عهدي معهم لأعطيهم بلد كنعان؛ بلد سكانها
الذى سكنوها: ٥ وأيضا إنى قد سمعت شهيق بنى إسرائيل مما المصريين
يستخدمونهم فذكرت عهدي: ٦ لذلك قل لبنى إسرائيل: أنا الله! لأخرجهم من نقل
المصريين، وأخلصهم من خدمتهم، وأفككم بنراع ممدودة وبأحكام عظيمة: ٧
وأخذكم لى أمة، وأكون لكم إلها، وتعلمون أننى الله ربكم المخرجكم من نقل
المصريين: ٨ وأدخلكم إلى البلد الذى أقسمت بأمرى^(٢)
أن أعطيه لإبراهيم وإسحاق ويعقوب، فأعطيه لكم حوزا؛ أنا الله أفى بذلك:
٩ فكلم موسى بنك بنى إسرائيل ولم يقبلوا منه من ضيق أرواحهم، ومن
خدمتهم الصعبة: ١٠ ثم كلم الله موسى تكليما: ١١ ادخل كلم فرعون ملك مصر
فى أن يطلق بنى إسرائيل من بلده: ١٢ وكلم موسى بين يدى الله^(٣) قائلا: هو ذا
بنو إسرائيل لم يقبلوا منى، فكيف يسمع منى فرعون وأنا ألثغ الفم؟: ١٣ فكلم الله
موسى وهارون، ووصاهم بسبب بنى إسرائيل وفرعون ملك مصر أن يخرجوا
بنى إسرائيل من بلد مصر: ١٤ هؤلاء رؤساء بيوت آبائهم: بنو رءوبين بكر
إسرائيل حنوخ، وفلوا، حصرون، وكرمى؛ هؤلاء عشائر رءوبين: ١٥ وبنو

(١) إبراهيم بن عزرا: قال الجاؤون إن كلمة ١٦٢٧ فقط ناقصة من النص العبرى، وكأنه قال: وباسمى يهوه
وحده لم أعرف لهم فقط مرة باسم الكافى ومرة باسم يهوه ومثل ذلك — طبقا لرأيه — ليس يعقوب
وحده يقال لك بل أيضا إسرائيل (انظر ترجمة الجاؤون للتكوين ٣٢: ٢٩).

(٢) كذا ترجمها أونقلوس.

(٣) يبدو أن الجاؤون قصد أن موسى قال ذلك فى نفسه أمام الرب لأن الرب كان قد غضب فى المرة
الأولى. راجع ٤: ١٤. وفى ١ وفى النسخة ف: يا رب، لكنهما لم يتغيرا شيئا فى الفقرة ٣٠ عن نسختنا
هذه.

شمعون: يموئيل، ويمين، وإهود، ويكين، وصحر، وشاول ابن الكنعانية؛ هؤلاء عشائر شمعون: ١٦ وهذه أسماء بنى لاوى على تاليدهم: جرشون، وقهات، ومرارى، وسنو حياة لاوى مائة وسبع وثلاثون سنة: ١٧ وبنو جرشون: لبنى، وشمعى لعشائرهم: ١٨ وبنو قهات: عرام، ويصهار، وحبرون، وعزئييل، وسنو حياته (أى قهات) مائة وثلاث وثلاثون سنة: ١٩ وبنو مرارى: محلى، وموشى؛ هؤلاء عشائر الليوانيين على تاليدهم: ٢٠ فتزوج عرام بيوخبد عمته قبل أن تحظر^(١)، فولدت له هارون وموسى، وكان سنو حياته مائة وسبع وثلاثين سنة: ٢١ وبنو يصهار: قرت، ونفج، وزكرى: ٢٢ وبنو عزئييل: ميشائيل، وإصافان، وسترى: ٢٣ فتزوج هارون باليشبع بنت عميناداب أخت نحشون، فولدت له ناداب، وأبيهو، وإعازار، وإيتامار: ٢٤ وبنو قارح: أسير، وإلقانة، وأبياساف؛ هذه عشائر القارحين: ٢٥ وإعازار ابن هارون تزوج بمرأة من بنات فوطيئيل، فولدت له بنحاس؛ هؤلاء رؤساء أبا الليوانيين لعشائرهم: ٢٦ هما هارون وموسى اللذان قال لهما الله: أخرجنا بنى إسرائيل من بلد مصر على جيوشهم: ٢٧ هما المخاطبان فرعون ملك مصر ليخرجنا بنى إسرائيل من بلد مصر؛ هما موسى وهارون: ٢٨ ولما كان يوم خاطب الله موسى فى بلد مصر: ٢٩ وقال الله لموسى قائلاً: أنا الله! كلم فرعون ملك مصر بجميع ما أمرك به: ٣٠ وقال موسى بين يدى الله: هو ذا أنا ألتف الفم، وكيف يسمع منى فرعون؟^(٢):

(١) انظر سنهدين ٥٨: ٧٢.

(٢) الفقرات الثلاثة من ٢٨ — ٣٠ يرتبط بعضها ببعض، وهى تقص ما ورد فى الفقرة ١٢ وقد أضيف هنا أنه فى اليوم الذى تكلم فيه موسى بذلك أمام الرب أجابه: انتظر قد جعلتك... كما جاء فى بداية الإصحاح التالى.

١ قال الله لموسى: انظر! قد جعلتك أستاذا فى أمر فرعون، وهارون أخوك يكون ترجمانك^(١): ٢ أنت تكلم هارون أخوك بجميع ما أمرك به، وهو يكلم فرعون ليطلق بنى إسرائيل من بلده: ٣ وأنا أعصّب قلب فرعون، وأكثر آياتى وبراهينى فى بلد مصر: ٤ ولا يقبل منكما فرعون حتى أحل أفتى بالمصريين، وأخرج جيوشى وقومى بنى إسرائيل من بلد مصر بأحكام عظيمة: ٥ ويعلمون المصريون أنى الله إذا مددت يدي^(٢) على المصريين، وأخرجت بنى إسرائيل من بينهم: ٦ فصنع موسى وهارون كما أمرهم الله؛ كذاك صنعا: ٧ وكان موسى ابن ثمانين سنة، وهارون ابن ثلاث وثمانين سنة حين كلما فرعون: ٨ ثم قال الله لموسى وهارون قائلا: ٩ إذا كلمكما فرعون وقال: أعطونى برهانا، فقل لهارون: خذ عصاك فاطرحها بين يدي فرعون وتصير تنينا: ١٠ فدخل موسى وهارون إلى فرعون، وصنعا كما قال الله، وطرح هارون عصاه بين يدي فرعون وقواده فصارت تنينا: ١١ ثم دعا فرعون بالحكماء والسحرة فصنع كذاك أيضا علماء مصر بخفيهم^(٣): ١٢ فطرح كل رجل عصاه فصارت كتنانين^(٤)، فابتلعت عصا هارون

(١) راجع ٤: ١٦.

(٢) فى ي: أطلقت أفتى.

(٣) يبدو أن المقصود هو ما جاء فى ترجمة أونقلوس بهمهم.

(٤) انظر تفسير الرب بحى على التوراة؛ حيث جاء: لم يقل وكانت تنانين حقيقية، لأن السحرة ليس فى مقدورهم عمل ذلك بل خيل للناس ذلك عن طريق خداع البصر والسحر.

عصبيهم: ١٣ فاشتد قلب فرعون، ولم يقبل منهما كما قال الله: ١٤ ثم قال لموسى: قد ثقل قلب فرعون وأبى أن يطلق القوم: ١٥ امض إليه بالغداة؛ هو ذا هو خارج إلى الماء، فقف تلقاه على شاطئ النيل، والعصا التى انقلبت حية خذها بيدك: ١٦ وقل له "الله إله العبرانيين بعثنى إليك قائلاً: أطلق قومى يعبدونى فى البر، وهو ذا أنت لم تقبل إلى الآن: ١٧ كذا قال الله بهذه الخلّة تعلم أننى الله^(١)، ها أنا ضارب بالعصا التى بيدى الباء الذى فى النيل فينقلب دماً: ١٨ والسماك الذى فى النيل يموت، فينتن النيل ويعجز المصريون عن أن يشربوا ماء من النيل: ١٩ ثم قال الله لموسى: قل لهارون: خذ عصاك ومد يدك على مياه المصريين وأنهارهم وخلصانهم وأجامهم وسائر ملام مياههم فتصير دماً، ويكون دم فى جميع بلد مصر، وفى أوانى الخشب والحجارة: ٢٠ فصنع كذاك موسى وهارون كما أمر الله، ورفع العصا وضرب الماء الذى فى النيل بحضرة فرعون وبحضرة قواده، فانقلب جميع الماء الذى فى النيل دماً: ٢١ والسماك الذى فى النيل مات، ونتن النيل فعجز المصريون أن يشربوا ماء من النيل، وصار الدم فى جميع بلد مصر: ٢٢ فصنع كذاك علماء مصر بخفيهم، واشتد قلب فرعون ولم يقبل منهما كما قال الله: ٢٣ ثم ولى فرعون ودخل منزله، ولم يردّ باله إلى هذه أيضاً: ٢٤ واحتقر جميع المصريين هؤلاء النيل أباراً ليشربوا منها ماء؛ إذ لم يطيقوا أن يشربوا من ماء النيل: ٢٥ ولما كملت سبعة أيام بعد ما ضرب الله النيل: ٢٦ قال الله لموسى^(٢): ادخل إلى فرعون وقل له: كذا قال الله! أطلق

(١) أضافت ي: المعاقب.

(٢) ضم الجاؤون الفقرتين ٢٥ ، ٢٦ معا وترجمهما كما وردا فى النص. (لا تظهر الفقرتان مرتبطتان فى النص العبرى كما هنا فى تفسير الجاؤون — الناقل).

قومی یعبدونى: ٢٧ فإنك إن أبيت أن تطلقهم ها أنا صادم تخمك بالضفادع:
٢٨ فتسعى من النيل الضفادع، فتصعد وتدخل فى بيتك، وفى خدر مضجعك،
وعلى سريرك، وفى بيوت قوادك وسائر قومك، وفى تتانيرك ومعاجنك:
٢٩ وفى^(١) جسمك وجسم قومك وقوادك تصعد الضفادع:

٨

١ ثم قال الله لموسى: قل لهارون: مد يدك بعصاك على الأنهار
والخلجان والأجام، وأصعد الضفادع على بلد مصر: ٢ فمد هارون يده على
مياه مصر، فصعد الضفادع وغطى بلد مصر: ٣ وصنع كذاك العلماء
بخفيهم، واصعدوا الضفادع على بلد مصر: ٤ فدعا فرعون بموسى وهارون
وقال: اشفعا إلى الله ويزيل الضفادع عنى وعن قومى حتى أطلق القوم
يذبحوا لله: ٥ قال موسى لفرعون: اقترح على متى تشاء أن أشفع لك
ولقوادك وقومك فينقطع الضفادع عنك وعن منازلك، وتبقى فى النيل فقط:
٦ وقال: غدا، قال: كما قلت؛ لكى تعلم أنه ليس مثل الله ربنا: ٧ إذ تزول
الضفادع عنك وعن قومك وقوادك، وتبقى فى النيل فقط: ٨ ولما خرج
موسى وهارون من عند فرعون دعا موسى إلى الله بسبب الضفادع التى
أحلبها بفرعون: ٩ فصنع الله كما قال موسى، وماتت^(٢) الضفادع من البيوت

(١) وفى جسمك وجسم قومك وعبيدك. انظر رشى.

(٢) راجع التكوين ٢٣: ١٣.

ومن الدور ومن الضياع: ١٠ حتى جمعوها أنباراً أنباراً^(١)، ومنتنت الأرض منها: ١١ ولما رأى فرعون أن الفرجة قد بانَّت ثقل قلبه، ولم يقبل منهما؛ كما قال الله: ١٢ ثم قال الله لموسى: قل لهارون: مد عصاك واضرب تراب الأرض بصير قملاً فى جميع بلد مصر: ١٣ فصنعاً كذاك، ومد هارون يده بعصاه فضرب تراب الأرض، فصار قملاً فى الإنسان والبهيمة؛ جميع تراب الأرض صار قملاً فى جميع بلد مصر: ١٤ وصنع كذلك العلماء بخفيهم ليخرجوا القمل فلم يطيقوا، فثبَّت القمل فى الناس والبهائم: ١٥ فقالوا العلماء لفرعون: هذه جراحة من عند الله^(٢)، فاشتدَّ قلبه ولم يقبل منهما؛ كما قال الله: ١٦ ثم قال الله لموسى: أدلج بالغداة وقف بين يدي فرعون، هو ذا هو خارج إلى الماء وقل له: كذا قال الله؛ أطلق قومى ويعبدونى: ١٧ لأنك إن أبيت أن تطلق قومى ها أنا باعث عليك وعلى قوادك، وسائر قومك ومنازلك خلط الوحوش^(٣) حتى تمتلئ منه بيوت المصريين والأرض التى هم عليها: ١٨ وأبين فى ذلك اليوم بلد السدير - الذى قومى مقيم به - لئلا يكون ثمَّ وحش؛ لكى تعلم أننى الله مسلط على الأرض: ١٩ وأصير فداء لقومى مما يحل بقومك^(٤)، غدا تكون هذه الآية: ٢٠ فصنع الله كذاك، ودخل وحش كثير إلى بيت فرعون وبيت قواده، وجميع بلد مصر انفسد من قبل الوحش:

(١) أكواما أو كئباناً. (الناقل)

(٢) كذا فى الترجمة الأرامية جراحة من قيل الرب، وانظر أبراهام بن عزرا.

(٣) أبراهام بن عزرا؛ وحوش ضارية مختلطة.

(٤) أى بسبب خليط الوحوش، وقريب من ذلك ما ورد فى الترجمة الأرامية.

٢١ فدعا^(١) فرعون بموسى وهارون وقال: امضوا اذبحوا لربكم فى البلد:
 ٢٢ قال موسى: لا نطبق أن نصنع ذلك لأن ما يكرهه المصريون نذبحه لله
 ربنا، فهل نذبح ما يكرهونه بحضرتهم ولا يرجموننا؟^(٢) ٢٣ لكن مسافة ثلاثة
 أيام نسير فى البر، ونذبح لله ربنا كما يأمرنا: ٢٤ قال فرعون: أطلقكم
 تذبحون لله ربكم، عدا^(٣) فإيعادا لا تبعدوا فى المسير واشفعا عنى: ٢٥ قال
 موسى: ها أنا خارج من عندك، وأشفع إلى الله فيزول الوحش عن فرعون
 وقواده وقومه، عدا لا يعاود فرعون السخرية^(٤) لنلا يطلق القوم يذبحون لله:
 ٢٦ ولما خرج من عنده شفع إلى الله: ٢٧ فصنع الله كما قال موسى، فزال
 الوحش عن فرعون وعن قواده وسائر قومه، لم يبق واحد: ٢٨ وثقل فرعون
 قلبه هذه المرة أيضا، ولم يطلق القوم:

٩

١ ثم قال الله لموسى: ادخل إلى فرعون وقل له: كذا قال الله إله
 العبرانيين: أطلق قومى يعبدونى: ٢ فإنك إن أبيت أن تطلقهم، وعادك متمسك
 بهم: ٣ فإن آفة الله بآفة فى مواشيك التى فى الصحراء؛ فى الخيل والحمير
 والجمال والغنم والبقر، وباء عظيم جدا: ٤ ويبين الله بين مواشى بنى
 إسرائيل ومواشى المصريين، ولا يموت شئ من جميع ما هو لبنى

(١) وردت فى النص فدعى. (الناقل)

(٢) لكن. (الناقل)

(٣) وكذا ترجم كلمة התנחל فى التكوين ٣١: ٧.

إسرائيل: ٥ وصير الله وقتاً قاتلاً: غدا يصنع الله هذا الأمر فى البلد: ٦ فصنع الله هذا الأمر من الغد، ومات جميع^(١) مواشى المصريين، ومن مواشى بنى إسرائيل لم يمت واحدة: ٧ وبعث فرعون فإذا لم يمت مواشى بنى إسرائيل واحدة، فقتل قلبه ولم يطلقهم: ٨ ثم قال الله لموسى وهارون: خذا ملاء حفنيكما من فيح الأتون، ويهوى به موسى فى الهواء^(٢) بحضرة فرعون: ٩ فيصير غباراً فى جميع بلد مصر، ويصير فى الغنم والبهائم قرحاً نابتاً متنفطاً^(٣) فى جميع بلد مصر: ١٠ فأخذا من فيح الأتون ووقفا بين يدى فرعون، وهوى به موسى فى الهواء فصار قرح متنفط نابت فى الناس والبهائم: ١١ ولم يطبقوا العلماء أن يقفوا بين يدى موسى من قبل القرح الذى كان فيهم وفى سائر المصريين: ١٢ وشدد الله قلب فرعون، ولم يقبل منهما كما قال الله إلى موسى: ١٣ ثم قال الله لموسى أدلج بالغداة، وقف بين يدى فرعون وقل له: كذا قال الله إله العبرانيين: أطلق قومى يعبدونى: ١٤ لأنى فى هذه المرة أنا باعث بكثير من آفاتى فى قلبك وقوادك وقومك؛ لكى تعلم أن ليس مثلى فى جميع العالم^(٤): ١٥ لأنى الآن لو أطلقت يدى لقتلتك وقومك بالوباء، واجتحدت من البلد^(٥): ١٦ ولكن بسبب خلة

(١) فى ي: أكثر.

(٢) وألقاه موسى فى الهواء، وكذا فى الفقرة ١٠. أما فى النسخة ف: ويرشه موسى إلى السماء. وهو ما تكرر أيضاً فى الفقرة ١٠.

(٣) متنفخاً. (الناقل)

(٤) أى فى السماء والأرض، وانظر ما كتبه الجاؤون فى تفسيره لل فقرات الأخيرة من المزمور ٨.

(٥) استخدم الجاؤون فى هذه الفقرة وكذا فى ٢٣: ٢٣ كلمة عربية اجتحد فى ترجمته للكلمة العبرية הכחיד بمعنى قطع، لأن الكلمتين متشابهتان، رغم أن هذا ليس معنى الكلمة فى العربية. أما فى النسختين ف، ق: اجتحيث بمعنى فنيت. أما فى ترجمة الجاؤون لكلمة הכחיד فى أيوب ٤: ٧ فهناك نسختان: اجتحد واجتجحا، وفى المزمور ٨٣: ٥ ترجم كلمة הכחיד إلى ونخترهم.

أبقيتك لكى أريك قوتى، لكى يقصّ باسمى فى جميع العالم: ١٧ وعادك متربص^(١) بقومى لئلا تطلقهم: ١٨ ها أنا ممطر فى مثل هذا الوقت من غد بردا عظيما جدا ما لم يكن مثله فى مصر؛ من يوم أسست إلى الآن: ١٩ والآن ابعث فضم^(٢) ماشيتك وجميع مالك فى الصحراء، فإنه أى إنسان أو بهيمة وجد فى الصحراء ولم ينضم إلى المنازل ينزل عليهم البرد فيموتون: ٢٠ فمن خاف كلام الله من قواد فرعون أهرب عبده وماشيتيه إلى البيوت: ٢١ ومن لم يردّ باله إلى كلام الله ترك عبده وماشيتيه فى الصحراء: ٢٢ ثم قال الله لموسى: مد يدك نحو السماء فيكون البرد فى جميع بلد مصر؛ على الناس وعلى البهائم وجميع عشب الصحراء فى بلد مصر: ٢٣ فمد موسى عصاه نحو السماء فأعلن الله أصواتا وبردا، وسارت النار على الأرض، وأمطر الله بردا على بلد مصر: ٢٤ فكان البرد والنار المتلبدة^(٣) فى وسطه عظيما جدا ما لم يكن مثله فى بلد مصر مذ صارت أمة^(٤): ٢٥ فضرب البرد فى جميع بلد مصر ما فى الصحراء؛ من إنسان إلى بهيمة، وضرب جميع عشبها، وكسر جميع شجرها: ٢٦ عدا فى بلد السدير - التى ثم بنو إسرائيل - لم يكن برد: ٢٧ فبعث فرعون بموسى وهارون وقال لهما: قد أخطأت هذه المرة، الله العادل، وأنا وقومى الظالمون:

(١) وجدت هذه الترجمة فى كتاب الجذور لابن جناح فى الملاحظة رقم ٦٠ للجذر ٧٧٥ ومعناه لازلت تتربص.

(٢) كذا فى ترجمة أونقلوس، أما فى ى وفى ف: فصن أى احفظ. وكذا ترجم الجاؤون كلمة ١١٣٧٦ الواردة فى إشعيا ٦: ٣١.

(٣) وجدت هذه الكلمة أيضا فى كتاب الجذور لابن جناح فى ملاحظته على الجذر ٧٧٦ ومعناه أن النار والبرد كانا مندمجان بعضهما ببعض. انظر رشى. وفى النسخة ف: متحدة.

(٤) وردت فى النص لأمة. (الناقل)

٢٨ اشفعا إلى الله، وحسبنا أن تكون أصوات الله وبرد علينا حتى أطلقكم ولا تعادوا أن تقفوا: ٢٩ قال له موسى: إذا خرجت من القرية أبسط يدي إلى الله فتنتهى الأصوات، والبرد لا يكون أبدا^(١)؛ لكي تعلم أن الأرض لله: ٣٠ وأنت وقوادك فاعلموا أنكم قبل أن^(٢) تخافوا من بين يدي الله: ٣١ أن الكتان والشعير قد عطبا؛ لأن الشعير كان فريكا، والكتان مشلعا^(٣) (مزهرا): ٣٢ والحنطة والكرسنة^(٤) لم يعطبا لأنهما آفلتان^(٥): ٣٣ ولما خرج موسى من عند فرعون من قريته بسط يديه بين يدي الله فانتتهت الأصوات والبرد، ولم ينحل مطر على الأرض: ٣٤ ولما رأى فرعون أن قد انتحى المطر والبرد والأصوات عاود الخطأ، فثقل قلبه هو وعبيده: ٣٥ وشدد الله قلب فرعون^(٦) ولم يطلقهم؛ كما قال الله لموسى:

١٠

١ ثم قال الله لموسى: ادخل إلى فرعون فإنني قد قويت قلبه وقلب قواده؛ لكي أحل آفاتي هذه بهم: ٢ ولكي نقص على ابنك وابن ابنك ما بطشت بالمصريين، وآفاتي التي أحللتها بهم، وتعلموا أنني الله: ٣ فدخل

(١) في ي: أيضا.

(٢) انظر أبراهام بن عزرا الذي أورد تفسير الجاؤون، وكذا أوردته الربى يحيى نقلا عنه.

(٣) مزهرا. (الناقل)

(٤) الحنطة المغطاة بقشرتها. (الناقل)

(٥) أبراهام بن عزرا: لم تثبتا من الأرض، وانظر كتاب الجنور لابن جناح: الجنر ٨٥٧ا.

(٦) في ي: فاشد قلب..

موسى وهارون إلى فرعون وقالوا له: كذا قال الله إله العبرانيين: إلى كم أبيت أن تدعن من بين يدي؟! أطلق قومي يعبدونى: ٤ فإنك إن أبيت أن تطلق قومي ما أنا آتى بالغداة غدا فى تخمك: ٥ فيغطى ظهر الأرض، ولا يطيق أحد^(١) أن ينظر إليها، ويأكل باقى الفليطة^(٢) التى تَبَقَّتْ لكم من البرد، ويأكل جميع الشجر النابت لكم من الصحراء: ٦ وتمتلئ منه بيوتك، وبيوت قوادك، وبيوت سائر المصريين ما لم ير مثله أبائك وآباء آبائك مذ كنونهم على الأرض إلى هذا اليوم، ثم ولى وخرج من عند فرعون: ٧ فقال قواد فرعون له: إلى كم يكون هذا لنا وهقا؟^(٣) أطلق القوم يعبدوا الله ربهم؛ قبل أن تشاهد مصر قد بادت^(٤): ٨ فأرد موسى وهارون إلى فرعون وقال لهما: امضوا واعبدوا الله ربكم؛ مَن وَمَن الماضيون؟^(٥): ٩ قال موسى: بصبياننا وشيوخنا نمضى، وبيننا وبناتنا وغنمنا وبقرنا نمضى لأن حج الله لنا: ١٠ قال لهما: كذاك يكون الله معكم كما أطلقكم وأطفالكم، هو ذا أرى الشر حذا وجوهكم: ١١ ليس كذاك؛ يمضى الرجال منكم يعبدون الله؛ فإنكم إنما تطلبونها^(٦)، وطردهما من عند فرعون: ١٢ ثم قال الله لموسى: مَدَّ يَدَكَ على بلد مصر بسبب الجراد فيصعد على بلد مصر، ويأكل جميع عشب البلد؛ جميع ما بقاه

(١) إبراهيم بن عزرا: لم يتضمن النص العبرى كلمة אִישׁ رجل، وقد قام الجاؤون بإضافة كلمة אִישׁ أحد.

(٢) ما تبقى. (الناقل).

(٣) حبسا. (الناقل)

(٤) لم يعتبر الجاؤون لوجود هاء الاستفهام فى النص العبرى وترجمها حسب المعنى.

(٥) من الذى سيخرج معكم؟ (الناقل)

(٦) رفض فرعون خروجهم بأبنائهم؛ لأنه رأى أنهم يريدون شرا. (الناقل)

البرد: ١٣ فمد موسى عصاه على بلد مصر، وساق الله ريح القبول طول ذلك اليوم وطول الليل، فلما كانت الغداة حملت ريح القبول الجراد: ١٤ فصعد الجراد على جميع بلد مصر، واستقر في جميع تخمها عظيمًا جدًا؛ ما لم يكن قبله جراد مثله، وبعده لا يكون كذاك: ١٥ فغطى ظهر جميع البلد حتى أظلم البلد، وأكل جميع عشبته، وجميع ثمر الشجر الذي بقاه البرد، ولم يبق شيء من الخضرة في الشجر وفي عشب الصحراء في جميع بلد مصر: ١٦ فأسرع فرعون فدعا بموسى وهارون وقال: قد أخطأت الله ربكما ولكما: ١٧ والآن فاحتملا ذنبي هذه المرة، واشفعا إلى الله ربكما ليزيل عني هذا الموت المحض^١: ١٨ فلما خرج من عنده شفع إلى الله: ١٩ فقلب الله ريحا غربية شديدة جدا فحملت الجراد وصكت^٢ به بحر القلزم، ولم تبق جرادة واحدة في بلد مصر: ٢٠ وشدد الله قلب فرعون ولم يطلق بنى إسرائيل: ٢١ ثم قال الله لموسى: مَدِّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ وَيَكُون ظِلَامٌ عَلَى جَمِيعِ بِلَدِ مِصْرَ بَعْدَ زَوَالِ ظِلَامِ اللَّيْلِ^٣: ٢٢ فمد موسى يده نحو السماء فكان ظلام آفل في جميع بلد مصر؛ ثلاثة أيام: ٢٣ لم ير إنسان صاحبه، ولم يقم إنسان من مكانه ثلاثة أيام، ولجميع بنى إسرائيل كان نور في مساكنهم: ٢٤ فدعا فرعون بموسى وقال: امضوا اعبدوا الله لكن غنمكم وبقركم دعوهم، وأما أطفالكم فتمضى معكم: ٢٥ قال له موسى: بل أنت تعطينا ذبائح وصواعد

(١) قد يكون المقصود أنه بعد ضربتي البرد والجراد لم يبق شيء سوى محو الناس، انظر الربى بحى في تفسيره للتوراة.

(٢) فى ف وفى ق، وفى ي: سكت. والمعنى هنا: ضرب الماء بقوة وأغرق الجراد فيه.

(٣) كذا وردت في ترجمة أونقلوس.

نقربها لله ربنا: ٢٦ ومواشيننا أيضا تمضى معنا، لا يبقى منها ظلف؛ لأننا منها نأخذ ما نعبد به الله ربنا، ونحن لا نعلم كم مقدار ما نعبد الله به منها إلى أن نصير إلى ثم: ٢٧ فشدد الله قلبه ولم يشأ إطلاقهم: ٢٨ ثم قال فرعون: امض عني، احذر أن تعاود ترى وجهي، فإنك يوم ترى وجهي تستحق أن تموت: ٢٩ ثم قال له موسى: نعمًا قلت، لست أعاود أن أرى وجهك:

١١

١ فقال الله لموسى: قد بقى بلاء واحد أتى به على فرعون وعلى المصريين، بعد ذلك يطلقكم من ها هنا، فعند إطلاقه جملة^(١) يطردكم من ها هنا: ٢ مَر القوم أن يستوهب^(٢) الرجل من صاحبه، والامراة من صاحبته أنية فضة وانية ذهب: ٣ فأعطى الله القوم حظا عند المصريين، وأما موسى الرسول^(٣) فعظيم جدا فى جميع بلد مصر؛ عند قواد فرعون وعند القوم: ٤ فقال موسى: كذا قال الله فى نصف الليل^(٤) أنا متجل^(٥) فى بلد مصر: ٥ فيموت كل بكر فيه؛ من بكر فرعون الجالس على كرسية، إلى بكر الأمة التى وراء الرحي، وسائر بكور البهائم: ٦ ويكون صراخ عظيم فى جميع بلد

(١) فى الترجمة الآرامية: تماما.

(٢) راجع ٣: ٢٢.

(٣) فى ي: الرجل.

(٤) فى ي: فى شبيه [نصف] الليل، وهذا هو تفسير علمائنا، انظر رشى.

(٥) فى الترجمة الآرامية: متجلى، وفى ف: مسير ملاكى.

مصر ما لم يكن مثله ولا يعود مثله: ٧ ولجميع بنى إسرائيل لا ينبج كلب
 بفيه فما فوقه من الأذى؛ من ناسهم إلى بهائمهم^(١)، لكي تعلموا ما يبين الله
 بين المصريين وبين الإسرائيليين: ٨ فينحدر جميع قوادك هؤلاء إلى،
 ويسجدون لى قائلين: اخرج أنت وجميع القوم الذى معك، وبعد ذلك أخرج
 فخرج من عند فرعون بشدة غضب: ٩ ثم قال الله إلى موسى: لا يقبل منكما
 فرعون لكى تكثر براهينى فى بلد مصر: ١٠ وموسى وهارون صنعا جميع
 هذه البراهين بحضرته، فشد الله قلبه ولم يطلق بنى إسرائيل من بلده:

١٢

١ ثم قال الله لموسى وهارون فى بلد مصر قائلا: ٢ هذا الشهر هو
 لكم أول الشهور، يكون لكم أولا لشهور السنة: ٣ وكلما جماعة بنى إسرائيل
 وقولا لهم: فى العاشر منه أن يتخذوا لهم كل فريق رأسا لبيوت آبائهم؛ ذاك
 رأس لكل بيت^(٢): ٤ فإن قلّ أهل بيت من الحاجة إلى رأس، فليأخذ هو
 وجاره الأقارب إلى منزله بمواساة من النفوس؛ كل رجل على قدر طعامه
 تتواسوه: ٥ وليكن لكم رأسا صحيحا ذكرا من سنته^(٣)؛ من الضأن والماعز
 تأخذوه: ٦ يكون عندكم محفوظا إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر، فيذبحا

(١) أى لا ينبج كلب على أحد من بنى إسرائيل أو بهائمهم كى لا يخوفهم ويقع لهم ضرر أكبر. انظر
 إبراهيم بن عزرا.

(٢) لتوضيح المعنى أضافت ف: من الغنم. راجع التعليق على التكوين ٣٠: ٣٢.

(٣) فى السنة التى ولد فيها.

جوق جماعة بنى إسرائيل بين الغروبين^(١): ٧ ويأخذوا من دمه، ويجعلوا على خذى الباب والمظل^(٢) على البيوت الذى يأكلونه فيها: ٨ ويأكلوا لحمه فى تلك الليلة شواء نار، وفطير مع مرار يأكلونه: ٩ لا تأكلوا شيئا منه نيئا، ولا طببخا منضجا بماء إلا مشويا بنار؛ رأسه وأكارعه وجوفه: ١٠ ولا تبقوا منه إلى الغداة، فإن بقى منه شيء إلى الغداة فأحرقوه بالنار: ١١ وكذا فكلوه، تكون أحقاؤكم مشدودة، ونعالكم فى أرجلكم، وعصيتكم فى أيديكم، وتأكلوها فى حفز^(٣)؛ هو فصيح لله: ١٢ وأتجلى^(٤) فى بلد مصر فى هذه الليلة، وأقتل كل بكر فيه؛ من إنسان إلى بهائم، وبجميع معبودات المصريين أصنع أحكاما؛ أنا الله^(٥): ١٣ فيصير الدم لكم علامة على البيوت التى أنتم فيها، وأنظر الدم وأرثي^(٦) عليكم، ولا يكون بكم وبأهلك إذا ضربت أهل بلد مصر: ١٤ فيصير هذا اليوم لكم نكرى، وتحجون فيه حبا لله لأجيالكم، رسم الدهر تحجونه: ١٥ سبعة أيام تأكلوا فطيرا، لكن فى اليوم الأول تعطلوا خميرا من منازلكم، وكل من أكل خميرا ينقطع ذلك الإنسان من بنى إسرائيل من اليوم الأول إلى^(٧) اليوم السابع: ١٦ واليوم الأول اسم مقدس^(٨) واليوم السابع اسم مقدس يكونا لكم، ولا يصنع فيهما شيء من الصنائع إلا ما يؤكل

(١) انظر ما أورده أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون حول موعد الذبح فى عيد الفصح.
(٢) انظر كتاب الجذور لابن جناح الجذر ٦٢٣٧ ومعناه توقع انتظار، وكذا ترجم كلمة ٧٧٧٧٧٧ فى التكوين ٣١: ٤٩، وانظر أيضا ترجمته للتثنية ٢٦: ١٥.

(٣) استعجال. (الناقل)

(٤) فى ف: وأجلى ملاكى.

(٥) أضافت ف وى: الواحد.

(٦) كذا ترجمها أونقلوس. وفى ف: فيراه ملاكى ويرثي لكم.

(٧) فى ف: إلى آخر اليوم السابع.

(٨) دعاه مقدسا، انظر رشى.

لكل نفس؛ هو وحده يصنع لكم: ١٧ واحفظوا الفطير لأنى فى ذات هذا اليوم أخرجت جيوشكم من بلد مصر، واحفظوا هذا اليوم لأجيالكم رسم الدهر: ١٨ وفى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر منه بالعشى كلوا فطيرا إلى اليوم الأحد وعشرين من الشهر بالعشى: ١٩ سبعة أيام لا يوجد خمير فى بيوتكم، وكل من أكل مخمرا ينقطع ذلك الإنسان من جماعة بنى إسرائيل؛ من الغريب إلى صريح البلد: ٢٠ شىء من المخمر لا تأكلوا، وفى جميع مساكنكم كلوا فطيرا: ٢١ فدعا موسى بجميع شيوخ إسرائيل وقال لهم: اجذبوا^(١) وخذوا لكم غنما لعشائركم واذبحوا الفصح: ٢٢ وخذوا باقية من صعتر واغمسوها فى الدم الذى فى الطست، وادنوا إلى المظل وخدى الباب من ذلك الدم الذى فى الطست، ولا يخرج إنسان منكم من باب منزله إلى الغداة: ٢٣ فيتجلى الله^(٢) ليصدم المصريين، وينظر الدم على المظل وعلى خدى الباب فيرثى لمن داخله، ولا يدع المهلك أن يدخل إلى بيوتكم فيهلككم: ٢٤ واحفظوا هذا الأمر؛ رسما لكم ولبنيتكم إلى الدهر: ٢٥ وإذا دخلتم إلى البلد الذى يعطيكم الله - كما قال - فاحفظوا هذه الصنعة^(٣): ٢٦ فإذا قال لكم بنوكم: ما هذه الصنعة لكم؟: ٢٧ قولوا. هو ذبح رثاء الله كما رثى لبيوت بنى إسرائيل، إذ صدم المصريين وخلص بيوتنا. فخر القوم وسجدوا: ٢٨ ومضوا بنو إسرائيل، وصنعوا بجميع ما أمر الله موسى وهارون كذاك صنعوا: ٢٩ فلما كان نصف الليل قتل الله كل بكر فى جميع بلد مصر؛ من بكر فرعون الجالس على كرسيه، إلى بكر فى السبى الذى فى الحبس، وجميع

(١) فى ف: انهضوا. وفى ى: امتوا أى مدوا أيديكم.

(٢) فى ف: ويجوز ملاك الله.

(٣) فى ف: بالعبادة.

بكور البهائم: ٣٠ فقام فرعون ليلا هو وجميع قواده وسائر المصريين، فكان صراخ عظيم بمصر؛ إذ ليس بيت إلا وفيه ميت: ٣١ فدعى بموسى وهارون ليلا وقال: قوما اخرجوا من بين قومي؛ أنتما وبنو إسرائيل، وامضوا واذبحوا لله كما قلتم: ٣٢ وأيضا غنمكم وبقركم خذوها كما قلتم، وامضوا واجعلوني فى هل^(١): ٣٣ وشدّد المصريون على القوم ليسرعوا يطلقونهم من البلد؛ لأنهم قالوا: كلنا مائتين: ٣٤ فحمل القوم عجينهم قبل أن يختمر، فكانت معاجنهم^(٢) مشدودة^(٣) فى ثيابهم على أعناقهم: ٣٥ وبنو إسرائيل صنعوا حينئذ كما أمر موسى، فاستوهبوا من المصريين آنية فضة، وآنية ذهب، وثيابا: ٣٦ والله أعطى القوم حظا عند المصريين، فوهبوا لهم وانتسفوا^(٤) المصريين: ٣٧ ثم رحل بنو إسرائيل من عين الشمس إلى سكوت^(٥) شبيهه بست مائة ألف رجل؛ الرجال خلا الأطفال: ٣٨ وأيضا خلط كثير صعد معهم، وغنم وبقر مواشى عظيمة جدا: ٣٩ فاخترزوا العجين الذى أخرجه من مصر مليلا فطيرا؛ إذ لم يختمر لما طردوا من مصر، ولم يطبقوا أن يثبثوا، وحتى إذا لم يصنعوا لهم: ٤٠ وكان مقام أهل إسرائيل الذى أقاموه فى عمل^(٦) مصر أربع مائة وثلاثين سنة^(٧): ٤١ فلما كان بعد أربع مائة

(١) قد يكون تفسير هذه الكلمة اجعلوني فى بركتكم التى تؤدونها عند تقديم ضאתكم، وهذا هو المعنى فى المنتخب؛ وقد جاء: وعندما تباركوا مسمى القرابين باركونى أيضا، وكذلك كتب إبراهيم بن عزرا فى تفسيره القصير: تصلون لى عند ذبحكم.

(٢) راجع ٧: ٢٥.

(٣) فى ي: مصرورة.

(٤) جاءت الكلمة هنا مكتوبة بحرف السين، راجع ٣: ٢٢.

(٥) فى ف: العريش، وكذلك كما سيأتى فى ١٣: ٢٠.

(٦) فى ي: أعمال.

(٧) راجع التكوين ٤٦: ١٣ وتعلقنا عليها.

وثلاثين سنة في ذات ذلك اليوم خرج جميع جيوش الله من بلد مصر: ٤٢ كما كان هذه الليلة محفوظة لله ليخرجهم من بلد مصر، كذاك هذا الليل
 لله محفوظ لبنى إسرائيل لأجيالهم: ٤٣ ثم قال الله لموسى وهارون: هذا رسم
 الفصح؛ كل أجنبي لا يأكل منه: ٤٤ وكل عبد لإنسان مشترى بثمن فاخنته؛
 حينئذ يأكل منه: ٤٥ والضيف والأجير لا يأكلا منه: ٤٦ وفي بيت واحد
 يؤكل، لا يخرج من البيت من اللحم خارجا، وعظما لا تكسروا منه:
 ٤٧ كذاك جماعة بنى إسرائيل يصنعوه: ٤٨ وإذا دخل معكم غريب وأراد أن
 يصنع فصحا لله فليختتن كل ذكر في ناحيته^(١) فحينئذ يتقدم فيصنعه؛ إذ يصير
 كصريح البلد، وكل ألقف لا يأكل منه: ٤٩ شريعة واحدة تكون للصريح،
 وللغريب الدخيل في ما بينكم: ٥٠ فصنع بنو إسرائيل كما أمر الله موسى
 وهارون كذاك صنعوا ٥١ ولما^(٢) كان في ذات هذا اليوم الذى أخرج الله بنى
 إسرائيل من بلد مصر على جيوشهم:

١٣

١ ثم كلم الله موسى تكلিما: ٢ قَدَمَ لى كل بكر فاتح كل بطن من بنى
 إسرائيل؛ من الناس والبهائم لى هم: ٣ فقال موسى للقوم: اذكروا هذا اليوم
 الذى خرجتم فيه من مصر؛ من بيت العبودية، لأن بيد شديدة أخرجكم الله من

(١) فى أسرته.

(٢) قام الجاؤون بربط هذه الفقرة بالتى تليها فى الإصحاح التالى، وانظر أبراهام بن عزرا وقد يكون من
 الأفضل حذف كلمة ثم، فى بداية الفقرة التالية.

هنا، ولا يؤكل خمير: ٤ اليوم أنتم خارجون في شهر الفريك^(١): ٥ وإذا^(٢) أدخلك الله إلى بلد الكنعانيين والحيثيين والأموريين والحويين واليبوسيين؛ الذى أقسم الله لأبائك أن يعطى لك، بلد يفيض اللبن والعسل، فاصنع هذه الصنعة فى هذا الشهر: ٦ سبعة أيام تأكل فطيرا، وفى اليوم السابع حج لله: ٧ وإذا أكل فطير فى هذه السبعة أيام لا يرى لك خمير ولا مخمر فى جميع تخمك: ٨ وأخبر ابنك فى ذلك اليوم قائلا: هذا بسبب ما صنع^(٣) الله لى فى خروجى من مصر: ٩ ويكن آية لك على يدك، وذكرى بين عينيك؛ لكى تكون شريعة الله فى فيك، لأن بيد شديدة أخرجك الله من مصر: ١٠ واحفظ هذا الرسم فى وقته من حول إلى حول: ١١ كذاك^(٤) إذا أدخلك الله إلى بلد الكنعانيين - كما أقسم لك ولأبائك - وأعطاهما لك: ١٢ فاعزل كل فاتح بطن لله، وكل أول نتاج البهائم الذى يكون لك من الذكور لله: ١٣ وبكور الحمير افده بشاة، وإن لم تفده فاقفه، وكل بكر ذكر من بنيك فافده: ١٤ وإذا سألك ابنك غدا قائلا ما هذا؟. فقل له بشدة يد أخرجنا الله من مصر؛ من بيت العبودية: ١٥ ولما تصعب فرعون ليطلقنا قتل الله كل بكر فى بلد مصر؛ من بكور الناس إلى بكور البهائم، وكل بكور بنى أفديهم: ١٦ فتكون آية على يدك، ومنشورا^(٥) بين عينيك؛ لأن بيد شديدة أخرجنا الله من مصر: ١٧ وكان

(١) شهر نيسان. (الناقل).

(٢) فى ق، وفى ى: كما.

(٣) انظر أبراهام بن عزرا الذى ذكر هذا التفسير نقلا عن الربى يونا ابن جناح.

(٤) ترتبط هذه الفقرة بالفقرة التى تليها.

(٥) ربما قصد الجاؤون مقولة ربى أبيهيو (مبحث السبت ٥٢: ٢) أى ملء السم.

لما أطلق فرعون القوم لم يسيرهم الله طريق بلد الفلسطينيين؛ لأنه قريب، ولأن قال الله كيلا يندم القوم إذا رأوا الحرب فيرجعون إلى مصر: ١٨ فأدارهم الله طريق البر إلى بحر القلزم، ومتعبين^(١) صعدوا بنو إسرائيل من بلد مصر: ١٩ وأخذ موسى عظام يوسف معه لأنه أحلف بنى إسرائيل وقال لهم إذا ذكركم الله فأصعدوا عظامي من هاهنا معكم: ٢٠ ثم رحلوا من سكوت ونزلوا في أيتم في طرف البر: ٢١ والله سائر بين يديهم نهارا بعمود من غمام ليدهم على الطريق، وفي الليل بعمود من نار ليضيء لهم؛ فيسيروا نهارا وليلا: ٢٢ لا يزول عمود الغمام نهارا، وعمود النار ليلا من بين يدي القوم:

١٤

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ مر بنى إسرائيل أن يرجعوا وينزلوا بين يدي فم الحيروت^(٢) - بين المجدل والبحر - بين يدي صنم صفون حياله تنزلون على البحر: ٣ حتى يقول فرعون عن بنى إسرائيل: إنهم متحيرون في البلد، وإن البر قد انفلق عليهم: ٤ فأشد قلبه ويكلبهم، وأتعظم به وجميع جنده، ويعلم المصريون أننى الله. فصنعوا كذلك: ٥ ولما أخبر ملك مصر أن القوم قد هربوا، انقلب قلبه وقلوب قواده إليهم وقالوا: ما ذا صنعنا إذ أطلقنا بنى إسرائيل من خدمتنا؟ ٦ فأسرج مركبه، وأخذ قومه معه: ٧ وأخذ ست

(١) فى ترجمة أونقلوس: مستعجلين.

(٢) فى ف: الجبلات، وكذا فقرة ٩، وتقصّد الصخور.

مائة مركب مختار، وسائر مراكب المصريين^(١) وقواد على جميعهم: ٨ وشدد الله قلب فرعون ملك مصر وكلب بنى إسرائيل. وبنو إسرائيل خارجون بيد رفيعة: ٩ وكلبهم المصريون ولحقوهم نازلين على البحر؛ جميع خيل فرعون وفرسانه وجنده إلى قم الحירות؛ بين يدي صنم صفون: ١٠ ولما قرب فرعون شال بنو إسرائيل عيونهم فإذا بالمصريين راحلين وراءهم، فخافوا جدا وصرخوا إلى الله: ١١ وقالوا لموسى: أمن عدم القبور بمصر أخرجتنا لنموت في البر؟! ما ذا صنعت بنا إذ أخرجتنا من مصر؟: ١٢ أليس هذا القول الذى قلناه لك بمصر: دعنا نخدم المصريين؛ فإن خدمتنا لهم أصلح لنا من موتنا في البر؟! ١٣ قال موسى للقوم: لا تخافوا، قفوا وانظروا مغوثة الله التى يصنعها لكم اليوم، فإنكم كما رأيتم المصريين اليوم ليس تعودون أن تروهم أبدا إلى الدهر: ١٤ الله يحارب عنكم، وأنتم فأمسكوا: ١٥ وأنت ارفع عصاك ومد يدك إلى البحر فشقه؛ فيدخل بنو إسرائيل فى وسطه فى اليبس: ١٧ وها أنا مشدد قلب المصريين فيدخلون وراءهم، وأتظم بفرعون وبجميع جنده ومراكبه وفرسانه: ١٦ ويعلم المصريون أننى الله؛ إذا تعظمت بفرعون ومراكبه وفرسانه: ١٩ فرحل ملاك الله السائر بين يدي عسكر بنى إسرائيل وصار وراءهم، ورحل عمود الغمام من بين يديهم ووقف وراءهم: ٢٠ فدخل بين عسكر المصريين وبين عسكر الإسرائيليين. وكان الغمام والظلام فغشيا^(٢) الليل، ولم يتقدم أحدهما إلى الآخر طول الليل:

(١) فى ى: الذين كذاك (أى المختارة أيضا).

(٢) كذا ترجم كلمة ٦١٨ نور فى المزامير ١٣٩: ١، ونكر إبراهيم بن عزرا هذا التفسير نقلا عن الربى يونا ابن جناح، وقد وجد هذا المعنى فى الجذر ٦١٨ ضمن كتاب الجنور.

٢١ فمد موسى يده على البحر، وساق الله البحر بريح القبول صعبة طول الليل حتى صيرَه جفافا بعد ما انشق الماء: ٢٢ ودخل بنو إسرائيل في وسط البحر في اليبس، وصار الماء لهم أسوارا عن يمينهم وعن يسارهم: ٢٣ وكلبهم المصريون، ودخلوا وراءهم جميع خيل فرعون ومراكبه وفرسانه إلى وسط البحر: ٢٤ ولما كان في نوبة الغداة اطلع الله إلى عسكر المصريين بعمود من نار وغمام فأهامه: ٢٥ وأزال لوالب^(١) مراكبهم، وساقهم بعنف حين قال المصريون^(٢): نهرب من بين يدي بني إسرائيل؛ لأن الله يحارب عنهم المصريين: ٢٦ ثم قال الله لموسى: مد يدك على البحر يرجع الماء على المصريين، وعلى مراكبهم، وفرسانهم: ٢٧ فمد موسى يده على البحر فرجع البحر عند اتجاه الغداة إلى صعبته، والمصريون هاربون تلقاه فغرقهم الله في وسط البحر: ٢٨ بأن رجع الماء فغطى المراكب، والفرسان، وسائر جيش فرعون الداخلين وراءهم في البحر، ولم يتبق منهم ولا واحد: ٢٩ وبنو إسرائيل ساروا في اليبس في وسط البحر، والماء لهم أسوار عن يمينهم وعن يسارهم: ٣٠ وأغاث الله في ذلك الوقت بني إسرائيل من يد المصريين، ورأى بنو إسرائيل المصريين أمواتا على شاطئ البحر: ٣١ ورأى بنو إسرائيل الآفة العظيمة التي صنعها الله بالمصريين؛ فخاف القوم الله وآمنوا بالله وبموسى رسوله:

(١) عجلات. (الناقل)

(٢) في ي: حتى قال..

١ حينئذ سبّح^(١) موسى وبنو إسرائيل بهذا التسبيح لله وقالوا أجمعين:
 نسبح الله إذ اقتدر اقتداراً، الخيل وركابها رمى بهم في البحر: ٢ عزى
 ومجدي الأزلّى الذي صار لي غيثاً، هذا طائقي آوى^(٢) إليه، إله أبى أرفعه:
 ٣ الله ذو الملاحم، الله اسمه: ٤ مراكب فرعون وجنده رمى بها في البحر،
 وخيار قواده غرقوا في بحر القلزم: ٥ الغمور غطتهم، نزلوا في القعر
 كالحجارة: ٦ يمينك يا رب جليّة في القوة، يمينك يا رب ترهب الأعداء:
 ٧ وبكثرة اقتدارك تهدم مقاوميك، تبعث بسخطك في فيأكلهم كالقش:
 ٨ وبريح غضبك تعرمت الأمياء (المياه)، ووقفت كالأطواد الهواطل،
 انجمدت الغمور في قلب البحر: ٩ وإذ قال العدو أكلبهم فألحقهم، وأقسم
 سلبهم، وتشتفى منهم نفسى، وأجرّد سيفى فتقرضهم يدي: ١٠ أهبيت ريحك
 فغطاهم البحر، ورسبوا كالرصاص في الماء الغزير: ١١ من مثلك من
 المعبودات يا رب؟! من مثلك الجليل المقدس، مخوف المدائح^(٣)، صانع
 الأعجوبات؟! ١٢ مددت يمينك فابتلعتهم الأرض: ١٣ وسيّرت بفضلك
 الشعب الذي فككتهم، فسقتهم بعزك إلى ماوى قدسك: ١٤ فسمعت الأمم

(١) في الترجمة الآرامية: بذلك سبّح..

(٢) كذا هي في الترجمة الآرامية وفي ف. وقد ترجمت على أساس أنها من الجذر ʾwʾy، وانظر تفسيره
 لسفر الأمثال ١٨: ١٠. أما في النسخة ق فجاءت: أهوى.

(٣) ذكر أبراهام بن عزرا في تفسيره القصير: أن الإنسان يخاف من أن يحكى عن عجائبه لأنها أعظم من
 كل العجائب. أما في ف: ذو المدائح.

فرجزت، وأخذ الطلق سكان فلسطين: ١٥ حينئذ دهش صناديد أدوم، وأجلاء موآب أخذتهم الرعدة، وماجوا جميع سكان كنعان: ١٦ تقع عليهم الهيبة والفرع، بعظيم قدرتك يسكتون كالحجارة إلى أن يجوز شعبك يا رب، إلى أن يجوز الشعب الذى ملكتهم حوزا: ١٧ تأتى بهم فتغرسهم فى جبل نحلتك، مهياً لسكنيتك صنعته يا رب، مقدسا يا رب أصلحته يدك: ١٨ الله ملك الدهر والأبد: ١٩ إذ دخل^(١) خيل فرعون ومراكبه وفرسانه فى البحر، فردّ الله عليهم ماء البحر، وبنو إسرائيل ساروا فى اليبس فى وسط البحر: ٢٠ ثم أخذت مريم النبية أخت هارون الدف فى يدها، وخرج جميع النساء وراءها بدفوف وطنابير: ٢١ فأجابتهن^(٢) مريم: سبحوا الله إذ اقتدر اقتدارا، الخيل وركابها رمى بهم فى البحر: ٢٢ ورحل موسى بنى إسرائيل من بحر القلزم، وخرجوا إلى برية شور، فساروا ثلاثة أيام فى البرية ولم يجدوا ماء: ٢٣ فجاءوا إلى المريرة ولم يطيقوا أن يشربوا منها ماء لأنه مر؛ ولذلك سميت المريرة: ٢٤ فتذمر القوم على موسى قائلين: ما نشرب؟: ٢٥ فدعا إلى الله، فدلّه على شجرة طرح منها فى الماء فحلى الماء، ثم صيرّ له رسوما وأحكاما، وثمّ امتحنه: ٢٦ وقال: إن قبلت أمر الله ربك، وصنعت المستقيم عنده، وأنصت إلى وصاياها، وحفظت جميع رسوماك؛ فجميع الأمراض التى أحللتها بالمصريين لا أحلها بك؛ لأنى الله معافيك: ٢٧ ثم جاءوا إلى اليم، وكان ثمّ اثنتا عشر عين ماء، وسبعين نخلة ونزلوا ثمّ:

(١) انظر ربي موشيه بن نحمان.

(٢) فى ي: فأجابتهن. وبناء على ذلك تم استبدال ٥٦٦ لهم فى النص العبرى، إلى ٦٦٦٠.

١ ثم رحلوا من اليم، وجاءت جماعة بنى إسرائيل إلى برية سين -
 التى بين اليم وسيناء - فى اليوم الخامس عشر من الشهر الثانى لخروجهم
 من بلد مصر: ٢ فتذمر جماعة بنى إسرائيل على موسى وهارون فى تلك
 البرية: ٣ وقالوا لهما بنو إسرائيل: ليتنا متنا بأمر الله فى بلد مصر فى
 جلوسنا على قدور اللحم، وأكلنا الطعام حتى شبعنا؛ إذ أخرجتنا إلى هذه
 البرية لنقتل جميع هذا الجوق بالجوع: ٤ وقال الله لموسى: ها أنا منزل لكم
 طعاما من السماء، يخرج القوم فيلقطون أمر يوم بيوم؛ لقبل أن أمتحنهم هل
 يسيرون فى شرائعى أم لا! ٥ فإذا كان اليوم السادس يصلحون ما يأتون به؛
 فإنه يكون ضعفا على ما يلقطون فى كل يوم: ٦ فقال موسى وهارون لجميع
 بنى إسرائيل بالعشاء: تعلمون أن الله أخرجكم من بلد مصر: ٧ وبالغداة
 تنظرون نور الله؛ إذ سمع تذمركم عليه، ونحن من حتى نتذمروا علينا؟!:
 ٨ ثم قال موسى ذاك^(١)؛ بأن يعطيكم الله بالعشاء لحما تأكلونه، وطعاما
 بالغداة تشبعون منه؛ إذ سمع تذمركم الذى أنتم متذمرون عليه، ونحن من
 ليس علينا تذمركم؛ بل على الله: ٩ ثم قال موسى لهارون: قل لجماعة بنى
 إسرائيل، تقدموا بين يدي الله فإنه قد سمع تذمركم: ١٠ فلما كلم هارون بذلك
 إلى جماعة بنى إسرائيل، التفتوا فى البرية فإذا بنور الله قد ظهر فى الغمام:

(١) أى ما جاء فى الفقرتين السابقتين.

١١ وكلم الله موسى قائلاً: ١٢ قد سمعت تنذر بنى إسرائيل قل لهم، بين الغروبين تأكلون لحماً، وبالغداة تشبعون طعاماً، وتعلمون أنني الله ربكم: ١٣ فلما كان بالعشى صعد السلوى فغطى العسكر، وبالغداة كان سكب الطل هؤلاء العسكر: ١٤ ولما صعد سكب الطل فإذا به على وجه البرية دق مدحرج^(١)؛ دق كالدمق^(٢) على الأرض: ١٥ فنظره بنو إسرائيل وقال بعضهم لبعض: هو من؟ لأنهم لم يعلموا ما هو، فقال موسى لهم: هو الطعام الذى أعطاه الله لكم مأكلاً: ١٦ هذا الأمر الذى أمر الله به؛ يلقط منه كل رجل على قدر عياله؛ مرزبان^(٣) لكل جمجمة على إحصاء نفوسهم، وكل رجل يأخذ لمن فى بيته: ١٧ فصنع كذاك بنو إسرائيل، ولقطوا من كثير ومن قليل: ١٨ ثم كالوه بالمرزبان فلم يفضل من كثير، ومن قليل لم ينقصه؛ كل رجل على قدر عياله لقطوا: ١٩ وقال لهم موسى: لا يبقى إنسان منه شيئاً إلى الغداة: ٢٠ فلم يقبل أناس من موسى، وبقي منه إلى الغداة، ونجل^(٤) دودا ونتن، فسخط عليهم موسى: ٢١ وكانوا يلقطونه فى كل غداة؛ كل رجل على قدر عياله، فإذا حميت الشمس تماسى^(٥): ٢٢ ولما كان فى اليوم السادس لقطوا من الطعام ضعفاً؛ مرزبانين لكل واحد، فجاء جميع أشراف الجماعة فأخبروا موسى: ٢٣ فقال لهم موسى: هو ما قال الله؛ هى سبت عطلة مقدس

(١) هكذا ترجمه الربى ابن جناح فى كتابه الجذور، انظر أبراهام بن عزرا.

(٢) ككرات الثلج. (الناقل)

(٣) وحدة كيل. (الناقل)

(٤) دب. (الناقل)

(٥) ذاب. (الناقل)

لله، غدا ما تريدون أن تخبزوه فابخزوه، وما تريدون أن تطبخوه فاطبخوه، وما فضل دعوه لكم محفوظا إلى الغداة: ٢٤ فودعوه إلى الغداة كما أمرهم موسى، فلم ينتن، ورمّة لم تكن فيه: ٢٥ فقال موسى: كلوه اليوم؛ لأن اليوم سبت لله، واليوم لا تجدونه في الصحراء: ٢٦ وكذلك ستة أيام تلقطونه، واليوم السابع سبت لا يكون فيه: ٢٧ ولما كان في اليوم السابع خرج أناس من القوم ليلتقطوا فلم يجدوا شيئا: ٢٨ فقال الله لموسى: إلى كم قد أبيتم أن تحفظوا وصاياي وشرائعي؟! ٢٩ انظروا إن الله قد أعطاكم شريعة السبت ولذلك هو معطيكم في اليوم السادس طعام يومين، فليجلس كل امرئ مكانه، ولا يخرج أحد من موضعه في اليوم السابع: ٣٠ فأسبت القوم في اليوم السابع: ٣١ وسمى إسرائيل اسمه من؛ وهو كبذر الكزبرة^(١) أبيض، وطعامه كقطائف بعسل^(٢): ٣٢ ثم قال موسى هذا الأمر الذي أمر الله به ملء مرزبان منه، يكن محفوظا لأجيالكم؛ لكي ينظروا الطعام الذي أطعمتكم في البر حين أخرجتكم من بلد مصر: ٣٣ وقال موسى لهارون: خذ برنية^(٣) واحدة، واجعل فيها ملء مرزبان منه، وضعه بين يدي الله محفوظا لأجيالكم: ٣٤ فكما أمر الله موسى وضعه هارون بين يدي الشهادة محفوظا: ٣٥ وبنو إسرائيل أكلوا المن أربعين سنة إلى دخولهم إلى بلد عامر، أكلوا المن إلى دخولهم إلى طرف بلد كنعان: ٣٦ وكان المرزبان عشر الويبة:

(١) هكذا كتبها. (الناقل).

(٢) انظر سفر العدد ١١: ٥.

(٣) نوع من الألوان الفخارية. (الناقل).

١ ثم رحلوا بنو إسرائيل من بركة سين في مراحلهم على أمر الله، ونزلوا في رفيديم ولم يكن ماء يشربه القوم: ٢ فخاصم القوم موسى وقالوا: أعطنا ماء نشربه، فقال لهم موسى: ما تخاصمونى؟ وما تمتحنون الله؟: ٣ ولما عطش ثم القوم إلى الماء تذكروا على موسى وقالوا له: لم أصعدتنا من مصر؟! لنقتلنا وأطفالنا ومواشينا بالعطش؟: ٤ فصرخ موسى إلى الله قائلاً: ما أصنع بهؤلاء القوم؟ عن قليل ويرجمونى: ٥ فقال الله لموسى: سر بين القوم وخذ معك من شيوخهم^(١)، وعصاك التى ضربت بها النيل خذها بيدك وامض: ٦ ها أنا موقف دليلاً بين يديك هناك على الصوان فى حوريب^(٢)، فاضرب الصوان يخرج منه ماء يشربه القوم، فصنع موسى كذلك بحضرة مشايخ بنى إسرائيل: ٧ فسمى اسم ذلك الموضع ذا المحنة والخصومة؛ على ما خاصم بنو إسرائيل وامتحنوا الله قائلين: هل موجود نور الله فى ما بيننا أم لا؟: ٨ ثم جاء عماليق فحارب بنى إسرائيل فى رفيديم: ٩ فقال موسى ليهوشع: اختر لنا رجالاً واخرج حارب عماليق غداً، أنا واقف على رأس اليفاع^(٣)، والعصا التى أمر الله بها^(٤) فى يدي: ١٠ فصنع يهوشع

(١) وردت فى النص شيوخهم. (الناقل)

(٢) وردت فى النص حريب. (الناقل)

(٣) تل. (الناقل)

(٤) فى ف: بتخاذه.

كما قال له موسى أن يحارب العمالقة، وموسى وهارون وهور صعدوا إلى رأس اليفاع: ١١ فكان موسى كما يرفع يده يغلب بنو إسرائيل، وكما يحطها يغلب العمالق: ١٢ ولما ثقلت يدا موسى أخذوا حجرا وصبروه تحته وجلس عليه، وهارون وهور أسندا يديه أحدهما يمينه والآخر يسرة، فكانت يداه محضونتين^(١) إلى مغيب الشمس: ١٣ حتى كرد^(٢) يهوشع عماليق وقومه بحد السيف: ١٤ وقال الله لموسى: اكتب هذا ذكرى فى كتاب واتله على يهوشع، فإنى سأمحو ذكر عماليق من تحت السماء: ١٥ وبنى موسى مذبحا وسماه الله علمى: ١٦ قال إن الأزلئ أقسم بالكبرى أن يكون لله حرب فى العمالق جيلا بعد جيل^(٣):

١٨

١ ثم سمع يثرو إمام مدين - حمو موسى - جميع ما صنعه الله بموسى وبآل إسرائيل قومه؛ إذ أخرج الله بنى إسرائيل من مصر: ٢ فأخذ يثرو حمو موسى صفورة زوجته بعد ما بعث بها إليه^(٤): ٣ وابنيها اللذين اسم أحدهما جرشوم؛ لأنه قال: صرت غريبا فى الغربية: ٤ واسم الآخر إلعازار؛ لأنه قال: إله أبى كان فى عونى، وخلصنى من سيف فرعون:

(١) معناه كما ذكر أبراهام بن عزرا نقلا عن من قالوا إن المقصود: يحتضنونه ليرفع يديه.

(٢) هزم. (الناقل)

(٣) انظر الترجمة الأرامية وما ذكره أبراهام بن عزرا.

(٤) أى إلى أبيها.

٥ وجاء يثرو حمو موسى وابناه وزوجته إليه؛ إلى البر الذي هو نازل ثم؛ إلى جبل الله: ٦ وبعث بمن قال لموسى عنه^(١): أنا حموك يثرو جاء إليك، وزوجتك وأبناءها معها: ٧ فخرج موسى تلقاء حماه فسجد، ثم قبله وسأل كل واحد عن سلامة صاحبه بعد ما دخلا إلى الخباء^(٢): ٨ وقصّ موسى على حميه جميع ما صنع الله بفرعون والمصريين بسبب بنى إسرائيل، وجميع المصائب التى نالتهم فى الطريق وخلصهم الله: ٩ فسرّ يثرو بجميع الخير الذى صنعه الله لبنى إسرائيل وخلصهم من يد المصريين: ١٠ وقال يثرو: تبارك الله - الذى خلصهم من يد المصريين، ومن يد فرعون - الذى خلص القوم من تحت نقل المصريين^(٣): ١١ الآن علمت أن الله أكبر من جميع المعبودات؛ إذ عاقبهم بالأمر الذى اتقوا^(٤) به عليهم^(٥): ١٢ ثم قدم يثرو حمو موسى صواعد وذبائح لله، وجاء هارون وجميع شيوخ بنى إسرائيل ليأكلوا طعاما مع حمى موسى بين يدى الله: ١٣ فلما كان من غد جلس موسى ليحكم للقوم، فوقف القوم أمام موسى من الغداة إلى العشى: ١٤ ورأى حمو موسى جميع ما هو صانع بالقوم وقال له: ما هذا الأمر الذى أنت صانع بالقوم؟ ما بالك أنت جالس وحدك، وجميع القوم واقف أمامك من الغداة إلى

(١) انظر رشى وأبراهام بن عزرا.

(٢) فى ف، وفى ى: ودخلا بدلا من بعد ما دخلا.

(٣) أى من تحت معاناة مصر.

(٤) من الوقاحة، أى أهانهم. (الناقل).

(٥) هكذا ترجمها أونقلوس، انظر سوطا ١١: ١

"مبحث سوطا أحد مباحث المشنا يعالج موضوع الخيانة الزوجية" (الناقل).

العشى؟: ١٥ قال موسى له: إذا جاعنى القوم يطلبون أمر الله^(١): ١٦ إن كان لهم خصومة فجاءوا إلى حكمت بين الرجل وصاحبه وعرفتهم رسوم الله وشرائعه: ١٧ قال حمو موسى له: ليس يصلح هذا الأمر الذى أنت صانعه: ١٨ كلالا تكلّ أنت والقوم الذين معك أيضا، لأن هذا الأمر ثقيل عليك، ولا تطيق أن تصنعه وحدك: ١٩ الآن اقبل منى ما أشير عليك برأى، ويكون الله معك، كن أنت للقوم من جهة الله ترفع أمورهم إليه^(٢): ٢٠ وتتنذرهم على الرسوم والشرائع، وتعرفهم الطريق الذى يسلكون فيه، والعمل الذى يعملونه: ٢١ وأنت فانظر من جميع القوم أناسا ذوى حيل أنقياء الله، أناسا ذوى الحق شائئى الطمع، وولّ عليهم رؤساء ألوفا ومئات^(٣) وخمسين وعشرات: ٢٢ فيحكموا القوم فى كل وقت، ويكون كل أمر عظيم يرفعونه إليك، وكل أمر صغير يحكمون فيه هم، وخفف عن نفسك، ويحتملون معك: ٢٣ فإن أنت صنعت هذا الأمر وأمرك الله به^(٤) استطعت القيام، وأيضا جميع هذا القوم إلى موضعه يسير بسلام: ٢٤ وقبل موسى من حميه، وصنع جميع ما قال له: ٢٥ فاختر موسى أناسا ذوى حيل من بنى إسرائيل، فولاهم رؤساء عليهم؛ رؤساء ألوفا ومائتين وخمسين وعشرات: ٢٦ فصار يحكمون القوم فى كل وقت؛ الأمر الصعب يرفعونه إلى موسى، والأمر الصغير يحكمون فيه هم: ٢٧ ثم أطلق موسى حماه، ومضى إلى بلده:

(١) انظر الترجمة الأرامية.

(٢) أى إن كنت ستقوم بدور الناصح للشعب فأنت إليهم بكلامه.

(٣) وردت فى النص مائتين. (الناقل)

(٤) هكذا فسرهما إبراهيم بن عزرا.

١ فى الشهر الثالث من خروج بنى إسرائيل من بلد مصر؛ فى ذلك اليوم جاءوا إلى برية سيناء: ٢ إذ رحلوا من رفيديم، فجاءوا إلى برية سيناء، ونزلوا فى البر، ونزل ثم آل إسرائيل هذا الجبل: ٣ وموسى صعد إلى الله، فناداه الله من الجبل قائلاً: كذا قل لآل يعقوب، وأخبر بنى إسرائيل: ٤ أنتم شاهدتم ما صنعته بالمصريين، وحملتكم شبيهاً^(١) على أجنحة النسور، وأتيت بكم إلى جبلى هذا: ٥ والآن إن قبلتم أمرى، وحفظتم عهدى كنتم لى خاصة من جميع الشعوب، على أن لى جميع العالم^(٢): ٦ وأنتم تكونون لى ملك إمامة^(٣)، وشعباً مقدساً. هذا الكلام الذى تقوله لبنى إسرائيل: ٧ فجاء موسى فدعا بأشياخ القوم. وتلا عليهم جميع هذا الكلام الذى أمره الله به: ٨ فأجابوه أجمعين وقالوا جميع ما قال الله نصنعه. فردّ موسى كلامهم إلى الله: ٩ حين قال الله لموسى^(٤): ها أنا متجلّ لك فى غمام. وقصّ موسى بكلام القوم لله: ١٠ فقال الله لموسى: امض إلى القوم وطهرهم اليوم وغدا ويغسلوا ثيابهم: ١١ ويكونوا مستعبدين إلى اليوم الثالث؛ فإن فيه يتجلّى الله بحضرتهم على جبل سيناء: ١٢ فتخّم القوم حوالية وقل لهم: احذروا من الصعود إلى الجبل، والدنو من طرفه. وكل من دنا به فليقتل قتلاً: ١٣ من حيث لا تمسه يد إلا

(١) فى ف: شبيه المحمول..

(٢) رغم أن العالم كله لى. انظر أبراهام بن عزرا الذى ذكر هذا التفسير نقلاً عن ابن جناح.

(٣) أى كهنوت. ووردت فى ى: أئمة.

(٤) طبقاً لرأى الجاؤون لم يرد موسى كلام الشعب للرب إلا بعد أن قال له الرب ها أناأت إليك فى عمود

سحاب.

يرجم رجما، أو ينشَب فيها نشبا؛ بهيمة كان أم إنسانا لا يحيا، وإذا ضرب بالبق جائر لهم أن يصعدوا الجبل: ١٤ فنزل موسى إلى القوم فطهرهم وغسلوا ثيابهم: ١٥ وقال لهم: كونوا مستعدين لثلاثة أيام، ولا تقاربوا امرأة: ١٦ فلما كان اليوم الثالث بالغداة كانت أصوات وبروق وغمام عظيم على الجبل، وصوت بوق شديد جدا حتى زعج جميع القوم الذي فى العسكر: ١٧ فأخرج موسى القوم ليتلقى أمر الله من العسكر، فوقفوا أسفل الجبل: ١٨ وجبل سيناء متدخن كله من قبل ما تجلى الله عليه بالإنار، وصعد دخانه كدخان الأتون، وتزعزع الجبل جدا: ١٩ وكان صوت البوق كلما مر اشتد جدا. وموسى يتكلم والله يجيبه بصوت: ٢٠ إذ تجلى الله على جبل سيناء فى رأس الجبل. ونادى الله موسى من رأسه، فصعد: ٢١ فقال له: انزل ناشد القوم كيلا يهجموا إلى نور الله يتقدمون؛ لنلا يتلم الله منهم: ٢٢ فقال له موسى: لا يطيق القوم الصعود إلى جبل سيناء؛ لأنك ناشدتهم وقلت لنا تخم الجبل وقده: ٢٤ قال له الله: امض انزل، ثم اصعد أنت وهارون معك والأئمة، وسائر القوم لا يهجموا على الصعود إلى نور الله؛ لنلا يتلم منهم: ٢٥ فنزل موسى إلى القوم وقال لهم ذلك:

٢٠

١ ثم كلمهم الله بجميع هذا الكلام قائلا: ٢ أنا الله ربك الذى أخرجتك من بلد مصر؛ من بيت العبودية: ٣ لا يكون لك معبود آخر من دونى^(١):

(١) فى الترجمة الأرامية: سواى.

٤ لا تصنع لك فسلا^(١)، ولا شبها مما فى السماء فى العلو، ومما فى الأرض فى السفلى، ومما فى الماء تحت الأرض: ٥ لا تسجد لهم ولا تعبدهم؛ لأننى الله ربك الطائق الغيور، المطالب بذنوب الآباء مع البنين^(٢) والثالث والروابع لشانئى: ٦ وصانع الإحسان لألوف لمحبنى وحافظى وصاىاى: ٧ لا تحلف باسم الله ربك باطلا؛ لأن الله لا يبرئ من يحلف باسمه باطلا: ٨ اذكر يوم السبت وقده: ٩ ستة أيام تعمل وتصنع جميع صنائعك: ١٠ واليوم السابع سبت تسبت فيه لله ربك، لا تصنع شيئا من الصنائع؛ أنت وابنك وابنتك، وعبدك وأمتك وبهائمك، وضيئك الذى فى محالك: ١١ لأن الله خلق فى ستة أيام السماء والأرض والبحر وجميع ما فيها، وأراحها فى اليوم السابع؛ ولذلك بارك الله فى اليوم السابع وقده: ١٢ أكرم أباك وأمك لكى يطول عمرك فى البلد الذى الله ربك معطيه لك: ١٣ لا تقتل النفس^(٣). لا تزن. لا تسرق. لا تشهد على أخيك شهادة باطلة^(٤): ١٤ لا تتمنى منزل صاحبك، لا تتمنى زوجته، وعبدته وأمته، وثوره وحماره، وجميع ماله: ١٥ وجميع القوم ينظرون الأصوات والفلائل^(٥)، وصوت البوق والجبل متدخنا، فلما رأى القوم ذلك زعجوا ووقفوا من بعيد: ١٦ وقالوا لموسى: كلمنا أنت نسمع منك، ولا يكلمنا الله كيلا نهلك: ١٧ قال موسى للقوم:

(١) تمثال. (الناقل)

(٢) انظر أبراهام بن عزرا وتفسير الجاؤون لاحقا ٣٤: ٧.

(٣) هكذا ترجمها أونفلوس أيضا: لا تقتل نفسا.

(٤) فى ف: شهادة باطلة، وكذلك فى الترجمة الأرامية.

(٥) الرعود والبروق. (الناقل)

لا تخافوا؛ فإنه لكى يمتحنكم تجلى لكم الله، ولكى تكون تقوته فى قلوبكم لئلا تخطئوا: ١٨ فوقف القوم من بعيد، وتقدم موسى إلى الضباب الذى ثم نور الله: ١٩ فقال الله لموسى: كذا قل لبنى إسرائيل أنتم شاهدتم أنى من السماء خاطبتكم: ٢٠ فلا تصنعوا معى معبودات من فضة، ومعبودات من الذهب لا تصنعوا لكم: ٢١ مذبحا على الأرض^(١) اصنع لى، واذبح عليه صواعدك، وذبائح سلامتك من غنمك وبقرك، وفى كل موضع أذكر اسمى^(٢) أتجلى لك وأبارك فيك: ٢٢ وإن صنعت لى مذبحا من حجارة فلا تبنيه مهندما؛ فإنك إن تركت حديدا عليها بذلتها^(٣): ٢٣ ولا تصعد بدرج على مذبحى؛ لئلا تتكشف سوائك عليه:

٢١

١ وهذه الأحكام التى تتلوها بين يديهم: ٢ قل لهم: إذا ابتعت عبدا عبرانيا فليخدمك ست سنين، وفى السابعة يخرج حرا مجانا: ٣ إن دخل عازبا فليخرج عازبا، وإن كان ذو زوجة خرجت زوجته معه: ٤ وإن زوجه مولاه بامرأة فولدت له بنين أو بنات؛ الامرأة وأولادها يكونوا لمولاه، وهو يخرج عازبا: ٥ وإن قال العبد قد أحببت مولاي وزوجتى وبنى، لا أخرج حرا: ٦ فليقدمه مولاه إلى الحاكم؛ يقدمه إلى مصراع الباب أو خذه، ويوسم

(١) أى لا يكون فى مكان عال.

(٢) فى ف: باسمى. والمعنى هو: فى كل موضع أسمح لك بذكر اسمى فيه. انظر رشى.

(٣) دنستها. (النقل)

مولاه أذنه بميسمة^(١)، ويخدمه للدهر: ٧ وإن باع رجل بنته أمة^(٢)؛ فلا تخرج كالعبيد^(٣): ٨ إن قُبحت عند مولاها أن يتزوج بها فليفدها، ولبعض قوم غريب^(٤) لا يتسلط أن يبيعهها؛ إذ غدر بها: ٩ وإن زوجها لابنه؛ فكسيرة البنات يصنع بها: ١٠ وإن تزوج بأخرى؛ فطعامها وكسوتها وأوقاتها لا ينقصها: ١١ فإن لم يصنع بها واحدة من هذه الثلاث فلتخرج مجانا بلا ثمن: ١٢ ومن ضرب إنسانا ومات فليقتل قتلا: ١٣ وإن لم يتعمده^(٥) والله سبب له على يده^(٦)؛ فأصير لك موضعا يهرب إلى ثم: ١٤ وإن اتقح إنسان على صاحبه وقتله بمكر؛ فمن عند مذبحي تأخذه ليقتل^(٧): ١٥ ومن ضرب أباه وأمه فليقتل قتلا: ١٦ ومن سرق إنسانا فباعه، أو وجد في يده فليقتل قتلا^(٨): ١٧ ومن شتم أباه وأمه فليقتل قتلا: ١٨ وإذا تخاصم أناس فضرب أحدهما صاحبه بحجر، أو بشادخ^(٩) فلم يمت؛ بل وقع على فراش: ١٩ فإن

(١) أى يصنع له علامة.

(٢) وردت فى النص لأمة. (الناقل)

(٣) فى ق: لا تقوم مقام العبيد.

(٤) أى لواحد من شعب غريب. انظر إبراهيم بن عزرا.

(٥) هكذا ترجم كلمة *למדה* الواردة فى سفر العدد ٣٥: ٢٠.

(٦) فى ي: وإن الله أوصل فى أمره. والمعنى واحد رغم اختلاف الألفاظ.

(٧) من الواضح أن الجاؤون قد فصل بين كل قاتل من الثلاثة؛ فالأول هو من يضرب أحدا ضربة موت،

والثانى الذى قتل عن غير قصد لكن الرب سبب الأسباب فأماته، أما الثالث فالذى قام بالقتل قاصدا

ويكدير.

(٨) راجع ابن جناح فى كتابه اللمع ص. ٥٢، ٢٦.

(٩) على نفس هذا النحو ترجم الجاؤون كلمة *למדה* فى إشعيا ٥٨: ٤. وانظر ابن جناح الجذر ٦٦٤.

قام ومشى فى السوق على وكاءة لنفسه^(١)، فقد برأ الضارب؛ عدا عطلته يعطيه، وعلاجا يعالجه: ٢٠ وإن ضرب إنسان عبده، أو أمتة بقضيب فمات تحت يده فليقد^(٢) به^(٣): ٢١ وأما إن قام يوما أو يومين فلا يقد به؛ لأنه مولاه^(٤): ٢٢ وإن تناسا^(٥) أناس فصدما امرأة حاملا، فخرج أولادها ولم تكن منية؛ فليغرم الصادم كما يلزمه بعلمها، ويعطيه بإنصاف^(٦): ٢٣ وإن كانت منية؛ فاجعل نفسا بدل نفس: ٢٤ ودية عين بدل عين، وسن بدل سن، ويد بدل يد، ورجل بدل رجل: ٢٥ وكى بدل كى، وشجة بدل شجة، وجراحة بدل جراحة: ٢٦ وإن ضرب إنسان عين عبده، أو عين أمتة فأذهبها؛ فليطلقه حرا بدل عينه: ٢٧ وإن طرح سن عبده، أو سن أمتة؛ فليطلقه حرا بدل سنه: ٢٨ وإن نطح ثور رجلا، أو امرأة فقتله؛ فليرجم الثور، ولا يؤكل من لحمه، ورب الثور برىء: ٢٩ وإن كان ثورا نطاحا - من أمس وما قبله - فنوشد صاحبه ولم يحفظه، وقتل رجلا أو امرأة؛ فليرجم الثور، وأيضا صاحبه يقتل: ٣٠ وإن ألزم دية؛ فليعط مثل نفسه جميع ما يلزمه: ٣١ وإن نطح ابنا، أو ابنة؛ فليصنع به مثل هذا الحكم: ٣٢ فإن نطح عبدا، أو أمة؛ فليعط مولاه ثلاثين مثقالا من الفضة، ويرجم الثور: ٣٣ وإن كشف إنسان بئرا، أو كرى

(١) فى ف: متكئة لنفسه. والمعنى واحد، أى أنه يستند على عصاه دون أن يحمله أحد.

(٢) يعاقب. (الناقل)

(٣) يعاقب بالموت، انظر رشى.

(٤) فى ى: ماله.

(٥) تشاجرا. (الناقل)

(٦) أضافت ق هنا خطأ كلمة كفر، انظر العدد ٢٥: ٦.

بئرا فلم يغطها، فوقع ثَمَّ ثور أو حمار: ٣٤ فليغرم ثمنه صاحب البئر، ويرده إلى صاحبه، والميت يكون له: ٣٥ وإن صادم ثورُ إنسانٍ ثورَ صاحبه فمات؛ فليبيعوا^(١) الثور الحى ويقتسما ثمنه، وكذلك الميت يقتسمانه: ٣٦ فإن عرف أنه ثور نطّاح - من أمس وما قبله - ولم يحفظه صاحبه؛ فليغرم ثورا بدل الثور، والميت يكون له: ٣٧ وإن سرق إنسان ثورا أو شاة فذبحه أو باعه؛ فليغرم بدل ثور خمسة، وبذل الشاة أربعة:

٢٢

١ وإن وجد السارق فى النقب فضرب ومات؛ فليس له دية: ٢ وإن أشرقت الشمس عليه فله دية؛ فليغرم ما سرق، وإن لم يكن معه فليبيع على سرقه: ٣ وإن وجدت فى يده السرقة؛ من ثور إلى حمار إلى شاة أحياء؛ فليغرم بدل الواحد اثنين: ٤ إذا أرعى الإنسان ضيعة أو كرما له، فأطلق بهيمته أو رعت^(٢) فى ضيعة أخرى أجود من ضيعته، أو كرمه؛ يغرم: ٥ وإن خرجت نار فوجدت شوكا، وأحرقت كديسا^(٣)، أو سنبلا قائما، أو سائر ما فى الضياع؛ فليغرم ما يجب فيه المشعال الاشتعال: ٦ وإن دفع إنسان إلى صاحبه ورقا، أو آنية ليحفظه له، فسرق ذلك من بيت الرجل؛ فإن

(١) فى ى: فلا تخل له أى لا تقوم. وقد وردت الترجمتان فى الفقرة العاشرة أيضا.

(٢) هناك نوعان من الضرر وقعا حسب إشارة مبحث بابا قاما ٢: ٢. أما فى ف وفى ى: ورعت.

بابا قاما أى الباب الأول: أحد مباحث المشنا فى قسم الأضرار ويعالج التعويض عن الأضرار وتفاصيله^(٣) (الناقل).

(٣) العشب الجاف. (الناقل)

وجد السارق فليغرم اثنتين: ٧ وإن لم يوجد السارق تقدم صاحب المنزل إلى الحاكم، وحلف أنه لم يمد يده إلى ملك صاحبه: ٨ وعلى كل أمر يجحده - من ثور، إلى حمار، وإلى شاة، وإلى ثوب، وإلى كل ضالة - أن يقول هذا هو لى^(١)؛ فإلى الحاكم يرفع أمرهما؛ فمن ظلمه الحاكم يغرم اثنتين لصاحبه: ٩ وإن دفع إنسان إلى صاحبه؛ حماراً، أو ثوراً، أو شاة، أو سائر البهائم ليحفظه، فمات، أو انكسر، أو سبى بغير بينة^(٢): ١٠ فيمين الله تفصل في ما بينهما، أنه لم يمد يده إلى ملك صاحبه، فيقبلها صاحبه، ولا يغرم^(٣): ١١ وإن سرق من عنده؛ يغرم لصاحبه: ١٢ فإن افترس فليات بشاهد، ولا يغرم الفريسة: ١٣ وإذا استعار الإنسان شيئاً من صاحبه؛ فانكسر أو مات، وليس صاحبه معه فليغرمه: ١٤ وإن كان صاحبه معه فلا يغرمه، وإن كان أجيراً فقد مضى بأجرته: ١٥ وإن خدع رجل جارية بكراً لم تملك فضاجعها؛ فليمهرها له زوجة: ١٦ فإن أبى أبوها أن يزوجه منها فليزن له من الورق^(٤) بمهر الأبكار: ١٧ والساحر^(٥) فلا تستبقه: ١٨ فكل من ضاجع شيئاً من

(١) وردت هذه الكلمة في ف، لكنها غير موجودة في ق، أو في ي. والمعنى هنا أن من ادعى ملكية شيء يحضر إلى القاضي، وهذا الذي أشار إليه صاحب كتاب الثروة: أن يقول صاحب الوديعة لصاحب البيت هذه وديعتي، فيرد صاحب البيت إن وديعتك سرقت وأنا سأقسم على ذلك وهذا يعنى أنها لى وائى أعرفها.

(٢) أى لم يتم توثيقه بشهود.

(٣) يقلل القسم وليس له تعويض.

(٤) الفضة. (الناقل)

(٥) ترجم الجارون الكلمة هنا ساجر رغم أنها في النص العبرى كانت مؤنثة מַסַּח. ننظر رشى فى حديثه عن المذكر والمؤنث فى هذه الفقرة، وقد ذكر ابن جناح فى كتابه اللمع ص ٧١ أن هاء التأنيث فى الكلمة العبرية زائدة.

البهائم فليقتل قتلاً: ١٩ ومن ذبح للمعبودات فليتلف؛ حاشا لله وحده^(١):
 ٢٠ والغريب لا تغبنه^(٢) ولا تضغطه؛ فطالما^(٣) كنتم غرباء في أرض مصر:
 ٢١ وكل أرملة ويَتيم فلا تظلمه: ٢٢ فإن كان ظلمته وصرخ إلى أجبته عن
 صراخه: ٢٣ بأن يشتد غضبي، وأقتلكم بالسيف؛ فتصير نساؤكم أرامل،
 وبنوكم يتامى: ٢٤ وإن أقرضت بعض قومي ورِّقاً لضعيف معك؛ فلا تكن له
 كالغريم، ولا تصيروا عليه عينة^(٤): ٢٥ إن استرھنت ثوب صاحبك فعند
 مغيب الشمس رده إليه: ٢٦ إن كانت هي كسوته وحدها، أو هي ثوب بدنه؛
 فكيف ذا ينضجع؟! فإن هو صرخ إلى سمعت له؛ إني رؤوف: ٢٧ الحاكم
 لا تشتم، وشريف في قومك لا تلغنه: ٢٨ وسلافك ورشحك^(٥) لا تؤخرهما،
 وبكور بنيك تعطي لى: ٢٩ وكذاك تصنع ببقرك وغنمك؛ سبعة أيام يكون مع
 أمه، في اليوم الثامن تعطيه لى: ٣٠ وأناسا مقدسين تكونوا لى، وحيوان
 مفترس في الصحراء لا تأكلوه؛ بل للكلب اطرحوه:

٢٣

١ لا تقبل خبراً زوراً، ولا تخالطنَ يدك مع الظالم؛ فتكون له شاهد
 ظلم: ٢ ولا تكن في تبع كثير لشرّ، ولا تجب في خصومة لتميلها، بل وراء

(١) يقصد أن تقديم القرбан لغير الرب عمل أثم يجب التخلص منه، لأن القرбан يقدم لله وحده. (الناقل)

(٢) في ف: لا تغنيه.

(٣) يقصد زمناً طويلاً. وكان الجاؤون دائماً يضيف هذه الكلمة عندما يتحدث عن سكنى بنى إسرائيل في مصر.

(٤) ربا. (الناقل)

(٥) انظر ما ذكره إبراهيم بن عزرا نقلاً عن الجاؤون.

"المقصود تقديم قرايين مما يتم حصاده، أو مما يتم عصره". (الناقل)

الأكثر فَمِلَ^(١): ٣ ولا تحاب الفقير في خصومته: ٤ وإذا فاجأت ثور عدوك أو حماره ضالا فارده عليه: ٥ وإذا رأيت حمار شائك رابضا تحت حمله فانتبه عن تركه، بل خطأ تحطه معه^(٢): ٦ لا تمل حكم مسكينك في خصومته: ٧ ومن كلام الباطل فابعد، والبريء والزكى لا تقتلها؛ فإنى لا أركى ظالما: ٨ ولا تأخذ رشوة؛ فإن الرشوة تعمى البصراء^(٣)، وتزيف الأمور العادلة: ٩ ولا تضغط الغريب لأنكم عارفون بنفس الغريب؛ إذ طالما كنتم غرباء في بلد مصر: ١٠ ست سنين ازرع أرضك واجمع غلتها: ١١ وفي السابعة تسببها وتذرها يأكل منها مساكين قومك، وفضلها يأكله حيوان الصحراء. كذلك تصنع بكرمك وزيتونك: ١٢ ستة أيام اعمل أعمالك فيها وفي اليوم السابع تسبت؛ لكي يستريح ثورك وحمارك، ويقر ابن أمتك والغريب عندك: ١٣ وبجميع ما قلته لكم احفظوا، واسم المعبودات الآخر لا تذكروه، ولا يسمع من فيك: ١٤ ثلاث مرات تحج لى في السنة: ١٥ حج الفطير فاحفظه؛ سبعة أيام تأكل فطيرا كما أمرتك في وقت شهر الفريك؛ لأنك فيه خرجت من مصر، ولا تحضروا بين يدي فرغاء: ١٦ وحج الحصاد بكور عملك الذي تزرعه في الصحراء، وحج الجمع عند خروج السنة وجمعك أعمالك^(٤) من الصحراء: ١٧ ثلاث مرات في كل سنة يحضر جميع رجالك بين يدي السيد الله: ١٨ ولا تنبح فسحى^(٥) على خمير^(٦)،

(١) أى كن مع الأكثرية، وانظر ما ذكره إبراهيم بن عزرا نقلا عن الجاؤون.

(٢) ينزل حمل الحمار عن ظهره.

(٣) فى ي: تعمى العلماء عن الحق.

(٤) من الواضح أن الجاؤون فى بداية هذه الفقرة ترجم كلمة מלשון إلى المفرد (ملك) لأنها لا تتحدث إلا عن الزراعة، لكنه فى نهاية الفقرة ترجم الكلمة فى الجمع (أعمالك) لأنها تشير لكل أعمال السنة.

(٥) ذبيحة الفصح، وإذا سبقت بكلمة يوم أو عيد فيقصد عيد الفصح. (الناقل)

(٦) ذكر رشى فى تفسيره: لا تنبح ذبيحة الفصح فى الرابع عشر من نيسان إلا بعد إزالة خمير الفصح أو حرقه.

ولا تبيت شحوم حجي إلى الغداء: ١٩ وأوائل بكور أرضك تأتي بها إلى بيت الله ربك، ولا تأكل لحما بلبن: ٢٠ ها أنا باعث بملاك بين يديك يحفظك في الطريق، ويأتي بك إلى الموضع الذي أصلحته لك: ٢١ فاحذره، واقبل أمره ولا تخالفه فإنه لا يصفح جرمكم، وعلى أن اسمي معه^(١): ٢٢ فإنك إن قبلت أمره، وصنعت جميع ما أقوله عادت أعداءك، وأضررت مضاريك: ٢٣ وإذا سار ملاكي بين يديك أدخلك إلى الأموريين، والكنعانيين، والحيثيين، والفريزيين، والحويين، واليبوسيين وأجحتهم^(٢): ٢٤ لا تسجد لمعبوداتهم ولا تعبدوها، ولا تعمل كأعمالهم؛ بل اهدمها هدمًا، وكسر مذابحهم^(٣) تكسيرًا: ٢٥ واعبدوا الله ربكم يبارك في طعامك وفي شرابك، ويزيل الأمراض عنك: ٢٦ لا تكون مثكل وعافر فيك، وإحصاء أيامك أكملها^(٤): ٢٧ وأبعث بهيبتى بين يديك، وأهيم جميع القوم الذين نصير إليهم، وأجعل جميع أعدائك بين يديك مستدبرين: ٢٨ وأبعث بالعاهة بين يديك فتطرد الحويين، والكنعانيين، والحيثيين من بين يديك: ٢٩ لا أطردهم من بين يديك في سنة واحدة كيلا يصير البلد وحشا؛ فيكثر عليك حيوان الصحراء: ٣٠ لكن قليلا قليلا أطردهم من بين يديك إلى أن تنمو فتحوز الأرض: ٣١ فأجعل تخمك من بحر القلزم إلى بحر فلسطين، ومن البر إلى الفرات؛ بأن أسلم في أيديكم سكان البلد، وتطردهم من بين يديك: ٣٢ لا تعهد معهم ولا مع معبوداتهم

(١) أى مع الملاك.

(٢) راجع تعليقنا على ٩: ١٥.

(٣) ترجم الجالون كلمة **מַצֹּבוֹתֵיהֶם** نصبهم إلى مذابحهم، رغم رأيه بأن كلمة **הַנְּתִיצָה** التفتيت يقال عند تدمير المذبح المكون من أحجار كثيرة، أما كلمة **הַשְׁבִּירָה** التفسير — وهى الكلمة الواردة فى النص العبرى — يقال عند تدمير النصب المكون من حجر واحد.

(٤) كذا هى فى ي وفى ق. أما فى ف: أكمله.

عهدا: ٣٣ ولا يقيموا فى بلدك كيلا يخطئوك لى بأن تعبد معبوداتهم فيكون لك وهقا:

٢٤

١ ثم قال لموسى: اصعد إلى الله أنت، وهارون، وناداب، وأبياهو، وسبعون من شيوخ بنى إسرائيل، واسجدوا من بعيد: ٢ ثم يتقدم موسى وحده إلى الله، وهم لا يتقدموا، والقوم لا يصعدوا معه: ٣ ثم جاء موسى وقص على القوم جميع كلام الله وجميع الأحكام، فأجابه جميع القوم بصوت واحد وقالوا: جميع الأمور التى أمر الله نصنعها: ٤ فكتب موسى جميع كلام الله، وأدلى بالغداة وبنى مذبحا تحت الجبل، ونصب اثنتى عشرة دكة بإزاء اثنتى عشر أسباط إسرائيل: ٥ وبعث ببكور بنى إسرائيل^(١) فقربوا صواعدا، وذبحوا ذبائح سلامة لله من البقر: ٦ فأخذ موسى بعض الدم وجعله فى أجاجين^(٢)، وباقية رشه على المذبح^(٣): ٧ ثم أخذ كتاب العهد فقرأه على القوم، وقالوا: جميع ما أمر الله به نقبله ونصنعه: ٨ فأخذ موسى الدم ورشه على القوم، وقال هو ذا دم العهد الذى عهد الله معكم على جميع هذه الكلمات: ٩ ثم صعد موسى، وهارون، وناداب، وأبياهو، وسبعون من شيوخ إسرائيل: ١٠ فنظروا نور إله إسرائيل، ومن دونه كصنعة بياض المها، وكذات السماء فى النقاء: ١١ وعلى نقباء بنى إسرائيل لم يبعث بأفة، فنظروا نور الله،

(١) هكذا فى ترجمة أونقلوس.

(٢) أنية. (الناقل)

(٣) لم يفسر الجاؤون كلمة ٧٣٦٦.. ٧٣٦٦ بالمعنى الحقيقى للكلمة (نصف.. نصف) بل ترجمها بعض.. باقى.

وعاشوا فأكلوا وشربوا: ١٢ ثم قال الله لموسى: اصعد إلى الجبل، وقم ثم أعطيك لوحى الجواهر، والشرائع والوصايا التى كتبتها لأدلوهم بها: ١٣ فقام موسى ويهوشع خادمه، وصعد موسى إلى جبل الله: ١٤ وقال للشيوخ: اجلسوا لنا ها هنا إلى أن نرجع إليكم، وهو ذا هارون وحوور معكم؛ من له أمر يتقدم إليهما: ١٥ ولما صعد موسى إلى الجبل غطى الغمام الجبل: ١٦ وسكن نور الله على الجبل، وغطاه الغمام ستة أيام. ثم دعا بموسى فى اليوم السابع من وسط الغمام: ١٧ وكان رياء نور الله كنار آكلة فى رأس الجبل بحضرة بنى إسرائيل: فدخل موسى فى وسط الغمام؛ إذ صعد إلى الجبل، وأقام فيه أربعين يوما وأربعين ليلة:

٢٥

١ وكلم الله موسى تكلما: ٢ مر بنى إسرائيل أن يأخذوا لى رقيقة^(١)، من عند كل رجل تسخوه نفسه تأخذوا رقيقتي: ٣ وهذه الرقيقة التى تأخذوها منهم؛ ذهب، وفضة، ونحاس: ٤ وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر^(٢)، ومرعز^(٣): ٥ وجلود كباش أديم، وجلود دارش^(٤)، وخشب السنط:

(١) استقبلت النسخة ف هذه الكلمة دائما إلى فريزة.

(٢) ترجم الجاؤون كلمة ^{١٧}فى النص العبرى إلى عشر وهو معروف إلى الآن عند العرب.

"هناك اختلاف حول معنى الكلمة العبرية فبعض الترجمات ترجمتها بوص وببدو ان هذا بسبب الخلط مع نبات الكتان، والبعض الآخر ترجمها على أنها نوع فاخر من الكتان وهو أقرب حسب السياق الذى يتحدث عن أنواع أقمشة وجلود وأصباغ". (الناقل).

(٣) المرعز هو الصوف الذى يخرج من الماعز، (الناقل).

(٤) جلد الماعز. (الناقل)

٦ دهن للإضاءة، وأطياب لدهن المسح، ولبخور الصموغ: ٧ وحجارة البلور، وحجارة النظام للصدر وللبدنة: ٨ فيصنعوا لى من جميع ذلك^(١) مقدسا أسكن نوري فى ما بينهم: ٩ كجميع ما أنا مريك من شكل المسكن، وشكل جميع آنيته كذاك تصنعوا: ١٠ ويصنعوا صندوقا من خشب السنط؛ ذراعان ونصف طوله، وذراع ونصف عرضه، وذراع ونصف سمكه: ١١ وغشه بذهب خالص من داخل ومن خارج، واصنع عليه زيجا من ذهب مستديرا: ١٢ وصنع له أربع حلق من ذهب، واجعلها على أربع جهاته؛ حلقتين فى جانبه الواحد، وحلقتين فى جانبه الثانى: ١٣ واصنع دهوقا^(٢) من خشب السنط وغشها بذهب: ١٤ وأدخل الدهوق فى الحلق على جانبى الصندوق ليحمل بها: ١٥ وتقيم الدهوق فى حلق الصندوق لا تزول منه: ١٦ واجعل فى الصندوق الشهادة التى أعطيكها: ١٧ واصنع غشاء من ذهب خالص؛ ذراعان ونصف طولا، وذراع ونصف عرضه: ١٨ واصنع كرويين^(٣) من ذهب؛ مصمتين تصنعهما من طرفى الغشاء: ١٩ واصنع كروبا واحدا من هذا الطرف، وكروبا واحدا من هذا الطرف، من نفس الغشاء تصنع الكرويين من طرفيه: ٢٠ ويكون الكروبان باسطين أجنحتهما إلى فوق ومظللين بها على الغشاء، ووجوههما الواحد إلى الآخر، وإلى الغشاء تكون وجوههما: ٢١ واجعل الغشاء على الصندوق من فوق بعد ما تجعل فى الصندوق الشهادة التى أعطيكها: ٢٢ فأحضر ك ثم، وأخاطبك من فوق الغشاء الذى على صندوق الشهادة من بين الكرويين بجميع ما أمرك

(١) حذفت العبارة من جميع ذلك فى ى.

(٢) قطع من الخضب لرفع التابوت. (الناقل)

(٣) نوع من أنواع الملائكة أمر بنو إسرائيل بأن يحتوا صورة له ويضعونها فى بعض المواضع المقدسة لديهم. (الناقل)

إلى بنى إسرائيل: ٢٣ واصنع مائدة من خشب السنط؛ ذراعان طولها، وذراع عرضها، وذراع ونصف سمكها: ٢٤ وغشها بذهب خالص، واصنع لها زيجا من ذهب مستديرا: ٢٥ واصنع لها حافة مقدار قبضة مستديرا، واصنع زيجا من ذهب لحافتها مستديرا: ٢٦ واصنع لها أربع حلق من ذهب، واجعل الحلق فى الأربع زوايا التى بإزاء أربع أرجلها: ٢٧ أمام الحافة تكون الحلق مكانا للدهوق لتحمل بها: ٢٨ واصنع الدهوق من خشب السنط، وغشها بذهب لتحمل بها المائدة: ٢٩ واصنع قصاعها، ودروعها، ومداهنها، وملاعقها التى تغطى بها من ذهب خالص تصنعها: ٣٠ واجعل على المائدة خبزا موجها بين يدي دائما: ٣١ واصنع منارة من ذهب خالص، مصمتة تصنعها. وأرجلها، وقصبتيها، وجاماتهما^(١)، وتفايحها^(٢)، وسواسنها منها تكون: ٣٢ وست قصبات خارجات من جانبيها؛ ثلاث قصبات من جانبها الواحد، وثلاث قصبات من جانبها الثانى: ٣٣ ثلاث جامات ملوزات فى كل قصبة، ثقاة وسوسة كذاك للست القصبات الخارجات منها: ٣٤ وفى المنارة أربع جامات ملوزات، وتفايحها، وسواسنها: ٣٥ وثلاثة تحت كل قصبتيين منها^(٣)، كذاك للست القصبات الخارجات من المنارة: ٣٦ تفافيحها وقصباتها منها تكون، كلها مصمتة واحدة من ذهب خالص: ٣٧ واصنع لها سبعة سرج، فإذا أسرج سرجها تضيء إلى جهة وجهها: ٣٨ كلباتها^(٤) ومجامراتها^(٥) من ذهب خالص: ٣٩ بدرة من ذهب خالص يصنعها وجميع هذه الأنية: ٤٠ وانظر ذلك واعمل بشكله الذى أنت مرأه^(٦) فى الجبل:

(١) فى نسخة أخرى: بواطيهـ أى كؤوسها — (الناقل)

(٢) حلقات للزينة. (الناقل)

(٣) اختصر الجاؤون ترجمته فى هذا الموضع.

(٤) جمع كلب. (الناقل)

(٥) المقطرة الى بيخر بها. (الناقل)

(٦) الذى أريته. (الناقل)

١ واصنع ذات المسكن عشر شقق من عشر مشزور، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، صورة كروبين^(١) صنعة حاذق تصنعها: ٢ طول كل شقة ثمان وعشرين ذراعا، وعرضها أربع أذرع؛ مساحة واحدة لجميع الشقاق: ٣ خمس شقق تكون مخيطة واحدة مع أخرى، وخمس أشقاق تكون مخيطة واحدة مع أخرى: ٤ واصنع عرى من أسمانجون فى حاشية الشقة الواحدة الطرفية المؤلفة، وكذلك تصنع فى حاشية الشقة الطرفية المؤلفة الثانية: ٥ خمسين عروة تصنعها فى الشقة الواحدة، وخمسين عروة تصنعها فى طرف الشقة المؤلفة الثانية؛ تكون العرى متقابلة الواحدة إلى الأخرى: ٦ واصنع خمسين شظطا^(٢) من ذهب، وولف الشقق الواحدة مع الأخرى بالشظظ؛ فيصير المسكن واحدا: ٧ واصنع شقاقا من مرعزى خباء على المسكن؛ إحدى عشر شقة تصنعها: ٨ طول كل شقة ثلاثين ذراعا، وعرضها أربع أذرع؛ مساحة واحدة لإحدى عشر شقة: ٩ وخيطة الخمس شقاق على حدة، والست شقاق على حدة، واثن الشقة السادسة إلى ما يلى وجه الخباء: ١٠ واصنع خمسين عروة فى حاشية الشقة الطرفية المؤلفة الواحدة، وخمسين عروة فى حاشية الشقة الطرفية المؤلفة الثانية: ١١ واصنع خمسين

(١) فى ي، وفى ف: صورا، انظر الفقرة ٣١ فى هذا الإصحاح.

(٢) المشبك الذى يدخل فى العروة. (الناقل)

شظظا من نحاس، وأدخل الشظظ في العرى، وولف الخباء فيصير واحدا: ١٢ وأسبل^(١) الفضل من شقاق الخباء، ونصف الشقة الفاضلة تسبها على مؤخر المسكن: ١٣ وذراع من هاهنا، وذراع من هاهنا، الفضل من طول أشقاق الخباء يكون مسبلا على جانبي المسكن؛ من يمنة ويسرة ليغطيه: ١٤ واصنع غطاء للمسكن من جلود كباش أليم، وغطاء من جلود دارش من فوق: ١٥ واصنع التخاتج^(٢) للمسكن من خشب السنط قائمة: ١٦ عشر أذرع طول كل تختجة، وذراع ونصف عرضها: ١٧ ولها صيران ملسان؛ أحدهما بإزاء الآخر، كذلك تصنع بجميع تخاتج المسكن: ١٨ واصنع التخاتج للمسكن؛ عشرين تختجة في جهة مهب الجنوب: ١٩ وأربعون قاعدة من فضة تصنعها تحت العشرين تختجة؛ قاعدتان تحت كل تختجة لصيريهما: ٢٠ ولجانب المسكن الثاني - من جهة مهب الشمال - عشرون تختجة: ٢١ ولها أربعون قاعدة من فضة؛ قاعدتان تحت كل تختج: ٢٢ وفي مؤخر المسكن من الغرب تصنع ست تخاتج: ٢٣ وتختجان تصنعهما في ركني المسكن؛ في الزاويتين: ٢٤ وتكون معتلة من أسفل، وجميعا تكون معتلة^(٣) من فوق بحلقة واحدة، كذلك يكون للركنين كليهما: ٢٥ فتصير ثمان تخاتج، وقواعدها من فضة ست عشرة قاعدة؛ قاعدتان تحت كل تختجة: ٢٦ واصنع

(١) استخدم صيغة الأمر.

(٢) جمع تختج وهي تعريب كلمة تختة أي اللوح الخشبي. (الفاصل)

(٣) هكذا استخدم أونقلوس كلمة معتلة مرتين، وكذلك تفسر رشي الذي ذهب إلى أن كلمة תמלם هي نفسها תמלם بمعنى معتلة.

أمهاجا^(١) من خشب السنط؛ خمسة لتخاتج جانب المسكن الواحد: ٢٧ وخمسة أمهاج لتخاتج جانب المسكن الثانى، وخمسة أمهاج لتخاتج جانب المسكن للزاويتين فى الغرب: ٢٨ والمهيج الأوسط فى جوف التخاتج نافذ من الطرف إلى الطرف: ٢٩ وغش التخاتج بذهب، واصنع لها حلقتها من ذهب مكانا للأمهاج، وغش الأمهاج أيضا بذهب: ٣٠ وانصب المسكن بهيئته التى أوريثها فى الجبل: ٣١ واصنع سجفا من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور؛ صنعة حاذق تصنعها صور^(٢): ٣٢ واجعله على أربعة عمد من سنط مغطاة ذهباً، وزرافينها^(٣) ذهباً على أربع قواعد من فضة: ٣٣ وعلق السجف تحت الشظط، وأدخل هناك من داخل السجف صندوق الشهادة؛ يفصل لكم السجف بين القدس وبين خواص الأقداس: ٣٤ واجعل الغشاء على صندوق الشهادة فى خواص الأقدام: ٣٥ وصير المائدة خارج السجف، والمئارة بحيالها إلى جانب المسكن الجنوبي، والمائدة اجعلها إلى جانب الشمال: ٣٦ واصنع سترا لباب الخباء من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور صنعة راقم: ٣٧ واصنع للستر خمسة عمد من سنط، وغشه بذهب، وزرافينها بذهب، وصغ لها خمس قواعد نحاس:

(١) فى ف: عوارض.

(٢) هكذا وردت فى إحدى النسخ — نقصد النسخة الأولى التى ألفت مع التفسير — وفى ى وفى النسخة ف، وعند رشى الذى قال كروبيم صوراً لمخلوقات. وفى ق أضيفت خطأ كلمة كروبيم. راجع التعليق على ٢١: ٢٢.

(٣) مفرداً زُرْفِينَة وهى الحلقات التى تعلق بها الأشياء أو تكون فى الأبواب. (الناقل)

١ واصنع مذبح القرايين^(١) من خشب السنط؛ خمس أذرع طوليه، وخمس أذرع عرضه، مربعا يكون المذبح؛ ثلاث أذرع سمكه: ٢ واصنع أركانا على أربع زواياه^(٢)، منه تكون أركانه، وغشه بنحاس: ٣ واصنع صناجا^(٣) لرماده، ومغارفه، وكرانيبه^(٤)، ومناشله، ومجامره؛ جميع أنيته تصنعها من نحاس: ٤ واصنع له سردا^(٥) على صنعة الشبكة من نحاس، واصنع في الشبكة أربع حلق من نحاس؛ في أربعة أطرافها: ٥ واجعلها تحت شرجب^(٦) المذبح من أسفل فتبلج إلى نصفه: ٦ واصنع دھوقا للمذبح من خشب السنط وغشها بنحاس: ٧ وأدخل الدھوق في الحلق وتكون على جانبي المذبح إذا حمل: ٨ ألواحا مجوفة تصنعها، كما أريت في الجبل كذاك يصنعوا: ٩ واصنع صرادق المسكن من جهة مهب الجنوب، قلو ع للصرادق من عشر مشزور؛ مائة ذراعا طولها في الجهة الواحدة: ١٠ وعمدها عشرون، وقواعدها عشرون من نحاس، وزرافين العمد وطلاها فضة: ١١ وكذلك في جهة الشمال في الطول، قلو ع طولها مائة ذراعا، وعمدها عشرون، وقواعدها عشرون من نحاس، وزرافين العمد وطلاهم فضة:

(١) في نسخة أخرى: مذبح الصعيدة.

(٢) في ف: شرفاته على أربع زواياه.

(٣) صندوق كبير. (الناقل)

(٤) وعاء خشبي. (الناقل)

(٥) السرد هو الذراع الذي كان يصنع من حلق الحديد، والمقصود هنا صنع شبكة معدنية قوية. (الناقل)

(٦) انظر ابن جناح الجذر: دجج.

١٢ وعرض الصرّادق من جهة الغرب، قلعو خمسّين ذراعاً، وعمدها عشرة، وقواعدها عشر: ١٣ وعرض الصرّادق من جهة الشرق خمسّون ذراعاً: ١٤ منها خمس عشرة ذراعاً قلعو لكم، وعمدها ثلاثة، وقواعدها ثلاث: ١٥ وللکم الثانی خمس عشرة ذراعاً، وعمدها ثلاثة، وقواعدها ثلاث: ١٦ ولباب الصرّادق ستر طوله عشرون ذراعاً من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور صنعة راقم، وله عمد أربعة، وقواعدها أربع: ١٧ كل عمد الصرّادق مستديراً تكون مطلية فضة، وزرافينها من فضة، وقواعدها من نحاس: ١٨ طول الصرّادق مائة ذراعاً، وعرضه خمسّون بالخمسين، وسمكه خمس أذرع من عشر مشزور، وقواعده من نحاس: ١٩ وسائر أنية المسكن؛ التي في جميع خدمته، وجميع أوتاده، وأوتاد الصرّادق من نحاس: ٢٠ وأنت فمر بنى إسرائيل أن يأتوك بدهن زيتون صاف مدقوق للإضاءة؛ لتسرج به السرج دائماً: ٢١ في خباء المحضر خارج السجف الذي على الشهادة ينضده^(١) هارون وبنوه - من العشي إلى الصبح - بين يدي الله؛ رسم الدهر لأجيالكم من بنى إسرائيل:

٢٨

١ وأنت أيضاً فقرب إليك هارون أخاك وبنيه معه من بين جميع بنى إسرائيل، ليؤمّوا لى هارون، وناداب، وأبياهو، وإلغازار، وإيتامار بنيّه:

(١) ترجمها الجاؤون هذه الكلمة بلغة المفرد حسبما جاءت في النص العبري، رغم أن كلمة ٦٦ للسرج التي جاءت مفردة في الفقرة السابقة ترجمها في الجمع.

٢ واصنع ثياب القدس لهارون أخيك لكرامة وفخر: ٣ وأنت فكلّم كل حكيم قلب أكملت فيه روح الحكمة؛ أن يصنعوا ثياب هارون لتقدّمه ليوم لى: ٤ وهذه الثياب التى يصنعوها: بدنة، وصدره، وممطرا، وتونبة موشاة، وعمامة، وزنارا. ويصنعوا ثياب القدس لهارون أخيك وبنيه ليؤموا لى: ٥ وهم يأخذوا الذهب، والأسمانجون، والأرجوان، وصبغ القرمز، والعشر: ٦ فيصنعوا الصدر من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور صنعة حاذق: ٧ وجيبان مخيطان تكون لها؛ تخط على طرفيها^(١): ٨ وشفشج^(٢) الصدر التى عليها كصنعتها يكون مثلها؛ من ذهب، وأسمانجون، وصبغ قرمز، وعشر مشزور: ٩ وخذ حجرى بلور وناقش عليهما أسماء بنى إسرائيل: ١٠ ستة من أسمائهم على الحجر الواحد، والأسماء الستة الباقية على الحجر الثانى بتاليدهم: ١١ صنعة خارط الجواهر، كنقش الخاتم تنقش على الحجرين أسماء بنى إسرائيل؛ محيطة معينة من ذهب تصنعها^(٣): ١٢ وصير الحجرين فى جيبى^(٤) الصدر - حجارة ذكر لبنى إسرائيل - ويحمل هارون أسماءهم بين يدي الله؛ على كتفيه ذكرا: ١٣ واصنع عيوننا من ذهب: ١٤ وسلسلتين من ذهب خالص معتدلتين تصنعهما؛ صنعة الضفر، وعلق السلسلتين المصفورتين على العيون:

(١) لم يترجم الجاونون كلمة כתר الواردة فى نهاية الفقرة العبرية.

(٢) حزام أو رباط. (الناقل)

(٣) فى نسخة أخرى: ويحيط بها عيون الذهب. وفى ي: واصنعها تحيط بها عيون..

(٤) فى نسخة أخرى: كتنى.

١٥ واصنع بدنة مهياة^(١) - صنعة حاذق - كصنعة الصدرة؛ من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشز مشزور تصنعها: ١٦ وتكون مربعة مضاعفة؛ طولها شبر، وعرضها شبر: ١٧ وانظم فيها نظام جوهر أربعة سطور من الجواهر؛ السطر الأول ياقوت أحمر، وزمرد، وأصفر: ١٨ والسطر الثاني كحلى، ومها، وبهرمان: ١٩ والسطر الثالث جزع، وسبج، وفيرزوج: ٢٠ والسطر الرابع أزرق، وبلور، ويسف؛ تكون معينة بذهب فى نظامها^(٢): ٢١ وتكون على الحجارة أسماء بنى إسرائيل؛ إذ هى اثنى عشر^(٣) نظير أسمائهم، كنقش الخاتم اسم كل واحد على حجرة تكون لاثنى عشر سبطا: ٢٢ واصنع للبدنة سلاسل معتدلة؛ صنعة ضفر من ذهب خالص: ٢٣ واصنع لها حلقتين من ذهب واجعلهما فى طرفيها: ٢٤ وعلق الضفيرتين الذهب على الحلقتين التى فى طرفى البدنة: ٢٥ وطرفا الضفيرتين الأخرتين تعلقهما على العيون؛ فتصير على جيبى الصدرة من مقدمها: ٢٦ واصنع أيضا حلقتين من ذهب، واجعلهما فى طرف البدنة؛ فى حاشيتها التى إلى جانب الصدرة من داخل: ٢٧ وأيضاً اصنع حلقتين من ذهب، واجعلهما بإزاء جيبى الصدرة من أسفل؛ فى مقدمها أمام تأليفها فوق شفشجها: ٢٨ ويحكوا البدنة من حلقها إلى حلق الصدرة بسلك من

(١) فى ف: هيئتها.

(٢) قال أبراهام بن عزرا ليس هناك سبيل للخروج برأى واضح لمعرفة ما هى אבניםאלה التى ترجمها

حجارة النظام لأنه ليس لديه ما يستند عليه لمعرفة ذلك.

(٣) ينبغى أن تكون اثنتا عشرة.

أسمانجون؛ حتى تصير فوق شفشجها ولا تزول عنها: ٢٩ ويحمل هارون أسماء بنى إسرائيل فى البدنة المهيأة على قلبه عند دخوله إلى القدس ذكرا بين يدى الله دائما: ٣٠ وتجعل قلبه عند دخوله إلى القدس ذكرا بين يدى الله دائما: ٣٠ وتجعل على البدنة المهيأة الأنوار والصائح^(١)، وتكون على صدر هارون فى دخوله بين يدى الله، ويحمل هارون هيئة بنى إسرائيل على قلبه بين يدى الله دائما: ٣١ واصنع ممطر الصدر صنة حائك^(٢) جملته من أسمانجون: ٣٢ ويكون فوه الذى [هو] رأسه^(٣) من وسطه، وحاشية تحيط بفتيه مستديرا - صنة حائك - كفم الدرع تصير له لئلا يتخرق: ٣٣ واصنع فى ذيله رمامين من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز فى ذيله مستديرا، وجلجل من ذهب فى ما بينها مستديرا: ٣٤ جلجل من ذهب ورمانة، جلجل من ذهب ورمانة؛ فى ذيل الممطر مستديرا: ٣٥ ويكون على هارون إذا خدم، ويسمع صوته فى دخوله إلى القدس بين يدى الله وفى خروجه؛ ولا يموت: ٣٦ واصنع عصابة من ذهب خالص، وانقش عليها كنقش الخاتم قدسا لله: ٣٧ وشدها بسلك من أسمانجون، وتكون دون العمامة^(٤) من مقدمها: ٣٨ وتكون على جبهة هارون إذا استغفر عن ذنوب الأقداس التى يقدسها بنو

(١) أصل الكلمتين هما הַמְּשִׁיחַ וְהַמְּשִׁיחַ وهما حجران صغيران يملقان على صدر الكاهن الأكبر من أجل معرفة الطالع والإخبار عن إرادة الرب من خلال القرعة بينهما؛ حيث تعطى إحداهما ردا إيجابيا، والأخرى ردا سلبيا. (الناقل).

(٢) أخذ هاتين الكلمتين من الفقرة التالية وهما غير موجودتين فى النص العبرى.

(٣) انظر ما ذكره أبراهام بن عزرا نقلا عن الجاؤون.

(٤) أى تحتها، وكذلك فى ٢٩: ٦. وانظر رشى.

إسرائيل لجميع عطاياهم وأقداسهم، فتكون على جبهته دائما ليرضى عنهم بين يدي الله: ٣٩ ووش التونية العشر، واصنع العمامة من عشر، والزنار^(١) تصنعه صنعة راقم: ٤٠ ولبنى هارون تصنع تونيا، واصنع لهم زناير، وقلانس تصنعها لهم لكرامة وفخر: ٤١ وألبسها هارون أخاك وبنيه معه، وامسحهم وأكمل واجبهم، وقدهم فيؤموا لى: ٤٢ واصنع لهم سراويل من عشر لتغطي من أبدانهم السوأة؛ من الحقوين إلى الركبتين تكون: ٤٣ وتكون على هارون وبنيه فى دخولهم إلى خباء المحضر، وفى تقديمهم إلى المنبح ليعلموا فى القدس، ولا يحملوا وزرا فيهلكوا، رسم الدهر له ولنسله من بعده:

٢٩

١ وهذا الأمر الذى تصنعه لهم لتقدسهم ويؤموا لى: خذ رثا^(٢) من البقر وكبشين صحيحين: ٢ وخبز فطير، وجرادق فطير^(٣) ملتوتة بدهن، ورقاق فطير ممسوحة بدهن من سميد الحنطة تصنعها: ٣ واجعلها فى سلة واحدة، وقدمها فيها مع الرث والكبشين: ٤ وقدم هارون وبنيه إلى باب^(٤) خباء المحضر واغسلهم بالماء: ٥ وخذ الثياب وألبس هارون أخاك التونية، والممطر، والصدرة، والبندنة واشدده بشفشفها: ٦ وصير العمامة على رأسه،

(١) الطوق أو الحزام. (الناقل)

(٢) عجل. (الناقل)

(٣) فطير غير مختمر. (الناقل)

(٤) فى نسخة أخرى: على باب.

واجعل تاج القدس دون العمامة: ٧ وخذ من دهن المسح وصبه على رأسه وامسحه به: ٨ ثم قدم بنيه وألبسهم تونانيا: ٩ واشددهم بزنانير هارون وبنيه، وألبسهم قالنيس فتصير لهم إمامة رسم الدهر، وأكمل واجب هارون وواجب بنيه: ١٠ ثم قدم الرث بين يدي خباء المحضر، ويسند هارون وبنوه أيديهم على رأسه: ١١ واذبح الرث بين يدي الله؛ عند باب خباء المحضر: ١٢ وخذ من دمه واجعله على أركان^(١) المذبح بإصبعك، وصب باقى الدم على أساس المذبح: ١٣ وخذ جميع الشحم^(٢) المغطى الجوف، وزيادة الكبد، والكليتين، والشحم الذى عليهما وقتر^(٣) ذلك على المذبح: ١٤ ولحم الرث وجلده وفرثه تحرقه بالنار خارج^(٤) العسكر لأنه زكاة: ١٥ ثم قدم أحد الكبشين، ويسجد هارون، وبنوه أيديهم على رأسه: ١٦ واذبحه، وخذ من دمه ورشه على المذبح مستديرا: ١٧ وعضه لأعضائه، واغسل جوفه وأكراعه وأضفها إلى أعضائه ورأسه: ١٨ وقتره على المذبح لأنه صعيدة^(٥) لله مرضى مقبول قربان لله: ١٩ ثم قدم الكبش الثانى، ويسجد هارون، وبنوه أيديهم على رأسه: ٢٠ واذبحه وخذ من دمه، واجعل على شحمة^(٦) أذن هارون اليمنى، وعلى شحمت أذان بنيه الأيمن، وعلى إبهام أيديهم الأيمن، وإبهام أرجلهم

(١) فى ف: شرفات، وفى نسخة أخرى: شرف.

(٢) فى ي: الثرب وجميع الشحوم وهى نفس عبارة التلمود الذى ميز بين الشحم الجائز أكله والشحم الممنوع.

(٣) أو قد.

(٤) فى نسخة أخرى: بظاهر.

(٥) نوع من القرابين تقدم عن طريق الحرق. (الناقل)

(٦) فى نسخة أخرى: غضروف.

الأيامن، ورش باقيه على المذبح مستديرا: ٢١ ثم خذ من الدم الذى على المذبح ومن دهن المسح، وانضح على هارون وثيابه، وعلى بنيه وثياب بنيه معه؛ فينقدم هو وثيابه، وبنوه وثياب بنيه معه: ٢٢ وخذ من الكبش الثَّرب^(١)، والإلية، وجميع الشحم المغطى الجوف، وزيادة الكبد، والكليتين والشحم الذى عليهما، والساق الأيمن لأنه كبش الكمال: ٢٣ ورغيفا واحدا من كل نوع من الخبز، وجردقة واحدة ممسوحة بدهن، ورقاقة واحدة من سلة الفطير التى بين يدى الله: ٢٤ وصيّر الجميع على كفى هارون وعلى كفى بنيه، وحرك ذلك تحريكا بين يدى الله: ٢٥ ثم خذه من أيديهم، وقتره على المذبح فوق الصعيدة مقبول مرضى بين يدى الله قربان هو الله: ٢٦ ثم خذ القض^(٢) من كبش الكمال الذى لهارون، وحركه تحريكا بين يدى الله، ويكون لك نصيبا: ٢٧ وقدم قض التحريك الذى حرك، وساق الرفيعة التى رفع من كبش الكمال الذى لهارون وبنيه: ٢٨ فيصيرا لهارون وبنيه رسم الدهر من بنى إسرائيل، كما أنهما رفيعة كذاك يكونا رفيعة من عند بنى إسرائيل، من ذبائح سلامتهم هما رفيعة لله: ٢٩ وثياب القدس التى لهارون تكون لبنيه من بعده، يمسحون فيها ويكملون بها واجبهم: ٣٠ سبعة أيام يلبسها الإمام بعده من بنيه، فيصلح أن يدخل إلى خباء المحضر أن يخدم فى القدس: ٣١ وكبش الكمال تأخذ وتنضج لحمه فى مكان مقدس: ٣٢ ويأكل هارون وبنوه لحم الكبش مع الخبز الذى فى السل عند باب خباء المحضر: ٣٣ ويأكلون ذلك الذين استغفر عنهم لإكمال واجبهم وتقديسهم. وأى أجنبى لا يأكل منه إذ هو قدس: ٣٤ وإن تبقى

(١) الشحم الذى يغطى الكرش والأمعاء. (النقل)

(٢) لحم الصدر. (النقل)

من لحم الكمال ومن الخبز إلى الغداة فأحرق الفاضل؛ لا يؤكل إذ هو قدس:
 ٣٥ واصنع لهارون وبنيه كذا بجميع ما أمرتك، سبعة أيام تكمل واجبهم:
 ٣٦ ورث للذكاة تصنعه كل يوم للغفران؛ فتذكي المذبح، وتستغفر عنه،
 وتمسحه وتقدسه: ٣٧ سبعة أيام تستغفر على المذبح فتقدسه، ويصير من
 خواص الأقداس كل من دنا به تقدس: ٣٨ وهذا ما تقربه على المذبح: حملين
 ابني سنة في كل يوم دائما: ٣٩ والحمل الواحد تصنع بالغداة، والآخر بين
 الغروبين: ٤٠ وعشر من السميد ملتوت برقع قسط من دهن زيتون مدقوق،
 ومزاجه ربع قسط خمر مع كل حمل: ٤١ وإذا قرّبت الثاني بين الغروبين
 فكهدية الغداة، ومزاجها تصنع به فيصير مقبولا مرضيا قربانا لله:
 ٤٢ صعيدة دائمة لأجيالكم عند باب خباء المحضر؛ بين يدي الله الذي
 أحضرك، وأخاطبك ثم: ٤٣ وأحضر هناك لبنى إسرائيل، ويتقدس^(١)
 بوقارى: ٤٤ وأقدس به خباء المحضر والمذبح، وأقدس هارون وبنيه ليؤموا
 لي: ٤٥ وأسكن نوري في ما بين بنى إسرائيل، وأكون لهم إلهًا:
 ٤٦ ويعلمون أنني الله ربهم؛ الذي أخرجتهم من أرض مصر لأسكن نوري
 في ما بينهم. أنا الله أفي بذلك:

٣٠

١ واصنع مذبحا لتبخير البخور؛ من خشب السنط تصنعه: ٢ ذراع
 طوله، وذراع عرضه؛ مربعا يكون، وذراعان سمكه منه أركانه: ٣ وغشه

(١) في ق: أتقدس، وفي ي: فإذا حضرت ثم لبنى إسرائيل تقدس البيت بنوري. وانظر أبراهام بن عزرا.

بذهب خالص سطحه وحيطانه مستديرا وأركانها، واصنع له زيجا من ذهب مستديرا: ٤ وحلقتان من ذهب تصنعهما له من دون زيجه في جهتين، كذلك على جانبيه تكون مكانا للدهوق ليحمل بها: ٥ وتصنع الدهوق من خشب السنط وغشها بذهب: ٦ واجعله بين يدي السجف الذي على صندوق الشهادة؛ بين يدي الغشاء الذي أحضرُك هناك: ٧ ويبخّر عليه هارون من بخور الصموغ في كل غداة، إذا أصلح السرج بخر به: ٨ كذلك إذا أسرج السرج بين الغروبين بخر به بخورا دائما بين يدي الله لأجيالكم: ٩ لا تبخروا عليه بخورا غريبا، ولا صعيدة، ولا هدية. ومزاجا لا ترشوا عليه: ١٠ ويستغفر هارون عند أركانه مرة واحدة في السنة من دم ذكاة يوم الغفران^(١)؛ مرة في السنة يستغفر عنه لأجيالكم من خواص الأقداس لله: ١١ ثم كلم الله موسى تكليما: ١٢ إذا حصرت جملة بنى إسرائيل^(٢) على عددهم؛ فليعطى كل رجل فداء نفسه لله إذا أحصيتهم، ولا يحلّ بهم وباء عند ذلك: ١٣ وهذا يعطى كل من جاز عليه العدد: نصف متقال كمتقال القدس عشرون دانقا، المتقال نصفه رفيعة لله: ١٤ كل من جاز على العدد وهو ابن عشرين سنة فصاعدا يعطى رفيعة لله: ١٥ الموسر لا يكثر، والفقير لا يقلل من نصف متقال، فأعطوا رفيعة لله وكفروا عن أنفسكم: ١٦ وخذ فضة الغفران من بنى إسرائيل، واصرفه في خدمة خباء المحضر؛ ويكون لبنى إسرائيل ذكرا بين يدي الله ليستغفر^(٣) عن أنفسكم: ١٧ وكلم الله موسى تكليما: ١٨ اصنع حوضا من

(١) انظر ما ذكره رشي، وربي شموئيل بن مناحم.

(٢) ذكر رشي: حين تنتهي من إحصاء عددكم لتعرف كم هم. وجاء في ي: إذا حصلت.

(٣) في ف، وفي ي: كفارة، من الجذر الذي استخدمه في الفقرة السابقة.

نحاس، ومقعدته من نحاس للغسل، واجعله بين خباء المحضر والمذبح، واجعل فيه ماء: ١٩ ويغسل هارون وبنوه منه أيديهم وأرجلهم: ٢٠ فى دخولهم إلى خباء المحضر يغتسلوا بالماء ولا يهلكوا، وفى تقدمهم إلى المذبح ليخدموا ويقتروا قربانا لله: ٢١ يغسلون^(١) أيضا أيديهم وأرجلهم ولا يهلكوا، ويكون لهم رسم الدهر له ولبنيه لأجيالهم: ٢٢ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢٣ وأنت فخذ لك من رؤوس الطيب من المسك الخالص خمس مائة مثقال، ومن عود الطيب مثل نصفه؛ مائتين وخمسين مثقالا، ومن قصبة^(٢) ذريرة مائتين وخمسين أيضا: ٢٤ ومن القسط خمس مائة مثقال بمثقال القدس، ومن دهن الزيتون ملء^(٣) قسط: ٢٥ واصنع ذلك دهن مسح القدس عطرا معطرا صنعة عطار، بذاك يكون دهن مسح القدس: ٢٦ وامسح منه خباء المحضر وصندوق الشهادة: ٢٧ والمائدة وجميع آنيته، والمنارة وآنيته، ومذبح البخور: ٢٨ ومذبح الصعيدة وجميع آنيته، والحوض ومقعدته: ٢٩ وقدسهم يكونوا من خواص، والأقداس كل من دنا بهم^(٤) تقدس: ٣٠ وهارون وبنوه تمسحهم، وقدسهم ليؤموا لى: ٣١ ومر بنى إسرائيل قائلا يكون هذا دهن مسح القدس لى^(٥) لأجيالكم: ٣٢ على بدن إنسان لا يدهن منه، وبهيئته لا تصنعوا مثله، وكما هو قدس كذاك قدسا يكون لكم^(٦): ٣٣ أى إنسان تعطر

(١) ترتبط هذه الفقرة بسابقتها، أى: وأيضا عند دخولهم يغسلون أيديهم.

(٢) فى نسخة أخرى: الطيب.

(٣) فى نسخة أخرى: قسط.

(٤) فى نسخة أخرى: كلما مسها.

(٥) فى نسخة أخرى: بأمرى.

(٦) فى نسخة أخرى: كما هو مقدس عندى.

بمثله، أو جعل منه على أجنبي ينقطع من قومه: ٣٤ وقال الله لموسى: خذ لك أصماغا منها: مصطكى^(١)، ولانن^(٢)، ولبان^(٣) الصموغ، ولبان زكى، جزء بجزء يكون^(٤): ٣٥ وتصنعها بخور عطر صنعة عطار مطريا^(٥) طاهرا مقدسا: ٣٦ وتسحق منها دقيقا، وتجعل منها حذاء^(٦) الشهادة فى خباء المحضر حيث أحضرك ثم، خواص الأقداس يكون لكم: ٣٧ وبخور الذى تصنعوه بهيئته لا تصنعوا لكم، قدسا يكون لله: ٣٨ أى إنسان صنع بمثلها ليتبخر^(٧) به؛ فينقطع من قومه:

٣١

١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢ انظر قد شرفت اسم بصليلى بن أورى بن حور من سبط يهوذا: ٣ وأكملت فيه علما من عند الله بحكمة وفهم، وبمعرفة بجميع الصنائع: ٤ وحذقا بالمهن بصناعة^(٨) الذهب والفضة والنحاس: ٥ وبخرط الجواهر للنظام، ونجر الخشب، ويصنع سائر الصنائع:

(١) فى نسخة أخرى: اسطراق، وانظر كتاب الجذور لابن جناح؛ الجذر: ٦١٣.

(٢) فى ى، وفى إحدى النسخ: وأظفار. انظر ابن جناح.

(٣) فى ى وفى إحدى النسخ: وميمة.

(٤) هكذا هى فى ق، لكن فى ى وفى ف: أجزاء متساوية تكون.

(٥) فى ف وفى ى: مطرا، بمعنى مخلوطا جيدا، وهكذا أيضا فى ترجمة أونقلوس.

(٦) فى ف، وفى ى: بين يدي.

(٧) ليكون له رائحة جيدة، وهذا نفسه المعنى فى الفقرة ٢٣ السابقة.

(٨) فى نسخة أخرى: والحذاقة بما يصنعه. وفى ف: وحذق بصناعة.

٦ وأنا فقد ضمنت معه أهليآب بن أحيسامك من سبط دان، وفي قلوب سائر الحكماء قد جعلت الحكمة؛ فيصنعوا جميع ما أمرتك: ٧ خباء المحضر، والصندوق للشهادة، والغشاء الذى عليه، وسائر أنية الخباء: ٨ والمائدة وجميع أنيتها، والمنارة الخالصة وجميع أنيتها، ومذبح البخور: ٩ ومذبح الصاعدة وجميع أنيتها، والحوض ومقعدته: ١٠ وثياب الوشى^(١)، وثياب القدس لهارون الإمام، وثياب بنيه للإمامة: ١١ ودهن المسح، وبخور الصموغ للقدس؛ كجميع ما أمرتك يصنعوها: ١٢ ثم قال الله لموسى قائلا: ١٣ وأنت فمر بنى إسرائيل وقل لهم: أما سيوتى فاحفظوها؛ لأنها علامة بينى وبينكم لأجيالكم، لتعلموا أنى الله مقدسكم: ١٤ واحفظوا السبت فإنها لكم مقدسة، وباذلها يقتل قتلا، وكل من عمل فيها عملا ينقطع ذلك الإنسان من بين قومه: ١٥ وذاك أن تصنع الصنائع فى ستة أيام، وفى اليوم السابع عطلة؛ هى سبت مقدسة لله، كل من عمل عملا فى يوم السبت يقتل قتلا: ١٦ وكذلك يحفظ بنو إسرائيل السبت، ويقيموا بها^(٢) لأجيالهم عهد الدهر: ١٧ فى ما بينى وبين بنى إسرائيل هى علامة للدهر؛ لأن فى ستة أيام صنع الله السماوات والأرض وفى اليوم السابع عطلها وأراحها^(٣): ١٨ ثم دفع إلى موسى - حين فرغ من مخاطبته على جبل سيناء - لوحى الشهادة؛ لوحين الجواهر مكتوبين بقدره الله:

(١) الموشاة. (الناقل).

(٢) فى ف: واجباتها.

(٣) راجع تعليقنا على ٢٠: ١١.

١ ولما رأى القوم أن موسى قد أبطأ أن ينزل من الجبل تجوَّقوا على هارون، وقالوا له: قم اصنع لنا معبودا يسير بين يدينا؛ فإن ذلك الرجل موسى - الذى أصعدنا من بلد مصر - لم نعلم ما كان من أمره: ٢ فقال لهم هارون: فكِّموا أشناف الذهب التى فى آذان نسائكم وبنائكم وأتونى: ٣ وفكِّكم^(١) جميع القوم أشناف الذهب التى بآذانهم، وأتوا بها إلى هارون: ٤ فأخذها منهم وأمر من صوَّرها بقالب، فصنعها عجلا مسبوكا. وقالوا: هذا ربك يا آل إسرائيل الذى أصعدك من بلد مصر: ٥ فلما رأى ذلك هارون بنى مذبحا بين يديه، ونادى وقال: لله حجَّ غدا: ٦ ثم أدلجوا من غد فقربوا صواعدا، وذبحوا سلامة، وجلسوا القوم ليأكلوا ويشربوا، وقاموا ليلعبوا: ٧ فقال الله لموسى: امض انزل، فإنَّ قد أفسد قومك الذى أصعدتهم من بلد مصر: ٨ وزالوا سريعا من الطريق الذى أمرتهم به، وصنعوا لهم عجلا مسبوكا فسجدوا له وذبحوا، وقالوا: هذا ربك يا آل إسرائيل الذى أصعدك من بلد مصر: ٩ ثم قال له: قد علمتُ أن هؤلاء القوم هوذا هم قوم صعاب الرقاب: ١٠ والآن فإن تركنتى^(٢) اشتد غضبى عليهم فأفنيهم، وصنعت منك أمة عظيمة: ١١ فابتهل موسى إلى الله ربه وقال: يا رب! لا يشتد^(٣) غضبك

(١) أمروا نساءهم أن يخلعوهما.

(٢) جاء فى التفسير المختصر لأبراهام بن عزرا: إن تركنتى ولم تصل من أجل القوم..

(٣) ترجم الجاؤون كلمة 727 الواردة فى النص العبرى بمعنى لا فجاء المعنى: لا يشتد غضبك... بدلا من

لماذا يشتد...؟

على قومك الذى أخرجتهم من بلد مصر بقوة عظيمة ويد شديدة: ١٢ ولا يقولوا المصريون قائلين: بشرٌ أخرجهم ليقتلهم فى ما بين الجبل، ويفنيهم عن وجه الأرض، ارجع من شدة غضبك، واصفح عن البلية لقومك^(١): ١٣ واذكر لإبراهيم وإسحاق وإسرائيل عبيدك الذين أقسمت لهم باسمك، وقلت: أكثر نسلكم ككواكب السماء، وجميع البلد الذى قلت أعطيه لنسلكم، ويحوزوه إلى الدهر: ١٤ فصفح الله عن البلية التى قال أن يحلها بقومه: ١٥ ثم ولى موسى، ونزل من الجبل ولوحا الشهادة فى يده؛ لوحان مكتوبان من جانبيهما؛ من داخل ومن خارج: ١٦ واللوحان هما صنعة الله، والكتاب هو كتاب الله محفور عليهما: ١٧ فسمع يهوشع صوت القوم فى تجليبههم، فقال لموسى: صوت حرب فى العسكر: ١٨ ثم قال: ليس صوت يدل على هزيمة، بل صوت ضوضاء أنا سامع: ١٩ فلما قرب من العسكر رأى العجل والطبول، فاشتد غضب موسى؛ فطرح اللوحين من يديه، وكسرها تحت الجبل: ٢٠ ثم أخذ العجل الذى صنعوه فأحرقه بالنار، وبرده بالمبرد إلى أن دق، وذراه على وجه الماء، وسقى بنى إسرائيل إياحه^(٢): ٢١ وقال موسى لهارون: ما صنع بك هؤلاء القوم إذ جلبت عليهم خطيئة عظيمة؟! ٢٢ قال: لا يشتد غضب سيدى، أنت عارف بالقوم أنهم شريريون^(٣): ٢٣ فقالوا لى: اصنع لنا معبودا يسير بين يدينا، فإن ذلك الرجل موسى - الذى أصعدنا من بلد مصر - لم نعلم ما كان من أمره: ٢٤ فقلت

(١) فى نسخة أخرى: عن سرعة عقابيتهم، أى لا تتمتع فى معاقبتهم. ونفس الأمر فى الفقرة ١٤.

(٢) على الرغم من أن العجل كان حراما لأنه عبادة أجنبية، فقد سمح لهم موسى بالشرب من الماء الذى فيه تراب الذهب لأنه تفتت فى الماء.

(٣) فى نسخة أخرى: أن فيهم شريريون.

لهم: انظروا لمن ذهب، ففكوه وأتونى به، فطرحته فى النار، فخرج هذا العجل: ٢٥ فلما رأى موسى القوم أنهم مكشوفون؛ إذ كشف هارون نوى الشين من مقاوميه^(١): ٢٦ ووقف موسى بباب العسكر فقال: من الله يقبل إلى؟ فاجتمع إليه جميع بنى لاوى: ٢٧ فقال لهم: كذا قال الله إله إسرائيل: يتقلد كل رجل منكم سيفاً على وركه، وامضوا وارجعوا من باب إلى باب فى العسكر، ويقتل كل رجل حتى أخاه^(٢) وصاحبه وقاريه: ٢٨ فصنع بنو لاوى كما أمرهم موسى، فوقع من القوم فى ذلك اليوم شبيه بثلاثة آلاف رجل: ٢٩ وقال موسى أكملوا اليوم واجبكم الله؛ كل رجل حتى بابنه وأخيه، وتحل عليكم اليوم بركة: ٣٠ ولما كان من غد قال موسى للقوم: أنتم أخطأتم خطيئة عظيمة، والآن أصعد إلى الله؛ لعل أستغفره عن خطيئكم: ٣١ ورجع موسى إلى الله وقال: يا رب قد أخطأ هؤلاء القوم خطيئة كبيرة، وصنعوا لهم معبوداً من ذهب: ٣٢ والآن إن غفرت خطيئتهم، وإلا فامحني^(٣) من ديوانك الذى كتبتَه فأستريح: ٣٣ فقال الله لموسى: الذى أخطأ لى أمحوه من ديوانى^(٤): ٣٤ والآن امض سير القوم إلى الموضع الذى قلتَه لك، وهؤلاء ملاكى يصير بين يديهم، وفى يوم مطالبته أطلبهم بخطيئتهم: ٣٥ فصدم الله من القوم^(٥) على ما اصطنعوا العجل الذى صنعه هارون:

(١) لأن هارون كشف الأثمين وفصل بينهم وبين مقاوميه.

(٢) فى ف: من عبد العجل وإن كان أخاه.

(٣) أضافت إحدى النسخ: معهم.

(٤) فى نسخة أخرى: قد أجبتك إلا أن أمحو من سفرى الذى أخطأ لى فقط. وانظر تفسير إبراهيم بن عزرا المختصر، لكننى لم أعر على ما أورده نقلاً عن الجازون فى تفسيره المطول.

(٥) فى ف: جماعة من القوم. وفى نسخة أخرى: القوم.

١ ثم قال الله لموسى: امض اصعد من ها هنا؛ أنت والقوم الذين
أصعدتهم من بلد مصر إلى البلد الذى أقسمت لإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب
قائلا: لنسلكم أعطيه: ٢ وأبعث بين يديك ملاكا أطرده به الكنعانيين،
والأموريين، والحيثيين، والفريزيين، والحويين، واليبوسيين: ٣ إلى بلد يفيض
اللبن والعسل، فإنى لا أصعد نورى فى ما بينكم - لأنكم قوم صعاب الرقاب
- كيلا أفنيكم فى الطريق: ٤ لما سمع القوم هذا الخبر السوء فحزنوا، ولم
يجعل كل رجل زيه عليهم: ٥ قال الله لموسى: قل لبنى إسرائيل: إنكم قوم
صعاب الرقاب، فلو أنى أصعد نورى فى ما بينكم طرفة واحدة لأفنيكم،
والآن أديموا نزع زيتكم^(١) عنكم حتى أعرفكم ما أصنع بكم: ٦ فدام بنو
إسرائيل على نزع زيتهم فى جبل حوريب: ٧ وكان موسى يأخذ الخباء
فيضربه خارج العسكر بعيدا منه ويسميه خباء المحضر، وكان كل من طلب
الله^(٢) يخرج إلى خباء المحضر الذى خارج العسكر: ٨ وكان موسى إذا
خرج إلى الخباء يقوم جميع الناس، وينتصب كل رجل على باب خبائه،
ويلتفتون وراء موسى إلى دخوله الخباء: ٩ وكان موسى إذا دخل الخباء
ينزل عمود الغمام ويقف على باب الخباء، ويكلم الله موسى: ١٠ فإذا رأى

(١) لا تضعوا زيتكم عليكم مرة أخرى. وكذلك جاءت ترجمة الفقرة التالية: فدام بنو إسرائيل فى نزع..
انظر إبراهيم بن عزرا.

(٢) فى ي: طلب علما من عند الله.

جميع القوم عمود الغمام واقفا على باب الخباء قاموا أجمعين فسجد كل رجل على باب خبائه: ١١ ويتكلم الله مع موسى شفاهما^(١) كما يكلم المرء صاحبه ويرجع إلى العسكر، وكان خادمه يهوشع بن نون شابا لا يزول من الخباء: ١٢ ثم قال موسى لله: أنت عالم بأنك قلت لي: أصعد هؤلاء القوم. وأنت فلم تعرفني بمن بعثت معي، وأنت فقد قلت لي: إني قد شرفتُ اسمك ووجدتُ حظا عندي: ١٣ فالآن إن وجدتُ حظا عندك عرفني سيرك حتى أعرف بك لكي أجد حظا عندك^(٢)، وانظر لشعبك هذه الأمة^(٣): ١٤ قال له: نوري يسير معك إلى أن أفرتك^(٤): ١٥ قال له: إن لم يسر نورك معنا من الآن فلا تصعدنا من هاهنا: ١٦ بماذا يعرف بأني قد وجدتُ حظا عندك أنا وقومك؟ اليوم بمضى نورك معنا فنكون أنا وقومك متشرفين أكثر^(٥) من جميع القوم الذين على وجه الأرض: ١٧ قال الله لموسى: هذا الكلام الذي قلتُ أصنعه أيضا؛ لأنك وجدتُ حظا عندي، وشرفتُ اسمك: ١٨ قال: أرني الآن وقارك: ١٩ قال له: أنا أمرٌ بجميع نوري بين يديك، وأنادي باسمي^(٦) بحضرتك، وأرؤف على من أرؤف، وأرحم لمن أرحم: ٢٠ وقال له أيضا: لا تستطيع أن تنتظر أول نوري؛ لأنه لا يراه إنسان فيحيا: ٢١ قال له الله: فهو ذا

(١) في ف: بغير واسطة.

(٢) في نسخة أخرى: حتى أعرف القوم بك وأزداد وجود حظا عندك.

(٣) واحفظ هذه الأمة لأنهم شعبك.

(٤) في نسخة أخرى: إذا أفررتك. ثم رد عليه موسى بما جاء في الفقرة التالية. أما ما ذكره إبراهيم بن

عزرا نقلا عن الجاؤون فلم نعثر عليه.

(٥) في نسخة أخرى، وفي ي، وفي ف: ونئين. وهكذا أيضا في ترجمة أونقلوس.

(٦) في ف، وفي ي: باسم الله.

موضع عندى انتصب على الصوان: ٢٢ فإذا مرّ بك نوري صيرتك فى
نقور الصوان، وظللت بسحابى عليك حتى يجوز أوله: ٢٣ ثم أزيل سحابى
حتى تنظر أواخر نوري، وأوائله لا ترى:

٣٤

١ ثم قال الله لموسى: انحت لك لوحى جوهر كالأولين، اكتب عليهما
الكلمات التى كانت على اللوحين الأولين اللذين كسرتهما: ٢ وكن مهياً
للغداة، واصعد فى الغداة إلى جبل سيناء، وقف لى ثم على رأس الجبل:
٣ ورجل لا يصعد معك، ولا يرى إنسان فى شىء من الجبل، حتى الغنم
والبقر لا يرعون مقابله: ٤ فنحت موسى لوحى الجوهر كالأولين، وأدّج
بالغداة وصعد إلى جبل سيناء كما أمره الله، وأخذ معه اللوحين: ٥ فتجلى الله
فى الغمام وأوقف نوره معه ثم نادى باسم الله: ٦ ولما مرّ الله بنوره بين
يديه ناداه الله^(١): الله الطائى، الرحيم الرؤوف، طويل المهل، كثير الفضل
والإحسان: ٧ حافظ الفضل لألوف، غافر الذنب والجرم والخطيئة، ويبرئ
ولا يبرئ، ومطالب بذنوب الآباء مع^(٢) البنين وبنى البنين والثوالث
والرابع: ٨ فأسرع موسى وخرّ على الأرض وسجد: ٩ وقال: إن وجدتُ
حظاً عندك يا رب؛ إذ يسير نورك فى ما بيننا، وهم قوم صعاب الرقاب،

(١) إبراهيم بن عزرا: قال الجاؤون إن الاسم الأول مرتبط بكلمة نادى.

(٢) فى النص العبرى لا لكن الجاؤون ترجمها مع، كما فعل ذلك سابقاً فى ٢٠: ٥.

فاغفر ذنبنا وخطيئتنا واصطفنا^(١): ١٠ قال: ها أنا عاهد عهدا حذا جميع قومك، أصنع أعجوبات ما لم يخلق مثلها في جميع العالم في ما بين الأمم، فينظر جميع القوم الذى أنت في ما بينهم صنع الله أنه مخوف الذى أنا صانعه معك: ١١ فاحفظ ما أنا آمرُك به اليوم، ها أنا طارد من بين يديك الأموريين، والكنعانيين، والحيثيين، والفريزيين، والحيويين، واليبوسيين: ١٢ واحذر أن تعهد عهدا لأهل البلد الذى أنت داخل إليه؛ كيلا يكونوا وهقا في ما بينك: ١٣ بل مذابحهم تنقضوا، دككهم تكسروا، وسواريتهم تجدعوا: ١٤ ولا تسجد لمعبود آخر؛ لأن الله اسمه المعاقب، وهو يقدر على أن يعاقب: ١٥ كيلا تعهد عهدا مع أهل البلد؛ فيطغون في تبع معبوداتهم، ويذبحون لها ويدعوا بك فتأكل من ذبحه: ١٦ وتزوّج بنيك من بناته فتطغى بناته في تبع معبوداتهم، وتطغى بنيك أيضا: ١٧ ومعبودا مسبوكا لا تصنع لك: ١٨ وحجّ الفطير فاحفظه؛ سبعة أيام كل فطيرا - كما أمرُك - في وقت شهر الفريك؛ لأنك خرجت من بلد مصر في شهر الفريك: ١٩ وكلّ أول بطن فهو لى؛ ما ذكرته من جميع ماشيتك، من أوائل البقر والغنم: ٢٠ وبكر الحمير فافده بشاة، وإن لم تفده فاقفه^(٢)، وجميع بكور بنيك افدهم، ولا تحضروا بين يدي فارغا: ٢١ وفي سنة أيام اخدم وفي السابع أسبت؛ حتى في وقت الحرث والحصاد تسبت: ٢٢ وحج الأسبوع تصنعه لك بكور حصاد الحنطة، وحج الجمع في نهاية السنة: ٢٣ ثلاث مرات^(٣) في السنة

(١) ذكر إبراهيم بن عزرا في تفسيره المختصر: اجعلنا ميراثا لك. وذلك مثل: وهم شعبك وميراثك (تشية

٩: ٢٦). وانظر ترجمة الجاؤون للموضع المذكور.

(٢) اكسر عنقه. (الناقل).

(٣) وردت في النص مرار. (الناقل)

يحضر جميع رجالك بين يدي السيد الله إله إسرائيل: ٢٤ فإني أقرض الأمم من بين يديك، وأوسع تخمك، ولا يتمنى^(١) أحد أرضك إذا صعدت لتحضر بين يدي الله ربك ثلاث مرات في السنة: ٢٥ لا تذبح فسحي على خمير تبيت شحومه إلى الغداة^(٢): ٢٦ وأوائل بكور أرضك تأتي بها إلى بيت الله ربك، ولا تأكل^(٣) لحما مع لبن: ٢٧ ثم قال لموسى: اكتب لك هذه الكلمات؛ لأنى بسببها عهدت معك عهدا ومع بنى إسرائيل: ٢٨ فأقام ثم عند الله أربعين يوما وأربعين ليلة لم يأكل طعاما، ولم يشرب ماء، وكتب له على اللوحين كلام العهد؛ العشرة كلمات: ٢٩ فلما نزل موسى من الجبل ولوحا الشهادة في يديه فى نزوله من الجبل، وموسى لم يعلم أن قد بص^(٤) وجهه حين كلمه الله: ٣٠ فرآه هارون وسائر بنى إسرائيل؛ فإذا قد بصّ وجهه، فخافوا أن يتقدموا إليه: ٣١ ثم دعا بهم موسى، فرجع إليه هارون وجميع أشرف الجماعة فكلّمهم: ٣٢ وبعد ذلك تقدّم سائر بنى إسرائيل؛ فأمرهم بجميع ما قال له الله فى جبل سيناء: ٣٣ فلما فرغ من كلامهم جعل على وجهه برقا: ٣٤ وكان إذا دخل موسى بين يدي الله ليخاطبه ينزع البرق إلى خروجه، ثم يخرج ويكلّم بجميع ما يؤمر به: ٣٥ حتى ينظر جميعهم وجهه أنه قد بصّ حتى يردّ البرق على وجهه إلى وقت دخوله ليخاطبه:

(١) فى ف، وفى ي: يغصب.

(٢) فى نسخة أخرى: ذبح حج الفسح. راجع ٢٣: ١٨.

(٣) فى نسخة أخرى: لا تطبخ. وطبقا لذلك فإن الحرمة هنا تكون على الطبخ، بينما سابقا فى ٢٣: ١٩ تنصب الحرمة على الأكل.

(٤) فى ف، وبعض النسخ: بصّ سطح وجهه.

١ ثم جوق^(١) موسى جماعة بنى إسرائيل وقال لهم: هذه الأمور التى أمر الله أن تصنعوها: ٢ فى ستة أيام تصنع الصنائع وفى اليوم السابع يكون لكم قدسا عطلة؛ هى سبت لله، من عمل فيها عملا يَقتل: ٣ لا تشعلوا النار فى جميع مساكنكم فى يوم السبت^(٢): ٤ ثم قال موسى لجماعة بنى إسرائيل قائلا: هذا الأمر الذى أمر الله قائلا: ٥ خذوا من عندكم برفيعة لله؛ كل من سخت نفسه يأتى برفيعة من ذهب، وفضة، ونحاس: ٦ وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر؛ ومرعز: ٧ وجلود كباش أديم، وجلود دارش، وخشب السنت: ٨ ودهن للإضاءة، وأطياب لدهن المسح ولبخور الصموغ: ٩ وحجارة البلور، وحجارة النظام للصدر والبدة: ١٠ وكل حكيم قلب فيكم يجيئوا ويصنعوا جميع ما أمر الله به: ١١ المسكن وخباءه وغطاءه وشظظه وتخاتجه وأمهاجه^(٣) وعمده وقواعده: ١٢ والصندوق ودهوقه، والغشاء، والسجف^(٤): ١٣ والمائدة ودهوقها وجميع أنيتها، والخبز الموجه: ١٤ ومنارة الإضاءة وأنيتها وسرجها، ودهن الإضاءة: ١٥ ومذبح البخور

(١) جمع. (الناقل)

(٢) ذكر أبراهام بن عزرا أن الجاؤون ألف كتابا جيدا للرد على من اختلف حول إشعال النار والسرج يوم السبت.

(٣) عوارضه. (الناقل)

(٤) فى نسخة أخرى: والسجف المستور ، وفى ف: والحجلة. وذكر رشى: أى الكسوة التى تفصل عن القابوت.

ودهوقه، ودهن المسح، وبخور الصموغ، وستر باب المسكن: ١٦ ومذبح الصعيده، والسرد النحاس الذى له، ودهوقه وجميع آنيته، والحوض ومقعه: ١٧ وقلوع الصرادق وأطنابها: ١٩ وثياب الوشى للخدمة فى القدس، وثياب القدس لهارون الإمام، وثياب بنيه للإمامة: ٢٠ ثم خرج جماعة بنى إسرائيل من بين يدي موسى: ٢١ وأتى كل رجل بما رأى رأيته^(١)، وكل من سخت نفسه أتوا برفيعة الله؛ لصنعة خباء المحضر وجميع عمله وثياب القدس: ٢٢ أتى بذلك الرجال مع النساء، ومن كان سخت نفسه^(٢) منهم أتى حتى بدستيناق^(٣)، وشنف، وخاتم، وحقاب^(٤)، وسائر آنية الذهب، وكل من عزل عزلة من ذهب لله: ٢٣ وكل رجل إن وجد عنده أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر، ومرعز، وجلود كباش أديم، وجلود دارش أتى بها: ٢٤ وكل من رفع ربيعة فضة ونحاس أتى برفيعة لله، وكل من وجد عنده خشب السنط - لجميع صنعة العمل - أتى به: ٢٥ وكل امرأة بصيرة بأن تغزل بيدها أتين مغزولا بالأسمانجون، والصبغ قرمز، والعشر: ٢٦ وكل امرأة بلغ من بصرها غزلن المرعزى^(٥): ٢٧ والأشراف أتوا بحجر البلور، وحجارة النظام للصدرة والبدنة: ٢٨ والأطياب والدهن للإضاءة، ودهن

(١) فى نسخة أخرى: كل من تبرع.

(٢) فى ف: وكل من كان سخيا.

(٣) الخزائم؛ أى الحلق الذى يوضع على الأنف. (الناقل).

(٤) فى ف: تركية القلادة - (الناقل).

(٥) ميز بين النساء السريعات فى عملهم اليدوى، وبين النساء ممن هم فى درجة أعلى فيقمن بأعمالهن بخبرة وحكمة. وقد اتفقتى مع نسختنا هذه، لكن نسخة أخرى أوردت: وكل امرأة مهيرة بيدها تغزل ذلك... وسائر النساء اللاتي شعرن من نفوسهن بحذافة.. إلخ.

المسح، وبخور الصمغ: ٢٩ كذا كل رجل وامرأة سخت أنفسهم أن يأتوا بشيء لجميع الصناعة - التي أمر الله أن تصنع بيد موسى - أتوا به بنو إسرائيل^(١) تبرعا لله: ٣٠ ثم قال موسى لبنى إسرائيل: انظروا! إن الله قد شرف اسم بصلئيل بن أوري بن حور من سبط يهوذا: ٣١ وأكمل فيه علما من عند الله بحكمة وفهم، ومعرفة بجميع الصنائع: ٣٢ وحذاقا بالمهن بصناعة الذهب والفضة والنحاس: ٣٣ وخرط حجارة الجواهر للنظام، ونجر الخشب، وعمل سائر صنائع المهن: ٣٤ والتعليم^(٢) جعل في قلبه؛ هو وأهليآب بن أحيسامك من سبط دان: ٣٥ أكمل في قلوبهما الحكمة أن يصنعوا كل صناعة أستاذ^(٣) وحاذق وراقم في الأسمانجون، والأرجوان، والصبغ القرمز، والعشر، وحائك؛ فهما صانعا كل صناعة، وحاذقان بالمهن^(٤):

٣٦

١ فليصنعا بصلئيل وأهليآب، وكل رجل حكيم قلب - الذي جعل الله فيهم حكمة وفهما أن يعرفوا ويعملوا - جميع صناعة عمل القدس؛ كما أمر به الله: ٢ ثم نادى بهما، وبسائر الحكماء - الذين جعل الله الحكمة في قلوبهم - كل من رأى رأيه أن يتقدم إلى الصناعة ليعملها: ٣ فقبضوا من بين يدي

(١) في ف، وفي ي: لم تكتب كلمة بنى إسرائيل.

(٢) في ف: والعلم بالتعليم.

(٣) في نسخة أخرى: ماهر..

(٤) في نسخة أخرى: وكما هم صنعوا كل صناعة كذاك هم محذقوا الحذاق (أي معلمين بارعين).

موسى جميع الرفيعة؛ التى جاءوا بها بنو إسرائيل لصنعة عمل القدس لتعمل منها، وعاد القوم يأتونه ببراعة فى كل غداة: ٤ حتى أتى جميع الحكماء الصانعين جميع صنعة القدس؛ كل رجل من فنّ صنّعه الذين يصنعوها: ٥ فقالوا لموسى: هوذا القوم مكثرون أن يأتوا بأفضل من كفاية عمل، والصنعة التى أمر الله أن تعمل: ٦ فأمر موسى؛ فنودى بصوت فى العسكر يقول: كل رجل وامرأة لا يأت بشيء بعد هذا من رفيعة القدس، فانقطع القوم من المجيء بشيء: ٧ وكان ما أتى به كفاية لجميع الصنعة^(١) أن تعمل منها وفضلا: ٨ فصنع كل حكيم من الصنائع نفس المسكن عشر أشقاق من عشر مشرور، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز صورا^(٢) صنعة حاذق صنعها: ٩ طول كل شقة ثمان وعشرون ذراعا، وعرضها أربع أذرع؛ مساحة واحدة لجميع الشقاق: ١٠ وخيط خمس أشقاق واحدة مع أخرى، وخمس أشقاق واحدة مع أخرى: ١١ واصنع عرى من أسمانجون فى حاشية الشقة الواحدة فى الطرف المؤلف، وكذلك اصنع فى حاشية الشقة الطرفية المؤلف الثانية: ١٢ خمسون عروة اصنعها فى الشقة الواحدة، وخمسين عروة اصنعها فى طرف الشقة المؤلف الثانية، والعبرى متقابلة واحدة بإزاء الأخرى: ١٣ واصنع خمسين شطة من ذهب، وولّف الأشقاق واحدة إلى أخرى بالشطظ، فصار المسكن واحدا: ١٤ واصنع أشقاقا من مرعزى خباء على المسكن؛ إحدى عشر شقة اصنعها: ١٥ طول كل شقة ثلاثون ذراعا،

(١) فى نسخة أخرى: وكانت الحوائج التى حضرت. وانظر رشى.

(٢) أى صنعها صورا. راجع تطبيقا على ٢٦: ١.

وعرضها أربع أذرع؛ مساحة واحدة لإحدى عشر شقة: ١٦ وخط الخمس أشقاق على حدة، والست شقاق على حدة: ١٧ واصنع خمسين عروة فى حاشية الشقة الواحدة الطرفية المؤلفة، وأيضا خمسين عروة فى طرف الشقة المؤلفة الثانية: ١٨ واصنع خمسين شطة من نحاس؛ ليؤلف الخباء ويصير واحدا: ١٩ واصنع غطاء للخباء من جلود كباش أنيم، وغطاء من جلود دارش من فوقه: ٢٠ واصنع التختاج للمسكن من خشب السنط قائما: ٢١ عشر أذرع طول كل تختجة، وذراع ونصف عرضها: ٢٢ ولها صيران ملسنان؛ أحدهما بإزاء الآخر، كذاك اصنع بجميع تختاج المسكن: ٢٣ فصنع التختج للمسكن؛ عشرين تختجة من جهة مهب الجنوب: ٢٤ وأربعون قاعدة من فضة اصنعها تحت العشرين تختجة؛ قاعدتان تحت كل تختجة لصيريهما، وقاعدتان تحت كل تختجة لصيريهما: ٢٥ ولجانب المسكن الثانى من جهة مهب الشمال صنع عشرين تختجة: ٢٦ وأربعين قاعدة من فضة؛ قاعدتان تحت كل تختجة: ٢٧ ولمؤخر المسكن فى الغرب اصنع ست تختاج: ٢٨ وتختجتان اصنعهما لركنى المسكن فى الزاويتان: ٢٩ فصارت معتدلة من أسفل، وجميعا صارت معتدلة من فوقه، بحلقة واحدة كذاك اصنع للزاويتين كلتيهما: ٣٠ فصارت ثمان تختاج، وقواعدها من فضة ست عشرة قاعدة؛ قاعدتان تحت كل تختجة: ٣١ واصنع أمهاجا من خشب السنط؛ خمسة لتختاج جانب المسكن الواحد: ٣٢ وخمسة أمهاج لتختاج جانب المسكن الثانى، وخمسة أمهاج لتختاج جانب المسكن فى مؤخره غربا: ٣٣ واصنع المهج الواسط منها جافا؛ فيجوف التختاج من الطرف إلى الطرف:

٣٤ وغشاء التّخاتج بذهب، واصنع حلقها من ذهب مكانا للأمهاج، وغشاء الأمهاج أيضا بذهب: ٣٥ واصنع السجف من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور؛ صنعة حاذق صورا اصنعه: ٣٦ واصنع له أربعة عمد من سنط، وغشائها بذهب، وزرافينها من ذهب، وصاغ لها أربع قواعد من فضة: ٣٧ واصنع سترا لباب الخباء من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور صنعة راقم: ٣٨ وعمده خمسة، وزرافينها، وغشاء رؤوسها، وطلاتها ذهبا، وقواعدها خمس من نحاس:

٣٧

١ وصنع بصلليل الصندوق من خشب السنط ذراعان ونصف طوله، وذراع ونصف عرضه، وذراع ونصف سمكه: ٢ وغشاء بذهب خالص من داخل ومن خارج، وصنع له زيجا من ذهب مستديرا: ٣ وصاغ له أربع حلق من ذهب، وجعلها في أربع جهاته؛ حلقتين في جانبه الواحد، وحلقتين في جانبه الثاني: ٤ وصنع دهورا من خشب السنط وغشائها بذهب: ٥ وأدخل الدهوق في الحلق على جانبي الصندوق ليحمل بها: ٦ وصنع الغشاء من ذهب خالص؛ ذراعان ونصف طوله، وذراع ونصف عرضه: ٧ وصنع كرويين مصمتين؛ صنعهما من طرفي الغشاء: ٨ كروب واحد من هذا الطرف، وكروب واحد من هذا الطرف من الغشاء؛ صنعهما عند طرفيه^(١):

(١) في ف: صورتين. وكذلك ترجم كلمة دود الواردة في الفقرة التالية. وفي ي: واحد من اليمين وواحد من الشمال.

٩ وكان الكروبان باسطى أجنحتهما إلى فوق مظللين بها على الغشاء، وجوههما الواحد إلى الآخر؛ وإلى الغشاء كانت وجوههما: ١٠ وصنع المائدة من خشب السنط؛ ذراعان طولها، وذراع عرضها، وذراع ونصف سمكها: ١١ وغشاها بذهب خالص، وصنع لها زيجا^(١) من ذهب مستديرا: ١٢ وصنع لها حافة مقدار قسبة مستديرا، وصنع زيجا من ذهب لحافتها مستديرا: ١٣ وصاغ لها أربع حلق فى الأربع جهات التى بإزاء أربع أرجلها: ١٤ أمام الحافة كانت الحلق مكانا للدهوق لتحمل بها المائدة: ١٥ وصنع الدهوق من خشب السنط، وغشاها بذهب لتحمل بها المائدة: ١٦ وصنع الآنية التى عليها: القصاع، والدروج، والملاعق، والمداهن التى تغطى^(٢) بها من ذهب خالص: ١٧ وصنع المنارة من ذهب خالص؛ مصممة صنعها: أرجلها، وقصباتها، وجاماتها، وتفايحها، وسواسنها منها كانت: ١٨ وست قصبات خارجات من جانبيها؛ ثلاث قصبات من جانبها الأيمن، وثلاث قصبات من جانبها الأيسر: ١٩ ثلاث جامات ملوزات فى كل قسبة، وتفاحة وسوسنة كذاك صنع لست القصبات الخارجات منها: ٢٠ وفى نفس المنارة أربع جامات ملوزات وتفايحها وسواسنها: ٢١ وتفاحة تحت كل قصبتين منها لست القصبات الخارجات منها: ٢٢ تفايحها وقصباتها منها كانت، وكلها مصممة واحدة من ذهب خالص: ٢٣ وصنع لها سبعة سرج، وكلباتها، ومجامرها من ذهب خالص: ٢٤ من بدرة ذهب خالص صنعها

(١) إطار. (النقل)

(٢) من الفعل طسى. وانظر رشى. وفى ف: تنضح من الفعل طسى. وفى ٢٥: ٢٩ تغطى بها،

وفى إحدى النسخ: تزين.

وجميع أنيتها: ٢٥ وصنع مذبح البخور من خشب السنط؛ طوله ذراع، وعرضه ذراع مربعاً، وسمكه ذراعاً، وأركانه منه: ٢٦ وغشاه بذهب خالص؛ سطحه وحيطانه مستديراً وأركانه، وصنع له زيجاً من ذهب مستديراً: ٢٧ وحلقتان من ذهب صنعهما له تحت زيجه - في جهتيه كذاك على جانبيه - مكاناً للدهوق ليحمل بها: ٢٨ وصنع الدهوق من خشب السنط وغشاه بذهب: ٢٩ وصنع دهن المسح مقدساً، وبخور الصموغ مطهراً صنعة عطار:

٣٨

١ وصنع مذبح الصاعدة من خشب السنط؛ طوله خمس أذرع، وعرضه خمس أذرع مربعاً، وسمكه ثلاث أذرع: ٢ وصنع أركانه في أربع زواياه منه كانت أركانه، وغشاه بنحاس: ٣ وصنع جميع أنيته: الصنان، والمجاريق، والكرانيب، والمناشل، والمجامر؛ جميع ذلك من نحاس: ٤ وصنع للمذبح سرداً - على صنعة شبكة من نحاس - دون شرجية من أسفل إلى نصفه: ٥ وصاغ أربع حلق في الأربعة أطراف لسرد النحاس مكاناً للدهوق: ٦ وصنع الدهوق من خشب السنط، وغشاه بنحاس: ٧ وأدخلها في الحلق على جانبي المذبح ليحمل بها؛ ألواحاً مجوفة صنعه: ٨ وصنع الحوض ومقعدته من نحاس؛ من مرايا^١ النساء المتجيشات إلى باب

(١) أبراهام بن عزرا: استبدلها إلى כמראות بمرايا النساء بدلا ממראות من مرايا.

خباء المحضر: ٩ وصنع صرادق المسكن من جهة مهب الجنوب؛ قلعو
الصرادق من عشر مشزور مائة ذراعا: ١٠ وعمدها عشرون، وقواعدها
عشرون من نحاس، وزرافين العمد وطلاؤها فضة: ١١ ومن جهة الشمال
مائة ذراعا، وعمدها عشرون، وقواعدها عشرون من نحاس وزرافين العمد
وطلاؤها فضة: ١٢ ومن جهة الغرب قلعو طولها خمسون ذراعا، وعمدها
عشرة، وقواعدها عشر، وزرافين العمد وطلاؤها فضة: ١٣ ومن جهة
الشرق خمسون ذراعا: ١٤ منها قلعو خمس عشرة ذراعا للكم، وعمدها
ثلاثة، وقواعدها ثلاث: ١٥ وللکم الثاني فيصير^(١) - يمنة ويسرة لباب
الصرادق - قلعو طولها خمسة عشر ذراعا، وعمدها ثلاثة، وقواعدها ثلاث:
١٦ وجميع قلعو الصرادق مستديرا من عشر مشزور: ١٧ وجميع قواعدها
عمدها من نحاس، وزرافين العمد وطلاؤها فضة، وغشاء رؤوسها أيضا
فضة، كما أن جميعها مطلية فضة: ١٨ وستر باب الصرادق صنعة راقم من
أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور طوله عشرون ذراعا،
ورفعه الذى هو عرضه خمس أذرع؛ بإزاء قلعو الصرادق: ١٩ وعمدها
أربعة، وقواعدها أربع من نحاس، وزرافينها فضة، وغشاء رؤوسها
وطلاؤها فضة: ٢٠ وجميع أوتاد المسكن والصرادق مستديرا من نحاس:
٢١ وهذا عدد ما دخل فى المسكن؛ مسكن الشهادة الذى عُدَّ بأمر موسى،
وحُمِّل اللّيوانيين على يد إيتامار بن هارون الإمام^(٢): ٢٢ الذى صنعه

(١) فى نسخة أخرى: حتى صار.

(٢) فى نسخة أخرى: خيمة، وفى ى: الذى يحملوه، وفى ف: وحمله إلى. ومعناها كلها واحد كما جاء فى
الفقرة.

بصلئيل بن أورى بن حور من سبط يهوذا؛ على جميع ما أمر الله به موسى: ٢٣ ومعه أهليآب بن أحيسامك من سبط دان؛ أستاذ حازق وراقم فى الأسمانجون، والأرجوان، وصبغ قرمز، والعشر: ٢٤ أما كل الذهب - الذى عمل فى الصناعة لجميع صنائع القدس - فكان جملة ذهب الرفيعة تسع وعشرين بدرة وسبع مائة وثلاثين مثقالا بمتقال القدس: ٢٥ وأما الفضة؛ فكان ما حصل من معدودى الجماعة مائة بدرة وألف وسبع مائة وخمسة وسبعين مثقالا بمتقال القدس: ٢٦ من شقة لكل جمجمة وزنها نصف مثقال بمتقال القدس؛ من كل من جاز عليه العدد؛ من ابن عشرين سنة فصاعدا لست مائة ألف وثلاثة ألف وخمس مائة وخمسين: ٢٧ فكان من المائة بدرة الورق ما يصاغ منها قواعد القدس، وقواعد السجف؛ وذلك مائة قاعدة من مائة بدرة، كل قاعدة من بدرة: ٢٨ والألف والسبع مائة والخمسة والسبعين مثقالا صنع منها زرافين الأعمدة، وغشاء رؤوسها وطلاها: ٢٩ واما نحاس العزل فبلغ سبعين قنطارا وألفين وأربع مائة مثقال: ٣٠ فصنع منه قواعد باب خباء المحضر، ومذبح النحاس، وسرد النحاس الذى له، وجميع آنيته: ٣١ وقواعد الصرادق مستديرا، وقواعد بابه، وجميع أوتاد المسكن، وأوتاد الصرادق مستديرا:

٣٩

١ ومن الأسمانجون، والأرجوان، والصبغ قرمز صنعوا ثياب للخدمة فى القدس، وصنعوا ثياب القدس الذى لهارون؛ كما أمر الله موسى:

٢ وصنع الصدر من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور: ٣ وذلك^(١) بأن أرقوا صفائح الذهب، ثم قضوها سلوكا، وغزلوها مع الأسمانجون، والأرجوان، وصبغ القرمز، والعشر صنعة حاذق: ٤ وصنعوا له جيبين مخيطين^(٢)؛ خاطوهما في طرفيه: ٥ وشفشج^(٣) الذى عليه مثله بصنعة من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور؛ كما أمر الله موسى: ٦ وصنعوا حجرى البلور يحيط بهما عيون الذهب، منقوش عليهما بنقش الخاتم أسماء بنى إسرائيل: ٧ وصيروهما فى جيبى الصدر حجرى ذكر لبنى إسرائيل كما أمر الله موسى: ٨ وصنع البدنة صنعة حاذق كصناعة الصدر من ذهب، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، وعشر مشزور: ٩ وكانت إذ صنعوها مربعة مطوية^(٤)؛ شبر طولها، وشبر عرضها: ١٠ ونظموا فيها أربعة سطور حجارة جوهر؛ السطر الأول ياقوت أحمر، وزمرد وأصفر: ١١ والسطر الثانى كحلى، ومها، وبرهمان: ١٢ والسطر الثالث جزع، وسبج، وفيروز: ١٣ والسطر الرابع الأزرق، وبلور، ويسف، ويحيط بها عيون ذهب فى نظامها: ١٤ وعلى الحجارة أسماء بنى إسرائيل؛ لأنها اثنتا عشر بإزاء أسمائهم كنقش الخاتم، اسم كل واحد كذاك على حجرة لاثنى عشر سبطا^(٥): ١٥ وصنعوا فى البدنة سلسلتين معتدلتين؛ صنعة الضفر من ذهب خالص: ١٦ وصنعوا عيون الذهب؛

(١) غزلوا خيوط الذهب مع الأسمانجون والأرجوان..

(٢) فى نسخة أخرى: معتكلىن.

(٣) فى نسخة أخرى: وشفشج سراويل.

(٤) فى نسخة أخرى: مربعة مضاعفة صنعوا البدنة.

(٥) راجع ٢٥: ٢١.

فجعلوا الحلقتين فى طرفى البدنة: ١٨ وطرفى الضفيرتين الأخرتين علقوهما فى العيون التى جعلوها على جيبى الصدر من مقدمها: ١٩ وصنعوا أيضا حلقتين من ذهب، فصيروهما فى حاشيتها التى إلى جانب الصدر من داخل: ٢٠ وصنعوا أيضا حلقتين من ذهب، فجعلوهما بإزاء جيبى الصدر من أسفل؛ من مقدمها أمام تأليفها فوق شفجها: ٢١ وحبكوا البدنة من حلقها إلى حلق الصدر بسلك أسمانجون؛ لتكون فوق شفجها، ولا يزول عنها كما أمر الله موسى: ٢٢ وصنع مطر الصدر صنعة حائك؛ جملته من أسمانجون: ٢٣ ورأسه فى وسطه كقم الدرع، وحاشية تحيط بفيه لئلا يتخرق: ٢٤ وصنعوا فى ذيله رمامين^(١) من أسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز، مشزور: ٢٥ وصنعوا جلاجيل من ذهب خالص، وجعلوا الجلاجيل فى ما بين الرمامين فى ذيل المطر مستديرا: ٢٦ جلجل ورمانة، جلجل ورمانة فى ذيله مستديرا ليخدم؛ كما أمر الله موسى: ٢٧ وصنعوا التوانيا من عشر؛ صنعة حائك لهارون ولبنيه: ٢٨ والعمامة من عشر، والقلانس الفاخرة من عشر، والسراويل من عشر مشزور: ٢٩ والزنار من عشر مشزور، وأسمانجون، وأرجوان، وصبغ قرمز صنعة راقم؛ كما أمر الله موسى: ٣٠ وصنعوا عصابة تاج القدس من ذهب خالص، وكتبوا عليها كنقش الخاتم لله: ٣١ وجعلوا عليها الأسمانجون ليجعل على العمامة من فوق^(٢)؛ كما قال الله لموسى: ٣٢ فكمل جميع عمل المسكن خباء المحضر، ولما صنع بنو إسرائيل كجميع ما أمر الله موسى: ٣٣ أتوا بالمسكن إلى موسى، والخباء،

(١) فى نسخة أخرى: جنبذات

"جنبذات مفردا جنبذة بفتح الباء وضمها، وتقال لما ارتفع من البناء واستدار كالقبة" (الناقل).

(٢) فى ي: فوق الجبهة.

وجميع آنيته: شظظه، وتخاتجه، وأمهاجه، وعمده، وقواعده: ٣٤ والغطاء
الجلود الكباش الأديم، والغطاء الجلود الداراش، والسجف المستور^(١):
٣٥ وصندوق الشهادة ودهوقه وغشاءه: ٣٦ والمائدة وجميع آنيته، والخبز
الموجه: ٣٧ والمغارة الخالصة وسرجها، سرج النضود وجميع آنيته، ودهن
الإضاءة: ٣٨ والمذبح الذهب، ودهن المسح، وبخور الصموغ، وستر باب
الخباء: ٣٩ والمذبح النحاس، والسرر النحاس الذى له، ودهوقه وجميع آنيته،
والحوض ومقعده: ٤٠ وقلوع الصرادق وعمده وقواعده وستر بابيه وأظنابه
وأوتاده، وسائر آنية عمل المسكن لخباء المحضر: ٤١ وثياب الوشى للخدمة
فى القدس، وثياب القدس لهارون الإمام، وثياب بنييه للإمامة: ٤٢ كجميع ما
أمر الله به موسى كذاك صنعوا بنو إسرائيل جميع العمل: ٤٣ فلما رأى
موسى جميع الصنعة - فإذا بهم صنعوها كما أمر الله - بارك عليهم موسى:

٤٠

١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢ فى الشهر الأول، فى أول يوم منه
انصب مسكن خباء المحضر: ٣ وصير فيه صندوق الشهادة، واستر عليه
السجف: ٤ ثم أدخل المائدة وصف صفيه، ثم أدخل المنارة وأسرج سرجها:
٥ ثم اجعل مذبح الذهب للبخور بين يدي صندوق الشهادة، وصير البستر
لباب المسكن: ٦ واجعل مذبح القرايين^(٢) بين يدي خباء المحضر: ٧ ثم

(١) فى ق: الستر. راجع ٣٥: ١٢.

(٢) لم يترجم كلمة פתחמזבח باب المسكن الواردة فى النص العبرى.

اجعل الحوض بين خباء المحضر والمذبح، واجعل فيه ماء: ٨ ثم اضرب الصرادق مستديرا، وعلق ستر بابيه: ٩ ثم خذ من دهن المسح، وامسح المسكن وجميع ما فيه وقدسه وجميع أنيته؛ فيصير قدسا: ١٠ وامسح أيضا مذبح الصاعدة وجميع أنيته وقدسه؛ فيصير من خواص الأقداس: ١١ وامسح أيضا الحوض ومقعده وقدسهما: ١٢ وقدس هارون وبنيه إلى باب خباء المحضر، واغسله بالماء: ١٣ وألبس هارون ثياب القدس، وامسحه وقدسه ليؤم لي: ١٤ وقدس بنيه وألبسهم ثوانيا: ١٥ وامسحهم كما مسحت أباهم ليؤموا لي، ويكون مسحهم ذاك لهم إمامة الدهر لأجيالهم: ١٦ وصنع موسى كجميع ما أمره الله به: ١٧ فلما كان في الشهر الأول من السنة الثانية في اليوم الأول منه نصب المسكن: ١٨ فأول ما نصبه موسى وضع قواعده، وركب عليها تخانجه، ووضع فيه أمهاجه، وأوقف عمده: ١٩ ثم بسط الخباء عليه، وصير الغشاء عليه من فوق؛ كما أمره الله: ٢٠ ثم أخذ الشهادة فوضعها في الصندوق، وجعل عليه الدهوق، وجعل عليه الغشاء من فوق: ٢١ ثم أدخله إلى المسكن، وعلق السجف المستور فستره عليه؛ كما أمره الله: ٢٢ ثم جعل المائدة في خباء المحضر؛ في جانب المسكن الشمالي خارج السجف: ٢٣ وصفف عليها صفى خبز بين يدي الله؛ كما أمره الله: ٢٤ ثم صير المنارة في خباء المحضر؛ هذا المائدة في جانب المسكن الجنوبي: ٢٥ وأسرج السرج بين يدي الله؛ كما أمره الله: ٢٦ ثم صير المذبح الذهب في خباء المحضر؛ بين يدي السجف: ٢٧ وبخر عليه من بخور الصموغ؛ كما أمره الله: ٢٨ ثم علق ستر الباب على المسكن: ٢٩ وصير مذبح

القرابين على باب خباء المحضر، وقرب عليه الصعيذة والهدية؛ كما أمره الله: ٣٠ ثم صير الحوض بين خباء المحضر والمذبح، وجعل فيه ماء للغسل: ٣١ فيغسل منه موسى وهارون وبنوه أيديهم وأرجلهم: ٣٢ في دخولهم إلى خباء المحضر، وفي تقدمهم إلى المذبح يغسلوها؛ كما أمره الله: ٣٣ ثم ضرب الصرادق حوالى المسكن والمذبح، وعلق ستر بابه، فأكمل موسى جميع الصنعة: ٣٤ ثم غطى الغمام خباء المحضر، ونور الله ملاء المسكن: ٣٥ ولم يطق موسى أن يدخل إلى خباء المحضر؛ مما سكن عليه الغمام، ونور الله ملاء المسكن: ٣٦ وكان الغمام إذا ارتفع عن المسكن يرحل بنو إسرائيل إلى جميع مراحلهم: ٣٧ وإن لم يرتفع لم يرحلوا إلى يوم ارتفاعه: ٣٨ لأن غمامة من عند الله على المسكن نهرا، ونار تكون فيه ليلا بحضرة بنى إسرائيل فى جميع مراحلهم:

سفر اللاويين

١

١ ثم دعا الله بموسى فخاطبه الله من خباء المحضر قائلا: ٢ كلم بنى إسرائيل قائلا: أى إنسان قرّب منكم قربانا لله من البهائم؛ فمن الغنم والبقر تقرّبوه: ٣ إن كان قربانا صعيدة من البقر؛ ذكرا صحيحا يقربه، وليقدمه إلى باب خباء المحضر، على ما يرتضى عنه بين يدي الله^(١): ٤ ويسند يده على رأسه، ويرضى عنه ويغفر له: ٥ ويذبح الرث بين يدي الله، وليقدم بنو هارون الأئمة الدم، ويرشه^(٢) عند المذبح مستديرا الذى عند باب خباء المحضر: ٦ ويسلخ الصعيدة، ويعضها أعضاء^(٣): ٧ ويشعل^(٤) بنو هارون الإمام نارا على المذبح، وينضدوا عليها حطبا: ٨ وينضد بنو هارون الإمام الأعضاء، والرأس، والقصبه^(٥) على الحطب؛ الذى على النار، التى على المذبح: ٩ وجوفه وأكراعه يغسلها بالماء، ويقتّر الإمام الكل على المذبح،

(١) فى ف: مرضيا عند الله. والمعنى واحد؛ أى الشكل الذى يكون فيه القربان مرضيا للرب، وهذا أيضا رأى شموئيل بن مناحم.

(٢) استخدم المفرد، وقد يكون المقصود واحد من بنى هارون. انظر لاحقا ٢: ١؛ حيث ترجم كلمة בני אהרן بنى هارون إلى أحد أبناء هارون.

(٣) يقطعها أجزاء. (الناقل)

(٤) انظر ما ذكره الربى بحى ١٤١ الصف الثالث نقلا عن الجاؤون.

(٥) انظر كتاب الجذور لابن جناح الجذر: ٦٦٥. ويقصد هنا الرنة والقلب والكبد.

صعيدة هي قربان مقبول مرضى الله^(١): ١٠ وإن كان قربانه من الغنم؛ من الضأن، أو من الماعز صعيدة، فليقرّبه ذكرًا صحيحًا: ١١ ويذبحه إلى جانب المذبح شماليا بين يدي الله، ويرش بنو هارون الأئمة دمه على المذبح مستديرًا: ١٢ ويعضه أعضاء، ورأسه وقصبته، وينضدها الإمام على الحطب؛ الذى على النار، التى على المذبح: ١٣ والجوف والأكارع يغسلها بالماء، ويقدم الإمام الكل ويقتره على المذبح، صعيدة قربان مرضى الله: ١٤ وإن كان قربانه صعيدة الله من الطائر؛ فليقرّبه من الشفانين، أو من فراخ الحمام: ١٥ ويقدمه الإمام إلى المذبح، ويفصل^(٢) رأسه، ثم يقتره على المذبح، ويمضى^(٣) دمه على حائط المذبح: ١٦ وينزع حوصلته مع قانسته^(٤)، ويطحرها لزق المذبح شرقًا موضع الرماد: ١٧ ويفصله من أجنحته ولا يفرزه، ثم يقتره الإمام على المذبح؛ على الحطب الذى على النار، هي صعيدة قربان مرضى الله:

٢

١ وأى إنسان قرب قربان هدية لله، وكان قربانه سميدًا؛ فليصب عليه دهنًا، ويجعل عليه لبانًا: ٢ ويأت بها إلى بعض بنى هارون الأئمة، ويقبض

(١) فى بعض المواضع ترجم الجاوزون كلمة צֶהָה الواردة هنا إلى كلمة مرضى وحدها.

(٢) انظر ابن جناح الجذر: ٥٦٦.

(٣) ترجم كلمة العبرية بكلمة عربية تشبهها فى الأحرف، والمقصود أن يمسك مكان النحر حتى يسيل الدم على حائط المذبح.

(٤) تتفق هذه الترجمة أيضا مع رأى أبا يوسى بن حنان. انظر أيضا كتاب الجذور لابن جناح الجذر ٦٧٤.

منها ملء قبضته من سميدها، ومن دهنها مع جميع لبانها، ويقتر فوحها ذلك^(١) على المذبح، قربان مقبول مرضى الله: ٣ والفاضل منها لهارون وبنيه؛ من خواص الأقداس من قرايين الله: ٤ وإن قربت هدية من خبز التتور؛ فلتكن جرادق سميذ فطير ملتوتة بدهن، ورقاق فطير ممسوحة بدهن: ٥ وإن كان قربانك هدية على الطابق؛ فلتكن فطيرا من سميذ ملتوت بدهن: ٦ وأثردھا ثردا، وصب عليها دهنًا، بذلك تكون هدية: ٧ وإن كان قربانك هدية من صنعة الطنجير^(٢)؛ فلتعمل سميذا بدهن: ٨ فلتأت بالهدية التي قد علمت من إحدى هذه^(٣) لله، وتقدمها إلى الإمام يقدمها إلى المذبح: ٩ ويرفع منها فوحها، ويقتره على المذبح؛ قربان مقبول مرضى الله: ١٠ والفاضل منها لهارون وبنيه؛ من خواص الأقداس من قرايين الله: ١١ جميع الهدايا التي تقربونها لله لا تعمل خميرا؛ لأن كل خمير وكل عسل لا تقربوا منهما قربانا محرقا لله^(٤): ١٢ لكن قربانا أولاء^(٥) تقربونهما لله، وإلى المذبح لا يصعدا لقبول مرضى: ١٣ وجميع قربان هداياك أملحها بملح، ولا تعطل الملح فإنه عهد ربك من هديتك، ومع سائر قرايينك فقرب ملحا: ١٤ وإن قربت هدية بكور لله؛ ففريكا مقلوا^(٦) بالنار جريشا من الهدف^(٧) قربها: ١٥ واجعل عليها

(١) أى رائحتها التي تفوح من السميذ والدهن واللبن.

(٢) انظر ابن جناح؛ الجذر ٣٦٦.

الطنجير هو المقلاة. (الناقل)

(٣) أى من واحدة من أنواع الهدايا الثلاثة.

(٤) قربان محروق بالنار. وقد أضاف الجازون كلمة محروق بالنار حتى يستبعد خبز العتسيرت الذي

يوضع معه الخمير وخبز الباكورة المشتمل على العسل.

العتسيرت هو اليوم الأخير من عيدي الفصح والمظال. (الناقل)

(٥) بواكير القرايين. (الناقل)

(٦) وردت في النص مقلو. (الناقل)

(٧) لم أعثر على هذا الجذر، ويبدو أن المقصود تقديمه بقشره.

دهنا، وصير عليها لبانا؛ كذلك هي هدية: ١٦ ويقتَر الإمام فوحها من جريشها ودهنها مع جميع لبانها قربانا لله:

٣

١ وإن كان قربانه ذبح سلامة من البقر ذكرا أو أنثى؛ فليقربه صحيحا بين يدي الله: ٢ ويسند يده على رأس قربانه، ويذبحه عند باب خباء المحضر، ويرشوا بنو هارون الأئمة الدم على المذبح مستديرا: ٣ ويقرب من ذبح السلامة قربانا لله؛ الثرب المغطى الجوف، وسائر الشحم^(١) الذى على الجوف: ٤ والكليتين والشحم الذى عليهما؛ الذى على الأحشاء، وزيادة الكبد مع الكلى ينزعها: ٥ ويقتَر ذلك الإمام على المذبح^(٢)، قربان مقبول مرضى لله: ٦ وإن كان قربانه من الغنم ذبح سلامة لله ذكرا أو أنثى؛ فصحيحا يقربه: ٧ فإن كان قربانه من الضأن^(٣)؛ فليقدمه بين يدي الله: ٨ ويسند يده على رأسه، ويذبحه عند باب خباء المحضر، ويرش بنو هارون دمه على المذبح مستديرا: ٩ ويقرب منه قربانا لله: شحمه، والإلية^(٤)

(١) هو الدهن الملتصق باللحم، وكلمة ثرب قد تطلق أحيانا على الدهن المنفصل عن اللحم.

(٢) وكذلك فى ف، ولذلك لم يترجم العبارة الواردة فى النص العبرى وتقول: 'על העולה אשר על העצים' (٢) 'אשר על העצים' على الصعيدة التى فوق الحطب الذى على النار. بينما جاء فى ي: 'على الصعيدة الذى على الحطب التى على النار. انظر الرشى.

(٣) فى ي: من الضأن. وهذا التغيير بين النسخ كثير التكرار.

(٤) انظر أبراهام بن عزرا؛ حيث ذكر هذا رأى نقلا عن الجاؤون وعلق عليه. وقد ترجم الجاؤون كلمة 'סדר' الواردة فى النص العبرى إلى يقطعها أى يشدها بقوة لينزع الدهن الملتصق بها من الداخل. انظر الربى بحى ١٤٣: ٣.

صحيحة يقلعها أمام العصاص، الشحم المغطى الجوف، وسائر الشحم الذى عليه: ١٠ والكليتين والشحم الذى عليهما؛ الذى على الأحشاء، وزيادة الكبد مع الكلى ينزعها: ١١ فيقتَر ذلك الإمام على المذبح؛ قربان محرق لله: ١٢ وإن كان قربانه من الماعز؛ فليقر به بين يدي الله: ١٣ ويسند يده على رأسه، وينبجه بين يدي خباء المحضر، ويرشوا بنو هارون دمه على المذبح مستديرا: ١٤ ويقرب منه قربانه قربانا لله؛ الثرب المغطى الجوف، وسائر الشحم الذى على الجوف: ١٥ والكليتين والشحم الذى عليهما؛ الذى على الأحشاء، وزيادة الكبد مع الكلى ينزعها: ١٦ ويقترها قربانا محرقا مرضيا مقبولا، كل شحم كذاك الله^(١): ١٧ رسم الدهر على مرّ أجيالكم فى جميع مساكنكم، كل شحم وكل دم لا تأكلوهما:

٤

١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢ مر بنى إسرائيل قائلا: أى إنسان أخطأ بسهو فى شىء من فرائض الله - التى لا تعمل - فعمل واحدة منهن: ٣ إن أخطأ الإمام الممسوح على سبيل خطأ الناس^(٢)؛ فليقرب على خطيئته التى أخطأها رثا من البقر صحيحا لله لذكاة: ٤ ويأت بالربث إلى باب خباء المحضر بين يدي الله، ويسند يده على رأسه وينبجه بين يدي الله: ٥ ويأخذ الإمام الممسوح من دمه فيدخله إلى خباء المحضر: ٦ ويغمس إصبعه فيه

(١) قد يكون المقصود: ولذلك فإن كل شحم هو للرب وحرام على البشر. انظر أبراهام بن عزرا.

(٢) فسر الربى بحى هذه العبارة: حسب سلوك الناس فهم بشر. انظر أبراهام بن عزرا.

وينضح منه سبع مرار بين يدي الله؛ قبالة سجف القدس: ٧ ثم يضع من الدم على أركان مذبح بخور الأصماغ؛ الذي بين يدي الله في خباء المحضر، وباقي الدم يصبه عند أساس مذبح الصعيدة؛ الذي على باب خباء المحضر: ٨ وجميع شحم الرث الذكاة ينزعه منه: الثرب المغطى الجوف، وسائر الشحم الذي على الجوف: ٩ والكليتين والشحم الذي عليهما؛ الذي على الأحشاء، وزيادة الكبد مع الكلى ينزعها: ١٠ كما يرفع من ثور ذبح السلامة، ويقترها الإمام على مذبح الصعيدة: ١١ وجلد الثور، وجميع لحمه، مع رأسه، وأكارعه، وبطنه، وفرثه: ١٢ ويُخرج جميع ذلك خارج العسكر؛ إلى موضع طاهر إلى مطرح الرماد، ويحرقه مع حطب بالنار، على مطرح الرماد يحرق: ١٣ فإن أخطأ جمع من جميع إسرائيل^(١)، وغاب أمر من عيون الجوق؛ فيعمل واحدة من فرائض الله التي لا تعمل فأثموا: ١٤ ثم عرفت الخطيئة التي أخطئها؛ فليقرب الجوق رثا من البقر للذكاة، ويأت به بين يدي خباء المحضر: ١٥ ويسند شيوخ الجمع أيديهم على رأس الرث بين يدي الله، ويذبح الرث بين يدي الله: ١٦ ويدخل الإمام الممسوح من دمه إلى خباء المحضر: ١٧ ويغمس إصبعه فيه، وينضح منه سبع مرات بين يدي الله؛ قبالة السجف^(٢): ١٨ ومنه يصب على أركان المذبح - الذي بين يدي الله، الذي في خباء المحضر - وباقيه يصبه عند أساس مذبح الصعيدة الذي في باب خباء المحضر: ١٩ وجميع شحمه يرفعه منه، ويقتره على المذبح:

(١) مجموعة من بني إسرائيل. وفي ي: وإن سها جميع آل إسرائيل.

(٢) الحجاب. (الناقل)

٢٠ ويعمل به بما عمل بثور ذكاة الإمام^(١) كذاك يعمل به، ويستغفر عنهم ويغفر لهم: ٢١ ويخرج الثور خارج العسكر، فيحرقه كما أحرق الثور الأول؛ هو ذكاة الجوق: ٢٢ إن أخطأ شريف؛ فيعمل واحدة من فرائض الله التي لا تعمل بسهو، فأنثم: ٢٣ ثم^(٢) علم بخطيئته التي أخطأها، فليأت بقربانه عتودا من الماعز ذكرا صحيحا: ٢٤ ويسند يده على رأسه، ويذبحه في موضع يذبح الصعيذة بين يدي الله، كذلك ما يكون ذكاة^(٣): ٢٥ ويأخذ الإمام من دم الذكاة بإصبعه، ويجعله على أركان مذبح الصعيذة، وسائر دمه يصبه عند أساسه: ٢٦ وجميع شحمه يقتره على المذبح كشحم ذبح السلامة، ويستغفر عنه الإمام من خطيئته فيغفر له: ٢٧ وإن أخطأ إنسان من عوام البلد سهوا؛ فعلم واحدة من فرائض الله التي لا تعمل فأنثم: ٢٨ ثم عرف بخطيئته التي أخطأ، فليأت بقربانه من الماعز؛ صحيحة أنثى على خطيئته التي أخطأ: ٢٩ ويسند يده على رأسها، ويذبحها في موضع الصعيذة: ٣٠ ويأخذ الإمام من دمها بإصبعه، ويجعل على أركان مذبح الصعيذة، وسائر دمه يصبه عند أساس المذبح: ٣١ وجميع شحمها ينزعه كما ينزع شحم الماعز^(٤) من ذبح السلامة، ويقتره الإمام على المذبح؛ مقبول مرضى لله^(٥)، ويستغفر له الإمام فيغفر له: ٣٢ وإن هو جاء بقربانه من الضأن

(١) فسرهما رشى: خطيئة المسيح.

(٢) انظر رشى، وكذلك كتاب الجذور لابن جناح؛ الجذر ٦٨ أو، وكذلك في الفقرة ٢٨.

(٣) وبذلك يكون قدم ذبيحة الخطيئة.

(٤) انظر رشى.

(٥) في ق، وفي ف: على قرابين الله. وهذا مثل الفقرة ٣٥.

للذكاة؛ فليأت بها أنثى صحيحة: ٣٣ ويسند يده على رأسها، ويذبحها للذكاة
 فى موضع الصعيذة: ٣٤ ويأخذ الإمام من دمها بإصبعه، ويجعل على أركان
 مذبح الصعيذة، وسائر دمها يصبه عند أساسه: ٣٥ وجميع شحمها ينزعه كما
 ينزع شحم الضأن من ذبح السلامة، ويقتره الإمام على المذبح على قرابين
 الله، ويستغفر عنه الإمام عن خطيئته الذى أخطأ فيغفر له:

■

١ وأى إنسان أخطأ فى أن سمع صوت حرج وهو شاهد، أو رأى
 ذلك، أو علم به ولم يخبر؛ فقد حمل وزره: ٢ أو إنسان دنا بشيء من الأمور
 النجسة، أو بنبيلة^(١) وحش نجس، أو نبيلة بهيمة نجسة، أو بميتة شيء من
 الدبيب النجس وغاب ذلك عنه؛ فهو نجس وآثم: ٣ أو دنا بنجاسة إنسان؛
 بشيء من نجاسته - مما سبيله أن ينجس بها - فغاب عنه فأثم وهو عالم بما
 فعل وآثم^(٢): ٤ أو إنسان حلف بلفظ شفتيه لإساءة أو لإحسان على جميع ما
 لفظ الإنسان بيمين وغاب ذلك عنه، ثم علم بما فعل^(٣) وآثم بواحدة من هذه:
 ٥ فإذا أثم بواحدة منها ثم أقر بما أخطأ: ٦ فليأت بقربانه لله على خطيئته
 الذى أخطأ؛ أنثى من الغنم نعجة، أو شاة للذكاة، ويستغفر عنها الإمام من
 خطيئته: ٧ فإن لم تتل يده مقدار شاة فليأت بقربانه على ما أخطأ بشفتين،

(١) جثة. (النقل)

(٢) وتجاهله فأثم (أريد القول إن النجاسة غابت عنه) وهو علم ماذا فعل فأثم (تاج اليمين ي): نقصت كلمة

(وآثم) الثانية وهى هنا (زيادة).

(٣) وبعد ذلك عرف ماذا فعل.

أو فرخى حمام لله؛ أحدهما للزكاة، والآخر للصعيدة: ٨ فإذا أتى بهما إلى الإمام فليقرّب الذي للزكاة أولاً، ويفصل رأسها مما يلي قفاه^(١) ولا يفرز: ٩ وينضح من دم الزكاة على حائط المذبح، والفاضل من الدم يوصل^(٢) على أساس المذبح؛ لأنها زكاة: ١٠ والثاني يعملُه صعيدة كالسيرة^(٣)، ويستغفر عنها الإمام عن خطيئته التي أخطأ، ويغفر لها: ١١ وإن لم تتل يده ثمن وبرين، أو فرخى حمام فليأت بقربانه على ما أخطأ عشر الويبة سميد للزكاة، ولا يصب عليها دهنا، ولا يجعل عليها لبانا لأنها زكاة: ١٢ فإذا أتى بها إلى الإمام، وقبض الإمام منها ولو ملء قبضته فوحها فقتّره على المذبح مع قرابين الله كذاك تصير زكاة: ١٣ ويستغفر عنها الإمام عن خطيئته التي أخطأ بواحدة من هذه، ويغفر له وتصير للإمام كسائر الهدايا^(٤): ١٤ ثم كلم الله موسى تكليماً: ١٥ أى إنسان نكت نكتاً وأخطأ بسهو بشيء من أقداس الله؛ فليأت بقربانه كبشاً صحيحاً من الغنم بقيمته مثاقيل فضة بمنقال القدم^(٥) للقرابين^(٦): ١٦ والذي أخطأ به من القدم يغرم مثله، وخمسه يزد عليه ويعطه للإمام، والإمام يستغفر عليه بكبش القربان؛ فيغفر له: ١٧ وأى إنسان أخطأ فعلم واحدة من فرائض الله التي لا تعمل؛ ولم يعلم بأنه قد أثم وحمل وزره: ١٨ فليأت بكبش صحيح من الغنم بقيمته للقربان إلى الإمام، ويستغفر عنه

(١) من جهة خلف الرقبة.

(٢) وما تبقى من الدم يجفّه (من لغة جفف المذبح) وفى ي: يمضى كما جاء فى ١: ١٥.

(٣) كالعادة. (الناقل)

(٤) مثل كل التقدّمات.

(٥) توجد هاتان الكلمتان فى ي ولا توجدان فى الطبعة ق، ولا فى الطبعة ف.

(٦) للقرابين، ويمكن القول تقريباً إنها الخراف المخصصة للقرابين، ويحتمل أنها للقربان كما ورد فى

الفقرتين ١٨ و ٢٥.

الإمام عن سهوه الذى سها وهو لا يعلم؛ فيغفر له: ١٩ هو قربان الإثم^(١) عن إثمه الذى أثم لله: ٢٠ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢١ أى إنسان أخطأ ونكث نكتا بالله؛ فجدد صاحبه وديعة أو معاملة^(٢)، أو غصب أو غشم صاحبه^(٣): ٢٢ أو وجد ضالة وجدها، وحلف على باطل على كله^(٤) من جميع ما يعمل الإنسان فيخطأ بها: ٢٣ فإذا هو أخطأ وأثم فليرد الغصب الذى غصبه، أو الغشم الذى غشمه، أو الوديعة التى أودعها عندها، أو الضالة التى وجدها: ٢٤ أو ما سوى ذلك مما حلف عليه باطلا؛ فليرده برأسه ويزد عليه أخماسه، ويعطه للذى هو له فى يوم اعترافه بذنبه^(٥): ٢٥ وليأت بقربانه لله كبشا صحيحا من الغنم بقيمته للقربان إلى الإمام: ٢٦ ويستغفر عنه بين يدي الله، ويغفر له على أية خلة من جميع ما يعمل فيأثم بها:

٦

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ مُر هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا هَذِهِ شَرِيعَةُ الصَّعِيدَةِ؛ هِيَ^(٦) الصَّعِيدَةُ تَوْضَعُ عَلَى وَقِيدِ الْمَذْبَحِ طَوْلَ اللَّيْلِ إِلَى الْغَدَاةِ، وَنَارُ الْمَذْبَحِ تَسْتَوْقِدُ عَلَيْهِ: ٣ وَيَلْبَسُ الْإِمَامُ قَمِيصًا^(٧) مِنْ عَشْرِ، وَسِرَاوِيلَ عَشْرِ

(١) هو قربان أشيم.

(٢) بالمشاركة وهكذا ترجمها أونقلوس وانتظر أيضا راشي.

(٣) اغتصب صاحبه. (الناقل).

(٤) "على شيء واحد" ويمكن القول إنه أى شيء سيحدث، وكذلك فيما سيرد فى الفقرة ٢٦.

(٥) فى يوم اعترافه بذنبه.. انظر: رشيم

(٦) جدير بالذكر أن التى تضع المحرقة على الموقد.. إلخ.

(٧) أملس.

يلبس على بدنه، ويرفع الرماد الذى تأكل النار الصاعدة على المذبح^(١).
ويصيره لزق^(٢) المذبح: ٤ ثم يسلم ثيابه ويلبس ثيابا آخر، ويخرج الرماد
إلى خارج العسكر إلى موضع طاهر: ٥ والنار التى على المذبح تستوقد فيه
ولا تطفأ، ويشعل عليها الإمام خطبا فى كل غداة، وينضد عليها الصاعدة،
ويقتَر عليها شحوم السلامة: ٦ كذلك^(٣) النار دائما توقد على المذبح
ولا تطفأ: ٧ وهذه شريعة الهدية؛ أن يقدمها بنو هارون بين يدي الله بين يدي
المذبح: ٨ ويرفع منها بقبضته من سميدها، ودهنها، وجميع لبانها الذى
عليها، فيقتَر فوحها على المذبح^(٤) مقبول مرضى الله: ٩ والفاضل منها يأكله
هارون وبنوه، نظيرا تؤكل فى موضع مقدم، فى صحن خبأ المحضر
يأكلوها: ١٠ لا تخبز خميرا جعلتها قسمهم من قرابينى خواص الأقدام، هي
كالذكاة وقربان الإثم: ١١ كل ذكر من بنى هارون يأكلها رسم الدهر لأجيالكم
من قرابين الله من لامسها تقدّم: ١٢ ثم كلم الله موسى قائلا: ١٣ هذا قربان
هارون وبنيه الذى يقربه الله من يوم^(٥) مسحه؛ عشر الويبة سميدا هدية دائمة:
نصفها بالغداة، ونصفها بالعشى: ١٤ على طابق بالدهن تعمل ستوتية^(٦)،

(١) أنسخ كلمة بكلمة وموضوعها التالى من النار التى تأكل... إلخ.

(٢) بجوار. (الناقل)

(٣) بمعنى هكذا أو كذلك وتكتب بهذه الطريقة.

(٤) على المذبح.

(٥) "من اليوم" رابى إبراهيم بن عزرا: وكثيرون قالوا إن الباء بدلا من الميم والسبب لأنه من يوم الخامس
ذاته يستوجب تقديم القربان دائما. فى ي: ... يوم = بيوم فى يوم.

(٦) هذه الكلمة توجد فى كل الصيغ باستثناء فى ف وهى شتيتا (بزيت مربوكة) التى وردت عدة مرات فى
التلمود (عفوداه زاراه ٣٨: ٢؛ براخوت ٣٨: ١) وفيما بعد ٧: ١٢ نسخ "وبزيت مربوكة ثرائد فتاكـ"
ثريد رقيق. ويمكن القول إن مربوكة بالزيت ترجمها هنا توفينى بهذه الكلمة العربية.

تأت بها رفقة ثرداء^(١). تقربه مقبول مرضى الله: ١٥ وكذلك الإمام المستخلف بعده من بنيه؛ يصنعها رسم الدهر لله جملة تقتر: ١٦ وسائر هدايا الإمام جملة تقتر ولا تؤكل: ١٧ وكلم الله موسى تكليما: ١٨ مر لهارون وبنيه قائلا: هذه شريعة الزكاة؛ في موضع تذبح فيه الصعيذة تذبح الزكاة بين يدي الله؛ إذ هي من خواص الأقداس: ١٩ الإمام المذكي^(٢) فهو يأكلها في موضع مقدس تؤكل في صحن خبأ المحضر: ٢٠ كل من دنا بلحمها تقدس، وإن انتضح من دمها الذي ينضح منها^(٣) على ثوب فيغسل في موضع مقدس: ٢١ وإناء الخزف الذي تطبخ فيه يكسر، فإن طبخت في إناء نحاس فليذلك^(٤) ويغسل بالماء: ٢٢ كل ذكر من الأئمة يأكله؛ إذ هي من خواص الأقداس: ٢٣ وكل زكاة يدخل من دمها إلى خبأ المحضر ليستغفر به في القدس؛ فلا تؤكل بل تحرق بالنار.

٧

١ وهذه شريعة قربان الإثم هو أيضا من خواص الأقداس: ٢ في موضع تذبح الزكاة يذبح قربان الإثم، ودمه يرش على المذبح مستديرا: ٣ وجميع شحمه يرفعه منها^(٥) الألية والثرب المغطى الجوف: ٤ والكلبيين

(١) وفي ف: مثرودة وانظر أعلاه ٢: ٦.

(٢) المطهر: الذي يزيل الخطيئة من المخطئ. انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٣) تمت ترجمتها كما هو مكتوب "الذي ينضح منها" أي من تقدمه الخطيئة.

(٤) ف: يجرّد - يجلى.

(٥) تمت ترجمتها كما هي في النص العبري: يرفعه.

والشحم الذى عليهما الذى على الأحشاء، وزيادة الكبد مع الكليتين ينزعهما: ٥ ويقترها الإمام على المذبح قربانا لله؛ كذاك ما يصير قربان الإثم: ٦ كل ذكر من الأئمة يأكلها، وفي موضع مقدس يؤكل لأنه من خواص القديس: ٧ كالذكاة قربان الإثم شريعة واحدة لهما؛ الإمام الذى يغفر به له يكون: ٨ والإمام إذا قرب صعيدة إنسان؛ فجدها بعد تقربها يكون له: ٩ وكل هدية مما يخبز فى التور، أو يعمل فى طنجير، أو على طابق؛ أى إمام قربها له تكون: ١٠ وكل هدية ملتوتة بدهن أو جافة لجميع بنى هارون تكون؛ للواحد كالآخر: ١١ وهذه شريعة ذبح السلامة الذى يقربه الله: ١٢ وإن يقربه على شكر؛ فليقرب معه جرادق فطير ملتوتة بدهن: ١٣ مع جرادق خبز خمير يقرب قربانه مع ذبح شكر سلامته: ١٤ فليقرب من ذلك واحدا^(١) من كل قربان رفيعة لله، للإمام الذى ينضح دم^(٢) السلامة له يكون: ١٥ ولحم ذبح شكر السلامة فى يوم قربانه يؤكل، لا يبق منه إلى الغداة: ١٦ وإن كان ذبح قربانه نذرا أو تبرعا فليؤكل فى يوم تقريبه، ومن الغد فما فضل منه يؤكل^(٣): ١٧ والفاضل من لحم الذبح إلى اليوم الثالث^(٤) فليحرق بالنار: ١٨ فإن أكل منه فى اليوم الثالث فلا يرتضى المقرب له، لا يحسب له بل يكون كالأخس^(٥)، وأى إنسان يأكل منه فقد حمل وزره: ١٩ ولحم القديس إن

(١) وفى ي: رغيفا واحدا= خبز واحد.

(٢) ف: دم ذبايح= دم ذبحى، وفى ي: دم ذبح= دم ذبيحة.

(٣) ف: وفى غده أكل ما تبقى منه. وهذه الصيغة أكثر وضوحا ومجملتا لما قاله أحبار التلمود الذين أوصوا بأكل قليل من الفئات فى اليوم الأول.

(٤) "حتى اليوم الثالث" انظر فيما يلى ١٩: ٧. وفى ي: فى اليوم الثالث= فى اليوم الثالث.

(٥) هذه الصيغة وجدت فى "الجذور" لابن جناح. الجذر "بغل" ملاحظة ٢٥ وفقا لمخطوطة أكسفورد. وفى ي: كالأخيس.

دنا بشيء من النجاسات فلا يؤكل، بل يحرق بالنار، والطاهر منه فلا يأكله إلا طاهر^(١): ٢٠ وأى إنسان أكل لحما من ذبح السلامة الذى لله ونجاسته عليه؛ فينقطع ذلك الإنسان من قومه: ٢١ وأى إنسان لامس شيئا من النجاسات؛ بنجاسة إنسان، أو بهيمة نجسة، أو بشيء من الدبيب النجس فأكل من ذبح السلامة الذى لله؛ فينقطع أيضا ذلك الإنسان من قومه: ٢٢ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢٣ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلْ شَحْمَ بَقَرٍ وَضَأَنَ وَمَاعِزٍ لَا تَأْكُلْهُ: ٢٤ وشحم النبيلة والسقيمة^(٢) استعملوه فى كل صنعة، وأكلا لا تأكلوه: ٢٥ فإن كل من يأكل شحما من البهيمة التى يقرب منها قربان لله؛ فينقطع ذلك الإنسان الأكلة من قومه: ٢٦ وكل دم لا تأكلوه فى جميع مساكنكم؛ من الطير والبهائم: ٢٧ أى إنسان أكل شيئا من الدم؛ ينقطع ذلك الإنسان من قومه: ٢٨ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢٩ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: الْمُقَرَّبُ ذَبْحَ سَلَامَةٍ لِلَّهِ هُوَ الَّذِى يَأْتِى بِقُرْبَانِهِ لِلَّهِ مِنْ ذَبْحِ السَّلَامَةِ: ٣٠ يداه تحمل قرابين الله، الشحم من القرض يأتى بها معه فيحركه تحريكا لله^(٣): ٣١ ويقتَر الإمام الشحم على المذبح، ثم يصير القرض لهارون وبنيه: ٣٢ والساق الأيمن أعطوه ربيعة للإمام من ذبائح سلامتك: ٣٣ والمقرب دم السلامة والشحم من بنى هارون له يكون الساق الأيمن نصيبا: ٣٤ لأن قرض

(١) ولحم الأكداس الذى مس شيئا من الأنجاس لا يؤكل لكن يحرق بالنار والطاهر من اللحم لا أكله إلا طاهر.

(٢) أى المريضة وهى أى بهيمة فيها واحدة من ثمان عشرة ضربة. وكذلك نسخ فيما يلى ٢٢: ٨.

(٣) استمرار سياق الفقرتين كالتالى: من يقرب ذبيحة سلامته للرب وهو من يقدم قربانه للرب من ذبيحة سلامته فإن يديه تقدم قرابين الرب الحليب مع الصدر يقدمه (الحليب) معه (أى مع الصدر) ليحركه.. إلخ. ووفقا لذلك ليس هناك حاجة للكهنه الثلاث. انظر "رشى" ومنا حوت ٦٢: ٧١ وكذلك أيضا ترجم كلمة (على) إلى (مع). انظر فيما يلى ٩: ٢٠، ٦: ١٥.

التحريك وساق الرفيعة أخذتهما من بنى إسرائيل من ذبائح سلامتكم، وأعطيتهما لهارون الإمام وبنيه رسم الدهر من بنى إسرائيل: ٣٥ هذه حصّة هارون وبنيه من قرايين الله؛ من يوم قدمه ليؤمّوا لى^(١): ٣٦ التى أمر الله بها أن يعطوها من يوم مسحهم من بنى إسرائيل رسم الدهر لأجيالهم: ٣٧ هذه الشريعة للصعيدة، والهدية، والذكاة، وقربان الإثم، وللكمال، والذبح السلامة: ٣٨ التى أمر الله بها موسى فى جبل سيناء؛ فى يوم أمر بنى إسرائيل أن يقربوا قرايينهم لله فى برية سيناء:

٨

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ قدّم هارون وبنيه معه، والثياب ودهن المسوحية، ورث الذكاة والكبشين والسلّ الفطير: ٣ وجميع الجمع جوّقه إلى باب خباء المحضر: ٤ فصنع موسى كما أمره الله؛ فتجوّق الجمع إلى باب خبأ المحضر: ٥ وقال لهم موسى: هذا الأمر الذى أمر الله أن يعمل: ٦ فقدم هارون وبنيه فغسلهم بالماء: ٧ وجعل عليه التونية، وقلّده بالزنار، وألبسه الممطر^(٢)، وجعل عليه الصدر، وشدّده بهميائها وقلّده بها^(٣): ٨ وصيّر عليه البدنة، وجعل فيها الأنوار والصحائح: ٩ وصيّر العمامة على رأسه، وجعل دونها^(٤) مما يلى وجهه عصابة الذهب تاج القدس؛ كما أمر الله موسى:

(١) هذا نصيب هارون وبنيه من وقائد الرب يوم تقديمهم ليكونوا لى.

(٢) الجبة. (الناقل)

(٣) فى ي: وصرره.

(٤) أى أن الإكليل مرتبط بالعمامة. انظر الخروج ٢٩: ٦.

١٠ وأخذ موسى دهن المسوحية ومسح منها المسكن وجميع ما فيه وقدّسهم:
 ١١ ونضح منه على المذبح سبع مرات، ومسح المذبح وجمع أنيته،
 والحوض ومقعدته وقدّسهم: ١٢ وصبّ من دهن المسوحية على رأس هارون،
 وامسحه وقدّسه: ١٣ وقدّم موسى بنى هارون، وألبسهم تونيا، وقلّدهم
 بزنانير، وضمّدهم بقلانس؛ كما أمر الله موسى: ١٤ ثم قدّم رث الذكاة،
 وأسند هارون وبنوه أيديهم على رأسه: ١٥ فذبحه موسى وأخذ من دمه
 وجعل على أركان المذبح مستديرا بأصبعه وذكّاه، وباقى الدم صبّه عند
 أساسه، وقدّسه واستغفر عنه: ١٦ وأخذ موسى جميع الثرب الذى على
 الجوف، وزيادة الكبد، والكليتين وشحمهما، وقترّ على المذبح: ١٧ والرث مع
 جلده، ولحمه مع فرثه أحرق بالنار خارج العسكر؛ كما أمر الله موسى:
 ١٨ ثم قرب كبش الصعيذة، فأسند هارون وبنوه أيديهم على رأسه: ١٩
 فذبحه موسى ونضح الدم على المذبح مستديرا: ٢٠ وعضا موسى الكبش
 أعضاء، وقترّ الرأس والأعضاء والقصبة: ٢١ والجوف والأكارع غسلها
 بالماء، وقترّ موسى جميع الكبش على المذبح، هو صعيذة مقبول مرضى
 قربان لله؛ كما أمر الله موسى: ٢٢ ثم قدّم الكبش الثانى كبش الكمال، وأسند
 هارون وبنوه أيديهم على رأسه: ٢٣ فذبحه موسى وأخذ من دمه فجعل على
 شحمة أذن هارون اليمنى، وعلى إبهام^(١) يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى:
 ٢٤ ثم قدّم بنى هارون وجعل من الدم على أشحام آذانهم الأيمان، وأباهم
 أرجلهم الأيمان، ورش موسى باقى الدم على المذبح مستديرا: ٢٥ وأخذ

(١) وردت فى النص بهام. (النقل)

الثرب والإلية، وجميع الشحم الذى على الجوف، وزيادة الكبد، والكليتين وشحمهما، والساق الأيمن: ٢٦ ومن السل الفطير الذى بين يدى الله أخذ جردقة فطيرة واحدة، وجردقة خبز مدهونة واحدة ورقاقة، وصيرها على الشحم والساق الأيمن: ٢٧ وجعل الكل على يدى هارون وعلى يدى بنيه، وحركها^(١) تحريكا لله: ٢٨ ثم أخذها موسى من فوق أيديهم، وقترها على المذبح مع الصاعدة^(٢)؛ لأنها قربان كمال لله مقبول مرضى: ٢٩ ثم أخذ موسى القض وحركه تحريكا بين يدى الله، وكان لموسى نصيبا من كيش الكمال؛ كما أمر الله موسى: ٣٠ ثم أخذ موسى من دهن المسوحية ومن الدم الذى على المذبح، فنضج على هارون وثيابه وبنيه وثياب بنيه معه، وقنّسهم أجمعين: ٣١ وقال موسى لهارون وبنيه: اطبخوا اللحم عند باب خباء المحضر، وثم أيضا فكلوه مع الخبز الذى فى سل الكمال؛ كما أمرت وقلت هارون وبنوه يأكلوه: ٣٢ وما فضل من اللحم والخبز فأحرقوه بالنار: ٣٣ ومن باب خباء المحضر لا تخرجوا سبعة أيام إلى يوم فراغ أيام كمالكم؛ فإن سبعة أيام تكمل واجبكم^(٣): ٣٤ وكما عمل بكم اليوم كذلك أمر الله أن يعمل^(٤) ويستغفر عنكم: ٣٥ وعند باب خباء المحضر تجلسوا ليلا ونهارا سبعة أيام، وتحفظوا حفظ الله ولا تهلكوا؛ لأن كذاك قلت: ٣٦ وصنع هارون وبنوه بجميع الأمور التى أمر الله موسى:

(١) ف: حركه، والتحريك كان لما كان على كفى هارون وبنيه.

(٢) مع التقدمة.

(٣) لأن سبعة أيام ستفى بواجبكم: أى أن سبعة أيام ضرورية لاستكمال أيام كمالكم.

(٤) أى كما فعل بكم اليوم هكذا أمر الرب بالعمل طوال الأيام السبعة.

١ فلما كان اليوم الثامن دعا موسى بهارون وبنيه وشيوخ إسرائيل:
 ٢ فقال لهارون: خذ عجلا من بقر للذكاة وكبشا للصعيدة صحيحين، وقربهما
 بين يدي الله: ٣ ومُر بني إسرائيل قائلا: خذوا عتودا من الماعز للذكاة،
 وعجلا وكبشا ابني سنة صحاحا للصعيدة: ٤ وثورا وكبشا للسلامة يذبحان
 بين يدي الله، وهديّة ملتوتة بدهن؛ لأن هذا اليوم متجلّ لكم: ٥ فقدموا ما
 أمر به موسى إلى باب خباء المحضر، وتقدم جميع الجمع ووقفوا بين يدي
 الله: ٦ قال موسى: هذا الأمر الذي أمر الله، اعملوه ويتجلّى لكم نور الله:
 ٧ فقال موسى لهارون: تقدّم إلى المذبح، واعمل زكّاتك وصعيدتك، واستغفر
 عنك وعن قومك، واعمل قربان القوم، واستغفر عنهم كما أمر الله: ٨ فتقدّم
 هارون إلى المذبح فذبح عجل الذكاة الذي له: ٩ فتقدّم بنو هارون الدم إليه،
 فغمس إصبعه فيه وجعل على أركان المذبح، وباقى الدم صبّ عند أساس
 المذبح: ١٠ والثرب، والكلّى، وزيادة الكبد من الذكاة قتر ذلك على المذبح
 كما أمر الله موسى: ١١ ولحمه، وجلده احرقهما بالنار خارج العسكر:
 ١٢ ثم ذبح الصعيدة، وبلغوا بنو هارون الدم إليه، ورشه على المذبح
 مستديرا: ١٣ ثم بلغوا إليه أعضاء الصعيدة مع الرأس، وقتر ذلك على
 المذبح: ١٤ وغسل الجوف والأكارع وقتر ذلك مع الصعيدة على المذبح:
 ١٥ ثم قدّم قربان القوم، فأخذ عتود الذكاة الذي للقوم فذبحه وزكّى به
 كالأول: ١٦ وقدم الصعيدة وصنعها كالسيرة: ١٧ ثم قدّم الهدية، وملا كفه

منها وقتّر ذلك على المذبح؛ ما خلا صعيّدة الغداة: ١٨ وذبح الثور والكبش ذبائح السلامة التي للقوم، وبلّغوا بنو هارون إليه الدم، ورشه على المذبح مستديرا: ١٩ والشحوم من الثور، ومن الكبش الألية، والمغشى^(١)، والكلى، وزيادة الكبّد: ٢٠ فجعلوا الشحوم مع القضوض^(٢)، وقتّر الشحوم على المذبح: ٢١ والقضوض والساق الأيمن حركها هارون تحريكا بين يدي الله؛ كما أمر موسى: ٢٢ ثم شال هارون يديه إلى القوم، وبارك عليهم بعد أن نزل^(٣) من عمل الذكّة والصعيّدة وذبح السلامة: ٢٣ ثم دخل موسى وهارون إلى خباء المحضر، وخرجا وباركا القوم. وتجلّى للقوم نور الله: ٢٤ بأن^(٤) خرجت نار من عند الله فأكلت على المذبح الصعيّدة والشحوم، فنظر القوم ورنّوا ووقعوا على وجوههم:

١٠

١ ثم أخذ ابنا هارون ناداب وأبيهو كل رجل مجمرته وجعلا فيهما نارا وصيّرا عليهما بخورا وقرّبا بين يدي الله نارا غريبة ما لم يأمرهم^(٥) بها: ٢ وخرجت نار من عند الله فأكلتهما وماتا بين يدي الله: ٣ فقال موسى

(١) في ي: المغطى الجوف = الذي يغطى الأحشاء.

(٢) مع الصدور وانظر أعلاه ٧: ٣٠.

وقد وردت في النص القصوص. (الناقل)

(٣) بعد أن نزل (من المذبح) وكذلك عند ربى إبراهيم بن عزرا: وقد نزل.

(٤) أى جلال الرب ظهر عند خروج النار.

(٥) أى التي لم يأمر بها الكهنة.

لهارون: هو ما قال الله، إني بالمقربين إلى أتعظم^(١)، وبحضرة جميع القوم
 أتكرس فسكت هارون: ٤ ثم دعا موسى بميشائيل وإصافان ابني عزرائيل عم
 هارون فقال لهما: تقدما احملا إخوتكم^(٢) من بين يدي القدس إلى خارج
 العسكر: ٥ فتقدما وحملاهم بتوانيهما إلى خارج العسكر؛ كما أمر موسى:
 ٦ قال موسى لهارون، ولألعازار وإيثامار ابنيه: رعوكم لا تشعثوا، وثيابكم
 لا تمزقوا ولا تهلكوا وعلى جميع الجماعة^(٣) يكون سخط^(٤)، وأخوتكم جميع
 بنى إسرائيل هم يبيكون على الحريق الذى أحرقه الله: ٧ ومن باب خباء
 المحضر لا تخرجوا ليلا لئلا تهلكوا؛ لأن دهن مسح الله عليكم، فصنعوا كما
 قال موسى: ٨ ثم كلم الله هارون قائلا: ٩ خمرا وسكرا لا تشرب؛ أنت
 وبنوك معك فى دخولكم إلى خباء المحضر ولا تهلكوا رسم الدهر على مر
 أجيالكم: ١٠ ولتفصلوا^(٥) بين القدس والذل^(٦)، والنجس والطاهر:
 ١١ ولتفتوا^(٧) بنى إسرائيل بجميع الرسوم التى أمرتكم على يدى موسى:
 ١٢ ثم كلم موسى لهارون، وألعازار وإيثامار ابنيه الباقين: خذوا الهدية
 الفاضلة من قرابين الله وكلوه فطيرا لزق المذبح؛ لأنها من خواص الأقداس:

(١) أتعظم بالمقربين منى.

(٢) وردت فى ق: أخويكما.

(٣) وردت فى النص الجمعة. (الناقل)

(٤) "سيكون غضبا" انظر ربي بحى فى (لقوطيم المختارات)

(٥) لكى تميزوا" انظر رشى.

(٦) المباح والمحرم. (الناقل)

(٧) وتعلموا" من لغة "الذى سيعلّمكم الكهنة" (التثنية: ٢٤: ٨).

١٣ وجائز أن تأكلها أيضا في سائر المواضع المقدسة^(١)، إذ هي رزقك ورزق بنيك من قرايين الله؛ لأن كذا أمرت: ١٤ وأما قض التحريك وساق الرفيعة فكلوهما في موضع طاهر^(٢)؛ أنت وبنوك وبناتك معك؛ فإنها رزقك ورزق بنيك قد أعطيتهما من نبائح سلامة بني إسرائيل: ١٥ كذلك ساق الرفيعة وقض التحريك مع الشحوم المحرقة يأتوا بها لتحرك تحريكا بين يدي الله؛ فتكون لك ولبنيك معك رسم الدهر كما أمر الله: ١٦ وعتود الذكاة التمسبه موسى فهو ذا قد أحرق، فسخط على العازار وإيثامار ابني هارون الباقيين قائلا: ١٧ ما بالكم لم تأكلوا الذكاة في موضع مقدس! لأنها من خواص الأقداس والله أعطاكم إياها لتحملوا وزر الجماعة وتستغفروا عنهم بين يدي الله^(٣): ١٨ وأيضا هو ذا لم يدخل من دمها إلى القدس الجواني، فقد كان يجب أن تأكلوها في القدس^(٤) كما أمرت لكم: ١٩ فقال هارون إلى موسى: هو ذا اليوم الذي قربوا ذكواتهم وصعيتهم بين يدي الله، ووافاني مثل هذه المصائب، فلو أكلت الذكاة اليوم؛ هل كان يحسن ذلك عند الله؟!^(٥): ٢٠ فلما سمع موسى ذلك حسن عنده:

-
- (١) ومسموح لكم أيضا أن تأكلوها في باقي الأماكن المقدسة، وكذلك توجد في سفرا ٥٧: ١، في الغالب الغرف المبنية غير المقدسة ومفتوحة للعبادة أو التقديس.
- (٢) أي داخل أورشليم (القدس). انظر سفرا: ٥.
- (٣) استخدم الجاؤون هنا صيغة الجمع لأن التائب محاط بكل الكهنة الذين كانوا مع بني هارون.
- (٤) وكذلك لا يقدم من دمها إلى القدس إلى الداخل وكان من المناسب أن تأكلوه في مكان مقدس، وفي سفرا ٧٧: ٢، ولا توجد ذبيحة خطية باطلة حتى يدخل دمها إلى الداخل.
- (٥) وتدعونها إياي عند المضايقات ولو أكلت اليوم ذبيحة الخطية أليس هذه رغبة أمام الحرب. وهو هو السؤال نفسه. انظر ابن جناح في كتابه اللع ٣٥٧.

١ وكَلَّمَ الله موسى وهارون وقال لهما: ٢ كلما بنى إسرائيل وقولا لهم: هذا الحيوان الذى يجوز أن تأكلوه من جميع البهائم التى على الأرض: ٣ كل مظلفة بظلف ومفرق ظلفها تفريقا، ومصعدة الاجترار من البهائم فكلوها: ٤ وأما هذه فلا تأكلوها: من المصعدة الاجترار، ومن المظلفة الأظلاف؛ الجمل فإنه مصعد اجترار غير مظلف بظلف؛ وهو نجس لكم^(١): ٥ والوبر فإنه مصعد اجترار غير مظلف بظلف؛ محرم هو لكم: ٦ والأرنبة فإنها مصعدة اجترار وغير مظلفة بظلف؛ محرمة هي لكم: ٧ والخنزير فإنه مظلف بظلف وظلفه مفرق تفريقا، وهو اجترار لا يجتر؛ محرم هو لكم: ٨ من لحومها لا تأكلوا، وبنائنها لا تدنوا كذاك؛ هي نجسة لكم: ٩ وهذا ما يجوز أن تأكلوا من جميع ما فى الماء: كل ما له أجنحة وفلوس^(٢) فى الماء فى البحار والأودية فكلوه: ١٠ وكل ما ليس له أجنحة وفلوس فى البحار والأودية؛ فى جميع ديبب الماء، وجميع الحيوان الذى فيه فهو رجس لكم: ١١ وسبيل كونه رجسا هو أن من لحومها لا تأكلوا، وبنائنها ترجسوا: ١٢ كذاك كل ما ليس له أجنحة وفلوس فى الماء رجس هو لكم^(٣): ١٣ وهذا ترجسوا من الطائر ولا يؤكلوا لأنها أنجاس: النسور، والعقاب، والعنقاء^(٤):

(١) نسخت هنا "تجس" مثل معناه وفى الفقرات التالية ترجمت محرم = محظور.

(٢) الحراشف. (الناقل)

(٣) وبهذا يكون الديبب الذى من لحمها لا تأكلوا... إلخ. وبهذه الشاكلة كل ما ليس له... إلخ.

(٤) انظر ربي إبراهيم بن عزرا الذى صحح للجاعون وقال إن هذا الطائر ليس موجودا ولم يُخلق.

١٤ والحدأة^(١)، والصدى لأصنافها: ١٥ وجميع الغرابيب لأصنافها: ١٦ والنعام، والخطاف، والسَّاف، والباز لأصنافها: ١٧ والبوم، والزمج، والباشق: ١٨ والشاهين، والقوق، والأرخم: ١٩ والصقر، والبغواء لأصنافه، والهدهد، والخفاش: ٢٠ وجميع دبيب الطير السالك على أربع أرجل هو رجبس لكم: ٢١ أما هذه فكلوه: من جميع دبيب الطائر السالك على أربع ما له كراغان فوق رجليه ليثب^(٢) بهما على الأرض: ٢٢ هذا ما تأكلوه منهم: الجراد وصنوفه، والدبا^(٣) وصنوفه، والحرجل وصنوفه، والجندب وصنوفه: ٢٣ وسائر دبيب الطائر الذى له أربع أرجل فهو رجبس لكم: ٢٤ ومن هذه فأنجسوا^(٤)، كل من دنا بنبائلهم ينجس إلى المغيب: ٢٥ ومن حمل من نبائلهم يغسل ثيابه، وينجس إلى المغيب: ٢٦ من جميع البهائم التى هى مظلفة بظلف، وتفرقا ليسها^(٥) مفرقة، واجترارا ليسها مصعدة؛ فهى رجسة لكم، من دنا بها ينجس: ٢٧ وكل سالك على كفيه من جميع الوحش السالك على أربع فهو نجس، كل من دنا بنبائلهم ينجس إلى المغيب: ٢٨ ومن حمل من نبائلهم يغسل ثيابه وينجس إلى المغيب؛ كذاك هى أنجاس لكم: ٢٩ وهذا لكم النجس من الدبيب الدابة على الأرض: الكلدة، والفأر، والضب لأصنافها: ٣٠ والورل، والحرزون، والعظاءة، والحرباء، والسَّام أبرص: ٣١ هذه

(١) انظر ملاحظتنا عنها فى التثنية ١٤: ١٣.

(٢) وكذلك: لتقفز.

(٣) وردت فى العربية الدبى والدبا، وتعنى الجراد قبل أن يطير. (الناقل)

(٤) أى ومن كل ما تم ذكره فى الأسفل ٢٦ ٢٧ ستجسه، واستخدم فى نسخه مرة صيغة المذكر ومرة بصيغة المؤنث.

(٥) فى ف: ليست.

النجسة لكم من جميع الدبيب؛ كل من دنا بها فى حال موتها ينجس إلى المغيب: ٣٢. وكل ما وقع عليها منها بعد موتها ينجس؛ من جميع آنية الخشب، أو ثوب، أو جلد، أو مسه، وكل آنية يعمل بها صنعة، ويدخل فى الماء وينجس إلى المغيب ويطهر: ٣٣ وكل إناء خذف وقع منها شيء إلى داخله كل ما داخله ينجس وإياه فاكسره: ٣٤ من جميع الطعام الذى يؤكل مما يداخله الماء ينجس، وجميع الشراب الذى يشرب فى كل إناء ينجس: ٣٥ وكل ما وقع من نبائلهم عليه فينجس: من تتور، ومستوقد فانقصوهما لأنها نجسة، وكذلك نجس يكون لكم^(١): ٣٦ أما عين وبئر وملام الماء فيكون طهرا^(٢)، ومن دنا بنبائلها^(٣) فينجس: ٣٧ وإن وقع من نبائلهم على شيء من النبات والحب الذى يزرع^(٤) فهو طاهر: ٣٨ فإن جعل ما عليها ووقع من نبائلها عليه فهو نجس لكم: ٣٩ وإذا مات من الحيوان - الذى هو طلق لكم أو تأكلوه - من دنا بنبيلته فلينجس إلى المغيب: ٤٠ ومن أكل منها يغسل ثيابه وينجس إلى المغيب، ومن حمل منها يغسل ثيابه وينجس إلى المغيب: ٤١ وجميع الدبيب الداب على الأرض فهو رجس لا يؤكل: ٤٢ من سالك على صدره، وسالك على أربع، إلى كل ما كثرت أرجله^(٥) من جميع الدبيب الداب على الأرض لا تأكلوهم فإنهم أرجاس: ٤٣ لا ترجسوا أنفسكم بشيء من الدبيب الداب، ولا تترجسوا بهم فتعصوني بذلك^(٦): ٤٤ وأنا الله ربكم

(١) فى ف: وكذلك حكم كل ما هو لكم ناجز.

(٢) رشى: الذى يغمس بهم.

(٣) رشى: أى حتى لو كان داخل العين والبئر اللتين بداخلهما النيلة.

(٤) من النباتات ومن الزرع الذى يزرع.

(٥) وكذلك فى ترجمة لوقلوس: من الدبيب الذى يسير على بطنه وكذلك الذى كثرت أقدامه.

(٦) وتتمردوا على. انظر فيما بعد ١٨: ٢٤ وسفر ٥٧: ٢٠. وإذا تتجستم معم فإن نهايتكم أن تتجسوا بهم.

فَتَقَدَّسُوا، وَكَوْنُوا مُقَدَّسِينَ فَإِنِّي الْقُدُّوسُ، وَلَا تَتَجَسَّوْا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّبَابِ
الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ: ٤٥ لَأَنِّي اللَّهُ الْمُصْعِدُكُمْ مِنْ بَلَدٍ مِصْرَ لَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا،
فَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَأَنِّي اللَّهُ الْقُدُّوسُ: ٤٦ هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَهَائِمِ، وَالطَّائِرِ، وَجَمِيعِ
النَّفُوسِ الْحَيَّةِ الدَّابَّةِ فِي الْمَاءِ، وَسَائِرِ النَّفُوسِ الدَّابَّةِ^(١) عَلَى الْأَرْضِ:
٤٧ تَفَرِّزُ^(٢) بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَّوانِ الَّذِي يُؤْكَلُ وَالَّذِي لَا يُؤْكَلُ:

١٢

١ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا: ٢ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: آيَةُ امْرَأَةٍ عَلَقَتْ
فَوَلَدَتْ ذَكَرًا فَتَتَجَسَّسُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَأَيَّامٍ بَعْدَ حَيْضَتِهَا^(٣) تَكُونُ نَجَاسَتُهَا: ٣ وَفِي
الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَخْتَنُ قَلْفَةً لِحِلِيلِهِ^(٤): ٤ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا تَقِيمُ فِي دَمِ الطَّهْرِ:
لَا تَلَامَسُ شَيْئًا مِنَ الْأَقْدَاسِ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ إِلَى كِمَالِ أَيَّامِ طَهَارَتِهَا:
٥ فَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى فَلتَتَجَسَّسُ أَسْبُوعَيْنِ كَحَكْمِ حَيْضَتِهَا^(٥)، وَسِتَّةٌ وَسِتِّينَ يَوْمًا تَقِيمُ
عَلَى دَمِ الطَّهْرِ: ٦ وَعِنْدَ كِمَالِ أَيَّامِ طَهَارَتِهِ لِابْنِ أَوْ ابْنَةِ تَأْتِ بِكَبِشِ ابْنِ سَنَتِهِ
لِلصَّعِيدَةِ، وَفَرَخِ حَمَامٍ، أَوْ شَفِينَا لِلذَّكَاءِ إِلَى بَابِ خَبَاءِ الْمُحَضَّرِ إِلَى الْأَمَامِ:
٧ وَيَقْرِبُهُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، وَيَسْتَغْفِرُ عَنْهَا وَتَطْهَرُ مِنْ جَمِيعِ دَمِهَا؛ هَذِهِ شَرِيعَةُ

(١) فِي ف: السَّاعِيَّةِ. وَهَكَذَا مِنْهَجُ الْجَاوُونَ فِي تَرْجُمَةِ الْفَعْلِ دَبَّ.

(٢) أَيْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ تَقْصُلُ.

(٣) وَكَذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أُونْقَلُوسَ: كَأَيَّامٍ بَعِيدِ حَيْضَتِهَا وَكَذَلِكَ نَسَخَ الْجَاوُونَ فِيمَا يَلِي ١٥: ٣٣ كَلِمَةً حَائِضُ
وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي فِي فِتْرَةِ الدَّوْرَةِ الشَّهْرِيَّةِ.

(٤) كَلْفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ.

(٥) كَحَكْمِ حَيْضَتِهَا.

الوالدة للذكر أو للأنثى: ٨ فإن لم تغل يدها مقدار شاة فلتأخذ شفينين،
أو فرخى حمام؛ أحدهما للصعيدة والآخر للزكاة، ويستغفر عنها الإمام فطهر:

١٣

١ ثم كَلَّمَ الله موسى وهارون قائلاً: ٢ أى إنسان كان فى جلد بدنه شامة، أو عارضة، أو بقعة، أو صار^(١) فى بدنه بلاء برص؛ فليأت بها إلى هارون الإمام، أو إلى أحد من بنيه الأئمة: ٣ فينظر الإمام البلاء فى جلد البدن، فإن كان فيه شعر قد انقلب أبيض، ومنظر البلاء عميق من جلد بدنه فهو بلاء برص، فإذا رأى كذاك فلينجسه: ٤ وإن كانت بقعة بيضاء ليس منظرها عميق من الجلد، وشعرها لم ينقلب أبيض؛ فليوقفه^(٢) سبعة أيام: ٥ ثم ينظره فى اليوم السابع، فإن وقف البلاء بعينه لم يتفش فى الجلد؛ فليوقفه سبعة أيام ثانية: ٦ ثم ينظره فى اليوم السابع ثانية، فإن خبئ البلاء ولم يتفش فى الجلد؛ فليطهره فإنها عارضة، ويغسل ثيابه ويطهر: ٧ وإن تفتت العارضة فى جلده بعد ما أورى للإمام فطهره؛ فليورها له ثانية: ٨ وإذا رأى الإمام قد تفتت فى جلده؛ فلينجسه فإنها برص: ٩ وإذا كان بإنسان بلاء برص فليؤت به إلى الإمام: ١٠ فنظر الإمام فإذا بشامة بيضاء فى جلده وقد انقلبت الشعر أبيض، أو جزء من لحم نقى^(٣) فى الشامة:

(١) لو كان أى حتى يكون مرض واحد من النوعين أو الثلاثة المذكورة مجتمعة. وانظر سفرا صفحة ٦٠: ١.

(٢) أى يوقفه.

(٣) جزء من لحم نقى.

١١ برص عتيق في جلد بدنه فلينجسه الإمام، ولا يوقفه إذ هو نجس:
 ١٢ وإن انتشر البرص في اليدين حتى غطى جميع بدن المبتلى^(١) - من رأسه إلى رجليه - جميع منظر عيني الإمام: ١٣ فنظر الإمام فإذا قد غطا البرص جميع بدنه فليطهره، إذ قد انقلب كله أبيض فهو طاهر: ١٤ وأى يوم ظهر فيه لحم نقي فلينجس فيه: ١٥ بأن يرى الإمام اللحم النقي فلينجسه؛ لأن الجزء من اللحم النقي مع البرص نجس هو^(٢): ١٦ وإن رجع اللحم النقي فانقلب أبيض فليأت إلى الإمام: ١٧ فإذا نظر الإمام أن البلاء قد انقلب أبيض؛ فليطهره إنه طاهر: ١٨ وإن إنسان كان في جلد بدنه قرح فبرأ: ١٩ فصار في موضع القرح شامة بيضاء، أو بقعة بيضاء محمرة؛ فليبرأ^(٣) للإمام: ٢٠ فإذا رأى الإمام منظرها متسفة^(٤) من الجلد، وشعرها قد انقلب أبيض؛ فلينجسه فإنها بلاء برص انتشر في القرح: ٢١ وإن هو نظره ولم يكن فيها شعر أبيض، وليست^(٥) هي متسفة من الجلد بل هي كابية^(٦)؛ فليوقفه الإمام سبعة أيام: ٢٢ وإن هي تفشت في الجلد فلينجسها الإمام فإنها بلاء: ٢٣ وإن وقفت البقعة مكانها لم تتفش فهي من أثر^(٧) القرح؛ فليطهرها الإمام: ٢٤ وأى إنسان كان في جلد بدنه كى نار، ثم صار جزء الكى بقعة

(١) "أى لحم مصاب".

(٢) "عندما يرى الكاهن اللحم الحى ينجسه بسبب أن جزءا من اللحم الحى نجس فيه صرع".

(٣) وردت في النص فليور. (الناقل)

(٤) عميقة في الجلد. (الناقل)

(٥) وردت في النص ليس. (الناقل)

(٦) كامدة اللون. (الناقل)

(٧) ترجمة أونقلوس: أثر العهد. وانظر راشي.

بيضاء محمرة أو بيضاء فقط^(١): ٢٥ فليُنظرها الإمام؛ فإن انقلب الشعر أبيض وكان منظرها عميقاً من الجلد فهو برص انتشر في الكى؛ فليُنجزه الإمام^(٢): ٢٦ فإن رآها الإمام وليس فيها شعر أبيض، وليست هي متسفة من الجلد بل هي كابية؛ فليوقفه الإمام سبعة أيام: ٢٧ ثم ينظره في اليوم السابع؛ فإن نفشت في الجلد فليُنجزه الإمام فإنه بلاء برص: ٢٨ وإن وقفت البقعة مكانها، ولم تنفش في الجلد - وهي كابية - فهو من أثر الكى؛ فليطهرها الإمام فإنها تشويط الكى^(٣): ٢٩ وأى رجل أو امرأة كان بها بلاء في رأسه أو في لحيته: ٣٠ فليُنظره الإمام؛ فإن كان منظره عميقاً من الجلد، وفيه شعر دقيق أصهب؛ فليُنجزه الإمام فإنه كلف وهو برص الرأس أو اللحية: ٣١ وإن رأى الإمام وليس منظره عميقاً من الجلد، وليس فيه شعر أسود؛ فليوقفه سبعة أيام: ٣٢ ثم ينظره في اليوم السابع فإن هو لم يتفش، ولم يكن فيه شعر أصهب، ومنظره ليس عميق في الجلد: ٣٣ فليخلق جميع شعره ما خلا موضع الكلف؛ فليوقفه سبعة أيام ثانية: ٣٤ ثم ينظره الإمام في اليوم السابع فإن هو لم يتفش في الجلد، ومنظره ليس عميقاً من الجلد؛ فليطهره ويغسل ثيابه ويطهر: ٣٥ وإن تفشى الكلف في بدنه بعد طهره: ٣٦ فنظره الإمام وقد تفشى في الجلد؛ فلا يفحص عن الشعر الأصهب ببرهان^(٤)، إنه نجس: ٣٧ وإن وقف الكلف في عينه ونبت فيه شعر أسود، فقد برأ

(١) أو فقط بيضاء.

(٢) لم ينسخ الجاؤون الكلمات: بلاء برص هو. وهو زيادة.

(٣) ترجم الجاؤون هذه الفقرة كما ترجمها أعلاه في الفقرة ٢٢ حرقان بكلمة أثر = أثر ونسخها هنا حرقان بالعربية شويط = لاقح.

(٤) أى لا يتطلب علامة نجاسة في الشعر الأصفر.

الكلف وهو طاهر، فليطهره الإمام: ٣٨ وأى رجل أو امرأة كان فى جلد بدنهم بقع بيض: ٣٩ فليُنظر الإمام؛ فإذا كان فى جلد أبدانهم بقع كابية بيض^(١)؛ فهو بهق انتشر فى الجلد وهو طاهر: ٤٠ وأى إنسان انتف شعر رأسه؛ فهو أصلع وهو طاهر: ٤١ وإن انتف مما يلى وجهه؛ فهو أجلع وهو طاهر: ٤٢ وإن كان فى الصلعة أو الجلحة بلاء أبيض محمّر؛ فيمكن أن يكون برصا^(٢) قد انتشر فى صلعتة، أو فى جلحتة: ٤٣ فليُنظرها الإمام؛ إن كانت شامة البلاء بيضاء محمّرة فى صلعتة أو فى جلحتة على سبيل مناظر برص سائر جلد البدن وأحكامها^(٣): ٤٤ هو رجل أبرص وهو نجس؛ فليُنجه الإمام تتجيسا، فإن بلاه فى رأسه: ٤٥ والأبرص الذى هو البلاء يجب أن تكون ثيابه ممزقة، ورأسه مشعّثة، وعلى شاربه يتلثم، وينادى النجس النجس^(٤): ٤٦ طول ما أقام به البلاء ينجس؛ فإنه نجس فليجلس فرادا، خارج العسكر يكون مسكنه: ٤٧ وأى ثوب كان فيه بلاء البرص: من ثوب صوف، أو كتان: ٤٨ أو سدى أو لحمة من كتان أو صوف، أو فى جلد أو فى ما صنع منه: ٤٩ ويكون البلاء أخضر أو أحمر فى الثوب أو فى الجلد، أو السدى أو اللحمة، أو فى شىء من إناء الجلود؛ فذلك هو بلاء البرص فليُرَى إلى الإمام: ٥٠ ثم ينظره الإمام ويوقفه سبعة أيام: ٥١ ثم ينظره الإمام فى اليوم السابع؛ فإن تَغشى فى الثوب، أو فى السداء

(١) فى ى وفى ف: فى بياضها- فى بياضها، كما فسر بذلك راشي: إن بياضها ليس قويا وإنما منكفى اللون.

(٢) محتمل أن البرص ظهر.

(٣) على طريقة ظهور البرص فى باقى جسده وشرائعه.

(٤) رشى: بمعنى أنه نجس أى لى يبتعد عنه الناس.

أو اللحمية، أو في الجلد وجميع ما يعمل الجلد للصناعة؛ فذاك البلاء برص ماحق، وهو نجس: ٥٢ فليحرق الثوب، أو السداء أو اللحمية كان من صوف أو كتان، أو جميع إناء الجلد الذي يكون فيه البلاء؛ فإنه برص ماحق، لذلك يحرق بالنار: ٥٣ وإن رأى الإمام لم يتفش في الثوب، أو السداء أو اللحمية، أو جميع آنية الجلد: ٥٤ فليأمر الإمام بغسله بالماء، ويوقفه سبعة أيام ثانية: ٥٥ ثم ينظره الإمام بعدما غسل فإن كان لم ينقلب لونه ولم يتفش فهو نجس وليحرق بالنار، وهي مهلكة كانت في سحقه زبيرته^(١): ٥٦ فإن رأى الإمام قد كوى البلاء بعدما غسل؛ فليخرقه من الثوب أو من الجلد، ويقطعه من السداء أو اللحمية^٢: ٥٧ وإن ظهرت زيادة في الثوب، أو السداء أو اللحمية، أو جميع إناء الجلود فهي المنتشرة^(٣)؛ فلتحرق بالنار الثوب الذي فيه البلاء: ٥٨ والثوب، أو السداء أو اللحمية، أو جميع إناء الجلود إن غسلت فزال عنها البلاء فلتغسل ثانية وتطهر: ٥٩ هذه شريعة بلاء البرص الخاص^(٤) في ثوب الصوف أو الكتان، أو السداء أو اللحمية، أو شيء من إناء الجلود ليظهر أو ليغسل:

(١) ورد هذا النسخ في كتاب المختار على هذا النحو: وهو ليس بقريب أن يكون في صلته في ثوب قديم سقط شرعه وبدأ في الملامسة في الثوب الجديد الذي استطال شعره، وكذلك في ترجمة أونقلوس: يجرشها أو حفرها، ورى إبراهيم بن عزرا أورد باسم الجاؤون تفسيراً آخر على هذا النحو: بصلعة سوائف الشعر الأخرى لأن صلعة مقدم الرأس هي من سوائف وجه الثوب. أما رشي فقد مزج التفسيرين.

(٢) ويمرقة من الثوب أو من الجلد ويقطعه من السدى (خلاف اللحمية وهو ما نسج طولاً من الثوب) أو من اللحمية (ما نسج عرضاً من الثوب).

(٣) تنتشر.

(٤) صرع خاص بسبب أنه لم يأت في النص صرع عام.

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ هذه تكون شريعة الأبرص فى وقت طهره: أن يؤتى بخبره إلى الإمام^(١): ٣ فليخرج الإمام إلى خارج العسكر، فإذا نظر أن الأبرص قد شفى من بلاء البرص أمر فيه بما يجب^(٢): ٤ فيأمر الإمام ويؤخذ للمتطهر عصفوران حيّان^(٣) طاهران، وعود أرز، وحرير^(٤) قرمز، وصعتر: ٥ ثم يأمر الإمام فيذبح أحدهما فى إناء خرف على ماء من نبيع^(٥): ٦ وليأخذ؛ العصفور الحى، وعود أرز، وحرير قرمز، وصعتر ويغمس ذلك مع العصفور الحى فى دم العصفور المذبوح على الماء الذى من نبيع: ٧ وينضح على المتطهر من البرص سبع مرات ويطهره، ويطلق العصفور الحى على وجه الصحراء: ٨ ثم يغسل المتطهر ثيابه، ويحلق جميع شعره، ويرحض بالماء ويطهر، وبعد ذلك يدخل إلى العسكر ويقيم خارج منزله سبعة أيام: ٩ فإذا كان أيضا فى اليوم السابع^(٦) يحلق جميع شعر

(١) أى الذين يشاهدون المصروع خارج المحلة يحضرونه ويخبرون عنه الكاهن لأنه شفى وعندئذ يخرج الكاهن إليه.

(٢) ليوصيه بواجبه.

(٣) كذلك هى فى ي وفى ق وفى ف ناقصة هذه الكلمة.

(٤) هكذا هى الصيغة فى ي وفى ف: وثوب الحرير الملون من الدود. وهذا ضد رأى القنماء الذين قالوا كلم شنى هو ثوب من الصوف. وفى ق: صبغ قرمز. وهذا ما ترجمه أونقلوس: ولون الأرجوان. واختلاف الصيغ موجود فى أى تفسير.

(٥) المياه المأخوذة من عين ماء.

(٦) "وبكونه بعد فى اليوم السابع" أى بعد أن مكث خارج خيمته.

رأسه ولحيته وحواجب عينيه مع سائر شعره، ويغسل ثيابه، ويرحض بدنه بالماء ويطهر: ١٠ وفى اليوم الثامن يقدّم خروفين صحيحين ورخلة ابننت سنّتها صحيحة، وثلاثة عشور من سميد هدية ملتوتة بدهن ولجّ دهن: ١١ ويوقف الإمام المطهر الرجل المتطهر، وهى بين يدى الله عند باب خباء المحضر: ١٢ ويأخذ الإمام أحد الخروفين ليقرّبه عن الإثم، واللجّ الدهن ويحركها تحريكا بين يدى الله: ١٣ ثم يذبحه فى الموضع الذى يذبح الزكاة والصعيدة - فى موضع القدم - لأن قربان الإثم هو كالزكاة للإمام من خواص الإمام: ١٤ ثم يأخذ من دمه ويجعل على شحمة أذن المتطهر اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى: ١٥ ويأخذ الإمام من اللجّ الدهن ويصبّ على كفّه اليسرى: ١٦ ثم يغمس إصبعه اليمنى من الدهن الذى على كفّه اليسرى وينضح بإصبعه سبع مرات بين يدى الله: ١٧ ثم يضع من باقيه على شحمة أذن المتطهر اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى على دم قربان الإثم: ١٨ والفاضل منه يضعه على رأس المتطهر، ويستغفر عنه بين يدى الله: ١٩ ثم يعمل الإمام الزكاة ويستغفر عن المتطهر من نجاسته، وبعد ذلك يذبح الصعيدة: ٢٠ ثم يصعد الصعيدة والهدية على المذبح، ويستغفر عنه الإمام ويطهر: ٢١ وإن كان فقيرا لا تتال يده ذلك فليقرّب خروفا واحدا قربان الإثم للتحريك ليستغفر عنه، وعشرا من سميد وملتوت بدهن هدية، ولجّ دهن: ٢٢ وشفنينين أو فرخى حمام - على ما تتال يده - فيكون أحدهما زكاة، والآخر صعيدة: ٢٣ فليأت بهما فى اليوم الثامن من أول طهره إلى الإمام؛ إلى باب خباء المحضر بين يدى الله: ٢٤ ويأخذ الإمام خروف قربان الإثم ولجّ

الدهن ويحركها تحريكا بين يدي الله: ٢٥ ثم يذبح ويأخذ من دمه ويضع على شحمة أذن المتطهر اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى: ٢٦ ويصب من الدهن فى كفه اليسرى: ٢٧ وينضح بإصبعه اليمنى من الدهن الذى على كفه اليسرى سبع مرات بين يدي الله: ٢٨ ويضع باقى الدهن الذى فى كفه على شحمة أذن المتطهر اليمنى، وعلى إبهام يده اليمنى، وإبهام رجله اليمنى على موضع دم قربان الإثم: ٢٩ وباقيه يضعه على رأس المتطهر، ويستغفر عنه بين يدي الله: ٣٠ ثم يعمل^(١) من الشفانينين أو من فرخى الحمام على ما تتال يده: ٣١ تتال يده أحدهما نكاة، والآخر صعيدة مع الهدية، ويستغفر عنه بين يدي الله: ٣٢ هذه شريعة من كان به بلاء البرص ولم تتل يده فى وقت طهره: ٣٣ ثم كلم الله موسى وهارون تكلما: ٣٤ إذا دخلت إلى بلد كنعان الذى أنا معط لكم أن تحوزوه، فأحلت بلاء البرص فى بعض بيوت أرض حوزكم: ٣٥ قليأت الذى له البيت ويخبر الإمام قائلا: قد ظهر لى فى البيت شبيه بلاء^(٢): ٣٦ ويأمر الإمام ليفرغوا البيت قبل أن يدخل؛ لينظر البلاء ولا ينجس جميع ما فيه، وبعد ذلك يدخل فينظر البيت: ٣٧ فإن رأى البلاء فإذا فى حيطان البيت خطوط^(٣) مخضرة أو حمرة، ومنظرها متسفل من الحائط: ٣٨ فيخرج من البيت إلى بابه وليوقفه سبعة أيام: ٣٩ ثم يرجع فى

(١) فى ق وفى ف لم يتم نسخ كلمة (واحد) لكونها زيادة. وفى ف نقص أيضا نسخ "ما تتل يده" بسبب كونها أيضا زيادة. وفى ي توجد ترجمة لكل تلك الكلمات وترجمت "أداة المفعولية" إلى "مع".

(٢) انظر رشى.

(٣) "صفوف وخطوط".. وانظر "الجذور" لابن جناح الذى أورد حل الجاؤون وتحقق منه.

اليوم السابع فإن كان البلاء قد تغشى في حيطان البيت: ٤٠ فليأمر الإمام وتخلع الحجار التي فيهن البلاء، وترمى إلى خارج القرية إلى موضع نجس: ٤١ ويقشر^(١) البيت من داخل مستديراً، ويرموا بالتراب الذى قشروه إلى خارج القرية إلى موضع نجس: ٤٢ ويأخذوا حجارة أخرى فيدخلوها موضع تلك الحجارة، وتراب آخر يؤخذ ويطين البيت: ٤٣ فإن عاد البلاء وانتشر في البيت بعدما خلعت الحجارة، وبعدما قشر البيت وبعدما طين: ٤٤ فدخل الإمام ونظر فإذا قد تغشى البلاء في البيت؛ فهو برص ماحق في البيت وهو نجس: ٤٥ فليقتضوا من حجارته وخشبه وجميع ترابها، ويرمى ذلك إلى خارج القرية إلى موضع نجس: ٤٦ ومن دخل البيت طول الأيام الذى أوقفه^(٢) فلينجس إلى المغيب: ٤٧ ومن انضجع فيه فليغسل ثيابه وكذلك من أكل فيه فليغسل ثيابه: ٤٨ فإن دخل الإمام فنظر فإذا لم ينقش البلاء في البيت بعد تطيته فليطهره فإن البلاء قد برأ: ٤٩ ويأخذ لتزكيته عصفورين وعود أرز وحرير قرمز وصعتر: ٥٠ ويذبح العصفور الواحد على إناء من خزف على ماء من نبيع: ٥١ ويأخذ العود أرز، والصعتر، وحرير قرمز، والعصفور الحى ويغمسها في دم العصفور المذبوح والماء الذى من نبيع، وينضحه على البيت سبع مرات: ٥٢ ويذكى البيت بدم العصفور، والماء النابع، والعصفور الحى، والعود أرز، والصعتر، والحرير قرمز: ٥٣ ويطلق العصفور الحى خارج القرية إلى وجه الصحراء، ويستغفر عن البيت ويطهر: ٥٤ هذه الشريعة لجميع بلاء البرص

(١) وكذلك ترجمها أوتقلوس: يقشرها.

(٢) فى ى وفى ف: الذى أوقف فيها= الذى خُجز بهم.

وللكلف: ٥٥ ولبرص الثياب والمنازل: ٥٦ وللشامة، وللعارضة، والبقعة:
٥٧ والفُتْيَا^(١) في وقت التنجيس والتطهير هذه شريعة البرص:

١٥

١ ثم كلم الله موسى وهارون قائلاً: ٢ كلما لبني إسرائيل قولاً لهم: أى رجل كان ذائباً من أحليله^(٢) فذوبه ذاك هو نجس: ٣ وهذه صفة ذوبه التى تكون بها نجاسته؛ إما أن يجعل أحليله الذوب كالريال، أو ينختم منه فتلك نجاسته^(٣): ٤ وحكمه أن يكون كل مضجع ينضجع عليه ينجس، وكل إناء يجلس عليه ينجس: ٥ وأى إنسان دنا من مضجعه فليغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٦ والذى يجلس على إناء يجلس عليه ذائب يغتسل بالماء، وينجس إلى المغيب: ٧ ومن دنا بجسد ذائب فليغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٨ وإن بزق الذائب على الطاهر يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٩ وكل مركب يركب عليه الذائب ينجس: ١٠ وكل من دنا بشيء مما يكون تحته كذاك ينجس إلى

(١) فى ي: تكل على.

(٢) من زنده.

(٣) وهذه صفة "ذوبه" الذى سيحدث به نجاسته إذا أنزل الزند الزوب كلعاب أو أن الزوب قد أغلق فتحة الزند فهذه هى نجاسته.

المغيب، ومن حمل شيئاً منها^(١) يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ١١ وجميع ما دنا به الذائب ولم يغسل ذاته^(٢) بالماء فليغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ١٢ وأى إناء خرف دنا به الذائب فليكسر، وأى إناء خشب فليغسل بالماء: ١٣ وإذا طهر الذائب من ذوبه فليحص له سبعة أيام لطهره، ويغسل ثيابه ويرحض بدنه بماء من نبع ويطهر: ١٤ وفى اليوم الثامن يجئ بشفينيين، أو فرخى حمام إلى الإمام إلى باب خباء المحضر^(٣): ١٥ ويصنع الإمام أحدهما زكاة والآخر للصعيدة، ويستغفر عنه بين يدي الله من ذنوبه: ١٦ وأى رجل خرجت منه نطفة أنسال فليغسل جميع بدنه بالماء، وينجس إلى المغيب: ١٧ وأى ثوب أو جلد صار عليه منها شيء فليغسل بالماء، وينجس إلى المغيب: ١٨ وأية امرأة ضاجعها رجل بنطفة أنسال^(٤) فليرحضها بالماء، وينجس إلى المغيب: ١٩ وأية امرأة كانت ذائبة - وهو أن يكون دم ينحل من فرجها^(٥) - فلتنقم سبعة أيام فى حيضتها، وكل من دنا بها ينجس إلى المغيب: ٢٠ وجميع ما تتضع عليه فى حيضتها ينجس، ما تجلس عليه ينجس: ٢١ وكل من دنا بمضجعها يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٢٢ وكل من دنا بشيء من الآنية

(١) "منهم" أى كل ما قيل بشأن زوبه وريقه ومركده ومركه. انظر سفرا.

(٢) أى أن جسده لم يغطس بعد. وانظر رشى.

(٣) هذا نسخ مختصر ورد فى ق وفى ف وفى ي. نسخت الفقرة بكاملها: وفى اليوم الثامن يأخذ شفينيين

أو فرخى حمام ويأت بين يدي الله إلى باب خباء المحضر ويسلمها إلى الإمام.

(٤) فى ي: مضاجعة أنسال. وانظر العدد ٥: ٥٣.

(٥) "الدم النازل من عورتها".

التي تجلس عليها يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٢٣ وإن كان على مضجعها أو على الإناء الذي هي جالسة عليه مماساً له فلينجس إلى المغيب: ٢٤ وإن ضاجعها رجل فقد صار حكم حيضتها عليه^(١)، وينجس سبعة أيام وكل مضجع ينضجع عليه ينجس: ٢٥ وأية امرأة فاض دمها أياماً كثيرة من غير وقت حيضتها أو بعقبه؛ فجميع أيام فيض نجاستها فلتكن فيها كأيام حيضتها نجسة: ٢٦ وجميع المضجع الذي تنضجع عليه طول أيام فيضها فليكن لها كمضجع حيضتها، وجميع الإناء الذي تجلس عليه فليكن نجسا كنجاستها في حيضتها: ٢٧ وكل من دنا بشيء منها فلينجس بأن يغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب: ٢٨ وإن هي طهرت حيضتها^(٢) فلتحض سبعة أيام وبعد ذلك تطهر: ٢٩ وفي اليوم الثامن تأخذ شفينين أو فرخي حمام وتأت بهما إلى الإمام؛ إلى باب خباء المحضر: ٣٠ ويعمل الإمام أحدهما ذكاة والآخر صعيدة، ويستغفر عنها بين يدي الله من فيض نجاستها: ٣١ فيجب إن تجانبا بنى إسرائيل من نجاستهم، ولا يهلكون بنجاستهم إذا هم نجسوا مسكني الذي هو بينهم^(٣): ٣٢ هذه شريعة الذائب ومن تخرج من نطفة أنسال للتعجس بها: ٣٣ والحائض في طمثها والفائض ذوبه؛ من ذكر أو أنثى ورجل يضاجع نجسة:

(١) "مكذا كان حكم حيضها عليه" أي ينجس سبعة أيام كحيض. انظر سفرا.

(٢) وكذلك ترجم أونقلوس: من ذوبه. في ق وفي ف: حيضتها= حيضتها. ٧

(٣) أي بسبب أن الذي ينجس مقدسا يجب أن ينقطع ووفقا لذلك يجب عليكم أن تبتعدوا بنى إسرائيل عن نجاستهم.

١ إن الله كلم موسى بعد موت ابنى هارون؛ إذ تقدما بين يدي الله على ما بين^(١) فماتا: ٢ وقال الله لموسى: مَرُّ هَارُونَ أَخَاكَ بَأْنَ لَا يَدْخُلُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَى الْقُدْسِ مِنْ دَاخِلِ السَّجْفِ إِلَى حَضْرَةِ الْغَشَاءِ الَّذِي عَلَى الصَّنَدُوقِ لئَلَّا يَمُوتَ؛ فَإِنِّي مَتَجَلٌّ بِالْغَمَامِ فَوْقَ الْغَشَاءِ: ٣ بهذه الأمور يدخل هارون إلى القدس؛ بَأْنَ يَحْضُرُ رَثًّا مِنَ الْبَقَرِ لِلذَّكَاءِ وَكِبْشًا لِلصَّعِيدَةِ: ٤ وَأَنْ يَلْبَسَ ثَوْنِيَّةً مِنْ عَشْرِ مَقْدَسَةٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَدْنِهِ سَرَاوِيلُ مِنْ عَشْرِ^(٢)، وَيَتَقَادُ بَزْنَارٍ مِنْ عَشْرِ مُحَضٍّ^(٣)، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةٍ مِثْلَ ذَلِكَ؛ فَهَذِهِ هِيَ ثِيَابُ الْقُدْسِ، وَيَغْسِلُ بَدْنَهُ بِالْمَاءِ وَيَلْبِسُهَا: ٥ وَلِيَأْخُذَ مِنْ عِنْدِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَتُودِينَ لِلذَّكَاءِ وَكِبْشًا لِلصَّعِيدَةِ: ٦ فَيَبْتَدِئُ أَوَّلًا^(٤) فَيُقَدِّسُ رِثَ الذَّكَاءِ الَّذِي لَهُ، وَيَسْتَغْفِرُ عَنْهُ وَعَنْ آلِهِ: ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ الْعَتُودِينَ وَيُوقِفُهُمَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ خَبَاءِ الْمُحَضَّرِ: ٨ وَيَلْقَى عَلَيْهِمَا سَهْمَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا لِبَيْتِ اللَّهِ وَالْآخَرُ لَجَبَلِ عَزَازِ^(٥): ٩ فَلْيَقْدِمِ الْعَتُودَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ السَّهْمُ لِبَيْتِ اللَّهِ وَيَصْنَعُهُ ذَكَاةً:

(١) "كما تم توضيحه" في ف وحدث في اليوم الثامن. وهذه هي لغة ربي موسى بن ميمون: فور أن مات أبناء هارون تجنب هارون الخمر والمسكر لئلا يموت وقال لموسى بأن يتجنبه لئلا يموت بقربه أمام الرب. ويحتمل أن الجاؤون جاور الفقرة مع فقرة وجنبتهم..

(٢) بعد أن كان على جسده بغطال كتان. انظر سنهدين ٤٩ / ٧٢.

(٣) حرير صاف أى بدون أن يختلط به أى شيء وهذا مثل الزنار (الحزام) الذى ارتداه الكاهن الأكبر من أجل عبادة يوم كيبوريم وهو غير الزنار الموصوف في الخروج ٢٩ / ٢٩.

(٤) ويبتدئ أولاً.

(٥) مصير "آخر لبית الرب والأول لجبل قوى وثابت" انظر ما أورده ربي أبراهام بن عزرا باسم الجاؤون.

١٠ والعنود الذى وقع عليه السهم لجبل عزاز يوقف حيّا بين يدي الله
ليستغفر عنه لبيعته لجبل عزاز للبرية: ١١ ويقدم هارون ثانية^(١) رث الذكاة
الذى له، ويستغفر عنه وعن آله ثم ينبحه: ١٢ وملئ حفيه من بخور
الصموغ المدقوق، ويدخل الجميع إلى داخل السجف: ١٣ فيلقى ذلك البخور
على النار بين يدي الله حتى يغطى ضباب البخور الغشاء الذى على
الصندوق فإنه لا يموت^(٢): ١٤ ثم يأخذ من دم الرث فينضح بإصبعه قبالة
الغشاء شرقاً مرة واحدة^(٣)، ثم ينضح بين يديه منه سبع مرات: ١٥ ثم ينبح
عنود الذكاة الذى للقوم، ويدخل من دمه إلى داخل السجف فيصنع به كما
صنع الرث؛ أن ينضح منه قبالة الغشاء وبين يديه: ١٦ فيستغفر فى القدس
من معاصي بنى إسرائيل وجروهم وجميع ذنوبهم، وكذلك يصنع من
الدموين فى خباء المحضر؛ الذى هو ساكن معهم فى ما بين معاصيهم^(٤):
١٧ ولا يكون أحد من الناس فى خباء المحضر حين يدخل ليستغفر فى
القدس إلى أن يخرج وقد استغفر^(٥) عنه، وعن آله، وعن جميع جوق^(٦)

(١) ثانية" أعلاه فقرة (١١) وما كتبه ربي أبراهام بن عزرا.

(٢) رشى: إذا لم يفعل كما يجب وجب قتله.

(٣) مرة واحدة. انظر رشى.

(٤) ويكفر فى القدس عن ذنوب بنى إسرائيل وعن أثامهم وعن خطيئتهم وكذلك يفعل بالدمين (أى من دم
الثور ومن دم التيس) فى خيمة الاجتماع الذى يسكن معهم داخل خطيئتهم" أى يفعل ذلك فى بيت
المقدس وكذلك فى خيمة الاجتماع. ويبدو أنه وفقاً لراى الجاؤون الأمور النجسة هى المخالفات الجسيمة
وهى العبادة الوثنية وكشف العورات وسفك الدماء. وهذا مخالف لراى أخبار التلمود فى سفر الذين
قالوا إن النص يتحدث عن نجاسة المعبد وقدمه.

(٥) حتى خروجه وقد كفر.

(٦) جماعة. (النقل)

آل إسرائيل: ١٨ ثم يخرج إلى المذبح الذى بين يدى الله فيستغفر عليه؛ بأن يأخذ من دم الرث ودم العتود مجموعين^(١) فيضع على أركان المذبح مستديرا: ١٩ ثم ينضح عليه من الدم بإصبعه سبع مرات، فيطهره ويقدسه من معاصى بنى إسرائيل: ٢٠ فإذا فرغ من الاستغفار فى القدس، وفى خباء المحضر، وعند المذبح قنم العتود الحى: ٢١ فأسند يديه على رأسه، وأقر بنوب بنى إسرائيل وجرومهم وجميع خطاياهم، فإذا تلاها عند رأس العتود^(٢) بعث به مع رجل معد له إلى البر: ٢٢ فهو يحمل العتود على عنقه عن جميع ذنوبهم^(٣) إلى أرض منقطعة، ثم يطلقه فى البر: ٢٣ ثم يدخل هارون إلى خباء المحضر فيخرج المجرمة^(٤)، ثم ينزع الثياب العشر التى لبسها فى دخوله إلى القدس ويدعها هناك: ٢٤ ثم يغسل بدنه بالماء فى موضع مقدس، ويلبس ثيابه للمعلومة^(٥)، ثم يخرج فيقرب صواعده وصواعد القوم، ويستغفر عنه وعن القوم: ٢٥ وشحوم الذكوات^(٦) يقرها على المذبح: ٢٦ والمطلق العتود فى جبل عزاز يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء، وبعد ذلك يدخل إلى العسكر: ٢٧ وأما رث الذكاة وعتود الذكاة اللذين أدخل من دمهما للاستغفار فى القدس فليخرجا إلى خارج العسكر؛ فيحرقوا^(٧) بالنار

(١) أى أنها مخلوطة معا.

(٢) بعد أن فصل الذنوب على رأس التيس.

(٣) وهو يحمل التيس على عنقه فى مقابل كل آثامهم ومن الصعب تفسيره لأنه لن يحمل التيس على كتفيه

إلا إذا كان مريضا. انظر: بوما ٧٢ / ٦٦.

(٤) ويخرج المبخرة مع الكف الذى كان فيه البخور.

(٥) ملابسه المعروفة؛ أى التى يشتغل بها طول السنة.

(٦) رثى: أى الثور والتيس.

(٧) أى الكهنة.

جلودهما ولحومهما وفروتهما: ٢٨ والمحرقهما يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء، وبعد ذلك يدخل إلى العسكر: ٢٩ فيكون ذلك لكم رسم الدهر في اليوم العاشر من الشهر السابع تجيعوا أنفسكم، وشيئا من العمل لا تعملوا؛ الصريح والغريب الدخيل في ما بينكم: ٣٠ وفي هذا اليوم يستغفر عنكم ليظهركم - كما بينت^(١) - فمن جميع خطاياكم بين يدي الله فتطهرون: ٣١ وسبت هي عطلة لكم إذ تجيعون أنفسكم رسم الدهر: ٣٢ وكذلك يستغفر الإمام الذي يمسح ويكمل واجبه ليوم مكان أبيه، فيلبس ثياب العشر ثياب القدس: ٣٣ فيستغفر في خواص الأقداس وفي خباء المحضر وعند المذبح، ويستغفر فيها عن الأئمة وعن سائر الجوق: ٣٤ فيكون هذا لكم رسم الدهر أن يستغفر كذاك عن بنى إسرائيل من جميع خطاياهم مرة واحدة في السنة. فصنع هارون كما أمر الله موسى:

١٧

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ مر هارون وبنيه وسائر بنى إسرائيل وقل لهم هذا الأمر الذي قال الله به: ٣ أى رجل من بنى إسرائيل يذبح ثورا أو كبشا أو عنزا في العسكر أو خارجه: ٤ ولا يأتي به إلى باب خباء المحضر - فيقرّبه إذ هو قربان الله^(٢) بين يدي مسكنه - يحسب عليه كمن قد

(١) وفي هذا اليوم يكفر (أى الكاهن) عنكم ليظهركم كما أوضحت.

(٢) كذلك هي الصيغة فى ق وفى ف وفى ي: ليقربها قربانا لله. والموضوع واحد أى أن يقرب بنو إسرائيل فى الأيام غير المقدمة كأنما هى قربان مخصصة للرب.

سفك دم إنسان^(١)؛ فينقطع ذلك الإنسان من بين قومه: ٥ لكى يأتوا بنو إسرائيل بذبائحهم التى لعلمهم يذبحوها^(٢) على وجه الصحراء؛ فيجيئوا بها بين يدى الله إلى باب خباء المحضر إلى الإمام فيذبحوها ذبائح سلامة لله: ٦ ويرش الإمام دمها على مذبح الله الذى عند باب خباء المحضر، ويقتر شحمها مقبولا مرضيا لله: ٧ ولا يذبحون أبدا ذبائحهم للشياطين الذى هم يغطون فى تبعهم، فيكون لهم ذلك رسم الدهر لأجيالهم: ٨ وقل لهم: أى رجل من بنى إسرائيل، ومن الغريب الدخيل فى ما بينهم يحرق صعيدة أو ذبائح^(٣): ٩ وإلى باب خباء المحضر لا يأتى به ليقربه كذاك لله؛ فينقطع ذلك الإنسان من بيت قومه: ١٠ وأى رجل من آل إسرائيل، ومن الغريب الدخيل فى ما بينهم يأكل شيئا من الدم أحللت غضبى^(٤) فيه، وقطعته من بين قومه: ١١ لأن نفس جميع البشريين الدم مسكنها^(٥)، ولذلك جعلته لكم على المذبح ليستغفر به عن نفوسكم؛ لأن الدم كذاك كفر عن النفس: ١٢ ولذلك قلت لبنى إسرائيل: كل إنسان منكم لا يأكل دما؛ حتى الغريب الدخيل فى ما بينكم لا يأكل دما: ١٣ وأى رجل من آل إسرائيل ومن الغريب الدخيل فى ما بينكم صاد صيدا من الوحش والطائر الذين يؤكلان حلالا^(٦)؛ فليصب دمه ويواره

(١) سفرا: كأنما سفك دم إنسان استوجب نفسه.

(٢) حيث كانوا قادرين على الذبح.

(٣) الحارق محرقة أو ذبيحة أى الذى يبخّر الأعضاء فى الخارج. وانظر رشى. وفى ي: يقرب.

(٤) أى غضبى.

(٥) لأن نفس كل إنسان الدم مسكنها؛ أى أن النفس تسكن فى الدم.

(٦) مسموح.

بالتراب: ١٤ لأن نفوس البشريين كل واحدة فى دمه^(١)، ولأنى قلت لبنى إسرائيل دم كل بشرى لا تأكلوا؛ إذ نفوس كل البشريين الدم مسكنه، وكل من أكله ينقطع: ١٥ وأى إنسان أكل نبيلة أو فريسة من الصريح والغريب فيغسل ثيابه ويرحض بالماء، وينجس إلى المغيب ويظهر: ١٦ فإن هو لم يغسلها، أو لم يرحض بدنه فقد زاد حمل وزره^(٢):

١٨

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ كلم بنى إسرائيل وقل لهم: أنا الله ربكم: ٣ كصنائع أهل بلد مصر الذى أقمتم فيه لا تصنعوا، وكصنائع أهل بلد كنعان الذى أنا مدخلكم ثم فلا تصنعوا، وبرسومهم لا تسيروا: ٤ أحكامى فاصنعوا، ورسومى فاحفظوا وسيروا بها، أنا الله ربكم أجازيكم خيرا^(٣): ٥ واحفظوا رسومى وأحكامى؛ فإن جزاء أى إنسان عمل بها أن يحيا الحياة الدائمة، أنا الله الدائم البقاء^(٤): ٦ وكل رجل منكم إلى نسيب ذاته^(٥) لا يتقدم لكشف سوءاتها، أنا الله نهيتكم عن ذلك^(٦): ٧ سوءة أبيك وسوءة أمك لا تكشف؛ أما سوءة أمك فهى أمك نفسها؛ فلا تكشفوا سوءتها: ٨ وأما سوءة زوجة

(١) ف: فى دم كل واحد منهم.

(٢) أى زاد وزرا على وزره بسبب أنه لم يأكل فقط ميتة أو فريسة وإنما أيضا بقى فى نجاسته.

(٣) أجازيكم أجرا طيبا، وانظر رشى.

(٤) لأن جزاء كل إنسان يفعل ذلك هو أن يحيا حياة أبدية، أنا الرب الحى للأبد.

(٥) الأقارب صلة الرحم، أى الأقارب من عائلته.

(٦) أنا الرب حذرتكم من هذا، وفى أى أضيفت وقلت.

أبيك فهي زوجة أبيك؛ فلا تكشفن سوءتها^(١): ٩ وسوءة أختك ابنة أبيك أو ابنة أمك، المولودة داخلا أو خارجا^(٢)؛ فلا تكشفن سوءتها: ١٠ سوءة بنت ابنك، أو بنت ابنك فلا تكشفها؛ لأنهما سوءتك: ١١ سوءة بنت زوجة أبيك المولودة من أبيك هي التي بينت^(٣) أنها أختك؛ فلا تكشفن سوءتها: ١٢ سوءة أخت أبيك فلا تكشف؛ لأنها نسيبة أبيك: ١٣ سوءة أخت أمك فلا تكشف؛ لأنها نسيبة أمك: ١٤ سوءة عمك لا تكشف؛ وذلك ألا تتقدم إلى زوجته إذ هي عمك: ١٥ سوءة كنتك فلا تكشف؛ وهي زوجة ابنك فلا تكشف سوءتها: ١٦ سوءة زوجة أخيك فلا تكشف؛ لأنها سوءة أخيك: ١٧ سوءة امرأة وابنتها فلا تكشفن، وكذلك بنت ابنها وبنت ابنتها لا تتخذ لتكشفن سوءتهما؛ إذ هن نسائب فهي فاحشة: ١٨ وامرأة مع أختها فلا تتخذ لتكون ضررتها لتكشف سوءتها معها في حياتها: ١٩ وإلى امرأة في حيضة نجاستها لا تتقدم لتكشف سوءتها: ٢٠ ومع زوجة صاحبك لا تجعل مضاجعتك لأنسال لتنتجس بها^(٤): ٢١ ولا تعط من نسلك للتقريب للصنم، ولا تبذل اسم ربك، أنا الله المعاقب^(٥): ٢٢ والذكر فلا تضاجع على ضروب مضاجعات النساء؛ فإنها كريهة: ٢٣ ومع شيء من البهائم لا تجعل مضاجعتك لتنتجس

(١) بعد أن قال عورة أبيك وعورة أمك وضح هذا بقوله إن عورة أمك هي الأم نفسها وعورة أبيك هي أبيه. وانظر رشي.

(٢) أي سواء التي ولدت من امرأة أخرى في بيت أبيه بعد موت أمها أو التي ولدت من أب آخر.

(٣) هي التي يقال عنها إنها أختك، أي في الفقرة التاسعة وكذلك عند ربي إبراهيم بن عزرا: وهناك رأى يقول إن هذه الفقرة للتأكيد.

(٤) "لإنجاب نسل ينتجس بها" ربي إبراهيم بن عزرا: وأضاف للنجاسة بها لأنه لن يظهر كل ما يمسيها.

(٥) الذي يأخذ حقه منك.

بها، وكذلك المرأة لا تقف بين يدي بهيمة لتتزوها؛ فإنها آبد^(١):
 ٢٤ لا تعصوني بشيء من هذه فإن بمثلها عصوني الأمم^(٢)، الذين أنا
 طاردهم من بين يديكم: ٢٥ ولما نجس أهل البلد طالبتهم بذنوبهم، فشئت البلد
 أهله^(٣): ٢٦ فاحفظوا أنتم رسومي وأحكامي، ولا تصنعوا شيئا من هذه
 المكاره الصارية والغريب الدخيل في ما بينكم: ٢٧ إذ جميع هذه المكاره
 صنعها أهل البلد الذين من قبلكم حتى نجس: ٢٨ لئلا يشتتكم البلد - إذ
 نجستموه - كما شئت الأمم الذين من قبلكم حتى نجس: ٢٩ واعلموا^(٤) أن
 من صنع شيئا من هذه المكاره تنقطع تلك النفوس الصانعات من قومها: ٣٠
 فاحفظوا ما استحفظتكم لئلا تصنعوا من رسوم المكاره التي صنعت من
 قبلكم، ولا تعصوني بها، أنا الله ربكم أجازيكم خيرا^(٥):

١٩

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ مر جماعة بني إسرائيل وقل لهم: كونوا
 مقتسين لأنى أنا الله ربكم القدوس: ٣ ليكف كل رجل أمه وأباه، وسبوتى
 احفظوا، أنا الله ربكم أجازيكم خيرا: ٤ لا تولوا إلى أوثان، ومعبودات

(١) أفسدها؛ انظر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٢) ولا تغيروني بكل هؤلاء لأنه بأشباههم غيرنى الأغيار، وكذلك ترجم فى كل مكان نجاسة النفس.
 وانظر أعلاه ٤٣/١١.

(٣) وعندما تنجس سكان الأرض أحصيت عليهم ذنوبهم والأرض لفظت سكانها.
 (٤) واعلموا.

(٥) ولا تغيروني أنا الرب إلهكم الذى يجازيكم خيرا.

مسيبوك لا تصنعوا لكم، أنا الله ربكم الواحد^(١): ٥ وإذا ذبحتم ذبح سلامة لله فعلى ما يرتضى منكم^(٢) انبحوه: ٦ أن يكون يؤكل يوم ذبحكم من غده، وما بقى إلى اليوم الثالث فليحرق بالنار: ٧ وإن أكل منه شيء فى اليوم الثالث فهو كالأخس لا يقبل: ٨ وأكله فقد حمل وزره لما بذل أقداس الله^(٣)، وينقطع ذلك الإنسان من قومه: ٩ وإذا حصرتم زرع بلدكم فلا تستقص جهة من ضيعتكم فتحصدها^(٤)، ولقاط زرعك فلا تلقطه: ١٠ وكرمك فلا تمشه^(٥)، ومفروط كرمك فلا تلقطه؛ بل اتركها للضعيف والغريب. أنا الله ربكم أجازيكم خيرا: ١١ لا تسرقوا، ولا تجوروا ولا ينكث كل أمر بصاحبه: ١٢ لا تحلفوا باسمى باطلا؛ فإنك إذ بذلت اسم الله ربك أنا الله ربك المعاقب^(٦): ١٣ لا تغشم صاحبك ولا تغضبه، ولا تبت أجره الأجير عندك إلى الغداة: ١٤ لا تشتم أصم، وبين يدي الأعمى لا تصير معثرا، وخف ربك أنا الله المعاقب: ١٥ لا تصنعوا جورا فى الحكم، لا تحابوا فقيرا، ولا تبتهجوا جليلا، بل احكم فى ما بين قومك بالعدل: ١٦ لا تمض ماحلا بقومك^(٧)، ولا تقم على دم صاحبك. أنا الله المعاقب: ١٧ لا تشنأ أخاك فى

(١) أنا الرب إلهكم إله واحد.

(٢) بشكل أن يكون مقبولا برغبة منكم. وهكذا ترجم أعلاه "رغبته" ٣/١.

(٣) أى أقداس الرب.

(٤) لا تذهب حتى زاوية حقلك لتحصدها.

(٥) وبهذه الصيغة تهجم فى إشعيا ١٧: ٦؛ اللقاط: جميع ما تبقى من الغلة أو العنب من الكرم.

(٦) "لأنك إذا دنست باسم إلهك فأنا الرب إلهك أقتبس منك".

(٧) لا تشتر شائعات. (الناقل)

قلبك بل عظه وعظا، ولا تحمل عنه وزره^(١): ١٨ لا تتقم ولا تحقد على قومك، وأحب لصاحبك مثل نفسك^(٢)، أنا الله أجازيك خيرا: ١٩ ورسومي فاحفظوها، بهائمك لا تجزوها من نوعين، وضيعتك لا تزرعها من نوعين، وثوب من نوعين ملحمين^(٣) لا يعلو عليك: ٢٠ وأى رجل ضاجع امرأة مضاجعة أنسال وهى أمة مخطوبة لأى رجل كان^(٤) - وفداء لم تُفدى، أو عتقها لم يدفع إليها - فلنكن محدودة، ولا يقتلا إذ لم تعق: ٢١ فليأت بقربانه إلى الله؛ إلى باب خباء المحضر كبشا لقربان الإثم: ٢٢ ويستغفر الإمام عنه به. بين يدي الله عن خطيئته التى أخطأ، فيغفر له ذلك: ٢٣ وإذ تدخلون إلى البلد فتغرسون كل شجر مطعم، فحرموا ثمره تحريما^(٥)، ثلاث سنين يكون عليكم محرما لا يؤكل: ٢٤ وفى السنة الرابعة يكون جميع ثمره مقدسا مؤهلا^(٦) لله: ٢٥ وفى السنة الخامسة تأكلوا ثمره، فإنى الله ريكم أزيد لكم فى غلته^(٧): ٢٦ ولا تأكلوا مع الدم^(٨)، ولا تتطثروا ولا تتفألوا: ٢٧ لا تحدقوا

(١) هكذا هى الصياغة فى ق وفى ف ومضمونه: إذا لم تعنفه فإئك تحمل مثله وزرا أى تعاقب بذنبه وهذا رأى ربي إبراهيم بن عزرا وفى ي: ولا تحمل عليه وزرا أى عندما تعنف صاحبك فلا تعنفه بذنب لم يقتصره. وانظر تفسير الجاؤون للأمثال ٤٠: ٧.

(٢) ربي أبراهام بن عزرا: أن يحب الخير لصاحبه كما يحب لنفسه.

(٣) انظر "الجذور" لابن جناح. والجنر "شعطينز" ملاحظة ٧٣.

(٤) ورجل يضاجع امرأة مضاجعة نسل وهى أمة مخطوبة لأى رجل كان ولم يفدها أو لم يعطها وثيقة طلاق تحررها هى معيبة ولا يحكم عليها بالموت لأنها غير محررة. انظر رشى.

(٥) أى وتبتعدون بعدا.

(٦) أى من المناسب تقريره، ووفقا لطريقته تم ترجمة (مفتدون) بأسلوب التورية.

(٧) انظر رشى.

(٨) مع الدم" ودرس الربيون فى السهدين ٦٣: ١ هذا النص بمضامين كثيرة.

بزوایا رأسکم^(١)، ولا تستأصل زوایا لحیتک: ٢٨ وخذشا علی میت^(٢) لا تجعلوا فی أبدانکم، وكتابة رسم^(٣) لا تجعلوا فیکم. أنا الله المعاقب: ٢٩ ولا تبذل ابنک للفجور کیلا یفجر أهل البلد فتمتلئ فواحش: ٣٠ سبوتی فاحفظوها، ومقدسی فتوقوه أنا الله شرفتها^(٤): ٣١ ولا تولوا إلی المشعوزین والعارفین، ولا تطلبوا أن تعصونی بها. أنا الله ربکم عالم الغیب^(٥): ٣٢ من بین یدی ذی الشیبة فقم، وابتهج وجه الشیخ، وخف ربک. أنا الله المعاقب: ٣٣ وإذا سکن معکم غریب فی بلدکم فلا تغبنوه: ٣٤ ولیکن كالصریح منکم الغریب الدخیل فی ما بینکم، وأحبب له کنفسک؛ لأنه طالما کنتم غرباء فی بلد مصر. أنا الله ربکم أجمعین^(٦): ٣٥ لا تصنعوا جورا فی الحکم، ولا فی المساحة والوزن والمکیال: ٣٦ بل موازن عادلة وصنجات عادلة وأکیال عادلة وأقساط عادلة تكون لکم، أنا الله ربکم العدل^(٧)، المخرجکم من أرض مصر: ٣٧ واحفظوا جمیع رسومی وأحکامی واعملوا بها؛ أنا الله أجازیکم خیرا:

٢٠

١ ثم کلم الله موسی قائلا: ٢ مر بنی إسرائيل أيضا^(٨) وقل لهم: أی إنسان من بنی إسرائيل، ومن الغریب الدخیل فی ما بینهم یعطی من نسله

(١) لا تفعلوا شکل الدائرة لزاویة رأسکم وفي کتاب همفر المختار: من لغة ومداره (المزامیر ١٩: ٧) أی ألا یخلق بشكل دائری والمنصف أكثر.

(٢) أی علی المیت.

(٣) أی ترممون وتحتون.

(٤) أنا الرب شرقتهم.

(٥) لا تطلبون تغییری فأنا الرب عالم الغیبات.

(٦) واطلب الخیر له كما لنفسک لأنه زمن طویل کنتم ساکنین فی أرض مصر أنا الرب إلهکم کلکم.

(٧) البار.

(٨) تحدث إلی بنی إسرائيل وقلت لهم... یحتمل أنه مقید بذاك إلی ما قاله. ربی أبراهام بن عزرا فی تفسیره.

للصنم فليقتل قتلا، وهو أو أهل البلد يرموه بالحجارة: ٣ وأنا أحل نصبي
بذلك الإنسان فأقطعه من بين قومه؛ إذ أعطى من نسله للصنم لكى ينجس
مقدسى، ويبذل اسم قدسى: ٤ وإن تغافل أهل البلد تغافلا عن ذلك الإنسان مع
إعطائه من نسله للصنم فلم يقتلوه: ٥ أحللت غضبى بذلك الإنسان
وبمجانسيه؛ فقطعتها وجميع الطاغين فى تبعه من بين قومهم: ٦ وأى إنسان
ولّى إلى المشعوذين والعارفين ليطغى الناس فى تبعهم^(١)؛ أحللت غضبى
بذلك الإنسان فقطعته من بين قومه: ٧ فتقدّسوا وكونوا مقدّسين لأنّى الله ربكم
القدوس^(٢): ٨ واحفظوا رسومى واعملوا بها لأنّى الله مقدّسكم: ٩ وأى إنسان
لعن أباه وأمه فليقتل لما لعن أباه وأمه؛ فقد حلّ دمه^(٣): ١٠ وأى رجل زنا
بزوجة رجل، أو زنا بامرأة صاحبه^(٤) فليقتل الزانى والزانية قتلا: ١١ وأى
رجل ضاجع زوجته أبیه فقد كشف سوءة أبيه؛ فليقتل جميعا فقد حلّ دمهما:
١٢ وأى رجل ضاجع كنته فليقتل جميعا ولما صنعا داهية؛ فقد حلّ دمهما:
١٣ وأى رجل ضاجع ذكرا على فنّ مضاجعة النساء؛ فقد صنعا جميعا
كريبة وليقتلا؛ فقد حلّ دمهما: ١٤ وأى رجل اتخذ امرأة وأمها فتلك فاحشة؛
فليحرق بالنار هو وهن على البذل^(٥)، ولا تكون فاحشة فى ما بينكم:
١٥ وأى رجل جعل مضاجعته مع بهيمة فليقتل قتلا، والبهيمة أيضا فاقتلواها:
١٦ وأية امرأة تقدّمت إلى بهيمة لتزوها؛ فاقتل المرأة والبهيمة لما صنعا

(١) هكذا كانت الصيغة فى ق وفى ف ومضمونه أنه يحث الناس إلى التوجه إلى العرافين والعلماء ووفقا
لذلك هناك فرق بين هذه الفقرة والفقرة السابقة ١٩: ٣١. وفى ى خلت كلمة الناس.

(٢) المقدس.

(٣) أى بالإضافة إلى سفك دمه.

(٤) فرق بين قسمى الفقرة بكلمة (أو) وفقا لرأى القرا: شخص باستثناء الصغير وصاحبه باستثناء عابد
الأوثان.

(٥) ربه إبراهيم بن عزرا: هذه أو تلك إذا كانت الأم زوجته تحرق البنت وأيضا العكس.

داهية^(١)، فقد حلّ دمهما بذلك: ١٧ وأى رجل أخذ أخته بنت أبيه أو بنت أمه فنظر إلى سوءتها، ونظرت هي إلى سوءته فذلك عار؛ فلينقطعا من حضرة قومهم لما كشف سوءة أخته؛ فقد حمل وزره: ١٨ وأى رجل ضاجع امرأة حائضة فكشف سوءتها وعرى نبيعتها - وهى كشف نبيع دهما - فلينقطعا جميعا من بين قومهم: ١٩ وسوءة خالتك وعمتك فلا تكشف؛ لأن من عرى نسيبته فقد حمل وزره^(٢): ٢٠ وأى رجل ضاجع زوجة عمّه فقد كشف سوءة عمّه؛ ومما حملا وزرها يموتان عقيمان: ٢١ وأى رجل اتخذ زوجة أخيه - التى هى مبعدة منه^(٣) - فلما كشف سوءة أخيه يكونان عقيمان: ٢٢ فاحفظوا جميع رسومى وأحكامى واعملوا بها، ولا يشتتكم البلد الذى أنا مدخلكم ثمّ لتحوزوه: ٢٣ ولا تسيروا فى رسوم الأمم الذين أنا طاردهم من بين يديكم؛ فإنهم لما صنعوا جميع هذه أقليتهم^(٤): ٢٤ وقلت لكم حاكما^(٥) أنتم تحوزون بلادهم، وأنا أعطيه لكم تحوزوه بلدا يفيض اللبن والعسل. أنا الله ربكم الذى أفرزكم من جميع الأمم: ٢٥ فميزوا البهيمة الطاهرة من النجسة، والطائر النجس من الطاهر، ولا تتجسوا أنفسكم بالبهايم والطائر وسائر ما يدبّ على الأرض الذى أفرزته لكم للنتجيس: ٢٦ وكونوا لى مقدسين؛ لأننى الله القدوس أفرزكم من بين الأمم لتكونوا لى خاصة^(٦): ٢٧ وأى رجل أو امرأة كان

(١) كذلك هى فى جميع الصياغات ويجب أن تفسر "صنعت داهية" = فاحشة فعلوا. وهاتان الكلمتان غير موجودتان فى المقرأ. وانظر أعلاه ١٨: ٢٣.

(٢) أى يتحمل نتيجة عمله.

(٣) التى هى بعيدة عنه أى هى محرمة عليه إذا كان لها أبناء من أخيه.

(٤) كدّرت معيشتهم؛ انظر رشى.

(٥) فى حكمى.

(٦) لتكونوا لى شعبا مختارا.

واحد منهما^(١) مشعوذا أو عرافا^(٢) فليقتلا قتلا؛ وبالحجارة^(٣) يجرهما فقد حلّ دماهما:

٢١

١ ثم كلم الله لموسى: مُرْ لأئمة بنى هارون وَقُلْ لهم: لا ينجس واحد منكم بميت من قومه^(٤): ٢ إلا بنسيبه الأقرب إليه^(٥)، لأمه وأبيه وابنه وابنته وأخيه: ٣ وأخته البكر الأقرب إليه وهى التى لم تصر لرجل فيها ينجس: ٤ ولا ينجس بخطير من قومه فإنه تبذله^(٦): ٥ لا ينتفوا نتقا من شعور رؤوسهم، وزوايا لحاهم لا يحلقوها، وفى أبدانهم لا يחדشون خدشا: ٦ ليكونوا مقدسين لربهم ولا يبذلوا اسمه؛ فإنهم لما هم مقربون قرايين الله ربهم الدائمة^(٧) يكونوا مقدسين: ٧ بامرأة فاجرة ومبذولة لا يتزوجوا، وبامرأة مطلقة من بعلها لا يتزوجوا؛ فإن كل واحد منهم^(٨) مقدس لربه: ٨ ففقدسه بالإلزام^(٩) لأنه يقرب قربان ربك الدائم^(١٠)، فليكن لك مقدسا كما أتى الله

(١) لأن يكون واحدا منهم.

(٢) وردت فى النص عارفا. (الناقل)

(٣) وردت فى النص حجرة. (الناقل)

(٤) ميت من شعبه.

(٥) الأكثر قرابة.

(٦) ولا يتنجس الشريف من شعبه لأن هذا تدينه.

(٧) الدائمة.

(٨) كل واحد منهم. أضاف إليه الكلمات وفقا لقداسته هو واحد وحيد وكذلك أضاف أعلاه الفقرة الأولى.

(٩) رضى: رغما عنه إذا لم يرد التطبيق المعيب وأماك عنه حتى يطلق.

(١٠) لأنه يقرب قربان المستقبل لإلهه؛ وأطلق عليه خبزا فى العدد ٢٨: ٢.

القدوس مقدسكم: ٩ وأى ابنة رجل إمام تبذلت ففجرت؛ فقد فضحت أباهما
فلتحرق بالنار: ١٠ والإمام الكبير من أخوته الذى يصب رأسه دهن المسح،
ويكمل واجبه بلبس الثياب؛ رأسه لا يشعث، وثيابه لا يمزقها: ١١ وعلى أى
إنسان ميت فلا يدخل؛ حتى بأبيه^(١) وأمه لا ينجس: ١٢ ومن المقدس
لا يخرج وراءهما^(٢)، ولا يبذل تقديس ربه؛ فإنه لما صار تاج دهن مسح ربه
عليه أنا الله شرفته^(٣): ١٣ فلا يتزوج إلا بامرأة بكر: ١٤ وأما أرملة ومطلقة
ومبذولة وفاجرة فلا يتزوج بإحدى هؤلاء، إلا بامرأة بكر من قومه يتزوج:
١٥ ولا يبذل نسله بسوئها من قومه^(٤)، لأنى الله مقدسه: ١٦ ثم كلم الله
موسى قائلا: ١٧ مر هارون وقُلْ له: أى رجل من نسلك على مر أجيالكم
يكون فيه عيب؛ لا يتقدس ليقرب قربان ربه: ١٨ إذ رجل فيه عيب لا يتقدس
فمن ذلك: رجل أعمى، وأزمن^(٥)، وأخرس، وخامع^(٦): ١٩ أو رجل به كسر
رجل، أو كسر يد: ٢٠ أو أحذب، أو أخفش^(٧)، أو كتيب^(٨) فى عينه،
أو جرب، أو حزاز^(٩)، أو أدر^(١٠): ٢١ كذاك كل رجل فيه عيب من نسل

(١) دنس من لغة تنيس. وانظر ربي ابراهيم بن عزرا.

(٢) وايضا لأبيه.

(٣) انظر 'سفرا'.

(٤) 'مجته' لأن يصير كاهنا كبيرا.

(٥) لديه مرض مزمن. (الناقل)

(٦) لديه طرف أطول من طرف مما قد يسبب العرج. (الناقل)

(٧) يرى بالليل. (الناقل)

(٨) كالمأخر فى شبيهه.

(٩) مرض جلدى. (الناقل)

(١٠) منتفخ الخصية. (الناقل)

هارون الإمام لا يتقدس ليقرب قرابين الله، ومهما ذلك العيب فيه^(١) فقربان ربه لا يتقدس ليقربه: ٢٢ لكن رزق ربه من خواص الأقداس وعوامها^(٢) يأكل: ٢٣ وأما إلى السجف فلا يدخل، وإلى المذبح لا يتقدس؛ إذ فيه عيب؛ ولا يبذل مقدسى، لأنى الله مقدسها: ٢٤ فأمر موسى بذلك هارون وبنيه، وسائر بنى إسرائيل:

٢٢

١ ثم كلم الله موسى قائلاً: ٢ مر هارون وبنيه بأن يجانبوا أقداس بنى إسرائيل، ولا يبذلوا ما سميت قدسا^(٣) مما هم مقدسوه لى؛ أنا الله شرفته^(٤): ٣ قل لهم: على مر أجيالكم؛ أى رجل من نسلكم تقدم إلى الأقداس - التى يقدسوها بنو إسرائيل لله - وهو فى حد نجس يلزمه^(٥)، فينقطع تلك النفس من عالمى لأنى^(٦) الله المعاقب: ٤ أى رجل من نسل هارون؛ وهو أبرص، أو ذائب فلا يأكل من الأقداس إلى أن يطهر، ومن دنا بميت، أو خرجت منه مضاجعة أنسال: ٥ وأى رجل دنا بكل ديب سبيله أن ينجس منه، أو بإنسان سبيله أن ينجس منه على سبيل نجاسته^(٧): ٦ فأى إنسان دنا بشيء من ذلك

(١) ق: نكث وهو لذلك ثقب القارب ودخل فى الظلام. سفرا.

(٢) كل عصر فيه عيب وإذا اجتاز عيبه كوزير.

(٣) أى من أقداس بسيطة. وانظر رشى.

(٤) ولا يندسوا ما ناديت به باسم القدس.

(٥) مجدته. أى القدس.

(٦) وهو فى إطار النجاسة الملتصقة به، أى أن بدن المقرّب نجس وليس لحم الأقداس. انظر "سفرا".

(٧) والرجل الذى سيمس أى دابة من طريقه سيتنجس منه أو بشخص فى طريقه أنه سيتنجس منه عن طريق نجاسته، وفى سفرا: الإكثار من الدروس، وانظر رشى.

فلينجس إلى المغيب، ولا يأكل من الأقداس إلى أن يغسل ذاته بالماء: ٧ فإذا غابت الشمس فقد طهر، وبعد ذلك يأكل من الأقداس لأنه طعامه: ٨ والميتة والسقيمة لا يأكلوهما فيعصوني بها؛ أنا الله المعاقب: ٩ فليحفظوا ما استَحفظتهم، ولا يحملوا عليه وزرا فيهلكون بسببه إذا هم تبذلوه؛ لأننى الله مقدس ذلك^(١): ١٠ وكل أجنبي فلا يأكل قدسا، حتى ضيف الإمام وأجيره لا يأكلا قدسا: ١١ وأى إمام اشترى إنسانا شراء بماله فهو يأكل منه^(٢)، وكذلك مولود^(٣) بيته هم يأكلون من طعامه: ١٢ وأية ابنة إمام تزوجت رجلا أجنبيا فهي لا تأكل من رفائع الأقداس: ١٣ وأية ابنة إمام صارت أرملة أو مطلقة لا نسل لها فلترجع إلى بيت أبيها كحكم صباها^(٤)، ومن طعام أبيها تأكل، وسائر الأجنيبين لا يأكلوا منه: ١٤ وأى إنسان أكل شيئا من الأقداس سهوا فليزد عليه مثل خمسة، ويدفعه إلى الإمام عن القدس^(٥): ١٥ ولا يبذلوا أقداس بنى إسرائيل وما يرفعونه لله: ١٦ فيحملون عنها ذنوبا وأثاما إذا أكلوا، كذاك أقداسهم لأننى الله مقدسهم: ١٧ ثم كلم الله موسى قائلا: ١٨ مَر هارون وبنيه وسائر آل إسرائيل وقُلْ لهم: أى رجل من آل إسرائيل، أو الغرباء الداخلين فى آل إسرائيل شاء أن يقرب قربانه على ضرب نذورهم أو تبرعهم التى يقربونها لله للصعيدة: ١٩ فالمرتضى منكم^(٦) أن يكون ذكرا

(١) أى واحفظوا القدس الذى أعطيت لهم للحفظ ولا يحملون بسببه خطية وماتوا فى سبيله إذا هم ذنسوه

بسبب أنى أنا الرب مقدس القدس. وكذلك فى سفر: بالقدس يتحدث النص.

(٢) أى يجوز أن يأكل الإمام مما يشتره عبده. (الناقل)

(٣) وردت فى النص تيلاد. (الناقل)

(٤) وردت فى النص صباها. (الناقل)

(٥) تحت القدس الذى أكل سهوا.

(٦) المقبول منكم برغبتمكم.

من البقر والضأن والماعز: ٢٠ وما فيه عيب فلا تقربوه؛ فإنه لا يرتضى منكم: ٢١ كذلك أى رجل شاء أن يقرب ذبح سلامة الله تسويغ نذرا^(١)، أو تبرعا من البقر أو من الضأن؛ فالصحيح هو المرتضى منه لا يكون فيه عيب: ٢٢ من عوراء، أو مكسورة، أو مبتورة، أو ذات ثالول^(٢)، أو جرب، أو حزاز فلا تقربوه الله، ولا تجعلوا منها قربانا على المذبح لله: ٢٣ وأى ثور أو شاة غامزة^(٣) أو مدمجة^(٤) فاصنعه على جهة تبرع، وأما على جهة النذر فلا يرتضى: ٢٤ والممروش والمدقوق^(٥) والمفصول والمقطوع^(٦) فلا تقربوها لله، وفى بلدكم لا تصنعوها: ٢٥ ومن يد الأُم لا تقبلوا قربان ربكم الدائم وفيه شيء من هذه العيوب^(٧)، لأن فسادها معها - وهو العيب الذى فيها - فلا يرتضى منكم: ٢٦ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢٧ أى عجل أو حمل أو جدى^(٨) ولد فليقم سبعة أيام مع أمه، ومن اليوم الثامن فصاعدا يرتضى أن

(١) ترجم الجاؤون كذلك كلمة "فلا" على وزن فعل وأفعل فى كل موضع تليه كلمة نذر (انظر فيما يلى ٢٧: ٢ وفى العدد ٦: ٢؛ ١٥: ٧) ويحتمل أن الجاؤون اختار هذه الكلمة العربية التى تعنى الفصل والتمييز كما قال ربى إبراهيم بن عزرا فى العدد ٦: ٢: يقول أو يصنع عجيبا لأن معظم العالم يتبعون شهوتهم. انظر رشى: الفصل فى حديثه.

(٢) بروز. (الناقل)

(٣) عرجاء. (الناقل)

(٤) كلمة عربية مشتقة من دماغ = مخ ومعناها أن مخه لين. وفسرها رشى بأن مقاييسه مستوعبة وهذا يتفق مع رأى ابن جناح فى الجذور. جذر قلط. وفى ف قيليط.

(٥) المجروح والمرضوض. (الناقل)

(٦) كل هؤلاء من أنواع الخصاء.

(٧) وفقا لنسخ الجاؤون يتحدث النص عن قربان مستقبل يسمى خبزا كما جاء فى التفسير والسفرا ولكنه ترجم من كل هذه العيوب ما ليس كذلك فى السفرا التى قالت لأنه فى جميعها فى الأغلب كل القرابين.

(٨) "عجل أو شاة أو جدى" وهذا ما قاله ربى إبراهيم بن عزرا حيث سميت على اسم نهايتها.

يَقْرَبُ قَرِيبًا اللَّهُ: ٢٨ والبقرة والنعجة؛ هي وولدها لا تذبحوهما في يوم واحد: ٢٩ وإذا ذبحتم ذبح شكر الله؛ فعلى ما يرتضى منكم ^(١) انبحوه: ٣٠ أن يكون يؤكل في ذلك اليوم فقط لا تبقوا منه إلى الغداة؛ إنى الله أمرت بذلك ^(٢): ٣١ فاحفظوا وصاياي واعملوا بها؛ لأنى الله أجازيكم خيرا: ٣٢ ولا تبذلوا اسم قدسى؛ بل أتقدس في ما بين بنى إسرائيل إنى الله مقدسكم: ٣٣ المخرجكم من بلد مصر لأكون لكم إلها؛ إنه الله صادق الدهر ^(٣):

٢٣

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ مر بنى إسرائيل وقل لهم: أعياد الله التى يجب أن تسموها بأسماء خاصة: هذه هي أعيادى: ٣ سنة أيام تصنع الصنائع، وفى اليوم السابع عطلة؛ هي سبت واسم مقدسى، كل صنعة لا تصنعوا، كذاك هي سبت لله فى جميع مساكنكم: ٤ وهذه أعياد الله التى أسموها خاصة، التى يجب أن تسموها خاصة فى أوقاتها ^(٤): ٥ فى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر منه بين الغروبين فسحا ^(٥) لله: ٦ وفى اليوم الخامس عشر من هذا الشهر حجّ الفطير لله؛ سبعة أيام تأكلوا فطيرا: ٧ وفى اليوم الأول منها اسم مقدس يكون لكم، وكل صناعة مكسب ^(٦) لا تصنعوا:

(١) بشكل يكون مقبولا منكم وهذا ما يؤكل.

(٢) أنا الرب أمرت بذلك.

(٣) الحق للأبد وفى ي وفى التفسير: المعاقب - الضار.

(٤) هذه أعياد الرب التى لهم أسماء خاصة التى يجب عليكم أن تسموها بأسمائها فى أوقاتها.

(٥) كذلك هي فى ق وفى ي من لغة الترجوم بسحا. وفى التفسير: ييسح.

(٦) كل صناعة مكسب.

٨ وقربوا قربانين لله فى هذه السبعة أيام؛ فى اليوم السابع اسم مقدس وكل صنعة مكسب لا تصنعوا: ٩ ثم كلم الله موسى قائلا: ١٠ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا تَدَخَّلُونَ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِى أَنَا مُعْطِيكُمْ فَاحْصِدُوا مِنْ زَرْعِهَا، وَأَتُوا^(١) بِغَمْرِ أَوَّلِ حَصَادِكُمْ إِلَى الْإِمَامِ: ١١ فَيَحْرِكُهُ بَيْنَ يَدَى اللَّهِ عَلَى مَا يَرْضَى مِنْكُمْ، وَلِيَكُنْ تَحْرِيكُهَا لَهُ فِي غَدِ الْعِطْلَةِ^(٢): ١٢ وَقَرَّبُوا فِي يَوْمِ تَحْرِيكِكُمْ لَهُ حَمَلًا صَاحِبًا ابْنَ سَنَتِهِ صَعِيدَةً لِلَّهِ: ١٣ وَمَعَهُ مِنَ الْبَرِّ عَشْرِينَ مِنْ سَمِيدٍ مَلْتَوَتْ بِدَهْنٍ؛ قَرْبَانًا مَقْبُولًا مَرْضِيًّا لِلَّهِ، وَمَزَاجُهُ مِنَ الْخَمْرِ رُبْعَ قِسْطٍ: ١٤ وَخَبْزًا وَسَوِيقًا^(٣) وَفَرِيكًا لَا تَأْكُلُوا إِلَى ذَاتِ ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقَرْبَانِ رَبِّكُمْ رَسْمَ الدَّهْرِ عَلَى مَرِّ أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ: ١٥ وَاحْصِلُوا مِنْ غَدِ الْعِطْلَةِ مِنْ يَوْمِ جِئْتُمْ بِغَمْرِ التَّحْرِيكِ؛ سَبْعَةَ أَصَابِعٍ تَامَةً تَكُونُ: ١٦ وَإِلَى غَدِ الْأُسْبُوعِ السَّابِعِ فَيَصِيرُ جَمْلَةً مَا تَحْصُونَهُ خَمْسِينَ يَوْمًا، وَقَرَّبُوا قَرْبَانًا جَدِيدًا لِلَّهِ^(٤): ١٧ بَأَنْ تَأْتُوا^(٥) مِنْ مَسَاكِنِكُمْ بِخَبْزٍ لِلتَّحْرِيكِ رَغِيفِينَ مِنْ عَشْرِينَ؛ سَمِيدًا يَكُونَانِ وَخَمِيرًا يَخْبِزَانِ هُمَا بِكُورَ اللَّهِ: ١٨ وَقَرَّبُوا مَعَ الرَغِيفِينَ^(٦) سَبْعَةَ حَمَلَانِ ابْنَى سَنَةٍ، وَثُورًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشَيْنِ يَكُونَا صَعِيدَةً لِلَّهِ، وَبَرَّهُمَا وَمَزَاجَهُمَا قَرْبَانًا مَقْبُولًا مَرْضِيًّا لِلَّهِ: ١٩ وَقَرَّبُوا أَيْضًا عَتُودًا مِنَ الْمَاعِزِ لِلزَّكَاةِ، وَحَمَلَيْنِ ابْنَى سَنَةٍ لَذْبَحِ السَّلَامَةِ: ٢٠ فَيَحْرِقُ مَا يَجِبُ مِنْهَا

(١) احصدوا من زرعه وقدموا، انظر ربي موشيه بن لحميا.

(٢) غداة التوقف أى من غد اليوم الأول من تسعة أيام الفصح وكذلك نسخ فى الفقرة (١٥) وفى الفقرة

(١٦) وكل هذا ضد رأى الصدوقيين والقرائين الذين يقولون إن السبت هو سبت البداية (التكوين).

(٣) الذرة المحمصّة. (الناقل)

(٤) رشى: هى التقدمة الأولى التى قدمت من الشهر.

(٥) أى والقربان هو الذى ستقدمونه.

(٦) مع الثانى خبز.

الإمام مع رغبتي البكور تحريكا بين يدي الله على الحملين، ولتكن قدسا لله تدفع إلى الإمام^(١): ٢١ وأسموا ذات هذا اليوم اسما مقدسا يكون لكم، كل صناعة مكسب لا تصنعوا رسم الدهر بجميع مساكنكم لأجيالكم: ٢٢ وإذا حصدت زرع بلدكم فلا تستقصي جهة صعيدتك في حصادك، ونثير زرعك فلا تلقطه؛ للضعيف والغريب اتركهما. أنا الله ربكم أجازيكم خيرا: ٢٣ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢٤ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَكُونُ لَكُمْ عَطْلَةٌ، وَتَبْوِيقُ^(٢) جَلْبَةِ واسم مقدس: ٢٥ كل صناعة مكسب لا تصنعوا، وقربوا قربانا لله^(٣): ٢٦ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢٧ أما في العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم الغفران؛ اسم مقدس يكون لكم، وأجيعوا أنفسكم وقربوا قربانا زائدا لله: ٢٨ وكل عمل لا تعملوا في ذات هذا اليوم؛ لأنه يوم غفران لكي يستغفر فيه عنكم بين يدي الله: ٢٩ وكل إنسان بالغ^(٤) لم يصم في ذات هذا اليوم فينقطع من قومه: ٣٠ وكل إنسان يصنع شيئا من العمل في ذات هذا اليوم أبعد ذلك الإنسان من بين قومه: ٣١ كذلك شيئا من الصنائع لا تعملوا رسم الدهر لأجيالكم في جميع مساكنكم: ٣٢ هي عطلة سبت لكم^(٥)، وتجيّعوا أنفسكم؛ من عشية التاسع في الشهر

(١) ويرددها الكاهن مع خبزي الباكورة ترديدا أمام الرب على الكهشين فيكون قدسا للرب وتعطى للكاهن. يبدو أنه وفقا لرأى الجاؤون أن الكهشين هما كبش السلامة التي يرفع منها الكاهن الصدر والساق ويحركهما مع خبز الباكورة. وينسخه هنا وفيما يلي كلمة (على) بمعنى (مع) فلا مجال لاتقسام التنايم في سفر.

(٢) النفخ الشديد في البوق.

(٣) في ي: قربانا زائدا = قربان إضافي تم توضيحه في قضية فحاس. وكذلك فيما يلي في الفقرتين ٢٧ و٣٦.

(٤) كل إنسان بلغ ثلاث عشرة سنة.

(٥) مقدمة سبت هي لكم.

إلى عشاء التالي تعطّلوا عطلتكم: ٣٣ ثم كلم الله موسى قائلا: ٣٤ مر بني إسرائيل وقُلْ لهم: في يوم الخامس عشر من هذا الشهر السابع حجّ المظلل سبعة أيام لله: ٣٥ في اليوم الأول اسم مقدس، كل صناعة مكسب لا تصنعوا: ٣٦ وفي هذه السبعة أيام تقرّبوا قربانا لله، وفي اليوم الثامن اسم مقدس يكون لكم، وقربوا قربانا زائدا لله وامكثوا في قدسه^(١): وكل صناعة مكسب لا تعملوا: ٣٧ هذه أعياد الله التي يجب أن تسموها باسمها خاصة لتقرّبوا فيها قربانا لله؛ من صعيدة وبرّ وذبيح ومزاج واجب كل يوم بيومه: ٣٨ ما خلا سبوت الله، وما خلا عطاياكم ونذوركم وتبرعكم التي تجعلوها لله: ٣٩ وأما في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع - في أوان جمعكم غلة الأرض - تحجوا حجّا لله سبعة أيام؛ وفي اليوم الأول منها عطلة، وفي اليوم الثامن عطلة: ٤٠ وخذوا لكم في اليوم الأول من ثمر شجر الأترج ومن لب النخل ومن أغصان عود الأس على صنعة الظفر^(٢) ومن عرب الوادي، وافرحوا بين يدي الله ربكم سبعة أيام: ٤١ وحجّوا ذلك حجا لله سبعة أيام في السنة كذاك رسم الدهر على مر أجيالكم؛ في الشهر السابع تحجّوه: ٤٢ واجلسوا في المظال سبعة أيام لأمرى^(٣)، وكل صريح من آل إسرائيل يجلسوا في المظال: ٤٣ لكي يعلم أجيالكم إنني الله ربكم أجلسيت بني إسرائيل في ظلال من غمامي^(٤) حين أخرجتكم من بلد مصر: ٤٤ فخاطب موسى بني إسرائيل، وأوصاهم بأعياد الله^(٥):

(١) ومكثتم في المعبد؛ وهكذا ترجم و"أمسك" (إشعيا ١: ١٣).

(٢) من ثمر شجر الأترج ومن لب النخل ومن أغصان شجر الأس التي هي كعمل الضفر. وترجم كلمة "كبة" كما تم ترجمتها بالكسرة القصيرة. إشعيا ٩: ١٣ وأيوب ١٥: ٣٢.

(٣) هذه الكلمة مضافة ولا أعرف سببها. ويحتمل أنه أراد به أن هذه الوصية هي فقط للذكور بسبب أن النساء غير ملزمات بعيّد المظال.

(٤) رشي: سحاب ثقيل.

(٥) وتحث موسى إلى بني إسرائيل فصام (عيّد) أعياد الرب.

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ أوص بنى إسرائيل إن يأتوك بدهن زيتون صاف - من المدقوق للإضاءة - يسرج به السرج دائما: ٣ خارج سجد الشهادة في خباء المحضر^(١) ينضده هارون من المساء إلى الصبح بين يدي الله دائما؛ رسم الدهر على مر أجيالكم: ٤ على المنارة الطاهرة ينضده^(٢) بين يدي الله دائما: ٥ وخذ سميدا فاخبره اثنتى عشرة جردقة؛ لتكون كل جردقة من عشرين: ٦ وصيرها صفيين؛ في كل صف ست منضدة على المائدة الطاهرة بين يدي الله: ٧ واجعل على المصففة لبانا ذكيا، وليكن عن الخبز^(٣) فوحا مقربا لله: ٨ وفي كل يوم السبت يصفه بين يدي الله دائما من عند بنى إسرائيل عهد الدهر: ٩ ثم يدفع إلى هارون وبنيه، ويأكلوه في موضع مقدس؛ لأنه لهم من خواص الأقداس من قربان الله رسم الدهر: ١٠ ولما قام^(٤) ابن امرأة إسرائيلية - وهو ابن رجل مصرى في ما بين بنى إسرائيل - تناصى في العسكر هذا الابن الإسرائيلية والرجل الإسرائيلي: ١١ وسب ابن الإسرائيلية الاسم وشتمه؛ فأتوا به إلى موسى، وكان اسم أمه شلوميت بنت دبرى من سبط دان: ١٢ فوضعوه في الحبس ليبيّن لهم أمره

(١) أى زيت لكل شعة وشمة. وانظر رشى.

(٢) أى الشموع.

(٣) بدلا من الخبز؛ انظر رشى.

(٤) فقام.

عن قول الله: ١٣ ثم كلم الله موسى قائلا: ١٤ أخرج الشاتم خارج العسكر، وليسند كل ما سمعه على رأسه، وليرجمه جميع أهل المحضر رجما^(١): ١٥ ومُر بنى إسرائيل وقُل لهم: أى إنسان شتم ربه فقد حمل وزرا عظيما^(٢): ١٦ ومن سبّ كذاك اسم الله فليقتل قتلا؛ وليرجمه جميع أهل المحضر رجما، والدخيل كالصريح سوءة أيهما سبّ الاسم فليقتل: ١٧ وأى إنسان قتل أحدا من نفوس الناس؛ فليقتل قتلا: ١٨ ومن قتل بهيمة؛ يُجرّمها رأسا مثلها بدل رأس^(٣): ١٩ وأى إنسان جعل عيبا فى أحد من أمته؛ فليصنع به كما صنع: ٢٠ للكسر بدل كسر، وللعين بدلها، ولللسن بدلها؛ كما يجعل عيبا فى إنسان كذاك يجعل عليه^(٤): ٢١ ومن ضرب بهيمة فليجرم، ومن ضرب إنسانا فمات^(٥)؛ فليقتل: ٢٢ وليكن لكم حكم واحد - يساوى فيه الدخيل والصريح - لأنى الله ريكم الواحد^(٦): ٢٣ فكلم موسى كذلك بنى إسرائيل، فأخرجوا الشاتم خارج العسكر فرجموه بالحجارة، وصنعوا بنى إسرائيل فى سائر ما نزل عليهم^(٧) كما أمر الله موسى:

(١) الرجال الموجودون هناك، وكذلك ترجم فيما يلى فى الفقرة ٤٦.

(٢) خطيئة كبرى.

(٣) أى يسلم البهيمة تشبهها ثورا مقابل ثور وكذلك جميعها.

(٤) وفقا لراى الأحبار (بابا قاما ٨٣: ٢ العقوبة هى عقوبة مالية ووفقا لذلك أضاف الجاؤون (الخروج ٢١:

٢٤) كلمة دية = عقوبة مالية: والمستغرب لدى لماذا لم يفسر بمثل ذلك تلك الفقرات.

(٥) ومات.

(٦) أنا الرب إلهكم إله واحد.

(٧) بكل ما أمروا به.

١ ثم كلم الله موسى فى طور سيناء تكلّيمًا: ٢ مر بنى إسرائيل وقُل لهم: إذا تدخلوا إلى البلد الذى أنا معطيكم؛ فعطّلوا الأرض عطلة الله: ٣ أن تكون ست سنين تزرع ضيعتك، وست سنين ترفق كرمك وتجمع غلتها: ٤ وفى السنة السابعة عطلة للأرض - هى سبت لله - فلا تزرع ضيعتك، ولا ترفق كرمك: ٥ وخلف زرعك لا تحصده، والفراد من عنبك^(١) فلا تقطفه؛ لأنها سنة عطلة للأرض: ٦ وليكن ما ينبت فى الأرض المعطلة لكم مأكلاً^(٢)؛ لك ولعبدك ولأمتك وأجيرك وضيّفك المقيمين معك: ٧ ولبهائمك وللوحش الذى فى أرضك تكون جميع غلاتها مأكلاً: ٨ ثم أحص لك سبع سنين عطلة وذلك سبع سنين سبع مراراً؛ فتصير جملة ذلك تسع وأربعين سنة: ٩ واضرب ببوق مجلّب^(٣) فى اليوم العاشر من الشهر السابع - وهو يوم الغفران - اضربوا فيه بالبوق فى جميع بلدكم: ١٠ وقدّسوا هذه السنة الخمسين، ونادوا بعنق فى البلد لجميع أهله؛ فيكون لكم إطلاقاً يرجع فيه كل امرئ إلى عشيرته وإلى حرّزه: ١١ ومن شروط هذه سنة الإطلاق^(٤) - سنة الخمسين - أن لا تزرعوا فيها، ولا تحصدوا خلفها، ولا تقطفوا فرادها:

(١) من كرم عنبك الذى لم يهذب؛ أى الأعناب التى تبقت فى كرمه وحفظها لنفسه لأكلها فى السنة السابعة. وانظر رشى.

(٢) ويكون كل ما تنبت الأرض بسبته لكم طعاماً... أى أن الجميع متساوون فيه بسبب أنه مستباح.

(٣) ونفختم فى البوق.

(٤) ومن شروط سنة العتق هذه.

١٢ لأنها سنة الإطلاق تكون لكم مقدسة، ومن الصحراء تَأْكُلُوا غَلَّتْهَا
مباحة^(١): ١٣ وفي هذه سنة الإطلاق يرجع كل امرئ إلى حرزه:
١٤ وإذا بعث بيعة لصاحبك، أو ابتعت منه؛ فلا يغبن كل واحد أخاه:
١٥ بإحصاء سنين من بعد سنة الإطلاق تشتري من صاحبك، وبإحصاء
غَلَّتْهَا بيعك هو: ١٦ فعلى قدر كثرة السنين يجب أن تكثر له الثمن، وعلى
قدر قلَّتْها يجوز أن تقلَّه؛ لأنه إنما يبيعك غلات مُحْصَات: ١٧ ولا يغبنوا كل
واحد صاحبه، وخف ربك فإني الله ربكم المعاقب: ١٨ وتخرج الأرض
ثمرها، فتأكلوه هنيئاً، وتقيمون واتقن عليها: ٢٠ فإن قلتم ما نأكل في السنة
السابعة إذ لا نزرع ولا نجتمع غَلَّتْها؟: ٢١ فإني أمر ببركتي لكم في السنة
السادسة فتكفيكم^(٢) غَلَّتْها ثلاث سنين: ٢٢ وتزرعون في السنة الثامنة وأنتم
تأكلون من غَلَّتْها عتيقاً، وإلى السنة التاسعة إلى مجيء غَلَّتْها تأكلون عتيقاً:
٢٣ والأرض فلا تتباع بتاتاً؛ لأنها لى الأرض؛ وإنما أنتم سكان وأضياف
عندي: ٢٤ وفي جميع بلد حوزكم اجعلوا ولاية للأرض: ٢٥ وإذا تماهن
أخوك فباع شيئاً من حوزة؛ فليأت وليه الأقرب إليه فيتولى بيع أخيه:
٢٦ وأى رجل لم يكن له ولى فنالت يده فأصاب بمقدار فكاكه: ٢٧ فليحسب
سنى بيعه ويرد الفاضل إلى الرجل الذى باعه، ويرجع إلى حوزة: ٢٨ وإن
لم تتل يده مقدار ما يردّ عليه؛ فليبق بيعه فى يد المشتري له إلى سنة
الإطلاق، ويخرج فيها ويرجع إلى حوزة: ٢٩ وأى رجل باع بيتاً مسكناً فى

(١) التى أصبحت مباحة.

(٢) وتكفيكم.

قرية لها سور؛ فيكون بالخيار^(١) إلى انقضاء سنة من يوم بيعه، فيكون فكاكه حولا: ٣٠ فإن لم يفكه إلى أن كملت سنة تامة فقد ثبت البيت - الذى فى القرية التى لها سور - بتاتا للمشتري ولأجياله، ولا يخرج فى سنة الإطلاق: ٣١ وبيوت الأرباض^(٢) التى ليس لها سور يحيط بها^(٣)؛ فمثل صواع الأرض تحسب أن يكون لها ولاية، وتخرج فى سنة الإطلاق: ٣٢ وأما قرى الليوانيين، وبيوت قرى حوزهم فلهم أن يفتكوها أبدا: ٣٣ فمن اشترى ذلك منهم فليخرج كل بيت مبيوع وقرية حوزة^(٤) فى سنة الإطلاق؛ لأن بيوتهم وقراهم هى حوزهم فى ما بين بنى إسرائيل: ٣٤ وضياح فناء قراهم لا تباع؛ لأنها حوز الدهر لهم: ٣٥ وإذا تماهن أخوك ومالت يده معك فاشدده بأن يكون لك ساكنا وضييفا فيعيش معك: ٣٦ ولا تأخذ منه عينة ولا ربا، وخف ربك حتى يعيش أخوك معك: ٣٧ ولا تدفع له ورقك وطعامك بعينة ولا بربا^(٥): ٣٨ لأننى الله ربكم المخرجكم من بلد مصر لأعطيكم بلد كنعان لأكون لكم إلها: ٣٩ وإذا تماهن أخوك معك فباع نفسه لك؛ فلا تستخدمه خدمة العبيد: ٤٠ بل كأجير أو ضيف يكون معك، وإلى سنة الإطلاق يخدم معك: ٤١ ثم يخرج من عندك هو وبنوه معه، ويرجع إلى عشيرته وحوز آبائه: ٤٢ لأنهم عبيدى الذين أخرجتهم من بلد مصر؛ فلا يباعوا بيع العبيد:

(١) أى يكون له الاختيار.

(٢) المساكن التى توجد حول المدينة. (الناقل)

(٣) التى تحيط بهم.

(٤) رشى: وإذا اشترى بيتا أو مدينة منها.

(٥) مالك وطعامك لا تعطه له بربا أو دين.

٤٣ لا تستول عليه بإقامة^(١) وخف ربك: ٤٤ وعبدك وأمتك اللذان يكونان لك؛ فمن الأمم الذين حواليكم منهم تشترون العبيد والإماء: ٤٥ وأيضا من بنى السكّان معكم بلدكم؛ فيكونوا لكم حوزا: ٤٦ وتورثونهم لبنيكم من بعدكم ورث الحوز الدهر وتستخدمونهم أبدا، وأما أحد إخوانكم بنى إسرائيل فكل واحد لا يستول عليه بإقامة: ٤٧ وإذا نالت يد غريب أو ساكن معك وتماهن أخوك معه؛ فباع نفسه لغريب أو ساكن^(٢) معك، أو لأصل عشيرة الغريب: ٤٨ فبعد ما انباع فكاك يكون له، وواحد من إخوانه يفتكه: ٤٩ أو عمه أو ابن عمه يفتكه، أو من نسيب ذاته من عشيرته يفتكه، أو نالت يده ففك نفسه^(٣): ٥٠ فليحاسب مشتريه كم من سنة انباع له إلى سنة الإطلاق، فيسكت ثمن بيعه على إحصاء السنين^(٤)، وليكن معه فيها كأيام الأجير: ٥١ فإن بقي من السنين كثير؛ فعلى قدرها يردّ فكاكه منسوبا من ثمن شراه: ٥٢ وإن بقي منها قليل إلى سنة الإطلاق فليحسبه، وعلى قدرها يردّ فكاكه: ٥٣ وبالجملة^(٥) كأجير سنة بسنة يكون معه، ولا يستول عليه بإقامة بحضرتك: ٥٤ وإن لم ينفك بهذه الأمور فليخرج في سنة الإطلاق؛ هو وبنوه معه: ٥٥ لأن بنى إسرائيل عبيد لى؛ إذ هم عبيدى الذين أخرجتهم من بلد مصر. أنا الله ربكم اعبدونى^(٦):

(١) بعنف. (الناقل)

(٢) للساكن أو للمواطن.

(٣) وأنقذ نفسه.

(٤) وقّل ثمن من بيعه وفقا لعدد السنين.

(٥) وبالمعوم.

(٦) وتعبدونى وليس الناس.

١ لا تصنعوا لكم أوثانا، ومنحوتاً ونصباً لا تقيموا لكم، وحجراً مزخرفاً^(١) لا تصنعوا في بلدكم لتسجدوا له؛ لأننى الله ربكم الواحد: ٢ سبوتى فاحفظوا، ومقدسى فهابوه؛ أنا الله ربكم أجازيكم خيراً: ٣ إلا إن سرتم فى رسومى وحفظتم وصاياى وعملتُم بها: ٤ أنزلت أغياثكم فى وقتها، فأخرجت الأرض أداها^(٢)، وشجر الصحراء يخرج ثمره: ٥ حتى يدرك لكم الدياس القطاف، والقطاف يدرك لكم البذار، وتأكلون طعامكم هنيئاً، وتقيمون واثقين فى بلدكم: ٦ وأجعل لكم السلامة فى الأرض فتتضجعون وليس مزعج، وأعطى شرّ الحيوان المفسد^(٣) من الأرض، وسيف لا يمرّ ببلدكم: ٧ حتى يكلب منكم الخمسة مائة، والمائة تكلب ربوة^(٤)، ويقع أعدائكم بين يديكم تحت أسيافكم: ٩ وأقبل برحمتى إليكم^(٥)، وأثمركم وأكثركم، وأفى بعهدى لكم: ١٠ وتأكلون عتيق المعتق، وتخرجون العتيق من حضرة الحديث: ١١ وأجعل مسكنى فى ما بينكم ولا أقلّيكُم^(٦): ١٢ وأسير نورى^(٧) فى ما بينكم، وأكون لكم إلها وأنتم تكونوا لى شعباً: ٤٣ أنا الله ربكم الذى

(١) حجر مصدّر. وانظر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٢) هكذا ترجم 'محصول' فى كل موضع ومضمونه واجب أى ما تخرج الأرض لتدفعه لفلاحها.

(٣) الشر القادم من الحية المتفسخة.

(٤) عشرة آلاف. (الناقل)

(٥) رحمتى، وهى كلمة مضافة ولا توجد فى ي ولا فى التفسير.

(٦) وردت فى النص أقالكم، والمعنى أفقدكم. (الناقل)

(٧) أى وأحلّ بروح القدس.

أخرجتكم من بلد مصر أن تكونوا لهم عبيدا، وكسرت قرايين أسركم أحرارا^(١): ١٤ فإن لم تسمعوا لى، ولم تعملوا بجميع هذه الوصايا: ١٥ وإن زهدتم فى رسومى وأحكامى، وأقلت^(٢) أنفسكم لئلا تعملوا وصاياى، وتفسخوا عهدي: ١٦ أنا أيضا أصنع بكم هذه العقوبات^(٣)؛ فأوكل بكم على سرعة^(٤) من حمى السلّ والحادة ما تشخص عيونكم وتذبل نفوسكم، وتزرعون زرعكم للفراغ أو يأكلها أعداؤكم^(٥): ١٧ وأحلّ غضبى بكم فتتصدمون بين يدى أعدائكم، ويستولى عليكم شأنكم؛ فتهربون ولا كالب لكم: ١٨ وإن لم تقبلوا منى مع هذه زدتكم فى التأديب سبعا على خطاياكم: ١٩ وأكسر اقتدار عزكم، وجعلت سماءكم كالحديد، وأرضكم كالنحاس: ٢٠ فيفنى قومكم فراغا، ولا تخرج أرضكم أداءها، وشجر الصحراء لا يخرج ثمره: ٢١ وإن سلكتكم معى لجاجا^(٦)، ولم تشاءوا أن تسمعوا لى زدتكم ضربة هى سبع كخطاياكم: ٢٢ وأطلق فيكم حيوان الصحراء فيئكل منكم، ويقطع من بهائمكم، ويقلل عددكم، ويتوحش طرقاتكم: ٢٣ وإن لم تتأدبوا لى بهذه العقوبات، وسلكتكم معى لجاجا: ٢٤ وسرت أنا أيضا معكم على لجاج، وضربتكم بسبع على خطاياكم: ٢٥ وأجزيك سيفا منتقما نقمة العهد؛ فتجتمعون إلى قراكم، وأبعث الوباء فى ما بينكم، وتسلمون بيد إلى عدو:

(١) نبلاء.

(٢) وردت فى النص وأقلت، (الناقل)

(٣) تلك العقوبات.

(٤) بسرعة، وترجمت 'تسرع' مثل 'تسرع' وانظر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٥) أو يأكله أعداؤكم؛ انظر رشى.

(٦) أى بصعوبة.

٢٦ وأكسر لكم معونة الطعام^(١)؛ ويخبزوا كثيرة من النساء طعامكم فى تنور واحد، ويرددنه فى الميزان، وتأكلون ولا تشبعون: ٢٧ وإن لم تسمعوا لى وتطيعوا بهذه العقوبات، وسلكتكم معى لجاجا: ٢٨ سرت أيضا بعقوبة اللجاج، وأدبتكم سبعا على خطاياكم: ٢٩ فتأكلون لحوم بنيكم وبناتكم: ٣٠ وأنفذ بيعكم، وأقطع أندادكم، وألقى أجسادكم على أجساد طواغيتكم وأقلياتكم^(٢): ٣١ وأجعل قراكم خرابا، وأوحش مقادسكم، ولا أقبل ولا أرضى قرايينكم^(٣): ٣٢ وأوحش البلد منكم، ويستوحش منه^(٤) أعداؤكم المقيمون به: ٣٣ وأذريكم فى ما بين الأمم، وأجرد ورائكم السيف فتصير أرضكم وحشة وقراكم خربة: ٣٤ حينئذ تستوفى الأرض عطلها^(٥) طول أيام وحشتها، وأنتم فى بلد أعدائكم، حينئذ تتسبب الأرض وتستوفى عطلها: ٣٥ وسبب طول أيام وحشتها أن تتعطل كما لم تعطلوها فى عطلكم فى مقامكم بها^(٦): ٣٦ والباقون منكم أدخل الجبن فى قلوبهم فى بلدان أعدائكم؛ حتى أنه لو لحقهم صوت ورقة مندفة لهربوا كالهروب من السيف^(٧)، ووقعوا وليس طالب: ٣٧ وعثر بعضهم ببعض كما يكون من قبل السيف وليس طالب، ولا يكون لكم قيام من بين يدي أعدائكم: ٣٨ ويبيد منكم^(٨) فى ما بين الأمم، ويفنيكم فى بلد أعدائكم:

(١) وأكسر لكم مأدبة طعام.

(٢) وردت فى النص أفلاكم. (النقل)

(٣) أى ولا أحصل على شيء.

(٤) روى إبراهيم بن عزرا: يصفون عليها بهجة معكوسة لكل الأرض.

(٥) وعندئذ ستسلم الأرض سيوتها أى سنوات الإبراء التى لم يحفظوها.

(٦) وسبب طول أيام الخراب الذى تسبب الأرض كما لم تسبب فى سنوات الإبراء عندما جلستم فيها.

(٧) إذا أطلق صوت عالٍ مبدد هربوا كالهروب من العدو.

(٨) ويبيد بعض منكم بين الأغيار، أى تبيدون فى الأمم.

٣٩ والباقيون منكم يخشعون بذنوبهم في بلدان أعدائهم، وأيضا بذنوب آبائهم الذين معهم يخشعون^(١): ٤٠ فإن أقرّوا بذنوبهم وذنوب آبائهم؛ بنكثهم الذي نكثوا بي، وأيضا بما سلّكوا معي لجاجا ولم يتوبوا^(٢): ٤١ أنا أيضا أسير معهم على اللجاج، وأدخلهم بلدان أعدائهم آخرين^(٣)، أو إلى أن ينهزم قلبهم الغاش، أو إلى أن يستوفي ذنوبهم^(٤): ٤٢ وأذكر عهدي الذي مع يعقوب^(٥)، وأيضا عهدي الذي مع إسحق، وأيضا عهدي الذي مع إبراهيم؛ أذكره لهم ولأرضهم^(٦): ٤٣ الأرض التي تركت منهم واستوفت عطلها باستباحاشها منهم، وهم استوفوا ذنوبهم؛ جزاؤهم إذ زهدوا في أحكامي، ورسومي أقلتها أنفسهم^(٧): ٤٤ وأيضا مع هذه الأمور في كونهم في بلد أعدائهم لا أزهد فيهم، ولا أقلّهم ولا أفنيهم، ولا أفسخ عهدي معهم؛ لأنّي الله ربهم: ٤٥ وأذكر لهم عهد الأولين الذين أخرجتهم من بلد مصر بحضرة الاسم لأكون لهم إلها. أنا الله ربكم الصادق الوعد^(٨): ٤٦ هذه الرسوم والأحكام والدلائل التي جعلها الله بينه وبين بني إسرائيل على طور سيناء على يد موسى:

(١) أي يركعوا ويسقطوا.

(٢) أي مع كل ذلك أذهب معهم بالقراءة إذا اعترفوا بذنوبهم ولم يعودوا من طرقهم.

(٣) وأتى بهم إلى أرض أعداء آخرين.

(٤) أي حتى يخنع قلب أو حتى يكفّروا عن ذنوبهم في المحن.

(٥) ربي إبراهيم بن عزرا: وقال الجالون إن السبب في أن ينكر يعقوب في البداية لأن سنواته كلها في العهد.

(٦) أذكر لهم ولأرضهم.

(٧) الأرض التي هجرت منهم وأحصت سنوات الإبراء بكونها مقبرة منها وهم أحصوا ذنوبهم لأنهم مقتسوا أحكامي... كل هذا محاط بالأرض تذكر.

(٨) الذي يفى بوعد.

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ مر بنى إسرائيل وقل لهم: أى إنسان سوغ نذرا من النفوس لله فليقوم^(١): ٣ فيكون قيمة الذكر - من عشرين سنة إلى ستين سنة - خمسين مثقال فضة بمتقال القدس: ٤ وإن كانت أنثى فقيمتها ثلاثون مثقالا: ٥ وإن كان من ابن خمس سنين إلى عشرين؛ فقيمة الذكر عشرون مثقالا، والأنثى عشرة: ٦ وإن كان من ابن شهر إلى خمس سنين؛ فقيمة الذكر خمسة مثاقيل فضة، والأنثى ثلاثة مثاقيل: ٧ وإن كان من ستين سنة فصاعدا؛ فقيمة الذكر خمسة عشر مثقالا، والأنثى عشرة مثاقيل: ٨ وإن كان مهينا من القيمة؛ فليوقف بين يدي الإمام ويقومه حسب ما تنال يد النازر؛ كذلك يقومه الإمام: ٩ وإن كانت بهيمة تصلح، أو يقرب منها قربانا لله؛ فكل ما يجعل من ذلك لله يكون قدسا بعينه^(٢): ١٠ لا يبدله ولا يغيره جيذا بردي، ولا رديا بجيد، فإن غير بهيمة ببهيمة فقد صار هو وبديله قدسا: ١١ وإن كانت بهيمة نجسة، أو^(٣) ما لا يقرب منها قربانا لله فلتوقف بين يدي الإمام: ١٢ فيقومها الإمام على جودتها أو رداعتها، ويكون الواجب كما قوم الإمام: ١٣ وإن شاء فكاكها فليزد على القيمة خمسها: ١٤ وأى رجل أقدم

(١) رجل يقدم نذر نفوس للرب ويقدر.

(٢) بشدة، أى يبدلها.

(٣) وأضاف الجاؤون كلمة (أو) ليفصل بين النجسة وهى البهيمة التى ماتت أو أصبحت مخبوضة، وتلك التى لا تقرب وهى التى بها عيب دائم. انظر (تمورا ٣٢: ١) وفى ى لا توجد كلمة (أو).

بيته قدسا لله؛ فليقومه الإمام على جودته أو رداءته، وكما يقومه كذاك يجب:

١٥ فإن شاء المقدس فكاك منزله فليزد على قيمته خمسها ويكون له:

١٦ وإن أقدم رجل لله شيئا من ضيعة حوزة؛ فلنكن القيمة على قدر بذره؛ كل مئذنة من شعير خمسين مثقالا من فضة: ١٧ فإن أقدم ضيعته من سنة الإطلاق؛ فالقيمة ثابتة بحالها^(١): ١٨ فإن أقدمها بعد سنة الإطلاق؛ فليحسب له الإمام الدراهم^(٢) على قدر السنين الباقيات إلى سنة الإطلاق، وينقص من قيمته: ١٩ وإن شاء الرجل المقدس الضيعة أن يفتكها؛ فليزد على القيمة خمسها فتجب له: ٢٠ وإن لم يفتكها وباعها الأمين^(٣) لرجل آخر؛ فلا تفتك أبدا: ٢١ وتكون عند خروجها من يد المشتري في سنة الإطلاق قدسا لله كضياع الصوافي^(٤) وتصير للإمام: ٢٢ وإن أقدم لله ضيعة اشتراها وليست له بحوزة: ٢٣ فليحسب له الإمام تقسيط القيمة^(٥) من سنته إلى سنة الإطلاق، فيدفع القيمة في ذلك اليوم قدسا لله: ٢٤ وترجع الضيعة في سنة الإطلاق للبائع الذي اشتراها منه للذي له حوزة الأرض^(٦): ٢٥ وجميع قيمتك تكون بمثاقيل القدس؛ كل مثقال عشرون دانقا: ٢٦ وإما بكر يبكر لله من البهائم فلا يحتاج أن يقدسه إنسان؛ إن كان من الغنم والبقر فهو لله^(٧):

(١) القيمة تقم كما هي، أي يبقى خمسين فضة بدون تغيير.

(٢) وردت في النص الدراهم. (النقل)

(٣) أي الخازن كما جاءت في سفر.

(٤) خالصة لله. (النقل)

(٥) بخروجه من يد الأخذ.

(٦) أي القيمة المحددة الملزمة للدفع.

(٧) ربي موشيه بن نحما؛ ليس هناك ضرورة لتقدسه لأنه ثور أو شاة فإنه للرب من ذاته.

٢٧ وإن أقدس شيئاً من البهائم النجسة فليفده بقيمتها ويزد عليها خمسها، وإن لم يفتكها فليبيع بقيمته: ٢٨ وأما كل صواف يجعلها الإنسان لله من جميع ما له: من عبيد^(١) وبهائم وضيعة حوزة فلا يباع ولا يفتك، بل يكون من خواص الأقداس لله: ٢٩ وكل متلوف يستحق التلف^(٢) من الناس فلا يُقدي، بل يقتل قتلاً: ٣٠ وجميع عشور الأرض؛ من حبها، ومن ثمر الشجر فهو لله قدس: ٣١ وإن أفك رجل شيئاً من عشوره فليزد عليه خمس ثمنه: ٣٢ وجميع عشور البقر والغنم - ما يجوز تحت العصا - فالعاشر يكون قدساً لله: ٣٣ لا يفحص عنه بين جيد أو ردي ولا يغيره، فإن غيرَه فقد صار هو وبديله قدساً لله لا يفك: ٣٤ هذه الوصايا التي أمر بها موسى لبني إسرائيل؛ في جبل سيناء:

(١) رشى: من آدم مثلاً حرّم عبده وإماءه الكنعانيات.

(٢) كل من وجب عليهم الموت الذين حكمهم القتل. يبدو أنه وفقاً لراى الجازون ليس لهم فدية ولا قيمة على الرغم من أنه لم يكتمل حكمهم.

سفر العدد

١

١ وكَلَّمَ الله موسى في بَرِّيَّة سيناء في خباء المحضر؛ في اليوم الأول من الشهر الثاني من السنة الثانية لخروجهم من بلد مصر قائلا: ٢ ارفعوا جملة جماعة بنى إسرائيل - لعشائر وبيوت آبائهم - بإحصاء أسماء كل ذَكَر لجماعتهم: ٣ من ابن عشرين سنة فصاعدا؛ كل من يخرج إلى جيش بنى إسرائيل تحصيهم لجيوشهم^(١)، أنت وهارون: ٤ وليكن معكم رجل من كل سبط. وهذا الرجل هو رئيس بيت أبيه: ٥ وهذه أسماء الرجال الذين يقومون معكم: من رأوبين أليصور بن شديئور: ٦ ومن شمعون شلومئيل بن صوريشداى: ٧ ومن يهوذا نحشون بن عميناداب: ٨ ومن يساكر نتنائيل بن صوغر: ٩ ومن زبولون إلياب بن حيلون: ١٠ ومن بنى يوسف: فمن إفرايم إليشمع بن عميهود، ومن منسى جملينيل بن فدهصور: ١١ ومن بنيامين أبيدان بن جدعونى: ١٢ ومن دان أحيعزر بن عميشداى: ١٣ ومن آشير فجعينيل بن عكرن: ١٤ ومن جاد إلياساف بن دعوئيل: ١٥ ومن نفتالى أحيرع بن عينن: ١٦ هؤلاء دعاة الجماعة أشراف أسباط آبائهم، وهم رؤساء ألوف بنى إسرائيل: ١٧ فأخذ موسى وهارون هؤلاء الرجال الذين شرحت

(١) فى ق: لا توجد كلمة "لجيوشهم".

أسمائهم^(١): ١٨ وجوئوا جميع الجماعة فى اليوم الأول فى الشهر الثانى، فتنسبوا^(٢) لعشائريهم وبيوت آبائهم بإحصاء الأسماء؛ من ابن عشرين سنة فصاعدا لجماعهم: ١٩ كما أمر الله موسى عذهم فى برية سيناء: ٢٠ فكان بنو رأوبين بكر إسرائيل؛ تاليدهم لعشائريهم لبيوت آبائهم بإحصاء أسماء لجماعهم - كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدا كل من يخرج فى جيوشهم: ٢١ والمعددون كذلك منهم ستة وأربعون ألفا وخمس مائة: ٢٢ والمعددون كذلك من بنى شمعون؛ تاليدهم لعشائريهم لبيوت آبائهم بإحصاء أسماء لجماعهم، كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٢٣ والمعددون لسبط شمعون تسعة وخمسون ألفا وثلاث مائة: ٢٤ والمعددون كذلك من بنى جاد؛ تاليدهم لعشائريهم لبيوت آبائهم - بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا - كل خارج جيشه: ٢٥ والمعددون لسبط جاد خمسة وأربعون ألفا وست مائة وخمسون: ٢٦ والمعددون كذلك من بنى يهوذا؛ تاليدهم لعشائريهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٢٧ والمعددون لسبط يهوذا أربعة وسبعون ألفا وست مائة: ٢٨ والمعددون كذلك من بنى يساكر؛ تاليدهم لعشائريهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٢٩ والمعددون لسبط يساكر أربعة وخمسون ألفا وأربع مائة: ٣٠ والمعددون كذلك من بنى زبولون؛ تاليدهم

(١) ربي إبراهيم بن عزرا: إنهم مفسرون.

(٢) أى لترون نسبتهم إلى أى قبيلة هم.

لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣١ والمعدودون لسبط زبولون سبعة وخمسون ألفا وأربع مائة: ٣٢ والمعدودون كذلك من يوسف: فمن إفرايم؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣٣ والمعدودون لسبط إفرايم أربعون ألفا وخمس مائة: ٣٤ والمعدودون كذلك من بني منسى؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣٥ والمعدودون لسبط منسى اثنان وثلاثون ألفا ومائتان: ٣٦ والمعدودون كذلك من بني بنيامين؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣٧ والمعدودون لسبط بنيامين خمسة وثلاثون ألفا؛ أربع مائة: ٣٨ والمعدودون كذلك من بني دان؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٣٩ والمعدودون من سبط دان اثنان وستون ألفا وسبع مائة: ٤٠ والمعدودون كذلك من بني آشير؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٤١ والمعدودون لسبط آشير واحد وأربعون ألفا وخمس مائة: ٤٢ والمعدودون كذلك من بني نفتالي؛ تاليدهم لعشائرهم لبيوت آبائهم، بإحصاء أسماء من ابن عشرين سنة فصاعدا، كل خارج جيشه: ٤٣ والمعدودون لسبط نفتالي ثلاث وخمسون ألفا وأربع مائة: ٤٤ هؤلاء المعدودون الذين عدّهم موسى وهارون وأشراف بني إسرائيل الاثنى عشر رجلا؛ كل واحد منهم شريف بيت آبائه^(١): ٤٥ وكان من عدّة سنهم منسوباً

(١) كل واحد منهم رئيس لبيت آبائه.

إلى بيت أبيه؛ من ابن عشرين سنة فصاعدا^(١) كل من يخرج فى جيوشهم: ٤٦ فذلك جملة عددهم^(٢) ست مائة ألف وثلاث آلاف وخمس مائة وخمسون: ٤٧ ثم كلم الله موسى قائلا: ٤٩ أما سبط لاوى لا تعدّه، ولا ترفع جملتهم فى ما بين بنى إسرائيل: ٥٠ وأنت فوكل اللاويين على مسكن الشهادة، وعلى جميع أنيته وجميع ما له؛ فهم يحملون المسكن وجميع أنيته، وهم يخدمونه، وحواليه ينزلون: ٥١ وفى رحيله يفصلوه اللاويون، وفى نزوله ينصبوه اللاويون، وأى أجنبى تقدّم إلى ذلك فليقتل: ٥٢ وينزلوا بنى إسرائيل كل سبط فى عسكره^(٣)؛ فى مركزه^(٤) على جيوشهم: ٥٣ واللاويون ينزلون حوالى مسكن الشهادة؛ لئلا يكون سخط على جماعة بنى إسرائيل ويحفظون اللاويون ما استحفظهم من ذلك: ٥٤ فصنع بنو إسرائيل بجميع ما أمر الله موسى:

٢

١ ثم كلم الله موسى وهارون قائلا: ٢ كل سبط فى مركزه بعلامات لبيوت آبائهم ينزل بنو إسرائيل؛ هذا خباء المحضر وهؤلاء^(٥) ينزلون:

(١) وليكن من أحصى منهم منتسبا لبيت أبيه من ابن عشرين سنة فصاعدا، أى لم يحصى لبيت أبيه فقط من هو ابن عشرين فصاعدا. انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٢) وهذا كل عددهم.

(٣) كل قبيلة فى عسكرها؛ انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٤) "المركز" باللغة العربية هى النقطة الوسطى داخل الدائرة ونسخها الجاؤون هكذا فى كل موضع بكلمة "راية" أى موضع الراية.

(٥) أمام خيمة الاجتماع وحولها.

٣ والنازلون في المشرق^(١) مركز عسكر بنى يهوذا لجيوشهم، وشريفهم نحشون بن عميناداب: ٤ وعدد جيشه أربعة وسبعون ألفا وست مائة: ٥ والنازلون إلى جانبه^(٢) سبط يساكر، وشريفهم نتائيل بن صوغر: ٦ وعدد جيشه أربعة وخمسون ألفا وأربع مائة: ٧ وإلى جانب سبط زبولون، وشريفهم إلياب بن حيلون: ٨ وعدد جيشه سبعة وخمسون ألفا وأربع مائة: ٩ فذلك جميع عدد عسكر يهوذا: مائة وثمانين ألفا وست آلاف وأربع مائة لجيوشهم، وهم أولا يرحلون: ١٠ معسكر عسكر رأوبين في الجنوب لجيوشهم، وشريفهم أليصور بن شديثور: ١١ وعدد جيشه ست وأربعون ألفا وخمس مائة: ١٢ والنازلون إلى جانبه سبط شمعون، وشريفهم شلومئيل بن صوريثداي: ١٣ وعدد جيشه تسعة وخمسون ألفا وثلاث مائة: ١٤ وإلى جانبه سبط جاد، وشريفهم ألياساف بن رعوثيل: ١٥ وعدد جيشه خمسة وأربعون ألفا وست مائة وخمسون: ١٦ فذلك جميع عدد عسكر رأوبين: مائة وأحد وخمسون ألفا وأربع مائة وخمسون لجيوشهم، يرحلون ثانيهم^(٣): ١٧ ويرحل خباء المحضر عسكر اللاويين في وسط العساكر^(٤)، وكما هم ينزلون كذا يرحلون؛ كل فريق^(٥) في مكانه ومركزه: ١٨ ومركز عسكر إفرايم لجيوشهم في المغرب، وشريفهم إفرايم أليشمع بن عميهود: ١٩ وعدد جيشه أربعون ألفا وخمس مائة: ٢٠ وإلى جانبه سبط منسى، وشريفهم

(١) الجازون لم ينسخ كلمة "إلى الأمام".

(٢) من جانبه.

(٣) أي ثانية بالنسبة إلى المرتحلين أولا. تم النسخ كأنما مكتوب مرتين بالفتحة الطويلة تحت الياء.

(٤) أي هدايا إسرائيل. انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٥) كل فريق وفريق في مكانه ورايته. انظر ربي أبراهام بن عزرا.

جملئيل بن فدهصور: ٢١ وعدد جيشه ثلاثون واثنان ألفا ومائتان: وإلى جانبه سبط بنيامين، وشريفهم أبيدان بن جدعوني: ٢٣ وعدد جيشه ثلاثون وخمسة ألفا وأربع مائة: ٢٤ كذلك جميع عسكر إفرام: مائة ألفا وثمانية الآلاف ومائة لجيوشهم، ويرحلون ثالثا: ٢٥ ومركز عسكر دان في الشمال لجيوشهم، وشريفهم أحيعزر بن عميشداي: ٢٦ وعدد جيشه اثنان وستون ألفا وسبع مائة: ٢٧ وإلى جانبه سبط آشير، وشريفهم فجعيئيل بن عكرن: ٢٨ وعدد جيشه أحد وأربعون ألفا وخمس مائة: ٢٩ وإلى جانبه سبط نفتالي، وشريفهم أحيرع بن عينن: ٣٠ وعدد جيشه ثلاثة وخمسون ألفا وست مائة، ويرحلون أخيرا لجيوشهم: ٣٢ هؤلاء معدودو بنى إسرائيل لبيوت آبائهم؛ جملة عدد العساكر لجيوشهم ست مائة ألفا وثلاثة آلاف وخمس مائة وخمسون: ٣٣ واللاويون لم يحصوا في جملة بنى إسرائيل؛ كما أمر الله موسى: ٣٤ ثم صنعوا بنو إسرائيل جميع ما أمر الله موسى، كذاك نزلوا في مراكزهم، وكذاك رحلوا كل سبط لعشائره على بيوت آبائهم:

٣

١ وهذه نسبة هارون وموسى؛ وقت خاطب الله موسى في برية سيناء^(١): ٢ وهذه أسماء بنى هارون: ناداب البكر، وأبيهو، وألعازار، وإيثامار: ٣ هذه أسماء بنى هارون؛ الأئمة الممسوحين، الذين كمل واجبهم للإمامة: ٤ ومات ناداب وأبيهو بين يدي الله بما قربا نارا غريبة بين يدي الله

(١) في "صحراء سيناء" كما هو مكتوب أدناه في فقرة ١٤. وانظر ما كتب ربي إبراهيم بن عزرا على النحو التالي: هنا كانت تواريخ هارون وموسى في صحراء سيناء عندما كانوا في جبل سيناء.

فى برية سيناء، ولم يكن لهما بنون، وأمّ ألعازار وإيثامار بحضرة هارون أبيهما: ٥ فكلم الله موسى قائلا: ٦ قدس سبط لاوى، وأوقفهم بين يدي هارون الإمام فيخدموه: ٧ ويحفظوا مَحَقَّظَه ومَحَفَظَ الجماعة بين يدي خباء المحضر، ويخدموا خدمة المسكن: ٨ ويحفظوا جميع خباء المحضر، ومحفظ بنى إسرائيل، ويخدموا خدمة المسكن: ٩ وادفع اللاويين إلى هارون وبنيه؛ مُسَلِّمُونَ مُعْطَوْنَ له هم من بنى إسرائيل: ١٠ ووكل هارون وبنيه على أن يحفظوا إمامتهم، وأى أجنبى تقدّم إليها فليقتل: ١١ ثم كلم الله موسى قائلا: ١٢ فإننى قد شرفت^(١) اللاويين: ١٣ كما كان لى كل بكر فى يوم أهلكت فى بلد مصر، أقدست لى كل بكر فيما بين بنى إسرائيل؛ من إنسان إلى بهيمة كذاك يصير لى هؤلاء. أنا الله شرفتهم^(٢) ١٤ ثم كلم الله موسى فى برية سيناء قائلا: ١٥ عدّ بنى لاوى لبيوت آبائهم وعشائركم؛ كل ذكر من ابن عشر فصاعدا تعدّهم: ١٦ فعدهم موسى على قول الله كما أمر: ١٧ فهؤلاء كانوا بنو لاوى بأسمائهم: جرشون، وقهات، ومرارى: ١٨ وهذه أسماء بنى جرشون لعشائركم: لِبْنَى، وشِمْعَى: ١٩ وبنو قهات لعشائركم: عِمرام، ويصهار، وحبرون، وعزئيل: ٢٠ وبنو مرارى لعشائركم: مَحَلَى ومُوشَى؛ هذه عشائر اللاويين لبيوت آبائهم: ٢١ لجرشون عشيرة لبْنَى، وعشيرة شِمْعَى هذه عشائركم. ٢٢ عددهم - بإحصاء كل ذكر من ابن شهر فصاعدا - سبعة آلاف وخمس مائة: ٢٣ وعشائركم ينزلون وراء المسكن فى المغرب: ٢٤ وشريفهم إلياساف بن لائيل: ٢٥ وحفظهم من خباء المحضر:

(١) "اخترت اللاويين" كما فى تفسير ربى أبراهام بن عزرا: مكانة عظيمة للاويين.

(٢) هكذا يكون لى هؤلاء (اللاويين) أنا الرب اخترتهم.

المسكن، والخباء وغشائه، وستر باب خباء المحضر: ٢٦ وقلوع الصرادر
 وستر بابيه الذى على المسكن، والمذبح مستديرا، وأطنايها وسائر حذقتها:
 ٢٧ ولقها: عشيرة عمرا، وعشيرة يصهار، وعشيرة حبرون، وعشيرة
 عزئيل؛ هذه عشائر قها: ٢٨ بإحصاء كل ذكر - من ابن شهر فصاعدا -
 ثمانية آلاف وست مائة، حافظو محفظ القدس: ٢٩ وعشائرهم ينزلون إلى
 جانب المسكن فى الجنوب: ٣٠ وشریفهم إليصافان بن عزئيل: ٣١ وحفظهم:
 الصندوق، والمائدة، والمنارة، والمذابح، وأنية القدس التى يستخدمون بها،
 والستر وجميع خدمته: ٣٢ وشریف أشراف اللاويين إلغازار بن هارون
 الإمام؛ موكل بحافضى محفظ القدس^(١): ٣٣ ولمرارى: عشيرة محلى،
 وعشيرته موسى؛ هذه عشائره^(٢): ٣٤ وعددهم - بإحصاء كل ذكر من ابن
 شهر فصاعدا - ستة آلاف ومائتين: ٣٥ وشریفهم صوريئيل بن أبيحاييل،
 وينزلون إلى جانب المسكن فى الشمال: ٣٦ ووكالة حفظ بنى مرارى: تخاتج
 المسكن وأمهاده وعمده وقواعده، وكل أنيته وخدمته: ٣٧ وعمد الصرادر
 مستديرا، وقواعدها وأوتادها وأطنايها: ٣٨ والنازلون بين يدي المسكن -
 بين يدي خباء المحضر فى المشرق^(٣) - موسى وهارون وأبناءه حافظوا
 محفظ المقدس^(٤) ومحفظ بنى إسرائيل، وأى أجنبى تقدّم إلى ذلك فليقتل:
 ٣٩ فذلك جميع عدد اللاويين الذين عدّهم موسى وهارون على قول الله
 لعشائره؛ كل ذكر من ابن شهر فصاعدا اثنان وعشرون ألفا: ٤٠ ثم قال الله

(١) مهيمنا على حراس حراسة القدس.

(٢) فى التفسير: هاتان العشيرتان = تلك هى عائلتيه.

(٣) أيضا هنا لم ينسخ الجازون كلمة قدماه - أى إلى الشرق - انظر أعلاه ٢: ٣.

(٤) فى التفسير: المسكن.

لموسى: عدّ كل بكر ذكر من بنى إسرائيل؛ من ابن شهر فصاعدا، وارفع إحصاء أسمائهم: ٤١ وخذ لى اللاويين - أنا الله شرفتهم - بدل كل بكر من بنى إسرائيل، وبهائم اللاويين بدل كل بكر من بهائم بنى إسرائيل: ٤٢ فعّد موسى كما أمره الله به كل بكر فى بنى إسرائيل: ٤٣ فكان كل بكر بإحصاء أسمائهم كذلك اثنين وعشرين ألفا ومائتين وثلاثة وسبعين: ٤٤ ثم كلم الله موسى قائلا: ٤٥ خذ اللاويين بدل كل بكر من بنى إسرائيل، وبهائم اللاويين بدل بهائمهم فيصيروا لى؛ أنا الله شرفتهم: ٤٦ وأما فداء^(١) المائتين والثلاثة والسبعين الزائدين على اللاويين من بكور بنى إسرائيل: ٤٧ فخذ خمسة مثاقيل لكل جمجمة منهم؛ بمثقال القدس كل مثقال عشرون دانقا: ٤٨ وادفع الفضة لهارون وبنيه فداء الفاضلين عليهم: ٤٩ فأخذ موسى فضة الفداء من الزائدين على فداء اللاويين: ٥٠ من بكور بنى إسرائيل أخذ تلك الفضة؛ وهى ألف وثلاث مائة وخمسة وستون مثقالا بمثقال القدس: ٥١ ودفعها إلى هارون وبنيه على قول الله كما أمره:

٤

١ ثم كلم الله موسى وهارون قائلا: ٢ ارفعا جملة بنى قهات من بين بنى لاوى لعشائرتهم وبيوت آبائهم: ٣ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى خمسين سنة؛ كل من يدخل للجيش ليعمل صناعة فى خباء المحضر: ٤ وهذه خدمة بنى قهات فى خباء المحضر خاص الأقداس: ٥ ويدخل هارون وبنوه

(١) "وفدية" هكذا ترجم أونقلوس.

عند رحيل العسكر فيهيئوا^(١) السجف المستور، ويغطون به صندوق الشهادة: ٦ ويجعلوا عليه غشاء جلود دارش، ويبسطوا ثوبا جملته أسمانجون فوقه، ويصلحوا أقوابه: ٧ وعلى المائدة الموجهة يبسطوا ثوب أسمانجون، ويجعلوا عليها القصاع والدروج والملاعق ومداهن الستر^(٢)، والخبز الدائم يكون عليها: ٨ ويبسطوا عليها ثوب صبغ قرمز، ويغطوها بغشاء جلود دارش، ويصلحوا أقوابها: ٩ وليأخذوا ثوب أسمانجون فيغطوا به منارة الإضاءة وسرجها وكلاباتها ومجامرها، وجميع أنية دهنها التي يخدمونها بها: ١٠ ويجعلوها وجميع أنيتها في غشاء دارش، ويصنعوا ذلك على الدهق: ١١ وعلى مذابح الذهب فليبسطوا ثوب أسمانجون، ويغطوه بغشاء جلود دارش، ويصلحوا أقوابها: ١٢ وليأخذوا جميع أنية الخدمة التي يخدمون بها في القدس، فيجعلوها في ثوب أسمانجون، ويغطوها بغشاء جلود دارش، ويصنعوها على الدهق: ١٣ ويرمدوا المذبح ويبسطوا عليه ثوب أرجوان: ١٤ ويجعلوا عليه غشاء جلود دارش، ويصلحوا أقوابه^(٣): ١٥ فإذا فرغ هارون من تغطية القدس وجميع أنيته عند رحيل العسكر، فبعد ذلك يدخل بنو قهات ويحملوها ولا يدنوا من القدس فيهلكون؛ هذه صفة حمل بنى قهات^(٤) بخباء المحضر: ١٦ ووكالة إلغازار ابن هارون الإمام: دهن الإضاءة، وبخور الصموغ، والبرّ الدائم، ودهن المسح؛ فذلك وكالة المسكن وجميع ما فيه من قدس وأنية: ١٧ ثم كلم الله موسى وهارون تكليما: ١٨ لا تقطعا

(١) فيهيئوا.

(٢) الغطاء؛ وهذا رأى رشى من تغطية.

(٣) فى التفسير: دهوقها وهى لغة من دقل أى قضيب.

(٤) هكذا حكم حمل بنى قهات.

عشائر سبط قهات^(١) من بين اللاويين: ١٩ بل اصنعا لهم هذه الخلعة حتى يحيا ولا يهلكوا بدنوهم إلى خاص الأقداس، يدخل هارون وبنوه ويولونهم كل فريق على خدمته وحمله: ٢٠ ولا يدخلوا فينظروا عند تغطية^(٢) القدس فيهلكون: ٢١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢٢ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة تعدهم؛ كل من يدخل لخدمة خباء المحضر^(٣): ٢٤ وهذه خدمة عشائر جرشون لخدمة ولحمل: ٢٥ ويحملوا شقاق المسكن وخباء المحضر وغشائه، وغشاء الداراش الذى عليه من فوق، وستر باب خباء المحضر: ٢٦ وقلوع الصرادق وستر باب^(٤) التى على المسكن والمذبح مستديرا وأطنايها، وسائر أنية خدمتها، وكل ما يصلح لها هم يخدمون: ٢٧ على قول هارون وبنيه يكون جميع خدمة بنى جرشون؛ من حملهم وجميع عملهم وعدوا عليهم بحفظ جميع حملهم: ٢٨ هذه خدمة عشائر جرشون فى خباء المحضر وحفظها على يد إيتامار ابن هارون الإمام: ٢٩ وبنو مرارى لعشائرهم وبيوت آبائهم تعدهم: ٣٠ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة؛ كل من يدخل للجيش لخدمة خباء المحضر: ٣١ وهذا حفظ حملهم وجميع عملهم فى خباء المحضر؛ تخاتج المسكن وأمهاجه وعمده وقواعده، وعمد الصرادق مستديرا وقواعدها وأوتادها وأطنايها وجميع أنيتها وسائر أعمالها، وعدوا بأسماء جميع أنيته حفظ حملهم: ٣٣ هذه خدمة بنى مرارى فى خباء المحضر؛ على يد إيتامار ابن

(١) عائلات سبط قهات.

(٢) ربي أبراهام بن عزرا: كغطاء.

(٣) كل من يأتى للجيش لتهيئة خيمة الاجتماع.

(٤) هذا غطاء باب.

هارون الإمام: ٢٤ فعَدَّ موسى وهارون وأشراف الجماعة بنى قهات لعشائره لبيوت آبائهم: ٣٥ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة؛ كل من يدخل للجيش لخدمة خباء المحضر: ٣٦ وكان عددهم لعشائره ألفين وسبع مائة وخمسين: ٣٧ هؤلاء عدد عشائر قهات؛ كل من يخدم فى خباء المحضر الذى عَدَّ موسى وهارون على قول الله بيد موسى: ٣٨ وعدد بنى جرشون لعشائره ولبيوت آبائهم: ٣٩ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة؛ كل من دخل للجيش للخدمة فى خباء المحضر: ٤٠ وكان عددهم - لعشائره لبيوت آبائهم - ألفين وست مائة وثلاثين: ٤١ هؤلاء معدود عشائر بنى جرشون؛ كل من خدم فى خباء المحضر الذى عَدَّ موسى وهارون على قول الله: ٤٢ وعدد عشائر بنى مرارى لعشائره لبيوت آبائهم: ٤٣ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة؛ كل من دخل للجيش للخدمة فى خباء المحضر: ٤٤ وكان عددهم لعشائره ثلاث آلاف ومائتين: ٤٥ هؤلاء معدود عشائر بنى مرارى الذين عَدَّ موسى وهارون؛ على قول الله بيد موسى: ٤٦ وجميع المعدودين الذين عَدَّ موسى وهارون وأشراف إسرائيل اللاويين لعشائره ولبيوت آبائهم: ٤٧ من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة؛ كل من دخل لىخدم خدمة عمل وخدمة الحمل فى خباء المحضر: ٤٨ وكان عددهم ثمانية آلاف وخمس مائة وثمانين: ٤٩ على قول الله عَدَّهُم موسى؛ كل فريق فى عمله وحمله وعدده كما أمر الله موسى^(١):

(١) بناء على ذلك أحصاهم موسى كل جماعة وجماعة بخصوص عمله وحمله وعدده عندما أمره يهوه بذلك.

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ مر بني إسرائيل بأن ينفوا من العسكر كل أبرص، وكل ذائب، وكل نجس لميت: ٣ من ذكر إلى أنثى تنفواهم إلى خارج العسكر، ولا ينجسوا عسكرهم الذى أنا ساكن فيما بينهم: ٤ فصنعوا كذاك بنو إسرائيل ونفواهم إلى خارج العسكر؛ كما أمر الله موسى كذاك صنعوا بنو إسرائيل: ٥ ثم كلم الله موسى قائلا: ٦ قل لبني إسرائيل: أى رجل أو امرأة يصنع شيئا من خطايا الناس، فينكث نكثا بالله^(١) فيأثم: ٧ ثم يقر بخطيئته التى صنعها فليرد الظلامة برأسها، وخمسها يزيد عليها ويدفعها إلى من ظلمه: ٨ وإن لم يكن للمظلوم ولى لترد الظلامة عليه؛ فلنكن الظلامة المردودة لله وهى للإمام^(٢) سوى كبش الغفران ويستغفر به عنه: ٩ وكل ربيعة من جميع أقداس بني إسرائيل؛ فلاى إمام دفعوها فهى له^(٣) ١٠ وكل أمر أقداس إليه لأى إمام دفعها كانت له^(٤) ثم كلم الله موسى قائلا: ١٢ مر بني إسرائيل وقل لهم: أى رجل جاءت زوجته فخانت خيانة: ١٣ بأن ضاجعت رجل مضاجعة أنسال - وخفى ذلك عن زوجها - وانسرت وهى نجسة، وشاهد ليس عليها وهى لم تقهر^(٥): ١٤ وخطر بباله رأى غيره؛ فيغار عليها وهى نجسة

(١) بعهد الله = عهد يهو.

(٢) هناك حيث قال يهو مضمونه للكاهن.

(٣) وسيكون لأى كاهن يعطيه له.

(٤) وكل رجل فى يده إعطاء الأمر بخصوص أقداسه لأى كاهن يعطون له.

(٥) وهى لم تغتصب؛ انظر سفرا ورشى. باستثناء الاغتصاب، لكن فى التفسير الصياغة تضبط.

أو غير نجسة^(١): ١٥ فليأت ذلك الرجل بزوجه إلى الإمام، ويأت بقرانها معها^(٢) عشر وية من دقيق الشعير، لا يصب عليه دهنا ولا يجعل فوقه لبانا؛ لأنه قربان الغيرة قربان الذكر يذكر بالذنوب: ١٦ فيقدمها الإمام ويوقفها^(٣) بين يدي الله: ١٧ ويأخذ الإمام من الماء المقدس في أنية خزف، ومن التراب الذي يكون في عرصة المسكن يأخذ ويلقى في الماء: ١٨ ويوقفها الإمام بين يدي الله ويكشف رأسها، ويجعل على يديها قربان الذكر قربان الغيرة، فليمسك في يده الماء المر^(٤) اللاعن: ١٩ ويحلفها الإمام ويقول لها: إن كان لم يضاجعك رجل، ولم تحدى إلى نجاسة غير زوجك فابرنى من هذا الماء المر اللاعن: ٢٠ وإن كنت حدثت إلى غير زوجك وتنجست به، وجعل غيره فيك مضاجعته: ٢١ ويحلف الإمام المرأة بيمين الحرج ويقول لها: يجعلك الله مسبة ويمينا^(٥) في ما بين قومك بما يجعل وركك ساقطة، وبطنك وارقة: ٢٢ وذلك إذا صار هذا الماء اللاعن في أمعائك؛ فيرم البطن، ويسقط الورك، وتقول المرأة آمين آمين: ٢٣ ويكتب الإمام هذه اللعنات في كتاب، ويمحوه بالماء المر: ٢٤ ويسقيها الماء المر اللاعن، فيستحيل فيها مرًا: ٢٥ ويأخذ من يدها قربان الغيرة، ويحركه بين يدي الله ويقدمه إلى المذبح: ٢٦ ويقبض منه فيحه ويقتره على المذبح،

(١) اختصر الجاؤون المضمون وفقا لمنهجه.

(٢) روى إبراهيم بن عزرا: معها أو من أجلها.

(٣) أى الزوجة. انظر سفرا وسوطا ص ٨. وليست كما فسر روى إبراهيم بن عزرا.

(٤) فى ق: كلمة "المر".

(٥) للعار وللقسم.

وبعد ذلك يسقيها الماء: ٢٧ فإذا سقاها فإن كانت قد تتجست وخانت زوجها
 خيانة استحال فيها مرآ: فورم بطنها، وسقطت وركها، وصارت مسبّة فيما
 بين قومها: ٢٨ وإن كانت لم تتجس؛ بل هي طاهرة برأت وحملت حملاً:
 ٢٩ هذه شريعة الغيرة في أن تحيد امرأة عن زوجها فتتجس: ٣٠ أو رجل
 يخطر بباله رأى غيرة فيغار على زوجته؛ فليوقفها بين يدي الله، ويصنع بها
 الإمام ما في هذه الشريعة: ٣١ حتى يبرأ الرجل من الوزر تحمل وزرها:

٦

١ وكلم الله موسى قائلاً: ٢ مر بني إسرائيل وقل لهم: أي رجل
 أو امرأة سوّغ^(١) نذر نسك لينسك لربه: ٣ فمن الخمر والمسكر منه يتنسك؛
 حتى كل خمر وكل مسكر منه لا يشرب، وكل نقيع^(٢) العنب لا يشربه، وعنبا
 رطبا ويابسا لا يأكل: ٤ وطول أيام نسكه لا يمرّ حالق على رأسه، إلى أن
 تتم الأيام التي تنسكها الله يكون مقدسا ويربى فرع شعر رأسه: ٦ وطول أيام
 نسكه الله إلى حضرة ميّت^(٣) لا يدخل: ٧ حتى أبوه وأمه وأخوه وأخته
 لا يتنجس بهم في موتهم؛ لأن نسك ربه عليه: ٨ كذلك طول أيام نسكه مقدسا
 يكون لله: ٩ فإن مات معه ميّت بغتة أو غفلة^(٤) فقد قطع أول^(٥) نسكه؛ فليحلق

(١) انظر اللاويين ٢٢: ٢١.

(٢) كلمة خادم هي من الكلمات السبعين التي فسرهما الجاؤون من لغة المشنا. انظر أجوبة دوناش الملامة
 ٥٩ وربى إبراهيم بن عزرا فسرهما كالجاؤون.

(٣) أي لا يدخل أيضا في خيمة الميت.

(٤) رشي: الاغتصاب مفاجأة والخطأ غفلة.

(٥) انقطعت بداية نسكه وكذلك ترجمها في بعد (١٢).

رأسه فى يوم طهره، وذلك فى اليوم السابع يحلقه: ١٠ وفى اليوم الثامن يأت بشفنينين أو فرخى حمام إلى الإمام؛ إلى باب خباء المحضر: ١١ ويعمل الإمام أحدهما زكاة والآخر صعيدة، ويستغفر مما أخطأ فى أمر ميت^(١)، ويقّس رأسه فى ذلك اليوم: ١٢ ويتنكسك لله أيام نسكه، ويأت بحمل ابن سنته لقربان الإثم، والأيام الأوائل تسقط لما انقطع نسكه: ١٣ وهذه شريعة الناسك؛ فى يوم كمال أيام نسكه يأتى به^(٢) إلى باب خباء المحضر: ١٤ فينقرب قربانه لله حملا ابن سنته صحيحا للصعيدة ورحلة ابنة سنتها صحيحة للزكاة، وكبشا صحيحا لذبح السلامة: ١٥ وسلّة فطير جرادق فطير^(٣) ملتوتة بدهن، ورقاق فطير ممسوحة بدهن، والبرّ والمزاج الذى معها: ١٧ والكبش يصنعه ذبح السلامة لله مع سلّة الفطير، ثم يصنع البرّ والمزاج الذى معها، ويحلق الناسك عند باب خباء المحضر شعر رأسه^(٤)، ويأخذه ويلقيه على النار التى تحت ذبح السلامة: ١٩ ويأخذ الإمام الذراع مذبوحة من ذلك الكبش، وحروقة واحدة، ورقاقة واحدة من سلّة الفطير، ويضع ذلك كفى الناسك بعد حلقه شعره^(٥): ٢٠ ويحرك الجميع تحريكا بين يدي الله، وليكن قدسا للإمام مع قضّ التحريك وساق الرفيعة، وبعد ذلك يشرب الناسك خمرا: ٢١ هذه شريعة الناسك الذى ينذر قربانه لله عن نسكه سوى ما تناله يده، وليكن ذلك

(١) الذى أخطأ بشأن الميت انظر رشى.

(٢) ربي شموئيل بن مناحيم: أسلس قربانه. وفى ي وفى التصدير: بها = إياهن، أى كل ما يتم.

(٣) هكذا هى فى كل الصيغ التى أماننا ونسخ أقراص فطائر بدلا من سميد فطائر.

(٤) وحلق الناسك عند باب خيمة الاجتماع شعره.

(٥) بعد حلقه شعره.

بمقدار مدة نسكه يضمه إلى شريعة النسك^(١): ٢٢ ثم كلم الله موسى قائلا:
 ٢٣ مر هارون وبنيه وقُل لهم: خذوا فباركوا بنى إسرائيل مقولا لهم^(٢):
 ٢٤ وباركك الله ويحفظك: ٢٥ ويضيء بنور وجهه عليك ويروؤفك: ٢٦
 ويقبل بقصده^(٣) إليك، ويصير لك السلام: ٢٧ فيتلوا^(٤) اسمى على بنى
 إسرائيل، وأنا أبارك فيهم:

٧

١ ولما كان فى يوم فرغ موسى من نصب المسكن مسحه وقَدَّسه
 وجميع أنيته، والمذبح وجميع أنيته مسحها وقَدَّسها: ٢ وقرب أشراف بنى
 إسرائيل رؤساء بيوت آبائهم - الذين هم رؤساء الأسباط - وهم الحاضرون
 على عددهم: ٣ فأتوا بقربانهم لله ست عجل مضيئة^(٥)، واثنى عشر ثورا؛
 عجلة لكل شريفين وثور لكل واحد، فقدموها بين يدي المسكن: ٤ فقال الله
 لموسى قائلا: ٥ خذ منهم تكون لخدمة خباء المحضر، وادفعها إلى كل فريق

(١) هذه شريعة الناسك وقربانه ليهوه على نذره ... ويكون هذا وفقا لنسبة أيام نذره التى سيضيفها إلى
 شريعة النسك. انظر رشى.

(٢) أى البركة التى قيلت لبنى إسرائيل ويحتمل أنها قيلت لهارون وبنيه.

(٣) ويقبلها برضا، انظر: الأمانات ص ٩٧. وانظر تفسير هذه الفقرة عند إبراهيم بن عزرا.

(٤) ويثاقون باسمى. انظر رشى.

(٥) "ذوات ترابيس حديدية" وربما يكون مقصد الجاؤون يرجع إلى قول الأخبار فى كتابي: لا توجد عربة
 إلا وفقا للطقوس التى لم تكن أبدا ناقصة. وفقا لطريقة الجاؤون فقد اختار كلمة عربية شبيهة بالكلمة
 العربية. وفى ترجمة يوناتان: مرتبة ومنظمة.

من اللاويين حسب خدمتهم: ٦ فأخذ موسى العجل والبقر فدفعها إلى اللاويين: ٧ عجلتين وأربع بقرات لبنى جرشون حسب خدمتهم: ٨ وأربعة عجول^(١) وثمان بقرات دفع لبنى مراري حسب خدمتهم، والجميع على يد إيثامار^(٢) ابن هارون الإمام: ٩ ولبنى قهات لم يدفع شيئا؛ لأن خدمة القدس عليهم، وإنما يحملونه على أكتافهم: ١٠ ولما قَرَّب الأشراف دشن المذبح في يوم مسحه، وقَتَمُوا قرايبنهم بين يدي المذبح: ١١ قال الله لموسى: شريف واحد في كل يوم يَقَرَّب قربانه دشنا للمذبح: ١٢ فكان المقَرَّب في اليوم الأول قربانه نحشون بن عميناداب من سبط يهوذا: ١٣ وكان قربانه قصعة من فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب^(٣) فضة وزنه سبعون مثقالا بمِثقال القدس^(٤)، كلاهما مطلوان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ١٤ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءة بخورا: ١٥ وثورا من البقر وكبشا وحملا ابن سنة للصعيدة: ١٦ وعتودا من الماعز للذكاة: ١٧ ولذبح السلامة بقرتين وخمسة كباش وخمسة عتدان وخمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان نحشون بن عميناداب: ١٨ في اليوم الثاني قَرَّب نتنائيل بن صوهر شريف يساكر: ١٩ قَرَّب قربانه قصعة من فضة وزنها ثلاثون ومائة مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٢٠ ودرجا^(٥)

(١) وردت في النص أربع عجل. (الناقل)

(٢) وكل شيء بجانب إيثامار.

(٣) بناء من الفضة. (الناقل)

(٤) لم ينقل بمِثقال القدس إلا في اليوم الأول.

(٥) كَفَّة. (الناقل)

من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٢١ وثورا من البقر، وكبشا،
 وحمل ابن سنّته للصعيدة: ٢٢ وعتودا من الماعز للذكاة: ٢٣ ولذبح السلامة
 بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان
 نثنائيل بن صوعر: ٢٤ فى اليوم الثالث قَرَب شريف زبولون إلياب ابن
 حيلون: ٢٥ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب
 فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية:
 ٢٦ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٢٧ وثورا من البقر،
 وكبشا، وحمل ابن سنّته للصعيدة: ٢٨ وعتودا من الماعز للذكاة: ٢٩ ولذبح
 السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان
 إلياب بن حيلون: ٣٠ فى اليوم الرابع قَرَب شريف رأوبين إليصور بن شدينور:
 ٣١ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه
 سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٣٢ ودرجا من
 ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٣٣ وثورا من البقر، وكبشا، وحمل
 ابن سنّته للصعيدة: ٣٤ وعتودا من الماعز للذكاة: ٣٥ ولذبح السلامة
 بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان
 إليصور بن شدينور: ٣٦ فى اليوم الخامس قَرَب شريف شمعون شلومئيل بن
 صوريشداى: ٣٧ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا،
 وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن
 للهدية: ٣٨ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٣٩ وثورا

من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٤٠ وعتودا من الماعز للذكاة:

٤١ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان شلوميئيل بن صوريشداى: ٤٢ فى اليوم السادس قَرَب شريف بنى جاد إلياساف بن دعوثيل: ٤٣ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوء سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٤٤ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٤٥ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٤٦ وعتودا من الماعز للذكاة: ٤٧ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان إلياساف بن دعوثيل: ٤٨ فى اليوم السابع قَرَب شريف بنى إقرايم إليشمع بن عميهود: ٤٩ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٥٠ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٥١ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٥٢ وعتودا من الماعز للذكاة: ٥٣ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان إليشمع بن عميهود: ٥٤ فى اليوم الثامن قَرَب شريف بنى منسى جملئيئيل بن فدهصور: ٥٥ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٥٦ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوء بخورا: ٥٧ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته

للصعيدة: ٥٨ وعتودا من الماعز للذكاة: ٥٩ ولذبح السلامة بقرتين،
 خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان
 جمليل بن فدهصور: ٦٠ فى اليوم التاسع قرب شريف بنى بنيامين أبيدن
 بن جدعونى: ٦١ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا،
 وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن
 للهدية: ٦٢ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا: ٦٣ وثورا
 من البقر، وكبشا، وحملان ابن سنته للصعيدة: ٦٤ وعتودا من الماعز للذكاة:
 ٦٥ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى
 سنة؛ هذا قربان أبيدان بن جدعونى: ٦٦ فى اليوم العاشر قرب شريف بنى
 دان أحيعزر بن عميشداى: ٦٧ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون
 مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا
 بدهن للهدية: ٦٨ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا: ٦٩
 وثورا من البقر، وكبشا، وحملان ابن سنته للصعيدة: ٧٠ وعتودا من الماعز
 للذكاة: ٧١ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة عتدان، خمسة حملان بنى سنة؛
 هذا قربان أحيعزر بن عميشداى: ٧٢ فى اليوم الحادى عشر قرب شريف
 بنى أشير فجعييل بن عكرن: ٧٣ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة
 وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا
 ملتوتا بدهن للهدية: ٧٤ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا:
 ٧٥ وثورا من البقر، وكبشا، وحملان ابن سنته للصعيدة: ٧٦ وعتودا من

الماعز للذكاة: ٧٧ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عَدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان فجعيئيل بن عكرن: ٧٨ فى اليوم الثانى عشر قَرَب شريف بنى نفتالى أحيرع بن عينن: ٧٩ وكان قربانه قصعة فضة وزنها مائة وثلاثون مثقالا، وكرينب فضة وزنه سبعون مثقالا؛ كلاهما مملوءان سميدا ملتوتا بدهن للهدية: ٨٠ ودرجا من ذهب وزنه عشرة مثاقيل مملوءا بخورا: ٨١ وثورا من البقر، وكبشا، وحملا ابن سنته للصعيدة: ٨٢ وعتودا من الماعز للذكاة: ٨٣ ولذبح السلامة بقرتين، خمسة كباش، خمسة عَدان، خمسة حملان بنى سنة؛ هذا قربان أحيرع بن عينن: ٨٤ هذه جملة دشن المذبح فى يوم مسحه من أشراف بنى إسرائيل: من قصاع الفضة اثنتا عشرة، ومن كرانيب الفضة اثنا عشر، ومن دروج الذهب اثنا عشر: ٨٥ كل قصعة من مائة وثلاثون مثقال، وكل كرينب من سبعين؛ فذلك جميع فضة الآنية ألفا مثقال وأربع مائة مثقال بمتقال القدس: ٨٦ ودروج الذهب الاثنى عشر المملوءة بخورا؛ بكل درج من عشرة مثاقيل بمتقال القدس؛ فذلك جميع ذهب الدروج^(١) مائة وعشرون مثقالا ٨٧ وجميع بقر الصعيدة اثنتا عشرة، والكباش اثنا عشر، والحملان بنو سنة اثنا عشر، والبرّ معهم^(٢) والعُتْدان اثنا عشر للذكاة: ٨٨ وجميع بقر ذبائح السلامة أربع وعشرون، وستون كبشا عتودا، وستون حملا بنو سنة؛ هذا دشن المذبح بعد ما مسح: ٨٩ وكان موسى إذا دخل خباء المحضر ليكلم يسمع الصوت مخاطبه من فوق الغشاء الذى على صندوق الشهادة بين الكروبين فيخطبها:

(١) وهذا كل ذهب الملائق مائة وعشرين شيكل.

(٢) والتقدمة معهم.

١ ثم كلم الله موسى قائلا: ٢ مر هارون وقُلْ له: إذا أُسْرِجَت السرج فإلى ما يلى وجه المنارة تضيء سبعتها: ٣ فصنع هارون كذلك وأسرج سرج المنارة إلى ما يلى وجهها كما أمر الله موسى: ٤ وهذه صناعة المنارة مصممة من ذهب حتى أرجلها، وسواسنها مصممة؛ كالمنظر الذى أرى الله موسى كذلك صنعها: ٥ ثم كلم الله موسى قائلا: ٦ قدس اللاويون من بين بنى إسرائيل فطهرهم: ٧ وكذا اصنع بهم فى تطهيرهم انضح عليهم من ماء الزكاة، ويُمروا الموس على جميع بدنهم، ويغسلوا ثيابهم ويطهروا: ٨ ويأخذوا ثورا من البقر ومعه برّ سميد ملتوت بدهن، ورث آخر خذه من البقر للزكاة: ٩ وقدمهم بين يدي خباء المحضر، وجوق جماعة بنى إسرائيل: ١٠ وقدمهم بين يدي الله، ويسند بنو إسرائيل أيديهم عليهم: ١١ ويزفهم هارون زفا^(١) بين يدي الله من بين بنى إسرائيل فيكونوا يخدمون خدمة الله: ١٢ واللاويون يسندوا أيديهم على رأس الثورين، واصنع أحدهما زكاة، والآخر صعيدة لله واستغفر عنهم: ١٣ وأوقفهم بين يدي هارون وبنيه، وزفهم زفاً لله واستغفر عنهم: ١٤ واعزلهم من بين بنى إسرائيل ويكونوا لى: ١٥ وبعد ذلك يدخلوا ليعلموا خباء المحضر وقد طهرتهم^(٢) وزفقتهم

(١) ترجم الجاؤون هذه المسألة من الجذر "رفع إلى الأعلى" من لغة الأخذ بالتمجيد والتشريف بسبب أن "الرفع إلى أعلى" يحيط بالبشر.

(٢) وقد رفعتهم وطهرتهم.

زقاً: ١٦ لأنهم مجعولون لى من بين بنى إسرائيل؛ بدل كل بكر فاتح بطن من بنى إسرائيل اتخذتهم لى: ١٧ كما^(١) كان لى كل بكر مما بين بنى إسرائيل: من إنسان إلى بهيمة، وذلك أننى فى يوم أهكت كل بكر فى بلد مصر أقدمتهم لى: ١٨ كذلك اتخذت اللاويين بدلهم: ١٩ وجعلتهم لهارون ولبنيه من بين بنى إسرائيل لىخدموا كخدمتهم فى خباء المحضر ويستغفروا عنهم، ولا يحل بهم وبأ إذا هم تقدّموا إلى القدس: ٢٠ فصنع موسى وهارون وجماعة بنى إسرائيل لللاويين كجميع ما أمر الله به موسى فى سببهم^(٢) كذلك صنعوا بهم: ٢١ فتذكّوا وغسلوا ثيابهم، وزفّهم هارون زقاً بين يدى الله، واستغفر عنهم وطهرهم: ٢٢ وبعد ذلك دخلوا اللاويون لىخدموا فى خباء المحضر بين يدى هارون وبنيه؛ كجميع ما أمر الله موسى بسببهم كذاك صنعوا بهم: ٢٣ ثم كلم الله موسى تكليماً: ٢٤ هذا رسم اللاويين^(٣)، من ابن خمس وعشرين فصاعدا يدخل للجيش لخدمة خباء المحضر: ٢٥ ومن ابن خمسین سنة يرجع عنه ولا يخدمه أبدا: ٢٦ لكن يخدم مع إخوته فى حفظ خباء المحضر، وأما خدمته الأولى فلا يخدمها^(٤) كذا فاصنع بهم فى محفظهم:

(١) كما كان لى كل بكر من داخل بنى إسرائيل .. وذلك لأنه فى يوم ضربى .. كذلك أخذت اللاويين بدلهم وأعطيتهم لهارون .. من أجلهم شغلّتهم.

(٢) من أجلهم.

(٣) هذا تشريع اللاويين.

(٤) لكن عدلت مع أخيه فى حراسة خيمة الاجتماع وعمله الأول لم يعمل؛ انظر رشى.

١ وقبل ذلك كَلَّمَ الله موسى فى برية سيناء، فى السنة الثانية لخروجهم من بلد مصر فى الشهر الأول قائلا: ٢ ليصنع^(١) بنو إسرائيل الفصح فى وقته: ٣ فى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر بين الغروبين يصنعوه فى وقته، كجميع رسومه وأحكامه يصنعوه: ٤ فكَلَّمَ موسى بنى إسرائيل فى عمل الفصح^(٢): ٥ فعملوه فى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر منه بين الغروبين فى برية سيناء؛ كجميع ما أمر الله موسى كذاك صنعوا بنو إسرائيل: ٦ فكان فيهم أناس تتجسّوا بميت من الناس فلم يجز لهم أن يصنعوا الفصح فى ذلك اليوم، فتقدّموا فيه بين يدى موسى وهارون: ٧ وقالوا نحن أنجاس بميت من الناس، فلم نمنع أن نقرب مثل قربان الله^(٣) فى وقته فيما بين بنى إسرائيل؟: ٨ قال لهم موسى: قفوا حتى أسمع ما يأمر الله فيكم: ٩ فكَلَّمَ الله موسى قائلا: ١٠ مَرُّ بنى إسرائيل وقُلْ لهم: أى إنسان كان نجسا من ميت، أو فى سفر منكم أو من أجيالكم فليصنع فسحا لله^(٤): ١١ فى الشهر الثانى فى اليوم الرابع عشر منه يصنعوه بين الغروبين، ومع فطير ومرار يأكلوه: ١٢ ولا يبقوا منه شيئا إلى الغداة، ولا يكسروا منه عظما، وكسائر رسوم

(١) ليصنعوه بلغة الأمر.

(٢) بشأن صنع الفصح.

(٣) أى للتقريب مثلما قرب بنو إسرائيل قربان يهوه فى موعده.

(٤) هذه الكلمات الثلاثة متعلقة بما يليها، أى يصنع فسحا للرب فى الرابع عشر .. إلخ.

الفسح يصنعوه: ١٣ وأى رجل كان طاهرا، ولم يكن على سفر وامتنع^(١) أن يعمل الفسح ينقطع ذلك الإنسان من بين قومه؛ إذ لم يقرب قربان الله فى وقته، فقد حمل ذلك الرجل وزره: ١٤ وإن دخل فيكم دخيل فليصنع فسحا لله؛ كرسم الفسح وحكمه كذاك يصنع، إذ شريعة واحدة تكون لكم، للدخيل وصريح الأمة^(٢): ١٥ وفى يوم نصب المسكن غطى الغمام على خباء الشهادة^(٣)، وبالليل يكون كرؤيا النار إلى الغداة: ١٦ كذاك يكون دائما الغمام؛ يغطيه نهارا، ورؤيا النار ليلا: ١٧ وعلى قدر ارتفاع الغمام عن الخباء فبعد ذلك يرحل بنو إسرائيل، وفى موضع يسكن فيه الغمام ثم ينزل بنو إسرائيل: ١٨ على قول الله يرحل بنو إسرائيل، وعلى قوله ينزلون؛ فهم طول مدة ما سكن الغمام على المسكن مقيمون: ١٩ وإن طال الغمام على المسكن أياما كثيرة فيحفظ بنو إسرائيل حفظ الله فلا يرحلون: ٢٠ وربما كان الغمام أياما محصاة على المسكن؛ فهم على قول الله ينزلون، وعلى قوله يرحلون: ٢١ وربما كان الغمام من المساء إلى الصباح ثم يرتفع بالغداة فيرحلون، أو نهارا وليلا ثم يرتفع فيرحلون: ٢٢ أو يومين أو شهرا أو حولا إذا طالت مدة الغمام على المسكن فسكن عليه؛ فبنو إسرائيل مقيمون غير راحلين، وفى ارتفاعه يرحلون: ٢٣ كذاك على قول الله ينزلون، وعلى قوله يرحلون؛ يحفظون ما استحفظهم من قوله بيد موسى:

(١) ترجم ذلك أونقلوس: ويمتنع سفرا؛ ليس هنا من توقف إلا كل من استطاع أن يفعل ولم يفعل.

(٢) غطى السحاب خيمة الاجتماع؛ أى على الموضع الذى كانت فيه الألواح.

(٣) يحافظون على ما أمره لهم بالحفاظ على لسانه بيد موسى.

١ ثم كلم الله موسى تكليماً: اصنع بوقين من فضة مصمتين؛ يكونان لك لدعوة الجماعة وترحيل العساكر: ٣ وإن ضرب بهما؛ اجتمع إليك الجماعة إلى باب خباء المحضر: ٤ وإن ضرب بأحدهما؛ اجتمع إليك الأشراف رؤساء ألوف إسرائيل: ٥ وانفخوا نفخة مجلبة يرحل بها العساكر النازلة في المشرق: ٦ وانفخوا نفخة مجلبة ثانية يرحل بها العساكر النازلة في الجنوب، كذلك ينفخون نفخة لرحيلهم: ٧ وفي تجويق الجوق تنفخوا نفخاً ولا تجلبوا: ٨ وبنو هارون الأئمة يضربون بالأبواق، فيكون ذلك لكم رسم الدهر على مرّ أجيالكم: ٩ وإذا صعدتم إلى حرب في بلدكم مع العدو المعاديبكم فجلّبوا بالأبواق، فإذا بوقكم بين يدي الله^(١) ربكم تغاثون من أعدائكم: ١٠ وفي يوم فرحكم وأعيادكم ورؤوس شهوركم فاضربوا بالأبواق على صواعدكم وذبائح سلامتكم؛ فيكون لكم ذكراً بين يدي ربكم. أنا الله ربكم أمرت بذلك^(٢): ١١ فلما كان في الشهر الثاني من السنة الثانية؛ في عشرين منه ارتفع الغمام عن مسكن الشهادة: ١٢ فرحل بنو إسرائيل إلى مراحلهم^(٣) من برية سيناء، وسكن الغمام في برية فاران: ١٣ فكان أول رحيلهم على قول الله بيد موسى: ١٤ بأن رحل مركز عسكر بني يهوذا على مقدمة

(١) وإذا نفختم في البوق أمام الرب، وكذلك تم ترجمتها في اللاويين ٢٣/ ٢٤. ذكرى النفخ تبويك جلبية - نفخة البوق.

(٢) أمرت بذلك.

(٣) وردت في النص مراحلهم. (الناقل)

لجيشهم؛ وعلى جيشه نحشون ابن عميناداب: ١٥ وعلى جيش سبط يساكر نتنائيل بن صوعر: ١٦ وعلى جيش سبط زبولون إلياب بن حيلون: ١٧ ثم فصل^(١) المسكن، فرحل بنو جرشون وبنو مراري حاملوه: ١٨ ثم رحل مركز عسكر رأوبين لجيشهم؛ وعلى جيشه إليصور بن شديئور: ١٩ وعلى جيش سبط شمعون شلوميئيل بن صوريشدأي: ٢٠ وعلى جيش سبط جاد إلياساف بن دعوئيل: ٢١ ثم رحل القهاتيون حاملو المقدس، وقد نصب المسكن إلى مجيئهم^(٢)، ثم رحل مركز عسكر إفرام لجيشهم؛ وعلى جيشه إليشع بن عميهود: ٢٣ وعلى جيش سبط منسى جملينيل بن فدهصور: ٢٤ وعلى جيش سبط بنيامين أبين بن جدعوني: ٢٥ ثم رحل مركز عسكر بني دان على ساقاة العساكر لجيشهم؛ وعلى جيشه أحيعر بن عميشدأي: ٢٦ وعلى جيش سبط آشير فجعيئيل بن عكرن: ٢٧ وعلى جيش سبط نفتالي أحيعر بن عينن: ٢٨ هذه مراحل بني إسرائيل لجيشهم فلما رحلوا: ٢٩ قال موسى^(٣) لحوباب بن رعوئيل المدياني حموه: إنا راحلون إلى الموضع الذي قال الله إياه أعطيك، فتعال معنا نحسن إليك، فإن الله قد وعد إلى إسرائيل بخير: ٣٠ قال لا أمضي إلا إلى أرضي ومولدي: ٣١ قال يا هذا لا تتركنا بأنك تعلم أن في طول مقامنا في البر كنت لنا كأبصارنا^(٤): ٣٢ فإن سرت معنا؛ فأى خير يحسن الله به إلينا نحسن إليك منه: ٣٣ فرحلوا

(١) ترجم أونقلوس ذلك: انفصل.

(٢) لقد وُضع المسكن عند مجيئهم؛ أي بجوار الجرشونيين والمراريين. انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٣) 'وعندما ارتحلوا قال موسى' جمع الجاوزون الفقرتين.

(٤) وأنت تعلم أن طوال الوقت الذي كنّا فيه إلى الصحراء كنّا كأعيننا؛ من لغة كنت عيوننا للعمى (م يوب ٢٩: ١٥) انظر ربي شلومو بن مناحيم. وكذلك فسر ربي أبراهام بن عزرا بقوله: "إشارة إلى النصيحة التي أعطاها لموسى ...".

من جبل الله مسافة ثلاثة أيام، وصندوق عهده يسير بين يديهم مسافة تلك الثلاثة الأيام ليختار لهم مستقراً^(١): ٣٤ وغمامه عليه نهاراً إذا رحلوا من العسكر: ٣٥ وكان السبيل عند رحيل الصندوق أن يقول موسى: قم يا رب بنصرنا^(٢) يتبدد أعداؤك، ويهرب شائوك من بين يديك: ٣٦ وعند نزوله أن يقول: رد يا رب نورك^(٣) إلى ربوات أئوف إسرائيل:

١١

١ وكان القوم كمتنى^(٤) الشر بين يدي الله، فسمع الله ذلك واشتد غضبه، واشتعلت فيهم ناره فأحرقت في طرف العسكر: ٢ فصرخ القوم إلى موسى، فدعا ربه فغارت النار^(٥): ٣ وسمى ذلك الموضع المشتعلة؛ لما اشتعلت فيهم نار الله: ٤ واللفيف الذين فيما بينهم تشهوا شهوة، فرجع بنو إسرائيل أيضاً معهم وبكوا وقالوا: من يطعمنا لحماً؟ ٥ ذكرنا السمك الذي كنا نأكله بمصر مجاناً، والقثاء، والبطيخ، والكراث، والبصل، والثوم: ٦ والآن أنفسنا يابسة مما ليس لنا شيء، وإنما عيوننا إلى المن مسدودة^(٦):

(١) ليختاروا لهم مكاناً ليعسكروا فيه هناك؛ وكذلك ترجم أونقلوس.

(٢) وكان الطريق عند ارتحال التابوت أن موسى قال: إذا قمتم لمساعدتنا يا يهوه سيتبدد أعداؤك. انظر الأمانات ١٠٤ / ٩٤.

(٣) أعد نورك لعشرات الآلاف. انظر أونقلوس.

(٤) أى كمن يعتقد فى الشر. انظر ربي أبراهام بن عزرا. وفى ي: كمتنين الشر = وكانوا قاصدين عمل الشر.

(٥) رشى: غاصت بمكانها فى الأرض.

(٦) وعيوننا فقط مرفوعة إلى المن.

٧ وكان المن كبزr الكزيرة، ولونه كلون اللؤلؤ: ٨ يطوف القوم فليلقونه ويطحنون منه فى الرحى، أو يدقون فى المدق، ويطبخون منه فى البرام ويصنعون منه مليلا، ويكون طعمه كحلاوة بدسم^(١): ٩ وعند نزول الطل على العسكر ليلا ينزل المن عليه: ١٠ فلما سمع موسى القوم يبيكون لعشائره كل امرئ على باب خبائه؛ فاشتد غضب الله جدا، وساء ذلك عند موسى: ١١ قال موسى لله: لم أبليت عبدك؟ ولم لم أجد حظا عندك إذ صيرت كلفة جميع هؤلاء القوم على؟: ١٢ هل أنا حملتهم أم ولدتهم؟. إذ قلت لى سسهم^(٢) بأنك تحملهم فى حبرك كما يحمل الحاضن الرضيع إلى البلد الذى أقسمت لأبائهم: ١٣ من أين لى لحم أعطى جميعهم؟ إذ يبيكون على فيقولون: أعطنا لحما نأكله: ١٤ لا أطيق أنا وحدى أن أسوسهم، بل هو ثقيل على: ١٥ وإن كنت ألزمتني عوبة فاجعلها إمانتى^(٣) - إن وجدت حظا عندك - ولا أرى بليتى: ١٦ فقال الله لموسى: اجمع لى سبعين رجلا من شيوخ بنى إسرائيل الذين تعلم أنهم شيوخهم وعرفاهم، وخذهم إلى خباء المحضر يققوا ثم معك: ١٧ حتى أتجلى فأخاطبك هناك، وأفيدهم من النور الذى على وجهك^(٤)، وأجعله عليهم فيعاونوك على سياسة القوم، ولا تسوسهم لحما ما بكيتم بين يدى الله وقلتم:

(١) أى تقريبا الحلوى المخبوزة بالسمن. "ودوناش" بإجاباته. علامة ٤٣، أخطأ وأبدل الباء بالكاف وكذلك ربى إبراهيم بن عزرا بلغة الزيادة. علامة ٤٠، والرؤية التى ترى الصياغة السليمة هى بالباء التى نسخها الجازون. الخروج ١٦: ٣١ كطائر بالسل = كقطايف بالسل = كحك بالسل. أى أن المن غير المطبوخ كان طعمه كرقائق مغموسة فى العمل.

(٢) كان لهم قائد.

(٣) وإذا أجبرتتى على ذلك لمعاينتى فعاقبتى بالقتل.

(٤) وأعطى لهم من النور الذى على وجهك؛ ويحتمل أنه وفقا لرأى الجازون كلمة روح التوراة على الضياء الذى كان على وجه موسى عند نزوله من جبل سيناء. وفى ى: عليك.

من يطعمنا لحماً؟. وما كان أصلح لنا في مصر ويعطيكم الله لحماً تأكلونه: ١٩ لا يوماً واحداً ولا يومين تأكلونه، ولا خمسة ولا عشرة ولا عشرين: ٢٠ إلا إلى أيام شهر إلى أن يخرج من أنفكم مثلاً^(١) ويصير لكم هزالة^(٢)؛ لأجل ما زهدتم في نور الله الذي في ما بينكم، وبكيتم بين يديه وقلتم: لم أخرجنا من مصر؟^(٣): ٢١ قال موسى: ست مائة ألف رجال القوم الذين أنا في ما بينهم، وأنت قلت: إني أعطيهم لحماً يأكلونه شهراً: ٢٢ فمن أغنى^(٤) عنهم أغنم، وبقر تذبح لهم فتكفيهم، أو جميع سمك البحر يحاسن لهم فيقنعهم: ٢٣ فقال الله لموسى: هل قدرة الله تقصر الآن؛ تنظر أوافيكم كلامي أم لا: ٢٤ فخرج موسى وأخبر القوم بجميع كلام الله وجميع سبعين رجلاً من شيوخهم، وأوقفهم حوالى الخباء: ٢٥ فتجلى الله فى الغمام وخاطبه، وأفاد من النور الذى عليه وجعله على السبعين الشيوخ، فلما استقرّ عليهم ذلك النور تنبؤوا ولم يحتاجوا إلى عودة^(٥): ٢٦ وبقي رجلان فى العسكر اسم أحدهما الداد والآخر ميداد؛ فاستقرت عليهما النبوءة وهما من المكتوبين لم يخرجوا من إلى الخباء، بل تنبأوا فى العسكر: ٢٧ فحضر غلام^(٦) فأخبر

(١) أضاف الجاؤون "مثلاً" = على سبيل المثال.

(٢) انظر ابن جناح فى الملاحظة ٥٣ للجزر "زور": وترجمها هزال = هزيل = شيء قبيح.

(٣) لماذا أخرجتنا من مصر.

(٤) زمن يكتفيهم، وهى كذلك فى صياغة التفسير وى. وفى ق: فمن أعانهم = ومز عجيبهم ووفقا لذلك فالشعب الذى كان محدد الإيمان سأل الغنم والبقر ويدال الصياغات مصدره فى الحروف المتشابهة فى الخط العربى.

(٥) يبدو أن المقصود هو أنه لم يحتاجوا بعد إلى أصالة موسى مرة أخرى أى تنبؤوا من تلقاء أنفسهم. وكذلك ترجم أونقلوس: ولم يتوقفوا. أو أنهم لم يتنبؤوا بعد مرة ثانية وهذا مثل رأى سفر.

(٦) أحد الغلمان. انظر رشى.

موسى أن الداد وميداد متنبئين فى العسكر: ٢٨ فأجابه يشوع بن نون خادم موسى من تلاميذه^(١) وقال: يا سيدى؛ يا موسى احبسهما: ٢٩ قال موسى: هل تغار لى؟ ليت صار^(٢) أمة الله أنبياء بأن يجعل الله من نوره ونبوءاته عليهم^(٣): ٣٠ فلما انضم موسى إلى العسكر هو وشيوخ بنى إسرائيل: ٣١ هبت ريح من عند الله فقطعت سلوى من البحر، وألقته على العسكر شبيه بمسير يوم^(٤) يمئة ويوم يسرة حواليه، وارتفاعه^(٥) من الأرض مثل ذراعين: ٣٢ فأقام القوم باقى يومهم وليلتهم وطول نهار غدهم فجمعوا السلوى؛ أقلهم جمع عشرة أنابير^(٦)، فسطحوها لهم سطيحا حوالى العسكر: ٣٣ اللحم بعد بين أسنانهم قبل أن يعضغوه^(٧) إذا اشتد غضب الله عليهم فضربهم ضربة عظيمة جداً: ٣٤ فسمى ذلك الموضع قبور الشهوة لأناس دفنوا فيه القوم المشتتهين: ٣٥ ورحلوا منه إلى حصيروت فلما أقاموا بها:

(١) من تلاميذه.

(٢) كذلك توجد بدون نسخ كلمة "كل" وفى التفسير: جميع.

(٣) من نوره ونبوءاته.

(٤) كمسيرة يوم.

(٥) وارتفاعه. وكذلك ترجم أونفلوس: وعلوه.

(٦) كومة. (الناقل)

(٧) أى أن اللحم كان فى أفواههم ولم يعضغوه بعد.

١ تكلمت مريم وهارون في موسى بسبب المرأة الحسنة التي تزوجها؛ لأنه كان قد اعتزلها^(١)؛ ٢ وقالوا إن كان من أجل النبوة؛ أفتراه وحده فقط خاطبه الله؟^(٢) أليس قد خاطبنا أيضا؟ فسمع الله ذلك: ٣ وكان موسى خاشعا جدا اختير من جميع الناس الذين على وجه الأرض: ٤ فقال الله غفلة لموسى وهارون ومريم اخرجوا ثلاثتكم إلى خباء المحضر، فخرجوا ثلاثتهم: ٥ فتجلى الله بعمود غمام وقام على باب الخباء، وتنادى يا هارون ويا مريم، فخرجا كلاهما: ٦ قال اسمعا كلامي أن يكون نبيكما، أنا الله تعرقت به في رؤيا، أو خاطبته في حلم: ٧ فليس كذلك عبيد موسى، بل في جميع أممي محقق هو^(٣): ٨ شفاها أخاطبه، ورؤيا وليس بالحديث، وصور الله المخلوقة له^(٤) يراها، فما بالكما لم تخافا أن تتكلما في عبيد موسى: ٩ فاشتد غضب الله عليهما وارتفع نوره: ١٠ فكما زال الغمام عن الخباء؛ فإذا بمريم بيضاء كالثلج^(٥)، فلما النفث هارون إلى مريم فإذا بها برصا: ١١ فقال لموسى:

(١) وعندما كانوا في حصيروت تحدث مريم وهارون إلى موسى عن المرأة الجميلة التي تزوجها ثم اعتزل عنها. انظر ترجمة أونقلوس وسفرا.

(٢) إذا تعلق الأمر بالنبوة تراءى لأنه تحدث معه فقط.

(٣) أنا الرب أعلمته عنى في الرؤيا أو تحدثت معه في الحلم وليس كذلك عبيد موسى الذي يؤمن به جميع شعبي.

(٤) وصور الرب المخلوقة له سيظهر.

(٥) أى بيضاء كالثلج.

يا سيدي لا تجعل علينا خطيئة فيما جهلنا^(١) وأخطأنا: ١٢ ولا تبق هذه كسقط^(٢) خرج من بطن أمه وقد تهرأ نصف جسمه: ١٣ فدعا موسى ربه قائلاً: اللهم فاشفها: ١٤ فقال الله له: ولو أن أباهما بصق في وجهها؛ ألم يجب أن تستحي منه سبعة أيام؟! فلتقف كذلك خارج العسكر وبعد ذلك تنضم إليه: ١٥ فوقفت مريم خارج العسكر سبعة أيام، ولم يرحل القوم إلى انضمامها: ١٦ وبعد ذلك رحلوا القوم من حصيروت ونزلوا في برية فاران:

١٣

١ ثم كلم الله موسى تكليماً: ٢ ابعث برجال يروموا بلد كنعان التي أنا معطيها لبني إسرائيل؛ رجلاً واحداً من سبط آبائهم تبعثوا به كل شريف منهم: ٣ فبعث بهم موسى من برية فاران - على قول الله - وكلهم رجال رؤساء بني إسرائيل: ٤ وهذه أسماءهم: من سبط رأوبين شمعون بن زكور: ٥ ومن سبط شمعون شافاط ابن حوري: ٦ ومن سبط يهوذا كالب بن ينفه: ٧ ومن سبط يساكر يجال بن يوسف: ٨ ومن سبط إفرايم هوشع بن نون: ٩ ومن سبط بنيامين فلطي بن رافو: ١٠ ومن سبط زبولون جديثيل بن سودي: ١١ ومن سائر سبط يوسف^(٣)، ومن سبط منسى جدي بن سوسى: ١٢ ومن سبط دان عميثيل بن جملي: ١٣ ومن سبط آشير ستور بن

(١) وكذلك ترجم أغبياء في إشعيا ١٩: ١٣ من لغة الغباء والحمق.

(٢) كالسقط، وانظر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٣) ويحتمل أنه لم يتذكر يوسف مع إفرايم ليقيم بين الرئيس الذي أخرج دابة الأرض والرئيس الذي لم يخرج دابة الأرض.

مِيخَائِيل: ١٤ ومن سبط نفتالي نحبي بن وفسى: ١٥ ومن سبط جاد جأوثيل بن مأكى: ١٦ هذه أسماء الرجال الذين بعث بهم موسى ليروموا البلد، وسمى موسى هوشع بن نون يهوشع: ١٧ ولما بعث بهم موسى بلاد كنعان قال لهم: اصعدوا أولاً إلى الداروم^(١)، ثم اصعدوا إلى الجبل^(٢): ١٨ وانظروا البلد ما هو، والقوم المقيمين به أشديّد هو، أم مسترخ؟ أقليل هو، أم كثير؟: ١٩ وما الأرض التى هو ساكنها أجيدة هى أم رديئة؟ وما القرى التى هو ساكنها أفى أرباض، أم فى حصون؟: ٢٠ وما هيئة الأرض^(٣) أهى سميئة أم هزلى؟ وهل فيها شجر مغروس^(٤) أم لا؟. وتشددوا وخذوا من ثمره؛ وهذا الفصل أيام بكور العنب: ٢١ فصعدوا وراموا البلد من بريّة صين إلى رحوب إلى حماة: ٢٢ فصعدوا أولاً^(٥) إلى الجنوب، وجاءوا^(٦) وثمّ أحيمان وشيشاى وتلماى بنو الجبابرة. وكانت حبرون قد بنيت قبل صوعن منبر^(٧) مصر بسبع سنين: ٢٣ وجاءوا إلى وادى العنقود، وقطعوا من ثمّ: حبلّة وعنقود عنب واحدا وحملوه بالدهن فيما بين اثنين، ومن الرمان، ومن التين: ٢٤ فلذلك سمى الموضع وادى العنقود؛ بسبب العنقود الذى قطعوه من ثمّ بنو إسرائيل: ٢٥ ورجعوا من رؤية البلد بعد أربعين يوماً: ٢٦ وساروا حتّى جاؤوا إلى موسى وهارون، وسائر جماعة بنى إسرائيل إلى بريّة فاران إلى

(١) استخدم هنا كلمة عبرية وتعنى الجنوب. (الناقل)

(٢) صعدوا فى البداية إلى الجنوب وبعد ذلك صعدوا إلى الجبل.

(٣) شكل الأرض.

(٤) شجرة مغروسة. انظر ترجمة يوناثان.

(٥) وصعدوا فى البداية.

(٦) "أتوا" وليس كما ورد فى التلمود (سوطا ٣٤) أن كالباً بمفرده أتى إلى حبرون.

(٧) كذلك نقصت فى ي وفى التفسير كله صوعن وفى ق: فسطاط مصر وهى جزء من مدينة القاهرة.

رقيم، فأجابهما بالخبر وسائر الجماعة وأوروهم ثمر الأرض: ٢٧ وقصّوا عليه وقالوا: صرنا إلى البلد الذى بعثت بنا إليه، وحقاً^(١) أنه يفيض اللبن والعسل، وهذا ثمره: ٢٨ خلا إن القوم المقيمين به عزيزون، والقرى حصينة عظيمة جداً، وأيضاً أولاد الجبابرة رأيناهم ثم: ٢٩ والعمالة مقيمون فى بلد الجنوب، والحيثيون واليبوسيون والأموريون سكان فى الجبل. والكنعاني ساكن على البحر وعلى شاطئ الأردن: ٣٠ فأسكت كالب القوم إلى قول موسى^(٢). وقال: بل نصعد صعوداً ونحوزهم؛ فإننا نطيقهم: ٣١ والقوم الذين مضوا معه قالوا: لا نطيع أن نصعد إلى القوم؛ لأنهم أشدّ منا: ٣٢ وأخرجوا شناعة^(٣) على البلد الذى راموه إلى بنى إسرائيل. وقالوا: البلد الذى مررنا به فرمناه هو بلد يهلك أهله، وجميع القوم الذين رأيناهم فيه ذوو مساحة: ٣٣ ورأينا ثمّ العلوج^(٤) بنى الجبابرة من علوجهم فصرنا كالجراد، وكذاك كنّا فى عيونهم:

١٤

١. فرفعت الجماعة بأصواتهم وبكوا فى تلك الليلة: ٢ وتذمّر على موسى وهارون جماعة بنى إسرائيل، وقالوا لهم: يا ليتنا متنا فى بلد مصر،

(١) وفى الحقيقة.

(٢) أسكت الشعب (ليسمع) إلى كلمة موسى.

(٣) وفى ى أضيفت كلمة رديّة = سيئة.

(٤) دلالة هذه الكلمة هى رجال أشداء وبدايين بدون أى عقيدة. وفى التكوين ٦: ٤ تم ترجمة الجبابرة = الأشداء والعمالة.

يا ليتنا متنا فى هذا البر: ٣ ولم يدخلنا الله ذلك البلد فنقع بالسيف، ويصير
نساؤنا وأطفالنا غنيمة، ألا إن الأصلح لنا الرجوع إلى مصر: ٤ ثم قال
بعضهم لبعض: نولّى رئيسا ونرجع إلى مصر: ٥ فوقع موسى وهارون على
وجوههما بحضرة جوق جماعة بنى إسرائيل: ٦ ويهوشع بن نون وكالب بن
يفنه - من رائى البلد - خرقا ثيابهما: ٧ وقالوا لجماعة بنى إسرائيل قائلين:
البلد الذى مررنا فيه لرومه بلد جيد جدا جدا: ٨ إن كان الله مراد فينا أدخلناه
ووهبه لنا، بلدًا يفيض اللبن والعسل: ٩ أما على الله فلا تتذمروا، ولا تخافوا
أهل البلد فإنهم طعمانا، وسيزول ظلمهم عنهم^(١). والله معنا فلا تخافوهم:
١٠ فكاد جميع الشعب أن يرحموهما^(٢) بالحجارة، ثم ظهر نور الله فى خباء
المحضر لجميع بنى إسرائيل: ١١ فقال الله لموسى: إلى كم يعصوننى هؤلاء
القوم؟! وإلى كم لا يؤمنون بى مع جميع الآيات التى صنعتها فيما بينهم؟!:
١٢ يستحقون أن أضربهم^(٣) بالوباء وأقرضهم، وأجعلك أمة أعظم وأكثر
منهم: ١٣ قال موسى لله: فيسمع ذلك المصريون الذين أصعدت هؤلاء القوم
من بينهم بقدرتك: ١٤ فيقولون مع أهل هذا البلد - الذين سمعوا أنك الله،
نورك فيما بين هؤلاء القوم - عينا بعين يرونه، وغمامك مقيم عليهم^(٤)،
وبعمود غمام تسير بين يديهم نهرا، وبعمود نار ليلا: ١٥ فإذا قتلتهم أجمعين
كرجل واحد، قال جميع الأمم الذين سمعوا أخبارك هذه قائلين: ١٦ مما لم

(١) وسيزيل ظلمهم من فوقهم.

(٢) وتقربنا رجموهم.

(٣) أى أنهم ملزمون وجديرون أن أضربهم.

(٤) وقالوا مع ساكنى هذه الأرض الذين سمعوا أنك أنت الرب الذى هم يرونه عينا بعين نورك وسط هذا

الشعب وغيامك ...

يطق الرب أن يدخل هؤلاء القوم البلد الذى وعدهم به^(١)؛ قتلهم فى البر: ١٧ والآن يتبين عظم قدرتك يا رب؛ كما قلت لى^(٢): ١٨ إنك الله طويل الإمهال، كثير الفضل، غافر الذنب والجرم، ويبرئ ولا يبرئ، مطالب بذنوب الآباء مع البنين والثالث والرابع^(٣): ١٩ اصفح ذنب هؤلاء القوم بكثرة فضلك، وكما احتملت لهم من مصر وإلى الآن: ٢٠ قال الله: قد صفحت عنهم المعالجة كما سألت^(٤): ٢١ ولكن وبقائى الدائم، ونورى الذى يملأ جميع الأرض: ٢٢ إن جميع الرجال الذين رأوا كرمى وآياتى - التى صنعتها فى مصر وفى البر - وامتحنونى هذه المرة العاشرة^(٥)، ولم يقبلوا أمرى: ٢٣ إن رأوا^(٦) البلد الذى أقسمت عليه لأبائهم، وكذلك كل من يعصينى لا يراه^(٧): ٢٤ وأما عبدى كالب: فجزاء ما كان له رأى آخر - اتبع به طاعتى - لأدخلنه البلد الذى صار إليه، ولنسله يورثه: ٢٥ والآن فالعمالقيون والكنعانيون مقيمون فى المرج، فولّوا فى غد وارحلوا إلى البرية إلى طريق بحر القلزم^(٨): ٢٦ ثم كلم الله موسى وهارون تكليما: ٢٧ إلى كم أبقى هذه

(١) الذى وعدهم؛ ولم يترجم كلمة "أقسم" حسب منهجه بسبب أن هذا القول جاء على لسان الأغيار سكان الأرض.

(٢) والآن يظهر عظم جبروتك يا رب عندما تحدثت إلى.

(٣) انظر الخروج ٣٤: ٧.

(٤) ربى موسى بن ميمون: أى ساطيل صبرى عليهم ولا أضربهم بشيء فورا.

(٥) فى المرة العاشرة. انظر (عرخين ١٥: ١) حيث أحصى هناك التجارب العشرة.

(٦) فى التفسير: لم يروا = لن يرون.

(٧) وكل من جتقتى؛ أى من أبناءهم. انظر ربى إبراهيم بن عزرا: وكل من عاصانى فى الماضى.

(٨) والآن العملقى ... ولذلك اتجهوا

الجماعة الرديئة التى دمّرت الأمة على؟^(١). ولقد سمعت تدمّر بنى إسرائيل الذى تدمّروا على: ٢٨ ألا قل لهم: وبقائى الدائم - يقول الله - إن لم أصنع بكم كما قلت بحضرتى: ٢٩ وفى هذا البرّ تقع أجسادكم؛ من كل معبود ومحصى منكم^(٢)؛ من ابن عشرين سنة فصاعدا كما تدمّرت^(٣) على: ٣٠ وإن أنتم دخلتم البلد الذى أقسمت بأمرى^(٤) أسكنتم فيه؛ إلا كالب بن يفنه ويهوشع بن نون: ٣١ وأطفالكم الذين قلت^(٥) أنهم يصيرون غنيمة، فإنى أدخلهم حتى يعرفوا البلد الذى زهدتم فيه: ٣٢ وأما أجسادكم أنتم فتقع فى هذا البرّ: ٣٣ وبنوكم يقيمون تائهيّن فى البرّ أربعين سنة؛ فيرمون^(٦) طغيانكم إلى فناء أجسادكم فيه: ٣٤ بإحصاء الأمم التى رمت فى البلد؛ أربعين يوما لكل يوم سنة تحملون أوزاركم إلى تمام أربعين سنة^(٧)، فتعرفون موضع أعنائى^(٨): ٣٥ أنا الله قلت ذلك، وأصنعه^(٩) بجميع هذه الجماعة الرديئة؛ المجتمعة على فى هذا البرّ يفنون بالموت: ٣٦ والرجال الذين بعث بهم موسى ليروموا البلد فرجعوا ودمّروا عليه الجماعة، وأخرجوا شناعة على الأرض: ٣٧ فمات

(١) وردت عند رشى: حتى متى أبقى هذه الجماعة (أى الجواسيس) الذين يثيرون الشعب على.

(٢) من أى إحصاء وعد منكم.

(٣) وردت فى النص تدمرت. (النقل)

(٤) أى يكفى أن أوفيت بقولى.

(٥) وفى ي: توهمتم.

(٦) العشر: سيخبرون ويتحدثون عن زناكم.

(٧) أى ٣٩ سنة حيث كانوا يراعون فى الصحراء سنة واحدة. انظر الأمانات ٩٤/ ٢١٣: وإنما كانت ٣٩ = ولم تكن بل ٣٩.

(٨) أى وعرفتم من هو المتسبب فى أننى أنكث قسمى والغى كلمتى. انظر ربي أبراهام بن عزرا: ومخلل يوفى.

(٩) تكلمت وسأفعل ذلك.

أولئك الرجال الذين أخرجوا شناعة رديئة على البلد بالصدام بين يدي الله: ٣٨ ويهوشع بن نون وكالب بن يفته عاشا من جملة الرجال الذين مضوا فرأموا البلد: ٣٩ ولما كلم موسى بهذا الكلام جماعة من بنى إسرائيل حزن القوم جدا: ٤٠ وأدلجوا بالغداة فصعدوا إلى رأس الجبل وقالوا: ها نحن صاعدون إلى الموضع الذى أمرنا الله^(١)، فقد أخطأنا: ٤١ قال لهم موسى: يا قوم لا تتجاوزوا أمر الله؛ فإنها لا تتجح: ٤٢ لا تصعدوا فإن الله ليس هو معكم، ولا تتصدموا بين يدي أعداءكم: ٤٣ لأن العماليق والكنعانيين ثم بين يديكم؛ فتقعون بالسيف لأنكم رجعت عن طاعة الله، ولا يكون الله معكم: ٤٤ فاعتدوا واصعدوا^(٢) إلى رأس الجبل، وصندوق عهد الله وموسى لم يزولا من وسط العسكر: ٤٥ فنزل العماليق والكنعانيون المقيمون فى ذلك الجبل فضربوهم، وطردوهم^(٣) إلى حرمة:

١٥

١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢ مر بنى إسرائيل وقل لهم: إذا دخلتم إلى بلد سكناكم الذى أنا معطيكم هناك: ٣ فقربتهم قربانا لله: صعيدة، أو ذبيحة

(١) فى التفسير أضاف: بالصعود إليه.

(٢) وأعدوا أنفسهم وصعدوا، ويحتمل أنها تعنى: فتعدوا = وخالفوا كلمة الرب. وصاحب معوش فسرهما بقوله: تكبروا واستخفوا. ويشبه ذلك ما ورد فى التثنية ١: ٤٣ "واستخفتم الصعود إلى الجبل". وترجم أوتنلوس "وأملوا" كما ترجم هناك "واستخفوا".

(٣) فى التفسير: وحطموهم أى تكسير. انظر "مخلل يوفى" وكذلك ترجم الجازون: وأسحق (المزامير ٨٩: ٢٤).

نذر، أو تبرعا، أو فى أعيادكم وأردتم أن يكون مقبولا مرضيا لله من البقر، أو من الغنم: ٤ فليقرّب صاحب ذلك القربان معه الله^(١) من البرّ عشر سميد ملتوت بربع قطع دهن: ٥ وخمرا للمزاج رُبّع قطع تصنعها مع الصعيذة، أو مع الذبح للحمل الواحد: ٦ وللكبش^(٢) ففدّم من البرّ عشرين من سميد ملتوت بثلاث قطع دهن: ٧ وخمرا للمزاج ثلث؛ قطع تقرّبه مقبولا مرضيا لله: ٨. وإن صنعت من البقر صعيذة أو ذبحا؛ تسويغ نذر، أو سلامة لله: ٩ فليقرّب معه من البرّ ثلاثة عشر من سميد ملتوت بنصف قطع دهن: ١٠ وخمرا قرّبه للمزاج نصف قطع قربانا مقبولا مرضيا لله: ١١ كذا يصنع مع كل ثور، ومع كل كبش، ومع كل رأس من الحمل أو من الماعز: ١٢ بحسب إحصاء ما تقرّبون، كذاك اصنعوا مع كل واحد من المحصّيين: ١٣ كذا يصنع كل صريحى إذا قرّب قربانا مقبولا مرضيا لله: ١٤ وأى دخيل؛ دخل معكم، أو سكن فيما بينكم على مرّ أجيالكم، فعمل قربانا أراد أن يكون مقبولا مرضيا لله، فكما تصنعون كذاك يصنع: ١٥ يا أيها الجوق^(٣) رَسَم واحد لكم وللغريب رَسَم الدهر على مرّ أجيالكم، كما أن الغريب مثلكم بين يدي الله: ١٦ كذاك شريعة واحدة^(٤) وحكم واحد يكون لكم وللغريب الدخيل فيما بينكم: ١٧ ثم كلم الله موسى قائلا: ١٨ مُر بنى إسرائيل وقُل

(١) استمرار الفقرات هو: لأن تأتوا ... ولأن تفعلوا .. وترغبون أن يكون قربانكم رائحة بخور يقربه المقرب مع القربان سميدا عشر ... إلخ.

(٢) وللايل. رشى: وهو ايل.

(٣) أنتم الجمهور والهاء هنا للنداء. انظر ربي أبراهام بن عزرا الذى تحقق مما نسخه الجاؤون باسم 'وقال قائل'.

(٤) مثلا أن الساكن مثلكم هو أمام الرب ستكون لكم تورا واحدة.

لهم: إذا دخلتم إلى البلد الذى أنا مدخلكم إليه: ١٩ فمتى ما أكلتم من طعامه؛
 فارفعوا ربيعة لله: ٢٠ أول عجبتكم جردقة ترفعوها؛ ربيعة كرفيعة البذار
 كذاك ترفعوه: ٢١ وكذاك من أول عجبتكم تجعلوا لله ربيعة على مرّ أجيالكم:
 ٢٢ وإن سهوتم فلم تعملوا هذه الوصايا التى أمر الله بها موسى: ٢٣ مثل
 جميع ما أمر الله به على يد موسى؛ من يوم ابتدئ بالأمر^(١) وهلم إلى
 أجيالكم: ٢٤ فإن كان السهو عن عيون الجماعة^(٢)؛ فليصنعوا رثا من البقر
 صعيدة مقبولا مرضيا لله، ومعه برّ ومزاج كما يجب، وعتود من الماعز
 للذكاة: ٢٥ ويستغفر الإمام عن جماعة بنى إسرائيل فيغفر لهم؛ إذ ذلك سهو
 وهم فأتوا بصعيدتهم^(٣) قربانا لله، وزكاتهم بين يدي الله على سهوهم:
 ٢٦ فيغفر لجماعة بنى إسرائيل وللغريب فيما بينهم؛ إذ جميع القوم على
 سهو: ٢٧ وإن أخطأ إنسان واحد كذلك سهوا؛ فليقرّب شاة ابنة سنتها للذكاة:
 ٢٨ فيستغفر الإمام عن ذلك الإنسان الساهى على ما أخطأ سهوا بين يدي
 الله، فيغفر له ويصفح عنه: ٢٩ الصريح من بنى إسرائيل والغريب الدخيل
 فيما بينهم؛ شريعة واحدة تكون لكم لمن يخطئ سهوا: ٣٠ وأى إنسان صنع
 ذلك بيد ربيعة - من الصريح والدخيل - فهو قذف ربه، وينقطع ذلك
 الإنسان من بين قومه: ٣١ لما ازدرى بكلام الله وفسخ عهده^(٤)؛ فينقطع ذلك
 الإنسان انقطاعا ووزره عليه: ٣٢ ولما أقام بنو إسرائيل فى البرّ وجدوا

(١) مثل كل ما أمر الله به .. من يوم أن ابتدأ الوصايا.

(٢) يبدو أنه قصد الجمهور الذى أخطأ وفقا لأن رؤوس القوم وقضائهم لم يرشدوا كما يجب. انظر رشى.

(٣) فقدمتهم؛ وكذلك فى سفر: قربانكم الذى هو تقدمه للرب.

(٤) عهده. فى التفسير: وأوصى = وصيتى.

رجلاً يحتطب حطباً في يوم السبت: ٣٣ فقدّموه الذين وجدوه يحتطب حطباً إلى موسى وهارون وسائر الجماعة: ٣٤ ووضعوه في الحبس؛ لأنه لم يفسّر لهم ما يصنع به: ٣٥ فقال الله لموسى: يقتل الرجل قتلاً، وذلك أن يرموه بالحجارة جميع الجماعة خارج العسكر: ٣٦ فخرجوه خارج العسكر، ورموه بالحجارة حتى مات، كما أمر الله موسى: ٣٧ وقال الله لموسى قائلاً: ٣٨ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ ذُؤَابَةَ عَلَى أَكْنَافِ أَزْرِهِمْ^(١) عَلَى مَرِّ أَجْيَالِهِمْ، وَيَجْعَلُوا عَلَى ذُؤَابَةِ الْكَنْفِ سَلَكَ أَسْمَانِجُون: ٣٩ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ ذُؤَابَةً ظَاهِرَةً^(٢) تَرَوُهَا؛ فَتَذْكُرُوا جَمِيعَ وَصَايَا اللَّهِ وَتَعْمَلُوهَا، وَلَا تَرَوُمُوا اتِّبَاعَ قُلُوبِكُمْ وَعْيُونِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ طَاغُونَ وَرَائِهَا: ٤٠ لَكِي تَذْكُرُوا ذَلِكَ دَائِماً^(٣) وَتَعْمَلُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ؛ فَتَكُونُوا مَقْدَسِينَ لِإِلَهِكُمْ: ٤١ أَنَا اللَّهُ رَبُّكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَلَدِ مِصْرَ لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً، أَنَا اللَّهُ رَبُّكُمْ الدَّائِمُ الْبَقَاءُ^(٤):

١٦

١ وَتَقْدَمُ^(٥) قُورَحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَؤَى، وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا إِيلِيَابَ، وَأَوْنُ بْنُ فَالْتِ بْنِ رَأُوبِيْنَ: ٢ فَوَقَّفُوا أَمَامَ مُوسَى وَأَنَاسَ مِنْ بَنِي

(١) الثوب العلوي.

(٢) رشيم: هذا الهنّب يكون لكم إثباتاً.

(٣) لأجل أن تذكروا هذا دائماً.

(٤) الحي للأبد.

(٥) فقرب.

إسرائيل؛ مائتان وخمسون أشراف الجماعة دعاء محضر ذؤو أسماء:
 ٣ فتجوقوا على موسى وهارون وقالوا لهما حسبكما رئاسة^(١)؛ إذ الجماعة
 كلهم مقدسون وفيما بينهم نور الله، فما بالكما تتشرفون على جوق الله:
 ٤ فسمع ذلك موسى ووقع على وجهه^(٢): ٥ فكلم قورح وكل جموعه^(٣) وقال
 لهم: غدا يعرف الله من هو له ومن المقدس فيقربه إليه؛ ومن يختاره يقربه
 إليه: ٦ اصنعوا خلة؛ خذوا مجامر قورح وكل جموعه: ٧ واجعلوا عليها
 نارا وألقوا فيها بخورا بين يدي الله غدا؛ فأى رجل اختاره الله فهو المقدس،
 حسبكم ذلك يا بنى لاوى: ٨ ثم قال موسى لهم^(٤): اسمعوا يا بنى لاوى:
 ٩ أقليل عندكم إذ أفرزكم إله إسرائيل من جماعتهم فقرّبكم إليه لتخدموا خدمة
 مسكنه، وتقفوا بين يدي الجماعة تخدمونهم؟: ١٠ فكذلك قربك وسائر إخوانك
 بنى لاوى معك حتى طلبتم الإمامة أيضا: ١١ لذلك أنت وكل جموعك
 المجتمعون على الله، وهارون من هو حتى تتذمروا عليه؟!: ١٢ ثم بعث
 موسى يدعو بدائان وأبيرام ابني ألياب فقالا: لا نصعد: ١٣ أقليل ما أصدقتنا
 من بلد يفيض اللبن والعسل لنقتلنا فى البرّ حتى تترأس علينا أيضا ترؤسا؟!:
 ١٤ وأيضا لم تدخلنا إلى بلد يفيض لبنا وعسلا، ولا أعطيتنا نخلة من ضيعة
 وكرم، فلو تهددت هؤلاء القوم بقلع عيونهم لم نصر إليك^(٥): ١٥ فاشتد ذلك

(١) وكذلك ترجم يوناتان: يكيكما رئاسة.

(٢) فى ى وفى التفسير: يلمس الوحى = طلب الرؤيا.

(٣) عرف أنه مع كل هذا الفصل استخدم الجاؤون كلمة "جموع" لجماعة قورح وكلمة "جماعة" لجماعة إسرائيل.

(٤) فقال لهم موسى أى لقورح ولكل جموعه.

(٥) أيضا لأن تخيفون بالذات عيون هؤلاء الرجال.

على موسى جدا فقال اللهم لا تقبل بخورهم، ودلّ به على أنى لم أسخر لأحدهم حماراً، فضلاً عن أنى لم أسئ إلى أحدهم^(١): ١٦ ثم قال موسى لقورح: أنت وجموعك احضروا بين يدي الله مع هارون غدا: ١٧ وليأخذ كل رجل مجرة، وألقوا عليها بخوره، وقدموها بين يدي الله مائتين وخمسين مجرة، وأنت وهارون كل واحد مجرته: ١٨ فأخذ كل واحد مجرته وجعلوا فيها نارا، وألقوا عليها بخورا، ووقفوا على باب خباء المحضر وموسى وهارون: ١٩ وجوق عليهم قورح جميع الجماعة إلى باب خباء المحضر، فظهر نور الله لجميعهم: ٢٠ وكلم الله موسى وهارون تكلّما: ٢١ إن انفرتما من بين يدي هذه الجماعة أفنيتهما كطرفة^(٢): ٢٢ فوقعا على وجوههما وقالوا يا طائق! يا إله أرواح كل بشري! أرجل واحد^(٣) يخطئ وعلى كل الجماعة تسخط؟! ٢٣ وكلم الله موسى قائلا: ٢٤ مر الجماعة وقل لهم: ارتفعوا عن حوالى مسكن قورح ودathan وأبيرام، فقام موسى ومضى إلى دathan وأبيرام، ومضوا معه شيوخ بنى إسرائيل: ٢٦ فكلم الجماعة وقال لهم: اعتزلوا من أخبية هؤلاء القوم الظالمين، ولا تدنوا بشيء مما هو لهم؛ كي لا تتسافوا بجميع خطاياهم: ٢٧ فارفعوا عن حوالى مسكن قورح ودathan، وهما خرجا أيضا فانتصبا على باب خبائيهما ونساءهما وبنوهما

(١) لا تقبل بخورهم واعلم بذلك أننى لم أحملهم حملا على حمار واحد منهم وأيضا لآتى أسأت إلى واحد منهم.

(٢) إذا انفصلتم من داخل تلك الجموع أكلتهم. ومثل ذلك ترجم فيما يلى ١٧: ١٠ وانظر ترجمة الجاؤون للخروج ٣٢: ١٠.

(٣) كذلك هي في ي وفي التفسير لكن في ق: الرجل الواحد.

وأطفالهما^(١): ٢٨ فقال موسى بهذه تعلمون أن الله بعث بي؛ أن أعمل جميع هذه الأعمال، وليس من تلقاء نفسى: ٢٩ إن مات هؤلاء القوم كموت كل الناس وطولبوا بمطالبهم فليس الله بعث بي: ٣٠ وإن خلق الله خلقا أن تفتح الأرض فاها فتبتلعوهم وجميع ما لهم فينزلون أحياء إلى الثرى؛ علمتم أن هؤلاء القوم قد عصوا الله: ٣١ فكان عند فراغه من قول هذا الكلام انشقت الأرض التى تحتهم: ٣٢ وفتحت الأرض فاها فابتلعتهم وبيوتهم، وكل إنسان لقورح، وجميع السرح: ٣٣ فنزلوا هم وجميع ما لهم أحياء إلى الثرى، وتغطت عليهم الأرض وبادروا من بين الجوق: ٣٤ وجميع بنى إسرائيل الذين حوالىهم هربوا من شدة صوتهم^(٢)؛ لأنهم قالوا: كى لا تبتلعنا الأرض: ٣٥ ونار خرجت من عند الله، وأحرقت المائتين وخمسين الرجل مقرئى البخور:

١٧

١ وكلم الله موسى قائلا: مر إليزار ابن هارون الإمام بأن يرفع المجامر من بين المحرقين^(٣)، ويذرى النار هناك لأنها قد تقدست: ٣ فأما مجامر أولئك المخطئين على نفوسهم فيصنعوها صفائح رقاقا غشاء للمذبح، فإنهم لما قدموها بين يدي الله قد تقدست، وتصير علامة لبنى إسرائيل: ٤ فأخذ إليزار الإمام المجامر النحاس التى قدموها المحرقون، فأرقوها

(١) فى ي وفى التفسير أضيفت: ليروا ما يكون = لروية ما سيحدث.

(٢) لصرخة صوتهم. انظر: رشم.

(٣) من بين المحرقين؛ وكذلك ترجم أونقلوس.

صفائح للمذبح: ٥. ذكرنا لبني إسرائيل لكي لا يتقدس رجل أجنبي من ليس هو من نسل هارون ليبخر بخورا بين يدي الله، ولا يكون كقورح وجموعه كما نزل الله على يد موسى فيه^(١): ٦. وتذمّرت جماعة بني إسرائيل من غد إلى موسى وهارون قائلين: أنتمّا من أمة^(٢) الله: ٧ فلما تجوّقوا عليهما التفتوا إلى خباء المحضر، فإذا بنور الله قد ظهر في الغمام^(٣): ٨ فتقدّم موسى وهارون بين يدي خباء المحضر: ٩ وكلم الله موسى قائلا: ١٠ إن ارتفعتما من بين هذه الجماعة أفنيتهما كطرفة^(٤)، فوقعا على وجوههما: ١١ فقال موسى لهارون خذ المجرّة واجعل عليها نارا من فوق المذبح، وألق بخورا واذهب به مسرعا إلى الجماعة، واستغفر عنهم فإن السخط قد خرج من بين يدي الله، وقد بدأ بهم الصدام: ١٢ فأخذ ذلك هارون كما قال موسى، وحاضر إلى وسط الجوق فإذا بالوباء قد ابتدأ بهم، فبخر البخور واستغفر عنهم: ١٣ ووقف بين الموتى والأحياء فانحبس الوباء: ١٤ فكان عدد من مات بذلك الوباء أربعة عشر ألفا وسبع مائة، سوى من مات بسبب قورح: ١٥ ورجع هارون إلى موسى إلى باب خباء المحضر وقد انحبس الوباء: ١٦ ثم كلم الله موسى قائلا: ١٧ مر بني إسرائيل وخذ منهم عصا؛ عصا لكل بيت من أشرفهم لبيوت آبائهم؛ يكون ذلك اثنتا عشرة عصا، واكتب اسم كل رجل

(١) أى عندما أبدى الرب رأيه إلى موسى عن قورح. انظر ربي إبراهيم بن عزرا الذي قدم هذا التفسير باسم "وقال قائل".

(٢) من شعب الرب، وأضيف في التفسير: خلقا = أناس.

(٣) وإذا مجد الرب ظهر في السحاب.

(٤) انظر أعلاه ١٦: ٢١ والملاحظة هناك.

على عصاه: ١٨ واسم هارون فاكتبه على عصاة لاوى، إنما تأخذ عصا واحدة لجملة بيوت آبائهم^(١): ١٩ وضعها فى خباء المحضر بين يدي الشهادة التى أحضرك هناك: ٢٠ فالرجل الذى أختاره تفرّع عصاه، حتى أهدئ عنى تذرّ بنى إسرائيل الذين هم متذرّون عليهم: ٢١ فكلم موسى بنى إسرائيل فدفع إليه كل أشرفهم عصا من كل شريف لبيوت آبائهم؛ اثنتا عشرة عصا وعصاة هارون فيما بينهم^(٢): ٢٢ فوضعها موسى بين يدي الله فى خباء الشهادة: ٢٣ فلما كان من غد دخل موسى إلى خباء الشهادة فإذا قد فرّعت عصاة هارون التى هى لبيوت لاوى، فأخرجت فروعاً ونوّرت نواراً^(٣) وعقدت لوزاً: ٢٤ ثم أخرج موسى جميع العصى من بين يدي الله إلى جميع بنى إسرائيل، فنظر كل واحد إلى عصاه فأخذها^(٤): ٢٥ ثم قال الله لموسى: ردّ عصا هارون بين يدي الشهادة تكون حفظ علامة لذوى الخلف، فيفنى تذرّهم على ولا يهلكون: ٢٦ فصنع موسى كما أمره الله من ذلك: ٢٧ ثم قال بنو إسرائيل لموسى: هو ذا توفى منا وبأد منا فكلنا هالكون^(٥): ٢٨ وإذا كان كل من تقدّس إلى مسكن الله يهلك؛ فما نحن فانون متوفون^(٦):

(١) لكى لا تأخذ فقط عصا واحدة لكل بيوت آبائهم.

(٢) يبدو أنها ظلت بينها.

(٣) أزهرت. (الناقل)

(٤) ورأى كل واحد عصاه وأخذها.

(٥) أى أنهم أهلكوا كثيرين منا وضاع كثيرون منا وفرغنا لنلا نموت كلنا.

(٦) ما نحن أهلكنا ومتنا.

١ فقال الله لهارون: أنت وبنوك وآل أبيك معك تحملون وزر المقدس، وأنت وبنوك معك تحملون وزر إمامتكم: ٢ وأيضا إخوتك سبط لاوى - سبط أبيك - قدمهم إليك فينضافوا إليك ويخدموك، وأنت وبنوك معك فقط^(١) بين يدي خباء الشهادة: ٣ ويحفظوا محفظك ومحفظ جميع الخباء، وأما إلى أنية القدس وإلى المذبح لا يتقدموا^(٢) كي لا يهلكوا أيضا هم وأيضا أنتم: ٤ والمنضافون إليك يحفظون^(٣) حفظ خباء المحضر وجميع خدمته، وأجنبي لا يتقدم إليكم: ٥ وتحفظون حفظ القدس وحفظ المذبح، ولا يكون زيادة سخط على بني إسرائيل: ٦ فإني قد أخذت إخوتكم اللاويين من بين بني إسرائيل وجعلتها هبة لكم لله؛ ليخدموا خدمة خباء المحضر: ٧ وأنت وبنوك معك تحفظون إمامتكم لجميع أمور المذبح وداخل السجف وتخدمونه، فقد جعلت إمامتكم خدمة موهوبة، وأى أجنبي تقدم إليها فليقتل: ٨ ثم كلم الله هارون فقال: إني قد أعطيتك حفظ رفاعي؛ من جميع أقداًس بني إسرائيل^(٤) أعطيتها لك مسحا^(٥) ولبنيك رسم الدهر: ٩ هذا يكون لك من خواص الأقداس من بعد

(١) ربي إبراهيم بن عزرا: لوحنكم وليس اللاويين.

(٢) في التفسير: ويحفظوا محفظك ومحفظ كل المطرب لكن لا يتقدموا إلى الله القدس والمذبح لكيلا يموتوا هم وأنت.

(٣) والمصاحبون لك يحفظون.

(٤) تبرع من كل قدس بني إسرائيل.

(٥) يبدو أنه بسبب أنها مسحت أو من اليوم الذي مسحت فيه. وفي اللاويين ٤: ٣٥ نسخ كلمة "مسحة" حصّة = قسم.

المحرق^(١) من جميع قرايبنهم وبرّهم وزكاتهم، وقربان الإثم الذى يأتونى به فهو من خواص الأقداس لك ولبنيك: ١٠ وبخاصّ الطهر^(٢) تأكله، كل ذكر يأكل منه كذاك يكون لك قدسا: ١١ وهذه لك رفائع عطاياهم من جميع محرقات بنى إسرائيل أعطيتها ولبنيك ولبناتك معك رسم الدهر، وكل طاهر فى منزلك يأكلها: ١٢ وجميع أجود الدهن والعصير والبر^(٣) أوائلها - التى يجعلونها لله - قد جعلتها لك: ١٣ وبكور كل ما فى رياضهم التى يأتون بها لله تكون لك، وكل طاهر فى منزلك يأكلها: ١٤ وجميع صواف فى آل إسرائيل يكون لك: ١٥ وكل أول بطن من كل بشرى الذى يقدمونه لله؛ من إنسان وبهيمة يكون لك، لكن يجب أن تقدى بكور الناس وبكور البهيمة النجسة: ١٦ وفداء الناس^(٤) من ابن شهر بقيمته: خمسة مثاقيل فضة بمقال القدس؛ وهو عشرون دانقا: ١٧ فأما بكور البقر والضأن والماعز فلا تفدها فإنها مقدسة، رش دمها على المذبح، وقتر شحومها قربانا مقبولا مرضيا لله: ١٨ ولحمها يكون لك كقضّ التحريك، وساق اليمنى يكون لك: ١٩ وسائر رفائع الأقداس التى يرفعونها بنو إسرائيل لله جعلتها لك ولبنيك ولبناتك معك رسم الدهر؛ عهد ثبت الدهر هو^(٥) الله، لك ولنسلك من بعدك: ٢٠ ثم قال الله له: فى رياضهم لا تتحل، ولا يكون لك قسم فيما بينهم؛ فإنى قد جعلت قسمك ونحلّتك فيما بين بنى إسرائيل^(٦): ٢١ ولبنى لاوى قد جعلت كل عشر من

(١) بعد تطهير الناس.

(٢) وفى المكان الأكثر طهارة وهذا بالمساعدة. وانظر رشى.

(٣) الأفضل من الزيت وعصير العنب والحبوب. انظر الترجوميم وربى أبراهام بن عزرا.

(٤) وترجم يوناتان: وقرب إنسان.

(٥) إنه عهد أبدي هو قائم. انظر: رشى ورشيم.

(٦) أعطيت نفسك ونحلّتك داخل بنى إسرائيل. وفى ي: قد جعلت قرايبنك قسمك = أعطيت قرايبنى قسمك.

آل إسرائيل نحلة بدل خدمتهم الذين يخدمون خباء المحضر: ٢٢ ولا يتقدّم أيضا بنو إسرائيل إلى خباء المحضر فيحملون وزرا ويهلكون: ٢٣ ويخدم اللاويون وحدهم^(١) خباء المحضر، وهم يحملون وزرهم رسم الدهر على مرّ أجيالهم، وفيما بين بنى إسرائيل لا ينحلوا نحلة: ٢٤ فإنّ عشور بنى إسرائيل التى يرفعونها لله ربيعة جعلتها لللاويين نحلة؛ فلذلك قلت لهم فى ما بين بنى إسرائيل لا ينحلوا نحلة: ٢٥ وكلم الله موسى قائلا: ٢٦ ومُرّ اللاويين وقلّ لهم: "إذا تأخذون من بنى إسرائيل العشور التى جعلتها لكم منهم بنحلتم فافعلوا منها ربيعة لله عشرا من العشور": ٢٧ وذلك أن تحسب لكم رفائعكم كالبر لبنى إسرائيل من البذار^(٢)، وكالسلافة من التجار: ٢٨ فكذلك ترفعوا أنتم أيضا ربيعة لله من جميع أعشارهم التى تأخذونها من بنى إسرائيل، وأعطوا ربيعة الله منها لهارون الإمام: ٢٩ وليكن ما ترفعونه لله من جميع عطاياكم أجودها وأخصها منها^(٣): ٣٠ وقلّ لهم^(٤): إذا رفعتم أجوده منه صار الباقي لكم يا لاويون كغلة بنى إسرائيل من البذار والتجار^(٥): ٣١ وجائز أن تأكلها^(٦) فى كل موضع - أنتم وأهلكم - لأنه أجرتمكم بدل خدمتكم فى خباء المحضر: ٣٢ ولا تحملوا عنه وزرا عند رفعكم أجوده منه، وأقدس بنى إسرائيل لا تبذلوا ولا تهلكوا:

(١) بمفردهم.

(٢) كحبوب لبنى إسرائيل من الجرن. انظر: رشى.

(٣) والذى تتبرعون به للرب من كل هداياكم سيكون أطيبها ومختارها.

(٤) أى اللاويين. انظر سفر.

(٥) سيكون الباقي لكم (أى اللاويين) كغلة بنى إسرائيل من الجرن والمعصرة. انظر أعلاه الفقرة ٢٧.

(٦) ومسموح بأكله؛ انظر ربى إبراهيم بن عزرا.

١ ثم كلم الله موسى وهارون تكليما: ٢ هذا رسم الشريعة التي أمر الله بها: أمر بني إسرائيل بأن يأتوك ببقرة صفراء صحيحة؛ ما ليس فيها عيب، مما لم يقع^(١) عليها نير: ٣ وادفعوها إلى إلغازار الإمام يخرجها خارج العسكر، ويذبحها بحضرته^(٢): ٤ ويأخذ من دمها بإصبعه، وينضح مقابل وجه خباء المحضر منه سبع مرات: ٥ ويأمر بحرقها^(٣) بحضرته؛ جلدها مع لحمها ودمها وفرشها: ٦ ثم يأخذ الإمام عود أرز وصعترًا وصيغ قرمز، ويلقى ذلك إلى وسط حريقها: ٧ ويغسل ثيابه هذا الإمام^(٤) ويرحض بدنه بالماء، وبعد ذلك يدخل إلى العسكر، وينجس إلى المغيب: ٨ والمحرقها يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء، وينجس إلى المغيب: ٩ ويحمل رجل طاهر رماد البقرة ويضعه خارج العسكر في موضع طاهر، ويكون لجماعة بني إسرائيل محفوظا لماء النضح^(٥) وهو زكاة: ١٠ ويغسل الجامع رمادها ثيابه، وينجس إلى الليل، وتكون لبني إسرائيل وللغريب - الداخل فيما بينهم - رسم الدهر: ١١ ومن دنا بميت من جميع أنفس الناس؛ فلينجس سبعة أيام: ١٢ وهو يتزكى منه في اليوم الثالث، وفي اليوم السابع فيطهر، وإن لم يتزك

(١) وفي ي: يطلع.

(٢) أي يأمر بإخراجها خارج المعسكر وتذبح أمامه. رشي: غريب يذبح وإلغازار يرى.

(٣) وأمر بحرقها. سفرا: آخر يحرق وإلغازار يشاهد.

(٤) هذا الكاهن أي الذي يلقي الزوقاء (الطحلب). انظر سفرا.

(٥) لماء الرش؛ انظر رشي.

منه فيهما فلا يطهر: ١٣ فكل من دنا بميت من نفوس الناس الذى يموت ولا يتركى؛ فقد نجس مسكن الله إن دخله^(١)؛ فينقطع ذلك الإنسان من بين الجوق^(٢)، إذا ما النضح لم يرش عليه فهو نجس لذلك، ونجاسته عليه أبدا^(٣): ١٤ وهذه الشريعة: أى إنسان مات فى خباء؛ فكل من دخل إليه وجميع ما فيه ينجس سبعة أيام: ١٥ وكل إناء مفتوح - ما ليس عليه صمام مقيد - فهو نجس: ١٦ وكل من دنا على وجه الصحراء؛ بقتيل سيف، أو ميت، أو عظم إنسان، أو قبر ينجس سبعة أيام: ١٧ وليؤخذ له من رماد^(٤) حريق الزكاة، ويصب عليه ماء من نبيع فى إناء: ١٨ ويأخذ رجل طاهر شيئا من صعتر^(٥) ويغمسه فى ذلك الماء، وينفخ منه على الخباء، وعلى جميع الآنية والنفوس التى كانت فيه، وعلى الدانى بالعظم أو بالقتيل أو الميت أو القبر: ١٩ كذلك فى اليوم السابع^(٦) غسل ثيابه ورحض بالماء وطهر بالعشى: ٢٠ وأى رجل تنجس ولم يترك؛ فينقطع ذلك الإنسان من بين الجوق لما نجس مقدس الله؛ إذ دخله ولم ينضح عليه ماء النضح فهو نجس: ٢١ ويكون لهم هذا رسم الدهر، وناضح ماء النضح يغسل ثيابه، ومن لامس ماء النضح ينجس إلى الليل: ٢٢ وكل ما لامسه النجس ينجس، فإن كان إنسان دنا به فلينجس إلى الليل:

(١) إذا دخل فيه؛ انظر رشى. وكذلك ترجمها فيما بعد فى الفقرة ٢٠.

(٢) فانقطع ذلك الرجل من داخل الجمهور. مثما قال فيما بعد فى الفقرة ٢٠.

(٣) ربي إبراهيم بن عزرا: دائما. رشى: على الرغم من أنه يعثر الغلة.

(٤) نسخها الجازون كما كتب "ماقر" بالألف.

(٥) قليل من الزوفاء.

(٦) سفرا: وأخطأوا فى اليوم السابع وبعد ذلك وغسل ثيابه ...

١ ثم جاءوا بنو إسرائيل أجمعين^(١) إلى برية صين فى الشهر الأول، وأقام القوم فى رقيم، وماتت هناك مريم ودفنت ثم: ٢ ولم يكن ماء للجماعة، فتجوّقوا على موسى وهارون: ولما خاصم القوم موسى قالوا يا ليتنا توفينا بوفاة إخوتنا بين يدي الله: ٤ ولم جئنا بجوق الله إلى هذا البرّ نموت فيه؛ نحن وبهائمنا؟: ٥ ولم أصعدتنا من مصر فجئنا بنا إلى هذا الموضع الرديء؛ موضع لا زرع فيه، ولا تبين وجفن ورمان، حتى ماء ليس للشرب؟: ٦ فأقبل موسى وهارون هاريين^(٢) من بين يدي الجوق إلى باب خباء المحضر، فوقعا على وجههما فظهر نور الله لهما: ٧ ثم كلم الله موسى تكليما: ٨ خذ العصاة وجوق الجماعة؛ أنت وهارون أخوك، وقولا على الصخر^(٣) بحضرتهم أن يخرج ماء، فتخرج لهم الماء من الصخر، وتسقيهم وبهائمهم: ٩ فأخذ موسى العصا من يدي الله كما أمره: ١٠ وجوق موسى وهارون القوم إلى حضرة الصخر، فقال لهم: اسمعوا يا عصاة! من هذا الحجر نخرج لكم ماء^(٤): ١١ فرفع يده وضرب الصخر بعصاه مرتين؛

(١) جميعهم سويا؛ انظر رشى ورى إبراهيم بن عزرا.

(٢) رى إبراهيم بن عزرا: كهنة الهاريين.

(٣) وتحدثت على الصخرة، أى تحدثوا إلى الجماعة عن الصخرة التى ستعطى ماءها وفى التفسير: للصخر = إلى الصخرة كما هى.

(٤) من هذا الحجر نخرج لكم ماء. ووفقا لذلك فإن مضمون المنّ ليس محل سؤال ودهشة وإنما الأمر حقيقى. انظر "رمين" و"مخلل يوفى" وفى ى = أمن = المن. واحتمال أنه وفقا لرأى الجاؤون أن موسى قال إلى أن الرب لم يأمر الصخرة فقط بالحديث إليها.

فخرج ماء كثير شربت منه الجماعة وبهائمهم: ١٢ فقال الله لموسى وهارون: كما لا تؤمنان بى وتقصدانى بحضرة بنى إسرائيل؛ كذاك لا تدخلوا هذا الجوق إلى البلد الذى أقسمت به لهم^(١): ١٣ ذلك ماء الخصومة الذى خاصم بنو إسرائيل رسولى ربهم بسببه فتعظم فيهم^(٢): ١٤ ثم بعث موسى برسول من رقيم إلى ملك أدوم قائلا: كذا قال أخوك إسرائيل أنت أعلم بجميع المصائب التى نالتنا: ١٥ وأن آبائنا نزلوا مصر مدة طويلة، وأساء المصريون بنا وبآبائنا: ١٦ فدعوتنا الله فسمع صوتنا وبعث برسول^(٣) أخرجنا من مصر، وها نحن فى قرية رقيم فى طرف تخمك: ١٧ نريد أن نجوز فى بلدك، ولسنا نميل إلى ضيعة ولا كرم، ولا نشرب ماء صهريج، لكننا نسير فى طريق الجادة؛ لا نميل يمينا ولا شمالا إلى أن نجوز تخمك: ١٨ قال له الأحمرى^(٤) لا تجز فى تخمى كى لا بالسيف أخرج تلقاك: ١٩ قال له بنو إسرائيل: نصعد فى المحجة، وإن شربنا لك ماء نحن وماشيتنا ودفعنا ثمنه، وليس أمر إلا أن نجوز فقط^(٥): ٢٠ قال لا تجز كذاك، وخرج أدوم تلقاءه بشعب عظيم ويد شديدة: ٢١ فلما أبى أدوم أن يترك إلى إسرائيل أن يجوز فى تخمه مال عنه: ٢٢ فرحلوا من رقيم، وجاءت جماعتهم إلى جبل هور: ٢٣ فقال الله لموسى وهارون فى جبل هور؛ عند تخم بلد أدوم قائلا:

(١) الذين أقسمت لهم. وفى ي: أعطيتهم كدلالة النص.

(٢) هى مياه الخصام التى بسببها نازع بنو إسرائيل نبيى إلههم فأظهر لهم عظمتهم؛ وانظر اللاويين ١٠: ٣.

(٣) نبي؛ انظر رشى.

(٤) الأدمونى على اسم عيسو هو أدوم. وانظر التكوين ٢٥: ٣٠.

(٥) لم ينسخ الجاوزون كلمة 'برجلى'.

٢٤ ينضمّ هارون إلى قومه فإنه لا يدخل البلد أعطيته بنى إسرائيل؛ كما قلت حين خالفتما أمرى^(١) فى ماء الخصومة: ٢٥ خذ هارون وإلغازار ابنه وأصعدهما إلى جبل هور: ٢٦ وأسلخ هارون ثيابه وألبسها إلغازار ابنه، وهارون ينضمّ ويموت هناك: ٢٧ فصنع موسى كما أمره الله؛ فصعدوا إلى جبل هور بحضرة الجماعة: ٢٨ وسلخ موسى ثياب هارون وألبسها إلغازار ابنه، ومات هارون هناك فى رئم جبل هور^(٢)، ونزل موسى وإلغازار من الجبل: ٢٩ فلما رأت الجماعة أن هارون قد مات بكى عليه ثلاثون يوما جميع بنى إسرائيل:

٢١

١ ثم سمع الكنعانى فى ملك عراد المقيم فى الداروم بأن بنى إسرائيل قد جاءوا طريق أثاريم، فحاربهم وسبى منهم سبيا: ٢ فنذر آل إسرائيل نذرا لله وقالوا: إن أسلمت هؤلاء القوم فى يدي جعلت قراهم صوافى^(٣): ٣ فسمع الله دعاء آل إسرائيل وأسلم فى أيديهم الكنعانى، فجعلوه وقراه صوافى، وسُمى ذلك الموضع حرمة: ٤ ثم رحلوا من جبل هور طريق بحر القلزم ليستديروا ببلد أدوم، وضجرت نفوسهم فى الطريق: ٥ فتكلموا فى الله وفى موسى وقالوا: لما أصعدتّمانا^(٤) من مصر نموت فى البر؛ مما ليس خبز

(١) عندما تحدثت عندما عصونى.

(٢) على قمة هور الجبل.

(٣) مدمرة، والمقصود أن الرب جعلها حراما. (النقل)

(٤) انظر رشى.

ولا ماء؟. وقد ضجرت نفوسنا من الطعام الخفيف^(١): ٦ فبعث الله فى القوم حَيَاتٍ محرقة^(٢) لسعتهن؛ فمات منهم قوم كثيرون: ٧ فجاءوا القوم إلى موسى وقالوا: قد أخطأنا إذ تكلمنا فى الله وفيك، ادع الله أن يزيل عنا الحَيَات، فدعا لهم موسى: ٨ فقال الله له: اصنع محرقا^(٣) وارفعه على علم؛ فكل ملسوع يلتفت له تائباً فيبقى^(٤): ٩ فصنع موسى ثعباناً من نحاس وجعله على علم، فكان أى إنسان لدغه ثعبان التفت تائباً إلى ذلك بقى حياً: ١٠ ثم رحل بنو إسرائيل من ثمّ ونزلوا فى أوبوت: ١١ ورحلوا منها ونزلوا فى عيى المجاز^(٥)؛ فى البرية التى على جهة موآب من مشرق الشمس: ١٢ ورحلوا من ثمّ ونزلوا فى جانب الأرنون؛ الذى فى البرية الخارج عن تخم الأموريين؛ لأن أرنون هو الحدّ بين موآب والأموريين: ١٤ ولذلك يقال فى كتاب فتوح^(٦) الله من دردور القلزم ومن الأودية؛ فأرنون^(٧): ١٥ ومصب

(١) بخبز خفيف؛ انظر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٢) الحارقون.

(٣) ثعباناً. (الناقل)

(٤) وكل ملدوغ يتوجه إليه بالتوبة فيحيى، وكذلك ترجمها الجاؤون فى الفقرة التاسعة.

(٥) وعسكروا فى عيى المعابر. وفى ي: بلاغ الاجازات. فى التفسير: وخطوا فى بلاغ الجيزين =

فصكروا فى الخرائب التى على ضفتى النهر. انظر رشيم.

(٦) فى التفسير: ملحم.

(٧) على ذلك سيقال فى كتاب بطولات الرب من محطى بحر سوف ومن الأودية أرثون وأفرغ الأودية ..

إلخ: أى كيفما سيقص عن بطولات الرب فى بحر سوف كذلك تحدثوا عن بطولاته التى أظهرها فى الأودية. ويبدو أن الجاؤون نسخ كلمات "أت وهب" بشأن ما ورد فى لغة ترجمة يونثان بن عزنييل "بالعاصفة التى أغلقت". وهذه لغة بن بلعام فى تفسيره للتوراة: أت وهب فى العاصفة التى هبت. ورد فى الترجوم على ما نقل الأولون فى أن وادى أرنون صنعت للقوم أعجوبات فيه وتبعه المفسر فقال فى =

الأودية الذى ميله إلى عمارة عار وإسناده إلى تخم موآب: ١٦ ورحلوا من ثم إلى البئر؛ وهى البئر التى قال الله لموسى عنها: اجمع القوم حتى أعطيهم ماء: ١٧ حينئذ أنشأ إسرائيل هذه الإنشاء فقالوا: اصعدى يا بئر تجاوبوا لها^(١): ١٨ بئر حفرها الرؤساء، وكراها نبل القوم، رسموها بوكائيتهم^(٢) ثم رحلوا من تلك البرية إلى ذات العطاء^(٣): ١٩ ومن ذات العطاء إلى الوادى^(٤)،

= شرحه أن الدرادر فالقزم وفى الأودية أرنون. وهذا اللفظ كثيرا ما يترسه من لم يعرف معناه وقد أوقفت فيه مدة حتى رأيت فى بعض كلام العرب أن الدرادر المياه الغزيرة فسح لى أنه عبر عن قول المدراس فى أت وهب فى الأودية أرنون وإلى هذا أشار الترجوم فى ذلك حتى يعبر عنك الرب والنص إنما ذهب إلى ذكر حدود بلد الأموريين المحكوم لهم به ليخرج من ذلك حدود بلد موآب استثنى عليهم به كقوله لا تضايق موآب فقال فى حشبون مدينة سيحون وسائر تلك الحدود الذى ذكر ليمنع بهذا عن التعرض على شيء من بلد موآب إلا ما خرج قديما من أيديهم وصار ملك الأموريين كقوله: وأخذ كل أرضه من يده حتى أرنون. وبالعبرية: رأى الترجوم هو وفقا لما ذكره الأولون أنه فى وادى أرنون وقعت معجزات للشعب وذهب وراءه صاحب الحل وقال فى ترجمته: من المياه القوية بحر سوف وفى أودية أرنون وكلمة الدرادر (الذى ترجم به وهب) سيتطلب وقتا طويلا من لا يعرف مضمونها، فبحث عنها فى أى زمن حتى رأيت فى إحدى اللغات العربية أن درادر معناها المياه القوية واتضح لى أنه فسرها وفقا لما قيل فى مدراس (تفسير) "أت وهب" فى العاصفة كما حدث فى بحر سوف أى من الأماكن التى وقعت فيها المعجزات للشعب هى بحر سوف وأودية أرنون. لذلك قصد أن يذكر حدود أرض الأموريين التى أعطيت لهم للخروج من تخوم أرض موآب الممنوعة عنهم كما قال: لا تضايق موآب وقال عن حشبون مدينة سيحون وباقي التخوم التى ذكر لتحذيرهم ألا يأخذوا شيئا من أرض موآب باستثناء ما خرج من قبل من أيديهم واستحوذ عليه الأموريون كقوله: فأخذ كل أرضه من حوزته حتى أرنون.

(١) وكذلك ترجم: فأجب (الخروج ١٥: ٢١) وأجبتهم.

(٢) الذين يحفرونها بصولجان يعصيم.

وردت فى النص راسموها. (الناقل)

(٣) وبعد ذلك ارتحلوا من الصحراء إلى ذات العطاء؛ انظر الترجوميم.

(٤) إلى الوادى.

ومن ذلك الوادى إلى ذات الكنائيم^(١): ٢٠ ومن ثم إلى الوادى الذى فى بلد موآب؛ عند رأس القلعة المطلعة^(٢) على وجه السماوة^(٣): ٢١ ثم بعث إلى إسرائيل برسل إلى سيحون ملك الأموريين قائلا: ٢٢ أريد أن أجوز فى بلدك، ولسنا نميل إلى ضيعة وكرم، ولا نشرب ماء صهريج، بل فى طريق الجادة نسير إلى أن نجوز تخمك: ٢٣ فلم يدع سيحون إسرائيل أن يجوز فى تخمه، فجمع جميع قومه وخرج تلقاءهم إلى البرية حتى وافى ياهص فحاربهم: ٢٤ فقتله إسرائيل بحدّ السيف وحاز بلده؛ من أرنون إلى ييوق إلى عمون؛ إذ كان تخمهم شديدا عليه^(٤): ٢٥ وأخذوا جميع هذه القرى؛ فسكنوا إسرائيل فى جميع قرى الأموريين فى حشبون ورساتيقيها^(٥): ٢٦ وذلك أن حشبون هى منبر سيحون^(٦) ملك الأموريين، وهو كان حارب ملك موآب الأول فأخذ جميع بلده من يده إلى أرنون: ٢٧ ولذلك يقول الممثلون: ادخلوا إلى حشبون حتى تبنى، وتهبى قرية سيحون: ٢٨ لأن نارا خرجت من حشبون. ولهيب من قرية سيحون، فأكلت عار موآب، وأصحاب بيع أرنون: ٢٩ فويلك يا موآب كيف بذت. يا قوم عبدت كموش^(٧)، لقد جعل بنيه

(١) إلى ذات المعابد.

(٢) ومن هناك إلى الوادى الذى فى أرض موآب عند رأس القلعة التى تطل على أرض مققرة؛ انظر ربي أبراهام بن عزرا. وترجم الجاؤون كل هذه الأسماء وفقا لمضمونها.

(٣) الصحراء. (النقل)

(٤) لأن تخمهم كان قويا عليه؛ أى لم يستطع بنو إسرائيل وراثته أرضه.

(٥) وقراها؛ انظر رشى وربي أبراهام بن عزرا.

(٦) يبدو أنه يقصد مدينة ملكه. انظر تفسير بن بلعام أعلاه ١٤.

(٧) الشعب الذى عبد كموش. ق: يا قوم، وفى التفسير: شعب كموش.

أسارى، وبناته سبايا لسيحون ملك الأموريين: ٣٠ و زال سيماهم^(١) من حشبون إلى ديبون، وتوحش إلى نوفح التى عند ميدبا^(٢): ٣١ ولما أقام إسرائيل فى بلد الأموريين: ٣٢ بعث موسى بقوم يرومون يعزر؛ ففتحوا رسائيقها، وقرضوا الأمورى الذى فيها: ٣٣ ثم ولوا فصعدوا طريق البثينة^(٣)، فخرج عوج ملك البثينة تلقاءهم؛ هو وجميع قومه للحرب إلى أنرعات: ٣٤ فقال الله لموسى: لا تخفه فإنى مسلمه بيدك وجميع قومه وبلده، فاصنع به كما صنعت بسيحون ملك الأموريين المقيم فى حشبون: ٣٥ فقتلوه وبنيه وجميع قومه حتى لم يبق لهم شريد، وحازوا بلده:

٢٢

١ ثم رحلوا بنو إسرائيل فنزلوا فى بيدات موآب، التى على أردن أريحا: ٢ ولما رأى بالاق ابن صفور جميع ما صنع إسرائيل بالأموريين: ٣ وحذر الموآبيين من قبل القوم جدا؛ إذ هم كثيرون وضجروا منهم: ٤ فقال لشيوخ مديان: الآن سيلحم هذا الجوق كل أناس^(٤) حوالينا كما يلحم الثور حضر الصحراء، وبالاق ابن صفور ملكهم فى ذلك الوقت: ٥ فبعث برسل

(١) وقتلوا عظمتهم من حشبون حتى أرنون وأفقرت الأرض حتى نوفح. نسخ ونيرام من لغة نير (الملوك ١١: ٣٨) وكلمة ونشم من لغة مقفرة.

(٢) اسم عاصمة موآب. (الناقل)

(٣) باشان. (الناقل)

(٤) كل الخلق؛ أى الإنسان والبهيمة والنبات.

إلى بلعام ابن بعور إلى فتورا - التى على الفرات^(١) - بلد قومه ليدعوا به قائلا: هو ذا القوم الذى خرج من مصر قد غطى ظاهر الأرض؛ وهو جالس مقابلى: ٦ والآن فتعال العنه لى؛ إذ هو أعظم منى، فلعلنى أستطيع أن أحاربه^(٢) وأطرده عن بلدى^(٣)؛ لأنى أعلم أن من تباركه مبارك، ومن تلعنه يلعن: ٧ فمضى شيوخ موآب وشيوخ مديان بغلات معهم حتى وافوا بلعام، فأخبروه بكلام بالاق: ٨ قال لهم بيتوا هاهنا الليلة أردّ عليكم جوابا كما يقول الله لى فأقام رئيسا موآب عند بلعام: ٩ فوافى أمر الله^(٤) بلعام وقال له مفتتحا^(٥): من هؤلاء القوم الذين عندك؟: ١٠ قال إن بالاق ابن صفور ملك موآب بعث بهم^(٦) إلى: ١١ يقول: ^(٧) إن القوم الذين خرجوا من مصر قد غطوا ظاهر الأرض، فالآن تعال سبهم لى؛ فلعلنى أستطيع أحاربههم فأطردهم: ١٢ قال له: لا تمض معهم، ولا تلعن القوم فإنه مبارك: ١٣ فقام بلعام بالغداة وقال لرئيسا بالاق: امضوا إلى بلدكم، فإن الله نهانى عن أن أمضى معكم^(٨): ١٤ فقام رئيسا موآب وجاؤوا إلى بالاق وقالوا: قد أبى بلعام أن يجيء معنا: ١٥ وعادوا بالاق أيضا بعث رئيسا أجل وأعظم من ذلك: ١٦ فجاؤوا إلى

(١) التى على الفرات.

(٢) أضربه. استخدمت الفقرة لغة الجمع كما لاحظ ذلك فى الأمانات ٨٤ / ٨٩.

(٣) من أرضى.

(٤) وكذلك ترجم أونقولس: "وأنت ممررا من قدام الرب" وكذلك فى الفقرة ٢٠.

(٥) ربى إبراهيم بن عزرا: فافتتح وبداية القول.

(٦) الذى انضم إلى.

(٧) فقال.

(٨) منع عنى الذهاب معكم.

بلعام وقالوا له: كذا قال بالاق ابن صفور: لا^(١) تمتنع من المسير إلى:
 ١٧ فإني سأكرمك جدا، وكل ما تقول لي أصنعه، وتعال فالعن لي هؤلاء
 القوم: ١٨ فأجاب بلعام قواد بالاق وقال لهم: لو أعطاني بالاق ملء فضة
 وذهبا لم أستطع أن أتجاوز أمر الله ربي فأعمل صغيرة أو كبيرة: ١٩ والآن
 أقيموا أنتم أيضا ها هنا الليلة حتى أنظر ما يعاود الله يخاطبني به: ٢٠ فوافي
 أمر الله بلعام ليلا وقال له: إن كان هؤلاء القوم جاؤوا ليدعوك فقم امض
 معهم، لكن الأمر الذي أقوله لك اصنعه فقط: ٢١ فقام بالغداة وأسرج أتاناه،
 ومضى مع رئيسا موآب: ٢٢ ثم اشتد غضب الله لمضيه طامعا^(٢)، فوقف
 ملاك الله في الطريق ليحيده عن ذلك وهو راكب على أتاناه ومعه غلاماه:
 ٢٣ فلما رأت الأتان ملاك الله قائما في الطريق وسيفه مصلت بيده مالت عن
 الطريق، وسارت في الضياع، فضربها بلعام ليردّها إلى الطريق: ٢٤ ثم
 وقف ملاك الله في زقوق الكروم، وهناك جدار يمينه ويسره^(٣): ٢٥ فلما رآته
 الأتان ازدحمت مع الحائط، فضغطت رجل بلعام إلى الحائط فزاد في
 ضربها: ٢٦ ثم عاود ملاك الله فجاز ووقف في موضع مضيق؛ ما ليس
 طريق يمال عنه يمينه ويسره: ٢٧ فلما رآته ربضت تحت بلعام، فاشتد
 غضبه فضربها بالعصا: ٢٨ ففتح الله فاهما فقالت لبلعام: ماذا صنعت بك إذ
 ضربتني هذه المرة الثالثة؟!^(٤): ٢٩ قال: لأنك تمرست بي^(٥)، ولو أن كان

(١) التفسير: لم = لماذا.

(٢) رثبام: برغبة مثبته للنعم.

(٣) ووضع جدارا يميناً ويساراً.

(٤) مرة ثالثة.

(٥) حاربت. وفي ي: تمردت = ثرت على.

فى ىدى سىف لكنت قد قتلتك: ٣٠ قالت: ألسـت أنا أـتـانـك الـتى ركبـتى منـذ كنت إلى الـيوم؟ هل عودـتك^(١) أن أصنع بك كذا؟ قال: لا: ٣١ ثم كشف الله عن بصر بلعام فرأى الملاك واقفا فى الطريق وسيفه مصلت بيده، فخر بين يديه ساجدا: ٣٢ فقال له: لم ضربت أـتـانـك هـذه المـرة الـثـالـثة؟ وأنا خـرجـت فى أن أحـيـدك أن تـورطـت^(٢) الـطـريق حـذاى: ٣٣ حـتى رأـتـنى الـأـتـان فـمالـت عـنـى هـذه المـرة الـثـالـثة، ولو لم تـمـل عـنـى لـقـتـلـتـك الـآن وأبـقـيـتـها^(٣): ٣٤ قال له: قد أخطأت ولم أعلم أنك واقف تلقائى فى الطريق، والآن فإن ساءك مضىي رجعت^(٤): ٣٥ قال امض مع القوم، والقول الذى أقوله لك قلّه فقط، فمضى معهم: ٣٦ فلما سمع بالاق بمجيء بلعام خرج تلقاه إلى قرية موآب على أرنون^(٥)، التى فى طرفه: ٣٧ فقال بالاق لبلعام: ألم أرسل إليك مرة قبل هذه^(٦) لأدعوك؟ لم لم تجئ^(٧) إليّ؟ أترانى لست أقدر أن أكرمك؟! قال: ٣٨ والآن إذ قد صرت إليك؛ أترانى أستطيع أن أقول شيئا إلا ما يلقننيه^(٨) الله

(١) عودتك. وفى ترجوم أونقلوس. انظر ربي أبرلعام بن عزرا ومخلل يوفى.

(٢) ضللت الطريق. (الناقل)

(٣) لماذا ضربت أـتـانـك للمـرة الـثـالـثة وأنا خـرجـت لإـمـانـتك لأن الـطـريق اـمـتـلـأت الأـعـجـاز أـمـامـى حـتى رأـتـنى الـأـتـان ومـالـت أـمـامـى هـذه المـرة الـثـالـثة ولـولـاى لـمـالـت من أـمـامـى. وكـذـلك فى ق هـذه الـكـلـمـات ثـلـاث مـرـات

تم ترجمتها: ثلاث عربات وفى التفسير هذه الثلاث الدفعات.

"وقد وردت فى النص بقيتها". (الناقل)

(٤) إذا ساء فى عينيك سرت إلى التوبة.

(٥) فى التفسير: على حكم أرنون.

(٦) مرة واحدة قبل ذلك.

(٧) لماذا لم تأت؛ انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٨) والآن أيضا لأننى حضرت أستطيع أن أقول شيئا إلا ما يعلمنى إياه الرب.

فقط؟! ٣٩ ومضيا جميعا حتى جاء إلى قرية حصوت: ٤٠ وذبح بالاق بقرا وغنما، وبعث بذلك إلى بلعام، وإلى الرؤساء الذين معه: ٤١ فلما كان بالغداة أخذ بالاق وأصعده إلى بعض بيّع معبوده^(١)، فنظر من ثم إلى بعض القوم:

٢٣

١ فقال: ابن لي ها هنا سبعة مذابح، وأعد لي سبعة رثوث وسبعة كباش: ٢ فصنع ذلك وقربا ثورا وكبشا على كل مذبح^(٢): ٣ ثم قال له بلعام: قف عند قربانك وأمضى أنا؛ فلعلني يوافيني أمر الله، وأى قول يلقنني أخبرتك به، ومضى في هدوء^(٣): ٤ فلما وافاه أمر الله^(٤) قال يا رب! إني قد نصّدت سبعة مذابح، وقربت ثورا على كل واحدة منها: ٥ فلقنه الله كلاما فقال: ارجع إلى بالاق وقل كذا: ٦ فرجع إليه فإذا به واقفا عند قربانه، وجميع رؤساء موآب معه: ٧ فضرب مثله. وقال من آرام سترني بالاق ملك موآب من جبال المشرق قائلا: تعال فالعن لي يعقوب، ونمّ إلى إسرائيل: ٨ ما أسبّ ما لم يسبّه الطائق. وما أذمّ ما لا يذمه الله: ٩ وأنا أراه من رؤوس الجبال، وألمحه من اليفاع، إنه شعب سيمسكن فريدا، ولا يحسب مع سائر الأمم^(٥)،

(١) إلى واحدة من مرتفعات ربه. في ترجمة أونقلوس: إلى مرتفعة عنده.

(٢) ففعل ذلك (بالاق) فقربا الاثنان ثورا وأيلا على كل مذبح.

(٣) براحة، وهذه الكلمة واحدة من السبعين اسما منفردة التي شرحها الجاؤون من لغة المشنا.

(٤) كلمة الرب. وكذلك ترجمه أونقلوس.

(٥) مع كل الأغيار.

يا من يعدّ نسل يعقوب ويحصي ذرية إسرائيل، أن تموت نفسى^(١) موت المستقيمين، وتكون آخرتى مثلهم: ١١ قال له: ماذا صنعت بى؟ دعوتك لتسبّ أعدائى فإذا بك تبارك فيهم: ١٢ فأجابه وقال له: إلا أن ما يلقننيه الله أحفظه وأقوله: ١٣ قال: تعال معى إلى موضع آخر تنتظره منه لكنك تنتظر بعضه لا كله، فلعلك تستطيع أن تسبّه^(٢): ١٤ فأخذه إلى الضيعة المشرفة^(٣) على رأس القلعة، فبنى هناك سبعة مذابح وقرب ثورا وكبشا على كل مذبح: ١٥ وقال له: فف ها هنا عند قربانك، وأنا أتلقّى من ها هنا: ١٦ فوافى أمر الله إلى بلعام ولقّنه كلاما، فقال: ارجع إلى بالاق وقل كذا: ١٧ فجاء إليه وهو قائم على قربانه ورؤساء موآب معه، قال ماذا قال الله؟: ١٨ فضرب مثله وقال قم يا بالاق واسمع، وأنصت لقولى يا ابن صفور: ١٩ ليس الطائى كالناس فيكذب، ولا كبنى آدم فيندم، أترأى يقول ولا يفعل، أو يتكلّم ولا يقوم به: ٢٠ إلا أن بركات قد قبلتها فأبارك فيهم ولا أردّها^(٤): ٢١ فقال: لم يبصر غلا فى آل يعقوب، ولا دغلا^(٥) فى آل إسرائيل، فالله ربهم معهم، وصحابة الملك لهم^(٦): ٢٢ الطائى المخرجهم من مصر، باراق الرئيس مانع عنهم^(٧):

(١) أنت (الإله) التى تحصى نسل يعقوب وتعدّ ذرية إسرائيل، أسأل منك أن تميت نفسى ... إلخ؛ انظر ربي إبراهيم بن عزرا ورشيم.

(٢) ربما تستطيع أن تلغنه. ولم ينسخ الجاؤون كلمة "من هناك" الثانية وفى ي: "فتمسّيه لى من ثم". بدلالة النص.

(٣) الحقل المطلّ؛ أى الذى يقف هناك المشاهدون لرؤية ما إذا كان ستأتى قوة إلى المدينة.

(٤) هاهى بركات تلقيتها وأباركهم ولن أسترجعها (أى البركة)، وكذلك ترجم أونفلوس.

(٥) إثم. (الناقل)

(٦) "ورفاق الملك لهم" وصيحة من لغة محبة ورفاق. انظر رشى ورشيم.

(٧) إلى مخرجهم من مصر بقرون راس حاربيهم. وفى تفسيره للمزامير ٩٥: ٤ قال الجاؤون: أرق الرأس وهو القرون، أى قرون راس. أطلق عليها فى العربية أرق. وانظر ابن جناح فى الجذور ٧٨٩/٩٤.

٢٣ ولا طيرة تحيك في آل يعقوب، ولا قسامة تؤثر في آل إسرائيل، وإنما يقال لهم ما صنع الطائق فقط^(١): ٢٤ وهو شعب كلبوة يقوم^(٢)، وكأسد يرتفع، لا ينضجع إلى أن يأكل الفريسة، ويشرب دم الصرعى: ٢٥ قال له بالاق: إذ لا تسبه سبًا فلا تباركه بركة: ٢٦ فأجابه وقال: ألم أقل لك إن كلاما يقوله الله أصنع؟: ٢٧ قال تعال آخذك إلى موضع آخر؛ فلعل يسهل عند الله فتسبه لى من هناك: ٢٨ فأخذه إلى رأس الرابية^(٣) المطلعة على وجه السماوات: ٢٩ قال: ابن لى ههنا سبعة مذابح، وأعد لى سبعة رثوث وسبعة كباش: ٣٠ فصنع كما قال له، وقربا ثورا وكبشا على كل مذبح:

٢٤

١ فلما رأى بلعام أن الإصلاح عند الله تبريك إلى إسرائيل، لم يمتض كالمرتين الأولتين فى طلب الفألات، وأقبل بوجهه إلى برهم^(٤): ٢ فلما مدّ بصره ورآهم نازلين^(٥) على نظام أسباطهم، حلت عليه نبوءة الله: ٣ فضرب مثله وقال: قل يا بلعام ابن بعور، وقل يا أيها الرجل الحديد البصر^(٦): ٤ وقل

(١) ولا حية تمدّ جذورها فى بيت يعقوب ولا سحرا يمارس فى بيت إسرائيل فقط سيقال لهم ماذا فعل الإله.

(٢) يبدو من هذا أن الجاؤون استخدم "اللبوة" بصيغة المفرد المذكور.

(٣) وكذلك ترجم أونقلوس: رأس الرامة.

(٤) كالمرتان الأولتان لطلب السحر فتوجه بوجهه إلى المتحدثين.

(٥) وردت فى النص نزلين. (الناقل)

(٦) وكذلك ترجم أونقلوس: كفيف البصر. انظر رشى وأبراهام بن عزرا.

يا سامع أقوال الطائِق، وناظر مناظر الكافي؛ وهو نائم وهو مفتوح العين^(١)؛
 ٥ ما أجود أخبيتك يا آل يعقوب، ومنازلك يا آل إسرائيل: ٦ فهي كأودية
 ممدودة، وكجنان على نهر، وكمضارب^(٢) ضربها الله، وكأروز على ماء:
 ٧ يهطل الماء من دواليه، وغرسه في ماء غزير ويرتفع من أجج^(٣) ملكه
 ويتساقط مملكته: ٨ والطائِق المخرجه من مصر كأرق^(٤) الريم مانع عنه^(٥)،
 فهو يأكل أعداءه من الأمم^(٦)، وعظامهم ينهش^(٧)، وسهامه تدنفهم^(٨): ٩ وإذا
 جثا وربض فهو كأسد، أو لبؤة^(٩) من ذا ينثره، مباركك مبارك، ولاعنك
 ملعون: ١٠ فاشتد غضب بالاق على بلعام وصفق كفيه حرداء^(١٠) وقال له:
 إنما دعوت بك لتسب أعدائي، فإذا بك قد باركتهم هذه المرة الثالثة^(١١):
 ١١ فالآن فانصرف إلى موضعك، لقد عزمت أن أكرمك تمنعك الله من
 الكرامة: ١٢ قال له: ألم أقل لرسلك الذين بعثت بهم إلى: ١٣ لو أعطاني

(١) وهو نائم وعينه مفتوحتين؛ انظر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٢) كالخيام: من لغة خيمة ومرعى. انظر أجوبة دوتش على الجاؤون رقم ٢، وانظر "مخال يوفى".

(٣) أى أكثر من أجج.

وردت فى النص أغغ. (الناقل)

(٤) كسرعة. (الناقل)

(٥) انظر أعلاه ٢٣: ٢٢.

(٦) وهو يأكل أعداءه من الأغيار.

(٧) فى التفسير: يعرق ومضمونه واحد.

(٨) وسهامه تصعقهم فيتعافى.

(٩) كذلك هو فى ي. فى التفسير: لبؤة وانظر أعلاه ٢٣: ٢٤.

(١٠) ساف.

(١١) هذه هى المرة الثالثة.

بالاق ملء بيته فضة أو ذهباً لا أستطيع أن أتجاوز أمر الله فأعمل جيدة أو رديّة من رأيي؟ الذى يقوله الله أقوله فقط: ١٤ والآن ها أنا منصرف إلى قومي، تعال حتى أعرفك^(١) ما يصنع هؤلاء القوم بقومك فى آخر الأيام: ١٥ فضرب مثله وقال: قل يا بلعام ابن بعور، وقل يأيها الرجل الحديد البصر: ١٦ قل يا سامع أقوال الطائى، وعارف معرفة العالى، وناظر مناظر الكافى؛ وهو نائم وهو مفتوح العين: ١٧ أمر أراه^(٢) وليس هو الآن، وألمحه فهو غير قريب، أن يطلق^(٣) كوكب من آل يعقوب، ويقوم قضيب من آل إسرائيل، فيوهن^(٤) جهات موآب، ويزلزل سائر بنى شيث: ١٨ وسيكون أدوم منقرضا، وكذلك سعيّر وسائر أعدائه، وإسرائيل يزداد تأيدا: ١٩ والذى يستولى من آل يعقوب بييد الشريد من القرى^(٥): ٢٠ ثم رأى القينيين فضرب مثله وقال: سيكون مسكنك^(٦) صلبا، وتصير فى الصخر وكرك: ٢٢ وإذا يكون وقت لنفى القينيين فكم يسبى منهم الموصليون؟^(٧): ٢٣ ثم ضرب مثله فقال الوليل لمن يحيى إذا صيرّه الطائى^(٨): ٢٤ والدارمين^(٩) من فرصة

(١) اذهبى فأعلمك.

(٢) رجل واحد أظهره لى؛ انظر رشيم وربى إبراهيم بن عزرا.

(٣) وفى ي: يطلع = يعلو.

(٤) يضعف، وكذلك ترجم فى العدد ٣٢: ٣٩.

(٥) والذى سيحكم من بيت يعقوب سيبيد الباقي من المدن.

(٦) وفى ي: مجلسك.

(٧) ليكن مجلسك قويا وتضع على الصخر عشك لكن إذا كان الوقت قد حان لإحراق الأعشاش وبعضها منها يجلس فيها الأشوريون. ترجم الجاؤون "أشور" بالموصل فى عدة مواضع.

(٨) أى ويل لمن سيحيى وقت أن يصنع الله بهم هذه الأمور. انظر ربى إبراهيم بن عزرا.

(٩) الدارمين؛ يبدو أن هذه الكلمة أجنبية أخذت من لغة أجنبية "درومون" المذكورة فى تفسير رشيم ومعناها سفينة كبيرة.

قبرهم^(١) تعذب الموصليين والعبريين وهم أيضا إلى إبادة: ٢٥ ثم قام بلعام فمضى ورجع إلى موضعه، وبالاق أيضا مضى إلى سبيله:

٢٥

١ ثم أقام آل إسرائيل في شطيم، وبدأ القوم أن يزانوا بنات موآب:
٢ فدعوا بالقوم إلى ذبائح معبوداتهم؛ فأكلوا منها ومجدوا لها: ٣ فلأزم^(٢) آل إسرائيل بعور الصنم، واشتد غضب الله عليهم: ٤ فقال الله لموسى: خذ معك^(٣) رؤساء القوم وأصلبهم لله هذا الشمس، ترجع شدة غضبه عن آل إسرائيل: ٥ فقال موسى لحكامهم: ليقتل كل رجل من في ناحيته^(٤) من ملازمي بعور الصنم: ٦ وإذا برجل من بنى إسرائيل قد أقبل وقدم إلى ما بينهم امرأة مدينية بحضرة موسى وجماعتهم، وهم يكون عند باب خباء المحضر: ٧ فلما رأى فينحاس ابن إليازار ابن هارون الإمام قام من وسط الجماعة وأخذ رمحا بيده: ٨ ودخل ورأى إلى القبة فطعنهما جميعا - الرجل والمرأة في بطنها^(٥) - فأنحبس الوباء عن بنى إسرائيل: ٩ فكان عدد من مات من الوباء أربعة وعشرين ألفا: ١٠ وكلم الله

(١) والسفن التي عند شاطئ قبرص سيعطيها الآشوريون وبنو عابر وهم أيضا (سيذهبون) للإبادة.

(٢) وكذلك ترجمها أونقلوس: وانضم.

(٣) خذ معك.

(٤) أى أن يقتل كل رجل من الرجال الذين حوله.

(٥) فى بطنها؛ انظر رشيم وربى أبراهام بن عزرا.

موسى قائلا: ١١ إن فنحاس ابن إليازار ابن هارون الإمام ردّ حميتي عن بني إسرائيل بما غار لي في ما بينهم حتى لم أفهم بعقابي^(١): ١٢ فلذلك قل له^(٢): إني معطيكم عهدى سلامة: ١٣ يكون له ولنسله بعده عهد إمارة الدهر؛ بدل ما غار لربه وكفر عن بني إسرائيل: ١٤ وكان اسم الرجل الإسرائيلي المقتول الذي قتل مع المديانية زمرى ابن سالو؛ شريف بيت آبائه الشمعونيين^(٣): ١٥ واسم المرأة المديانية المقتولة كزبى ابنة صور؛ وهو رئيس بيت من أمته^(٤) بمديان: ١٦ ثم كلم الله موسى تكليما: ١٧ حاصر المديانيين حتى تقتلوهم: ١٨ لأنهم أعداء^(٥) لكم باغتيالهم الذي اغتالوكم بسبب بعور وبسبب كزبى ابنة شريف مديان أختهم المقتولة في يوم الوباء بسبب بعور:

٢٦

١ ولما كان بعد الوباء قال الله لموسى وإليازار ابن هارون الإمام تكليما: ٢ ارفعا جملة جماعة بني إسرائيل من ابن عشرين سنة فصاعدا لبيوت آبائهم؛ كل من يخرج لجيوشهم: ٣ فأمر موسى وإليازار الإمام بإحصائهم^(٦) في بيدات موآب على أردن أريحا: ٤ من ابن عشرين سنة

(١) بخيرته لي غيرتي بينكم حتى لا أبيدهم بعقابي.

(٢) كذلك هي في ي، لكن في التفسير: لهم أي لبني إسرائيل.

(٣) رئيس بيت الشمعونيين؛ انظر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٤) أي رئيس أسرة في شعبه.

(٥) لأنهم أعداء لكم.

(٦) وأمرؤا موسى وإليازار الكاهن بإحصائهم. وكذلك نسخ في كل الإصحاح.

فصاعدا؛ كما كان أمر الله موسى وبنى إسرائيل الخارجين من بلد مصر^(١) :
 ٥ فكان بنو راوبين بكر إسرائيل عشيرة الحنوكيين وعشيرة الفلويين^(٢) :
 ٦ وعشيرة الحصريون وعشيرة الكرميمين : ٧ فكان عدد عشائر راوبين هذه
 ثلاثة وأربعين ألفا وسبع مائة وثلاثين : ٨ وابن فلو إلياب : ٩ وبنو إلياب :
 نموئيل وداثان وأبيرام هو داثان وأبيرام؛ دعاة الجماعة الذين تلففوا^(٣) على
 موسى وهارون في جماعة قورح وكان ذلك بين يدي الله^(٤)، ففتحت الأرض
 فاها فابتلعتهما مع قورح في وقت موت تلك الجماعة، وأكلت النار^(٥) المائتين
 وخمسين رجلا فصاروا علما : ١١ وبنو قورح خسف بهم^(٦) ولم يموتوا :
 ١٢ وبنو شمعون لعشائرهم عشائر النموييلين، وعشائر الياميين، وعشائر
 الياكينييين : ١٣ وعشائر الزارحيين، وعشائر الشاوليين : ١٤ فكان عدد عشائر
 شمعون هذه اثنين وعشرين ألفا ومائتين : ١٥ وبنو جاد لعشائرهم : عشائر
 الصفونيين، وعشائر الحجيين، وعشائر الشونيين : ١٦ وعشائر الأرنيين،
 وعشائر العيريين : ١٧ وعشائر الأروديين، وعشائر الأرنيليين : ١٨ فكان
 عدد عشائر جاد هذه أربعين ألفا وخمس مائة : ١٩ وبنو يهوذا أولا عير

(١) انظر رشي.

(٢) وكان بنو راوبين بكر إسرائيل أسرة الحنوكيين. وكذلك نسخ في كل الإصحاح.

(٣) وكذلك ترجم أونقلوس : الذين انتشقوا.

(٤) وحدث هذا أمام الرب؛ الذين كان خصامهم بشأن موسى لا بشأن الرب كما درس

(٥) وبلعته مع قورح وقت موت هذه الجماعة وأكلت النار ... إلخ. ونسخ الجاؤون ذلك ليقول لك إن

قورح كان من المبطلين وليس من المحروقين. وهذا يتعارض مع أقوال الأخبار هناك، ويتعارض مع

رأى ربي أبراهام بن عزرا (انظر أعلاه ١٥ : ٣٤)

(٦) غرقوا ولم يموتوا؛ أي بلعته الأرض لكنهم أنقذوا بعد ذلك وعاشوا.

وأونان وماتا فى بلد كنعان: ٢٠ ثم صار بنو يهوذا^(١) لعشائرهم: عشائر الشيليين، وعشائر الفارصيين، وعشائر الزارحيين: ٢١ وبنو فارص: عشائر الحصريين، وعشائر الحاموليين: ٢٢ فكان عدد عشائر يهوذا هذه ستة وسبعين ألفا وخمس مائة: ٢٣ وبنو يساكر لعشائرهم: عشائر التولاعيين، وعشائر الفونيين: ٢٤ وعشائر الياشوبيين، وعشائر الشمرونين: ٢٥ فكان عدد عشائر يساكر هذه أربعة وستين ألفا وثلاث مائة: ٢٦ وبنو زبولون لعشائرهم: عشائر السارديين، وعشائر الإيلونيين، وعشائر الياحثليليين: ٢٧ فكان عدد عشائر زبولون هذه ستين ألفا وخمس مائة: ٢٨ وابنا يوسف لعشائرهم: منسى وأفرام: ٢٩ فبنو منسى: عشائر الماكيريين، وعشائر الجلعاديين؛ من جلعاد ابن ماكير^(٢): ٣٠ وبنو جلعاد الإيعزريين، وعشائر الحالقين: ٣١ وعشائر الإسرئيليين، وعشائر الشكميين: ٣٢ وعشائر الشميداعيين، وعشائر الحافريين: ٣٣ وصلفحاد ابن حافر لم يكن له بنون إلا بنات، وأسماءهن: محلة، ونوعة، وحجلة، وملكة، وترصة: ٣٤ فكان عدد عشائر منسى هذه اثنين وخمسين ألفا وسبع مائة: ٣٥ وبنى إفرام لعشائرهم: عشائر الشوتالحيين، وعشائر الباكرين، وعشائر التاحنين: ٣٦ وعشائر العيرانيين من عيران ابن شوتالح^(٣): ٣٧ فكان عدد عشائر بنى إفرام هذه اثنين وثلاثين ألفا وخمس مائة؛ هؤلاء أولاد يوسف وعشائرهم: ٣٨ وبنو بنيامين لعشائرهم: عشائر البالعيين، وعشائر الأشبيليين، وعشائر

(١) وبعد ذلك كان بنو يهوذا.

(٢) وأسر الجلعاديين من جلعاد بن ماكير.

(٣) وأسر العيرانيين من عيران بن شوتالح.

الأحيراميين: ٣٩ وعشائر الشوفميين، وعشائر الحوفميين: ٤٠ وعشائر الأرديين، وعشائر النعمانيين من بني بلع^(١): ٤١ فكان عدد عشائر بنيامين هذه خمسة وأربعين ألفا وست مائة: ٤٢ وبنيو دان لعشائرهم: عشائر الشوحاميين وما تعشر منهم^(٢): ٤٣ فكان عدد ذلك أربعة وستين ألفا وأربع مائة: ٤٤ وبنيو آشير لعشائرهم: عشائر اليمنيين، وعشائر اليشويين، وعشائر البريعيين: ٤٥ وعشائر الحابريين، وعشائر الملكيين من بني بريعة^(٣): ٤٦ وكان اسم ابنة آشير سارح: ٤٧ فكان عدد عشائر آشير هذه ثلاثة وخمسين ألفا وأربع مائة: ٤٨ وبنيو نفتالي لعشائرهم: عشائر الياحصئيليين، وعشائر الجونيين: ٤٩ وعشائر البصريين، وعشائر الشماليين: ٥١ فذلك جملة عدد بني إسرائيل ست مائة ألف وألف واحد وسبع مائة وثلاثون: ٥٢ ثم كلم الله موسى قائلا: ٥٣ لهؤلاء يجب أن يقسم البلد نحلة بإحصاء أسمائهم: ٥٤ فللكثير تكثر نحلته، وللقليل تقللها؛ كل سبط على قدر عدده؛ يعطى نحلته: ٥٥ لكن بالسهم يقسم البلد بأسماء أسباط آبائهم: ٥٦ وعلى قدر السهم تقسم نحلتهم بين كثير وقليل: ٥٧ وهذه أعداد لاوى لعشائرهم: عشائر الجرشونيين، وعشائر القهاتيين، وعشائر المراريين: ٥٨ وسائر عشائرهم^(٤): عشائر اللبنيين، وعشائر الحبرونيين، وعشائر المحليين، وعشائر القورحيين،

(١) وأسر الأردى وأسر النعماني من بني بلع.

(٢) أسر الشوحاميين وما انتصب لهم؛ انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٣) وأسر الحابريين وأسر الملكيين من بني بريعة.

(٤) كل سبط حسب عدده.

(٥) وباقي أسرهم.

وأولاد قهات عمرام: ٥٩ وكان اسم زوجة عمرام يوكابد ابنة لاوى التى ولدت للاوى بمصر، فولدت هارون وموسى ومريام أختهما: ٦٠ وولد لهارون ناداب وأبيهو وإلغاز وإيثامار: ٦١ ومات ناداب وأبيهو بما قربا نارا غريبة بين يدى الله: ٦٢ فكان عددهم ثلاثة وعشرين ألفا؛ كل ذكر من ابن شهر فصاعدا لم^(١) يعدوا فى جملة بنى إسرائيل؛ إذ لم يعطوا نحلة فى وسطهم: ٦٣ هؤلاء معدودو موسى وإلغاز الإمام؛ اللذين عدّا بنى إسرائيل فى بيدات موآب على أردن أريحا: ٦٤ ولم يكن فيهم رجل من معدودى موسى وهارون الإمام اللذين عدّا بنى إسرائيل فى برية سيناء: ٦٥ لأن الله حكم عليهم بأن يموتوا^(٢) فى البرية، ولم يبق منهم رجل إلا كالب ابن يفته ويهوشع ابن نون:

٢٧

١ ثم تقدّم بنات صلفحاد ابن حافر ابن جلعاد ابن ماكير ابن منسى؛ من عشائر منسى ابن يوسف؛ اللاتى أسماؤهن: محلة، ونوعة، وحجلة، وملكة، وترصة: ٢ فقمّن بين يدى موسى وإلغاز الإمام والأشراف وسائر الجماعة؛ عند باب خباء المحضر قائلات: ٣ إن أبانا مات فى البرية، وهو فلم يكن فى جملة الجماعة الذين تجمّعوا على الله مع قورح؛ لأنه مات بخطيئته ولم يخلف بنين: ٤ فلم ينقص اسم أبينا من بين عشيرته إذ ليس له

(١) وفى ي: إذ.

(٢) حكم يهوه عليهم بالموت واحدا واحدا.

ابن؟، بل أعطانا نحلة فيما بين أعمامنا: ٥ فرفع موسى حكمهن إلى الله: ٦ ثم قال الله لموسى تكليما: ٧ نَعِمًا قَالَ بَنَاتُ صُلْفَحَاد، أعطهن حوز نحلة فيما بين أعمامهن، وانقل نحلة أبيهن لهن: ٨ ومُرْ بَنَى إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أى رجل مات وليس له ابن فانقلوا نحلته لابنته: ٩ فإن لم تكن له ابنة فأعطوا نحلته لإخوته: ١٠ فإن لم تكن له أخوة فأعطوها لأعمامه: ١١ فإن لم يكن له أعمام فأعطوها لنسيبه الأقرب إليه من عشيرته يحوزها، وليكن ذلك لبني إسرائيل رسم حكم كما أمر الله موسى: ١٢ ولما قال الله لموسى: اصعد إلى جبل العباريم هذا وانظر البلد^(١) الذى أنا معطيه بنى إسرائيل: ١٣ فإذا أبصرته فانضمّ إلى قومك أنت أيضا، كما انضم هارون أخوك: ١٤ كما خالفنا أمرى فى بريّة صين؛ عند خصومة الجماعة فلم تقدّسانى بذلك الماء بحضرتهم؛ ولذلك سمى ماء خصومة رقيم^(٢) فى بريّة صين: ١٥ قال موسى بين يدى الله: ١٦ إِنْ شِئْتَ يَا رَبِّ إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ فاستخلف رجلا على الجماعة^(٣): ١٧ يخرج بين يديهم ويدخل بين يديهم ويخرجهم، ولا يبقوا كغنم ليس لهم راع: ١٨ فقال الله لموسى: خذ يهوشع ابن نون فإنه رجل فيه فضل^(٤)، وأسند يدك عليه: ١٩ وأوقفه بين يدى إلغازار الإمام وسائر الجماعة، ومُرّه بحضرهم: ٣٠ واجعل عليه من بهائك

(١) فى التفسير وفى ق: بلد كنعان.

(٢) ولم تقدّسونى بذلك الماء أمام أعينهم ولذلك أطلق عليه خصومة القدس.

(٣) جمع الجاوزون الفقرتين ١٢ و ١٣ مع الفقرة ١٥ ومضمونها عندما قال يهوه إلى موسى اصعد...

وانضم.. وقال موسى أمام يهوه إذا أردت إمتنى عيّن رجلا بدلا منى لهذه الجماعة...

(٤) ميزة.

لكي تقبل منه^(١) جماعة بنى إسرائيل: ٢١ وليكن وقوفه بين يدي إلعازار الإمام حتى يسأل في حوائجه بهيأة الأنوار بين يدي الله، وعن أمره يخرجوا ويدخلوا^(٢)؛ هو وبنو إسرائيل وسائر الجماعة: ٢٢ فصنع موسى كما أمره الله؛ أن أخذ يهوشع وأوقفه بين يدي إلعازار الإمام وسائر الجماعة: ٢٣ وأسند يديه عليه وأوصى كما قال له الله:

٢٨

١ ثم كلم الله موسى تكليماً: ٢ مُر بنى إسرائيل وقل لهم: قرباني دائمي^(٣) مَرْضِيٌّ مقبولى احفظوه أن تقرّبوه لى فى وقتّه: ٣ وبيّن لهم^(٤) أن المرضى الذى تقرّبونه لله حملان ابنا سنة صحيحا؛ فى كل يوم صعيدة دائمة: ٤ أحدهما بالغداة والآخر بين الغروبين: ٥ وعُشر وبيّة سميد من البرّ ملتوت بربع قسط من دهن مطحون: ٦ صعيدة دائمة صنعت فى بريّة سيناء^(٥) مقبولة مرضيّة لله: ٧ ومعه من المزاج ربع قسط لكل حمل، يرش فى القدس رشا من عتيقة^(٦) لله: ٨ وإذا صنعت الحمل الثانى بين الغروبين،

(١) يسمعه.

(٢) حتى يسأله عن حاجاته بهيئة الأنوار أمام يهوه وعن فمه خرجوا وأتوا؛ أى على فم إلعازار الكاهن. وفى التفسير: عن أمر الله = على فم الرب. أى بناء على حكم الأنوار.

(٣) قرباني دائم.

(٤) أى وأخبرهم أن القربان الذى تقرّبونه ليهوه حسب رغبته...

(٥) عندما تمت فى صحراء سيناء؛ أى كما فعلوا فى أيام الاحتياط (الخروج ٢٩: ١).

(٦) أى صبّ مادة مفضلة.

فكصعيدة الغداة ومزاجها اصنعه^(١) قربانا مقبولا مرضيًا لله: ٩ وفى يوم السبت حملان ابنا سنة صحيحان، ومعهما عشرين من البرّ سميدا ملتوتا بدهن ومزاجه: ١٠ ذلك قربان سبت بسبت مع القربان الدائم ومزاجه: ١١ وفى رؤوس شهوركم قرّبوا صعيدة لله: رثين من البقر، وكبشا، وسبعة حملان بنى سنة صحاحا: ١٢ وثلاثة عشور من البرّ سميدا ملتوتا بدهن لكل رث، وعشرين للكبش: ١٣ وعشرا لكل حمل، كذاك الصعيدة المقبولة المرضية لله: ١٤ ومزاجهم نصف قسط لكل ثور، وثلاث قسط للكبش، وربع قسط لكل حمل من الشراب، هذا قربان شهر بشهر لشهور السنة: ١٥ وعتودا من الماعز ذكاة لله، ومع القربان الدائم ذلك ومزاجه: ١٦ وفى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر منه فسخ لله: ١٧ وفى اليوم الخامس عشر منه حجّ سبعة أيام يؤكل فطير: ١٨ فى اليوم الأول منه اسم مقدّس، كل صناعة مكسب لا تصنعوا: ١٩ وقرّبوا قربانا صعيدة لله: رثين من البقر، وكبشا، وسبعة حملان بنى سنة صحاحا يكونوا لكم: ٢٠ ومعهم من البرّ سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة عشور لكل ثور وعشرا للكبش: ٢١ وعشرا لكل حمل من السبعة: ٢٢ وعتودا للذكاة ليستغفر عنكم: ٢٣ ما خلا قربان الغداة وقربان الدائم الثانى^(٢) تقرّبوا هذه: ٢٤ ومثلها قرّبوا فى كل يوم من السبعة الأيام قربانا مقبولا مرضيًا لله، مع القربان الدائم ومزاجه: ٢٥ وفى اليوم

(١) وعندما تصنع الكبش الثانى بين الغروبين ستصنعه

(٢) باستثناء محرقة البقر والمحرقة الدائمة الثانية؛ أى دائما كل فجر ودائما بين الغروبين. ربما نسمح الجاؤون يدل على قول ربى يهوذا (بابلى يوما ٧٠: ٧٢) ولحد (أى من الكبش السبعة) قرب مع الدائم فى الفجر وستة مع الدائم بين الغروبين.

السابع اسم مقدس يكون لكم، كل صناعة مكسب لا تعملوا: ٢٦ وفى يوم البكور فى تقريبتكم برًا جديدًا لله بعد أسابيعكم^(١)، اسم مقدس يكون لكم، كل صناعة مكسب لا تصنعوا: ٢٧ وقربوا صعيدة مقبولة مرضية لله: رثين من البقر، وكبشا، وسبعة حملان بنى سنة: ٢٨ ومعهم من البر سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة عشور لكل رث، وعشرين للكبش: ٢٩ وعشرا لكل حمل من السبعة: ٣٠ وعتودا من الماعز ليستغفر عنكم: ٣١ ما خلا القربان الدائم وبره تقربوا ذلك، وصاحا تكون لكم ومزاجها:

٢٩

١ وفى اليوم الأول من الشهر السابع اسم مقدس يكون لكم، كل صناعة مكسب لا تصنعوا، ويوم جلبة يكون لكم: ٢ وقربوا صعيدة مقبولة مرضية لله: رثا من البقر واحدا، وكبشا، وسبعة حملان بنى سنة صاحا: ٣ ومعهم من البر سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة عشور للرث، وعشرين للكبش: ٤ وعشرا لكل حمل من السبعة: ٥ وعتودا من الماعز ذكاة ليستغفر عنكم: ٦ ما خلا قربان الشهر وبره، والقربان الدائم وبره، ومزاجها كالسبيل مقبولة مرضية قربان لله: ٧ وفى العاشر منه اسم مقدس يكون لكم، وأجبعوا أنفسكم، وكل عمل لا تعملوا: ٨ وقربوا صعيدة لله مقبولة مرضية: رثا واحدا، وكبشا، وسبعة حملان بنى سنة صاحا: ٩ ومعهم من البر سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة

(١) بعد أسابيعكم (سبعة). ترجمها يوناتان: ٢٤ يحملون سبعتى أسبوعيا.

عشور للرث، وعشرين للكبش: ١٠ وعشرا لكل حمل من السبعة:
١١ وعتودا من الماعز للذكاة، ما خلا ذكاة الغفران والقربان الدائم وبرها
ومزاجها: ١٢ وفي اليوم الخامس عشر منه اسم مقدس يكون لكم، وكل
صناعة مكسب لا تصنعوا، وحجّوا حجا لله سبعة أيام: ١٣ وقرّبوا صعيدة
قربانا مقبولا مرضيا لله: ثلاثة عشر رثا من البقر، وكبشين، وأربعة عشر
حملا بنى سنة صحاحا: ١٤ ومعهم من البر سميدا ملتوتا بدهن؛ ثلاثة عشر
لكل رث من الثلاثة عشر، وعشرين لكل كبش من الكبشين: ١٥ وعشرا لكل
حمل من الأربعة عشر: ١٦ وعتودا من الماعز للذكاة سوى القربان الدائم
وبره ومزاجه: ١٧ وفي اليوم الثاني: اثنا عشر رثا من البقر، وكبشين،
وأربعة عشر حملا بنى سنة صحاحا: ١٨ وبرهم ومزاجهم للرثوث وللكبشين
والحملان بإحصائهم على السبيل: ١٩ وعتودا من الماعز للذكاة، سوى
القربان الدائم وبره ومزاجه: ٢٠ وفي اليوم الثالث: أحد عشر رثا، وكبشين،
وأربعة عشر حملا بنى سنة صحاحا: ٢١ وبرهم ومزاجهم للرثوث وللكبشين
والحملان بإحصائهم على السبيل: ٢٢ وعتودا للذكاة، سوى القربان الدائم
وبره ومزاجه: ٢٣ وفي اليوم الرابع: عشرة رثوث، وكبشين، وأربعة عشر
حملا بنى سنة صحاحا: ٢٤ وبرهم ومزاجهم للرثوث وللكبشين والحملان
بإحصائهم على السبيل: ٢٥ وعتودا من الماعز للذكاة، سوى القربان الدائم
وبره ومزاجه: ٢٦ وفي اليوم الخامس: تسعة رثوث، وكبشين، وأربعة عشر
حملا بنى سنة صحاحا: ٢٧ وبرهم ومزاجهم للرثوث والكبشين والحملان
بإحصائهم على السبيل: ٢٨ وعتودا للذكاة، سوى القربان الدائم وبره

ومزاجه: ٢٩ وفي اليوم السادس: ثمانية رثوث، وكبشان، وأربعة عشر حملا
 بنى سنة صحاحا: ٣٠ وبرّهم ومزاجهم للرثوث والكبشين والحملا
 بإحصائهم على السبيل: ٣١ وعتودا للذكاة، سوى القربان الدائم وبرّ
 ومزاجه: ٣٢ وفي اليوم السابع: سبعة رثوث، وكبشين، وأربعة عشر حملا
 بنى سنة صحاحا: ٣٣ وبرّهم ومزاجهم للرثوث والكبشين والحملا
 بإحصائهم على سبيلهم: ٣٤ وعتودا للذكاة، سوى القربان الدائم وبرّ
 ومزاجه: ٣٥ وفي اليوم الثامن مكث في القدس^(١) يكون لكم، كل صناعة
 مكسب لا تصنعوا: ٣٦ وقربوا صعيدة قربانا مقبولا مرضيا لله؛ رثا واحدا،
 وكبشا، وسبعة حملا بنى سنة صحاحا: ٣٧ وبرّهم ومزاجهم للرثوث والكبش
 والحملا بإحصائهم على السبيل: ٣٨ وعتودا للذكاة، سوى القربان الدائم
 وبرّ ومزاجه: ٣٩ هذا ما تقرّبوا لله في أعيادكم، ما خلا ننورككم وتبرّعكم
 من صواعد وهدايا ومزاج وذبح سلامة^(٢):

٣٠

١ فقال موسى لبني إسرائيل جميع ما أمره الله به: ٢ ثم كلم الله موسى
 رؤساء الأسباط الذين لبني إسرائيل^(٣) قائلا: هذا الأمر الذي أمر الله به:

(١) انظر اللاويين ٢٣: ٣٦ والملاحظة هناك.

(٢) من محرقات وتقدمات وثروات وذبيحة سلامة.

(٣) الذي لبني إسرائيل. وهو ليس كما فسرته رشي وربي إبراهيم بن عزرا.

٢ أى رجل نذر نذرا لله، أو حلف يمينا ليعقد عقدا على نفسه فلا يبذل قوله؛ ككل ما خرج من فيه يعمل: ٤ وآية امرأة نذرت نذرا لله، أو عقدت^(١) عقدا فى بيت أبيها فى حال صباؤها: ٥ فسمع أبوها نذرها وعقدها الذى عقدت على نفسها فأمسك عنها^(٢)، فقد ثبت جميع نذورها وكل عقد عقده على نفسها: ٦ وإن انتهرها^(٣) أبوها فى يوم سمع ذلك؛ فكل نذورها وعقدها الذى عقدته على نفسها غير ثابت، والله يغفر لها إذ انتهرها أبوها: ٧ وإن صارت لرجل ونذورها عليها، أو لفظ شفيتها الذى عقدته على نفسها: ٨ فسمع بعلمها فى أى يوم سمع^(٤) فأمسك عنها، فقد ثبتت نذورها وعقودها التى عقدت على نفسها: ٩ وإن انتهرها بعلمها فى يوم سمع بذلك فقد فسخ نذرها الذى عليها ولفظ شفيتها الذى عقدته على نفسها^(٥)، والله يغفر لها: ١٠ ونذر الأرملة والمطلقة فجميع ما عقدته على نفسها فتأبث عليها: ١١ وإن كانت قد نذرت فى بيت بعلمها، أو عقدت عقدا على نفسها بيمين: ١٢ فسمع ذلك بعلمها وأمسك عنها ولم ينتهرها؛ فقد ثبتت نذورها وكل عقد عقدته على نفسها: ١٣ وإن فسخ ذلك فى يوم سمع بذلك فكل ما خرج من شفيتها: من نذور وعقود على نفسها فغير ثابت، ولما فسخها بعلمها فإله يغفر لها: ١٤ وكذلك كل نذر، وكل يمين بعقد لعذاب النفس؛ فبعلمها يثبت ذلك وبعلمها يبطله: ١٥ وإن أمسك عنها

(١) أو نذرت؛ انظر روى إبراهيم بن عزرا.

(٢) ومضمونه: وأمسك نفسه عن الحديث معها.

(٣) لغة المنع.

(٤) فى أى يوم سمع.

(٥) ق: فجميع نذورها وعقودها التى عقدتها على نفسها غير ثابت = وكل نذورها والتزاماتها التى نذرتها على نفسها لا تقم.

من يوم إلى يوم فقد ثبت جميع نذورها وعقودها التي عليها؛ ثبتها لما أمسك عنها في يوم سمع ذلك: ١٦ فإن فسخ ذلك بعد ما سمع به فقد حمل وزره: ١٧ هذه الرسوم التي أمر الله بها موسى فيما بين الرجل وامرأته^(١)، وفيما بين الأب وابنته في حال صباها وهي في بيت أبيها:

٣١

١ ثم كلم الله موسى تكليماً: ٢ انتقم نعمة بنى إسرائيل من المديانيين، وبعد ذلك تتضم إلى قومك: ٣ فقال موسى لقومه جردوا منكم رجالاً للجيش يغزون المديانيين؛ ليحلوا نعمة الله بهم: ٤ ألفاً من كل سبط من أسباط بنى إسرائيل تبعثوا بهم للغزو: ٥ فانماز من ألوف آل إسرائيل ألف من كل سبط، فصاروا اثنتي عشر ألفاً مجردين للغزو: ٦ فبعث بهم موسى ألفاً من كل سبط للغزو، وبفنجاس ابن إلغازار الإمام للغزو، وأنية القدس وأبواق التغليب بيده: ٧ فغزوا إلى مديان كما أمر الله موسى، وقتلوا كل رجل: ٨ وقتلوا خمسة ملوك مديان مع قتلاهم: أوى، وراقم، وصور، وهور، ورابع، وأيضا بلعام ابن بعور قتلوه بالسيف: ٩ فسبى بنو إسرائيل نساء مديان وأطفالهم، وجميع بهائمهم ومواشيهم وأثاثهم^(٢) غنموا، وجميع قراهم مع^(٣) مساكنهم وقصورهم^(٤) أحرقوها بالنار: ١٠ وأخذوا جميع السلب والفىء من الناس

(١) التفسير. أضاف هنا كلمة دائماً. وبين أب وابنته في صباها بمفرده.

(٢) وأملأهم؛ انظر ترجمة أونقلوس ورأى إبراهيم بن عزرا.

(٣) ق: من مساكنهم.

(٤) وقصورهم؛ انظر رشي ورأى إبراهيم بن عزرا.

والبهائم: ١١ وجاءوا إلى موسى وإلغازار الإمام وإلى جماعة بنى إسرائيل بالسبى والفيء والنهب إلى العسكر؛ إلى بيدات موآب التى على أردن أريحا: ١٢ فخرج موسى وإلغازار الإمام وأشراف الجماعة تلقاءهم إلى خارج العسكر: ١٣ فسخط موسى على الموكلين بالجيش؛ رؤساء الألوف ورؤساء المنين من غزاة الحرب^(١): ١٤ وقال لهم موسى: هل استبقيتم كل أنثى؟: ١٥ أليس هن^(٢) لبنى إسرائيل - بقول بلعام - حتى أوقعن نكثا بالله^(٣) - بسبب بعور - فحلّ الوباء بجماعة الله: ١٦ فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال، وكل امرأة عرفت مضاجعة الرجل^(٤): ١٧ وسائر أطفال النساء اللاتى لم يعرفن مضاجعة الرجل استبقوهن لكم: ١٨ وأنتم فانزلوا خارج العسكر سبعة أيام؛ كل من قتل نفسا، وكل من دنا بقتل؛ فنتركوا فى اليوم الثالث، وفى اليوم السابع أنتم وسبيكم: ١٩ وكل ثوب وآنية من جلود، ومعمول من مرعز، وآنية خشب تركوه: ٢٠ ثم قال إلغازار الإمام لرجال الغزاة الجائين من الحرب^(٥): هذا رسم الشريعة التى أمر الله بها موسى: ٢١ أما الذهب والفضة والنحاس والحديد والقلعى والأسرب^(٦): ٢٢ فكل شيء يمكن أن يدخل النار^(٧) أمرّوه فى النار فيطهر، وأيضا يذكى بماء النضج^(٨)، وكل ما لا يدخل النار أمرّوه فى الماء: ٢٣ وأجلسوا ثيابكم فى

(١) وفى ي: من الحرب.

(٢) فى تفسير آخر: مطفيات = أثاروا.

(٣) حتى أسقطوا (أى نساء مديان) من عل.

(٤) فى ي: قد عرفت أى امرأة متزوجة. وهذا مخالف لرأى سفرى.

(٥) القادمون من الحرب انظر اللمع ص ٤٣ السطر ١٠.

(٦) القصدير والرصاص. (الناقل)

(٧) الذى يمكن أن يدخل النار.

(٨) وأيضا بماء الرش يتنكّل؛ انظر أعلاه ١٩: ١٣.

اليوم السابع واطهروا، وبعد ذلك تدخلون إلى العسكر: ٢٤ ثم قال الله لموسى قائلا: ٢٥ ارفع^(١) ما فى السبى من الناس والبهائم؛ أنت وإلغازار الإمام ورؤساء آباء الجماعة: ٢٦ وأقسم ذلك بين أهل الحرب الخارجين للغزو وبين سائر الجماعة: ٢٧ وارفع مَكْسا لله من أهل الحرب الخارجين للغزو؛ رئيسا واحدا من كل خمس مائة من الناس والبقر والحمير والغنم: ٢٨ وخذوا ذلك من قسمهم رقيقة لله، وادفع ذلك إلى إلغازار الإمام^(٢): ٢٩ وخذ من قسم بنى إسرائيل واحدا من خمسين^(٣) من الناس والبقر والحمير والغنم وسائر البهائم، وادفع ذلك إلى اللاويين؛ حافظى محفظ مسكن الله: ٣٠ فصنع موسى وإلغازار الإمام كما أمر الله موسى: ٣١ فكان الفيء جملة الغنيم^(٤) التى غنمها قوم الغزو، وعدد الغنم ستمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا: ٣٢ وعدد البقر اثنان وسبعون ألفا: ٣٣ وعدد الحمير أحد وستون ألفا: ٣٤ ومن الناس: من النساء اللاتى لم يعرفن مضاجعة الرجل اثنان وثلاثون ألفا: ٣٥ فكان نصف ذلك - وهو نصيب الذين خرجوا للغزو - عدد الغنم ثلاثمائة ألف وسبعة وثلاثين ألفا وخمس مائة: ٣٦ فكان عدد المكس لله من الغنم ستمائة وخمسة وسبعين رأسا: ٣٧ وإذ البقر ستة وثلاثون ألفا؛ فمكسها لله اثنان وسبعون^(٥): ٣٨ وإذ الحمير ثلاثون ألفا وخمسمائة؛ فمكسها لله أحد وستون:

(١) احمل المال؛ انظر الخروج ٣٠: ١٢.

(٢) فخذوا ذلك من نصيبهم تبرعا للرب وأعطها لإلغازار.

(٣) وخذ من نصيب بنى إسرائيل واحدا من الخمسين.

(٤) كل الأسلاب؛ انظر ربي إبراهيم بن عزرا. وهذه لغة المختار: زيادة على الثراء صنع كما حدث مع زيادة قطوف العنب.

(٥) ولسبب أن البقر كانت ستا وثلاثين ألفا.

٣٩ وإذ الناس ستة عشر ألفاً فمكسها الله اثنان وثلاثون رأساً: ٤٠ فدفع موسى المكس المرفوع لله إلى إلغازار الإمام كما أمره الله: ٤١ وعدد قسم بنى إسرائيل الذى قسمه موسى من قوم الغزاة: ٤٢ فكان ذلك من الغنم ثلاث مائة ألف وسبعة وثلاثين ألفاً وخمسة مائة: ٤٣ ومن البقر ستة وثلاثين ألفاً: ٤٤ ومن الحمير ثلاثين ألفاً وخمسة مائة: ٤٥ ومن الناس ستة عشر ألفاً: ٤٦ فأخذ موسى من ذلك واحداً من كل خمسين من الناس والبهائم ودفعه إلى البلايين؛ حافظى محفظ مسكن الله كما أمره: ٤٧ ثم تقدّم إلى موسى الموكلون بالآلوف الجيش؛ رؤساء الألوف، ورؤساء المئات: ٤٨ فقالوا له: عبيدك رفعوا جملة أهل الحرب الذين معنا^(١)، فلم يفتقد منا رجل: ٤٩ وقد قربنا قربانا لله؛ أى رجل منا وجد آنية ذهب دملج^(٢)، وسوار، وحلقة، وتركى، وحقاب^(٣)؛ لنستغفر عن نفوسنا بين يدى الله: ٥٠ فقبض موسى وإلغازار الإمام الذهب منهم؛ كل آنية مصوغة^(٤): ٥١ فكان جملة ذهب الرفيعة - الذى رفعوه لله - ستة عشر ألفاً وسبع مائة وخمسين متقالاً من رؤساء الألوف والمئات: ٥٢ وأما سائر أهل الحرب فما غنمه كل واحد كان له^(٥): ٥٣ ولما أخذ موسى وإلغازار الإمام الذهب من رؤساء الألوف والمئات أتوا به إلى خباء المحضر؛ ذكرا لبنى إسرائيل بين يدى الله:

(١) الذى معنا.

(٢) وردت فى النص دملج، والكلمة تعنى الذهب المصمت. (الناقل)

(٣) نسخ أسماء الحلى تلك موجودة أيضاً فى الجذور لابن جناح باستثناء نسخ كلمة (حلق) التى ترجمت هناك بالقرط، والجاورون ترجمها (تركى) وبدون شك فإن معناها مثل ترك وهو الحلق للأذنين.

(٤) كل أداة مصنوعة بيد الصائغ.

(٥) وباقي رجال الحرب ما سلبوه كل واحد منهم.

١ وماشية كثيرة كانت لبنى رأوبين ولبنى جاد عظيمة جدا، فرأوا بلد يعزير وبلد جلعاد فإذا بهما موضع ماشية: ٢ فجاؤوا بنو جاد وبنو رأوبين وقالوا لموسى وإلغازار الإمام وأشراف الجماعة قائلين: ٣ إن عطاروت وديبون ويعزير ونمرة وحشبون وألعاله وشبام ونبو وبعون: ٤ البلد الذى فتحه الله بين يدي جماعة بنى إسرائيل هو بلد يصلح للماشية، ولعبيدك ماشية: ٥ فإن وجدنا حظا عندك يُدفع إلينا هذا البلد نحلة، ولا تُجزنا الأردن: ٦ قال لهم موسى: هل إخوانكم يمضون إلى الحرب، وأنتم تجلسون هنا؟ ولم تجبنون^(١) قلوب بنى إسرائيل من المسير إلى البلد الذى أعطاهم الله؟ ٧ كذا صنع آباؤكم حين بعثت بهم من رقيم برنيع ليروموا البلد^(٢): ٩ فبلغوا إلى وادى العبقود ورأوه، وجبنوا قلوب بنى إسرائيل من أن يدخلوا إلى البلد الذى أعطاهم الله: ١٠ فاشتد غضب الله فى ذلك الوقت وأقسم قائلا: ١١ أن يرى الرجال الذين صعدوا من مصر - من ابن عشرين سنة فصاعدا - البلد الذى أقسمت أن أعطيه لإبراهيم^(٣) وإسحق ويعقوب؛ إذ لم يتبعوا طاعتي: ١٢ إلا كالب بن يفته القنزى ويهوشع بن نون؛ فإنهما اتبعبا طاعة الله: ١٣ ولما اشتد غضب الله عليهم تيههم فى البرية أربعين سنة، إلى أن فنى جميع الجيل الذى فعل الشر بين يديه: ١٤ فهو ذا كم قد قمتم مكان آبائكم

(١) لماذا تريدون من تخويف قلوب بنى إسرائيل.

(٢) التفسير: الذى أمر الله بالمصير إليه = الذى أمر يهوه بالمجيء إليها.

(٣) لاستطلاع الأرض.

(٤) التى أقسمت أن أعطيها لإبراهيم.

على تعليم الناس الخاطئين^(١)؛ لتزيدوا أيضا في شدة غضب الله على بنى إسرائيل: ١٥ لأنكم إن رجعتُم عن طاعة، زاد في تركهم في البرية فتهلكون هؤلاء القوم إذا أمسكوا عنكم^(٢): ١٦ فتقدموا إليه وقالوا: إنا نبني حظائر لمواشينا هنا وقرى لأطفالنا: ١٧ ونتجرد مسرعين^(٣) بين يدي بنى إسرائيل إلى أن نوصلهم إلى مكانهم؛ فنقيم أطفالنا في قرى محصنة من قبل أهل البلد: ١٨ لا نرجع إلى بيوتنا إلى أن يحوز كل سبط من بنى إسرائيل نحلته: ١٩ لأن لا نحوز معهم شيئا من عبر الأردن إلى هناك^(٤) إذا قبضنا نحللتنا^(٥) من عبر الأردن شرقيا: ٢٠ قال لهم موسى: إن صنعتُم هذا الأمر، وتجردتم بين يدي الله في الجيش: ٢١ وعبر لكم كل مجرد فيكم الأردن بين يديه إلى أن يقرض أعداءه من بين يديه: ٢٢ فإذا فتح البلد بين يديه فبعد ذلك ترجعون، تكونوا أبرياء عند الله وعند آل إسرائيل، ويكون هذا البلد لكم حوزا بين يديه: ٢٣ وإن لم تصنعوا كذاك فقد أخطأتم الله، فاعترفوا بخطاياكم إذا نالتكم عقوبته^(٦): ٢٤ وابنوا لكم قرى لأطفالكم وحظائر لغنمكم، وما خرج من فمكم تصنعوه: ٢٥ قالوا له: عبيدك يصنعون كما يأمرهم سيدنا: ٢٦ أطفالنا ونساؤنا ومواشينا وسائر بهائمنا يقيمون في بلد الجرش:

(١) وفقا لما تعلمه الرجال الخاطئون؛ ومعنى هذا النسخ كما ترجمه أونقلوس ويونانسان: تلاميذ الرجال

الخاطئين. انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٢) لأن تعودوا ولا تسمعوا إليه، هو يتركهم في الصحراء وحديثهم لهذا الشعب أن يصمتوا لكم. وقد

أضاف الجاؤون: إذا أمسكوا عنكم أي أن يسمعوا إليكم. انظر أعلاه (٥) وأيوب ١٣: ١٣.

(٣) مسرعون؛ انظر رشي وربي أبراهام بن عزرا.

(٤) حتى هذا المكان.

(٥) لأن أخذنا نحللتنا؛ انظر ترجمة أونقلوس.

(٦) وتعرفوا بخطاياكم عندها سيحل عليكم عقوبته.

٢٧ وعبيدك يعبر منهم كل مجرد للجيش بين يدي الله للحرب؛ كما قال
سَيِّدُنَا: ٢٨ فأمر لهم موسى وإلغازار الإمام ويهوشع بن نون ورؤساء آباء
جماعة بنى إسرائيل^(١): ٢٩ وقال إن عبروا معكم الأردن كل مجرد للحرب
حتى يفتح البلد بين يديكم؛ فأعطوهم بلد جرش حوزا: ٣٠ وإن لم يعبروا
مجردين معكم؛ فليحوزا فيما بينكم فى بلد كنعان: ٣١ فأجابوه وقالوا: جميع
ما أمر الله به عبيدك إنا صانعون: ٣٢ فنحن نعبر مجردين بين يدي الله إلى
بلد كنعان حتى يحصل لنا حوز نحللتنا^(٢) من عبر الأردن: ٣٣ فأعطى موسى
بنى جاد وبنى رأوبين ونصف سبط منسى ابن يوسف: بلد مملكة سيحون
ملك الأموريين، وبلد مملكة عوج ملك البشانية؛ كل أرض مع قراها التى
على تخمها مستديرا^(٣): ٣٤ فبنى بنو جاد ديبون وعطاروت وعروعر:
٣٥ وعطروت شوفان ويعزير ويُجْبِه: ٣٦ وبيت نمره وبيت هاران؛ قرى
حصينة وحظائر غنم: ٣٧ وبنى رأوبين: بنو حشبون وألعاله وقريتام:
٣٨ ونبو وبعل معون منقولة أسمائهم وشبمة؛ وذلك أنهم سمّوا القرى التى
بنوها بما شاعوا^(٤): ٣٩ ثم مضوا بنو ماكير ابن منسى إلى جرش ففتحوها،
وطردوا الأمورى الذى فيها: ٤٠ وأعطى موسى الجرش لماكير ابن منسى
وسكنها: ٤١ ومضى يائير ابن منسى وفتح سوادهن، وسمّاها سواد يائير:
٤٢ ومضى نوبح ففتح قنّت ورساتيقيها^(٥)، وسمّاها نوبح على اسمه:

(١) ورؤساء آباء جماعة بـ يهوه.

(٢) حتى يصير لنا قطاع نحللتنا.

(٣) أرض مملكة سيحون ... وأرض مملكة عوج ... كل الأرض مع قراها حول حدودها.

(٤) التى نقلوا أسمائها وشبمة وهذا ما أطلقتموه على المدن التى بنوها كما أرادوا؛ أى ثبوا أسماء نبو وبعل
معون التى كانت أسماء أوثان وليس اسم شبمة.

(٥) أعمالها، أى البلدات التابعة لها. (الناقل)

١ وهذه مراحل بنى إسرائيل إذ خرجوا من بلد مصر على جيوشهم بيد موسى وهارون: ٢ فكتب موسى خروجهم إلى مراحلهم^(١) على قول الله. وهذه مراحلهم لخروجهم: ٣ إذ رحلوا من عين شمس فى الشهر الأول فى اليوم الخامس عشر منه - وذلك من غد الفصح - فخرج بنو إسرائيل بيد رفيعة بحضرة جميع المصريين: ٤ وهم يدفنون الذين قتلهم الله فيهم من كل بكر، وصنع أحكاما بمعبوداتهم: ٥ فرحلوا من عين شمس ونزلوا فى سكوت: ٦ ورحلوا من ثمّ ونزلوا فى إيثام فى طرف البرية: ٧ ورحلوا من ثمّ ونزلوا فى فوهة حبروت^(٢) التى فى حضرة بعل صفون، ونزلوا بين يدي مجعل: ٨ ورحلوا من ثمّ وعبروا فى وسط البحر إلى البرية، ثم ساروا مسافة ثلاثة أيام فى برية إيثام ونزلوا فى مارة: ٩ ورحلوا منها وجأؤوا إلى إيليم، وكان فيها اثنتا عشرة عين ماء وسبعون نخلة فنزلوا هناك: ١٠ ورحلوا منها ونزلوا على القلزم: ١١ ورحلوا من ثمّ ونزلوا فى برية سين: ١٢ ورحلوا من ثمّ ونزلوا فى دفقة: ١٣ ورحلوا منها ونزلوا فى ألوش: ١٤ ورحلوا منها ونزلوا فى رفيديم، ولم يكن ثمّ ما يشربونه: ١٥ ورحلوا منها ونزلوا فى برية سيناء: ١٦ ورحلوا منها ونزلوا فى مقابر المشهين: ١٧ ورحلوا منها ونزلوا فى حصيروت: ١٨ ورحلوا منها ونزلوا فى رتمة: ١٩ ورحلوا منها ونزلوا فى رمون فارص: ٢٠ ورحلوا منها

(١) أى كيف خرجوا من مكان إلى مكان؛ انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٢) وعسكروا فى قم الحبروت. ويحتمل هنا نقص كلمة ورجعوا = ويعودون. انظر الخروج ١٤: ٢.

ونزلوا في لينة: ٢١ ورحلوا منها ونزلوا في رسته: ٢٢ ورحلوا منها ونزلوا في قهيلانة: ٢٣ ورحلوا منها ونزلوا في جبل شافر: ٢٤ ورحلوا من ثمّ ونزلوا في حرادة: ٢٥ ورحلوا منها ونزلوا في مقهيلوت: ٢٦ ورحلوا منها ونزلوا في تاحت: ٢٧ ورحلوا منها ونزلوا في تارح: ٢٨ ورحلوا منها ونزلوا في مثقة: ٢٩ ورحلوا منها ونزلوا في حشمونة: ٣٠ ورحلوا منها ونزلوا في مسيروت: ٣١ ورحلوا منها ونزلوا في بني يعقان: ٣٢ ورحلوا منها ونزلوا في حور الججداد: ٣٣ ورحلوا منها ونزلوا في يطبته: ٣٤ ورحلوا منها ونزلوا في برية صين؛ هي رقيم: ٣٧ ورحلوا منها ونزلوا في جبل هور في طرف بلد أدوم: ٣٨ فصعد هارون الإمام إلى جبل هور؛ فمات ثمّ بأمر الله في سنة أربعين لخروج بني إسرائيل من بلد مصر، في اليوم الأول من الشهر الخامس: ٣٩ وكان له مائة وثلاث وعشرون سنة لما مات هناك: ٤٠ ثمّ كان خبر ما سمع الكنعاني^(١) ملك عراد - وهو ساكن الجنوب في بلد كنعان - بمجيء بني إسرائيل: ٤١ ورحلوا من ثمّ ونزلوا في صلמونة: ٤٢ ورحلوا منها ونزلوا في فونون: ٤٣ ورحلوا منها في أوبوت: ٤٤ ورحلوا منها ونزلوا في عين المجاز^(٢) في بلد موآب^(٣): ٤٥ ورحلوا منها ونزلوا في ديبان جاد: ٤٦ ورحلوا منها ونزلوا في علمون دبلاتيمه: ٤٧ ورحلوا منها ونزلوا في جبال العباريم^(٤) بين يدي نبو: ٤٨ ورحلوا منها

(١) وبعد ذلك كان (المعروف) للذي سمعه الكنعانيون أي الحرب التي حاربها إسرائيل مع ملك عيراد.

انظر ربي أبراهام بن عزرا. وفي ي: ثم سمع. بدون إضافة.

(٢) انظر أعلاه ٢١: ١١ والملاحظة هناك.

(٣) بلرض موآب.

(٤) في ق: الحيرانين، وفي ي وفي التفسير: العبريين.

ونزلوا فى بيدات موآب على أردن أريحا: ٤٩ فنزلوا على الأردن من بيت ليشيموت إلى مرج شطيم؛ وذلك بيدات موآب^(١): ٥ فكلم الله موسى فى بيدات موآب على أردن أريحا تكليما: ٥١ مَرُّ بنى إسرائيل وقل لهم: أنتم جائزون الأردن إلى بلد كنعان: ٥٢ فأقرضوا جميع أهل البلد من بين يديكم، وأبیدوا جميع مزخرفاتهم^(٢)، وأصنام مسبوكانهم، وبيعهم تنفدوها^(٣): ٥٣ وإذا قرضتموهم فاسكنوا البلد؛ فإني قد أعطيتكم إياه^(٤): ٥٤ وتوزعوه بأسهم لعشائركم: للكثير كثروا نحلته، وللقليل قللوها، ومن خرج له السهم فى أى موضع فليكن له، وعلى أسباط آبائكم توزعوه^(٥): ٥٥ وإن لم تقرضوا أهل البلد من بين يديكم فيصير ما تبقونه منهم كإبر فى عيونكم، وكسمال فى جنوبكم^(٦)، ويضايقوكم فى البلد الذى أنتم مقيمون فيه: ٥٦ فأكون كما قصدت أن أصنع بهم أصنعه بكم:

٣٤

١ ثم كلم الله موسى تكليما: ٢ مَرُّ بنى إسرائيل وقل لهم: إنكم داخلون إلى بلد كنعان؛ فهذه حدود البلد الذى يحصل لكم نحلة^(٧): ٣ فيبثدئ لكم الحد

(١) حتى مشور شطيم وهى عربات موآب؛ انظر رشى.

(٢) انظر اللاويين ٢٦: ١.

(٣) وردت فى النص تنفدوها. (الناقل)

(٤) وعندما أورثتهم (أى سكان الأرض) فسكنوا فى الأرض لآنى أعطيتها لكم.

(٥) وتقسّموا.

(٦) كالإبرة فى عيونكم وكإبر الشوك فى جنوبكم.

(٧) تلك هى حدود الأرض التى ستسقط لكم نحلة.

الجنوبى من برية صين إلى جانب أدوم، فيكون من طرف البحيرة الميتة الشرقى^(١): ٤ ثم يستدير لكم الجنوب إلى عقربين^(٢)، ويعبر إلى صين فيكون خروجه إلى جنوب رقيم برنيع، ليخرج إلى رفح ويعبر إلى مازل: ٥ ويستدير من مازل إلى وادى العريش، ويكون خروجه إلى البحر: ٦ والحد الغربى^(٣) يكون لكم البحر وتخمه: ٧ وهذا يكون لكم الحد الشمالى: من البحر تحدوا^(٤) إلى جبل هور: ٨ ومنه إلى حماة، فيكون خروجه إلى صدد: ٩ ويخرج إلى زفرون، وينتهى إلى حصر عينان: ١٠ وحدوا لكم الحد الشرقى من حصر عينان إلى فامية^(٥): ١١ وينحدر من فامية إلى دفتى من شرقى العين، وينحدر ويضرب إلى جانب جنسر^(٦) شرقا: ١٢ وينزل إلى الأردن، ويكون خروجه إلى البحيرة الميتة. هذه تكون لكم حدود البلد مستديرا: ١٣ فأمر موسى بنى إسرائيل عن قول الله^(٧): هذا البلد المحدود توزعوه^(٨) بأسهم - كما أمر الله - أن يعطى لتسعة أسباط ونصف: ١٤ إذ قد أخذ سبط راوبين وسبط جاد ونصف سبط منسى نحتهم لبيوت آبائهم^(٩):

(١) ويبدأ لكم تخم الجنوب من صحراء صين إلى الطرف الجنوبى (وسكون) التخم الشرقى من طرف البحر الميت.

(٢) أى لمكان العقارب. لم ينسخ الجاؤون "أعلاه" إلا كلمة "إلى" وكذلك ترجم فى الفقرة الثامنة كلمة "لأبائهم".

(٣) والحد الغربى سيكون البحر الكبير وتخمه.

(٤) رثيم: "تحتيمو" من لغة مجال وتخم.

(٥) ترجمة يونانان: لأفيا. وكذلك ترجم فى الفقرة ١١ ربلة دفتى.

(٦) ترجمه أونقلوس: بجانب بحر جنسر.

(٧) على لسان الرب.

(٨) هذه هى الأرض بحدودها التى تقسمون.

(٩) لأنهم أخذوا سبط راوبين وسبط جاد ونصف سبط منسى نحتهم لبيت آبائهم.

١٥ هذان السبطان والنصف أخذوا نحلتهن من عبر الأردن أريحا الشرقي:
 ١٦ ثم كلم الله موسى تكليما: ١٧ هذه أسماء الرجال الذين يقسمون لكم البلد:
 إلغازار الإمام ويهوشع بن نون: ١٨ وشريفا من كل سبط خذوه ليقسم البلد:
 ١٩ وهذه أسماؤهم: من سبط يهوذا كالب بن يفته: ٢٠ ومن سبط شمعون:
 شموئيل بن عميهون: ٢١ ومن سبط بنيامين: أليداد بن كلسون: ٢٢ ومن
 سبط دان: بقي بن جلي: ٢٣ ومن بني يوسف: من سبط منسى: حنتئيل بن
 إيفود: ٢٤ ومن سبط إفرائيم: قموئيل بن شنطان: ٢٥ ومن سبط زبولون:
 أليصافان بن فرناخ: ٢٦ ومن سبط يساكر: فلطيين بن عزان: ٢٧ ومن
 سبط أشير: أحيهود بن شلومي: ٢٨ ومن سبط نفتالي: فدهئيل بن عميهود:
 ٢٩ هؤلاء الذين أمر الله أن يقسموا لبني إسرائيل بلد كنعان:

٣٥

١ ثم كلم الله موسى في بيئات موآب على أردن أريحا قائلا: ٢ مر
 بني إسرائيل بأن يعطوا لللاويين من نحلة حوزهم قرى يسكنونها، وأفنية لها
 حوالها تعطوهم^(١): ٣ فتكون القرى سكنى لهم، وأفنياتها تكون لبهائمهم
 وسرحهم وسائر حيوانهم: ٤ وأفنية القرى التي تعطونها لللاويين - من
 خارج حائط القرية - ألف ذراع مستديرا: ٥ ثم امسحوا من خارج القرية
 إلى جهة المشرق ألف ذراع، وإلى جهة الجنوب ألف ذراع، وإلى جهة
 المغرب ألف ذراع، وإلى جهة الشمال ألف ذراع، والقرية في وسطها؛ فذلك

(١) في التفسير: تعطونهم إياها.

يكون لهم مقدار أفنية القرى: ٦ والقرى التى تعطونها اللاويين؛ منها ست قرى الحمى التى تعزلونها^(١) ليهرب إليها القاتل، وأضيفوا إليها اثنتين وأربعين قرية: ٧ فيصير جميع القرى التى تعطونهم ثمان وأربعين قرية وأفنيتهما: ٨ فهذه القرى التى تعطونها من حوز بنى إسرائيل: فممن أخذ كثيرا كثروا، وممن أخذ قليل قللوا، وليعط كل سبط على قدر نحلته^(٢): ٩ ثم كلم الله موسى تكليما: ١٠ مر بنى إسرائيل وقل لهم: إذا أنتم جزتم الأردن إلى بلد كنعان: ١١ تسموا^(٣) لكم ذلك قرى حمى؛ يهرب إليها أى قاتل قتل نفسا سهوا: ١٢ فتكون تلك القرى تحميه من الولي، ولا يقتل حتى يقوم بين يدي الجماعة فيحكمون عليه بذلك^(٤): ١٣ والقرى التى تعزلونها؛ ست قرى حمى تكون لكم: ١٤ وثلاث منها من عبر الأردن، وثلاث منها فى بلد كنعان تكون قرى حمى: ١٥ لبنى إسرائيل^(٥) والغريب والدخيل فيما بينكم؛ ليهرب إليها كل من قتل نفسا سهوا: ١٦ وإن كان ضربه بأنية حديد فقتله؛ فهو قاتل يستحق القتل^(٦): ١٧ وإن ضربه بحجر مقبوص^(٧) بمقدار ما يحدث به فقتله؛ فهو قاتل يستحق القتل: ١٨ أو ضربه بأنية وولى الدم يقتله إذا صادفه بحق^(٨):

(١) التى تفصلونها عنهم.

(٢) وأعطى كل سبط وفقا لنحلته.

(٣) نسخ الجاؤون: وهقريتم. مثل وقرأتم.

(٤) وحكموا عليه بذلك؛ أى بالقتل.

(٥) لم ينسخ الجاؤون كلمة تكون بسبب أن هذه الفقرة انضمت إلى الفقر السابقة عليها. ودوناش فى أجوبته علامة ١٧٧ ذكرها وأكدها وهذا رأى ربي أبراهام بن عزرا.

(٦) هو يريد وجوب القتل.

(٧) وإذا ضربه بحجر مسك بمقبض يوجد فيه نسبة إماتة.

(٨) ترجمة أونقلوس: من دينا هو يقتله وكذلك فى الفقرة ٢١.

٢٠ وإن دفعه بشنأة، أو طرح عليه شيئا بتعمد^(١) فقتله: ٢١ أو ضربه بيده بعداوة فقتله؛ فهو قاتل يستحق القتل، وولى الدم يقتله إذا فاجأه بحق: ٢٢ وإن دفعه بغتة بلا بغضة، أو طرح عليه أنية بلا تعمد: ٢٣ أو أوقع عليه أى حجر - كان بلا علم - فمات، وهو فى ذلك ليس بعدو له ولا طالب شره^(٢): ٢٤ فلتحكم الجماعة بين القاتل وبين الولى بهذه الأحكام: ٢٥ وتخلص هذا القاتل من يد الولى، وتردّه إلى قرية حماه التى هرب إليها، ويقم بها إلى موت الإمام الكبير الذى مسح^(٣) بدهن القدس: ٢٦ وإن هو خارج عن حد قرية حماه التى هرب إليها: ٢٧ فأصابه ولى الدم فخرج عن حد قرية حماه فقتله؛ فلا ثار له^(٤): ٢٨ بل يجلس فى قرية حماه إلى موت الإمام الكبير، وبعد ذلك يرجع إلى أرض حوزة: ٢٩ فلتكن هذه لكم رسوم حكم على مرّ أجيالكم فى جميع مساكنكم: ٣٠ من قتل نفسا عامدا^(٥)؛ فبقول شاهدين اقتلوه، وأما شاهد واحد فلا يشهد عليه فيقتل: ٣١ ولا تأخذوا دية عن نفس قاتل يجب عليه القتل^(٦)؛ بل يقتل قتلا: ٣٢ ولا تأخذوا منه أيضا دية فتهربوه إلى بعض قرى الحمى ليعود فيسكن البلد بعد موت الإمام^(٧): ٣٣ ولا تدنسوا البلد

(١) بتعمد.

(٢) أو أسقط عليه أى حجر سيكون بدون معرفة ومات ومع هذا لم يكن عدوا له...

(٣) الممسوح.

(٤) أى ألا يُطلب الدم منه.

(٥) عن عمد.

(٦) وردت فى ترجمة أونقلوس: الرب هو الملزم بتنفيذ القتل.

(٧) ولا تأخذ أيضا دية لكى يهرب إلى إحدى مدن الملجأ للعودة للعيش فى البلد بعد موت الكاهن؛ انظر: سفرا ومخلل يوفى والترجمات. ووفقا لهذه الفقرة يتحدث عن القاتل المتعمد. وفى ى: إلى موت. وهذا يتفق مع تفسير رشى ويتحدث النص عن القاتل بالخطأ الذى لا يؤخذ منه دية لكى يعود إلى بلدته قبل موت الكاهن.

الذى أنتم فيه لأن الدم يندسه، ولا يغفر له الدم الذى سكنه إلا بدم سافكه:
٣٤ ولا تتجسوا البلد الذى أنتم مقيمون به؛ الذى نورى ساكن فيه، فإنى الله
نورى ساكن فيما بين بنى إسرائيل:

٣٦

١ ثم تقدّم رؤساء آباء عشيرة بنى جلعاد ابن ماكير ابن منسى من
عشائر بنى يوسف؛ فقالوا بين يدى موسى والأشراف ورؤساء آباء بنى
إسرائيل: ٢ إن الله أمر سيدنا بأن يعطى البلد نحلة بأسهم لبنى إسرائيل،
وأمره أيضا بأن يدفع^(١) نحلة صلفحاد أخينا لبناته: ٣ فنخاف أن يصرن نساء
لواحد من أسباط بنى إسرائيل^(٢)؛ فتنقص نحلتهن من نحلة آبائنا، وتزيد على
حصة السبط الذى يتزوجن منه؛ فيكون سهم نحلتنا ناقصا: ٤ ولو حتى يوافى
الطلاق لبنى إسرائيل^(٣)؛ لبقيت حصنهن مزادة على حصة السبط الذى
يتزوجن منه وناقصة من حصننا: ٥ فأمر موسى بنى إسرائيل عن قول الله
وقال لهم: نِعَمًا قال سبط ولد يوسف: ٦ وهذا ما أمر الله به فى حكم بنات
صلفحاد^(٤)؛ أن يتزوجن بمن حسن عندهن، لكن يكون من عشيرة سبط
أبيهن^(٥): ٧ حتى لا تدور حصة النحلة لبنى إسرائيل من سبط إلى سبط،

(١) وأمره أيضا بأن يعطى.

(٢) وخوفا لئلا تعشن النساء لواحد من أسباط بنى إسرائيل.

(٣) وأيضا لأن يحيى اليوبيل لبنى إسرائيل ستبقى نحلتهن مضافة إلى نصيب السبط الذى يصرن لهن نساء
وتخصص من نحلتنا.

(٤) بحكم بنات صلفحاد.

(٥) لكن يكون من أسرة صلب لأبيهن.

بل يلزم كل سبط منهم نحلة آبائها: ٨ وكذا حكم كل بنت^(١) ترث نحلة من بعض أسباط بني إسرائيل؛ فالأحد من عشيرة سبط آبائها تكون زوجة؛ لكي يرث كل سبط منهم نحلة آبائها^(٢): ٩ ولا تدور أية نحلة كانت من سبط إلى سبط آخر، بل يلزم كل سبط من بني إسرائيل نحلته: ١٠ فصنع بنات صلفحاد بما أمر الله موسى: ١١ فصارت مَحَلَّة، وترصة، وحُجَلَّة، ومملكة ونوعة بنات صلفحاد نساء لبنى أعمامهن: ١٢ الذين من عشيرة بني منسى ابن يوسف، فبقيت نحلتهن في عشيرة سبط أبيهن: ١٣ هذه الوصايا والأحكام التي أمر الله بها موسى إلى بني إسرائيل؛ في بيدات موآب على أردن أريحا:

(١) وكذلك حكم كل بنت.

(٢) لأجل أن يرث كل سبط منهم نحلة آبائه.



سفر التثنية

١

١ هذه هي الكلمات التي كلم بها موسى بني إسرائيل في عبر الأردن؛ في برية البيداء مقابل القلزم^(١)، بين فاران وبين توفل ولبن وحصرت وذى الذهب: ٢ على مسافة أحد عشر يوما من حوريب^(٢)؛ على طريق جبل سغير إلى رقيم برنيع: ٣ فلما كان في السنة الأربعين في اليوم الأول من الشهر الحادى عشر؛ كلم موسى بني إسرائيل بجميع ما أمره الله اليوم: ٤ بعد فتحه بلد سيحون^(٣) ملك الأموريين المقيم في حشبون، وعوج ملك البثنية المقيم في عشتروت في أذرعات: ٥ في عبر الأردن في بلد موآب أمعن موسى في بيان هذه التوراة قائلا: ٦ الله ربنا قال لنا في حوريب: حسبكم المقام في هذا الجبل: ٧ ولوا وارحلوا وادخلوا إلى جبل الأمورى وجميع جيرانه في الجور والجبل والسهل والجنوب وساحل البحر - بلد الكنعانيين - واللبنان^(٤)، إلى نهر الكبير نهر الفرات: ٨ وانظروا قد جعلت البلد بين يديكم، اصعدوا^(٥)

(١) في ي: بحر القلزم = يم سوف: البحر الأحمر.

(٢) على مسافة أحد عشر يوما من حوريب.

(٣) بعد أن احتل أرض سيحون.

(٤) أى جبل لبنان: (الناقل)

(٥) صعدوا.

وحوزوها كما قسم الله لأبائكم؛ إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيهم ولنسلهم بعدهم: ٩ وقلت لكم في ذلك الوقت: لا أستطيع وحدى أن أحتملكم^(١): ١٠ إذ الله ربكم كثرتم فهو ذاكم اليوم ككواكب السماء كثرة: ١١ واسأل^(٢) الله إله آبائكم أن يزيد فيكم مثلكم ألف مرة، ويبارك فيكم كما وعدكم^(٣): ١٢ كيف أحتمل وحدى ثقلكم وقصصكم^(٤) وخصاماتكم: ١٣ هاتوا لكم برجال حكماء فهاء معروضين لأسباطكم أصيبرهم رؤساء عليكم: ١٤ فأجبتونى وقلتُم: ما أصله أن يعمل هذا الأمر الذى قلته: ١٥ فأخذت من أسباطكم رجالا حكماء معروفين؛ فجعلتهم رؤساء عليكم: رؤساء ألوف، ورؤساء مئتين، ورؤساء خمسين، ورؤساء عشرات، وعرفاء على أسباطكم: ١٦ وأمرت حكامكم فى ذلك الوقت قائلاً: اسمعوا فى ما بين إخوانكم، واحكموا بالعدل بين كل رجل وأخيه وضيغه: ١٧ لا تحابوا الوجوه فى الحكم، واسمعوا فى الصغير كالكبير، ولا تحذروا أحدا فإن الحكم هو الله، وأى أمر صعب عليكم ادفعوه إلى حتى أنظر فيه^(٥): ١٨ وأوصيتكم فى ذلك الوقت بجميع الأمور التى يجب أن تصنعوها: ١٩ ثم رحلنا من حوريب، وسرنا تلك^(٦) البرية العظيمة المخوفة التى رأيتموها على طريق جبل الأموريين - كما أمرنا الله ربنا - حتى جئنا إلى رقيم برنيع: ٢٠ فقلت لكم: قد جئت إلى جبل الأمورى

(١) فى ق أضيف: أن هارون؛ ويبدو أن هذا خطأ.

(٢) وردت فى النص واسل. (الناقل)

(٣) واسال من قيل الرب إله آبائكم أن يكثركم.

(٤) أحداثكم، وهكذا ترجم الجاؤون كلمة مسا فى كل موضع.

(٥) لكى أتأمله.

(٦) كذلك هى فى ي وفى ف: إلى تلك.

الذى الله ربنا معطيناه: ٢١ انظر! قد جعل الله ربك البلد بين يديك، اصعد فخذ - كما وعد الله آبائك - لا تخف ولا ترعد: ٢٢ وتقدّم إلى كثير منكم فقلتم: نبعث برجال بين يدينا يروموا لنا البلد، ويرتّون علينا جوابا عن الطريق الذى نصعد فيه، والقرى التى ندخل إليها: ٢٣ فحسن ذلك عندى فأخذت منكم اثنى عشر رجلا؛ واحدا من كل سبط: ٢٤ فولوا وصعدوا إلى الجبل، وجاؤوا إلى وادى العنقود وراموه: ٢٥ وأخذوا معهم من ثمر الأرض وأحدروه إلينا ورتّوا علينا جوابا وقالوا: إن البلد الذى الله ربنا معينها لجيد: ٢٦ فلم تشاءوا الصعود إليه وخالفتم أمر الله ربكم: ٢٧ وتخرستم^(١) فى أخبيتكم وقلتم: من شناة الله لنا أخرجنا من بلد مصر ليسلمنا فى يد الأموريين فينفدونا: ٢٨ إلى أين نحن صاعدون وإخوتنا أماسوا^(٢) قلوبنا بقولهم: إن القوم أكثر وأرفع منا، وإن قراهم كبار وحصينة تدانى السماء حتى بنى الجبابرة رأيناهم ثم: ٢٩ فقلت لكم: لا ترهبوهم ولا تخافوهم: ٣٠ الله ربكم السائر نوره بين يديكم^(٣) هو يحارب عنكم كجميع ما صنع بمصر بحضرتكم: ٣١ وكما رأيت فى البر أن الله ربك حملك كما يحمل المرء ولده إشفاقا^(٤)، فى كل طريق سرتم فيها إلى أن جئتم إلى هذا الموضع: ٣٢ وفى هذا الأمر أفلا تؤمنون بالله ربكم؟^(٥) ٣٣ السائر نوره أمامكم فى الطريق؛

(١) ذكرت هذه الصيغة فى تفسير بن بلعام وقال إن معنى هذه الكلمة هو: التظلم وقلة إرضاء = الشكوى وقلة الرضى.

(٢) فى ف: أذابوا. استخدم الجاؤون كلمة تشبه الكلمة العبرية والآرامية كما فعل أيضا فى اشعيا ٣: ٧.

(٣) الذى يسير نوره أمامكم. وكذلك ترجم فى الفقرة ٣٣.

(٤) برحمته.

(٥) نقلها بلغة الاستفهام: هل أنتم غير مؤمنين؟.

ليصلح لكم مكانا لنزولكم وبالنار ليلا ليضيئكم^(١) الطريق الذى تسلكونه، وبالغمام نهارا: ٣٤ فسمع الله كلامكم فسخط وقسم قائلا: ٣٥ إن رأى رجل من هؤلاء الناس - هذا الجيل الرديء - البلد^(٢) الذى أقسمت بإعطائها لأبائكم: ٣٦ سوى كالب بن يفته فإنه يراه، وله أعطى البلد الذى سلكه ولبنيه؛ لما اتبع طاعة الله: ٣٧ أيضا على وجد الله بسبب ما حدث إذ تأخرتم^(٣) قائلا: أيضا أنت لا تدخله: ٣٨ يهوشع ابن نون القائم بين يديك هو يدخله، فشده فإنه يورثه لبنى إسرائيل: ٣٩ وأطفالكم الذين قُلتُم: إنهم يكونون غنيمة، وبنوكم الذين هم اليوم لا يعرفون خيرا وشرا هم يدخلونه، ولهم أعطيه فيحوزوه: ٤٠ وأما أنتم فولوا وارحلوا فى البر إلى طريق بحر القلزم: ٤١ فأجبتُمونى وقُلتُم: قد أخطأنا الله ونحن نصعد فنحارب - كما أمرنا الله ربنا - فتد كل واحد منكم آلات حربه، وبأدرتم^(٤) لتصعدوا إلى الجبل: ٤٢ فقال الله لى: لا تصعدوا ولا تحاربوهم؛ فإنى ليس نورى معكم لئلا تتسدموا^(٥) بين يدي أعدائكم: ٤٣ فقلت لكم ذلك ولا قبلتم، بل خالفتم الله وتوقحتم على صعود إلى الجبل: ٤٤ فخرج الأموريون المقيمون فى ذلك الجبل تلقاءكم، فكلبوكم كما يلسع النحل^(٦)، وحطموكم فى سعيير إلى حُرمة: ٤٥ فرجعتُم باكين بين يدي الله، فلم يسمع صوتكم ولا أجابكم: ٤٦ فأقمتم فى رقيم مدة طويلة شبيهة بسائر ما أممتُم:

(١) لينير لكم. وفى ي وفى ف: ليريكُم = لإتارتكم.

(٢) كذلك هى فى ق وفى ف بدون نسخ كلمة "جيدة" غير الموجودة فى العدد ١٤: ٢٣. وفى ي: للبلد الجيد.

(٣) كذلك هى فى ي وفى ف بسبب ما حدث عندما تأخرتم.

(٤) وأسرعتم؛ وانظر الأصول لابن جناح. الجنر "هين" فى الملاحظة ٥٨.

(٥) تنهزموا. (الناقل)

(٦) عندما يلسع النحل؛ وانظر ربي إبراهيم بن عزرا.

١ ثم ولّينا ورحلنا فى البرّ إلى طريق بحر القلزم - كما أمرنى الله - واستدرنا جبل سعين مدة طويلة: ٢ ثم كلمنى الله تكليما: ٣ حسبكم من الإحاطة بهذا الجبل، ولّوا عنه شمالا: ٤ ومُرّ لقومك وقل لهم: إنكم جائزون فى تخم إخوانكم بنى عيسو المقيمين بسعين فسيخافونكم، فاحذروا جدا: ٥ لا^(١) تتحرشوا بهم؛ فإنى ليس معطيكم من بلدهم ولا وطء قدم؛ لأن وراثته لعيسو أعطيت جبل سعين: ٦ بل اشتروا منهم طعاما بثمن فكلوه، وماء فاشربوه: ٧ لأن الله ربك قد بارك لك فى جميع أعمالك، وأحسن عليك^(٢) عند مسيرك فى البر العظيم؛ فهذه أربعون سنة الله ربك معك لم يعوزك شيئا^(٣): ٨ فجزنا إخواننا بنى عيسو المقيمين بسعين من طريق البيداء وإيلات وعصيون جابر، وولّينا ورحلنا طريق بريّة موآب: ٩ فقال الله لى: لا تحاصر الموآبيين ولا تتحرش بهم؛ فإنى لا أعطيك من بلدهم حوزا؛ إن لبنى لوط جعلت عار وراثته: ١٠ وكان المهيبيون^(٤) أقام بهم قبلهم قوم كبير ورفيع وكثير كالجبارين: ١١ وهم يحسبون الشجعاء كالجبارين، والموآبيين يسمونهم مهيبيين: ١٢ وأما فى سعين فأقام الحوريون قبل بنى عيسو حتى أتوا

(١) ف: من أن ومعناه أن تحرصوا جدا من العراك معهم.

(٢) وأحسن إليك؛ ولهذا السبب ترجم أونقلوس: تكفيك حاجتك.

(٣) لم ينقصك شيئا.

(٤) تسكن بين الأميين شعبا كبيرا وكثيرا كالعماليق وهم أى الأميين والشعب الساكن وسطهم يعتبرون

أشباه مثل العماليق، وأطلق عليهم الموآبيون: أميين.

فقرضوهم وأنفدوهم من بين أيديهم، وأقاموا في مكانهم كما صنع آل إسرائيل بيعض حوزة الذي أعطاهم الله: ١٣ الآن قوموا اعبروا وادى زرد؛ فعبرناه: ١٤ وكانت جملة الأيام منذ سرنا من رقيم برنيع إلى أن عبرنا وادى زرد ثمانية وثلاثين سنة، إلى أن فنى جميع القوم المحاربين من العسكر؛ كما قسم الله عليهم: ١٥ وآفة^(١) من عند الله حلت بهم لإهامتهم إلى أن فنوا: ١٦ فلما فنى جميعهم من بين الأمة: ١٧ قال الله لى تكليما: ١٨ أنت جائز اليوم تخم موآب؛ الذى هو عار: ١٩ فتقرب من بنى عمون فلا تحاصرهم، ولا تتحرش بهم فإنى لا أعطيك من بلدهم حوزا؛ إذ جعلتها لبنى لوط حوزا: ٢٠ وهى تحسب أيضا من بلد الجبارين لأن الجبابرة أقاموا بها قبلهم، والعمانيون يسمونهم ذوى الهمم: ٢١ قوم كبير ورفيع كالجبارين أنفدهم الله من بين أيديهم، فقرضوهم وجلسوا مكانهم: ٢٢ كما صنع لبنى عيسو المقيمين بسعير إذ أنفد الحوريين من بين يديهم، فقرضوهم وأقاموا مكانهم إلى هذا اليوم: ٢٣ والعويون المقيمون برفح إلى غزة، والدمياطيون الذين خرجوا من دمياط قرضوهم وأقاموا مكانهم: ٢٤ فقوموا ارحلوا وعبروا وادى أرنون، انظروا! قد أسلمت فى يدك سيحون ملك حشبون الأمورى وبلده، فابدأ بقرضه وتحرش بمحاربته: ٢٥ ومن هذا اليوم ابتدئ بإيقاع فزعك وخوفك فى قلوب الأمم الذين تحت جميع السماء، فإذا هم سمعوا بخبرك رجزوا وارتعدوا من بين يديك: ٢٦ فبعثت برسل من برية قدموت إلى سيحون ملك حشبون بالسلام والكلام: ٢٧ أعبر^(٢) فى بلدك فى الطريق الجادة أسير، ولا أميل يمنة

(١) وردت فى النص ووافة. (الناقل)

(٢) فى ي: أريد أن أغزو = أريد أن أعبر.

ولا يسرة: ٢٨ طعاما تمرى بثمر فأكله، وماء تبيعنى بثمر فأشربه، وأعبر
برجلى فقط: ٢٩ كما صنع بنى بعض ذلك^(١) بنو عيسو المقيمون بسعير،
والموآبيون المقيمون بعار، إلى أن أعبر الأردن إلى البلد الذى الله ربنا
معطيناه: ٣٠ فلم يشأ سيحون ملك حشبون إجازتنا فى بلده؛ لأن الله ربك
صعب روحه وأيد قلبه لكى يسلمه فى يدك كما ترى اليوم: ٣١ فقال الله لى:
انظر! قد بدأت أن أسلم سيحون وبلده فى يدك، فابدأ بقرضه وحز بلده:
٣٢ فخرج سيحون تلقائنا؛ هو وجميع قومه للحرب إلى يهص: ٣٣ فأسلمه
الله ربنا فى أيدينا، فقتلناه وبنيه وسائر قومه: ٣٤ ففتحنا جميع قراه فى ذلك
الوقت، وأتلفنا من كل قرية الرهط والنساء والأطفال؛ لم نبق شريدا:
٣٥ وغنمنا كل بهيمة وسلب القرى التى فتحنا: ٣٦ من عرعر التى على
شاطئ وادى أرنون، والقرية التى فى الوادى، وإلى جرش لم نبق قرية منعت
منّا؛ بل الكل أسلمه الله ربنا بين يدينا: ٣٧ عدا بلد عمون فإنك لم تقربه:
فجميع شاطئ وادى يبق^(٢)، وقرى الجبل وسائر ما نهانا عنه الله ربنا:

٣

١ ثم ولينا فصعدنا طريق البثنية، فخرج عوج ملك البثنية تلقائنا؛
هو وجميع قومه للحرب إلى أنزعاء: ٢ فقال الله لى: لا تخفه، فإنى قد
أسلمته فى يدك وجميع قومه وبلده، فاصنع به كما صنعت بسيحون ملك

(١) قليل من هذا؛ أى الأمور التى طلبت منهم. انظر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٢) كذلك هى فى ف وفى ق: أرنون، وفى ي: الأردن.

الأمورى المقيم بحشبون: ٣ فأسلم الله ربنا فى يدنا أيضا عوج ملك البثنية وقومه، فقتلناهم حتى لم نبق منهم شريدا: ٤ وفتحنا جميع قراه فى ذلك الوقت، ولم تبق قرية لم نأخذها منهم؛ من ذلك ستين قرية على خط الموجب مملكة عوج فى البثنية: ٥ كل هذه قرى حصينة^(١) بسور شامخ وصارع ونجور؛ سوى قرى الربض فإنها كثيرة جدا: ٦ وكما صنعنا بسحون ملك حشبون؛ كذلك أتلطنا من كل قرية الرهط والنساء والأطفال: ٧ وكل بهيمة وسلب القرى غناها: ٨ فحصل لنا فى ذلك الوقت بلد ملكى الأموريين؛ للذين فى هذا جانب الأردن من وادى أرنون إلى جبل حرمون: ٩ الذى يسمونه الصيدانيون شريون، والأموريون شتير: ١٠ وجميع قرى السهل والجرش والبثنية إلى سلكه، وأزرعات هى أيضا مملكة عوج فى البثنية: ١١ لأنه بقى من باقية الجبابرة هو ذا له سرير من حديد فى الرابية التى لبنى عمون؛ طوله تسعة أذرع، وعرضه أربعة أذرع بزراع الملك^(٢): ١٢ وهذا البلد الذى حزنه فى ذلك الوقت؛ فمن عرعر التى على وادى أرنون، ونصف جبل الجرش وقراه دفعت ذلك إلى الرأوبنيين والجاديين: ١٣ وباقى جرش وجميع البثنية - مملكة عوج - دفعتها إلى نصف سبط المنسى، وجميع خط الموجب والبثنية يسميان بلد الشجعاء^(٣): ١٤ ويائير ابن منسى أخذ جميع الموجب الذى حدّ الجشوريين والمعكتيين؛ فسمّاها باسمه سواد يائير إلى

(١) فى ي أضيفت: مهدقة = محاطة.

(٢) ترجمه أونقلوس: فى الحقيقة ملك.

(٣) بعد أن ذكر ما أعطى من أرض عوج للراوبنيين والجاديين وما قسم لنصف سبط المنسى أنهى ذلك بقوله: كل قطاع أرجوب والباشان، يطلق على الاثنين أرض أشباح.

يومنا هذا: ١٥ ولمكير دفعت الجرش: ١٦ ودفعت إلى الرأوبنيين والجاديين من الجرش إلى وادي أرنون، ووسط الوادي وحدّه إلى بحر الغور والبحيرة الميتة ومصبّ القلعة شرقيا: ١٨ فأمرت هؤلاء منكم في ذلك الوقت قائلا: إذ الله ربكم قد أعطاكم هذا البلد فحزتموه، فاعبروا مجردين بين يدي إخوانكم بني إسرائيل كل ذوى حيل: ١٩ عدا نسائكم وأطفالكم وماشيئكم فإني عالم أن لكم ماشية كثيرة؛ فليقيموا في قراكم التي أعطيتكم: ٢٠ إلى أن يقرّ الله إخوانكم مثلكم فيحوزوا هم أيضا البلد الذي الله ربكم معطيهم في ذاك جانب الأردن؛ فترجعوا كل امرئ إلى حوزة الذي أعطيتكم: ٢١ وأمرت يهوشع في ذلك الوقت وقلت له: عيناك قد رأت جميع ما صنع الله بهذين الملكين، كذلك يصنع الله بجميع الممالك التي أنت جائر إليها: ٢٢ فلا تخافوهم، إن الله ربكم محارب عنكم: ٢٣ ثم تحننت بين يدي الله في ذلك الوقت قائلا: ٢٤ اللهم يا رب أنت ابتدأت أن ترى عبدك عظمتك وقدرتك الشديدة؛ لأن أي إله في السماء وفي الأرض يصنع كصنائعك وجبروتك؟! ٢٥ أسألك أن أجوز^(١) وأنظر إلى ذلك البلد الذي في ذاك جانب الأردن، وذلك الجبل الجيد واللبنان: ٢٦ فوجد الله على بسببكم ولم يسمع لي، بل قال لي: حسبك ولا تزد في مسألتى^(٢) في هذا الباب: ٢٧ لكن اصعد إلى رأس القلعة وارفع عينيك إلى الغرب والشمال والجنوب والشرق وأنظرها بعينيك؛ فإنك لا تجوز هذا الأردن: ٢٨ ومر يهوشع وشدّه فإنه يعبر بين يدي هؤلاء القوم، وينحلهم البلد الذي تراه: ٢٩ ثم جلسنا في الوادي مما يلي بيت بعور:

(١) أطلب منك أن أعبر.

(٢) لأن أطلب منه.

١ والآن يا إسرائيل اسمع الرسوم والأحكام التى أنا معلّمكم لتعملوا بها؛ لكى تحيوا وتدخلوا البلد الذى الله - إله آبائكم - معطيكم: ٢ لا تزيدوا شيئا على ما أمركم به ولا تنقصوا منه، واحفظوا وصايا الله ربكم التى أنا أمركم بها: ٣ عيونكم رأّت جميع ما صنع الله ببعور الصنم؛ أن كل رجل اتبعه أنفذه الله ربكم من بينكم: ٤ وأنتم اللازمون طاعة الله ربكم كلكم أحياء اليوم: ٥ انظروا قد علمتكم رسوما وأحكاما - كما أمرنى الله ربى - لتصنعوها فى البلد الذى أنتم صائرون إليه لتحوزوه: ٦ فاحفظوها واعملوا بها فإنها حكمتكم وفهمكم بحضرة الأمم؛ إذا هم سمعوا هذه الرسوم يقولوا: يقينا إن هذا القبيل الكبير شعب حكيم فهم: ٧ لأن أية أمة كبيرة لها إله قريب إليها كالإله ربنا منّا متى ما دعوناه: ٨ وأية أمة كبيرة لها رسوم وأحكام عادلة كجميع هذه التوراة التى أنا تاليها عليكم اليوم: ٩ وخاصة احتسرس واحفظ نفسك جدا كيلا تنسى الكلام الذى رآته عينك، ويزول من قلبك طول أيام حياتك، بل عرفه لابنك وابن ابنك: ١٠ فى يوم وقفت حتى أسمعهم كلامى؛ لكى يتعلّموا أن يخافونى طول الأيام التى هم مقيمون على الأرض يعلموا بنبيهم: ١١ فتقدمتم ووقفتم أسفل الجبل، والجبل مشتعل بالنار إلى كبد السماء يحيط به سواد الغمام والضباب^(١): ١٢ فكلّمكم الله من لدن النار فكنتم

١ - ومحيط به ظلمة السماء والضباب.

سامعين الكلام، وشيها لا ترون سوى الصوت فقط: ١٣ وأخبركم بعهده الذى أمركم أن تعملوا به؛ وهى العشر كلمات، وكتبها على لوحى الحجارة: ١٤ وأمرنى الله فى ذلك الوقت بأن أعلمكم رسوما وأحكاما تعملوا بها فى البلد الذى أنتم صائرون إليه لتحوزوه: ١٥ فاحذروا جدا على نفوسكم، فإنكم لم تروا شيها فى يوم خاطبكم الله حُرْب من وسط النار: ١٦ لئلا تفسدون فتصنعون لكم فسلا على شكل كل شخص؛ من ذكر أو أنثى^(١): ١٧ أو شكل من بهائم الأرض، أو شكل من الطائر ذى الجناح الذى يطير فى السماء: ١٨ أو شكل مما يتب على الأرض، أو شكل من السمك الذى فى الماء تحت الأرض: ١٩ كيلا ترفع عينيك إلى السماء فتتظر الشمس والقمر والكواكب وجميع نجوم السماء^(٢)؛ فتزول وتسجد لها وتعبدها، التى بث نورها الله ربك لجميع الشعوب^(٣) الذين تحت جميع السماء: ٢٠ وأنتم اصطفاكم الله وأخرجكم من شبيه بكور^(٤) الحديد من مصر، لتكونوا له شعب صفوة^(٥) كهذا اليوم: ٢١ وإذ قد وجد الله على بسببكم، وقسم لئلا^(٦) أعبر الأردن، ولا أدخل الجيد الذى معطيك الله ربك رحلة: ٢٢ وأنا مانت فى هذا البلد لا أعبر الأردن، وأنتم عابروه فتحوزون ذلك البلد الجيد: ٢٣ فاحذروا أن تنسوا عهد الله ربكم

(١) على شكل كل نفس إنسان ذكر أو أنثى.

(٢) وكل نجوم السماء؛ انظر إشعيا ١٣: ١٠.

(٣) الذى بث الله إلهك نورهم لكل الشعوب.

(٤) قرن. (الناقل)

(٥) أى الشعب الذى اختاره. وكذلك ترجم كلمة "رحلة" فى العدد ٩: ٢٦ وإشعيا ١٩: ٢٥، وفى كل موضع عن طريق الملاحظة.

(٦) فى ف: إن لا.

الذى عهده معكم؛ فتصنعوا لكم فسلا شبه كل ما نهاك عنه الله ربك: ٢٤ لأن عقاب الله ربك نار آكلة؛ هو الطائى المعاقب: ٢٥ وإذا أولدتم بنين وبنى بنين وعققتكم فى البلد فأفسدتكم بأن عملتم فسلا من كل شبه، وفعلتم الشرّ بين الله ربكم وأسخطتموه: ٢٦ قد أشهدت عليكم من اليوم السماء والأرض أنكم ستبيدون سريعا من البلد الذى أنتم عابرون الأردن إليه لتحوزوه، ولا تطول مدتكم فيه بل إنفادا تنفدون: ٢٧ ويبددكم الله فى ما بين الأمم، وتبقون رهط ذو إحصاء فيما بين الأمم الذين يسوقكم الله إلى ثمّ: ٢٨ وتخدمون ثمّ آلهة من صنعة أيدي الناس؛ من حجر وخشب ما لا تبصر، ولا تسمع، ولا تأكل، ولا تشمّ: ٢٩ فاطلبوا من ثمّ الله ربكم تجدوه، والتمسه مخلصا^(١) بكل قلبك ونفسك: ٣٠ وإذا ضاق بك ونالك جميع هذه الأمور فى آخر تلك الأيام تب إلى الله ربك، واقبل أموره: ٣١ لأن الله ربك طائى رحيم لا يخليك^(٢) ولا يهلكك، ولا ينسى عهد آبائك الذى قسم به لهم: ٣٢ والآن فصل عن الأيام الأوائل التى سلفت من قبلك؛ من يوم خلق الله آدم على الأرض ومن طرف السماء إلى طرفه، هل كان قط مثل هذا الأمر العظيم أوسع مثله؟: ٣٣ وهل سمعت أمة صوت الله مكلمها^(٣) من داخل النار كما سمعت أنت فعاشت؟: ٣٤ أو رفع الله علما بأن ظهر متخلص له أمة^(٤) من بين أخرى؛ بأعلام وآيات وبراهين وملحمة ويد شديدة وذراع ممدودة ومخاوف كبيرة كما صنع لكم الله ربكم

(١) صادق.

(٢) وكذلك ترجم "يخلصك" فى إشعيا ٥: ٢٤.

(٣) صوت الرب يتحدث إلى الشعب.

(٤) أو رفع الرب راية حينما يتجلى لاختار شعبا له.

بمصر بحضرتكم؟! ٣٥ فأنت يجب عليك أن تعلم^(١) أن الله هو إله لا غيره ولا سواه: ٣٦ ومن السماء أسمعك صوته ليؤدبك، وعلى الأرض أراك^(٢) ناره العظيمة، وسمعت كلامه من داخل النار: ٣٧ وذلك بعد ما أحب^(٣) آبائك واختار نسلهم من بعدهم، وأخرجك رضاؤه بقوله العظيمة من مصر: ٣٨ ليقرض أمما أكبر وأعظم منك من بين يديك، ويدخلك ويعطيك بلادهم نحلة كما ترى اليوم: ٣٩ فاعلم ذلك وارده في قلبك؛ أن الله هو الإله في السماوات العليا والأرض السفلى لا سواه: ٤٠ واحفظ رسومه ووصاياه التي أمرك بها اليوم لكي يخار لك ولبنيك من بعدك، وتطول مدتك في البلد الذي الله ربك معطيك طول الزمان: ٤١ حينئذ أفرد موسى في جانب الأردن الشرقى: ٤٢ حينئذ كل قاتل يقتل صاحبه بغير قصد - وهو غير شائن له من أمس وما قبله - فيهرب إلى بلد رأوبين، وراموت في الجرش من بلد جاد، وجولن البثنية من بلد منسى: ٤٣ فبصر في السهل من البرية من بلد رأوبين وراموت في الجرش من بلد جاد وجولن البثنية من بلد منسى: ٤٤ وهذه الشريعة التي تلاها موسى على بني إسرائيل: ٤٥ وهذه الشواهد والرسوم والأحكام التي أمر بها موسى بني إسرائيل الخارجين من مصر: ٤٦ في ذلك جانب الأردن في الوادي مما يلي بيت بعور؛ في بلد سيحون ملك الأموريين المقيم في حشبون؛ الذي قتله موسى وبني إسرائيل في خروجهم من مصر: ٤٧ فحازوا بلده وبلد عوج ملك البثنية وهما ملكا

(١) ولذلك لزم عليك معرفة أن الرب هو إله لا آخر له ولا غيره.

(٢) وردت في النص أورك. (الناقل)

(٣) وهذا (كان) بعد أن أحب... إلخ.

الأموريين؛ اللذين فى جانب الأردن الشرقى: ٤٨ من عروعر التى على شاطئ وادى أرنون، وإلى جبل شياون؛ هو حرمون: ٤٩ وجميع الغور جانب الأردن الشرقى إلى بحيرة طبرية^(١) تحت مصب القلعة:

٥

١ ثم دعا بجميع آل إسرائيل فقال لهم: اسمعوا الرسوم والأحكام التى أنا آمركم اليوم فتعلموها، واحفظوها واعملوا بها: ٢ إن الله ربنا عهد معنا عهدا فى حوريب: ٣ وليس مع آبائنا فقط عهد الله ذلك العهد؛ إلّا معنا أيضا، ونحن ها هنا اليوم كلنا أحياء: ٤ وذلك أن شافها^(٢) كلمكم الله فى حوريب من وسط النار: ٥ وأنا قائم بين نور الله وبينكم فى ذلك الوقت أخبركم بكلامه؛ لأنكم خفتم النار، ولم تصعدوا الجبل فقال لكم: ٦ أنا الله ربك الذى أخرجتك من بلد مصر؛ من بيت العبودية: ٧ لا يكون لك إلها آخر من دونى: ٨ ولا تصنع لك فسلا ولا كل شبهة؛ مما فى السماء التى فوقك، ومما فى الأرض التى تحتك، ومما فى الماء الذى تحت الأرض: ٩ لا تسجد لها ولا تعبدوها؛ لأنى الله ربك الطائق المعاقب، مطالب بنزوب الآباء مع البنين والثالث والروابع من شائئى: ١٠ مجازى بالإحسان الوفاء من محبى وحافظى وصاياى: ١١ لا تحلف باسم الله ربك زورا؛ لأن الله لا يبرئ من يحلف باسمه زورا: ١٢ واحفظ يوم السبت وقُدّسه؛ كما أمرك الله ربك: ١٣ ستة أيام تعمل وتصنع جميع صنائعك: ١٤ واليوم السابع سبت لله ربك،

(١) حتى بحر طبرية؛ وهو البحر الذى أطلق عليه فى موضع آخر 'جنيسر' = بحيرة طبرية.

(٢) وجهها لوجه.

لا تعمل شيئا من الصنائع: أنت وابنك وابنتك، وعبدك وأمتك، وثورك وحمارك وسائر بهائمك، وضيئك الذى فى محالك؛ لكى يستريح عبدك وأمتك مثلك: ١٥ واذكر أنك كنت عبدا فى بلد مصر فأخرجك الله ربك من ثم بيد شديدة وذراع ممدودة، ولذلك أمرك بأن تقيم^(١) فى يوم السبت: ١٦ أكرم أباك وأمك - كما أمرك الله ربك - لكى تطول أيامك، ولا تسرق، ولا تشهد على صاحبك شهادة زور: ١٨ ولا تتمن زوجة صاحبك، ولا تشته منزله وضيعته، وعبدك وأمتك، وثوره وحماره وسائر ما له: ١٩ هذه الكلمات كلم الله بها جميع جوقكم فى الجبل من لدن النار والغمام والضباب بصوت عظيم غير معاود^(٢)، وكتبها على لوحى الجواهر ودفعهما إلى: ٢٠ فلما سمعتم الصوت من لدن ظلام الغيم^(٣)، والجبل مشتعل بالنار، تقدّم إلى رؤساء أسباطكم ومشايخكم: ٢١ فقلتم: هو ذا قد أَرانا الله ربنا كرمه وعظمته، وسمعنا صوته من داخل النار، وعلما اليوم أنه يجوز أن يكلم الله^(٤) إنسانا فيحيا: ٢٢ والآن فلا نهلك ولا نأكلنا^(٥) هذه النار العظيمة؛ فإننا إن عاودنا استماع كلام الله ربنا أيضا متنا: ٢٣ لأنه أى بشرى سمع صوت الله الحى مخاطبة من النار مثلنا فعاش!؟ ٢٤ تقدّم أنت واسمع جميع ما يقوله الله ربنا، وأنت تكلمنا بجميع ما يكلمك به الله ربنا، ونسمع ونعمل به: ٢٥ فسمع الله كلامكم إذ كَلِّمُونى وقال لى: قد سمعت كلام هؤلاء القوم إذ كلموك، وقد

(١) أن تحفظ.

(٢) ربى إبراهيم بن عزرا: كان هذا مرة واحدة.

(٣) خلال ظلمة السحاب.

(٤) لأن الرب يستطيع الكلام.

(٥) والآن لا نموت ولا نأكلنا.

أحسنوا في جميع ما قالوا: ٢٦ فليتمنوا أن يبقى لهم هذا القلب^(١)؛ أن يخافوني ويحفظوا وصاياي طول الزمان، لكي يخار لهم ولبنيتهم إلى الدهر: ٢٧ امضى فقل لهم: ارجعوا إلى أخيبتكم: ٢٨ وأنت فقم ها هنا بين يدي؛ حتى أكلمك بجميع الوصايا والشرائع والأحكام التي تعلمهم يصنعونها في البلد الذي أنا معطيهم يحوزونه: ٢٩ فاحفظوا واعملوا كما أمركم الله ربكم، ولا تزولوا يمناً ولا يسرة: ٣٠ بل في جميع الطريق التي أمركم الله ربكم تسيرون؛ لكي تحيوا ويخار لكم، وتطول مدتكم في البلد الذي تحوزونه:

٦

١ وهذه الوصايا والرسوم والأحكام التي أمرني الله ربكم أن أعلمكموها، تصنعوها في البلد الذي أنتم صائرون إليها لتحوزوه: ٢ لكي تخاف الله ربك وتحفظ جميع رسومه ووصاياه التي أنا أمرك بها؛ أنت وابنك وابن ابنك طول أيام حياتك، ولكي تطول مدتك: ٣ فاسمع ذلك يا إسرائيل واحفظه، واعمل به لكي يخار لك، ولكي تكثر جداً - كما وعدك الله إله آبائك - في بلد يفيض لبنا وعسلاً: ٤ اعلم^(٢) آل إسرائيل أن الله ربنا الله الواحد: ٥ واحبب الله ربك مخلصاً^(٣)؛ بكل قلبك ونفسك وجذك^(٤): ٦ ولتكن هذه الكلمات التي أنا أمرك بها اليوم في نفسك: ٧ واحكها لبنيك

(١) لذلك يا ليت أن يتمنوا أن يبقى لهم هذا القلب. أضاف الجاؤون هذه الكلمة في بداية الفقرة بسبب أن الرب لا يشتري أي أمر ويتم كل شيء بحكمه لكن إرادته أن يختار الإنسان ما هو خير له.

(٢) اعرف؛ وهي الصيغة نفسها في ي. وفي ف: اسمع وكذلك ترجم فيما يلي ٩: ١.

(٣) بإخلاص.

(٤) كذلك هي الصيغة نفسها في ق وفي ف: ومعناها بكل قوتك. وهذا رأى ربي أبراهام بن عزرا الذي

قال: من قلبك جداً. وفي ي: ووجدك = وثراؤك. وهذا رأى أحبار التلمود في فصحيم ٢٥: ١.

وإدرسها^(١) في حال جلوسك في منزلك، ومسيرك في طريقك، وعند نيامك وقيامك: ٨ واعقدها علامة على يديك، وتكون منشورة بين عينيك: ٩ واكتبها على خدود فتوح منزلك وأبوابك: ١٠ ويكون إذا أدخلك الله ربك إلى البلد الذي قسم لأبائك - لإبراهيم وإسحق ويعقوب - أن يعطيكه؛ تلك قرى عظيمة جياذ لم تبناها: ١١ وبيوت مملوءة كل خير لم تملأها، وصهاريج منقورة لم تنقرها، وكروم وزياتين لم تغرسها فأكلت وشبعت: ١٢ فاحذر لك أن تنسى الله ربك؛ الذي أخرجك من بلد مصر من بيت العبودية: ١٣ بل خف الله ربك واعبده، واحلف باسمه باراً^(٢): ١٤ لا تتبع معبودات آخر من معبودات الأمم الذين حولكم: ١٥ لأن الله ربك طائق، معاقب في ما بينكم لئلا يشتد غضبه عليك فينفدك عن وجه الأرض: ١٦ ولا تجربوا الله ربكم كما جربتموه في ذات المحنة: ١٧ بل احفظوا حفظاً وصايا الله ربكم وشواهد ورسومه التي أمرك بها: ١٨ واصنع المستقيم والخير بين يديه لكي يبارك لك، فتدخل وتحوز البلد الجيد الذي قسم الله لأبائك: ١٩ ويدفع الله جميع أعدائك بين يديك كما وعدك: ٢٠ وإن سألك ابنك غداً قائلاً: ما سبب الشواهد والرسوم والأحكام التي أمركم الله ربنا بها؟: ٢١ فقل له: إنا كنا عبيداً لفرعون بمصر، فأخرجنا الله منها بيد شديدة: ٢٢ وأحل آيات وبراهين عظيمة ضارة بمصر؛ في فرعون وجميع آله بحضرتنا: ٢٣ وأخرجنا من ثم لكي يدخلنا ويعطينا البلد لكي يبار لنا طول الزمان، ونحيا كيومنا هذا: ٢٤ وحسنات تكون لنا إذا حفظنا وعملنا جميع هذه الشريعة بين يدي الله ربنا كما أمرنا:

(١) وتخبرها لبنيك وتنتطق بها.

(٢) بحق.

١ إذا أدخلك الله ربك إلى البلد الذى أنت داخل إليه لتحوزه فيططحح
 أمما كثيرة من بين يديك؛ الحيثيين والجرجشيين والأموريين والكنعانيين
 والفرزيين والحويين واليبوسيين؛ سبعة أمم أكثر وأعظم منك: ٢ فسلمهم الله
 ربك بين يديك فاقتلهم وأتلفهم، ولا تعاهد معهم عهدا ولا ترف عليهم: ٣ ولا
 تصاهرهم فتعطى ابنتك لابنه، ولا تأخذ ابنته لابنك: فإنهم يزيلون ابنك من
 عبادتى فيعبدون إلها آخر؛ فيشتد غضب الله عليك وينفدك سريعا: ٥ بل كذا
 فاصنعوا بهم، مذابحهم فانقضوا، ودكاكهم فكسروا، وسوارهم تجدعوا،
 وفسولهم فاحرقوها بالنار: ٦ لأنك شعب مقدس لله ربك، وبك اختار الله أن
 تكون له أمة خاصة من جميع الأمم التى على وجه الأرض: ٧ وليس من
 كثرتمك من جميع الأمم اصطفاكم الله واختاركم، بل أنتم أقلّ منهم مجموعين:
 ٨ لكن من محبة الله لكم، ومن حفظه اليمين التى قسم بها لأبائكم أخرجكم الله
 بيد شديدة، وفداك من بيت العبودية؛ من يد فرعون ملك مصر: ٩ فاعلم أن
 الله ربك هو الله الطائى الأمين، حافظ العهد والإحسان لمحبيه وحافظى
 وصاياه؛ لألف جيل: ١٠ ومكافئ شأنيته بحضرته لإنفاده، ولا يؤخر له شيئا
 بل بحضرته يكافئه: ١١ واحفظ الوصايا والرسوم والأحكام التى أمرك بها
 اليوم واعمل بها: ١٢ فيكون جزاء ما تسمعون هذه الأحكام وتحفظوها
 وتعملوا بها أن يحفظ الله ربك لك العهد والفضل اللذين قسم بهما لأبائك:
 ١٣ فيحببك ويبارك فيك ويكثرك ويبارك فى ثمرك وثمر أرضك برك

وعصيرك ودهنك ونتاج بقرك وجفرات^(١) غنمك؛ فى البلد الذى أقسم الله لأبائكم أن يعطيكه: ١٤ وتكون مباركاً من جميع الأمم، ولا يبقى فيك عاقر ولا عاقرة، ولا فى بهائمك: ١٥ ويزيل الله منك كل مرض، وجميع أدواء مصر الرديئة التى تعرفها لا يحل بك شيئاً منها، بل يحلها بشانئك: ١٦ فتبنى جميع الشعوب التى يعطيكهم الله ربك ولا تشفق عينيك عليهم ولا تعبد معبوداتهم فيكونوا لك وهماً: ١٧ فإن قلت فى نفسك هذه الأمم أكثر منى؛ فكيف أطيق أن أقرضهم؟ ١٨ لا تخفهم، بل اذكر ما صنع الله ربك بفرعون وسائر المصريين: ١٩ الأعلام العظيمة التى رأتها عيناك، والآيات والبراهين واليد الشديدة والذراع الممدودة، كما أخرجك الله ربك كذاك يصنع بجميع الأمم التى تخافهم: ٢٠ وبيعت بالعاهة فيهم حتى يبيد الباقيون^(٢) والمنسترون من بين يديك: ٢١ فلا ترهبهم؛ لأن نور الله ربك فى ما بينك والطائى العظيم المخيف: ٢٢ وهو يطحط أولئك الأمم من بين يديك قليلاً قليلاً، إذ لا يجوز أن تفتنهم سريعاً لئلا يكثر عليك وحش الصحراء: ٢٣ فإذا أسلمهم الله ربك بيدك، وأهامهم إهامة كبيرة إلى إنفادهم: ٢٤ وأسلمهم ملوكهم فى يدك فأبد أسماءهم من تحت السماء؛ فإن إنساناً لا يقف بين يديك إلى أن تتفذه^(٣): ٢٥ واحرقوا فصول معبوداتهم بالنار، ولا تتمنى شيئاً من الفضة والذهب التى عليهم^(٤) فتأخذ لك كيلاً توهم به؛ فإنه كريهة الله:

(١) نتاج. (الناقل)

(٢) وردت فى النص الباقيون. (الناقل)

(٣) وإذا أعطى... إلخ... وإذا قدم ملوكهم فى يدك أضاع أسمهم لأنه لا يمتثل.

(٤) التى عليهم. وفى ي: معهم.

٢٦ ولا تدخل ما يكرهه الله إلى بيتك وتكون متلوا مثله، بل رجسه ترجيسا، واکرهه کربهة إذ هو متلوف:

٨

١. وجميع الوصايا التي أمرك بها اليوم احفظوها، واعملوا بها لكي تحيوا وتكثرُوا وتدخلوا وتحوزوا البلد الذي قسم الله لآبائكم: ٢ واذكر جميع الطريق الذي سيرك ربك في البرّ هذه أربعين سنة ليتعبك ويمتحنك، ويظهر للناس ما في قلبك^(١)؛ أتحفظ وصاياہ أم لا؟: ٣ وأتعبك وأوجعك فأطعمك المن الذي لم تعرفه ولم يعرفه آباؤك؛ لكي يعرفك أنه ليس على الخبز وحده يحيا الإنسان، بل على جميع قول الله يعيش^(٢): ٤ وثيابك لم تبّل، ورجلك لم تخف في هذه الأربعين السنة: ٥ فاعلم في نفسك أنه كما يؤدّب المرء ولده؛ الله ربك مؤدّبك: ٦ فاحفظ وصاياہ وسر في طرقه وخفه: ٧ فإن الله ربك مدخلك إلى بلد جيّد؛ بلد أودية ماء وعيون وغمر؛ تفجر في بقاعه وجباله: ٨ بلد حنطة وشعير وجفن وتين ورمّان، بلد زيتون زيت وعسل: ٩ بلد لا تأكل فيه طعامك بتقدير، ولا يعوزك فيه شيء، بلد من حجارته الحديد، ومن جباله تقطع النحاس: ١٠ فإذا أكلت وشبعت فبارك الله ربك على البلد الجيّد الذي أعطاك: ١١ واحذر أن تنسى الله ربك فلا تحفظ وصاياہ وأحكامه ورسومه

(١) ليظهر للبشر ما في قلبك.

(٢) لأن على كل شيء الرب يحيى. وفي ي: بل على جميع ما أخرجه قول الله يعيش.

التي أمرك بها اليوم: ١٢ كي لا تأكل وتشبع وتبنى بيوتا حسانا فتسكنها:
 ١٣ وبقرك وغنمك يكثر، وفضة وذهب يكثر لك وجميع مالك يكثر:
 ١٤ فيرتفع قلبك فتتسى الله ربك الذي أخرجك من بلد مصر؛ من بيت
 العبودية: ١٥ المسلك في البر الكبير المخيف حيث الحيات المحرقة
 والعقارب، وعطش حيث ليس ماء^(١)، المخرج لك ماء من الصوان الصلد:
 ١٦ المطعمك المن في البر ما لم يعرف أبائك ليعذبك ويمتحنك، ويعوضك
 خيرا في آخرتك^(٢): ١٧ ولا تقل في نفسك إن قوتي وعظم قدرتي اكتسبت
 لي هذا اليسار: ١٨ بل اذكر الله ربك فإنه المعطيك قوة تكتسب بها اليسار؛
 لكي يفي بعهده الذي قسم لأبائك كيومنا هذا: ١٩ فإن نسيت الله ربك ومضيت
 فعبدت معبودات أخر وسجدت لها؛ فقد عرفتكم من اليوم أنكم تبيدون:
 ٢٠ كالأمم الذين الله مبيدهم من بين يديكم كذلك تبيدون^(٣)؛ إذ لا تقبلوا أمر الله ربكم:

٩

١ واعلم يا إسرائيل أنك جائز في هذه المدة الأردن لتدخل وتحوز أمما
 أكثر وأعظم منك؛ في قرى كبيرة وحصينة تدانى السماء: ٢ قوم كبير رفيع
 بنو الجبابرة كما علمت وسمعت، من ذا يقوم بين يدي الجبابرة؟: ٣ فاعلم من

(١) وتظلمون حيث المكان لا يوجد منه ماء.

(٢) ليحسن إليك بدلا من ذلك (أي بدلا من العذاب والمحنة) في آخرتك. انظر الأمانات ص ٢٠٠.

(٣) وريت في النص تبيدون. (النقل)

اليوم أن الله ربك نوره جائز بين يديك كنار أكلة، هو ينفذهم وهو يهزمهم بين يديك، فتقرضهم وتبيدهم سريعا كما وعدك الله: ٤ ولا تقل في نفسك إذا دفعهم الله من بين يديك أنه بصلاحى أدخلنى الله أحوز هذا البلد، وبظلم تلك الأمم الله قارضهم من بين يديك: ٥ بل ليس بصلاحك وباستقامة قلبك فقط أنت سائر لتحوز بلدهم، لكن مع ظلم أولئك الأمم الله ربك قارضهم من بين يديك، ولكى يفى بالقول الذى قال لإبراهيم وإسحق ويعقوب: ٦ فتيقن أنك ليس بصلاحك الله ربك معطيك هذا البلد لتحوزه؛ إذ أنت شعب صعب الرقاب: ٧ فاذا ذكر ولا تنسى ما أسخطت الله ربك فى البر؛ وذلك من اليوم خرجت من مصر وإلى أن جئتم إلى هذا البلد لم تزلوا مخالفين الله: ٨ وفى حوريب أسخطتم الله؛ فغضب عليكم وكاد أن ينفذكم^(١): ٩ حين صعدت إلى الجبل لآخذ لوحى الجواهر لوحى الشهادة التى عهداها الله معكم، فأقمت فيه أربعين يوما وأربعين ليلة؛ لم آكل طعاما ولم أشرب ماء: ١٠ ودفع الله لى لوحى الجواهر المكتوبين بقدرة الله، وعليهما مثل جميع الكلمات التى كلمكم الله بها فى الجبل؛ من وسط النار فى يوم الجوق: ١١ وكان ذلك بعد أربعين يوما وأربعين ليلة دفعها لى^(٢): ١٢ وقال لى: قم انحدر سريعا من ها هنا لأن قد أفسدوا قومك الذين أخرجتهم من بلد مصر، وزالوا سريعا من الطريق الذى أمرتهم^(٣)، وصنعوا لهم مسبوكا: ١٣ ثم قال الله لى: علمت هؤلاء القوم

(١) وتقريبا أبادكم.

(٢) وحدث ذلك من نهاية الأربعين ليلة أن أعطى لهم الاثنتين.

(٣) أضيف فى ف "بسلوكها" = الذهاب فيها وكذلك أضافها فى كثير من الفقرات.

أنهم صعاب الرقاب: ١٤ وإن كفت عن التشفع أفنيته^(١)؛ فمحييت أسماءهم من تحت السماء، وجعلت منك أمة عظيمة^(٢) وأكثر منهم: ١٥ فوليت^(٣) ونزلت من الجبل وهو مشتعل بالنار، ولوحا الشهادة على يدي: ١٦ فنظرت فإذا بكم قد أخطأتم الله ربكم واتخذتم عجلا مسبوكا، وزلتم سريعا من الطريق الذى أمرتكم: ١٧ فضبطت^(٤) باللوحين وطرحتهما عن يدي وكسرتهما بحضرتكم: ١٨ وشفعت بين يدي الله كالمرءة الأولى؛ أربعين يوما وأربعين ليلة لم أكل طعاما ولم أشرب ماء بسبب خطيئتك التى أخطأتم، وصنعتم الشر بين يدي الله وأسخطتموه: ١٩ لأنى حذرت من الغضب والحمية التى سخط الله بها عليكم لينفذكم، فسمع الله فى ذلك الوقت^(٥): ٢٠ وعلى هارون وجد الله جدا وكاد أن ينفذه، فاستغفرت له أيضا فى ذلك الوقت: ٢١ وأما خطيئتك - وهى العجل الذى اتخذتموه - فإنى أخذته فحرقته بالنار، وبردته بالمبرد نعمًا حتى دق كالتراب، فطرحته ترابه فى وادى الماء المنحدر من الجبل: ٢٢ وفى ذات الاشتعال وذات المحنة وقبور المشتهيين لم تزالوا مسخطين الله: ٢٣ ولما بعث الله ببعضكم من رقيم برنيع قائلا: اصعدوا وانظروا

(١) أى إذا امتنعت عن الصلاة من أجلهم أدمرهم. وترجمها كذلك ليعبد عن الذهن أن الرب لا يحفظ عهده.

انظر أيضا الخروج ٣٢: ١٠.

(٢) وردت فى النص عازمة. (الناقل)

(٣) أى بعد أن أعطى الرب لى الألواح فى نهاية الأربعين يوما والأربعين ليلة وبعد أن أمرنى بالنزول من الجبل بسبب العجل.

(٤) أمسكت بغضب. (الناقل)

(٥) لم ينسخ الجارون كلمة "أيضا" بسبب أنه قبل صنع العجل لم يقل الرب بتكميرهم.

الأرض التى أعطىكم خالفتموه ولم تؤمنوا به، ولم تقبلوا أمره: ٢٤ بالجملة^(١)
 لم تزالوا مخالفين الله من يوم عرفتكم: ٢٥ فلما شفعت بين يدي الله تلك
 الأربعين يوما والأربعين ليلة؛ إذ أراد الله أن ينفذكم: ٢٦ فصليت^(٢) بين يدي
 الله وقلت: اللهم يا رب لا تهلك قومك وصفوتك الذين فككتهم بعظمتك،
 وأخرجتهم من مصر بيد شديدة: ٢٧ اذكر أولئك إبراهيم واسحق ويعقوب،
 ولا تنظر إلى صعوبة هذا القوم وطلاحه وخطيئته: ٢٨ كى لا يقول أهل البلد
 الذى أخرجتنا منه: مما لم يطق ربهم أن يدخلهم البلد الذى وعدهم به من
 شئناهم لهم أخرجهم ليقتلهم فى البر: ٢٩ وهم قومك وصفوتك الذين أخرجتهم
 بقوة العظيمة وذراعك الممدودة:

١٠

١ فى ذلك الوقت قال الله لى: انحت لى لوحى الجواهر كالأولين،
 واصعد بهما إلى الجبل، وقد صنعت^(٣) صندوقاً من خشب: ٢ حتى أكتب
 عليهما الكلمات التى كانت على اللوحين الأولين اللذين كسرتهما، وصيرهما
 فى الصندوق: ٣ فصنعت صندوقاً من خشب السنط، ونحت لوحى الجواهر
 كالأولين، وصعدت إلى الجبل وهما فى يدي: ٤ فكتب عليهما كالكتاب الأول

(١) وبوجه عام؛ أى فى كل وقت.

(٢) استمرار الفقرات هو: وعندما انقضت... صليت.

(٣) كذلك هى الصيغة فى وى ف ومعناه: لقد صنعت وكان التابوت مصنوعاً قبل أن تحت الألواح كما يبدو من الفقرة الثالثة: وفى ق: واصنع. وهذا وفقاً لرأى إبراهيم بن عزرا.

العشر الكلمات - التى كلمكم الله بها فى الجبل من وسط النار فى يوم الجوق - ودفعهما إلى: ٥ ثم وليت فنزلت من الجبل، وصيرت اللوحين فى الصندوق الذى صنعته، فبقيا ثم كما أمرنى الله: ٦ ولما شفعتى فى هارون أقام إلى أن رحل بنو إسرائيل من آبار^(١) بنى يعقن إلى موسره، ثم مات هارون ودفن ثم^(٢)، وأم إلغاز ابنه مكانه: ٧ ورحلوا من ثم إلى جدجد، ومنها إلى يطبت؛ أرض ذات أودية ماء: ٨ فى ذلك الوقت أفرز الله سبط لاوى ليحملوا صندوق عهد الله، ويقيمون بين يديه فيخدموه ويباركوا باسمه إلى يومنا هذا لما أسعفونى: ٩ ولذلك لم يكن للاويين نصيب ونحلة مع إخوتهم، بل هبات الله هى نصيبهم^(٣)؛ كما أمر بها لهم: ١٠ وأنا أقمت فى الجبل مثل المرة الأولى أربعين يوما وأربعين ليلة، فسمع الله فى ذلك الوقت أيضا وشاء ألا يهلكك^(٤): ١١ وقال الله لى: قم فامض بين يدى القوم فرحلهم؛ حتى يمضون فيرثون البلد الذى قسمت لأبائهم أن أعطيهم: ١٢ والآن يا إسرائيل ما الله ربك يطلب منك إلا أن تخافه، وتسير فى طرقه وتحبه، وتعبده مخلصا بكل قلبك وكل نفسك^(٥): ١٣ وتحفظ وصاياه ورسومه التى

(١) وردت فى النص بنروت، حيث استخدم كلمة عبرية. (الناقل)

(٢) وبعد أن سمع الرب صلاتى من أجل هارون، عاش حتى ارتحل بنو إسرائيل من بنروت بنى يعقن لموسره ومات هارون ودفن هناك. انظر ربي أبراهام بن عزرا.

(٣) وعطايا الرب هى ميراثهم. وكذلك ترجمه أونقلوس.

(٤) وأراد ألا يدمرك.

(٥) انظر الأمانات ص ١٥٣ حيث ذكر أقوال حكماء التلمود: الجميع بين يدى السماء باستثناء من تتوى الرب. (ير اخوت ٣٣)

أمرَك بها اليوم ليخار لك: ١٤ وهو ذا الله ربك السماوات كلها^(١) والأرض وكل ما فيها: ١٥ لكنه اصطفى آبائك فأحبهم، واختار بنيهم من بعدهم وأنتم^(٢)، هم من بين الأمم كما تشهدون: ١٦ فأزِيلُوا غش قلوبكم^(٣)، ورقابكم لا تصعبوها أبدا: ١٧ لأن الله ربكم هو رب الأرباب، وسيد الأسياد، الطائق الكبير، الجبار المخيف، الذي لا يحابي الوجوه، ولا يأخذ رشوة: ١٨ صانع حكم اليتيم والأرملة، ومحِبَّ الغريب، يرزق له طعاما وكسوة^(٤): ١٩ وأحبوا الغريب؛ فطالما كنتم غرباء بلد مصر: ٢٠ وخف الله ربك واعبدوه والزموه، واحلف باسمه بارا: ٢١ هو مدحتك وهو إلهك، كما صنع معك تلك الكبائر والمهايب التي رأتها عيناك: ٢٢ فمنها^(٥) أن آبائك نزلوا مصر بسبعين نفسا، والآن فقد صيرك الله ربك ككواكب السماء كثرة:

١١

١ فاحبب الله ربك، واحفظ ما استَحفظك^(٦)، ورسومه ووصاياه وأحكامه طول الزمان: ٢ واعلموا من اليوم أن ليس العمل على بنيكم؛ الذين لم يعلموا ولم يروا آداب الله ربكم وعظمته ويده الشديدة ونزاعه الممدودة:

(١) السماء كلها.

(٢) واختار أبناءهم بعدهم وهم معهم؛ أي وأنتم نسلهم. وكذلك فسر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٣) ترجمه أونقلوس: وتزيلون غباء قلوبكم.

(٤) ترجمه أونقلوس: طعاما وكساء.

(٥) أي من تلك الأمور العظيمة والرهيبية لأنه بسبعين نفسا... إلخ.

(٦) وحفظت ما طلب أن يحفظ.

٣ وآياته وأعماله التى صنعها فى وسط مصر بفرعون وجميع قواده^(١):
٤ وما صنع بجند مصر وخيله ومراكبه؛ الذى أطاف ماء بحر القلزم على
وجوههم لما كلبوهم؛ فأهلكهم إلى يومنا هذا: ٥ وما صنع بكم فى البر إلى أن
جئتم إلى هذا الموضع: ٦ وما صنع بدثن وأبيرام بنى إنياب ابن راوبين؛
إذ فتحت الأرض فاها فابتلعتهن وبيوتهن وأخبيتهن، وجميع الأنعام الذين معهم
فى ما بين بنى إسرائيل: ٧ بل عيونكم رأيت جميع صنع الله العظيم الذى
صنعه: ٨ فاحفظوا جميع الشريعة التى أمركم بها اليوم؛ لكى تشتتوا وتدخلوا
وتحوزوا البلد الذى أنتم صائرون إليه لتحوزوها: ٩ ولكى تطول مدنتكم فيه؛
كما قسم أن يعطيه لأبائكم ولنسلهم، وهو بلد يفيض لبنا وعسلا: ١٠ فإن البلد
الذى أنت سائر إليه لتحوزه ليس هو كبلد مصر الذى خرجت منه؛ الذى كنت
تزرع زرعك فيه، وتسقيه برجلك كجنان البقول^(٢): ١١ لكن الأرض التى
أنتم جائزون إليها لتحوزوها أرض جبال، وبقاع من مطر السماء تشرب
ماء: ١٢ أرض الله ربك متعاهدها، ودائما عنايته بها؛ من أول السنة إلى
آخرها^(٣): ١٣ فإن سمعتم الوصايا التى أمركم بها اليوم لتحبوا الله ربكم،
وتعبدوه مخلصين بكل قلوبكم وبكل نفسكم: ١٤ نزلت مطر بلادكم فى وقته
وسميا ولقيسا، وتجمع برك وعصيرك ودهنك: ١٥ وأنبت عشباً فى
صحرائك لبهائمك؛ فتأكل وتشبع: ١٦ واحذروا أن ينخدع قلوبكم فتولون،

(١) كذلك هى الصيغة فى ق وفى ف: لفرعون ولكل عبيده ولكل شعب مصر. وفى ي: لفرعون ملك
مصر ولسائر أهل بلده.

(٢) كجنان الخضروات.

(٣) الأرض التى الرب إلهك يرعاها... ودائما حرصى عليها...

وتعبدون معبودات أخرى وتسجدون لها: ١٧ فيشتد غضب الله عليكم، ويحكم السماء فلا يكون مطر، والأرض لا تثبت أداها، فتبيدون بسرعة عن الأرض الجيدة التي الله معطيكموها: ١٨ وصيروا هذا في قلوبكم وفي نفوسكم، واعتدوها علامة على أيديكم، وتكون منشورة بين عيونكم: ١٨ وتعلموها بنيكم، وتدرسوها؛ في حال جلوسك في منزلك، ومسيرك في طريقك، ونيامك وقيامك: ٢٠ واكتبها على خدود فتوح بيوتك وأبوابك: ٢١ لكي تطول أيامكم وأيام بنيكم على الأرض؛ التي قسم الله لأبائكم أن يعطيكم كأيام السماء على الأرض: ٢٢ فإنكم إن حفظتم جميع هذه الوصايا التي أنا أمركم وعلمتم بها؛ أن تحبوا الله ربكم، وتسيروا في جميع طرقه وتلزموه: ٢٣ يقرض الله جميع هؤلاء الأمم من بين يديكم، فورثتم أمما أكبر وأعظم منكم: ٢٤ وكل موضع يطأه قدمكم يكون لكم؛ من البر واللبنان ونهر الفرات والبحر الكبير يكون تخمكم: ٢٥ ولا يقف إنسان بين يديكم، بل فزعكم وخوفكم يليق به إله ربكم على جميع البلد الذي تسلكوه كما وعدكم: ٢٦ انظروا ها أنا تال عليكم^(١) اليوم بركات ولعنات: ٢٧ فأما البركات: فإن قبلتم وصايا الله ربكم التي أنا أمركم اليوم: ٢٨ وأما اللعنات: فإن لم تقبلوا وصايا الله ربكم، وزلتم عن الطريق الذي أنا أمرتكم به اليوم؛ واتبعتم معبودات أخرى ما لم تعرفوها: ٢٩ فإذا أدخلك الله ربك إلى البلد الذي أنت صائر إليه لتحوزة؛ فانت^(٢) البركات على جبل جرزيم، واللعنات على جبل

(١) اقرأ عليكم بركات ولعنات. انظر أعلاه ٤: ٨.

(٢) وقرأت.

عيبال: ٣٠ إلا أنهما فى جانب الأردن؛ وراء طريق مغيب الشمس عن بلد الكنعانى؛ المقيم فى الغور مما يلى الجبل^(١) عند مروج مره: ٣١ لأنكم جائزون الأردن لتدخلوا وتحوزوا البلد الذى الله ربكم معطيكم، فإذا حزتموه وجلستم فيه: ٣٢ فاحفظوا واعملوا بجميع الرسوم والأحكام التى أنا آمركم بها اليوم:

١٢

١ هذه أوائل الرسوم والأحكام التى تحفظوها وتعملوا بها فى البلد الذى أعطاك الله إله آبائك؛ أن تحوزه طول الزمان الذى أنتم أحياء على الأرض: ٢ إذ تبيدوا جميع المواضع الذى عبد ثم الأمم؛ الذين أنتم قارضوهم ومعبوداتهم على الجبال الرفيغة، وعلى اليفاع، وتحت كل شجرة ريان: ٣ وانقضوا مذابحهم، وكسروا دكاكهم، وسواريهم احرقوا بالنار، وفصول معبوداتهم تجدعوها، وأبيدوا أسماءهم من ذلك الموضع: ٤ ولا تصنعوا كذلك لله ربكم: ٥ بل الموضع الذى يختاره الله ربكم من جميع أسباطكم ليحل فيه نوره التمسوا مسكنه؛ حتى نصيروا إليه: ٦ فتحملوا إليه صواعدكم وذبائحكم، وعشوركم ورفائعكم، ونذوركم وتبرعكم، وبخور بقركم وغنمكم: ٧ فتأكلوها

(١) أمام الجبل؛ كذلك هى الصيغة فى ق وفى ف. وفى ي: مما يلى الجبل. وهذه لغة بعل شعوش: أمام الجبل فى مقابل شكيم وهو غير الجبل الذى قيل عنه: منفأى (يهوشع ٥: ٤) لأنها جبال بعيدة عنهم وبينهما مسيرة عشرين يوما إلا أنه قال عنها: ونزل (وذهب) إلياهو وإليشع من الجبل. (الملوك الثانى ٢: ١).

ثُمَّ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ رَبِّكُمُ، وَتَفْرَحُونَ بِجَمِيعِ مَا انبَسَطَتْ يَدُكُمْ^(١)؛ أَنْتُمْ وَبَيْوتُكُمْ بِمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ: ٨ لَا تَصْنَعُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ^(٢) كَمَا نَحْنُ صَانِعُونَ الْيَوْمَ، كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا حَسَنَ عِنْدَهُ: ٩ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَصِيرُوا بَعْدَ إِلَى الْمَسْتَقَرِّ وَالنَّحْلَةِ الَّتِي اللَّهُ رَبُّكُمُ مَعْطِيكُمْ: ١٠ فَإِذَا عَبَرْتُمُ الْأُرْدَنَ وَجَلَسْتُمْ فِي الْبِلَادِ الَّتِي اللَّهُ رَبُّكُمُ مَعْطِيكُمْ^(٣) وَيَسْتَقَرُّكُمْ^(٤) مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطُونَ بِكُمْ وَجَلَسْتُمْ وَاتَّقَيْنَ: ١١ فَأَيَّ مَوْضِعٍ اخْتَارَهُ اللَّهُ رَبُّكُمُ لِيَحِلَّ نُورُهُ فِيهِ إِلَيْهِ تَأْتُوا بِجَمِيعِ مَا أَمَرَكُمْ مِنْ صَوَاعِدِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعَشُورِكُمْ، وَرَفَائِعِكُمْ وَخِيَارَ نَذُورِكُمُ الَّتِي تَنْذُرُونَهَا لِلَّهِ^(٥): ١٢ فَتَفْرَحُوا بِهَا^(٦) بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ رَبِّكُمُ؛ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَائُكُمْ، وَاللَّوْىَ الَّذِي فِي مَحَالِكُمْ؛ إِذْ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ وَنَحْلَةٌ مَعَكُمْ: ١٣ وَاحْذَرْ لَكَ أَنْ تَقْرَبَ قَرَابِينَكَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ رَأَيْتَهُ: ١٤ إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ مِنْ أَحَدِ أَسْبَاطِكَ؛ ثُمَّ قَرَبَ قَرَابِينَكَ، وَاصْنَعْ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ: ١٥ لَكِنْ مَتَى اسْتَهْتِ نَفْسُكَ لَحْمًا فَانْبِجْ كَرَزُقَ اللَّهُ رَبُّكَ؛ الَّذِي أَعْطَاكَ فِي سَائِرِ قَرَارِكَ، وَجَائِزَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ كَمَا يُؤْكَلَانِ لَحْمَ الطَّيْرِ وَالْأَيْلِ: ١٦ لَكِنْ الدَّمُ لَا تَأْكُلُوهُ، صَبَّهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ: ١٧ وَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ فِي مَحَالِكَ: عَشُورَ بَرِّكَ وَعَصِيدِكَ وَدِهْنِكَ، وَبُخُورَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ،

(١) أَيُّ فِي كُلِّ مَا يَوْجَدُ لَدَيْكُمْ. انْظُرْ ابْنَ جَنَاحٍ فِي الْجَذْرِ مُنْجَلٍ.

(٢) انْظُرْ رُشَى وَرَبَّى أَبْرَاهَامَ بْنِ عَزْرَا.

(٣) فِي ي: مُنْجَلِكُمْ.

(٤) فِي ي وَفِي ف: أَرْحَاكُمْ.

(٥) هَاتَانِ الْفَقْرَتَانِ مُتَتَالِيَتَانِ. وَالْمَعْنَى: عِنْدَمَا عَبَرْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدَنِ... إِلَيْهِ أَيُّ مَوْضِعٍ يَخْتَارُهُ الرَّبُّ... إِلَيْهِ. وَفِي ي

أَضِيفَتْ فِي بَدَايَةِ الْفَقْرَةِ كَلِمَةُ "إِلَّا" أَيُّ: لَنْ تَقْلُوا الرَّاحَةَ حَتَّى الْآنَ إِلَّا بِعُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدَنِ... إِلَيْهِ.

(٦) أَيُّ بِكُلِّ تِلْكَ الْهَدَايَا الْمَوْضُحَةِ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ.

ونذكرك التى نذرتها، وتبرّعك ورفائعك: ١٨ إلا بين يدي الله ربك تأكله، فى
الموضع الذى يختاره الله ربك؛ أنت وابنك، وعبدك وأمتك، واللاوى الذى فى
محالك، وتفرح بين يدي الله ربك بما انبسطت به يدك: ١٩ واحذر أن تترك
اللاوى طول مقامك فى بلادك: ٢٠ وإذا أوسع الله ربك تخمك كما وعدك
فقلت: أكل لحما - عن شهوة من نفسك له - فكله متى اشتهيته: ٢١ وإن بعد
عنك الموضع - الذى يختاره الله ربك ليحلّ نوره فيه - فاذبح من بقرك
وغنمك الذى رزقك الله ربك كما أمرتك، وكله فى محالك متى اشتهيته
نفسك: ٢٢ لكن كما يؤكل الطيب والأيل كذاك تأكله؛ أن يجوز للنجس
والطاهر، أن يأكله منه: ٢٣ لكن تشدد ألا تأكل الدم؛ فإنه مسكن الدم
النفس^(١)، فلا تأكل النفس مع اللحم: ٢٤ وإذ لا يجوز أن تأكله^(٢)، فصبّه على
الأرض كالماء: ٢٥ وإذ لا تأكله؛ يخار لك^(٣) ولبنيك من بعدك إذا تصنع
المستقيم عند الله: ٢٦ عدا أقداسك ما كان لك منها^(٤)، ونذكرك فاحملها وأت
بها إلى الموضع الذى يختاره الله: ٢٧ واصنع صواعذك؛ لحومها ودمائها
كمل^(٥) على مذبح الله ربك، ومن دم ذبائحك يصبّ على مذبحه، وكل
لحومها: ٢٨ احفظ واقل جميع هذه الأمور - التى أمرك بها - لى يخار
لك ولبنيك بعدك إلى الدهر، إذا تصنع الخير والمستقيم عند الله ربك:

(١) مسكن الدم هو النفس.

(٢) ووفقا لأنه لا يسمح لك بأكله...

(٣) وإذ لم تأكله يحسن لك. وفى ي: إذ لا تأكله كذاك سيوضح لك...

(٤) أى ما يصير لك من الأقداس وليس للكهنة.

(٥) كليل.

٢٩ وإذا قطع الله ربك الأمم الذين أنت داخل إلى ثم لتقرضهم من بين يديك، فإذا قرضتهم وسكنت ما في قراهم وبيوتهم^(١): ٣٠ احذر لك أن توهق في تبعهم بعد إنفادهم من بين يديك، وكيفا تلتمس لمعبوداتهم قائلا: كيف كان يعبدها هؤلاء الأمم؟ فأصنع أنا أيضا كذاك!: ٣١ لا تصنع كذاك الله ربك، فإن كثيرا مما يكرهه الله ويشنأه صنعوه لمعبوداتهم، حتى إن بنيهم وبناتهم قد يحرقونها بالنار لها^(٢):

١٣

١ فجميع ما أمركم به فاحفظوه واعملوا به، لا تزيدوا عليه، ولا تنقصوا منه: ٢ وإن قام في ما بينكم مدعى نبوة أو حالم^(٣) حلم؛ فأعطاكم آية أو برهانا: ٣ فلو أنت الآية والبرهان ممن قال لك: تعال بنا إلى معبودات أخرى ما لم تعرفها فنعبدوها: ٤ فلا تقبل من ذلك المدعى النبوة أو الحالم الحلم، فإن الله ممتحنكم ليظهر: هل أنتم محبوه مخلصين بكل قلوبكم ونفوسكم؟: ٥ بل في تبع الله ربكم تسيروا، وإياه فارهبوا، ووصاياه فاحفظوها، وقوله فاقبلوا، وإياه فاعبدوا، وطاعته فألزموها: ٦ وذلك المدعى النبوة والحالم فيتقبل لما تقول المحال على الله ربكم المخرجكم من بلد مصر،

(١) وسكنت في مدنهم وفي بيوتهم.

(٢) لأن كثيرا مما يمقتة ويكرهه الرب فعلوه لإلههم لدرجة أنه أحيانا يحرقون بالنار أبناءهم وبناتهم.

(٣) القائل إن الرب تحدث إليه في اليقظة أو في الحلم؛ انظر ربي أبراهام بن عزرا وكذلك ترجم الفقرة الرابعة.

المفديكم من بيت العبودية ليدحو^(١) بك عن الطريق الذى أمرك الله ربك أن تسير فيه، فانف أهل الشر^(٢) من وسطك: ٧ وإن أغواك أخوك ابن أمك، أو ابنك أو ابنتك، أو امرأتك التى هى حرمك^(٣)، أو صديقك الذى كنفسك فى السر قائلاً: تعال نعبد معبودات أخرى ما لم تعرفها أنت وأباؤك: ٨ من معبودات الأمم الذين حوالىكم؛ الأقربين إليك أو الأبعدين منك من طرف الأرض إلى طرفها: ٩ فلا تشأ ذلك ولا تقبل منه، ولا تشفق عليه ولا تترث له^(٤)، ولا تستر عليه: ١٠ بل اقتله قتلاً، ويدك تبطش فيه^(٥) أو لا فتقتله، ويد سائر القوم أخيراً: ١١ وارجمه بالحجارة حتى يموت؛ لما قصد إدعاءك عن الله ربك؛ المخرجك من بلد مصر من بيت العبودية: ١٢ وسائر القوم يسمعون ويخافون، فلا يعودون أن يصنعوا مثل هذا الأمر الرديء فى وسطك: ١٣ وإذا سمعت عن بعض قراك - التى الله ربك معطيها أن تسكن - قول قائل: ١٤ أن قد خرج قوم كفار منها فأصلوا أهل قريتهم قائلين: تعالوا نعبد معبودات أخرى ما لم تعرفوها: ١٥ فالتمس ذلك واستبره، وسل عنه نعماً بأن كان الأمر حقاً ثابتاً؛ قد صنعت هذه الكريهة فى وسطك: ١٦ فاقتل قتلاً أهل تلك القرية بحدّ السيف، وأتلفها وجميع ما فيها حتى بهائمها بحدّ السيف: ١٧ وجميع سلبها اجمعه إلى وسط رحبتّها، واحرق

(١) ليدفعك. (الناقل)

(٢) رجال السوء.

(٣) المقدسة لك. وكذلك: المتفقة معك أى التى دخلت معك فى عهد.

(٤) ولا تشفق له.

(٥) تصيبه بشدة.

بالنار تلك القرية، وجميع سلبها جملة لله ربك، وتكون تلاً إلى الدهر لا تبنى أبداً: ١٨ ولا يلزق بيدك شيء من المتلوف لكى يرجع الله لك من شدة غضبه، ويعطيك رحمته فيرحمك، ويكثر لك كما أقسم لأبائك: ١٩ إذ تقبل أمر الله ربك، وتحفظ وتعمل بجميع وصاياه ورسومه التى أمرك بها اليوم؛ بأن تصنع المستقيم عنده:

١٤

١ وإذ أنتم أولياء الله ربكم كالبنين فلا تتخذشوا ولا تجعلون نفقا بين عيونكم على أموالكم: ٢ لأنك شعب مقدس لله ربك، واختارك أن تكون له أمة خاصة من جميع الأمم التى على وجه الأرض: ٣ لا تأكل كل مكروه: ٤ هذه ما تأكلوا من البهائم: البقر والضأن والماعز^(١): ٥ والأيل والظبى واليحمور والوعل والأروى والشيتل والزرافة^(٢): ٦ وكل بهيمة مظلفة بظلف ومفرقة تفريقاً أظلافها، ومصعدة اجترار من البهائم فكلوها: ٧ خلا هذه الأشخاص فلا تأكلوها؛ من مصعدى الاجترار، والمظلفة بأظلاف؛ مفرقة الجمل والأرانب والوبر: إنها مصعدة الاجترار، وغير مظلفة بظلف وهى محرمة عليكم: ٨ والخنزير فإنه مظلف بظلف ولا يجتر وهو محرم عليكم، لا تأكلوا لحومها، ولا تدنو من نباتها إلا تتجسوا^(٣): ٩ وهذا ما تأكلوا من

(١) لم ينسخ الجاؤون كلمة "شاة" وانظر أعلاه التكوين ٣٠: ٣١.

(٢) انظر الأصول لابن جناح. الجذر ديش.

(٣) لئلا تتجسوا.

جميع ما فى الماء: كل ما له أجنة وفلوس فكلوها: ١٠ وكل ما ليس له أجنة وفلوس فلا تأكلوه، وهو نجس لكم: ١١ كل طائر طاهر فكلوه: ١٢ وهذه الأشخاص فلا تأكلوها؛ من الطائر: النسر والعقاب والعنقاء: ١٣ والجارح^(١) والداء والحداء بأصنافها: ١٤ وجميع الغرابيب لأصنافها: ١٥ والنعامة والخطاف والسأف والباز بأصنافها: ١٦ والبوم والباشق والشاهين: ١٧ والقوق والرخم والزمج: ١٨ والصقر والببغاء بأصنافها، والهدهد والخفاش: ١٩ وجميع ديبب الطائر الذى هو محرّم عليكم لا تأكلوه: ٢٠ وكل ما هو طائر طاهر منه فكلوه: ٢١ ولا تأكلوا شيئاً من النبال، بل أعطها للغريب الذى فى محلك فيأكلها، أو تبيعها لأجنبى لأنك شعب مقدّم لله ربك. لا تطبخ لحماً بلبن: ٢٢ عشرّ تعشر جميع غلة زرعك؛ ما تنبتّه الصحراء سنة سنة: ٢٣ وكله بين يدي الله ربك، فى الموضع الذى يختاره ليسكن نوره فيه، عشور برّك وعصيرك ودهنك وبخور بقرّك وغنمك، لكى تتعلم كيف تعبدّه طول الزمان: ٢٤ فإن طال عليك الطريق ولم تطق أن تحمله، وبعد عنك الموضع الذى يختاره الله ربك أن يجعل نوره فيه، وبارك لك مع ذلك: ٢٥ فبعه بثمن، وصنّره وخذه فى يديك، وامض إلى الموضع الذى يختاره الله ربك فيه: ٢٦ واصرفه فى جميع ما تشتهى نفسك من بقر وغنم، وخمر ونبيذ، وجميع ما تحبّه، وكله ثمّ بين يدي الله ربك، وأفرح أنت

(١) "طائر جارح" هو اسم يشمل كل أنواع الطيور النجسة وفى الحقيقة فإن عدد هذه الأنواع فى هذا الخصوص يزيد على العشرين بدلاً من التسعة عشر الموجودة فى اللاويين ١١. انظر ربي إبراهيم بن عزرا هناك.

وأهل بيتك: ٢٧ واللاوى الذى فى قراك^(١) فلا تتركه؛ إذ ليس له نصيب ونحلة معك: ٢٨ فى كل ثلاث سنين تُخرج عشور غلتك فى تلك السنة، وتضعه فى محلك: ٢٩ فيأتى اللاوى إذ ليس له نصيب ونحلة معك، والغريب واليتيم والأرملة الذين فى محلك فيأكلون ويشبعون؛ لكى يبارك لك الله ربك فى جميع ما تصنعه يدك:

١٥

١ فى كل سبع سنين اصنع تسييبا^(٢): ٢ وهذا شرح التسييب: أن يسحب كل ذى نسيء مما ينسئ صاحبه^(٣)، فلا يقتضى من صاحبه ولا من أخيه؛ إذ قد سماها تسييبا لله^(٤): ٣ وأما الغريب فجازز أن تقتضيه، وأما ما يكون لك على أخيك فسحب يدك عنه: ٤ وبقينا أنه لا يكون فيك مسكين مما يبارك لك الله فى البلد الذى يعطيكه نحلة تحوزها: ٥ ما دام تسمع وتقبل أمر الله ربك، وتحفظ وتعمل بجميع هذه الشريعة؛ التى أمرك بها اليوم^(٥): ٦ كما أن الله ربك قد بارك لك كما وعدك؛ فتعوض أمما كثيرة وأنت فلا تتعوض^(٦) منهم،

(١) فى مدلك.

(٢) إبراء. (الناقل)

(٣) أن يتخلى كل صاحب دين عما يدين به صاحبه.. أى أن الدائن لا يطلب من المدين دينه.

(٤) بسبب أن هذه السنة أطلق عليها سنة الإبراء لتكريم الرب.

(٥) وفى الحقيقة لا يكون فيك مسكين... طالما سمعت به..

(٦) قضية العوض بالعربية هو استبدال شيء بشيء آخر واختارها الجاوزون لأنها تشبه كلمة الرهن

العبرية. وكذلك فعل فى الفقرة الخامسة.

وتتسلط على كثير منهم عليك لا يتسلطون: ٧ فإن كان فيك مسكين بذنب أو محنة^(١) من بعض إخوانك في بعض محلك من بلدك الذى الله ربك معطيك؛ فلا تقم قلبك، ولا تقبض يدك عنه: ٩ واحذر في قلبك قول جهل^(٢) فتقول: قد قربت السنة السابعة - سنة التسييب - فتشج على أخيك المسكين؛ فلا تعطيه شيئاً، فيدعو عليك إلى الله، فتحل بك عقوبته^(٣): ١٠ بل أعطه عطاء ولا تشج به نفسك عليه، فإن بجريرة هذا الأمر يبارك لك الله ربك فى أعمالك، وجميع ما تمد إليه يدك: ١١ فعلى ما قلت لك ليس يعدم مسكين من بين البلد، أنا أمرك اليوم بأن تفتح يدك لأخيك، ضعيفك، ومسكينك فى بلدك: ١٢ وإن استباح^(٤) لك أخوك العبرانى أو أختك العبرانية؛ فليخدمك ست سنين، وفى السنة السابعة أطلقه من عندك حراً: ١٣ وإذا أطلقته حراً من عندك؛ فلا تطلقه فارغاً: ١٤ بل صله بصلة من غنمك وبيدرك وتيجارك^(٥)، وحسب ما رزقك الله ربك فأعطه: ١٥ واذكر أنك لطالما كنت عبداً بمصر، فعلى ذلك أفدك الله ربك، وأمرك بمثل هذا الأمر فى مثل هذا اليوم^(٦): ١٦ فإن قال لك: لا أخرج من عندك، لأنه أحبك وأحب منزلك؛ إذ الأصلح له

(١) بالإثم الذى اقتصره لتجربته. أضاف هذه الكلمات بسبب أن الفقر لم يصب بنى إسرائيل إلا فى الوقت الذى لا يعملون فيه إرادة الرب.

(٢) أمر جاهل.

(٣) وكان عليك عقوبته؛ انظر اللاويين ١٩: ١٧ وفى ي: عقوبة.

(٤) كذلك وردت هكذا فى ف ولم نجدتها فى العربية هذا الوزن بمعنى أن يباع فى وزن نفع. وفى ي: اتباع.

(٥) من بيدرك ومن معصرتك. وفى ف: من بذارك وعصيرك = من بيدرك وعصيرك.

(٦) لذلك أنا أمرك مثل هذا الأمر فى يوم كهذا؛ ومعناه أن تعطى لعبك من عندك عندما تطلقه مثلهما أعطيت لك الأوانى الفضية والأوانى الذهبية عند خروجك من مصر. انظر سفر.

المقام معك: ١٧ فخذ الميسام وضعه فى أذنه عند بابك، فيكون لك عبد الدهر، ولأمتك أيضا فاصنع كذاك: ١٨ ولا يصعب عليك إطلاقك له حرًا من عندك، فإنه يجوز أن يكون قد خدمك ضعف ما يساوى أجر أجير^(١) ست سنين؛ فيبارك لك الله ربك فى جميع ما تصنعه: ١٩ وكل بكور يولد لك فى غنمك وبقرك الذكور فألزمه التقديس لله ربك^(٢)، لا تفلح بالبكر من بقرك، ولا تجزّ البكر من غنمك: ٢٠ بل تأكله بين يدي الله ربك سنة بسنة؛ فى الموضع الذى يختاره أنت وآلك: ٢١ وإن كان فيه عيب؛ من أزمن أو أعمى، وسائر العيوب الفاسدة^(٣) فلا تذبحه لله ربك: ٢٢ وجائز أن تأكله فى محلّك، وأن يأكله أيضا الطاهر والنجس كما يأكلان الطيبى والأيل^(٤): ٢٣ ما خلا دمه فلا تأكله، بل صبه على الأرض كالماء:

١٦

١ واحفظ شهر الفريك؛ أن تصنع فيه فسحا لله ربك كما أطلقك فيه للخروج من مصر ليلا^(٥): ٢ واذبح الفسح لله ربك من الغنم ومن البقر^(٦)؛ فى الموضع الذى يختاره ليحلّ نوره فيه: ٣ ولا تأكل معه خميرا، بل كل

(١) وفقا لما هو محتمل أن عيدك ست سنين وهو ضعف ما يساوى أجر أجير.

(٢) رشى: تقول الوصية أنك أنت مقدس للبكر.

(٣) كل العيوب الفاسدة.

(٤) انظر أعلاه ١٢: ٢٢.

(٥) مثلما أعطاك الإذن بالخروج من مصر ليلا.

(٦) ومعه من البقر؛ أى للاحتفال. انظر رشى.

بعده سبعة أيام فطيرا طعام الضعف؛ لأنك خرجت من مصر بحفز، واذكر يوم خروجك من مصر طول زمانك: ٤ ولا يرى لك خمير تخمك سبعة أيام، ولا يبيت من اللحم الذى تذبحه فى العشاء إلى غداة اليوم الأول^(١): ٥ ولا يجوز لك أن تذبح الفسح فى بعض محالك الذى الله ربك معطيك: ٦ إلا فى الموضع الذى يختاره الله ربك ليحلّ نوره ثمّ، ثمّ^(٢) تذبح الفسح عند المساء قبل مغيب الشمس^(٣)، وذلك فى فصل خروجك من مصر: ٧ وأنضجه وكله فى ذلك الموضع الذى يختاره الله ربك فيه، ثمّ ولّ بالغداة وامض إلى منزلك: ٨ وكل بعده^(٤) الفطير ستة أيام، وفى اليوم السابع مكث فى قدس الله ربك، ولا تصنع فيه صناعة: ٩ وأحص سبعة أسابيع من وقت ابتداء المنجل فى سنبل ابتدئ بها: ١٠ واصنع حج أسابيع لله ربك؛ على مقدار نيل يدك وما تتبرّع به^(٥) كما يرزقك الله ربك: ١١ وافرح بين يديه أنت وابنك وابنك، وعبدك وأمتك، واللاوى الذى فى محالك، والغريب، واليتيم والأرملة الذين فى ما بينكم؛ فى الموضع الذى يختاره الله ليحلّ نوره فيه: ١٢ واذكر أنك كنت عبدا بمصر، واحفظ هذه الرسوم واعمل بها: ١٣ واصنع حج المظلّ سبعة أيام؛ عند جمعك غلتك من بيدرك وتجارك: ١٤ وافرح فى حجك؛ أنت وابنك وابنك، وعبدك وأمتك، واللاوى، والغريب، واليتيم

(١) حتى صباح اليوم الأول.

(٢) ف: فيه هناك. وكلمة "هناك" مجاورة لما بعدها وما قبلها.

(٣) قبل شروق الشمس.

(٤) أى ستة أيام بعد اليوم الأول.

(٥) أى وفقا لقدرتك وكرمك.

والأرملة الذين فى محالك: ١٥ كذاك تحج سبعة أيام لله ربك؛ فى الموضع الذى يختاره ليبارك لك فى جميع غلثك، وسائر ما تمد إليه يدك فتكون فارحا محضا: ١٦ ثلاث مرات فى السنة يحضر جميع رجالك بين يدى الله ربك؛ فى الموضع الذى يختاره؛ فى حج الفطير، وحج الأسابيع، وحج المظل، ولا يحضروا بين يديه فارغين^(١): ١٧ بل يأت كل رجل بما تنال يده^(٢) كرزق الله ربك الذى أعطاك: ١٨ واجعل لك حكما وعرفا فى جميع محالك الذى يعطى الله ربك أسباطك، ويحكموا فى ما بين القوم حكم عدل: ١٩ لا تميل الحكم ولا تحاب الوجوه الرشا؛ لأن الرشا تعمى العيون العلماء عن الحق، وتزيف الأقوال العادلة: ٢٠ واطلب الحق المحض لكى تحيا، وتحوز البلد الذى الله ربك معطيك: ٢١ لا تغرس سارية من الشجر إلى جانب مذبح الله ربك الذى تصنعه: ٢٢ ولا تصنع لك دكة على ما^(٣) يشناه الله ربك:

١٧

١ لا تذبح لله ربك ثورا أو شاة الذى يكون فيه عيب شىء من العيوب الردية^(٤)، لأن كريةه الله ربك هو: ٢ وإن وجد فيما بينكم - فى بعض قرأك

(١) وردت فى النص فارغا. (النقل)

(٢) فقط يقدم كل رجل ما تناله يده.

(٣) انظر روى أبراهام بن عزرا.

(٤) من العيوب السنية. وفى ي: عيب من الأمور الفاحشة = من الأشياء الكريهة. وهذا يشمل كل ما تم

درسه فى زفاحيم ٣٦: ٧١.

التي الله ربك معطيك - رجل أو امرأة صنع الشر بين يدي الله ربك فتجاوز عهده: ٣ وَمَضَى وَعَبَدَ مَعْبُودَاتٍ أُخْرَى وَسَجَدَ لَهَا، أَوِ لِلشَّمْسِ، أَوِ لِلْقَمَرِ، أَوِ لِسَائِرِ نَجُومِ السَّمَاءِ مِمَّا لَمْ أَطْلُقْ لَهُ^(١): ٤ فَإِذَا أُخْبِرْتَ بِذَلِكَ^(٢) فَاسْتَمِعْهُ وَالتَّمَسْهِ جَيِّدًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرَ حَقًّا ثَابِتًا، وَقَدْ صَنَعْتَ هَذِهِ الْكُرْهِيَّةَ فِي مَا بَيْنَكُمْ^(٣): ٥ فَأَخْرِجْ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ؛ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا الْأَمْرَ الرَّدِيَّ فِي مَا بَيْنَكُمْ الرَّجُلَ وَحْدَهُ^(٤)، أَوِ الْمَرْأَةَ وَحْدَهَا، وَارْجُمَهُمَا بِالْحِجَارَةِ إِلَى أَنْ يَمُوتَا: ٦ بِقَوْلِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ، وَلَا يُقْتَلُ بِقَوْلِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ: ٧ وَأَيُّدِي الشَّاهِدَيْنِ تَبْطِشُ بِهِ أَوْ لَا لِقَتْلِهِ، وَأَيُّدِي سَائِرِ النَّاسِ آخِرًا، وَانْفِ أَهْلَ الشَّرِّ^(٥) مِنْ وَسْطِكَ: ٨ وَإِذَا خَفِيَ عِنْدَكَ أَمْرٌ مِنَ الْأَحْكَامِ؛ بَيْنَ دَمٍ إِلَى دَمٍ، وَدِينٍ إِلَى دِينٍ، وَحُكْمِ بَلَاءٍ^(٦) إِلَى بَلَاءٍ، وَأُمُورِ خُصُومَاتٍ فِي مُحَالَكَ؛ فَقُمْ وَاصْعِدْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ رَبُّكَ: ٩ وَصِرْ إِلَى الْأُثْمَةِ اللَّالِيَيْنِ، وَإِلَى الْحَاكِمِ الَّذِي يَكُونُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَسَلْ مِنْهُمْ ذَلِكَ أَمْرَ الْحُكْمِ يَفْتُونُكَ بِهِ: ١٠ فَاعْمَلْ بِحَسَبِ الْأَمْرِ الَّذِي يَفْتُونَكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَاحْفَظْ لَتَعْمَلَ بِجَمِيعِ مَا يَدُلُّونُكَ: ١١ وَبِحَسَبِ الدَّلَالَةِ الَّتِي يَدُلُّونُكَ وَالْحُكْمَ الَّذِي يَقُولُونَ لَكَ تَصْنَعُ، وَلَا تَزَلْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي يَفْتُونَكَ يَمْنَةً وَلَا يَسْرَةً: ١٢ وَأَيُّ رَجُلٍ يَسْتَعْمَلُ الْقَحَّةَ؛ فَلَا يَقْبَلُ مِنَ الْإِمَامِ الْمَقِيمِ ثُمَّ لِيُخْدَمَ اللَّهُ رَبُّكَ أَوْ

(١) الذي لم أخط به.

(٢) وبعد أن أخط بالأمر تسمعه وتبحثه جيدًا.

(٣) في وسطك. انظر أعلاه ١٤: ١٤.

(٤) الرجل بمفرده أو المرأة بمفردها؛ ومحمّل أن الجاؤون أضاف هذه الكلمات لينال على أن المرأة لا

تخرج للموت مع الرجل بسبب أنه يُرجم عارياً. انظر سنهدين ٨٠: ٣، ٤٨.

(٥) الأشرار.

(٦) بين حكم بلاء؛ أي لما يمس شرائع الإصابات.

من الحاكم؛ فليقتل ذلك الرجل، وانف أهل الشر من آل إسرائيل: ١٣ وسائر الناس يسمعون ويخافون، ولا يتوقعون أيضا: ١٤ وإذا دخلت البلد الذى الله ربك معطيك فتحوزه، وأقمته فيه فقلت: أنصب لى ملكا كسائر الأمم الذى حوالى: ١٥ فيجوز أن تنصب لك ملكا^(١)؛ من يختاره الله ربك، وليكن الملك الذى تنصبه من بعض إخوتك، ولا يجوز أن تنصب عليك رجلا غريبا من ليس هو أخاك: ١٦ لكن لا يستكثر له خيلا؛ لئلا يرد القوم إلى مصر لاستئثار الخيل، والله فقد قال لكم لا تعودوا الرجوع فى ذلك الطريق أبدا: ٧ ولا يستكثر له من النساء لئلا يزول قلبه، ومن الذهب والفضة لا يستكثر له جدا: ١٨ وكما يجلس على كرسى ملكه؛ فتكتب له نسخة هذه التوراة فى سفر من حضرة الأئمة اللاويين^(٢): ١٩ وتكون معه ويقرأ فيها طول حياته؛ لى يتعلم أن يخاف الله ربه، ويحفظ جميع كلام هذه التوراة وهذه الرسوم ويعمل بها: ٢٠ لئلا يرتفع قلبه على إخوته، ولئلا يزول من الشريعة يمنة ولا يسرة، ولكى تطول أيامه فى ملكه؛ هو وبنوه فى ما بين آل إسرائيل:

١٨

١ وإذ لا يكون للأئمة واللاويين - الذين هم سائر سبط لاوى^(٣) - قسم ونحلة مع آل إسرائيل؛ فمن قرابين الله ونحلته يأكلون: ٢ ونحلة لا تكون له فى ما بين إخوته؛ إذ فرائض الله هى نحلته كما أمر له بها: ٣ وهذا يكون

(١) خول لك أن تنصب ملكا؛ انظر ربي إبراهيم بن عزرا.

(٢) تكتب له نص هذه التوراة على كتاب أمام الكهنة اللاويين؛ أى ليس من الضروري لأن يكتبه بنفسه.

(٣) للكهنة واللاويين الذين هم كل سبط لاوى.

معك^(١) رسم الأئمة من القوم من ذابحى أى ذبح كان؛ من البقر والغنم أن يعطيهم الذراع واللحيين والقبّة^(٢): ٤ وأول برك وعصيرك ودهنك وأول جز غنمك تعطيه: ٥ لأن الله ربك اختاره من جميع أسباطك ليقوم ويخدم باسم الله؛ هو وبنوه طول الزمان: ٦ وإذا حج أى لاوى من بعض محالك - التى لجميع آل إسرائيل؛ التى هو مقيم بها - فليدخل أى وقت شاء إلى الموضع الذى يختاره الله: ٧ ويخدم باسم ربه كجميع اللاويين المقيمين ثم بين يدي الله^(٣): ٨ وليتقسموا أنصبة متساوية؛ ما خلا ما أثبته الآباء من النوائب^(٤): ٩ واعلم أنك داخل إلى البلد الذى الله ربك معطيك، فلا تتعلم أن تعمل كمكاره أولئك الأمم: ١٠ لا يوجد فيكم من يشعل ابنه أو ابنته بالنار، وقاسم قسامات^(٥)، ومتفائل ومتطائر، وساحر: ١١ وراقى رقى، وسائل مشعوذ أو عراف، وملتمس من الموتى: ١٢ لأن الله ربك يكره كل من يصنع هذه الصنائع، وبجيريتها هو قارضهم من بين يديك: ١٣ بل كن ساجدا^(٦) لله ربك: ١٤ وأن هؤلاء الأمم الذين أنت وارثهم من المتفائلين والقاسمين^(٧) هم يقبلون، وأنت لم يطلق لك الله ربك مثل ذلك^(٨): ١٥ لكن أى نبي من بنيكم -

(١) معك، كذلك فى ف. وهذه الكلمة غير موجودة فى ي.

(٢) الكرش. (الناقل)

(٣) وإذا حج أحد اللاويين... إلخ. يأتى فى أى وقت يريد إلى المكان... وإلخ... ويخدم باسم إلهه...

(٤) يقسمون إلى أنصبة متساوية مما حدده الآباء من نوبات الحراسة؛ أى عدا الأمور التى لا تحل بسبب الحج مثل الذنور والتبرعات التى تحدثت فى أيام داود. انظر رشى.

(٥) فى ف: منجم تنجيمات = يستطلع النجوم.

(٦) وردت فى النص سادغا، والمقصود كن تقيا. (الناقل)

(٧) فى ف: المنجمين.

(٨) وأنت لم يخول لك الرب أمورا كهذه.

من بعض إخوانك مثلى - ينصبه لك الله ربك منه فاقبلوا: ١٦ كجميع ما سألت الله ربك فى جبل حوريب فى يوم الجوق، وقلت لا أعود أن أسمع صوت الله ربى، ولا أرى هذه النار العظيمة لئلا أموت: ١٧ فقال الله لى: قد أحسنوا فى ما سألو: ١٨ وأى نبي أنصبه لهم من بعض إخوانهم مثلك؛ ألقنه كلامى فيخاطبهم بجميع ما أمره به: ١٩ وأى متنبئ^(١) تَوَقَّح فيقول قولا عنى مما لم أمره بقوله، ومن يتنبأ بمعبودات أخرى؛ فليقتل ذلك المتنبئ: ٢٠ فإن قلت فى نفسك: كيف نعرف القول الذى لم يقله الله؟!: ٢١ فإن ما يقوله المتنبئ عن الله ولا يجوز ذلك القول ولا يجب^(٢)؛ فهو القول الذى لم يقله الله، وإنما قاله المتنبئ بقحة فلا تحذره:

١٩

١ وإذا قطع الله ربك الأمم الذين معطيك بلدهم فورثتهم، وسكنت فى قراهم ومنازلهم: ٢ افرز لك ثلاث قرى فى وسط بلدك؛ الذى الله ربك معطيك لتحوزه: ٣ وأصلح طرقه^(٣) على تثليث حكم أرضك - الذى ينحكك الله ربك - فتكون معدة ليهرب إليها كل قاتل: ٤ وهذا خبر القاتل الذى يهرب إليها فيحيا؛ من يقتل صاحبه بلا معرفة، وهو غير شائئ من أمس وما قبله: ٥ وذلك كمن يدخل مع صاحبه إلى الصحراء ليقطع حطبا، فتميل يده

(١) أى الذى يتنبأ من قلبه.

(٢) أى وما قاله النبى ومن المستحيل أن يحدث. ومن غير الضرورى أن يحدث. انظر: الأمانات ص ١٢٣.

وكلمة "يجب" الموجودة فى كل الصيغ ربما تكون خطأ من الكاتب وهو بدلا من "يجب" = "ولم يأت".

(٣) أى: تعد لك طريقا. أى كانوا يصلحون الطرق للحجاج والقاتلين بالخطأ.

بالمقطع ليقطع العود، أو ينسل الحديد من العود فيصيب صاحبه فيموت، وهو يهرب إلى واحدة من هذه القرى فيحيا: ٦ كى لا يكلب ولى الدم القاتل مما يحمى قلبه؛ فيلحقه لكثرة الطريق فيقتله وليس عليه حكم قتل؛ إذ ليس شأننا له من أمس وما قبله: ٧ فلذلك أمرك اليوم بأن تفرز لك ثلاث قرى: ٨ وإن أوسع الله ربك تخمك - كما قسم لآبائك - فأعطاك جميع البلاد التى قسم بأن يعطيها لآبائك: ٩ وذلك^(١) إذا تحفظ جميع هذه الشريعة، وتعمل بها بأن تحب الله ربك، وتسير فى طرقه طول الزمان، فزد ثلاث قرى آخر على هذه الثلاث: ١٠ لنلا يسفك دم برىء فى بلدك؛ الذى الله ربك معطيك نحلة فيكون عليك دما: ١١ وإن كان الرجل شأننا لصاحبه فكمن له، وقام عليه حتى ضربه وقتله فمات ثم هرب إلى واحدة من هذه القرى: ١٢ فليبعث شيوخ قريبته ويأخذوه من ثم، ويسلموه إلى ولى الدم حتى يقتل: ١٣ ولا تشفق عليه، بل انف قاتلى البرىء^(٢) من بين بنى إسرائيل ويخار لك: ١٤ لا تزيغ تخم صاحبك الذى تخموه الأولون - بنحلتك التى تتحلها - فى البلد الذى الله ربك معطيك لتحوزه: ١٥ لا يتم شاهد واحد على إنسان فى شىء من الذنوب والخطايا والجنايات التى يجنيها، بل على قول شاهدين، أو ثلاثة شهود تقوم الأمور: ١٦ وإن قام شاهد ظلم على إنسان ليشهد عليه بمحال^(٣): ١٧ فليوقف الرجلان اللذان الحكومة^(٤) لهما بين يدى الله، وبين يدى الأئمة والحكام الذين

(١) وهذا؛ أى يوسع الرب تخمك إذا حافظت عليه.

(٢) قتلة غير مذنبين.

(٣) رشى: أمر غير موجود.

(٤) كذا وردت فى ي.

والمعنى الخصومة". (الناقل)

يلو في ذلك الزمان: ١٨ فليتمسوا ذلك الحكام جيدا؛ فإن كان الشاهد شاهد زور وقد شهد بباطل على أخيه: ١٩ فاصنعوا به مثل ما هم أن يصنعوه بأخيه، وانف أهل الشر من وسطك: ٢٠ والباقون يسمعون ويخافون، ولا يعودوا أن يصنعوا مثل هذا الأمر الرديء في ما بينكم: ٢١ ولا تشفق عينك في القصاص^(١)؛ نفس بنفس، ودية^(٢) عين بعين، وسن بسن، ويد بيد، ورجل برجل:

٢٠

١ وإذا خرجت للحرب على أعدائك؛ فرأيت خيولا ومراكب قوما أكثر منك فلا تخافهم، فإن الله ربك معك المصعدك من بلد مصر: ٢ وعند تقدمكم إلى الحرب فليقدم الإمام ويخاطب القوم: ٣ ويقول لهم: اسمعوا يا آل إسرائيل! أنتم اليوم متقدمون إلى الحرب على أعدائكم، فلا ترق قلوبكم، ولا تخافوا ولا تفزعوا ولا ترهبوا منهم: ٤ لأن الله ربكم - السالك نوره معكم - يحارب لكم أعدائكم ويغيثكم: ٥ ثم يكلم العرفاء القوم قائلين: أي رجل بنى بيتا جديدا ولم يدشنه فليمض ويرجع إلى منزله؛ كي لا يقتل في الحرب ورجل آخر يدشنه: ٦ وأي رجل غرس كرما ولم يبذله فليمض ويرجع إلى منزله؛ كي لا يقتل في الحرب ورجل آخر يبذله: ٧ وأي رجل

(١) أن تكون العقوبة بالتساوي.

(٢) انظر: الخروج ٢١: ٢٤.

أملك امرأة ولم يزفها فليمض ويرجع إلى منزله؛ كي لا يقتل فى الحرب
ورجل آخر يزفها: ٨ ثم يزيدوا العرفاء فى مخاطبة القوم ويقولون: أى رجل
خائف رقيق القلب فليمض ويرجع إلى منزله، ولا يحلّ قلب إخوته كقلبه:
٩ فعند فراغهم من مخاطبة القوم كذلك يوكل بهم رؤساء الجيوش: ١٠ وإذا
تقدمت إلى قرية لتحاربوها فنادها أولا بالسلام: ١١ فإن أجابك بالسلام
وفتحت لك؛ فجميع القوم الموجودين فيها يكونوا لله ذمة ويخدموك: ١٢ وإن
لم تسالملك بل حاربك فحاصرتها: ١٣ فيسلمها الله ربك فى يدك؛ فاقتل
رجالها بحدّ السيف: ١٤ وأما النساء والأطفال والبهائم، وجميع ما فى القرية
من سلبها فاغنمه لنفسك، وكل سلب أعدائك الذى رزقك الله ربك: ١٥ كذا
اصنع بالقرى البعيدة منك جدا التى ليست مع قرى هؤلاء الأمم: ١٦ وأما من
قرى هؤلاء الأمم - الذين الله ربك معطيك نحلة - فلا تبق منهم نسمة:
١٧ بل أتلّفهم إتلافا؛ الحيثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين
واليبوسيين؛ كما أمرك الله ربك: ١٨ لكى لا يعلموك أن تصنعوا كجميع
مكارهم التى صنعوها لمعبوداتهم؛ فتخطنوا الله ربكم: ١٩ وإذا حاصرت
قرية أياما كثيرة لتحاربها لتفتحها؛ فلا تفسد شجرها بأن تحرك عليها الحديد
إذ منه تأكل، فلا تقطعه ظنا منك أن شجر الصحراء كالإنسان الذى اختفى
منك فى الحصار^(١): ٢٠ لكن أى شجر علمته أنه ليس بمطعم فأفسده
واقطعه، وابنى آلات الحصار^(٢) على أية قرية حاربك إلى أن تحذرها:

(١) بحسبك أن شجر الحقل هو كالإنسان يستتر من أمامك فى الحصار.

(٢) وبنيت أدوات الحصار.

١ وإن وجد قتيل - في البلد الذي الله معطيك لتحوزه - مطروح في الصحراء، لا يعرف من قتله: ٢ فليخرج بعض^(١) شيوخك وحكامك، ويمسحوا إلى القرى التي حوالى القتل: ٣ فأية قرية كانت أقرب إليه فليأخذ أهلها^(٢) عجلة من البقر؛ ما لم تفلح وما لم تمدّ الغير: ٤ ويحددها إلى واد صعب؛ ما لم يفلح ولم يزرع؛ ويقفوها فيه: ٥ ثم يتقدّم بعض الأئمة بنى لاوى؛ لأن الله ربك اختارهم لخدموه ويباركوا باسمه، وعلى قولهم يفصل كل خصومة وكل بلاء: ٦ فإذا غسلوا جميع شيوخ تلك القرية القريبة من القتل أيديهم على العجلة المقفاة في الوادي: ٧ وابتدعوا وقالوا: أيدينا لم تسفك هذا الدم، وعيوننا لم تر ذلك: ٨ ثنّوهم فقالوا: اللهم اغفر لقومك آل إسرائيل، ولا تدع عليهم عقوبة توان في دم بري؛ فيغفر لهم ما توانوا في ذلك الدم^(٣): ٩ وأنت فانف قاتلى دم البريء من بينكم؛ فإنك تصنع المستقيم عند الله: ١٠ وإذا خرجت للحرب على أعدائك فأسلمه^(٤) الله ربك في يدك فسيبت سبية: ١١ ورأيت في السبية امرأة حسنى الحلية، فشغفت بها

(١) قليل من.

(٢) سكانها.

(٣) في ف "بتوهم" ومتصلة بالفقرة السابقة وهذا خطأ من الكاتب لكن في نسختي ق وى "توهم" ومعناه كانوا اثنين لهم أى يأتون خلفهم واستمرار الفقرات هو على النحو اتّفق: وبعد أن غسل الشيوخ أيديهم وابتدأوا في القول: أيدينا لم تسفك هذا الدم... ويقف الكهنة خلفهم ويقولون: يا رب اغفر لشعبك إسرائيل ولا تعاقبهم على ما اقترفوه في دم البريء فيغفر لهم على عدم انتباههم لهذا الدم. انظر رشى.

(٤) كذلك هي في جميع النسخ بلغة المفرد كما في النص العبري.

فاتخذتها^(١) لك زوجة: ١٢ بأن تدخلها إلى وسط منزلك، وتحلق رأسها وتربّي أظفارها: ١٣ وتنزع ثياب سببها عنها، وتقيم وتبكي على مذهب أبيها وأُمها شهرا^(٢)، ثم بعد ذلك تدخل إليها فتبتّي بها، وتكون لك زوجة: ١٤ فإن لم تردها بعد ذلك^(٣) فأطلقها حرة لنفسها، وبيعا لا تبيعها بثمن، ولا تسترقها^(٤) بعد ما أتيتها: ١٥ وإن كانت زوجتان لرجل واحد؛ إحداها محبوبة والأخرى مشنية؛ فولدتا له أولاد، وكان الابن الأكبر للمشنة منهما: ١٦ ففي يوم يُحل بنيه ما يكون له؛ فلا يجوز له أن يفضل ابن المحبوبة على ابن المشنة البكر: ١٧ بل يجب عليه أن يعرف الناس بالبكر ابن المشنة^(٥)؛ ليعطى له سهمين من جميع ما يوجد له؛ إذ هو أول نيله، وله حكم البكورية: ١٨ وإذا كان لرجل ابن زائل مخالف، ليس يقبل أمر أبيه وأمر أمه، ويؤدبانه ولم يقبل منهما: ١٩ فليقبض عليه أبوه وأمه، ويخرجاه إلى شيوخ قريته وإلى باب حاكم موضعه^(٦): ٢٠ فيقولوا لهم ابنا هذا زائل مخالف، ليس يقبل أمرنا، وهو مسرف^(٧) ومفرط في الحرام^(٨): ٢١ فيرجموه

(١) وردت في النص فتخذتها. (الناقل)

(٢) أى إذا رأيت في السبى امرأة جميلة وأغرمت بها تكون لك زوجة بشرط أن تحضرها إلى بيتك وتحلق شعر رأسها وتربّي أظفارها وتنزع عنها ثياب سببها وتبكي على عقيدة أبيها وأُمها شهرا كاملا.. انظر

رشى وربى أبراهام بن عزرا.

(٣) أى بعد أن أتيت إليها...

(٤) أى لا تعود وتجعل منها أمة.

(٥) هو ملزم لإعلام الناس أن ابن المكروهة هو البكر؛ انظر ربى أبراهام بن عزرا.

(٦) إلى باب قاضى مكانه.

(٧) وردت في النص مسرف. (الناقل)

(٨) وهو مشاغب وشقى في الأمور المحرمة.

جميع أهل قريته بالحجارة حتى يموت، وانف أهل الشر من بينكم، وجميع آل إسرائيل يسمعون ويخافون: ٢٢ وإذا وجبت على إنسان خطية حكمها القتل فيقتل، فاصلبه على خشبة: ٢٣ ولا تبت جثته عليها، بل ادفنه دفنا في ذلك اليوم؛ إذ صلب لما افتري على الله^(١)، ولا تنجس بلدك الذي الله ربك معطيك نحلة:

٢٢

١ لا ترى ثور أخيك أو شاته ضالين فتتغافل عنهما، بل ردهما عليه ردا: ٢ وإن لم يكن أخوك قريبا إليك أو لم تعرفه؛ فضم ذلك إلى منزلك، ويكون عندك إلى أن يلتسمه أخوك فترده عليه: ٣ وكذا فاصنع بحماره وبثوبه، وبسائر ضال أخيك الذي تضيع منه فتجدها، ولا يحل لك أن تتغافل عنها: ٤ لا ترى حمار أخيك أو ثوره واقعين في الطريق وتتغافل عنهما، بل أقمهما معه^(٢) إقامة: ٥ لا تكن آلات الرجال على النساء^(٣)، ولا يلبس الرجل زي النساء^(٤)؛ لأن الله ربك يكره كل من يصنع ذلك: ٦ وإذا وافيت وكرا من الطائر في الطريق أو في الشجر أو على الأرض، فيه فراخ أو بيض، والأم رابضة عليهم؛ فلا تأخذ الأم مع البنين: ٧ بل أطلق الأم إطلاقا، وخذ البنين لنفسك، لكي يخار لك وتطول أيامك: ٨ وإذا بنيت بيتا جديدا فاصنع درابزين

(١) لأنه يستحق ذلك لسببه الرب؛ انظر ربي إبراهيم بن غزرا.

(٢) انظر: الخروج ٢٣: ٥.

(٣) نزاريم ٥٩: ٧١؛ لا تخرج امرأة بعثاد مسلح.

(٤) حلى نساء.

على سطحك، ولا تجعل جررا^(١) في منزلك يسقط منه من يسقط:
 ٩ لا تزرع كرمك من نوعين؛ كيلا تحرم عليك سلافة الزرع الذى تزرعه
 مع غلة الكرم^(٢): ١٠ لا تضمد^(٣) الثور والحمار جميعا: ١١ لا تلبس ثوبا
 مختلطا من صوف وكتان جميعا: ١٢ واصنع لك جدائلا فى أربعة أطراف
 إزارك^(٤) الذى تتغطى به: ١٣ وإن تزوج رجل بامرأة ودخل بها ثم شنأها:
 ١٤ فجعل لها عللا من الكلام، وأخرج عليها اسما رديئا فقال: إنى تزوجت
 بهذه المرأة فدنييت منها فلم أجد لها براءة^(٥): ١٥ ثم أخذ أبوها أو أمها
 البراءة، وأخرجها إلى شيوخ فى القرية وإلى باب الحاكم^(٦): ١٦ فقال أبوها
 للشيوخ: إنى زوجت بنتى لهذا الرجل فشنأها: ١٧ وهو ذا قد جعل لها عللا
 من الكلام فقال لم أجد لها براءة، وهذه براءة بنتى، وبسطوا المنديل
 أو مقامه^(٧) بين يديهم: ١٨ فليأخذوا شيوخ القرية الرجل يؤدبوه:
 ١٩ ويغرموه مائة درهم فضة، ويدفعوها إلى أبى الجارية لما أخرج اسما
 رديئا على بكر إسرائيل، وتكون له زوجة ولا يجوز له طلاقها طول
 عمره^(٨): ٢٠ وإن كان الأمر حقا ولا توجد للجارية براءة: ٢١ فلتخرج
 الجارية إلى باب أبيها، ويرجموها جميع أهل قريتها بالحجارة إلى أن تموت؛

(١) خطير.

(٢) لكى لا يحرم عليك الاحتياطى من الزرع التى تزرع مع محصول الكرم.

(٣) أى لا تحبسهما معا.

(٤) الثياب العلوية.

(٥) نظيفة، وكذلك نسخ كلمة "عذارى" فى هذا الاصحاح.

(٦) إلى باب القاضى

(٧) الرداء أو أمر مشابه له.

(٨) استمرار الفقرات هو: إذا تزوج امرأة وافترى عليها بالسوء ووالد الفتاة أثبت أن الزوج افترى على ابنته بالكذب فعندئذ يأخذ شيوخ المدينة الرجل... إلخ.

لما صنعت حسيصة^(١) فى آل إسرائيل، وفجرت محصنها فى بيت أبيها^(٢)، فانف أهل الشر من بينكم: ٢٢ وإن وجد رجل مضاجع امرأة ذات البعل فليقتلا جميعا؛ الرجل المضاجعها وهى، وانف أهل الشر من آل إسرائيل: ٢٣ وإذا كانت جارية بكر مملوكة^(٣) لرجل، فوجدها رجل فى القرية فضايجها: ٢٤ فأخرجوها جميعا إلى باب تلك القرية، وارجموها بالحجارة حتى يموتا، أما الجارية فبسبب ما لم تصرخ وهى فى القرية، وأما الرجل فبسبب ما أتى زوجة صاحبه، وانف أهل الشر من بينكم: ٢٥ وإن وجد الرجل الجارية المملوكة فى الصحراء، فأمسكها وضاجعها؛ فليقتل ذلك الرجل المضاجعها وحده: ٢٦ ولا تصنع بها شيئا؛ إذ ليس لها خطيئة توجب القتل، وإنما مثل أمرها هذا كمن يقوم على صاحبه فيضربه فيؤتيه روحه: ٢٧ وإذا وجدها فى الصحراء فيمكن أن تكون قد صرخت، فلم يكن لها مغيث: ٢٨ وإذا وجد رجل جارية بكرا ما لم تملك، فضبطها فضايجها فوجد: ٢٩ فليعط ذلك الرجل لأبيها خمسين درهما، وتكون له زوجة بدل ما أتاها، ولا يجوز له طلاقها طول عمرها:

٢٣

١ لا يتزوج رجل زوجة أبيه، ولا يكشف كنف أبيه: ٢ لا يدخل مفدوغ الخصى^(٤) ومقطوع الإحليل^(٥) فى جوق الله: ٣ لا يدخل زنىم فى

(١) تصرف دنيء. (الناقل)

(٢) أى وقعت فى الزنا فى بيت أبيها.

(٣) وردت فى النص مملكة. (الناقل)

(٤) سفرا: وحتى بيضة واحدة.

(٥) رشى: محبوب.

جوق الله؛ حتى الجيل العاشر منه لا يدخل فى جوق الله: ٤ ولا يدخل عمانى وموآبى فى جوق الله؛ حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم فى جوق الله إلى الأبد: ٥ بسبب ما لم يلتقوكم بالخبز والماء فى الطريق فى خروجكم من مصر، والذى استجار^(١) عليك بلعام ابن بعور من فتور آرم نهريّن ليلعنك: ٦ ولم يشأ الله ربك أن يقبل من بلعام، بل قلب الله ربك لك اللعنة بركة لما أحبك الله ربك: ٧ فلا تلتمس سلامهم وخيرهم طول زمانك أبدا: ٨ لا تكره الأدومى فإنه أخوك، ولا تكره المصرى فإنك كنت غريبا فى بلده: ٩ والجيل الثالث من البنين الذى يولدون لهم يدخلون فى جوق الله^(٢): ١٠ وإذا خرجت فى عسكر على أعدائك فاحترس من كل أمر قبيح^(٣): ١١ وإن كان فيكم رجل ليس هو طاهر من عارض الليل؛ فليخرج إلى خارج العسكر من حيث لا يدخل إلى وسطه: ١٢ فإذا كان عند اتجاه الليل يرصف بالماء، وعند دخول الشمس^(٤) يدخل إلى العسكر: ١٣ وليكن لك مكان^(٥) من خارج العسكر تنزل هناك خارجا منه: ١٤ وليكن لك وتد مع سلاحك^(٦)، فإذا تبرزت خارجا منه فاحفر به، وعد وغط ذلك الرجيع: ١٥ لأن الله ربك نوره سالك فى وسط عسكرك ليخلصك ويسلم أعداءك بين يديك، فيكون عسكرك مقدسا، ولا يرى فيك أمرا قبيحا فينصرف عنك: ١٦ لا تسلم العبد لمولاه الذى

(١) يبدو أنه وفقا لراى الجاؤون أن الأمر كان مقتضرا على موآب بمفردها أو بلاق ملكهم.

(٢) والجيل الثالث من الأبناء الذين سيولدون لهم. وقالوا فى التوسفتا: قدوشين.

(٣) أمر عورة؛ أى مدان. انظر فيما يلى الفقرة ١٥.

(٤) أى إحدى العورات التى يحترس منها الإنسان أثناء وجوده فى المعسكر هو أن المستحلم ينسل جسده بالماء وقت اقتراب شروق الشمس وعليه أن يغطس فى الماء حتى تغيب الشمس لتكتمل طهارته ثم يأتى بعد ذلك إلى المعسكر.

(٥) ويكون لك مكان.

(٦) مع أداة حربك.

يتخلص من دينه، بل تمنه^(١) معك: ١٧ وليجلس عندك فى ما بينك - فى
الموضع الذى يختاره - فى أحد محالك فى الأصلح له، ولا تضهده: ١٨ لا
تكن من بنات إسرائيل ممتعة^(٢)، ولا من بنى إسرائيل ممتع: ١٩ لا تدخل
شيئا من أفعال الزنا^(٣) وأثمان الكلاب إلى بيت الله ربك فى نذر؛ لأن الله
ربك يكرهما جميعا: ٢٠ ولا تعين أخاك عينة فضة ولا طعم وكل أمر
يعين: ٢١ بل الغريب تعينه، وأخوك لا تعينه؛ لكى يبارك لك الله ربك فى
جميع ممدود يدك فى البلد الذى أنت داخل إليه لتحوزه: ٢٢ وإذا نذرت نذرا
لله ربك فلا تؤخر الوفاء به؛ لأن الله ربك يطالبك به مطالبة فتحل بك
عقوبة^(٤): ٢٣ ولو انتهيت أولا من النذر لم تحل بك عقوبة^(٥): ٢٤ الآن ما
خرج من شفيتك احفظه، واعمل به كما نذرت لله ربك متبرعا ما قلته بفيك:
٢٥ إذا استؤجرت^(٦) فى كرم صاحبك فتأكل عنباً إلى أن تشبع، وفى
أ تجعل شيئا: ٢٦ وإذا استؤجرت فى سنبل صاحبك فاقطف ما تفركه بيدك،
ومنجلا لا تحرك على سنبل صاحبك لنفسك:

٢٤

١ وإذا تزوج رجل امرأة وملكها^(٧)، ثم إنها لم تجد حظا عنده،
أو وجد عليها أمرا قبيحا؛ فليكتب لها كتاب قطة، ويدفعها إليها ويطلقها منه:

(١) نَبَّه. (الناقل)

(٢) أى محرم الزواج بامرأة المشروط بزمان محدد ومقيد. انظر التكوين ٣٧: ٩.

(٣) أجرة الزانية.

(٤) وكانت بك عقوبة.

(٥) ولو توقفت عن نذر النذور لا يكون بك عقوبة والآن... إلخ.

(٦) وإن كنت تعمل فى كرم صاحبك. انظر رثى.

(٧) لغة الامتلاك. ويشير فى سفرنا إلى أن المرأة تم امتلاكها للمضاجعة. وهكذا ترجم فيما بعد فى الفقرة
الرابعة، بعد نجاستها، أى أن رجلا آخر اشتراها للغرض نفسه.

٢ فإن خرجت من منزلها ومضت، وصارت لرجل آخر: ٣ فشأنها الرجل الآخر، وكتب لها كتاب قطعة فدفعه إليها وطلقها منه، أو مات الرجل الآخر الذى اتخذها له زوجة: ٤ فلا يحل لبعليها الأول - الذى أطلقها - ليعود ويتزوج بها لتكون له زوجة بعد ما ملكها غيره؛ فإنها كريمة بين يدي الله، فلا توقع خطأ على بلدك الذى الله ربك معطيك نحلة: ٥ وإذا تزوج رجل امرأة جديدة فلا يخرج فى الجيش، ولا يمرّ عليه شيء من الأمور، بل يكون فارغا لبيته سنة واحدة، ويفرح زوجته التى اتخذها: ٦ لا يسترهن أحد الرحى السفلى والعليا؛ فإنه يسترهن قوت النفوس: ٧ وإن وجد إنسان قد سرق نفسا من إخوته من بنى إسرائيل؛ فاسترقها أو باعها فليقتل ذلك السارق، وانف أهل الشر من بينك: ٨ واحترس من بلوى البرص واحفظ رسمه، واعمل فيه كما يفتيكم الأئمة اللاويون كما أمرتهم: ٩ واذكر ما صنع الله ربك بمريم فى الطريق فى خروجكم من مصر: ١٠ وإذا أنشأت صاحبك نسية؛ فلا تدخل إلى بيته فتأخذ عوضها^(١): ١١ بل تقف خارجا، والرجل الذى أنشأته هو يخرج إليك العوض إلى خارج: ١٢ وإن كان رجلا ضعيفا؛ فلا تبث وعوضه عندك: ١٣ بل رده إليه ردا عند مغيب الشمس؛ إذ ينام فيه فيدعو لك، وتكون لك حسنة بين يدي الله ربك: ١٤ ولا تغشم أجيرا وخاصة ضعيف أو مسكين؛^(٢) من إخوانك أو من ضيفك الذى فى بلدك فى محالك: ١٥ بل ادفع له أجرته فى يومه من قبل مغيب الشمس؛ إذ هو ضعيف وعليها قد خاطر بنفسه، ولا يدعو عليك إلى الله فتحل بك عقوبة: ١٦ لا يقتل الآباء عن البنين، ولا البنين عن الآباء، بل يقتل كل امرئ بخطيئته: ١٧ لا تمل حكم غريب أو يتيم، ولا تسترهن ثوب أرملة: ١٨ واذكر أنك كنت عبدا

(١) انظر أعلاه ١٥: ٦.

(٢) فى ف: ولا سيما = وخاصة إذا كان فقيرا أو مسكينا. وفى كل الصيغ الموجودة: ضعيف ومسكين.

بمصر وفكك الله ربك، ولذلك أنا أمرك أن تصنع هذه الأمور: ١٩ وإذا حصدت حصادك في ضيعتك فنسيت كفة في الصحراء؛ فلا ترجع فتأخذها، بل تكون للغريب واليتيم والأرملة، لكي يباركك الله ربك في جميع عمل يديك: ٢٠ وإذا نفست زيتونك فلا تستقصى بعد ذلك، بل يكون للغريب واليتيم والأرملة: ٢١ وإذا قطفت كرمك فلا تمشه بعد ذلك، بل يكون للغريب ولليتيم والأرملة: ٢٢ واذكر أنك كنت عبدا بمصر، ولذلك أنا أمرك بأن تصنع هذه الأمور:

٢٥

١ وإذا وقعت خصومة بين أناس فليتقدموا إلى ذوى الحكم يحكموا بينهم، وليزكوا الزكى ويظلموا الظالم: ٢ وإذا استحق الظالم ضربا فليبطحه الحاكم، ويضربه بحضرته بمقدار خطيئته بإحصاء: ٣ يجلده أربعين جلدة لا يزد عليها شيئا، فإن زاد على ذلك صارت جلدة عظيمة، وليهن ذلك أخاك بحضرتك: ٤ لا تخطم الثور في دوسه: ٥ وإذا أقام أخوان جميعا ثم مات أحدهما وليس له ولد؛ فلا تكن زوجة الميت لرجل غريب عن الإخوة^(١)، بل سلفها يدخل إليها بأن يتخذها له زوجة، ويبتنى بها^(٢): ٦ وليكن البكر الذى يرجو أن تلد منه^(٣) يقوم على اسم أخيه الميت؛ لئلا يندرس اسمه من آل إسرائيل: ٧ فإن لم يشأ الرجل أن يتزوج سلفته؛ فلتصعد إلى باب الحاكم إلى الشيوخ وتقول: قد أبى سلفى أن يقيم لأخيه اسما فى ما بين بنى إسرائيل، ولم يشأ أن يبنى بى: ٨ فيدعو به شيوخ قريته ويكلموه فى ذلك،

(١) للرجل الذى ليس لإخوة.

(٢) ويدخل عليها.

(٣) الذى يأمل أن تتجب منه.

فإذا وقف على القول وقال^(١): أنا لم أريد التزوج بها: ٩ تَقَدَّمتْ سلفته إليه بحضرة الشيوخ، وخلعت نعلها من رجلها، وبصقت بحضرتة، وأجابته وقالت: كذا يصنع برجل لا يبنى بيت أخيه: ١٠ وليسَ اسمُه في آل إسرائيل بيت مخلوع النعل: ١١ وإذا تخاصما رجلان جميعا فغلب أحدهما أخاه، فتقدّمت زوجة أحدهما لتخلّصه من يده، فمَنَّت يدها فأمسكت في حياه: ١٢ فاقطع كفّها ولا تشفق عليها: ١٣ لا يكن في كيسك صنغتان^(٢)؛ كبرى وصغرى: ١٤ لا يكن لك في بيتك مكيالان؛ كبير وصغير: ١٥ بل صنغات وافيات عادلات تكون لك، وأكيال وافية عادلة تكون لك؛ لكى تطول أيامك في البلد الذى الله ربك معطيك: ١٦ لأن الله يكره كل فاعل هؤلاء، كل صانع الجور: ١٧ اذكر ما صنع بك عماليق فى الطريق فى خروجكم من مصر: ١٨ إنه وافاك فى الطريق فتطرت منك جميع المزحفين ورأاك، وأنت لاغب وتعب ولم يخف الله: ١٩ فإذا أراحك الله ربك من جميع أعدائك التى حواليك - فى البلد الذى الله ربك معطيك نحلة لتحوزه - فامح ذكر عماليق من تحت السماء ولا تتس ذلك:

٢٦

- ١ وإذا دخلت إلى البلد الذى الله ربك معطيك نحلة فحزته وأقمت فيه:
- ٢ فخذ من أوائل ثمر الأرض الذى تكخله - من رياضك التى الله معطيك -

(١) إذا وفى بكلمته وقال.

(٢) وحدة وزن. (النقل)

وصيّره في بنيجة^(١)، وامنض به إلى الموضع الذي يختاره الله ربك ليحلّ نوره فيه: ٣ وسر به إلى الإمام الذي يلي في ذلك الزمان وقل له: شكرت^(٢) اليوم الله ربك؛ إذ دخلت إلى البلد الذي أقسم الله لأبائنا أن يعطيناه: ٤ ويأخذ الإمام تلك البنيجة من يدك، فيضعها بين يدي قدس الله^(٣): ٥ ثم ابتدئ وقل بين يدي الله ربك: إن لابن الأرامي^(٤) كاد أن يبيد أبى^(٥)، فنزل مصر وسكن ثم برهط قليل، فصار ثم أمة كبيرة عظيمة: ٦ فأساء بنا المصريون وعذبونا، وجعلوا علينا خدمة صعبة: ٧ فصرخنا إلى الله إله آبائنا، فسمع صوتنا ونظر لضعفنا وشقائنا وضغظتنا: ٨ فأخرجنا من مصر بيد شديدة وذراع ممدودة، وتخويف عظيم وآيات وبراهين: ٩ وجاء بنا إلى هذا الموضع، وأعطانا هذا البلد يفيض اللبن والعسل: ١٠ والآن هو ذا قد جئت بأوائل ثمر الأرض الذي رزقتني يا رب، ثم ضعه بين يدي قدس الله ربك^(٦)، واسجد بين يدي الله ربك: ١١ وافرح بكل خير الذي رزقك الله ربك وآلك؛ أنت واللاوى والغريب الذي في محالك: ١٢ وإذا فرغت من تعشير جميع عشور غلتك؛ وذلك في السنة الثالثة - سنة كمال العشور^(٧) - ودفعت ذلك

(١) في اللغة الفارسية سلة توضع فيها الأشياء.

(٢) شكرت؛ انظر إبراهيم بن عزرا.

(٣) أمام معبد الرب إلهك. وفي ي: مذبح. لكن انظر فيما يلي الفقرة العاشرة حيث لا يوجد ذكر للمذبح عند تقديم البكور.

(٤) وردت في النص الأرمني. (النقل)

(٥) لابن الأرامي الذي أباد أبى، وكذلك ترجم أونقلوس.

(٦) وبعد ذلك تضعه أمام معبد الرب إلهك.

(٧) وهذا في السنة الثالثة سنة اكتمال العشور؛ أي بعد اكتمل ترتيب العشور وهي العشر الأول والثاني في السنة الأولى والثانية.

إلى اللاوى والغريب واليتيم والأرملة، وأكلوا منه فى محالك وشبعوا: ١٣ فقل بين يدي الله ربك: قد نفيت الأقداس من بيتي، وقد دفعتها للآوى وللغريب ولليتيم وللأرملة كجميع وصاياك الذى أوصيتني، لم أتجاوز شيئا منها ولم أنساه: ١٤ والعشر الذى لى لم أكل منه فى حزني، ولم أصرف منه شيئا إلى نجس ولا فى حوائج ميت، بل قبلت أمر الله ربي فيه، وصنعت فيه كما أمرتني: ١٥ فاطلع من موطن قدسك من السماء، وبارك فى شعبك آل إسرائيل، وفى الأرض التى أعطيت لنا كما قسمت لأبائنا أن تكون أرضا تفيض لبنا وعسلا: ١٦ واعلم بأن الله ربك يأمرك فى هذا اليوم بهذه الرسوم والأحكام فاحفظها، واعمل بها بكل قلبك وبكل نفسك: ١٧ وأنت كما أمرك الله ربك أن يكون لك إلهاء، وأن تسير فى طرقه وتحفظ رسومه ووصاياهم وأحكامهم، وتقبل أمره: ١٨ فكذاك الله ربك أمرك اليوم لتكون له أمة خاصة كما وعدك، وأن تحفظ جميع وصاياهم^(١): ١٩ وأن يجعلك عليا على سائر الأمم الذين خلقهم؛ مديحا واسما وفخرا، وأن تكون شعبا مقدسا لله ربك كما وعدك:

٢٧

١ ثم أمر موسى وشيوخ آل إسرائيل القوم قائلين: أحفظوا جميع الوصية التى أمركم بها اليوم: ٢ فيكون فى يوم تعبرون الأردن - إلى البلد الذى الله ربك معطيك - انصب لك حجارة عظيمة، وبنّضها بإسفيداج:

(١) مثلما نصب الرب إلهك ملكا بأن يكون لك للرب. وأن تسير فى طرقه وتحفظ قوانينه ووصاياهم وفرائضه وتسمع وصاياهم. كذلك الرب إلهك وضعك على بداية هذا اليوم لتكون له.. عندما وعدك.. وأن تحفظ وصاياهم.

٣ واكتب عليها جميع عيون هذه التوراة بعد عبورك^(١)؛ لكي تفتح البلد الذي الله ربك معطيك، بلد يفيض لبنا وعسلا كما وعدك الله إله آبائك: ٤ فمن أول ما تعبرون الأردن تنصبوا هذه الحجارة التى أمركم بها اليوم فى جبل عيبال، وتبنيضوها بإسفيداج: ٥ وابن ثم مذبجا لله ربك؛ مذبج حجارة لم تحرك عليها حديدة: ٦ ولتكن مع ذلك حجارة صحيحة، وقرب عليها صواعدك لله ربك: ٧ واذبح ذبائح سلامة وكلها ثم، وافرح بين يدي الله ربك: ٨ واكتب على أحجارك جميع كلام التوراة بيتنا نعما: ٩ ثم كلم موسى والأئمة اللاويون لآل إسرائيل قائلين: أركن واسمع يا آل إسرائيل! فإنك يومك هذا قد صرت شعبا لله ربك: ١٠ واقبل قوله، واعمل جميع وصاياه التى أمرك بها اليوم: ١١ ثم أمر موسى قومه فى ذلك اليوم قائلا: ١٢ هؤلاء يقومون ليباركوا الأمة على جبل جريزيم - بعد عبورك الأردن - شمعون، ولاوى، ويهوذا، ويساكر، ويوسف، وبنيامين: ١٣ وهؤلاء يقومون على اللعنة على جبل عيبال: رأوبين، جاد، وأشير، زبولون، دان، ونفتالى: ١٤ فيبتدئ اللاويون ويقولوا لجميع آل إسرائيل بصوت عال: ١٥ ملعون الرجل الذى يصنع فسلا أو مسبوكا لما يكرهه الله، أو يتخذه من صنعة صانع فيصير له فى ستر، فيجيبهم جميع القوم آمين: ١٦ وملعون مستخف بأبيه وأمه، ويقول جميع القوم آمين: ١٧ وملعون من يسوغ تخم صاحبه، ويقول جميع القوم آمين: ١٨ وملعون مضل جاهلا فى الطريق، ويقول جميع القوم آمين: ١٩ وملعون من يميل حكم غريب ويتيم أو أرملة، ويقول جميع القوم آمين: ٢٠ وملعون

(١) كل أسرار التوراة بعد أن عبرت؛ انظر يشوع ٤: ٣.

من يضاجع زوجة أبيه؛ لما كشف كنفه، ويقول جميع القوم آمين:
٢١ وملعون من يضاجع شيئا من البهائم، ويقول جميع القوم آمين: ٢٢
وملعون من يضاجع أخته بنت أبيه، أو بنت أمه، ويقول جميع القوم آمين:

٢٨

١ واعلم أنك إن سمعت وأطعت أمر الله ربك لتحفظ وتعمل جميع وصاياه - التي أمرك بها اليوم - يجعلك الله ربك عاليا على سائر أمم الأرض: ٢ وحلت بك هذه البركات وأدركتك إذا سمعت أمر الله ربك: ٣ وكنت مباركا في الحضر، ومباركا في البر: ٤ مباركا ثمر بطنك، وثمر رياضك، وثمر بهائمك، ونتاج بقرك، وجفرات غنمك: ٥ ومباركا ما فى نبايجك ومعاجنك: ٦ وصرت مباركا فى دخولك، ومباركا فى خروجك: ٧ ويجعل الله أعداءك المقاومين لك مصدومين بين يديك، فيخرجون إليك فى طريق واحدة، ويهربون من بين يديك فى سبع طرق: ٨ ويأمر الله ببركته فى أهرائك^(١)، وفى جميع ممدود يدك، ويبارك لك فى البلد الذى الله ربك معطيك: ٩ وينصبك الله له شعبا مقدسا - كما وعدك - إذ تحفظ وصاياه وتسير فى طريقه: ١٠ فينظر جميع الأمم أن اسم الله قد سمي عليك فيخافونك: ١١ ويزيدك فى وقته، ويبارك فى جميع عمل يديك؛ حتى تقرض أمما كثيرة، وأنت فلا تقرض: ١٣ ويجعلك الله رأسا ولا ذنبا، وتكون عاليا

(١) مخازنك. (الناقل)

محضا ولا تكون متسفلا؛ إذ تقبل وصاياها التى أنا أمرك بها لتحفظها وتعمل بها: ١٤ ولا تزول معبودات أخرى فتعبدوها: ١٥ وإن لم تقبل قول الله ربك؛ لتحفظ وتعمل وصاياها ورسومه - التى أمرك بها اليوم - فحلت بك هذه اللعنات فأدر كنتك: ١٦ وكنت ملعونا فى الحضر، وملعونا فى البر: ١٧ وملعونا فى نبيجتك ومعاجنك: ١٨ وملعونا ثمر بطنك، وسائر ثمر أرضك، ونتاج بقرك، وغفرات غنمك: ١٩ وصرت ملعونا فى دخولك، وملعونا فى خروجك: ٢٠ ويبعث الله عليك المحق والإهانة والزجرة؛ فى جميع ممدود يدك الذى تصنعه، إلى إنفاذك وإيادتك سريعا من قبل رداء شمائلك إذ تركتني: ٢١ ويلزمك الله الوباء؛ إلى أن يفنيك من الأرض التى أنت داخل إليها لتحوزها: ٢٢ ويضربك الله بحمى السسل والحادة والربع والفالج، وبالجفاف والشوب^(١) واليرقان؛ فيكلبوك إلى إيادتك: ٢٣ وتكون سماؤك التى فوق رأسك كالنحاس، والأرض التى تحتك كالحديد: ٢٤ ويجعل الله ما يطره على أرضك غبارا، وترابا من السماء يحرز عليك إلى إنقاذك: ٢٥ يجعلك الله مصدوما فى ما بين يدي أعدائك؛ حتى تخرج إليهم فى طريق واحدة، وتهرب بين يديهم فى سبع طرق، فتصير عبرة^(٢) لجميع ممالك الأرض: ٢٦ وتصير جثتك مأكلا لطائر السماء وبهائم الأرض، وليس مزعج لها: ٢٧ ويضربك الله بقرح مصر، والبواسير، والجرب، والحكة ما لا تستطيع مداواته: ٢٨ يضربك الله بالجنون والعمى وبهتة القلب: ٢٩ حتى

(١) كذلك هو فى الملاحظة (٩) للجذر "شوب" فى الأصول لابن جناح. وفى ف: النق.

(٢) مثال، وكذلك هى فى الملاحظة ١٢ فى الجذر زعة فى الأصول لابن جناح.

تصير كمجسم فى الظهيرة، كما يجسم الأعمى وخاصة فى الأفلة^(١)، ولا تتبجح طرقك، وتصير مغشوشا ومغصوبا طول زمانك وليس لك مغيث: ٣٠ بأن تتزوج امرأة فيأتيها رجل آخر، وتبنى بيتا ولا تجلس فيه، وتغرس كرما فلا تبذله: ٣١ ويكون ثورك مذبوحا حذا عينيك فلا تأكل منه، وحمارك من بين يديك فلا يرجع إليك، وغنمك مسلمة إلى أعدائك وليس لك مغيث: ٣٢ بنوك وبناتك مدفوعين إلى قوم آخرين، وعيناك ترياهم شاخصتان إليهم طول الزمان ولا فى يدك طاقة: ٣٣ وثمر أرضك وسائر كسبك يأكله قوم لم تعرفهم، وتصير كذاك مغشوشا معسوبا طول الزمان: ٣٤ حتى تصير معنوها من نظر عينيك الذى تراه: ٣٥ ويضربك الله بقرح رديء على الركاب والساقين ما لا تطيق مداواتها؛ بما يؤلمك من قدمك إلى هامتك^(٢): ٣٦ ويجليكَ الله وملكَ الذى تنصبه لك إلى قوم لم تعرفهم أنت وأباؤك فتخدم ثمَّ معبودات آخر من خشب وحجارة: ٣٧ فتصير وحشة ومثله وحكاية فى جميع الأمم الذى يسوقك الله إلى ثمَّ: ٣٨ إذا خرجت بذارا فى الصحراء كثيرا فقليل ما تجميع منه بل يقصمه الجراد: ٣٩ وإذا تغرس كروما وتفلحها فلا تشرب منها خمرا ولا توعيه بل يأكله الدود: ٤٠ وإذا يكون لك زياتين فى جميع تخمك فلا تدهن منها بدهن بل تنتثر نثرا: ٤١ وإذا تولد بنينا وبنات فلا يبقون لك بل يجلون فى السبى: ٤٢ وجميع شجرك وثمر أرضك يقرضه الفراش^(٣): ٤٣ والغريب الذى فيما بينكم يرتفع عليك عليا كبير، وأنت تحط

(١) وخاصة فى الظلام.

(٢) بما يؤلمك من خف قدمك حتى رأسك.

(٣) من دبيب الطير الذى لديه أربعة أجنحة.

سفلا هويا: ٤٤ حتى أنه يقرضك وأنت لا تقرضه، هو يصير رأسها ، وأنت
تصير ذنبا: ٤٥ وتحلّ بك جميع هذه اللعنات، وتكبلك فتدركك إلى إنقاذك إذ
لم تقبل أمر ربك فتحفظ وصاياهم ورسومه التي أمرك بها: ٤٦ فتصير بك آية
وبرهانها وفي نسلك المشابهك^(١) إلى الدهر: ٤٧ وبدل ما لم تعبد الله ربك
بفرح وجودة قلب من كثرة الأشياء^(٢): ٤٨ فتخدم عدوك الذى يسلمه الله
عليك بجوع وعطش وعري وعوز كل شيء ويضع إصرا من حديد على
عنقك إلى أن ينفذك: ٤٩ ويغذيك الله قبلا من بعيد من طرف الأرض كما
يتحلّق النسر قبلا لا تفهم لغته: ٥٠ قبلا وقيح الوجه من يهاب وجه شيخ
ولا يرأف على صبي: ٥١ فيأكل ثمر بهائمك وثمر أرضك إلى إنقاذك
ولا يبقى لك برا ولا عصيرا ولا دهنا ولا نتاج بقرك وجفرات غنمك إلى أن
يببذك: ٥٢ ويحاصررك فى جميع بلدك ويحاصررك فى جميع محالك فى بلدك
الذى أعطاك الله ربك: ٥٣ وتأكل ثمّ جسدك لحم بنيك وبناتك الذى أعطاك
الله ربك بحصار وضيق مما يضيق عليك عدوك: ٥٤ حتى أن الرجل
الرخص منك والمدلل جدا يشخّ على أخيه وامراته حرمة وبقى بنيه الذين
يبقيهم: ٥٥ من أن يعطوا لواحد منهم من لحم بنيه الذى يأكل مما لا يبقى له
شيئا من الحصار^(٣) والضيق الذى يضيق عليك عدوك فى جميع محالك:
٥٦ حتى الرخصة منك والمدللة التى لم تعود قدما أن تضعه على الأرض
من الدلالة والرخصة تشخ على زوجها حرما وابنها وابنتها: ٥٧ ويمشيتمتها

(١) وفي نسلك إذا شابهك.

(٢) رضى: فى حين كان لك خير.

(٣) رضى: يحلو له لشدة جوعه لحم: بنيه وبناته حتى بات ينظر بعدم الرضى إلى أبنائه المتبقيين من الموت.

الساقطة منها واجننها التى ترمى بها تنفرد بها هى فتأكلها من عوز كل شىء فى ستر^(١) بحصار وضيق مما يضيق عليك عدوك فى محالك: ٥٨ وإن لم تحفظ^(٢) وتعمل جميع كلام هذه التوراة المكتوبة فى هذا السفر أن تخاف اسم الجليل المخوف هو الله ربك: ٥٩ فيجعل الله ضرباتك عجيبة، وضربات نسلك المذكورين^(٣) ضربات كبرى دارة^(٤)، وأمراضا رديّة دارة: ٦٠ ويردّ عليك جميع أنواء مصر التى حذرتها من قبلهم^(٥) فتلزمك: ٦١ وأيضا كل ضربة - مما ليس مكتوبا فى سفر هذه التوراة - يسلمها الله عليك إلى إنفاذك: ٦٢ وتبقوا رهطا ذا إحصاء بدل ما كنتم ككواكب السماء كثرة؛ إذ لم تقبل قول الله ربك: ٦٣ ويكون كما قصد الله بكم أن يحسن إليكم ويثمركم كذلك، يقصد الله ربكم^(٦) أن يبديكم وينفذكم، وتندرسون عن البلد، وتتجلون عن الأرض^(٧) التى أنت داخل لتحوزها: ٦٤ ويبددك الله فى جميع الأمم؛ من طرف الأرض إلى طرفها؛ فتعبدوا ثم معبودات أخرى ما لم تعرفها أنت وآباؤك؛ خشبا وحجارة: ٦٥ وفى تلك الأمم لا تطمئن، ولا يكون قرارٌ لقدمك، ويعطيك الله ثمّ قلبا رجزا، وشخص العين، وذبول النفس:

(١) بما يسقط منها وتلقى بها وهى وحيدة فتأكلها فى الخفاء.

(٢) وإذا لم تحفظ، أى وإذا لم تزل بعد كل ذلك الشر من طريقك.

(٣) يضع الرب عليك ضربات معجزات وضربات نسلك المذكورين؛ أى فى الفقرة ٤٦. وهذه الفقرة

مرتبطة بالفقرة التى سبقتها.

(٤) مستمرة وراسخة. (الناقل)

(٥) أى من قبل مصر وفى ف نقصت هاتان الكلمتان.

(٦) عندما حسب... كذلك يحسب... إلخ.

(٧) واجتثتم من الأرض وتنفوا من الأرض. كرر الترجمة بكلمات مختلفة.

٦٦ فتكون حياتك معلقة هناك، وتفرع ليلاً ونهاراً، ولا تأمن بحياتك؛
 ٦٧ تقول بالغداة يا ليتنى أمسيت، وبالعشاء يا ليتنى أصبحت؛ من فزع قلبك
 الذى تفرع، ومن نظر عينيك الذى تنتظر: ٦٨ ويرتك الله إلى مصر فى
 السفن؛ فى الطريق التى قلت لك لا تعود أبداً أن تراه، وتعرضون ثم للبيع
 لأعدائكم؛ عبيداً وإماء وليس مشتر: ٦٩ هذا كلام العهد الذى أمر الله موسى
 أن يعاهد بنى إسرائيل فى بلد موآب، سوى العهد الذى عاهدهم فى حوريب:

٢٩

١ ثم دعا موسى بجميع بنى إسرائيل وقال لهم: أنتم شاهدتم جميع ما
 صنع الله بحضرتكم فى بلد مصر؛ بفرعون وجميع قواده، وسائر أهل بلده:
 ٢ الأعلام^(١) العظام التى رأتها عيناك، وتلك الآيات والبراهين العظيمة:
 ٣ ولم يعطكم الله قلباً لتعلموا، وعيوناً تتظروا، وأذاناً تسمعون إلى هذا اليوم:
 ٤ وسيرتكم أربعين سنة فى البر، ثيابكم لم تبلى عليكم، ونعالكم على أرجلكم:
 ٥ وطعامكم الذى اعتدتموه^(٢) لم تأكلوه، وخمراً ومسكراً لم تشربوا؛ لكى
 تعلموا أنا الله ربكم: ٦ ثم جئتم إلى هذا الموضع، وخرج سيحون ملك
 حشبون، وعوج ملك البثنية تلقائاً للحرب فقتلناهما: ٧ وأخذنا بلدهما،
 ودفعناهما نحلة للأوبيين، وللجاديين، ونصف سبط منسى: ٨ فاحفظوا كلام
 هذا العهد، واعملوا به لكى تتجوا فى جميع ما تصنعون: ٩ أنتم وقوف اليوم

(١) الرايات؛ انظر أعلاه ٤: ٣٤.

(٢) الخبز الذى اعتدتموه لم تأكلوه.

كلكم بين يدي الله ربكم؛ رؤساؤكم وأسباطكم وشيوخكم وعرفانكم وجميع آل إسرائيل: ١٠ وأطفالكم ونساؤكم، والغريب الذي في وسط عسكركم؛ من محتطب حطبك إلى مستقى ماءك: ١١ لأدخلك في عهد الله ربك، وفي حرجه^(١) الذي الله عاهد معك اليوم: ١٢ لكي يثبتك اليوم له لأمة، وهو يكون لك إلها؛ كما وعدك وكما قسم لأبائك؛ لإبراهيم وإسحق ويعقوب: ١٣ وليس معكم وحدكم أنا عاهد هذا العهد وهذا الحرج: ١٤ إلا مع من هو موجود حاضر اليوم بين يدي الله ربك، ومع من ليس معنا اليوم^(٢): ١٥ وأنتم علمتم ما أقمنا في بلد مصر، وما جزنا في ما بين الأمم الذين جزتم بينهم: ١٦ ورأيتم أرجاسهم وطواغيتهم؛ من خشب وحجارة وفضة وذهب التي معهم: ١٧ كي لا يوجد فيكم رجل أو امرأة، أو عشيرة أو سبط من قبله مائل اليوم عن طاعة الله ربنا ليمضي ويعبد معبودات التي لأولئك الأمم؛ كي لا يوجد فيكم أصل مثمر سم أو علقم: ١٨ فإذا سمع هذا الحرج قنر في نفسه قائلا: لا يكون لي إلا سلام؛ إذ إنما أسير مع هوى قلبي لكي أمد بالرواء العطش^(٣): ١٩ فلا يشأ الله أن يغفر له ذلك، بل حينئذ يشتد غضب الله وحميته في ذلك الرجل، ويلزق به جميع هذا الحرج المكتوب في هذا السفر، ويمحو الله اسمه من تحت السماء: ٢٠ ويفرده الله على شر من جميع أسباط إسرائيل؛ كجميع حرج هذا العهد المكتوب في سفر هذه التوراة:

(١) ميثاقه. (الناقل)

(٢) في ي وفي ف: أضافوا: إذ نقل إليه = الذي بلغ له (عهدا للأجيال).

(٣) لكي أطيل بشرى عطشى. من المعروف أن المشتبهين الشرب لا يستطيعون إرتواء عطشهم وفي الغالب فإن شربهم يزيد ظمأهم. كذلك يبدو الأمر لى. انظر الأمثال ٢٣: ٣٥.

٢١ حتى يقول الجيل الآخر من بينكم - الذين يقومون من بعدكم -
والغريب الذى يأتى من بلد بعيد؛ فينظرون ضربات تلك الأرض وأمراضها
التي أمرضها الله: ٢٢ حتى كان جميع أرضها محرقة بكبريت ونار،
لا تزرع ولا تثبت ولا يطلع فيها شيء من العشب؛ كقلب سدوم وعمورة
وأدمة وصوبييم التي قلب الله بغضبه وحميته: ٢٣ ويقول جميع الأمم: لماذا
صنع الله كذلك لتلك الأرض؟! وما سبب شدة الغضب العظيم هذه؟!
٢٤ فيجيبون بأن ذلك على ما تركوا الله^(١) إله آبائهم؛ الذى عهد معهم حين
أخرجهم من بلد مصر: ٢٥ ومضوا وعبدوا معبودات أخرى وسجدوا لها،
معبودات لم يعرفوها، ولم تنصب لهم نصيبا^(٢): ٢٦ واشتد غضب الله على
ذلك البلد؛ ليأتى عليها جميع اللعنة المكتوبة فى هذا السفر: ٢٧ فقلعهم الله من
بلده بغضب وحمية وبسخط عليهم، وطرحهم إلى بلد آخر كما ترونهم^(٣)
اليوم: ٢٨ فيعتبرون فيقولون كذاك^(٤) المستورات لله ربنا، والمكشوفات التي
هى إلينا ولبنينا إلى الدهر فى أن نعمل جميع هذه التوراة جميعا:

(١). استمرار النصوص هو: الجيل الأخير والغريب الذين يرون ضربات الأرض وأمراضها وذلك أن كل
الأرض محروقة بالكبريت والنار كسدوم وأدمة وصوبييم فسال كل الأغيار لماذا فعل الرب هذا بهم
فيجيب هكذا ويقول سكان الأرض لأنهم تركوا عهد الرب. نسخ كلمة "ملح" بكلمة نار = نار بسبب أنها
وردت فى التكوين ١٩: ٢٤.

(٢) أى الآلهة التي لم تعطيهم أى نصيب ونحلة. انظر رشى.

(٣) عندما تراهم اليوم؛ أى مثل هذا اليوم.

(٤) وبصير لهم هذا مثلا وقالوا إن الغيوب للرب إلها والمكشوفة لنا ولأبنائنا هى التي تمت... إلخ.

١ ويكون إذا حلت بك جميع هذه الأمور - البركات واللعنات التى تلوّتها^(١) عليك - فارجع فى نفسك فى ما بين جميع الأمم؛ الذى دحاك الله ربك ثم: ٢ وتب إلى الله واقبل قوله كجميع ما أنا آمرك اليوم؛ أنت وبنيك بكل قلبك وبكل نفسك: ٣ فإرد الله ربك هناك سبيك ويرحمك ويعود ويجمعك من بين جميع الأمم الذى بددك الله ربك هناك: ٤ فلو أن دحاك فى طرف السماء^(٢)؛ لجمع شملك الله من ثم ولقدّمك: ٥ ويدخلك الله ربك إلى البلد الذى حازوا آباؤك، ويحسن إليك ويثمرك، ويكثرك من آبائك: ٦ ويشرح الله ربك صدرك^(٣) وصدر نسلك؛ لتحب الله بجميع قلبك ونفسك لكى تحيا: ٧ ويحل الله ربك هذه اللعنات على أعدائك، وعلى شائئك الذين كلبوك: ٨ وأنت تتوب وتقبل أمر الله، وتصنع جميع وصاياه التى أنا آمرك اليوم: ٩ ويزيدك الله خيرا^(٤) فى جميع عمل يدك وثمر جسمك وثمر بهائمك وثمر رياضك؛ إذ يرجع الله أن يقصد بك خيرا كما قصد بآبائك: ١٠ إذ تقبل قول الله ربك؛ لتحفظ وصاياه ورسومه المكتوبة فى سفر هذه التوراة؛ إذ تتوب إلى الله ربك بكل قلبك ونفسك: ١١ واعلم أن هذه^(٥) الوصايا التى أنا آمرك بها اليوم ليس

(١) التى قرأتها أمامك.

(٢) نسخ بصيغة الأمر: عد إلى قلبك وعد إلى الرب إلهك وعندئذ سيعود الرب سبيك حتى إن كان بعدك

فى أقصى الأرض.

(٣) يومسع الرب قلبك؛ أى يظهر قلبك لتحبه لأجل أن تحيا.

(٤) انظر أعلاه ٢٨: ١١.

(٥) واعرف.

هى بخفية عنك، ولا هى بعيدة: ١٢ ليست هى بالسمااء فيقول قائل: من ذا يصعد لنا إلى السمااء وينزلها لنا؟ ويسمعونها ونعمل بها: ١٣ وليست هى من عبر البحر فيقول قائل: من ذا يعبر لنا إلى جانب البحر ويأخذها لنا؟ ويسمعونها ونعمل بها: ١٤ بل الأمر قريب إليك جدا، يمكنك بفيك وبقلبك لتعمل به: ١٥ انظر قد جعلت بين يديك اليوم الحياة والخير والموت والشر: ١٦ الذى أمرك اليوم لتحب الله ربك، وتسير فى طرقه وتحفظ وصاياه ورسومه وأحكامه، وتحيا وتكثر ويباركك الله ربك فى البلد الذى أنت داخل إليه لتحوزه: ١٧ وإن تولى قلبك ولم تحفظ، وتزول وتسجد لمعبودات آخر وتعبدها: ١٨ فقد أخبرتك من اليوم بأنكم تأبدون، ولا تطول مدتك فى البلد الذى أنتم عابرون الأردن لتسير إليه لتحوزه: ١٩ قد اشتدت عليكم اليوم السمااء والأرض، الحياة والموت؛ بأنى جعلت بين يديك البركات واللعنات، وأرى لك أن تختار الحياة^(١) لكى تحيا أنت ونسلك: ٢٠ وذلك لتحب^(٢) الله ربك وتقبل قوله وتلزم طاعته؛ إذ هى حياتك وطول أيامك لتقيم على الأرض؛ التى قسم الله لأبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيهم:

٣١

١ ثم مضى موسى وكلم بنى إسرائيل بجميع هذه الكلمات: ٢ وقال لهم: أنا اليوم ابن مائة وعشرين سنة، لا أطيق زيادة على الدخول والخروج،

(١) رشى: أنا أنلكم على أن تختاروا.

(٢) وهذا أن تحب.

والله قد قال لى: إنك لا تعبر هذا الأردن: ٣ إن الله ربك الذى نوره جائز بين يديك هو ينفذ هؤلاء الأمم من بين يديك وتحوزهم، يهوشع هو يعبر بين يديك كما قال الله: ٤ ويصنع الله بهم كما صنع بيسيحون وعوج ملكى الأمورى، وبأهل بلدها الذين أنفذهم: ٥ ويسلمهم الله بين يديكم، وتصنع بهم كجميع الوصية الذى أوصيتكم: ٦ تشددوا وتأيدوا لا تخافوهم، إن الله ربك نوره سائر بين يديك، لا يدعك ولا يتركك: ٧ ودعا موسى بيهوشع وقال له بحضرة جميع إسرائيل: تشدد وتأيد، فإنك تدخل هؤلاء القوم إلى البلد الذى أقسم الله لأبائهم أن يعطيهم، وأنت تتحلله لهم: ٨ والله الذى نوره سائر بين يديك هو يكون معك، لا يدعك ولا يتركك، فلا تخف ولا ترعد: ٩ ثم كتب موسى هذه التوراة، ودفعها إلى الأئمة بنى لاوى الحاملين صندوق عهد الله، وإلى جميع شيوخ إسرائيل: ١٠ فأمرهم موسى قائلاً: بعد سبع سنين^(١) فى وقت سنة التسيب فى حجّ المظل: ١١ إذا حجّ جميع آل إسرائيل ليحضروا^(٢) بين يدي الله ربك - فى الموضع الذى يختاره - تقرأ هذه التوراة هذا جميع بنى إسرائيل بحيث يسمعونها^(٣): ١٢ وذلك بأن تجوّق^(٤) جميع القوم؛ الرجال والنساء والأطفال، والغريب الذى فى محالك؛ لكى يسمعوا ويتعلموا، ويخافوا الله ربكم، ويحفظوا ويعملوا بجميع كلام هذه التوراة: ١٣ وبنوهم الذين لم يبلغوا^(٥) يسمعوا، ويتعلموا ليخافوا الله ربكم طول الزمان الذين أنتم أحياء؛

(١) بعد سبع سنين؛ أى فى السنة الثامنة. انظر ترجمة أونقلوس ورشى وفى ي وفى ف: فى كل مدة سبع سنين. كما ورد أعلاه ١٥: ١.

(٢) فى ي وفى ف: فى مجيء جميع آل إسرائيل للحضور.

(٣) ترجمة أونقلوس: وتسمعونها.

(٤) وهذا الذى تجمع.

(٥) الذين لم يصلوا لمن تطبيق العقوبة عليهم. كذلك هى فى ي. لكن فى ف وفى ق: لا يعلمون.

على البلد الذى أنتم عابرون الأردن لتحوزوه: ١٤ وقال الله لموسى: هو ذا دنا أجلك لتموت، ادع بيهوشع، وقفا فى خباء المحضر حتى أستخلفه^(١)، فمضى موسى وبهوشع ووقفا فى خباء المحضر: ١٥ فتجلى الله فى الخباء بعمود غمام، ووقف على بابيه: ١٦ فقال الله لموسى: إنك منضجع مع أبيك، وسيقوم هذا الشعب فيطغوا فى تبع معبودات أهل البلد الذى هو سائر إلى ثم فى ما بينهم، فيتركنى ويفسخ عهدى الذى عاهدته معه: ١٧ فيشتد غضبى عليهم فى ذلك اليوم فأتركهم، وأحجب رحمتى عنهم فيصيرون مأكلا، وتصيبهم شرائر كثيرة ومضائق، فيقول فى ذلك الزمان: إلا أن مما ليس نور ربى معى أصابتنى هذه الشرائر: ١٨ ومع ذلك أنا مقيم^(٢) على حجب رحمتى فى ذلك الزمان عنهم بسبب الشر الذى عمل؛ إذ ولّى معبودات أخرى: ١٩ والآن اكتبوا لكم هذه التسيحة، ولقنها لبنى إسرائيل حتى تصيرها فى أفواههم^(٣)؛ لكى تكون لى هذه التسيحة شاهدا عليهم: ٢٠ إذ أدخلتهم إلى البلد الذى أقسمت لأبائهم، وهو يفيض لبنا وعسلا؛ فيأكل قومهم^(٤) ويشبع ويسمن، ثم يولّى إلى معبودات أخرى فيعبدها، ويرفضنى ويفسخ عهدى: ٢١ فيكون إذا أصابتهم شرائر كثيرة وشدائد، حضرت هذه التسيحة بشاهد عليه؛ إذ يجب أن لا تنسى من أفواه نسله؛ لأننى عالم بخاطره^(٥) من اليوم قبل أن أدخله إلى البلد الذى أقسمت له: ٢٢ فكتب موسى

(١) كى أنصبه بدلا منك.

(٢) وبكل هذا استر عنه رحمتى. ربى أبراهام بن عزرا: إذا دعونى لا أستجيب.

(٣) فى ي وفى ف: حتى تستلمها من أفواههم = حتى تتلقفها من أفواههم. أى أن تكون متعلقة بأفواههم.

(٤) يبدو أن معناه: قوم منهم = أيا منهم.

(٥) لم ينسخ الجاؤون هذه الكلمات التى ابتدعها. انظر الأمانات ص ١٥٥.

هذه التسبيحة في ذلك الوقت، ولقّنها بنى إسرائيل: ٢٣ ثم استخلف موسى^(١) يهوشع ابن نون وقال له: تشدد وتأيد، لأنك تدخل بنى إسرائيل البلد الذى أقسمت لهم، وأنا أكون معك: ٢٤ فلما فرغ موسى من كتابة^(٢) جميع كلام هذه التوراة فى السفر إلى أن كملت: ٢٥ أمر موسى اللاويين حاملى صندوق الشهادة، وقال لهم: ٢٦ خذوا هذا السفر التوراة وصيروه إلى جانب صندوق عهد الله ربكم، فيكون ثَمَّ عليك^(٣) شاهدا: ٢٧ لأنى عالم خلافتك وصعوبة رقبتك، هو ذا وأنا فى الحياة معكم لم تزالوا مخالفين، وكيف بعد موتى؟! ٢٨ جوقوا إلى جميع شيوخ أسباطكم وعرفائكم؛ حتى أكلّمهم بهذا الكلام، وأشهد عليهم السماء والأرض: ٢٩ لأنى عالم أنكم بعد موتى ستفسدون، وتزولون من الطريق الذى أمرتكم به؛ فيوافيكم الشرّ فى آخر هذه الأيام؛ إذ تصنعون الشرّ بين يدى الله لتغيظوه بأعمال يديكم: ٣٠ وكلمهم موسى بجميع كلام هذه التسبيحة إلى أن كملت:

٣٢

١ ينصت أهل السماوات حتى أتكلّم، ويسمع أهل الأرض أقوال فإى^(٤): ٢ ويدرّ كالْمَطَرِ بَثًى، وتهطل كالْطَلِّ مَقَالَتًى، كالْطَشِّ^(٥) على الكَلَأِ،

(١) هذه الكلمة غير موجودة فى ي وفى ن: وفى الحقيقة يبدو أن الأمر منوط بالرب. وانظر رشى.

(٢) ورد فى النص كتب. (الناقل)

(٣) انظر: ربي أبراهام بن عزرا.

(٤) ترجم الجاؤون: ليسمع ساكنو السماء وليسمع ساكنو الأرض.

(٥) المطر. (الناقل)

وكالرداذ على العشب^(١): ٣ لأنى أدعوكم باسم الله، فأعطوا الكبرياء لربنا^(٢):
 ٤ الخالق^(٣) الصحيح فعله، الذى جميع سيره بالحكم، الطائق ذو الأمانة،
 لا جور عنده هو العدل المستقيم: ٥ أفسد إمامة لا كأوليائه، لكن المعيبين
 الجيل العسر المنفل^(٤): ٦ الله تخافون بهذه الأفعال؟^(٥) يا شعب جاهل غير
 حكيم، أليس هو منشئك قانك؟ هو صنعك وأنقذك: ٧ اذكر أيام الدهر فتفهم
 سنين جيل وجيل، سل آباءك، ويخبرك أشياخك ويقولون لك: ٨ إن العالى
 من حيث أنحل الأمم، وفرق بنى آدم، أوقف من تخم الأمم إحصاء بنى
 إسرائيل^(٦): ٩ لأن صفوة الله شعبه، إلى يعقوب فضله وخاصته^(٧):
 ١٠ كفاه^(٨) فى أرض البرية، وفى تيه فلاة السماوات أحاط به، وفهمه وحفظه
 كجنين عينه: ١١ كالنسر يثير على وكره، وعلى جواز له يرفرف، يبسط
 جناحيه فيأخذهم، ويحملهم على ريشه: ١٢ كذاك الله سيره، فرادا وليس معه
 معبودات أخرى: ١٣ وأركبه على قماقم الأرض حتى أكل من نمو الرياض،

(١) وكذلك ترجم أيضا ابن جناح فى الأصول: رذاذ وزخات.

(٢) بسبب أنى دعوتكم باسم الرب ولذلك فإنه عظم. ربى إبراهيم بن عزرا: العودة إلى إله السماوات والأرض.

(٣) ترجم المصور مثل الخالق. وكذلك فيما يلى الفقرة ١٨.

(٤) يبدو أن ف هو: الجيل الملتو والمنفلت الفاسد الذى لم يسر فى طريق محبة الرب وإنما طريق الأشرار.

(٥) ألا تجازون بهذه الأفعال.

(٦) ربى إبراهيم بن عزرا: قال المفسرون عن جيل البلبلة (جيل ما بعد الطوفان - التكوين ١١) التى انتشر فى كل الأرض وعندئذ حكم للرب بأن تكون الأرض سبع أمم لإسرائيل وهى تكفى لإحصائهم وبناء عليه إحصاء بنى إسرائيل.

(٧) لأن ميراث الرب معه ويعقوب مختاره ومصطفاه.

(٨) وكذلك ترجمة أونفلوس: كفى ضروراته.

وكأنه أرضعه من الحجر، والعسل من الصوان الصلدى^(١): ١٤ سمن البقر
ولبن الغنم مع شحوم الخراف، وكباش بنى البثنية والعتدان مع لبّ درمك
الحنطة^(٢)، وكان دم العنب يشربه خمرا^(٣): ١٥ فلما سمن الموصوف كذاك
بطر؛ إذ قيل له^(٤) قد سمنت وغلظت وجسوت^(٥)، فترك الإله الذى صنعه،
وامتحن^(٦) معتمد غوثه: ١٦ وأجاروه^(٨) بأجنيبين، وبمكاره يغصبوه:
١٧ ينبجون للشياطين وليست بآلهة، وهى معبودات لم يعرفوها، جدد جاءت
من قريب، ولم يعبأ بها أخيار آبائكم^(٩): ١٨ فقيل له الخالق المنشأك
تنسى^(١٠)، والطائى المبتدك: ١٩ فلما رأى ذلك الله فرفضهم؛ مما أغضبوه
منهم البنون والبنات^(١١): ٢٠ فقال: أحجب رحمتى عنهم، أوريهم^(١٢)

(١) ويأكلون من محصول الحقل وكأنما أرضعوه اللبن من الصخر والعسل من صوان الحجر. النسخ وفقا
للمعنى انظر فى ذلك المزامير ٩١: ١٧.

(٢) معناه القمح كثير الزيت والنقى من الحنطة.

(٣) كأنما دم العنب مشربه الخمر. وكذلك ترجم فيما يلى ٣٣: ٥.

(٤) الشعب المختار والمحمود. وكذلك ترجم فيما يلى ٣٣: ٥.

(٥) وعندما قالوا له.

(٦) قسوت.

(٧) ويختبره؛ كذلك هو فى ي ويبدو معناه امتحن = ابتلى. وانظر تفسيره للأمثال ٢٢: ١١٠ وحنّا ورد
أيضا امتحن فى أصل المخطوطة وسجل فى لغافته "امتحن" بحروف عربية لكن فى ف واسقط أى
حسبه كمن سقط.

(٨) فى ي وفى ف: وأخذوا يكادونه = وبدأوا فى إشعال نار غضبه. انظر فيما يلى الفقرة ٢١.

(٩) لم تمل إليها قلوب آبائكم المختارين؛ انظر إجابات دوناش. علامة ٢١.

(١٠) وقالوا له. ترجم تشى وتنسى بكلمة واحدة حيث معناها واحد.

(١١) وعندما رأى الرب ذلك غضب عليهم لأن أبنائهم وبناتهم أغضبوه.

(١٢) أراهم من وزن هفعل (أفعل).

ما عاقبتهم، لأنهم جبل متقلب، بنون لا أمانة فيهم^(١): ٢١ كما أنهم أكادوني بغير إله، وأغضبوني بغروراتهم، كذاك إني أكيدهم بلا شعب، وبقييل جاهل أغيظهم: ٢٢ لأن النار تتقدح من غضبي، فنتوقد إلى أسفل الثرى، وتأكّل الأرض ونباتها حتى تستطيع أساس الجبل: ٢٣ كذاك أزيدهم شرورا، وسهاما أفرقها^(٢) فيهم: ٢٤ سغار^(٣) الجوع، وحمى الوهج، وحسف المر، وأسنان البهائم^(٤) أطلقها فيهم، مع حمية زواحل التراب: ٢٥ وسيف مثكل من خارج، وهيبة من الحذور؛ حتى الشاب، حتى العاتق، والرضيع مع ذوى الشبية خافه^(٥): ٢٦ ولقد قلت أنقصاهم^(٦) باستحقاق، وأعطى من بين الناس ذكرهم: ٢٧ لولا أنا أخطر لهم كيد العدو^(٧) لئلا ينكر ذلك أعداؤهم؛ كيلا يقولوا: يدنا قد علت، وليس الله فعل بهم كل هذه الأمور: ٢٨ لأنهم^(٨) قبيل مضيع الحكمة، وليس فيهم فهم: ٢٩ ولو تحكّموا لعقلوا خلة يفهمون بها

(١) وهذه لغة اجابات دوناث علامة ١٤١: وقال لا آمن لهم ولا ايمان بهم.

(٢) أوزعها.

(٣) هلاك. (الناقل)

(٤) خاؤون من جوع ومنهكون من حمى وموت شديد وأسنان بهائم؛ راجع الأصول لابن جناح صفحة ٣٦٩ ملاحظة ٤٦.

(٥) تخافوا منه؛ أى من السيف.

(٦) كذلك هى الصياغة فى ق وفى ي ومعناه: أضعهم فى الحصار والضائقة. وفى ف: أهلك جهاتهم. وهاتان الصياغتان لا تتفقان مع ما ذكره دوناث فى إجاباته باسم الجاؤون علامة ١٧٤. وهذه لفته: وقال فى ف أفائهم وهى لغة أف ولو كان الأمر كذلك لقال أفائهم لكنه قال إنيها من قيناه بمعنى: جهة. ويبدو أن هذا كان رأى أونقلوس الذى ترجمها على النحو التالى: أحل غضبى عليهم.

(٧) انظر أعلاه الفقرة ٢١.

(٨) أى وبسبب الأعداء. وكذلك فى الفقرة التالية: لو حكموا... أى لو حكموا أعداء إسرائيل سيذركون الأمر ليفهموا منه ماذا سيكون بعدهم.

عاقبتهم: ٣٠ وهو أن يقولوا^(١): كيف يقلب الواحد ألفاً؟! وإثنان يهربون ربوة؟! لولا أن معتمدهم أسلمهم، والله أمكن منهم: ٣١ إنا ليس كمعتمدنا معتمدهم، ولا أعداؤنا يفقهون: ٣٢ إنهم يعاقبون كأن من جفن سدوم جفنتهم^(٢)، ومن دوالى عموره كذاك عنبهم، عناب السم، وعناقيدهم مرة لهم: ٣٣ وكحمية التنانين خمرهم، وسم الرقش منها^(٣) الضارية: ٣٤ إلا إن جميع ذلك^(٤) مكنوز عندى، ومختوم فى خزائنى: ٣٥ ولى الانتقام والتوفية فى وقت نزول أقدامهم، إنه ما أقرب^(٥) يوم تعسهم، وأسرع المعدات لهم: ٣٦ إذ يحكم الله لشعبه، وعن عبده يصفح، إذا رأى أن المقدرة قد ذهبت، وخلا المحبوس والمتروك جميعاً من سخطهم^(٦): ٣٧ وقال العدو^(٧): أين إلههم المعتمد الذى استكنوا إليه؟! ٣٨ الذين كانوا يأكلون شحوم ذبائحهم، ويشربون خمر مزاجهم، يقوموا الآن فيعينوكم، ويكونوا عليكم جنة^(٨): ٣٩ انظروا الآن إننى هو وحدى وليس إله معى، أنا أميت وأحى، كما طالما قد أدهنت ولم أزل، أشفى^(٩) وليس من يدى مخلص: ٤٠ وأنا أقسم بالسماء وأقول: وبقائى الدائم:

(١) وهذا ما سيقولون.

(٢) ولا يعرف أعداؤنا بعقابهم كما لو أن من كرم سدوم كرمهم. وكذلك قال دوناش فى إجاباته. علامة ٧٧.

(٣) أى المضرة من الثعابين.

(٤) أليس كل هذا.

(٥) ترجم بلغة التعجب أى ما أقرب... إلخ.

(٦) لأن يحكم الرب يحكم شعبه ويغفر لعبيده عندما رأى أن قواهم خارت ولم يعد هناك محاصر أو هارب بسبب غضبهم؛ أى لم يتيق أحد بسبب غضب الأعداء.

(٧) وقال العدو.

(٨) ربى أبراهام بن عزرا: حسب كلام الأعداء الذى حسبوا أن الظالمين مأكّل للرب. وكذلك بصيغة الجمع حسب كلامهم.

(٩) كما حدث ذلك عدة مرات سحقت ولم أتوقف عن العلاج.

٤١ لأسنن بريق سيفي، وتمسك الحكم يدي، وأرد الانتقام لأعدائي،
 والمكافئة^(١) على شائتي: ٤٢ فكأنى أسكر سهاى من دمائهم^(٢)، وسيفي يأكل
 لحومهم، فيروى من دم الصريع، والسبى من رؤوس فراعنة الأعداء:
 ٤٣ امدحوا يا أيها الأمم شعبه؛ لأنه ينتقم دم عبيده، فيردّ تلك النعمة على
 أعدائه، ويغفر لبلاده وشعبه^(٣): ٤٤ وأتى موسى وكلم القوم بهذه التسبيحة؛
 هو ويوشع بن نون: ٤٥ فلما فرغ موسى ليكلّم جميع هذه الكلمات إلى جميع
 إسرائيل: ٤٦ قال لهم: ردّوا بالكم إلى جميع الكلام الذى أنا شاهدكم به اليوم
 لتأمروا به بنيكم، فيحفظوا ويعملوا جميع أمور هذه التوراة: ٤٧ لأنه ليس
 بكلام فارغ هو عنكم، بل هي حياتكم، وبه تطول مدتكم في البلد الذى أنتم
 جائزون الأردن إليه لتحوزوه: ٤٨ ثم كلم الله موسى في ذات ذلك اليوم
 قائلاً: ٤٩ اصعد إلى جبل العباريم - هذا جبل نبو؛ الذى في بلد موآب، الذى
 بحضرة أريحا - وانظر البلد الذى أنا معطيه لبني إسرائيل حوزاً: ٥٠ ومت
 في الجبل الذى أنت صاعد إليه، وانضم إلى قومك؛ كما مات هارون أخوك
 في جبل هُرّ وانضم إلى قومه: ٥١ على ما نكثتما^(٤) الأمة بى - فى ما
 خصومة رقيم، فى برية سين - ولم تقدمانى فى ما بينهم: ٥٢ لذلك تنتظر
 الأرض التى أعطيتها لبني إسرائيل من المقابلة، ولا تدخل إليها:

-
- (١) كذلك هي فى ق وفى ي وفى ف بالخطأ: المكافئة. ويمكن القول المكافئة. انظر أعلاه ٧: ١٠.
 (٢) كأنما أسكر سهاى من دمهم وسيفي يأكل لحومهم وينكسر ظمأى من دم القتل والأسرى من رؤساء
 (الملوك الذين استعبدوا بني إسرائيل مثل) فرعون الأعداء، وكلمة فراعنة هي جمع كلمة فرعون. انظر
 سفر. وذكر دوناش فى إجاباته علامة ٧٦ باسم الجاوزون: مضايقات الأعداء.
 (٣) الأرض وشعبه.
 (٤) على ما تسببتم فى أن يخوننى شعبي؛ انظر رشى.

١ وهذه البركات التي بارك بها^(١) موسى رسول الله بنى إسرائيل قبل موته: ٢ وقال: اللهم الذي تجلّى لنا من طور سيناء، وأشرق بنوره من جبل سعيّر، ولوّح به من جبل فاران، وأتى ربوات القدس بشريعة نور من يمينه لهم: ٣ واحتبى^(٢) أيضا شعبا، فجميع خواصهم فى طاعتك، وهم يَفْقَون آثارك، ويتنقلون كلاماتك: ٤ اللهم الذى أمر لنا موسى بالتوراة فجعلها وراثّة لجوقة يعقوب: ٥ وكان ملكا فى الموصوف حين تجتمع إليه رئيسها وسائر أسباطها: ٦ أسألك أن يحيا إلى راوبين ولا يموت، ولا يصير رهطه ذا إحصاء^(٣): ٧ وهذا ما قال ليهوذا: اللهم اسمع صوت يهوذا، وردّه إلى قومه من غزوه، واجعل يديه منتصفتين له، وكن له عوناً على أعدائه^(٤): ٨ وقال للآوى: اللهم الذى أنحلت صحائك وأنوارك للرجل الذى هو بارك، وقد امتحنته فى ذات المحنة، وأخصمته فى ماء الخصومة: ٩ فوجدته القائل عن

(١) وهذه البركات التى بارك بهن.

(٢) أحب. (الناقل)

(٣) أيها الرب الذى تجلّى لنا من جبل سيناء وأشرق بنوره من جبل سعيّر وظهر من جبل فاران وجلب إلى ربوات قادش دنيا، لهم نار عن يمينه والذى أحب أيضا شعبا كل مقدساته يسمعون صوتك وليسيرون فى طرقك ويبلغون كلامك. يا أيها الرب الذى أمر موسى بإعطائنا التوراة وأورثها لجماعة يعقوب والذى كان ملكا فى يشرون فى الوقت الذى اجتمع فيه رؤساء الشعب وكل أسباط إسرائيل، منك يحيا بنو راوبين ولا يموتوا... انتظر: ربه إبراهيم بن عزرا الذى ذكر بعضا من تفسير الجاؤون. وانظر الأمانات ص ١٣٣ وذكر هناك أن سيناء وسعيّر وفاران هم ثلاثة أسماء لجبل طويل واحد وكل قسم منه أطلق عليه اسم البلد المجاورة له.

(٤) إلى شعبه تحضره من الحرب وأعط فى يديه ما يكفى لمحاربة عدوه.

أبيه وأمه: كأنه لم يراهم، ولم يثبت أخوته، ولم يعترف ببنيه مما حرسوا مقالنك، وهم يحفظون عهدهم: ١٠ وهم يفتنون في أحكامك لآل يعقوب، وفي توراتك لآل إسرائيل، ويصيرون البخور بين يديك، والكمال على مذبحك: ١١ اللهم كذلك فبارك في جنده، وارض ما تصنعه يداه، وأوهن أحقاد مقاوميه وشانئيه من أن يقاوموه^(١): ١٢ وقال لبنيامين: إذ هو ويد الله سيسكن واتقا به، وهو يطوف به طول الزمان، وبين ظهرانيه يسكن^(٢): ١٣ وقال ليوسف: اللهم فبارك في بلده من ملاذ سماواتك، وطلّها من الغمور الغائضة السفلى: ١٤ ومن ملاذ الغلات الشمسية، وملاذ الحبوب القمرية: ١٥ ومن أصول الجبال الأولى، ومن فروع اليفاع الدهرية: ١٦ ومن نعمة الأرض بأسرها، ورضا ساكن السناء، يحلّ جميع ذلك برأس يوسف، وبهامة ناسك أخوته: ١٧ وليكن البهاء للممثل ببكر ثوره، فتصير قرونه كقرون الكركدان؛ حتى ينطح بها الأمم إلى أقطار الأرض وشرمها، إنها ربوات إفرايم، وألوف منسى^(٣): ١٨ وقال لزبولون: افرح يا زبولون في أسفارك^(٤)،

(١) وقال للآوى أنا الرب الذى أورتك تميمك وأوريمك لرجلك الصديق الذى جربته فى منته (انظر أعلاه ١٦: ٦) وخاصته بماء خصومة والذى وجدته يتحدث عن أبيه وأمه وكأنه لم يرهما ولم يعترف بأخوته ولم يعرف بنيه بسبب أن (اللاويين) حفظوا قولك وصانوا عهدك وهم يعلمون أحكامك ليبت يعقوب وتوراتك لبني إسرائيل ويضعون بخورا فى أنفك ومحرقات على مذبحك (وهى الكهنة) أيها الرب بارك قوته وارتض بعمل يديه واحطم متون مقاوميه ومبغضيه حتى لا يقوموا عليه. "التميم والأوريم هما الحجران اللذان يوضعا على صدر الكاهن كما ذكرنا سابقا ويستخدمان للعرافة" (النال)

(٢) انظر ربي إبراهيم بن عزرا.
(٣) وقال ليوسف أنا الرب مبارك أرضه من نفائس السماء وباللدى ومن اللجة الرياضية تحت ومن نفائس الغلال التى تثبت تحت الشمس ونفائس منبتات الأثمار ومن أسس الجبال القديمة ومن غصون الإكام الأبدية ومن نفائس الأرض وملئها ورضى الساكن فى العليقة، فليأت كل هذا على رأس يوسف وعلى قمة نذير إخوته ولتكن الزينة لبكر ثورة وقرناه قرنا رثم ينطح الشعوب بها حتى أقاصى الأرض. هذه هى ربوات إفرايم وألوف منسى.

(٤) أى أن زبولون كان يخرج فى سفن للتجارة، وليسكن يساكر فى خيمته. انظر رشى.

وأنت يا يساكر فى منازلك: ١٩ فإن الأمم إلى جبلكما تحضر، وتذبح فيه ذبائح عادلة، فهم غرق البحار^(١) يرضعون، ودفائن الرمل يكنزوها: ٢٠ ولجاد قال: تبارك الموسع له بلده؛ فهو كلبوة يسكنها، الذى يدقّ الزراع مع الهامة: ٢١ وأنه رأى فى أول بلده أن يكون جوقة الراسمين هناك مكنوزة، فأتى رؤساء القوم فتلثمهم، وصنع بعدل الله وأحكامه بقوة مع سائر آل إسرائيل^(٢): ٢٢ ولدان قال: كن يا دان كشبل الأسد بقوة إذا يعرض من البثنية^(٣): ٢٣ ولنفتالى قال: يا نفتالى استكثر من الرضا، وكن مملوءا من بركة الله، وحز من الأرض غربا وجنوبا^(٤): ٢٤ ولأشير قال: كن مباركا من الأولياء^(٥) يا آشير، الذى سيكون رضا إخوته، وغامسا فى الدهن قدمه:

(١) بسبب أن الأمم ستظهر فى جبلك ويذبحون عليه ذبائح البر وهم سيرضعون من فيض البحار ويجمعون من مطامر الرمل. يبدو أن الجبل هو جبل صهيون وأطلق عليه جبل زبولون ويساكر نسبة إلى أمم العالم القادمة من البحر إلى شاطئهم. وانظر فى ف الثانى الذى ذكره رشى. ويبدو أنه وفقا لرأى الجاؤون أن فيض البحار... إلخ محاط بالأمم، ولأنه كتب ذلك وهم بصيغة الجمع وليس بصيغة المثلى. وفى ف: وكنوزها بدلا من يكنزوها أى ومطامر الرمل وكنوزها.

(٢) وقال لجاد: مبارك الذى وسع له أرضه وهو يسكن فيها كلبوة التى افترست الذراع مع قمة الرأس لأنه رأى فى بداية أرضه أن هناك طائفة مشرعين محفوظة فأتى إلى رؤساء الشعب ليكن تلميذهم فعمل بحق الرب وأحكامه مع كل إسرائيل. وقد نسخنا الفقرتين كلمة بكلمة ولم نعرف مقصد الجاؤون. ويحتمل أن ما آشير إلى ما ورد فى يشوع ٢٢: ١٤.. إلخ أن بنى جاد وبنو راوبين مذبحا على نهر الأردن فى بداية تخم أرضه وعملوا بحقوق الرب وأحكامه مع كل إخوتهم بنى إسرائيل. لكن مع كل هذا السؤال ما زال مطروحا: ما هى الشرائع. وكلمة يسكنها بدلا من يسكنه.

(٣) ولدان قال: كن يا دان بطلا كشبل أسد عندما ينزل فجأة من الباشان؛ انظر رى إبراهيم بن عزرا.

(٤) ولنفتالى قال: كن يا نفتالى راضيا ومملوءا ببركة الرب ورث من الأرض الغرب والجنوب.

(٥) أى من الأحبة والأقارب ويحتمل أنه أشار إلى تفسير الرميان أن كل إخوته يباركونه فى سبيل الأولياء القادمين من أرضه وأيضا زيتون كثير كان فى تخمه.

٢٥ تكون من الحديد والنحاس مغالقتك، ولتكن كأيامك هذه شجاعتك^(١)؛
 ٢٦ ليس الله إلا إله إسرائيل، الذي ليس كمثله ساكن السماء والشواهد بقدرته
 فى عونك^(٢)؛ ٢٧ وهو الوطن الإله الأزلى، ومن دونه ملوك العالم، كما طرد
 من بين يديك العدو وقال لك أنفذه^(٣)؛ ٢٨ حتى سكن بعض آل إسرائيل وانتقا
 منفردا نظير قول يعقوب^(٤) فى بلد ذى برّ وعصير، وأيضا سماؤه تتر طلاً؛
 ٢٩ فطوباك يا نسل إسرائيل، من مثلك شعب مغاث بآله؟ وهو ترسك
 وعونك وسيفك واقتدارك^(٥)، فيخضع أعداؤك لك، وأنت تطأ على قمامهم؛

٣٤

١ ثم صعد موسى من بيدات موآب إلى جبل نبو - رأس القلعة التى
 بحضرة أريحا - فأوراه الله جميع البلد؛ من جرش إلى بانياس^(٦)؛ ٢ وجميع
 بلد نفتالى وإفرايم ومنسى، وجميع بلد يهوذا إلى البحر الغربى^(٧)؛ ٣ والجنوب

-
- (١) ولتكن بطولتك كتلك البحار؛ انظر ترجمة أونقلوس وربى أبراهام بن عزرا.
 (٢) لا يوجد إله كإله بنى إسرائيل الذى لا يوجد مثله ساكن السماء والغمام فى عظمتة فى مموثك. وفى
 ف: المستوى بدلا من ساكن.
 (٣) هو مقر الإله الأبدى وتحت ملوك العالم مثلما طرد من أمامك العدو وقال لك أهلكه. وهذه لغة ربى
 لبراهام بن عزرا: قال لأنه من تحت يكون ف من تحت الرب.
 (٤) "حتى سكن بعض من بنى إسرائيل مطمئنين كل شخص منفصل عن أخيه (انظر رشى) كما قال
 يعقوب... إلخ" أى ببركتة. انظر ترجمة أونقلوس.
 (٥) وهو ترسك وعونك وسيفك وخلصك.
 (٦) كذلك ترجم جلعاد ودان فى كل موضع.
 (٧) رشى: حتى بحر الغرب.

والمرج بقيق أريحا - قرية النخل - إلى زغر: ٤ وقال له: هذا البلد أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلاً "لنسلكم أعطيته" أوريثك بعينيك ولا ثم لا تجوز: ٥ فمات ثم موسى رسول الله في بلد موآب بأمر الله: ٦ ودفنه^(١) في الوادي في بلد موآب مما يلي بيت بعور، ولم يعلم أحد بقربه إلى يومنا هذا: ٧ وموسى ابن مائة وعشرين سنة إذ مات، لم تدمس عينه ولم تزل رطوبته: ٨ فبكى بنو إسرائيل على موسى في بيئات موآب ثلاثين يوماً؛ إلى أن انقضت^(٢) أيام حزنه: ٩ ويهوشع بن نون ملئ روح الحكمة؛ مما أسند موسى يديه عليه، فقبل منه بنو إسرائيل، وصنعوا كما أمر الله موسى: ١٠ ولا يقوم بعد ذلك نبي لآل إسرائيل كموسى؛ لأن عرفه الله مشافهة^(٣): ١١ ولسائر^(٤) الآيات والبراهين التي بعث الله بها موسى فصنعها في بلد مصر لفرعون، ولجميع قواده، ولسائر أهل بلده: ١٢ ولجميع الأيدي الشديدة، ولسائر المخاوف العظيمة؛ التي صنعها موسى بحضرة جميع آل إسرائيل:

(١) رثى: الرب في مجده.

(٢) حتى اكتملت.

(٣) وفى ي: إذ تجلّى الله له ونجاه شافها = لأن الرب تجلّى له وتحدث معه همسا وجها لوجه. وفى ف:

غير واسطة = بدون واسطة بدلا من مشافهة. انظر العدد ١٢: ٨.

(٤) كذلك هى فى ق وفى ف ووفقا لذلك "لكل" هو قريب لكل الذين عرفوه وجها لوجه. وفى ي: لسائر = لكل.

المؤلف فى سطور:

سعدىا الفيومى

يعد أحد أهم فلاسفة اليهود خلال العصر الإسلامى عامة والقرن الثالث الهجرى على وجه الخصوص، وفى الكتاب الذى بين أيدينا يقدم سعدىا تفسيراً لأسفار التوراة الخمسة (التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية). ويمكن اعتبار هذا الكتاب شكلاً من أشكال الترجمة التفسيرية للنصوص، وفى هذه الترجمة كان على سعدىا الذى عاش فى ظل ازدهار الحضارة الإسلامية أن يقرب أقوال التوراة إلى العقل تمشياً مع ما ساد فى البيئة الإسلامية حينها من اعتبار العقل أحد أهم خصائص الحضارة الإسلامية.

وُلد فى مصر (فى قرية أبو صوير بالفيوم)، وتلقى فى قرينته تعليماً عربياً فتوفر له العديد من المعارف العربية الإسلامية فى عصره، كما درس الكتاب المقدس والتلمود، ثم توجه إلى فلسطين حيث أكمل دراسته. وقد بدأ فى وضع مؤلفاته فى سن مبكرة، فذاعت شهرته. وحينما ذهب إلى العراق، عُيِّن فى حلقة سورا التلمودية.

المترجمان فى سطور:

أحمد عبد المقصود الجندى

- من مواليد محافظة الجيزة عام ١٩٧٠
- تخرج فى كلية الآداب عام ١٩٩٢
- حصل على درجة الماجستير فى دراسات العهد القديم عام ٢٠٠٠
- حصل على درجة الدكتوراه فى دراسات العهد القديم عام ٢٠٠٧
- يعمل مدرسا بكلية الآداب - جامعة القاهرة

من كتبه:

- محاضرات فى الديانة اليهودية.
- الملل اليهودية المعاصرة.
- تاريخ اليهود من بدايته حتى نهاية العصر الفارسى.
- صراع الأماكن المقدسة؛ صراع السيادة على القدس والأماكن المقدسة. مترجم عن العبرية.

سعيد عطية على مطاوع

- ولد فى ٢٩ / ١٢ / ١٩٥٨
- أستاذ الدراسات اليهودية وتاريخ الأديان بقسم اللغة العبرية وآدابها بجامعة الأزهر.
- عميد كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر اعتباراً من ديسمبر ٢٠١٢
- عضو اتحاد كتاب مصر.
- دكتوراه فى الأدب المقارن - كلية اللغات والترجمة ١٩٩٠
- ماجستير الدراسات اليهودية - كلية اللغات والترجمة ١٩٨٦
- من أعماله:
 - الإعجاز القصصى فى القرآن الكريم.
 - إشكالية الترادف فى ترجمة معانى القرآن الكريم إلى العبرية.
 - الشعر فى العهد القديم.
 - قصص التوراة فى ضوء النقد الأدبى.
 - التراث الدينى اليهودى فى الشعرى العبرى الأندلسى.
 - القصاص فى اليهودية والإسلام.

التصحيح اللغوى: نعيمته عاشور

الإشراف الفنى: حسن كامل